کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: حل مشکلات الاشارات
مؤلف: از خواجه نصیر طوسی
جلد (۱۱۸۲) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
ف ۴۸۴۷
۳۱۸۸۷
۱۳۸۰۳

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۸۳

۱۱۸۲

بازرسی شد
۳۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب: حل مشکلات الاشارات

مؤلف: از خواجه نصیر طوسی

جلد (۱۱۸۲) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

ف ۴۸٤۷

۳۱۸۸۷

۱۳۸۰۳

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۱۸۲

۱۱۸۲

بازرسی شد

۳۷ - ۶

قد انتقل بالبيع الصحيح
الشرعي الى العبد
العاصي محمد ابراهيم
الحسيني
عفي له

شرح خواجه بر تجريد شيخ

خطی اهدائی
۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا الى تصدير الكلام بتمجيده والهمنا الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على طلب الحق وتمهيده والصلوة على المصطفين من عبيده خصوصا على محمد وآله المخصوصين بتأييده وبعد فكما ان اكمل المعارف واجلها شانا واصدق العلوم واوثقها تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك اشرف ما ينسب الى الحقيقة واليقين من جملتها واولها ان توقف الهمة طول العمر على قنيتها هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدئة من موجدها ومبدئها والعلم باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية لا الى غايتها ومنتهاها وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية التي تسعد باقتنائها النفوس البشرية وكما ان المتقدمين من الفائزين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك المتاخرون الخائضون فيها اقتفوا اثر من قبلهم بالتلخيص والتجريد وكان الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه كان من المتاخرين مؤيدا بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا في تهذيب الكلام وتقريب المرام وتمهيد مباني القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في تقرير الفوائد وتحرير الزوائد وكذلك كتاب الاشارات والتنبيهات من تصانيفه وكتبه كما وسمه هو به مشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات مشحون بتنبيهات على مباحث

هي المهمات مملو بجواهر كلها كالفصوص محتو على كلمات تجري اكثرها مجرى النصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات موجزة وتلويحات رائقة لكمالات شائقة قد استوقفت الهمم العالية على الاكتساء بمعانيه واستقصر الامال الرافعة دون الاطلاع على فحاويه وقد شرحه الفاضل العلامة فخر الدين سلطان المناظرين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تقرير واجتهد في تقرير ما التبس منه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحوه طريقة الاقتصاء وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه قد بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال وجاوز في نقض قواعده عن حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد التزموا شرحه بقدر الامكان والاستطاعة ولن يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين اللهم الا اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان الله الرجعى وهو احق بان يخشى ولقد سالني بعض اجلاء الخلان من الاحبة الخلصان وهو المجلس الرفيع ربيب الملة وشهاب الملة قدوة الحكماء والاطباء سيد الاكابر والفضلاء بلغه الله ما يتمناه واحسن

خطی اهدائی
٣

منقلبه ومثواه ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة واورد
ما قبض عليه يدي مع قصور الباع في الصناعة من معاني الكتاب
المذكور ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني على مبانيه
وقواعده مما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين واستفدته
من الشرح المذكور وغيره من الكتب المشهورة او استنبطته بنظري
القاصر وفكري الفاتر واشير الى اجوبة بعض ما اعترض به الفاضل
الشارح مما ليس في مسائل الكتاب بقادح والتقي بما يتوجه منه
عليها بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واغمض عما
لا يجدي بطائل ولا يرجع الى حاصل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية
الفاظه كما اوردها بل مقتصرا على ذلك المقاصد التي قصدها في
الاطناب المودي الى الاسهاب وفي بيني ان اشارة او يمه بحل
مشكلات الاشارات بعد ان اتمه وارجو ان يغفر لي ربي خطيئاتي
ويعذرني من يعثر على هفواتي فاني للخطايا المقترف وبالقصور
والعجز لمعترف ومن الله التوفيق واليه اهداء الطريق صدر الكتاب
احمد الله على حسن توفيقه واساله هداية طريقه والهام الحق بحقيقته
افاد الفاضل الشارح ان هذه المعاني يمكن ان يحمل على كل واحدة
من مراتب الانسانية بحسب قوتيها النظرية والعملية بين حدي
النقصان والكمال فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي
من شأنه الاستعداد المحض باستعمال الحواس الى العقل بالملكة الذي

ان

من شأنه ادراك المعقولات الاولى اعني البديهيات لا يكون الا بحسن
توفيقه تعالى وجودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذي من شأنه ادراك المعقولات
الثانية اعني المكتسبة لا يسائل الا بهدايته تعالى الى سواء الطريق دون حصولها
وحصول العقل المستفاد اعني العقول النفسية الذي هي غاية السلوك لا يمكن
الا بالهام الحق بحقيقته فان جميع ما يتقدمها من المقدمات غير الفعل في القوة
الا اعدادا او ابا لقبول ذلك الفيض من مفيضه واما العملية فلان تهذيب
الظاهر باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية انما هو بحسن توفيقه
وتزكية الباطن من الملكات الردية يكون بهدايته وتحليته بالصور القدسية
يكون بالهامه واقول الطالب السالك يرى في بدو سلوكه ان مطالبه
انما يحصل بسعيه وكده وبتوفيق الله تعالى اياه في ذلك وهو حصول الاسباب
متواهمة في التسبب ثم اذا امعن في السلوك علم انه لا يقدر على
السلوك الا بهدايته تعالى الى الطريق السوي واذا قارب المنتهى ظهر له
انه ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل
الاول جل ذكره فظاهر انه يرى في كل حال من الاحوال الثلاثة ان ربه
في ذلك باثر او نفسه باثر الا ان ما ينسبه الى نفسه من الحال الذي هي له
الاوسط اكثر مما ينسبه الى الله تعالى وفي الحال الثانية مساويا وفي الحالة الثالثة
اقل منه وانما تختلف ارادته بحسب الكمال قليلا قليلا فالشيخ عبر بالتوفيق
والهداية والالهام عن غاية ما يتمناه الطالب من الله تعالى في كتابه
على انه ينبغي له اذا دخل في زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالى على ما يسهله

من التوفيق للخوض في الطلب والسلوك وليسر ما يرجوه من الهداية
والالهام ليتم بهما الوصول الى المنتهى فانه المطالبة **قوله** وتخص
بصلى على المصطفين من عباده برسالته وخصوصا على محمد وآله
ايها الحريص على تحقيق الحق اني مهد اليك في هذه الاشارات
والتنبيهات اصولا وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل
عليك تفريعها وتفصيلها **قوله** الفروع لاصلها كالجزئيات
لكليتها مثل زيد وعمرو للانسان والتفصيل للجملة كالاجزاء
لكلها مثل زحل والمشتري للمتحيرة فالفروع غير موجودة في
الاصل بالفعل بخلاف التفصيل الموجود في الجملة بالفعل ولكن
لم يكن مذكورا معها بالفعل بخلاف الموجود في الجملة بالفعل واخراج
الفروع الى الفعل يحتاج الى التصرف زائدة في الاصل وهو المسمى
بالتفريع فلذلك قال سهل عليك تفريعها ولم يقل ظهر اوان
لكثرة فروعها **قوله** ونبتدئ من علم المنطق ونتصل منه الى علم
الطبيعة وما قبله الابتداء بالمنطق واجب لكونه آلة في تعلم
سائر العلوم واما الطبيعة فهي المبدأ الاول لحركة ما هو فيه اعني
الجسم الطبيعي وسكونه بالذات والعلم المنسوب اليها هو العلم
المسمى بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها فانه احد مسائل
العلم المنسوب الى ما قبلها وما بعد الطبيعة من المجردات
انما يكون قبلها في نفس الامر بعلية بالذات والعلية وبالشرف

ويكون

ويكون بعدها بالنسبة الينا بعدية بالوضع فانا ندرك المحسوسات حسا
اولا ثم المعقولات بعقولنا ثانيا ولذلك قدم المعلم الاول الطبيعيات
على العلم بما بعدها فالعلم بما بعد الطبيعة فيما يخرج الامور العامة
قد يسمى علم ما قبل الطبيعة للاول الاعتبارين وعلم الكلي لتأخيرها
وهو العلم الاعلى والتقدم باعتبار آخر على علم الطبيعة وغيره
من العلوم وذلك لكونه مشتملا على مسائل اكثر مبادئها الموضوعية فيها
والعلم بالمبادئ اقدم من العلم بما له المبادئ وانما عبر الشيخ بعنوان العلم
هذا التقدم الاول اسبق لان الغرض في غاية العلم الالهي والمطلق
الاوسط لا يسمى علم ما قبل علم الطبيعة بل يسمى علم ما قبل الطبيعة ولو كان الشيخ يعني
الاعتبار الاول لقال وما قبلها وما ذكره الفاضل الشارح من كون الالهي
متأخرا عن الطبيعي في التعليم بحسب الاغلب الا ان الشيخ لما اخذ الاول
وصفاته بالاعلى على الطبيعيات فصار الالهي مقدما وكتابيهما
بهذا الوجهين ولاجل ذلك سماه ما قبل الطبيعة كلام عن تحصيل لما ذكر
ولان الشيخ ما اثبت الاول وصفاته في هذا الكتاب الا بعدها ما هو كذلك
من الحكماء والالهيين في سائر الكتب وانما قدمنا همنا في ترتيب
المسائل وخلط احد العلمين بالآخر بحسب ما تقتضيه السوابق الى احكامها
النهج الاول في عرض المنطق فقوله في عرض المنطق هو
في بعض النسخ اي فصل في غرض منطق لان النهج منه **قوله** الغرض
من المنطق ان تكون عند الانسان   جمع فيه عاصم من الاوسط

بيان مهية المنطق والثانية بيان لميتسر عن الغرض منه ولما
استلزم الثانية الاولى اعرض عن العكس حصولهما بالقصد لاشتمال
بيانهما على السابق فان المنطق آلة قانونية والغرض منه كونها عاصمة
للانسان الا بعصمه مراعاتها عن ان يضل في فكره هذا رسم المنطق
وقد يختلف رسوم الشي باختلاف الاعتبارات فمنها ما يكون
بحسب ذاته فقط ومنها ما يكون بحسب ذاته مضافا الى غيره كفعله
او فاعله او غايته او شي آخر مثلا رسم الكوز بانه وعاء صنعي
او خزفي للماء وكذا او هو رسم بحسب ذاته وبانه الذي يشرب بها الماء
وهو رسم بالقياس الى غايته وكذا في سائر الاعتبارات والمنطق
علم في نفسه وآلة بالقياس الى غيره من العلوم ولذلك عرف الشيخ في
موضع آخر بالعلم الآلي فلاجل كل واحد من الاعتبارين رسم لكن
اخصهما تعلقا بمعان الغرض هو الذي باعتبار قياسه الى غيره فرسمه
ههنا بذلك الاعتبار والتنازع فيه هل هو علم ام لا ليس مما يتبين
المحصلين لانه بالاتفاق صناعة متعلقة بالنظر في المعقولات
الثانية على وجه يقتضي تحصيل شي مطلوب مما هو حاصل عند
الناظر او بعض على ذلك والمعقولات الثانية هي العوارض
التي تلحق المعقولات الاولى التي هي حقائق الموجودات واحكامها
المعقولة فهو علم بعلوم خاصة ولا محالة يكون علما تاما وان لم يكن
داخلا تحت العلم بالمعقولات الاولى التي تتعلق باعيان الموجودات

او هو ايضا علم آخر خاص مباين للاول والقول بانه آلة للعلوم
فلا يكون علما من جملتها ليس بشي لانه ليس آلة لجميعها حتى الاوليات
بل لبعضها وكثير من العلوم الغير الآلية كالنحو واللغة والهندسة للهيئة و
الاشكال الذي يورد في هذا الموضع وهو ان يقال لو كان كل علم
محتاجا الى المنطق لكان المنطق محتاجا الى نفسه او الى منطق آخر ويتسلسل
[illegible] وذلك تخصيص بعض العلوم بالاحتياج الى المنطق لا جميعها و
المنطق يشتمل اكثره على اصطلاحات علمه عليها اوليات
يتذكر وتعد لغيرها ونظريات ليس من شانها ان يغلط فيها كالاشكال
التي [illegible] عليها وجميعها غير محتاج الى المنطق وان احتيج في شي منه
على سبيل الندرة الى قوانين منطقية فلا يكون ذلك للاحتياج الا
الى الصنف الاول فلا يدور الاحتياج البتة واما قوله القانون
فالآلة هي ما يؤثر الفاعل في منفعله القريب منه بتوسطه والقانون
معرب رومي الاصل وهو كل صورة كلية يتعرف منها احكام
جزئياتها المطابقة لها والآلة القانونية عرض عام للمنطق وضع
موضع الجنس وباقي الرسم خاصة له وكلاهما عارضان للمنطق
بالقياس الى غيره وانما قال تعصم مراعاتها لان المنطقي قد يضل
اذا لم يراع المنطق واما قوله عن ان يضل في فكره فالضلال ههنا
هو فقدان ما يوصل الى المطلوب وذلك يكون اما لعدم [illegible] الاسباب
له او لفقد السبب او ما اخذ غير السبب مكانه فالسبب قوله وان لم

بالفكر ههنا اي في رسم هذا العلم وذلك لان الفكر قد يطلق على حركة
النفس بالقوة التي آلتها مقدم البطن الاوسط من الدماغ المسمى
بالدودة اي حركة كانت اي اذا كانت تلك الحركة في المعقولات واما
اذا كانت في المحسوسات فتسمى تخيلا وقد يطلق على معنى ثان اخص
من الاول وهو حركة من جملة الحركات المذكورة تتوجه النفس بها من المطالب
مترددة في المعاني الحاضرة عندها طالبة مبادي تلك المطالب المؤدية
اليها الى ان يجدها ثم ترجع منها نحو المطالب وقد يطلق على معنى
ثالث هو جزء من الثاني وهو الحركة الاولى وحدها من غير ان يجعل
الرجوع الى المطالب جزءا منه وان كان الغرض منها هو الرجوع
الى المطالب فالاول هو الفكر الذي يعد في خواص نوع الانسان
والثاني هو الفكر الذي يحتاج فيه وفي جزئيه جميعا الى علم المنطق والثالث
هو الفكر الذي يستعمل بازاء الحدس على ما سنذكره في النمط
الثالث فخصص الشيخ لفظ الفكر ههنا بالمعنى الثاني المذكور
قوله ما يكون عند اجماع الانسان يعني به الحركة الاولى المبتدئة بها
من المطالب الى المبادي والثانية المنتقلة بها من المبادي الى المطالب
جميعا والاجماع هو الارادة وهو تصميم العزم قوله ان ينتقل
عن امور حاضرة في ذهنه يعني به الحركة الثانية التي هي الرجوع من
المبادي الى المطالب وهذه الحركة وحدها اخص من سابقتها الاولى
فلما تتفق الا انها تكون حركة نحو غاية غير متصورة وقد ينقص

على ذلك المعلم الاول في باب اكتساب المقدمات من كتاب القياس
والحاصل ان تعرف الحركتين جميعا بالثانية اولى لا شهر والفاضل الشارح جرى في
تفسير معنى الفكر اولا وفي تفسيره بقوله ههنا ايضا على الفرق بين
ما يكون عند الاتفاق ومرة على الاتفاق ثم جعل الحركة الاولى ارادية
وسماها فكرا لاحتياج فيه الى المنطق والثانية طبيعية وسماها حدسا لا لاحتياج معه
اليه وذلك خبط يظهر بادنى تامل مع ضبط ما قررناه وانما قال عن امور
حاضرة ولم يقل عن علوم او ادراكات لان الظنون ونحوها قد تكون مبادي ايضا
وانما قال عن امور ولم يقل عن امر واحد لان المبادي التي يتنقل عنها الى
المطالب اعني الاصناف عما انما تكون فوق واحد وهي اجزاء الاقوال
الشارحة ومقدمات الحجج على ما سنبين قوله متصورة او مصدق
بها فالمتصور هو الحاضر مجردا عن الحكم والمصدق هو الحاضر معا له
ويقتسمان جميع ما يحضر الذهن قوله تصديقا علميا او ظنيا او وضعيا
وتسليما (?) الشك المحض الذي لا رجحان معه لاحد طرفي النقيض على الاخر
يستلزم عدم الحكم فلا يقارن ما يوجب الحكم وخارج عن التصديق بل يقارن
ما يقابله وذلك هو الجهل البسيط والحكم بالطرف الراجح اما ان يقارن
الحكم بامتناع المرجوح او لا يقارنه بل يقارن تجويزه والاول الجازم
والثاني هو الظنون الصرف والجازم اما ان يعتبر مطابقته للخارج
او لا يعتبر فان اعتبر فاما ان يكون مطابقا او لا يكون والاول الذي يمكن
للحاكم ان يحكم بخلافه او لا يمكن فان لم يمكن فهو المتعين (?) ويستجمع اشياء

الجزم والمطابقة والثبات ولن امكن فهو الجازم المطابق الثابت
وهو اعتقاد المقلد والجازم الغير المطابق هو الجهل المركب وقد يطلق الظن
بازاء اليقين عليهما او على المظنون الصرف ثم الخالي عن الثبات وحده
او عنه وعن المطابقة او عنهما وعن الجزم فيصح ح تقسيم ما يعتبر مطابقته
الخارج الى يقين وظن واما لا يعتبر فيه ذلك ولن كان للاعم عن احد الطرفين
فاما ان يقارن تسليما او انكارا والاول ينقسم الى مسلم عام اى يسلمه
الجمهور او محدود يسلمه طائفة وللاخص يسلمه شخص اما معلم او متعلم او منازع
والثاني اما مسلم وضعا فقد يصادر به العلوم ويبنى عليه المسائل ومنه ما يصنعه
القايس الخلفي ولن كان مناقضا لما يعتقده ليثبت به مطلوبه ومنه
الملزم المجيب الجدلي وقد يعبر عنه ومنه القول بالقادة باللسان دون
لمن يعتقده كقول من يقول لا وجود للحركة مثلا فان جميع ذلك يسمى اجماعا
وان كانت الاعتبارات مختلفة وقد يكون حكم واحد تسليما باعتبار ووضعا
باعتبار اخر مثل ما يلزمه المجيب بالقياس الى السائل والرد ويسمى التسليم
عن الوضع في مثل ما لا منازع فيه من المسلمات والوضع عن التسليم في مثل
ما يوضع في بعض الاقيسة الخلفية وربما يطلق الوضع باعتبار اعم من ذلك
فيقال لكل راى يقول به قائل او يعرضه فرض وبهذا الاعتبار يكون
اعم من التسليم وغيره وما ذهب اليه الفاضل الش في تفسيرهما وهو ان
الوضع ما يسلمه الجمهور والتسليم ما يسلمه شخص واحد ليس بمتعارف عند ارباب
الصناعة واقسام التصديقات بالاعتبار المذكور علمي وظني

ووضعي وتسليمي لا غير ومبدء البرهان علمي ومبادي الجدل والخطابة
والسفسطة من الاقسام السابقة واما الشعر فلا يدخل مباديه تحت التصديق
الا بالمجاز ولذلك لم يتعرض الشيخ لها واما ان الشيخ يحرف العبارة في
قوله علما او ظنا او وضعا لتباين العلم والظن بالذات وتباينهما
للوضع والتسليم بالاعتبار ولم يات بحرف العبارة في قوله وضعا او
تسليما لتساويهما في بعض المواد وقول الفاضل الش انه قدم الظن
على الوضع والتسليم لتقدم الخطابة على الجدل في الصنع فلا يرح في تقسيمه
الظن بالاقسام الثلاث لما ساعد اليقين من مبادي الصناعات الا
لمن يحمل على الظن الصرف حتى يستقيم تعليل تقديم الظن والا بطل التعليل
وانما قسم الشيخ التصديق باقسامه ولم يقسم التصور لان انقسام التصديق
اليها انقسام طبيعي ليس للقياس اليه اثر وذلك يقتضي تباين الاقيسة
المؤلفة منها بحسب الصناعات المذكورة واما التصور فلا ينقسم الى
اقسام كذلك بل ينقسم مثلا الى الذاتي والعرضي او الجنس والفصل و
غيرهما اتفاقا ما عرضيا وبالقياس الى شي فان الذاتي لشي قد يكون
عرضيا لغيره بخلاف المادة الخطابية التي لا تصير برهانية وتعليل
الفاضل الش ذلك بان التصور لا يقبل القوة والضعف والتصديق
يقبلهما فاسد لان التصور لو لم يقبلهما لكان التصور بالحد الحقيقي
كالمتصور بالرسوم والامثلة وانا انها غلطة هذا من راى ان الذاتيات التي
في التصورات انها لا يمكن ان يكتسب قوله الا الامور غير حاضرة فيه

بعض المط لا يكون معلوما وقت الطلب فان المجهول لا يستحصل فاما فيل
لكم فسر ثم الفكر بالحركة من المطالب الى المبادي والعود اليها لتنقيف وكذا حركة
عنا الافعل عند المتحرك وبم يعرف انتهائه الى المطلب لو لم يكن معلوما اصلا
اجيب بان المط يكون له اجزاء من جهة عاري من جهة والجهتان متغايرتان لكن
الجهة الحاصلة لحضر بالطلب ومن الجهة الحاضرة يحرك عنه اولا ويعرف انتهائه اجزاء
والسبب في ذلك اختلاف الادراك بالضعف والقوة والنقصان الى
الكمال فالمط تصور معلوم بادراك ناقص مط استكماله والمط تصديق
معلوم الحدود مط الحكم عليها **قوله** وهذا الاشعار لا يخرج عما
يعرف فيه ونبه وبه الاشعار لحركة من المبادي الى المطالب وقد ذكرنا
ان المبادي لكل مطلوب انما يكون فوق واحد ولا يحصل من الاجتماع
الكثرة شئ واحد الا بعد صورة تهيئها علة واحدة لذلك الكثرة لان المع
الواحد له علة واحدة والتاليف من جعل الاشياء الكثيرة شيئا يمكن
ان يطلق عليه الواحد بوجه ما فالمبادي سائرة الى المطالب بالتاليف
والتاليف المراد به في هذا الموضع لا يخرج من ان يكون لبعض اجزائه عند
البعض وضع ما وذلك هو الترتيب ومن ان يعرض لجميع الاجزاء صورة
او حالة بسببها تصير شيئا واحدا وهي الهيئة وهي متاخرة بالذات عن الترتيب
كما هو متاخر عن التاليف فاذا لا يخرج هذا الاشعار من ترتيب وهيئة
للمبادي التي يتوصل منها الى المطالب ولذلك قد يكون للمبادي التي في التاليف
اسم ترتيب وهيئة في القياس المذكور **قوله** وذلك الترتيب والهيئة

قد يقع لا وجه صواب صواب الترتيب في القول الشارح مثلا
ان يقطع الجنس اولا ثم يقيد بالفصل وصواب الهيئة ان يحصل الاجزاء صورة
وحدانية مطابقة لها صورة المط وصواب الترتيب في مقدمات القياس
ان يكون الحد الاوسط في الوضع والحمل على ما ينبغي وصواب الهيئة ان يكون الربط
منهما في الكيف والكم والجهة على ما ينبغي وصواب الترتيب في القياس
ان يكون اوضاع المقدمات فيه على ما ينبغي وصواب الهيئة ان يكون لما
من ضرب منتج والفساد في الباب ان يكون بخلاف ذلك وقد استثنى
الاصابة في عدهما الى الصورة وحدها دون المواد لان المواد الاول
لجميع المطالب من التصورات والتصديقات البادية مراتب الى
الصواب والخطأ ما لم تقارن حكما واستعمال المواد التي لا تناسب المط
لا ينفك عن سوء ترتيب وهيئة السيما القياس بمعنى الاجزاء الاخص والا
بعد سوها الى المط فاما المواد القريبة الاخص الى من المقدمات فيقع
الفساد فيها انقسما وفي الترتيب والهيئة لاختصاص بها وذلك لانهما
من الترتيب والهيئة بالنسبة الى الاجزاء الاولى **قوله** وذكر ان ما يكون الوجه
الذي ليس بصواب شبيها بالصواب ومهما ارشد بها الى اعتبار الصورة
وصرانا الصواب هو القياس والشبيه هو الاستقراء لان الانتقال
من جزئيات الى كليها كالانتقال في القياس من كلي الى جزئياته والقسم
الذي شبهه هو التمثيل فان فيه الرأي والجزئية الواحدة لاثبات الحكم
المشترك لوجهين مشاركة بها الجزئيات وذلك حتى يظن انه استقراء

واما باعتبار المواد وحدها او القرينة فان المواد الاول لا توصف
بالصواب ولا الصواب كما عرفنا الصواب منها هو القضايا الواجب
قبولها والشبيه به من جهة المسلمات والمقبولات والمظنونات ومن جهة
اخرى المشبهات بالاوليات في الوهم او شبيه بالمشهورات المسلمات واما
باعتبارهما معا فالصواب هو البرهان والشبيه به هو الجدل والخطابة
من وجه والسفسطة من وجه والموهم او شبيه بالشاعر فانها شبيهة بالجدل
كان السفسطة شبيهة البرهان والفاضل الشارح عد الجدل والخطابة الصواب
وجعل الشبيه به المغالطة والموهم او شبيه بالشاعر وعدم [illegible] ذلك
لم يكون الجدل من جملة الشبيه لان الشاعر عنده قسيم انما عدله **قوله**
والمنطق علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات الى امور حاصلة في ذهن
الانسان الى الامور مستحصلة هذا الاخر اشارة الى رسم المنطق
بحيث ذاته الا بالتقسيم الى اجزائه فالعلم جنس والباقي قيد للخواص وانما
اخر هذا الرسم الى هذا الموضع لان هذه هي من اغراض الاشتراك على بيان
الانتقالات الجيدة والردية لم يمكن من قبل ان يشير بها وفي قوله يتعلم
وفي بعض النسخ يعلم فيه ضروب الانتقالات والاول يقتضي حمل
الضروب على الضروب الكلية التي هي كالقوانين وبيانها
الى الملكة المطلوبة والثاني يقتضي حملها على جزئياتها المتعلقة
بالمواد على ان علمها مستفاد في سائر العلوم وانما قال علم يتعلم فيه ضروب
الانتقالات ولم يقل علم ضروب الانتقالات لان المقصود

الاول

الاغذية والعقاقير كما تقدم في العلم المضروب له امثالا مقصودا لعينه لان
لان الامثال يفتقر الى ذلك والفاضل الشارح اخذ وانما قال المنطق
علم يعلم منه ضروب الانتقالات والطب علم يعرف منه احوال بدن
الانسان لان الجزئيات التي يستعمل المنطق فيها كالامثلة في الغيبيات
العلوم والجزئيات التي يستعمل الطب فيها ابدان جزئية لنوع الانسان
وهو يختص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات **قوله** واحوال تلك
الامور العلم بهيئات تلك الامور معقولات اولها واخرها معقولات
[illegible] ونوعها ذاته وتعريفه ومواده وموضوعه ومناسبتها ما يجري مجراها
في التعليم [illegible] مقصود وبعضه [illegible] لان ضروب الانتقالات انما
تعرف بذلك **قوله** وعدد اصناف ترتيب الانتقال فيه [illegible]
جارية مجرى الاستعارة واحد في تلبس كذلك فالاول هو الضرب
المنتج من القياسات الرياضية والحدود والتامة وانما [illegible] اما
ليستعمل في [illegible] صور اوادهن الاقيسة والتعريفات المستعملة في
الصناعات وهما لا يستعمل اصلا لظهور فساده في العجب [illegible] والفاضل
الشارح عد الجدل والخطابة المستقيمة والاستقراء والتمثيل [illegible]
والعمدة في الخطابة التمثيل وفي الجدل الاستقراء [illegible] فيهما
قوله وكل تحقيق يتعلق بمرتب الاشياء حتى يتأدى منها الى
ان يكمل ليعرف كل حقيق [illegible] اوانات على [illegible]
القدم من الترتيب [illegible] والترتيب اخص من التأليف لان

في نوع المنطق الذي يراعي احوال من احوال المعاني المفردة ثم منفصل
منها الى مراعاة التأليف اذ التأليف صنفان اول وثان الاول
يقع في الاقوال التي يجري في القضايا والاجزاء مفردات يذكرا حوالها
الصورية في اليسا غوجي والمادية في قاطيغورياس والتأليف الجهة الثاني
قضايا من مفردات في القياس البرهان والمغالطات القياس الاعتماد في ذكر
احوالها الصورية فيها من ياس ولسط عليه النهج الثالث والرابع والخامس
من هذا الكتاب والمادية في الخامسة ومباحث الصناعات التي يشتمل عليها
النهج السادس قوله ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما الشي وجود في
الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في العبارة ووجود في الكتابة
الكتابة يدل على العبارة وهي على المعنى الذهني واللتين وضعيتان تختلفان
باختلاف الاوضاع والذهني على الخارجي دلالة طبيعية لا تختلف اصلا بين
اللفظ والمعنى علاقة غير طبيعية ولذلك قال علاقة ما لان العلاقة الحقيقية
هي التي بين المعنى والعين قوله وربما اثرت احوال في الالفاظ في
احوال في المعنى الانتقالات الذهنية ان يكون الانتقال في الذهن وذلك لصحيح
العلاقة المذكورة في الاول لان بهذا السبب ربما اثرت الاحوال التي
في الالفاظ التي يتوهم اشتراكها في المعاني في المعاني سهوا واغلاطا
حال التي تعرض بسبب الالفاظ مثل ما يكون باشتراك الاسم مثلا كثيرا
الا المعاني لا تشبه الالفاظ التي يحصل منها قوله فلذلك يلزم
المنطقي ان ينظر ايضا في بعض الالفاظ المطلقة من حيث تشعر بعيد بعينه

لوجه التأليف من شأنها ان يوضع على عقلا او حسا من غير ترتيب فان ذلك
لا يمكن على انا لا نعرف الترتيب بل بان الترتيب المعين مستلزم التأليف
المعين والتأليف المعين لا يستلزم الترتيب المعين بل يستلزم ترتيبا ما
مما يمكن وقوعه في تلك الاجزاء مثلا التأليف من البسائط يمكن ان يقع
على هذا الترتيب ويمكن ان يقع على ترتيب اخر او غيره مما يمكن
والمراد ان كل تحقيق متعلق بترتيب بل لكل تأليف فانه يحتاج الى معرفة
المفردات التي هي مواد الترتيب والتأليف لان اختصاص الترتيب
المعين بالتأدية الى المطلوب دون ما عداه مما يمكن وقوعها انما يكون
من قبل تلك المواد واحوالها وليس المراد من قوله لكل تأليف انهم
لكل واحد من التحقيق موصوفا متعلق لكل واحد من التأليفات
المتعددة والمشهور المراد منه ان كل تحقيق متعلق بترتيب على ما يقتضيه
النطق هكذا وكذا وانما قال كذلك ليعلم ان نظر الاحتياج الى معرفة
المفردات ليست من الترتيب بل اعم وهو التأليف قوله
فذلك التحقيق يحوج الى معرفة المفردات التي يقع فيها الترتيب
والتأليف يدل على انه عنى به التأليف الحاصل وقد وقع لفظ
كل في قوله بكل تأليف زيادة والعدم الناسخ قوله لان كل موضوع
على حد الوجه الذي لا ينبغي ان يقع فيها من الاوحيث معقولات
اوليا وطبايع الاعيان الموجودات من حيث هي معقولات ثانية
متعلق بالعلم في الاوسط بل من حيث يتعقل منها الاعيان قوله وذلك

رده

قوله اي نظره في المعنى اي يكون القصد الاول منه الالتفات الى المعنى
ونظره في الالفاظ من حيث ذلك عرضي بقيد بعد هو موقوف على الافراد
وتركيبها وشهرة اكثرها ونسبتها وسائر احوالها ولذلك كون البسيط عن
الربط المقتضي للسبب على كثرة المعقول وكذلك في بابي التحديد ولكن
الجملة عليها وبالجملة ما يذكر في شرائط التناقض والعكس والبرهان للفظ
قوله الا انه انتقل ... الذي يسميها المنطق ومعرفة
المعنى ... فذلك لان اللام للتعريف في لغة العرب في
استغراق الجنس وعموم الطبيعة ... مساوية ... القصير ...
حصل السلب الكلي على المعنى المتعارف الذي ... **قوله** ... المجهول
بازاء المعلوم الجهل البسيط يقابل العدم والملكة ... العلم
والجهل المركب ... يقابل التضاد ... الحق العلم ...
فالمجهول ههنا المجهول بالجهل البسيط ... المعلوم ...
فان الاعدام لا تعرف الا بملكاتها ... **قوله** ... التصور
... التصور اسم ... السلب ... التصور
مع التصديق ... عدم ... التصور والتصديق ...
احدهما ... الحكم ... التصور ...
... الشك ...
... الاسم ... الثالث والاول
... عن ... العلم ... التصور

والجنس الفصل ... في التصور التام ... **قوله** مثل علمنا ان كل
... رواه ... ذلك التصديق ... عليه الشكل
الثاني ... الكل ... **قوله**
الكل ... من طرق التصور ... الا ان يعرف ...
... والفصل وغيرهما ... للتعريفات ... هذه
... الاجزاء ... الكل ...
بعض ... المشتبهين ... احدهما ...
... القادر ... كالخطوط مثلا
... السطوح ... يقتضي ... ذلك ...
... المشتبهين احدهما ...
المقدار ... العدد والخط ...
... الربع ...
والمنطق ... المقادير ... الطول ...
في الطول ... المنطق في القوة
... في الطول ... في القوة ولا ... العكس ...
هذا ... في الطول ... في القوة
... احدهما ...
... الا ... الاصل ...
مذكوره في المقالة العاشرة من كتاب الاصول **قوله** ...

التصديق لما ان يعلم منه كون القطر قويا على ضلعي القائمة

قوله الزوايا القائمة هي كل واحدة من الزاويتين الحادثتين من قيام
خط مستقيم على خط مستقيم بحيث لا يميل الى احد الجانبين ويسمى الخطان ضلعيها
والشكل الزاوية لضلعيها القوس ولو كان ليس كل زاوية معترض تتصل
بطرفيها القوس اليها فانه يسمى قطر الاربع قطر الدائرة والربع
محيطها بالزوايا الثلث [illegible] الخطوط [illegible] فاخذ لا يحصل السطح
المتوازي الاضلاع الذي يحيط الضلعان بكذا

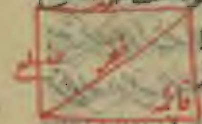

هذا القطر قوي على ضلعي القائمة الذي يوتر الاعظم
مساو لمربعي ضلعيها فان قوة الخط مربعه كما مر مثلا اذا كان
احد الضلعين اربعة والاخر ثلثة فالقطر يكون خمسة لان مربعه خمسة و
عشرون وهو مساو لمجموع مربعيهما وهما ستة عشر وتسعة وهذا هو
الشكل المعروف بالعروس وهو السابع والاربعون من المقالة الاولى
من كتاب الاصول [illegible] في التصور المجهول الذي يعرف وفي
المجهول الذي يعلم لان المعرفة والعلم كما يقال للكلي والجزئي
فقد يقال للادراك المسبوق بالعدم او للاخير من الادراكين
من الشيء واحد يتخلل بينهما عدم [illegible] بهذا الاعتبار ولذلك
الا [illegible] بالعارف ولا يوصف بالعالم وقد يقال للبسيط والمركب
ولذلك [illegible] فلهذا الاعتبار [illegible] فالغرض
التصوري [illegible] القياس الى التصديقي بالمعرف [illegible]

ادا

لو كان بالتعليم **قوله** فالمسلوك الطالب بمبادي العلوم ونحوها ما يرجع
الى التصور يحصل وما يرجع الى التصديق يحصل وقد جرت العادة ان
يسمى الموصل الى التصور المطلق قولا شارحا فهو حد ورسم [illegible]
[illegible] على التصور التام والناقص في التصورات [illegible]
واعلم ان الحد [illegible] من الذاتيات والرسم من العرضيات [illegible]
المنع وهو كما جوزه الشيخ حد وحد الشيء مطرد [illegible]
لا يمنع ان يدخل فيه خارج او يخرج عنه داخل والرسم [illegible]
من الحد [illegible] المعرفات [illegible]
شيء [illegible] **قوله**
[illegible] **قوله** [illegible]
الا التصديق [illegible] الاستقراء [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الكلي [illegible]
[illegible] الكلي والاستقراء [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلي **قوله** [illegible] التمثيل [illegible] الفقها
قياسا [illegible] **قوله** [illegible]
الا [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] **قوله** ولما
[illegible] المعلوم الا [illegible]

لاجل ما صار موديا الى المطلوب يريد ان المنطق الجديد حافظ للاكثر
في الفكر المذكورين لا لحصول المبادي لو كان كذلك لكان العلم بالقضايا
الواجبة حصولا ما على ما يجيع العلوم وانه فرع على علم الانسان بان الكل
لا يجب في حد ذاته مثلا لكم بل اعظم البلى فظنها اجلى من العلوم
التزمت والهيئة علوم عدة نفس في التصور **اشارة**
فالمنطق بالطرق الامور المتعددة المناسبة للمطالب مطلوب
لا به من تلك المطالب الجزئية التي مع العوائد كحدوث العالم
من المطالب الكلية التصورات القضية المجردة عن المواد مقصد
كانت او تصديقية والامور المتعددة مبادئها المناسبة لها على
الوجه الكلي المنطقية **قوله** وهو [illegible] المطالب المطلوب
المجهول فتصور لو المنطق اذ لم يعرف مبادي القول الشارح
وكيفية [illegible] ما كان او فرد ان يعرف مبادي الحجج وكيفية ترتيبها
فمن كان او فرد الى [illegible] والمنطق المذكور
[illegible] في هذا الفصل اركان المنطق بالطرق الامور التصورية
المناسبة [illegible] مبادي القول الشارح والحجة
بالانتاج الى المطلوب في الحركة الاولى [illegible] الفكر [illegible]
الا كلام [illegible] الحركة الثانية [illegible]
قوله واول [illegible] المفردة التي [illegible]
وما يجري معهما [illegible]

البسيطة

وليس [illegible] الالفاظ على المعنى فانها هو [illegible]
الاول من المنطق [illegible] **قوله** الدلالة
اللفظ على المعنى اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة
بان يكون ذلك اللفظ موضوعا لذلك المعنى بازائه [illegible]
في الشكل [illegible] واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى
جزء المعنى الذي [illegible] على الشكل [illegible]
الشكل [illegible] الشكل [illegible] جزء الشكل واما على
سبيل الاستتباع والالتزام بان يكون اللفظ والا [illegible]
معنى [illegible] الخارج [illegible]
بل [illegible] لازم [illegible] الالفاظ [illegible]
الانسان على قابل صنعة الكتابة [illegible]
[illegible] الالتزام [illegible] والعقل [illegible]
الاسم [illegible] الاشتراك في المعنى [illegible]
او [illegible] الشمس [illegible]
عقلي [illegible] الالتزام [illegible]
على [illegible] والانسان [illegible] صنعة الكتابة [illegible]
للازم [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الالتزام [illegible] العلوم [illegible]

جميع اللوازم كان اذا عرض [illegible] منها باطلا لان [illegible]
عند [illegible] ربما لا يكون معنا [illegible] فالتبع الاول على [illegible]
[illegible] في [illegible] لان [illegible]
[illegible] الالزام [illegible]
[illegible]
لم يستعمل [illegible]
[illegible] الالزام [illegible] **إشارة** [illegible]
ان الشكل [illegible]
[illegible]
سواء كان [illegible]
[illegible]
[illegible] هو شكل [illegible]
[illegible]
ان الشكل سواء ذلك [illegible]
[illegible]
الموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
النطق [illegible]

مع ان جعلا موضوعا ومحمولا كان طرفا الاتحاد شيئا واحدا [illegible]
[illegible] وذلك معنى قوله كان في نفسه معنى ثابتا [illegible] لم يكن شيئا واحدا
يضاف [illegible] الاتحاد كما [illegible] المضاف [illegible] الشكل الذي [illegible]
المجموع المثلث [illegible] لم يحصل ذلك المجموع موضوعا كان المجهول [illegible]
وحده مجردا [illegible] التعاند كما في مثلا المثلث شكل لم يحصل محمولا الا
الموضوع [illegible] كما في مثلا الشكل مثلث وذلك معنى قوله [illegible]
في نفسه [illegible] الاشتقاق [illegible]
كالبياض [illegible] الجسم في المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] من لفظه [illegible] كان الجسم ذو بياض او [illegible] كالابيض [illegible]
المراد [illegible] كان الجسم [illegible] المحمول [illegible] **إشارة**
اما اللفظ المفرد والمركب اعلم ان اللفظ قد يكون مفردا وقد يكون مركبا
واللفظ المفرد هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا حين هو جزء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للاسم [illegible] المفرد والمركب [illegible] المفرد [illegible]
[illegible]
المنطقيون [illegible]
معنى [illegible]

كقولك في العاقر وقولك الانسان فان الهمزة من الانسان ليس يراد به
الدلالة الا اجزاء [illegible] لا يتم [illegible] المفرد [illegible] قال
العاقر [illegible] او زيد لا يكون [illegible] ثم
يقبل في العاقر [illegible] لان في [illegible] كالانسان [illegible]
فقال في التعليم الاول ليس المفرد هو الذي ليس لجزئه دلالة اصلا وان عرض
بعض الناظرين [illegible] اذا اجعل علما الشخص فان [illegible] ان
لاجزائه ولا [illegible] تحصيل المفرد [illegible] جزء معناه
فان [illegible] الدلالة القصد [illegible] يحصل المفرد [illegible]
الا يدل جزؤه على جزء معناه هو المفرد او يدل على [illegible] جزء معناه
وهو المركب [illegible] جزء معناه وهو المؤلف [illegible] البسيط [illegible] المفهوم
[illegible] الاعتبار [illegible] دلالة اللفظ [illegible]
وضعه [illegible] متعلقة بارادة المتلفظ [illegible] على الوضع [illegible]
به [illegible] المعنى [illegible] ذلك المفرد
فذلك [illegible] بارادة المتلفظ وان كان ذلك اللفظ [illegible]
[illegible] لا يدل [illegible]
لا انه دال [illegible] فيقول اللفظ الذي يراد [illegible]
جزء معناه [illegible] دلالة [illegible]
الاول [illegible] دلالة [illegible] جزءا [illegible]
يكون ذلك [illegible] الاعتبار [illegible]

وليس كلامنا فيه فان [illegible] اللفظ الدال من حيث هو جزء ودلالة
اصلا [illegible] هو [illegible] اللفظ الذي لا يراد [illegible]
دلالة على جزء معناه ولا يدل جزؤه على شيء اصلا فان الانسان [illegible]
والحيوان [illegible] المفرد [illegible]
[illegible]
[illegible] فان كلاهما [illegible]
[illegible] معقول [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] الاسم [illegible]
ان [illegible] التعليم الاول [illegible] المفرد [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
قال الشيخ المفرد هو الذي لا يراد [illegible]
[illegible] دلالة اللفظ [illegible] ارادة
المتلفظ [illegible] جزء [illegible]
[illegible] جزء معناه
[illegible] المفرد [illegible] الفرق بين المركب والمؤلف [illegible]
[illegible] هذا التعليم [illegible]
[illegible] اسم او فعل او [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
معاني [illegible] الوضع والتواطؤ [illegible]

او لا يقصليين بها ولا لنبأة لنفسها او لغيرها وذلك لان كل ان من
الموجودات فاما بنفسه هو الجوهر واما بغيره هو العرض ومن المعقول
معقول بنفسه وهو الذات ومعقول بغيره وهو الصفة وكذلك [illegible]
دال في نفسه ودال في غيره والاخير هو الحرف وهو الاداة والاول [illegible]
ينقسم قسمان اعران بها التعلق بان مقترن بالازمنة الثلثة والتجرد
عن ذلك والاخير هو الاسم والاول هو الفعل وتسمية المنطقيين
الفعل بالكلمة [illegible] المنطقيين فانهم يسمون الكلمات الموضع
الضمائر [illegible] فعل [illegible] الفعل [illegible] الا
والحروف [illegible] والاعلام [illegible] الملكات [illegible]
الشيخ [illegible] الفعل [illegible]
ودلالته [illegible] بان [illegible] والفعل [illegible]
[illegible] المشترك والاستقلال في الدلالة المشترك [illegible] الاسم
[illegible] الغير [illegible] الفاعل
[illegible] الفعل [illegible]
والمتصل [illegible]
وهو المراد [illegible] الاسماء المتصلة بالافعال
والمنفرد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء المتصلة بالافعال

ثم

وجميعا [illegible] ان [illegible] الذي يحصل المعرفة اما ما يعني زيادة حصول
المعرفة هو الفعل لا غيره وهو المراد من قوله [illegible] بان معنى [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاسماء الفعل الذي [illegible]
[illegible] الفعل التام [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
والاعراض [illegible] الفعل [illegible]
كان زيد قائما [illegible] المنطقيين [illegible]
الفعل [illegible] المنطقيون [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول الشيخ [illegible] الفعل التام [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]

لان التام عندهم لا يقع موقع المفرد وهذا يقع وقوله والقول
الناقص الاكثر العرب آخر تقول اداة لاسم مفهومها الا بغيرها كالادوات
الادوات لا يلك الا بعد موضع عرفي السانات في الالفاظ الا بعضهم
مفهومها به وبعد المراد والعرف فالادوات المقارنة لها [illegible]
ما يدل على شيء مثلها كقولنا الانسان والقاعدة [illegible]
بعد الا يكون ما يدل على شيء مثلها كقولنا زيد [illegible]
البعض النقص لانه قوة مفرد والثاني ليس ما يليق الا بعد
الا القرينة **إشارة** اللفظ المفرد والالفاظ الكلي اللفظ
قد يكون جزئيا وقد يكون كليا والجزئي هو الذي نفس تصور معناه
يمنع وقوع الشركة فيه مثل المقصور [illegible] فان الكلي [illegible]
والكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه عن
وقوع الشركة فيه فان امتنع امتنع بسبب خارج عن مفهومه
فبعضه يكون مشتركا فيه بالفعل مثل الانسان وبعضه يكون مشتركا فيه
بالقوة والامكان مثل الشكل الكري المحيط باثنتي عشرة قاعدة مخمسات
وبعضه ليس يقع فيه لا بالفعل ولا بالقوة والامكان بسبب خارج عن
مفهومه مثل الشمس عند من لا يجوز ثانية شمس اخرى مثال [illegible]
الكرة المحيطة [illegible] الشمس فذاك الكلي الانسان والكرة المحيطة
مطلقا والشمس اقول [illegible]
يقع تحت اسم [illegible] كان كليا [illegible] الانسان [illegible]

الجمع بعضهم وقوم قسموا الكلي الى اقسام [illegible] قالوا [illegible] يوجد
كثيرين [illegible] او لا يوجد فرد واحد فقط او لا يوجد [illegible]
[illegible] الا ان يكون وجوده فرد كثيرين او لا يمكن [illegible] المفهوم
ما يشبه الانسان والكوكب الشمس [illegible] نظيرات [illegible]
الكرة [illegible] وقيل [illegible] ذكره الشيخ كما في [illegible] الكتب
إشارة إلى الذاتي والعرضي [illegible] قد يكون من المحمولات
ذاتية وعرضية لازمة وغير لازمة [illegible]
ان من المحمولات محمولات مقومة لموضوعاتها [illegible]
المحمول الذي يفتقر اليه الموضوع في تحقق وجوده [illegible]
[illegible] او محمد [illegible] المحمول الذي يفتقر اليه
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
المحمول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموضع فرق كل محمول فهو [illegible]
[illegible]
[illegible] الوضع والجمع [illegible]
بالمحمول [illegible] الشيخ [illegible] لموضوعاتها [illegible]

وقد يستعمل الذاتي بمعنى آخر كما يجيء ذكره فتخصيصها باسم الخواص و
لاما نعنت الذات فكونه جزءا يلاحظ بالقياس الى الذات وانما اطلق
لفظ الذاتي بهذا المعنى [illegible] بفصل الذات [illegible] الى العرضي
جزئيات الذات المتكثرة بالعدد فقط وكل ما سواهما مما يكون خارجا عن الذات
فهو عرضي [illegible] وانما الذاتي [illegible]
[illegible] الذاتي عندهم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] لا يصح تعريف الذاتي من [illegible]
ذكروا [illegible] خاصيات احدها انه لا يمكن ان يتصور الشيء بالكنه
الا [illegible] بوجود الاول وثانيها ان الشيء لا يحتاج في اتصافه
بالذاتي الى علة [illegible] السواد [illegible]
[illegible] ان احدهما [illegible] اول وثانيهما ان الذاتي
يمتنع رفعه [illegible] الوجود [illegible] وهذه الخاصيات
للذاتي [illegible] باب [illegible] الذي [illegible]
العرضية [illegible] الذاتي [illegible] الاخيرتين [illegible]
لا يحتاج في اتصافه [illegible] ولا يمكن رفع [illegible]
عنه [illegible] الى الذاتي [illegible] الشيء [illegible]
قبل ذاته [illegible] والعرضي اللازم [illegible]
ذاته فانه [illegible] الماهية [illegible] الوجود وقد اشار
الشيخ في [illegible] الفرق بينهما قال [illegible] المفهوم المحمول

خواص الذاتي

الذي يفتقر الموضوع اليه في تحقق وجوده بل المحمول الذي يفتقر
اليه في تحقق ماهيته ثم قال ويكونه [illegible] اجزاء [illegible] مثل الكلية
[illegible] الذاتي [illegible] عند الجمهور
[illegible] الماهية [illegible] لكن لا يكون [illegible]
والذاتي [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الى الطل [illegible]
[illegible] الفرق بين علل الماهية وعلل الوجود بالخاصية
المذكورة [illegible] العلل الماهية غير موجودة لعلل الوجود
[illegible] ان [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] الذاتي [illegible]
[illegible] الخاصية المذكورة [illegible] القطع [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة القريبة [illegible] الفعل وذلك [illegible]
الذاتي [illegible] بل [illegible] الذاتي
[illegible] القطع بالايجاب [illegible] العبارة [illegible]
[illegible] ان [illegible] القطع بالايجاب
[illegible] الذاتي [illegible] الذاتي [illegible]
الذاتي ان [illegible] من حيث [illegible]

اي ذاتيات مفهوم الوجود التي هي الذاتي والفصل فظهر انه لا يلزم من [illegible]
الذاتيات كذا قوله وان كان بينهما فرقا غير تام اي ليس فرقا بين الذاتي
وبين جميع العرضيات فان بعض العرضيات يشاركها فيه كما [illegible]
الفرق حاصل بين الذاتيات وبين لوازم الوجود والعرض اللازم للماهية
فهذا ان يفرق بين الشئ الذي [illegible] ان يثبت ويمتنع [illegible]
فان التصديق ان كان [illegible] الشئ وغيره ولكنه يفيد الفرق [illegible]
المطلوب **اشارة الى الفرق** اعلم ان كل شئ له ماهية [illegible]
موجود فرضي [illegible] ان يكون اجزاؤه [illegible]
الذاتية [illegible] يجاب عن السؤال بما هو [illegible]
كل شئ له ماهية مركبة [illegible] ويدل عليه ذكر جزء [illegible]
البيان بالمركبات [illegible] وان من الذاتيات [illegible]
يعرفها الجمهور **قوله** واذا كانت له حقيقة غير كونه موجودا [illegible]
وغير متقوم به فيعتبر الوجود بين احاد جزء والذي [illegible] فالشئ قد يكون
هو الوجود الحاصل به [illegible] الوجود للذات [illegible]
لكنه اذا اخذ موجودا كان الوجود مقوما له من حيث هو كذلك **قوله**
فالوجود معنى مضاف الى حقيقته لازم او غير لازم الوجود [illegible]
[illegible] وجوده وغير اللازم [illegible] **قوله** واسباب وجوده
ايضا غير اسباب ماهيته [illegible] حقيقته
[illegible] موجودة في الاعيان او موجودة [illegible] ان [illegible]

[illegible] في البيان لو كان مقوما لها لاستحال ان يتمثل معناها في النفس
خاليا عما هو جزء لها المقوم فاستحال ان يحصل المفهوم الذي في
النفس وجودا [illegible] بل لها [illegible] وجودا [illegible]
الانسان [illegible] في وجوده شك [illegible] المفهوم [illegible]
الاحساس [illegible] كما في العرضيات [illegible]
الوجود [illegible] والغاية [illegible] الماهية [illegible]
من حيث الوجود في العقل [illegible] من حيث الوجود [illegible]
قوله [illegible] لا يميز في التصور وان لم [illegible]
مفصلة المركبات التي توجد اجزاؤها متمايزة في الاعيان [illegible]
[illegible] اجزائها [illegible] كل واحد منها وحده مفردا
[illegible] القوة المميزة فالتفات بالتفصيل والى المقصود
الاول [illegible] كان [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] في الوجود ومغاير [illegible] التفصيل والى الحصول [illegible]
المفصلة المتميزة [illegible] في التصور [illegible]
يكون الاول [illegible] التفصيل [illegible]
يكون [illegible] الا ان يكون [illegible]
حاصل [illegible]
[illegible] المعلومات الحاصلة
[illegible] الفصل [illegible]

مجموع المقولات الماهية اعلم ان مع الماهية في التصور بشارة في تصور
المتصور الاول مع اجزائه كما ذكره في اول الفصل يعني ان كل
ماهية فانما تتصور مع حضور اجزائها في تصورها وان لم يخطر بالبال
مفصلة ثم اشار الى التصور التفصيلي الثاني الذي ذكره [illegible] ولا
يخطر كثير من المقومات بالبال لكنها اذا خطرت بالبال [illegible]
اشارة الى المثال المذكور من المقومات الحاصلة في الملتفت اليها
فظهر وجه كلامه من غير ان يقع ما ظنه بعض المتأخرين فيه قال
المشترك بحسب [illegible] في هذا الموضع من المنطق [illegible] المقومات [illegible]
الذاتي المتعارف بين الجمهور في هذا الموضع فان الذاتي [illegible]
البرهان يطلق على ما هو اعم من الذاتيات قال ولان الطبيعة [illegible]
التي تختلف فيها الا بالعدد [illegible] الجسم [illegible]
المذكور الذي لا يعرف الجمهور [illegible] التعريف [illegible] فنقول المعاني
التي لا يمتنع مفهوماتها وقوع الشركة فيها قد توجد من حيث [illegible]
حيث انها واحدة او كثيرة او جزئية او كلية او موجودة او غير موجودة
بل من حيث يصح ان يكون معروضات لهذه المعاني [illegible]
بحسب وجودها واحدة او كثيرة او جزئية او كلية او موجودة او
غير ذلك فيصح ان يكون العارض والمعروض شيئين لا شيئا واحدا
[illegible] من حيث هو كذلك طبايع [illegible] اعيان الموجودات
حقايقها وهي التي تسمى بالكلي الطبيعي [illegible] الذي [illegible]

والمقومات كثيرة [illegible] المنطق المركبة [illegible] بالكلي العقلي فنقول [illegible]
الطبيعة [illegible] الى تلك المعاني [illegible]
محصلة تحصيل [illegible] تقترن بها هي المعاني [illegible]
بالفصول [illegible] محصلة [illegible] بالعدد فقط [illegible]
[illegible] الا بالعوارض الخارجية [illegible]
[illegible] التي تختلف فيها الا بالعدد [illegible]
[illegible] شخص [illegible] الطبيعة النوعية [illegible]
[illegible] المختلفة بالعدد [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الاشخاص [illegible] ويفصل [illegible]
[illegible] بالعوارض الخارجية [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
[illegible]
والوضع وغير ذلك [illegible]
[illegible] هو المقوم [illegible] الوجود [illegible]
المذكورة فيه وهو المقوم [illegible]
[illegible] غير المقوم [illegible] اللازم وان كان [illegible]
[illegible] فهو الذي [illegible] ولا يكون جزءا [illegible] الاكثر
[illegible] لا ينفك الشيء عنه [illegible]
[illegible] المقوم [illegible] اللازم فان [illegible]

٨٦ ٣٩٢٧

الصاحب ابا وهذا يصاحب في تقيه او بسبب المصاحبة لا بحيث يمكن ان يعلم ولا يكون ذلك يقتضيه اللزوم فان العرض الثاني بطل الاتفاق فان الاتفاق لا يخرج عن سبب الا ان يحتاج بسبب الا ان تفاق فالا وهو المحمول الخارج عن الموضوع الذي لا ينفك عن الموضوع عند قوله من احوال السبب من حيث ذاته بعلوم او الذاتي ليغم المحمول الذي لا ينفك عن الموضوع عند قوله من احوال البحث عن العلوم الا الذاتي بحيث فهو الذي يحب التعريف وهذا الاصطلاح والشيخ عرف الذي ... الذي يصحب الماهية ولا يكون جزءا منها والتعريف الاول ايضا ما يصحبه من العرض ... او تفاق لكن مراد الشيخ تمييزه عن الذاتي فهو تعريف له بالقياس الى الذاتي لا الى سائر العرضيات كما عرف الفرق بين الذاتيات واما لزومه مثل كون الزوايا الثلث مساوية لقائمتين فهذا واما ان يلحق بحق المثلث بحسب المقتضيات كونه واجبا المحمول الخارج لا الا ان تجرد الموضوع لا العكس ... الغرائب البعض ... المحمول او يحمل الموضوع ... الانسان فانها يحمل ... وجود الضحك ... ان ... شيئين ... لاشياء ... الى الشيء ...

١٧

او من قبل ... من ... الذي ... الموضوع ... واجبا او ممكن ... واحد والملزوم ... الثالث او بحقيقة كونه نظرا الى ... المراد من قوله ... ولهذا ... المثلث من المتقابلات كونه واجبا ... ولكن بعضها يقوم ... القرض ... كونها عرضية ... ان الذاتية ... واجبا ولكن ليس ... المقوم ... ولو كان ... لكان المثلث ... مركبا من مقومات ... لان ... لكل واحد ... مساوية لقائمتين ... قول ... المحمولات ... الموضوع موجود في الخارج ... موجود ... في الخارج ... العرض ... الموجود في الموضوع ... المحمول والموضوع من المعقولات الثانية ... الا ...

بدل التقابلية

ان

كان

كالانسان [illegible] كون امثال هذه المحمولات معقولة
مع ان الموجود والفصل لا يمكن ان تتقوم باجزاء لا توجد الا بالقوة في
اجزاء الشيء يجب ان يكون حاضرة معه [illegible] الشيء الموجود
خارج الذهن لا تتقوم بالاجزاء الذهنية [illegible] وامثال هذه التي
لزومها بغير وسط كانت معلومة واجبة اللزوم [illegible]
في الوهم مع كونها غير مقومة [illegible] الشيخ ان [illegible]
[illegible] في الذهن مع وضع ملزوماتها فان قوما من المحققين
[illegible] ان يكون [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] مقوم وذلك [illegible] الحكم [illegible]
الثلث المذكورة [illegible] الشيخ لاثبات مطلوب [illegible]
العلوم [illegible] البرهانية وذلك لان في المحمول اللازم [illegible]
ان يكون لزومه للموضوع [illegible] بوسط [illegible]
او المحمول [illegible] يقتضي ذلك اللزوم او يكون بوسط [illegible]
[illegible] التقسيم [illegible] ان يكون [illegible]
والمحمول [illegible] لا يتوقف الحكم فيها الا على تصورهما فقط فيكون من
الاوليات [illegible] ان يكون [illegible]
جملة القضايا التي [illegible] العلوم البرهانية [illegible]
محمولات المطالب [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] البرهان [illegible]

كان لزومها بغير وسط [illegible] القسمين [illegible]
[illegible] اللزوم وذلك لوجود [illegible]
اللزوم [illegible] مع كونها غير مقومة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] من المحققين [illegible]
الشيخ [illegible] ان الحكم [illegible] المحمول اللازم بغير وسط [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] وذلك لان [illegible]
[illegible] ان كلما يلزم شيئا بغير وسط
[illegible] الشيء لا ينفك عنه سواء [illegible] في العقل او في الخارج [illegible]
اللزوم [illegible] ان [illegible] الملزوم لا ينفك عن تعقل [illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] العلوم [illegible]
جميع العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والوجود [illegible]
[illegible] واللوازم [illegible]

اكثر العلوم فانها اذا تركت من حيث نفس الموضوع لم تتميز فانما
تحصل لنا تصورات والتي اليه نفس الموضوع وتصور
الامور التي هو شرط في حصولها ليس في ان يحصل على الترتيب
لما وجودك اللوازم المترتبة فاذن قد اندفع ذلك الاشكال [illegible]
لما ذكرنا فيه وان كان بعضها وسطه بين به اشارة الى [illegible]
وهو ان يكون اللازم الاوسط كما يقع في العلوم الحكمية [illegible]
ما يجب به اشارة الى ان اللازم لا يكون في مطالب بل [illegible]
عند حضور الاوسط فقد [illegible] واعتبر الاوسط [illegible]
حيث يقول [illegible] اشارة الى ان الاوسط هو الذي [illegible] اللزوم
اي به يقوم البرهان لما اثبات ذلك المحمول للموضوع ثم ان [illegible]
ان يتوصل من اخر فحال الوسط اثبات اللازم بين [illegible]
اللوازم الغير البينة اليه وقد بان في علم البرهان ان الاوسط في [illegible]
مع المطالب لا ان يكون مقوما للموضوع [illegible] يكون عارضا
له بل كان مقوما امتنع ان يكون محمول المطلوب مقوما للاوسط لان
مقوم المقوم مقوم والمقوم لا يكون مطلوبا لاشتمال الموضوع
عليه الى ان يكون عارضا للاوسط ان كان الاوسط عارضا للموضوع
جاز ان يكون محمول مقوما للاوسط وجاز ان يكون عارضا له
[illegible] اصناف البراهين [illegible]
[illegible] الاوسط ان كان مقوما [illegible]

[illegible] مقوم المقوم مقوم [illegible]
[illegible] ان يكون اللازم مقوم المقوم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

الامور المختلفة بالماهية لا تكون [illegible]

٨٢٧

في العلم المذكور وهو المحمول الذي يوجد للموضوع [illegible]
يبحث [illegible] العرض الذاتي [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] موضوعها [illegible] العرض
[illegible] في كل علم [illegible] موضوعه [illegible] موضوع
[illegible] انواع الاعراض [illegible]
[illegible] العدد [illegible] الفرد [illegible] الزوج [illegible]
[illegible] المحمول [illegible]
وفي الثالث [illegible] وفي الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible] موضوع [illegible]
[illegible] موضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العرض الذاتي [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
موضوع [illegible] موضوع العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدد [illegible]

٤٨

والمشترك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] العرض الذاتي [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العرض الذاتي [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]

٤٩

حتى لو احب ولاجل ذلك قال الشيخ [illegible] العبارة [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] يقتضي [illegible]

[illegible] الذاتية [illegible]

[illegible] ذكره الشيخ [illegible] الموضع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من حيث [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] من حيث الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الجنس و فصول [illegible]

[illegible]

[illegible] يقتضي تصور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرح [illegible] التعلق [illegible] المفهوم [illegible]

[illegible] المفهوم [illegible] التعلق [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

منها المقول ... الفصل ...
... الداخلة ... المتعددة ... في الفرق ...
... الجامع للذاتيات ... والذي ... الذاتي ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فان ... المذكورة ...
[illegible]
المذكور ...
الذي ...
وهو ... الجامع ...
[illegible]
... بين الذاتي ... المقول في جواب ما هو ...
[illegible]
... الفصل ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... جواب ما هو ...

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... المقول في جواب ما هو ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... المقول في جواب ما هو ...
... المقول في طريق ما هو ...
[illegible]
[illegible]

٥٥

[illegible] المعرف [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] المسئول [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
والجواب [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] ان يكون [illegible]
بالحد [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] الخصوصية المطلقة [illegible] اشياء كثيرة [illegible]
فيجاب بتمام الماهية المشتركة [illegible]
بواحد منها فهو [illegible] الشركة المطلقة وان كان [illegible]
جزئيا او اشياء كثيرة متفقة الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصوصية [illegible] ان [illegible]
[illegible] ما هو [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] بالخصوصية [illegible] الشخص [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصوصية المطلقة [illegible]
كالناطق الحيوان الناطق [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] بما هو [illegible] الحقيقة [illegible]

٥٧٥

[illegible]
[illegible]
[illegible] الشركة المطلقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
المشترك [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفصل [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] الفصول [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٣٥٦٠٣

٨٠٥٥٩

[illegible]

المشترك [illegible]

[illegible]

الثالث ان تحصيل [illegible] الى [illegible] الكل [illegible] الكل بل [illegible]
بوجه من حيث هو كذلك الا في العقل [illegible] في العقل [illegible]
في الخارج [illegible] ان [illegible] لم يوجد الا بالعقل [illegible]
غيره [illegible] وبصيرة وهو [illegible] الحيوان [illegible]
هو الاول [illegible] مع [illegible] الاشياء [illegible]
البسيط [illegible]
كالانسان [illegible]
فظهر الفرق بين الاشياء [illegible]
الحقيقة وبين الاشياء المركبة [illegible]
واذا تقرر ذلك فنقول [illegible]
الوجود [illegible] ان كل [illegible]
[illegible]
الاشخاص [illegible] وهو المراد من قوله [illegible]
[illegible] عوارض ولوازم الاسباب [illegible]
لا يتعذر [illegible]
[illegible] اشارة الى العوارض واللوازم [illegible]
حقيقة [illegible] العوارض [illegible]
[illegible] والجنس [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] مثل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبايع المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible] المنطقي [illegible]
[illegible] الاشياء التي [illegible]
كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]

٧٢٦٣١

كلي تحته [illegible] ان يكون [illegible]
بالعدد فقط [illegible] ان يكون [illegible] بالعدد فقط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القسم [illegible] الجنس [illegible] الكلام النوع
الحقيقي [illegible] الموضعين [illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
كلي والنوع الحقيقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المذكور [illegible] الموضع [illegible]
حين يكون نوعا عاليا او متوسطا [illegible]
الحقيقة [illegible] الحقيقي [illegible] الموضع [illegible]

٧٦٩٤٤

[illegible] المنطقيين [illegible] النوع
[illegible] العموم والخصوص [illegible]
[illegible] العموم والخصوص [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible] العموم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible] العموم والخصوص [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم الاجناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجناس [illegible] الانواع [illegible]
[illegible]

٢٣٤٦٥

القسمة [illegible] والفرق [illegible]
المعرفات [illegible] بين المعرف [illegible] المنطق وان [illegible]
فصول [illegible]
[illegible] احناس [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] الفرق [illegible]
[illegible]
المعقولات [illegible] المعقولات [illegible]
من حيث هو منطق [illegible] النظر [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] المتوسط والسافل [illegible]
[illegible] المنطقيين [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
[illegible] في جنس المتوسط والسافل [illegible]

٧٢ ٥٠٤٦

[illegible] المنطق [illegible]
[illegible] المعرفات [illegible]
ان [illegible]
[illegible] الفصول [illegible]
[illegible] التعريفات [illegible]
[illegible] المتوسط [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيب من حيث هو طبيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل [illegible]

الفصل

67

[illegible] يصلح ان يقع الكثرة التركيبية [illegible] قوله [illegible]
[illegible] فلا يصلح للتمييز الذاتي عما يشاركه في الوجود
[illegible] ان يكون مقولا في جواب [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] المقول في جواب [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] في جواب [illegible]
[illegible]
[illegible] البعض [illegible]
التمييز الذاتي [illegible] البعض [illegible] في جواب [illegible]
[illegible]
[illegible] مقول [illegible] الخارج المذكور [illegible]
[illegible] للتمييز الذاتي [illegible] الفصل [illegible]
[illegible]
[illegible] مقول [illegible]
[illegible]
الفصل [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] في الوجود [illegible]

اقول

168

[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في جواب [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
جواب [illegible]
[illegible] في جواب [illegible] التمييز [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible]
[illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] التمييز [illegible] الوجود
[illegible]
[illegible] وقد يكون فصل النوع [illegible]
وقد يكون [illegible] النوع [illegible]

السؤال الثاني

اقول

قال وفصل الحيوان وفصل جنس [illegible] وليجب ان يكون
ان كان ذاتيا له [illegible] فرغ من بيان ماهية الفصل رجع الى
التفصيل في ان الفصلية كل واحد من الذاتيات [illegible]
ما هو بالعكس اي [illegible] وفصول [illegible] فصل [illegible] ان
على ما ذكره [illegible] القابلين [illegible] المعقول في جواب
ما هو [illegible] في هذا الموضع [illegible]
انه ليس كلي ذاتي [illegible] في جواب اي [illegible]
فاذا بالقياس الى النوع الذي هو فصله مقوم وبالقياس الى
جنس ذلك النوع مقسم [illegible] الفصل الذي يحصل [illegible]
[illegible] ان احدهما بالقياس الى [illegible]
والثاني بالقياس الى النوع [illegible]
تقسيم الحيوان الى الانسان وغيره [illegible] مقوم [illegible]
الا ان يكون ذاتيا له [illegible] قولهم الفصل مقوم [illegible]
فذلك التقويم [illegible]
لا بمعنى كونه جزءا منه والتمييز بعد التقويم [illegible]
لغيره فيكون متأخرا عن [illegible] ومقوم النوع العالي
يقوم السافل [illegible] مقوم [illegible] ان يكون مقوما
السافل [illegible] مقسم [illegible] العالي
لان العالي [illegible] ان يكون [illegible]

اقسام الكلي [illegible] قال [illegible] والعرض [illegible]
الخاصة والعرض العام من المحمولات العرضية [illegible]
كلي [illegible] حقيقة واحدة [illegible]
[illegible] او غير الخير [illegible]
فرغ من المحمولات [illegible] ذكر المحمولات العرضية [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] ان يكون الموضوع كليا [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] موضوع للجوهر [illegible]
للجسم وللنوع [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرض العام [illegible]
[illegible] العرض العام [illegible]
[illegible] للجوهر [illegible]

وقد يكون لازماً كالزوجية للاثنين وقد يكون مفارقاً كان [illegible]
يكون عاماً للجزئيات كالمتحرك للحيوان وغير عام كالابيض [illegible]
والفصل الكلي يعني ما عم النوع واختص به كالناطق [illegible]
في التعريف الشيء ما كان بين الوجود [illegible]
[illegible]

[illegible]

النوع الاول [illegible] الكليات الخمسة

[illegible] والماهيات [illegible] فاقتصر الشيخ [illegible]
بيان [illegible] الكل [illegible] على جزئياته [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] وهو ان النوع الذي [illegible]
[illegible] بالعدد [illegible] وذلك لان الكلي [illegible]
[illegible] اقسام الخمسة [illegible] النوع [illegible] من حيث [illegible]
موضوع [illegible] محمولا [illegible] محمولا [illegible]
[illegible]
[illegible] الجزئيات [illegible] فان النوع [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible]
[illegible] الكليات [illegible]
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلي [illegible]
[illegible]

العموم [illegible] الخاص [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]

والتي الكتاب لا يكون اوليا [illegible] ولا يكون [illegible] الا [illegible] القريب والبعيد
ظاهر وانما حصل [illegible] قال سوا المقصود الا ان يكون [illegible]
[illegible] الكلي [illegible] مفهوم [illegible] ان الجنس في نفسه [illegible]
[illegible] الحقيقة بالاشتراك [illegible] او لم يكمل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الحد [illegible] وكذلك [illegible]
او [illegible] الشيخ [illegible] الا [illegible]
الاقوال في الحد قوله [illegible] الشيخ [illegible] الحد [illegible]
قوله يقوم مقام [illegible] الذات [illegible]
[illegible] جميع المقومات كقولك [illegible] ناطق [illegible]
[illegible] بعضها [illegible] كقولك [illegible]
ناطق والتام [illegible] الحد [illegible]
بفصل [illegible] الاجزاء [illegible] يكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible] هو المركب [illegible]
اسم الحد [illegible] التام والناقص [illegible] الاشتراك [illegible] التام [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] مفرد والحد [illegible]
ان [illegible] التركيب [illegible]
ان [illegible] اكثر [illegible]
اقول [illegible] القسم [illegible] التام [illegible]
الحقيقي [illegible] الشيخ [illegible] الفصل [illegible] ولا [illegible]

[illegible] مقومات الجميع [illegible] مركب من جنس وفصل
مقومات المشتركة [illegible] المفهوم [illegible] فصل [illegible]
[illegible] جميع المقومات [illegible]
[illegible] يكون [illegible] البسيط والمركب [illegible] التركيب [illegible]
في العقل [illegible] العقل [illegible]
التركيب [illegible] الفصل [illegible] التركيب
[illegible] بالمواطاة [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
[illegible] البسيط [illegible]
[illegible] مركب [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الرسوم [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] المركبات [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] الحد المركب من جنس وفصل [illegible]

قوله في القسم [illegible] الذي [illegible] قولهم [illegible]
مركب من جنس وفصل [illegible] لم يجتمع المركب [illegible] يشترك [illegible]
[illegible] حقيقة المركب [illegible] الصرف الى ما تركب
[illegible] ان يكون مشتملا على مشترك وخاص [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] بقول يعني بالقول القول الذي [illegible]
[illegible] بالقول [illegible]
[illegible] بقول [illegible] وان لم يكن ذلك القول [illegible]
[illegible] لتصور [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] ان ذلك القول يقوم مقام الحد [illegible]
[illegible] التركيب العقلي [illegible]
ان يعلم ان الغرض [illegible] التمييز [illegible]
يشترط ان يكون [illegible] من الذاتيات [illegible] الغرض [illegible]
بتصور [illegible] المعرف [illegible] الظاهر [illegible] ان الغرض [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible] الذاتيات [illegible] العرضيات [illegible] التمييز [illegible]
[illegible] ان الغرض [illegible]
التعريف تصور المعرف [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]

٧٨

الى [illegible] يعرف الشيء الذي يريد تمييزه اولا ثم [illegible]
[illegible] التمييز [illegible] تصور المعرف [illegible]
[illegible] تحصيل التمييز [illegible] المقصود [illegible]
واذا فرضنا ان شيئا [illegible] فصل [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحد الذي [illegible] التمييز [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
والمطلق [illegible]
جميعا حتى تتم المعرفات [illegible] الغرض [illegible] التمييز [illegible]
[illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
بالذاتيات [illegible]
والذاتيات [illegible] المنطق [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى شيء [illegible]
[illegible] التمييز [illegible]
[illegible]

اقول

اقول

اقول

لزم الدور ببعضها بعض [illegible] تركيبها ما يكون مساويا او معرفة
فلا يلزم الدور فان كان [illegible] معرفة [illegible] مساويا
[illegible]
[illegible] اللازم عن الملزوم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك الشيء
[illegible] الدور [illegible]
[illegible] ذلك الغير [illegible]
واعلم ان اللازم الواحد وان كان مساويا [illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نقل

[illegible]
[illegible] اللوازم [illegible] الفصول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللوازم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المواضع [illegible]

اقول م

اقول م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقول

[illegible]

[illegible]

اقول

[illegible]

19

[illegible]

95

[illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

[illegible] المنفصل [illegible]

[illegible] التركيب الخبري [illegible] ان التركيب [illegible]

[illegible]

[illegible] التركيب [illegible] الحكم [illegible] الحمل [illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

[illegible] التركيب المشتمل على الحكم [illegible]

[illegible] البعض [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] المتصل [illegible] الانفصال [illegible]

فان التركيب الخبري [illegible] التركيب الخبري [illegible]

[illegible] طلوع الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] النهار موجود [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] الوضع [illegible]

[illegible] المنفصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المتصل والمنفصل [illegible]

او الاتصال — الانفصال — بحب

[illegible] الوضع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] المحمول [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرطي المتصل [illegible]

[illegible] المنفصل [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنفصل [illegible]

[illegible] المنفصل [illegible] الشرط المتصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحملي السالبة — سبيل

اذا او كانت ... قضيتان ... المتصلة ومنفصلة
يشتمل على وضع المقدم استلزام ... فان الشرطية
... في المقدم كما ذهب اليه قوم بل يقتضي تعلق الحكم ...
فقط وبالمنفصلة ... الشرح ...
الايجاب الكلي ... [illegible]
[illegible] ... موجودا ...
ان ... حيوانا ... من غير زيادة ...
... الموقت والمقيد ...
... شرط موضوع القضية
ان يكون موجودا في الاعيان فان الحكم على موضوعات ...
... في الاعيان ... فضلا ...
... موجودا ... ان لا يكون موجودا في الاعيان فان الحكم ...
على موضوعات ... موجودة كالعالم ... شرطا ...
... في الذهن ... بالفعل كقولنا ...
... الذهن ... بالفعل فقط ...
... الحكم ... في وقت معين
او غير معين ... مع ...
... الحكم ...
... شرط او قيد مثل ...

وكذلك المنفصلة من حيث انها ... حتى لو اريد
ان يقيده لكن ... مقتضى ذلك الحكم بل يراد ان الحكم ...
فقط من حيث يحتمل ... بالتوقيت ... التوقيت والتقييد
... التقييد ... فتبين ...
... [illegible]
... الحكم بالايجاب السلب
والايجاب المتصل مثل قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
اي ان ... الاول منهما المقرون بحرف الشرط ويسمى المقدم
والثاني المقرون بحرف الجزاء ويسمى التالي ...
... المتصل ... في اللزوم او الصحبة مثاله
قولنا ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود والايجاب المنفصل
هو مثل قولنا اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون فردا
... المنفصل ...
... مثل قولنا ليس البتة اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان ...
منقسما ... الاتصال ... لزوم ...
الشمس طالعة فالنهار موجود ... كقولنا ...
... المتصلة ...
الحكم بوجود لزوم ... المقدم ...
... المقدم ...

٩٥

او سالبة من غير تقييد ولا تقييدا او توقيت ولا توقيت في السلب
هو الحكم بوجود الاتصال في المتصلة وبين اجزائها والسلب عدم الحكم
بلا وجود وسواء كانت اجزاؤها موجبة او سالبة او مختلفة منها
واجزاء المنفصلة لا تستحق ان تسمى مقدما وتاليا لانهما ليستا كذلك
مجازا او ذلك لانها غير متميزة بالطبع او لا تفاوت في تقديم
ايها اتفق ولانها يجوز ان يكون فوق اثنين فلذلك ذكر الحكم
فيهما في المتصلة دون المنفصلة فصل في المخصوصة والمهملة
واذا كانت القضية حملية وموضوعها شخص جزئي تسمى مخصوصة
اما موجبة واما سالبة مثل قولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب واذا
كان موضوعها كليا ولم يبين كمية الحكم اعني كمية افراد
بل اهمل فلم يدل انه عام لجميع افراد الموضوع او غير عام تسمى
مهملة مثل قولنا الانسان لفي خسر ليس الانسان في خسر فان
ادخال الالف واللام يوجب تعميما وتركه وادخال التنوين يوجب
تخصيصا فهو مهمل في لغة العرب ليطلب ذلك في لغة اخرى
اعني في ذلك فصاحة النحو في كتب النحو واذا كان موضوعها
كليا وبين قدر الحكم وكمية موضوعه فان القضية تسمى محصورة
فان كان قد بين ان الحكم عام سميت القضية كلية وهي اما موجبة مثل
قولنا كل انسان حيوان واما سالبة مثل قولنا ولا واحد من
الناس بحجر جميع ذلك فظ وان كان انما بين ان الحكم على البعض

٩٦

ولم يتعرض للباقي او تعرض بخلاف فالمحصورة جزئية اما موجبة كقولنا
بعض الناس كاتب فيتناول الحكم على البعض ايا في الحكم على الكل او البعض
الناس حيوان لكان الكلام صحيحا بل الحكم الكلي لم يصدق وصدق الجزئي او
بعكس لم يلزم ذلك ان الجزئي اعم صدقا من الكلي وقد يطلق على البعض
الا ان الغرض تخصيص البعض بالحكم بل اعم من ان يكون البعض في او ان
فايدة التخصيص وذلك قد يجب بالحكم اما على الحكم الموجبة
بحكم يدل الكلام على القطع ويفيد تخصيص الحكم و الحاصل ان صيغة
المحصورة الجزئية تدل على الحكم الجزئي بالقطع مع احتمال الكلي او
يتعرض للبقية مع عدم احتمال الكلي ان تعرض له وذكر ان الباقي
واما السالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب وليس كل انسان
بكاتب فان كلتيهما لا تفيد الا رفع الحكم الكلي لان ليس بعض
الانسان بكاتب [illegible] يحتمل الكلي [illegible]
[illegible] السالب الكلي [illegible] قولنا ليس كل انسان بكاتب [illegible]
السلب الكلي لا [illegible] الجزئي [illegible]
الكتابة عن جميع الناس لا عن كل الناس [illegible]
يحتمل ان لا يصدق [illegible] الكلي [illegible] الجزئي [illegible]
منهما معا [illegible] السلب الكلي [illegible]
[illegible] فالحاصل ان الصيغة
تستلزم السلب الجزئي قطعا وتحتمل معها السلب الكلي كما كانت الصيغة

الى واما من غير تفاوت فيه [illegible] فان [illegible] واحد [illegible]

في الكلام [illegible] القطع [illegible]

بالوضع او بالعقل [illegible] ان كل الالف [illegible] العربية [illegible]

بالالف واللام [illegible] العموم [illegible] الحقيقة [illegible]

لا يكون موضع الالف واللام [illegible] كل [illegible] تقول الا [illegible]

عام ونوع ولا تقول كل [illegible] ان عام ونوع وتقول الا [illegible]

الضحاك فلا تقول كل [illegible] ان هو الضحاك [illegible]

جزئي [illegible] فتقول الرجل [illegible] واحد الجنس [illegible]

القضية مخصوصة [illegible] ان اللفظ [illegible]

وبعض ولا واحد ولا كل ولا البعض [illegible] الجزئي [illegible]

جميعين ومثل [illegible]

الحقيقة [illegible] فانها من حيث [illegible] كلية [illegible]

[illegible] ولا كثيرة ولا واحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] مخصوصة كلية [illegible]

مخصوصة والالف واللام [illegible]

العموم [illegible] الاستغراق [illegible]

كل انسان [illegible] مخصوصة كلية [illegible] الحقيقة [illegible]

تعيين

[illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد يجب التناقض بسبب اللزوم [illegible] في جميع [illegible]
التعميم والتخصيص [illegible] ان وجود [illegible]
في التناقضات [illegible] الحكم الايجابي في المنفصلة [illegible]
في جميع [illegible] وذلك [illegible] اجزائه [illegible]
بالذات [illegible]
مثل [illegible] الزايد والناقص [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] وفيه [illegible]
[illegible] بعض وكذب البعض [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] لا كذب [illegible]
[illegible] وصيغة كل واحد [illegible] ذكر في [illegible]
[illegible] يجب ان يعلم ان [illegible]
كما تنحل الى الحمليات [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible] الى البسايط او في قوة البسايط او [illegible]
وتحقيقه ان يكون جزءا [illegible]
البسيط كقولنا [illegible]
[illegible] في قوة البسيط [illegible]
[illegible] ان يدل [illegible] واحد [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] المركبات بعد التركيب [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] الشرطيات الى المركبات [illegible] قبل [illegible]

ذكر [illegible] ان المعدولة [illegible] لا تكون [illegible]

[illegible] المفردات [illegible]
[illegible] الشرطي [illegible] كان التركيب
[illegible] بصير [illegible]
[illegible] الثبوتية [illegible] غير الثبوتية كان [illegible]
[illegible] الثبوتية ان [illegible]
الثبوتية [illegible] الشيئ [illegible]
فان كان [illegible]
[illegible] في القضايا [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] المفردات الثبوتية [illegible]
[illegible] البصير [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] المفردات [illegible]
[illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] الثبوتية [illegible] البصير [illegible]
[illegible] المتقدمة [illegible]
[illegible] كان [illegible] العبارة [illegible]
[illegible]
[illegible] البصير [illegible] كل [illegible]

الافعال
والاحوال
اقوال
والسكوت

في اطلاق [illegible] المعدولة في الدلالة على عدم [illegible] بعضهم

في شرح كان منها بغيره واتخذ بعض المنطقيين [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وبالجملة ان حمل الغير مع البصير يكون [illegible]
[illegible] فيكون الغير [illegible] المحمول [illegible]
المجموع كما ان الثبوت والسلب كان [illegible] كما تقول [illegible]
[illegible] اللفظ المعدول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحمول المعدول الموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible] المحمول والموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموضوع والمحمول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٥

فنقول مثل زيد ليس هو بصير انقدح من التعريف [illegible]
فانه [illegible] الا بطريق [illegible] حرف السلب جعل جزءا من المحمول [illegible]
القضية ايجابية مثل قولك زيد هو غير بصير [illegible]
[illegible] زيد ليس هو بصير [illegible] الرابطة [illegible]
والثانية [illegible] جزءا من المحمول [illegible]
[illegible] معدولة [illegible]
[illegible] الفرق بين السالبة والمعدولة [illegible]
تقدم [illegible] الرابطة [illegible] القضية [illegible]
جعل الرابط جزءا من المحمول فصارت معدولة [illegible]
ويحتمل الرابط [illegible]
[illegible] في الاصطلاح [illegible]
[illegible]
بعضهم [illegible] القضية [illegible] المعدولة [illegible]
المفرد [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible]
المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اقول

١٠٦

[illegible] اعدام الملكات [illegible]
ان [illegible] الملكة [illegible]
[illegible] اعدام الملكات [illegible]
[illegible] العدم [illegible] موضوع [illegible]
ان [illegible] الموضوع [illegible]
موضوع شخصي [illegible]
[illegible] موضوع [illegible]
او جنسي [illegible]
ان يكون البصير [illegible]
[illegible]
[illegible] المعدولة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابطة [illegible]
[illegible] القضية [illegible]
[illegible]
[illegible]

اقول

غير ثابت واجبا او غيره وحينئذ [illegible]
[illegible] بان الفرق بين المعدولة [illegible] بحسب اللفظ [illegible]
[illegible] اللفظ فتقدم الرابطة [illegible]
[illegible] او كان مربوطا بها كيف كان [illegible] في المعدولة [illegible]
[illegible] حرف السلب [illegible] الموضوع سواء [illegible]
الرابطة كما في لغة العرب او تقدم عليها كما في لغة [illegible]
قولهم زيد [illegible] موضوع الموجبة [illegible]
كانت او محصلة [illegible] ان يكون [illegible]
عليه وموضوع السالبة [illegible] كذلك [illegible]
لا يصح ان يثبت له شيء ويصح ان ينفى عنه [illegible] المعدوم [illegible]
يصح ان يقال [illegible] يصح ان يقال [illegible]
[illegible] الثبوت [illegible] ان يكون خارجيا [illegible] او ذهنيا [illegible]
[illegible] ان يكون ثبوتيا [illegible] الثبوت [illegible]
[illegible] موضوع السالبة فيجوز ان يكون ثبوتيا ويجوز ان يكون [illegible]
سواء كان [illegible] الثبوت [illegible] السالبة [illegible]
[illegible] الموجبة [illegible] السالبة البسيطة اعم من الموجبة [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] المعدولة [illegible] من الموجبة [illegible]
[illegible]
[illegible] البيان [illegible]

[illegible]
[illegible] المتصلة [illegible] والمنفصلة
[illegible] الشرطيات [illegible]
[illegible] الشرطيات [illegible] مفردات [illegible]
[illegible] متصلة ومنفصلة [illegible]
[illegible] متصلة ومنفصلة [illegible]
[illegible]
[illegible] متصلتين [illegible] منفصلتين [illegible]
[illegible] متصلة [illegible] حملية [illegible] منفصلة
[illegible] متصلة ومنفصلة [illegible]
[illegible] في الترتيب [illegible]
[illegible] المتصلة [illegible] المنفصلة [illegible]
[illegible] المتصلة [illegible] حمليتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] منفصلتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حملية ومنفصلة [illegible]

[illegible] اذا عدد فهو اما زوج واما فرد ومركبة منهما كقولك [illegible] متصلة و
منفصلة كقولك ان كان اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فاما
اما الشمس طالعة واما النهار معدوم وامثلة المنفصلة من
حمليتين كقولك العدد اما زوج واما فرد ومن متصلتين كقولك
اما ان يكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون
اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود ومن منفصلتين كقولك اما ان
يكون العدد اما زوجا واما فردا واما ان يكون لا زوجا ولا فردا
ومن حملية ومتصلة كقولك اما ان لا تكون الشمس علة لوجود النهار
واما ان يكون اذا طلعت الشمس فالنهار موجود ومن حملية ومنفصلة
كقولك اما ان يكون الشيء واحدا واما ان يكون العدد اما زوجا واما فردا
ومن متصلة ومنفصلة كقولك اما ان يكون اذا كان العدد فردا
فهو زوج واما ان يكون العدد اما فردا واما زوجا [illegible]
موجبة [illegible] وقد تكون شخصية ومحصورة موجبة
[illegible]
القطعيات [illegible]
[illegible] حمليات [illegible]
[illegible] شرطيات [illegible] حمليات [illegible]
[illegible] قال ان كان كلما كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود فاما ان تكون الشمس طالعة واما ان لا يكون

النهار موجودا فقد تركبت من متصلة ومنفصلة واذا قلت اما
ان يكون اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون اذا
كانت الشمس طالعة فالليل موجود فقد تركبت المنفصلة من متصلتين
واذا قلت ان كان هذا عددا فهو اما زوج واما فرد فقد تركبت المتصلة
من حملية ومنفصلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كلها موجبات [illegible]
كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود [illegible] ان تكون الشمس طالعة
واما ان لا يكون النهار موجودا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible] وجود النهار [illegible]

لطلوعها في الترديد بين المقدم ونقيض اللازم والانفصال حقيقي
استلزام الترديد بين نقيض المقدم واللازم ... الانفصال
[illegible]

منفصلة

[illegible]

بل بحسب العادة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥١١٢ / ١١

مع كونه قد اوردنا عليهم النقض [illegible] فان العلم [illegible]
[illegible] العلم الى استعمال الحقيقة [illegible] وامّا الخبر
فقد يستعمل [illegible] بعض [illegible] هذا الخبر [illegible]
يرد عليه قوله انا شرط الصدق [illegible] فيقال [illegible] شعرا او سحرا او
[illegible] او ذلك لا يشترط الكذب [illegible] فيقال [illegible] ان لا
يكون شعرا او ان لا يكون سحرا [illegible] ذلك يكون
الاول [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] امتناع اجتماع الوصفين [illegible] الشيء [illegible]
ذلك القائل [illegible]
حقيقة [illegible]
[illegible] كقول الصدر [illegible] وهذا الشعر [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] الوجود [illegible]
كقول الصدر [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] كقول الصدر [illegible]
[illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] وجه [illegible]
[illegible] وجهين [illegible]

١٧٢٧٤٦

ولا يمكن ان [illegible] الموجبة [illegible]
حقيقة [illegible] يمكن ان [illegible] ويمكن ان [illegible]
[illegible] لان [illegible] يمكن ان يكون [illegible] الموجبة ولا يمكن ان
[illegible] وجهين [illegible] على الحقيقة وزيادة
[illegible] الخبر الحقيقي [illegible]
[illegible] المواضع التي [illegible] ولا يراد [illegible]
الجمع [illegible] زيد او عمرو [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] المنفصل [illegible]
[illegible] المتصل [illegible] والعكس [illegible]
الحمليات [illegible] ان يكون المقدم [illegible] الموضوع والتالي [illegible] المحمول [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعكس [illegible] المتصل و
[illegible] المنفصل [illegible] الحمليات [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمليات [illegible]
الادوات [illegible]
[illegible]

الحقيقة
وكرنا
الاهمال
الهيئات

في الحين من لفظة ما فيقال انه يكون الانسان حيوانا ما دام يكون
الانسان كاتبا فتجمع ذلك زيادة في المحمول لكن مقتضاه تشريك
الزيادة في جزء المحمول لان هذه الزيادة تجعل المحمول مساويا او خاصا
وكذلك فقد نقول ان الانسان هو الضاحك بالفعل لا دائما
العرض فيه ان المحمول منه [illegible] وكذلك نقول [illegible]
يكون الانسان حيوانا ما دام [illegible] الحيوان [illegible] هو الضاحك
على طلب [illegible] فان المحمول قد يكون اعم [illegible]
كالانسان [illegible] وقد يكون مساويا [illegible] الفعل
[illegible] وقد يكون اخص منه كالحيوان [illegible] فلفظ [illegible]
في القضية [illegible] المحمول [illegible]
او خاصة [illegible]
[illegible] وقوله ايضا [illegible]
اخذ [illegible] احدهما [illegible]
الا [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان هذه القضية [illegible] ايضا [illegible]
الا [illegible] ان [illegible]
[illegible] في الشرطيات [illegible]
الشمول [illegible] يقتضي [illegible] تسليم
[illegible] تسليم [illegible]

الدائمة [illegible] الدائمة [illegible] وجود المقدم [illegible]
[illegible] وكذلك نقول [illegible] يكون النهار موجودا
[illegible] كلما كان النهار موجودا [illegible]
[illegible] القول [illegible] القضية [illegible]
محصورة كلية [illegible] ونقول [illegible] يكون النهار موجودا او [illegible]
[illegible] القضية [illegible]
[illegible] الشرطية
[illegible] لا يكون النهار موجودا [illegible] يكون الشمس [illegible]
المتصل [illegible] كلما كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة
[illegible] المنفصلة [illegible] اما ان يكون النهار موجودا واما ان
يكون الشمس [illegible] وقوله
[illegible] زوج المربع [illegible] فردا
اما ان لا يكون هذا العدد زوج المربع واما ان لا يكون فردا
[illegible] كل زوج [illegible] زوج المربع [illegible]
[illegible] زوج [illegible]
مثل [illegible] زوجا [illegible] المنفصل [illegible]
ازواجا وكذلك [illegible] القضية [illegible]
[illegible] اما ان لا يكون زوج المربع واما
ان لا يكون فردا [illegible] لا يكون زوج المربع فردا

٠٢٨٠٢/١١١٩

فقد يكون ... لا ... ان ... مثل ان الحول لا يكون ... كاتبا
... ساكن اليد ... بالقوة ... لا يكون كاتبا ... ان
ساكن اليد ... لا يكون كاتبا وساكن اليد ... ان يكون
كاتبا ... متحرك اليد ... [illegible]
... حال الجزء والكل ... حال القوة والفعل ... مثل
... وكذا الوقت والمكان والشرط
مثل ... قيل كل متحرك متغير فليراع ما دام متحركا وكذا فليراع
حال الجزء والكل وحال القوة والفعل فاذا قيل الخمر مسكر فليراع انه بالقوة
او بالفعل ... الكثيرة ... المعاني
... كثير ... في الفصل ... ان يحصل معاني القضايا
... الوحدات ... الاول ... وقد
... حال الوقت ... فليراع ... الا
... بين ... ان ... حال
... الصغير ... فليراع ... كان ... فقد
... الرابع حال الشرط وقد ...
كل متحرك متغير ... حال الجزء والكل ... حال القوة والفعل
وقد ذكرنا ... هذه الشروط ... في باب التناقض
... كما ... النهج الرابع في [illegible]
... لا بد للمحمول في القضية ...

اقول

النهج الرابع

١١٣٣٠

... المحمول في ...
... الشرطية ... المحمول ...
... المقدم ... ان ... لا
... الاجزاء ... فيها ...
... المحمول ... ان ... الى ...
... الموضوع ... ان ...
... الموضوع ...
المحمول ... المحمول
... الموضوع ...
الموضوع ... المحمول ...
او ... المحمول ...
... العكس ...
... المحمول الى الموضوع ...
... المتعلقة ... الحكم ...
... ان ... الموضوع
... الوجود ... الحكم ...
... ان ...
... الانسان ...
... لان ...

... المحمول في ... الى ... الموضوع ... المقدم والتالي ... ان ...

القضايا [illegible]
الضرورية المسماة بالوجوب [illegible]
[illegible] احوال القضايا التي تصدق عليها [illegible] ايجاب النسبة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] حيوان [illegible]
[illegible] النسبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] حيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهة [illegible]
[illegible]

[illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] الدوام [illegible]
[illegible]
[illegible] المطلقة العامة [illegible]
[illegible]

المطلقة العامة

الوجوب

الى ... من حيث العموم ... واما الى ان يكون ... [illegible]

... الضرورة ... دوام من غير ضرورة ... [illegible]

غير دوام ... ان يقيد بها ... [illegible]

... والمطلقة العامة ... من حيث العموم [illegible]

... من حيث العموم ... والضرورة ... [illegible]

... من الدوام لان كل ضروري دائم ... الضرورة ... [illegible]

... الضرورة ... الدوام ... [illegible]

... بالوجود ... الا الوجود ... [illegible]

... الضرورة ... غير ضرورى ... [illegible]

... دائم ... الضرورة قد يكون ... [illegible]

[illegible]

١٢٥

القضية موجبة لا سالبة [illegible] والموضوع
[illegible] الوصف [illegible] قد يقال [illegible] المحمول
يحمل [illegible] الوصف ضرورة ويحتمل ان يكون ضروريا ايضا [illegible]
الذات [illegible] ويحتمل ان لا يكون ضروريا [illegible]
[illegible] المشروطة [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] بشرط الذات [illegible] الضرورة
الذات [illegible] وهو المراد [illegible] بالضرورة
الوصف [illegible] الضرورة بشرط المحمول [illegible]
فلكذا اذا قلت [illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الضرورة [illegible] الوجود
[illegible] الضرورة [illegible]
اعتبار هذه الضرورة [illegible]
[illegible] والضرورة بالشرط الاول [illegible]
غير الضرورة المطلقة [illegible]
[illegible] اشتراك [illegible] اشتراك الاخص [illegible]
[illegible] شرط [illegible] الذات [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الضرورة بالشرط [illegible]
بشرط وجود الذات [illegible] للذات [illegible]
للذات وجودا [illegible] الضرورة المطلقة [illegible]

اقول م

ان كان [illegible] المطلقة عبارة عن المشروطة بان شرط كان [illegible]
المطلقتين [illegible] الحكم فيهما حاصل [illegible]
[illegible]
بالشرط [illegible] ان لم يقيد بدوام الذات بل ترك [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible] اشتراك الاخص والاعم
[illegible] الذات [illegible] الاخص [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
الذات [illegible] بدوام الذات [illegible]
مشترك [illegible] اشتراك الاخص [illegible]
والمعنى المشترك [illegible]
الذات [illegible] المشروطة [illegible]
يكون للذات [illegible]
الضرورة [illegible] وهو المراد [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
اذا اشترط في المشروطة [illegible] المشروطة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] في شرط الضرورة [illegible]
[illegible] ضرورة [illegible] المطلقة العامة [illegible]
الاربعة الباقية من الضروريات [illegible] المشروطة [illegible]

المتن م

اقول م

بتقريب ... زيادت

الموضوع في الوجه الذي يشمل الضروري الذاتي و بشرط المحمول
بشرط الوقت المعين و بشرط الوقت الغير المعين فهي مع الدائمة
الضرورية تمام المطلق الغير الضروري [illegible] الضرورة
لا يشمل الدوام المطلق الذي يكون بحسب الذات لكون ذلك المطلق
شاملا للضروري الذاتي و المطلق الغير الضروري [illegible]
من غير دوام و ما دوام من غير ضرورة و هذا المطلق الخاص
العام بالضروري الذاتي و ان [illegible] يلزم [illegible] تقدم
في التعليم الاول ان القضايا اما مطلقة او ضرورية او ممكنة
قد [illegible] القضية المطلقة و الدائمة
الضرورية [illegible] مع هذا الوجه يكون المطلقة [illegible]
الى ان القضايا ان يكون الحكم فيها بالفعل او بالقوة
و ما بالفعل يكون اما بالضرورة او بالوجود الخالي عنها [illegible]
بحسب [illegible] القضية الوجودية من غير ضرورة و [illegible]
في التعليم الاول كانت [illegible] لكل واحد من [illegible]
[illegible] اختلف اصحاب المعلم الاول [illegible] القضية المطلقة
فالاسكندر [illegible] و من تبعه [illegible] ثاوفرطس
و [illegible] ان [illegible] و من تبعه [illegible] الافروديسي
و اما مثال الذي [illegible] غير ضروري فمثل ان [illegible]
الاشخاص [illegible] دائم موجود الذات [illegible]

[illegible] الفرق بين الدوام و الضرورة

[illegible] الصدق [illegible] ان يحصل [illegible]
موجود [illegible] اقول م
[illegible] الضروري و الدائم [illegible] ضروري [illegible]
فيها [illegible] و [illegible]
[illegible] ضروري [illegible]
في الضروري و الدائم [illegible] في الكليات و [illegible] الجزئيات [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الضروري [illegible]
[illegible] الكليات [illegible]
الفرق [illegible] الشيخ [illegible] المواد [illegible] المطلق
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
في الكليات [illegible] غير الضروري [illegible]
[illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
او وقتا غير معين [illegible]
[illegible] اقول
كل [illegible] ضروري [illegible] الضرورة [illegible]
و [illegible] الشيخ [illegible]

الامكان العام ... الامتناع ... [illegible]

[illegible]

ايضا بضرورة ... او وقت ... او الفعل ... الترجيح ... ضرورة
بجز الذات فقد تخص باسم المطلقة وقد تخص باسم الوجوب [illegible]
... فان كان ... الاقسام ... [illegible]
وههنا لم يذكر الدائمة غير الضرورية معها وقد ... الوجود
لانها ... وجود ... غير ضرورية ودوام ... المطلقة ...
اشتمل ... الدائمة غير الضرورية ... [illegible]
... التعقل ... الاعتبار [illegible]
الامكان ... سلب الضرورة ... العدم [illegible]
[illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
في العدم او الوجود [illegible]
[illegible]

[illegible]

يكون واقعا في الواجب وفي الممكن الخاص لا الممتنع ولا يقع
الممتنع الذي [illegible]
[illegible] الممتنع [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الممتنع
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible] ضرورة العدم [illegible]
[illegible]

[illegible]

الحكم يدخل فيه الموجود الذي لا دوام لضرورة لوجوده وإن كانت
له ضرورة وقتية كالكسوف ويسمى بالإمكان الخاص لما كان
بازاء سلب الضرورة الذاتية عن الجانبين كان أخص من الضرورة
المشروطة وقد يطلق الإمكان ويراد به سلب الضرورات
المذكورة وهو أن يكون الحكم غير ضروري الثبوت في وقت
ولا في حال كالتنفس ... يسمى بالإمكان الأخص
للإمكان ... الضرورة ... بالإمكان ... جميع الضرورات الذاتية والوصفية
والوقتية وهو أخص من الذي ذكرنا قبل إن الممكن
الخاص ... الواسطة بين طرفي الإيجاب والسلب ...
... إن الطبيعة ...
الكتابة ... الضرورة ...
... الإمكان ...
الضرورة من حيث الوجود وأخصية الإمكان من حيث ...
الوجود ... من الوجهين ...
الوجهين ...
بأن ...
... الاشتراك ...
وذلك ...

يقع على ... بحسب الخصوص والعموم والممكن إنما يقع على المعاني
المذكورة بالحقيقة على جميع المعاني بالاشتراك فلذلك كان
أخص ... يكون مع الاعتبارات ... الواجب والممتنع موجود
ضرورة ... الضرورة ... إنما ينبغي أن يقول ...
... الضرورة ... العدم ...
... الموجود ...
والموجود ضرورته فينبغي أن ... الواجب والممتنع ...
قسم واحد وهو الضروري ...
... والمستقبل ...
والممتنع ...
أن يكون ...
الوجود من الإيجاب والسلب ...
فإذا كان ...
... المستقبل ...
...
... الوجود ...
الطرفين ... الإمكان ...
... المستقبل ...
... الممكن ...

[illegible] باستقبال الان [illegible] يتعين [illegible]
لضرورة [illegible] الكسوف فلا يكون [illegible] ضرورة [illegible]
[illegible] قال الحال [illegible]
لا بضرورة الوجود ولا بعدم [illegible] وجود [illegible]
[illegible] لا بضرورة العدم قال [illegible]
[illegible] اتصاف [illegible] الوجود [illegible]
والحكم [illegible] قال الحال [illegible]
بسبب الوجود [illegible] قال الشيخ [illegible] الوجود [illegible]
ضرورة وجود [illegible] العدم [illegible] ايضا لا ضرورة [illegible]
ضرورة العدم [illegible] ضرورة الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الوجود لا يمتنع [illegible] الامكان [illegible]
الوجوب [illegible] الامكان [illegible] الوجوب [illegible]
والوجود والضرورة المشروطة [illegible] الامكان [illegible]
والوجود قال الحال [illegible] العدم [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] قال الحال [illegible]
الاستقبال [illegible] ان يكون غير ضروري [illegible]
في كل حال [illegible] مستقبل [illegible] الرواية [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الامكان [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] الوجود الا ان [illegible]
ضرورة [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] يصدق [illegible]
الوجوب [illegible] الوجوب لذاته [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ان الوجوب [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الوجوب لذاته [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] يكون [illegible] الرواية [illegible] الوجود [illegible]
الحال [illegible] العدم [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] قال الحال [illegible]
[illegible] العدم [illegible] الامكان [illegible]
[illegible]

غير سالبة الضرورة والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية
اللاضرورية لا دوام غير سالبة الوجودية بلا دوام وبعد ذلك [illegible]
مفهومات [illegible] لم يتعرض لها المتن فيكون نقيضها [illegible] الخلط
الموجهة [illegible] [illegible] الجهة [illegible]
[illegible] كما كان الموضوع اولا السلب [illegible] ما بينهما الا انها [illegible]
[illegible] السلب [illegible] اذ [illegible] [illegible] ان يكون [illegible] الجهة [illegible]
مع السلب كما في قولنا بالضرورة ليس [illegible] ان يكون [illegible]
كما في قولنا ليس بالضرورة والاول يقتضي ان يكون النقيض سالبة
جهتها تلك الجهة والثاني يقتضي ان يكون الجهة مرفوعة [illegible]
النقيض [illegible] بل [illegible] الجهة [illegible] سالبة الضرورة [illegible] التي [illegible]
الممتنعة وسالبة الضرورة ان سلبت ضرورة ايجابية فهي [illegible]
الممكنة العامة السالبة وان سلبت ضرورة سلبية فهي [illegible] الممكنة
العامة الايجابية وان سلبتهما معا فهي [illegible] الممكنة الخاصة
الممكنة ان كانت [illegible] الممكنة [illegible] والممتنعة [illegible]
كانت [illegible] كانت الموجبة [illegible] [illegible] والسالبة
[illegible] ان [illegible] السلب [illegible] فهي [illegible] الضرورية [illegible]
للممكنة [illegible] وان [illegible] فهي [illegible]
ضرورة الطرفين وسالبة الوجودية اللادائمة [illegible]
الموجبة [illegible] الوجود بلا دوام فهي [illegible] [illegible] الطرفين

واما ان كان الوجود بلا ضرورة فالسالبة الوجودية لا تلازم
[illegible] بل نقيضهما احد الطرفين اعني الضرورة وسالبة
الوجود [illegible] تلازم ما يتردد بين ضرورة الايجاب [illegible] السلب
[illegible] الوجود [illegible] تلازم ما يتردد بين ضرورة السلب [illegible]
[illegible] تحقيق [illegible] اعلم انا اذا قلنا كل
ج ب فلا نعني به ان كلية ج ب او الجيم الكلي هو ب بل نعني به ان
كل واحد واحد مما هو موصوف بج كان موصوفا [illegible] في الفرض العقلي
او الوجود [illegible] كان موصوفا [illegible] او [illegible]
تحقيق [illegible] [illegible] [illegible]
يتعلق بالموضوع ولا يتعلق بالمحمول وقد ذكر الشيخ [illegible] القسم
الاول [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كل [illegible] كاتب [illegible] الحكم [illegible]
فان [illegible] [illegible] [illegible]
قد يكون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كما في قولنا [illegible] [illegible]
وان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

الا كان ما صدق الكلي ما هو صادق عليه اي يكون المراد كل واحد واحد مما
صدق عليه او يوصف ح كان كلا موجبا والا جزئيا موجبا والفضل [illegible]
[illegible] الكلية مع الكل فاورد الفرق بين الكل والكلي بما قيل ان
الكل متقوم بالاجزاء غير محمول عليها والكلي مقوم للجزئيات محمول
عليها وان الاجزاء محصورة والجزئيات بخلافها وغير ذلك مما هو مذكور
في موضعه واورد ايضا الفرق بين الكل وكل واحد بان كل واحد من العشرة
ليس بعشرة والكل عشرة واعترض [illegible] بان المثال [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible] ح تفيد التبيين فهذا المثال [illegible]
اشتراك الكل [illegible] والمثال الصحيح ان يقال كل واحد من الناس شخص
واحد وليس كل الناس شخصا واحدا [illegible]
[illegible] بالكل ح كل ما يقال ح يوصف ح [illegible]
في [illegible] ان [illegible] كل [illegible]
نعني ح كل واحد مما يوصف ح بالفعل لا بالقوة وخالف الحكيم
الفاضل ابو نصر الفارابي في ذلك فذهب الى ان المراد به [illegible]
الصحيح ان يوصف به [illegible] بالفعل او لم يكن الا بالقوة
وهو مخالف للعرف والتحقيق فان الشيء الذي يصح ان يكون [illegible]
كالنطفة [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] الذهني والوجود الخارجي [illegible]
في الحكم على الكل [illegible]

الروابط المتعلقة بالموضوع

المنطقيين في ذلك [illegible] ان المراد به [illegible] في الخارج فقط
في [illegible] ذكره [illegible] بالموصوف ح سواء يوصف
به دائما او غير دائم بل اعم منه [illegible] الاطلاق [illegible] والدوام
الذي [illegible] بحسب الموضوع [illegible] الذات [illegible]
في صدر [illegible] فهذه احكام الموضوع واما احكام المتعلقة بالمحمول
فيها يختلف الموجهات بحسب ح فذلك [illegible] موصوف به
[illegible] وقت كذا او [illegible]
[illegible] مطلق فهذا هو المفهوم [illegible]
من كل ح [illegible] المفهوم [illegible]
المطلقة [illegible] العام [illegible]
الكلي [illegible] ح فان [illegible]
[illegible] والتوجيه بحسب اعتبار ح [illegible] كل
ان يقول بالضرورة كل ح [illegible] كل واحد مما [illegible]
دائما او غير دائم [illegible] الموضوع [illegible] الشرط [illegible]
شرط الضرورة [illegible] الفرق بين جهة [illegible] وصف الموضوع
بالشرط [illegible] المحمول [illegible] الموضوع
[illegible] مادام موجود الذات [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] المشروطات [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] اعم من ذلك [illegible] حكم الضرورة [illegible]

وابهما

اقول

واقسام

139

الموضوع الكتب مصدوقة اذا قال الكاتب ليعلم النسيان يحتمل لمن دام
موجود الذات لا يثبت ان يعد الكرو لكتب وما الكرو غير كاتب ... ومثل قولنا
كل ... دائما حتى يكون متحركا فقل كل واحد واحد من ... البيان المذكور
يوصف ... دائما ما دام موجود الذات ... غير ... ورفع ... الاحكام
هذا الحكم الموجب الكلي ... ال ... الكذب ... يكون ...
ليس بضروري ... كل واحد ... دائما ... كل واحد ...
الكتبان ... ضرورية ... البعض ... وسيلة ... البعض
فالمنطقي ... المنطقي ان ... يبنى ... الدائم ... الضرورة
... وفي البعض ... الدوام في الكليات ... الضرورة
وليس ... القضية فان ... المنطق ان يكون ...
... يكون الا كاذبا ... المنطق ...
الكلي ... الماد ... الصادق ... الحق ...
... الصدق ... الكذب ... ومثل ان
فنقول كل واحد واحد مما يقال ... البيان المذكور ... الدوام ...
الذات بل ... بعينه ... الحكم ... المتحرك ...
... مثل قولنا كل متحرك متغير ...
الموجودات البيان المذكور بان حال الموضوع وقولنا ...
... ما دام ... الحكم فيها ما دام الموضوع
موصوفا ... الوضع ... دوام الذات ... فرق بين الضرورة

67/9504

بحسب الوصف ... اللزوم بحسب الحقيقة والتفصيل ... سمي
... والتفصيل ... يسمي ... ولم يفصل
... الضرورة والدوام الذاتيين ... التفصيل ... الكلام
... لم يعتبر الفرق بينهما ... الموضوع ...
... المحمول ... الموصوف ... بعينه ...
... يكون ... الضرورة ... يمكن ان يكون كذلك ...
... المحمول ... ومثل ... ذكر ... الوجود
... الوجود ... ومثل ... كل واحد واحد مما يقال ...
البيان المذكور ... يمكن ان يوصف ... بالامكان ...
... طريقة قوم ... ولنقول كل ... بالوجود ...
... كل ... الاول ... فقد ...
وقت وجوده ... القوم ... الموضوع في القضايا ...
كل ... بالفعل ... الماضي ... يكون ... العقل
... او ... الاستقبال ... يمكن ان يكون ... فيه ...
... ذكر ... احوال الموضوع ... الحكم ...
... موصوف ... ان ... وصف ...
... ولا ... الوجود ...
... الضرورة ...
... ومثل ... كل ... بالامكان ...

كل ج فاي وقت من المستقبل يفرض فيصح ان يكون ب وان كان
وهذا مذهب آخر تابع من المذهبين ولا هو القول بان كل ج
بالضرورة ليشتمل على ما زمت الشيء وبالامكان تحقق بالمستقبل ثم
منه كون الجهة متعلقة بنفس القضية لا بانها سلب المحمول الا الموضوع
في طبيعتها كما ذكر وهو ان كان اوضح وقال لا يكون في قول
الانسان حيوان موجود صح ان يقال كل حيوان انسان ولا شيء من
الحيوان بفرس لا طلاقه وقول الكل يصح ان يوجد كما لا في
فيكون لا طلاقه ولا كان الجهة الحكم لا الكون من نفس الحيوان
الحيوان كذلك ش ولكن لا يبعد ان يراعي هذا المعنى في القضية كان
الاول هو المناسب بما ذكر تنبيها ان نبين لوازم هذا الاعتبار
فرض صادقة وان كان الاول هو المناسب للاستعمال في العلوم
المتعارفات وهو الذي يحسب طبائع الامور
انت تعلم ما اعتبره المصنف الكاتبي
الواجب في الكلية السالبة المطلقة بطلاق العام الذي يقتضيه
المطرب ان يكون السلب في كل واحد واحد من الموصوف
بالموضوع الوصف المذكور ولا بغير معين الوقت والحال
يكون كذا بعد كل واحد واحد مما هو ج بغير معين من غير بيان وقت
النفي وهذا يشير الى المطلقة الكلية اذا كانت سالبة وفي بما
اذا كانت موجبة لانها تقتضي سلب المحمول عن جميع افراد الموضوع

بالموجبة

بالموضوع من غير توقيت والتقييد ولا ايجاب ولا وغيرهم
منها جميعا وقد دل بالعبارة الا بحسب الصدور فقال
نقول كل واحد واحد مما هو ج بغير من غير بيان وقت النفي
وحاله وذلك الغرض سنذكره ش لكن اللغات التي نعرفها
في ما واقعة من استعمال النفي الكلي في هذه الصورة كما يستعمل
ان السلب الكلي لفظ ما بمعنى يقتضي من طرق
فيقولون بالعربية لا شيء من ج ب ويكون وذلك
ان لا شيء مما هو ج بموصوف ما دام موصوفا بـ ج
كل واحد واحد من الموصوف بـ ج ما دامت موصوفة
لا يوضع له ولذلك في تصحيح لغة الفرس ش
وبهذا ان يستعمل ليشمل الضرورة من ضرورية
التي شرطها في الموضوع ان المفهوم الكلي
المتعارف من لغتي العرب والعجم هو سلب المحمول
عن جميع آحاد الموضوع في جميع اوقات كونه موصوفا بالوضع
العام واللادايم والضروري واللاضروري
وهو اعم من الضرورية المشروطة ان الدايم بالوصف
اعم من الضرورة وذلك ان يقال لا شيء من الانسان
كان الحكم صادقا على جميع وذلك الكونه
عليهم في جميع اوقات كونهم وكذا في القضية

كثيرا من الناس ايضا في جانب الحكم الموجب اي ظن بعض الناس ان
الموجبة المطلقة يفهم منها ايضا ايجاب المحمول في جميع الاحيان وجميع
الاوقات الوصفية وليس كذلك [illegible] ان نقول كل انسان نائم
المنطق [illegible] كل واحد [illegible] الاطلاق العام
والدوام [illegible] الدائم بحسب الوصف بالمطلقة العرفية
العرفية لان العرف يقتضي [illegible] الاسم [illegible] حقيقة
الموجب مجاز لكونها [illegible]
لكن [illegible] الحكم المطلق بالاطلاق العام [illegible]
قولنا كل ج يكون ليس ب [illegible] وقت ما
وليكن [illegible] الوجود وهو المطلق الخاص [illegible] قولنا كل ج
[illegible] غير ضروري ولا دائم [illegible] الكلام [illegible] والسلب
العدول لو كان كذلك لكان [illegible] الصيغة الموجبة
[illegible] الاطلاق العام ولم يكن صيغة السالبة [illegible]
بان جعلوها معدولة [illegible] الموجبة [illegible]
مقارنة لمعنى السلب لكن الشيخ لا يريد به العدول [illegible]
الشفا بل يريد بتقديم السالب [illegible] الرابطة تقديم السور والموضوع
[illegible] كما في قولنا كل انسان ليس [illegible]
ولم يقل [illegible] واما في الضرورة فلا بعد بين [illegible] والفرق
بينهما ان قولنا كل ج بالضرورة ليس ب يجعل الضرورة [illegible]

[illegible] واحد واحد وقولنا بالضرورة لا شيء من ج ب يجعل الضرورة
لكون السلب [illegible] ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة فيكون
مع اختلاف المعنى ليس بينهما افتراق في اللزوم بل حيث صح احدهما
صح الاخر [illegible] العكس [illegible] فلا بعد بين تقدم
الموضوع على الجهة والسلب وبين تأخيره عنهما في الدلالة والا لكان
بينهما فرق [illegible] وذلك ان الاول يقتضي ان المحمول مسلوب
بالضرورة عن واحد واحد من الموضوع والثاني يقتضي ان المحمول
مسلوب عن احاد الموضوع [illegible] ضروريا فالاول يقتضي
تعلق ضرورة السلب بكل واحد يفرض بالفعل ويتضمن ضرورة
السلب الكلي بالقوة لان الحكم على كل واحد يفرض يقتضي الحكم
الكلي والثاني يقتضي تعلق ضرورة السلب بالكل بالفعل وتعلق
بكل واحد يفرض تعلقه بالقوة لاشتمال الحكم الكلي على افراد
يفرض والحاصل ان [illegible] في جميع الموضوع
لولا مخالفة العرف في الصيغة المذكورة والحاصل [illegible]
المطلق [illegible] الدوام [illegible] الموجب [illegible] الفرق [illegible]
ولم يظهر في الضرورية [illegible] مع الدوام [illegible]
لو كان ذلك [illegible]
الدوام [illegible]
هو العرف [illegible]

اخر هو الماهية [illegible] في الاول اعتبر الجهة

الحكم ان اطلاق الجهة يغاير اطلاق الحمل في المحصورات للزوم

ليصدق احدهما دون الاخر مثلا اذا كان في وقت يتحقق ان لا يكون

انسان اسود صدق فيه كل انسان ابيض بحكم الجهة دون حكم الحمل

وكذلك امكان الجهة ايضا فاذا فرض في وقت [illegible]

مثلا ان لا لون الا الابيض او غيره من الالوان [illegible]

بالاطلاق ان كل لون هو بياض او شيء اخر باطلاق الجهة [illegible]

[illegible] ولا يصدق بالامكان اذ قرن بالمحمول [illegible]

الخاص [illegible] كل لون بياض [illegible] الالوان بالضرورة لا يكون

بياضا [illegible] فرضنا [illegible] من الحيوانات الا

الانسان صدق فيه بحسب اطلاق الجهة ان كل حيوان انسان

بالامكان ولم يصح بالامكان اذا جعل المحمول [illegible] في اخر

الفصل ان هذه الزيادة كانت [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] والمراد [illegible] الفصل [illegible] الجهة [illegible]

كل [illegible] الفعل [illegible]

المحيط المذكور [illegible]

بجعل الموضوع [illegible] كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

يحكم

يمكننا ان لا موضع [illegible] فقد اورد لبيانه في هذا الفصل

امثلة الاول هو ان [illegible] وقت لا يوجد فيه انسان اسود كل انسان

ابيض [illegible] صدق باعتبار الاول لا ان كل انسان موجود في ذلك

[illegible] ولا يصدق باعتبار الثاني [illegible]

[illegible] الوجود في وقت [illegible]

المثال الثاني وهو قولنا كل لون بياض [illegible] المثال [illegible]

[illegible] المثال الضرورية [illegible]

[illegible]

المثال [illegible] فان قيل [illegible]

[illegible] كل ما هو لون بياض [illegible]

[illegible] بالامكان [illegible]

لون [illegible]

[illegible] والمثال الثالث وهو قولنا كل حيوان انسان

[illegible] الضروري [illegible]

[illegible] ان كل حيوان [illegible]

الانسان [illegible] الحيوان الموجود في هذا الوقت

[illegible] كل حيوان [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] الفصل [illegible] الشيخ [illegible]

والذي لكسا لبعض لم يورده الفاضل الشارح ورجع الى الكتاب قوله
[illegible] وانت تعرف حال الجزئيتين من الكليتين
وتقيسهما عليهما وذلك لانا نقول البعض [illegible] يصدق [illegible]
كل ان ذلك البعض موصوف بـ [illegible] وكذلك [illegible]
كل بعض اذا كان [illegible] صدق [illegible] في كل البعض [illegible]
الايجاب في كل بعض صدق في كل [illegible] من هذا البعض [illegible]
شرطي الايجاب المطلق عموم كل [illegible] في كل وقت يريد ان [illegible]
المذكور في الايجاب اعني ان الحكم الكلي [illegible] الدوام يجب [illegible]
فاستدل على ذلك بان الحكم على البعض [illegible] ذلك [illegible]
كل بعض [illegible] اذا كان الحكم على كل بعض
وجب ان يكون غير مقتض للدوام المذكور [illegible] ذلك [illegible]
فان يكون الحكم كليا [illegible] العدد [illegible]
جانب [illegible] واعلم ان [illegible] اذا صدق بعض [illegible]
ان يمنع ذلك صدق قولنا بعض [illegible] بالاطلاق [illegible]
او بالامكان ولا بالعكس فانك تقول بعض [illegible] بالضرورة
متحرك دائما وانت [illegible] ذلك البعض [illegible] وبعضه متحرك [illegible]
ضروري والبعض بالامكان غير ضروري [illegible]
العام في السلب [illegible] يقتضي العرف [illegible]
وذلك [illegible] الصحيح والدليل على [illegible] هو ما ذكره [illegible]

[illegible] المخصوص [illegible] قولنا بالضرورة
[illegible] قولنا بالضرورة [illegible] ان لا يكون بالامكان العام
[illegible] ان لا يكون [illegible] قولنا بالضرورة [illegible] قولنا ليس
[illegible] يكون بالامكان العام [illegible] قولنا [illegible] ان لا يكون
[illegible] كل [illegible] العجب [illegible]
الحكم [illegible] في هذا [illegible] بالضرورة
[illegible] ان [illegible] اليه
كل [illegible] قولنا بالضرورة يكون [illegible] ان يكون
بالامكان العام [illegible] كان [illegible] ان يكون
ان يكون بالضرورة [illegible] كان [illegible] ان لا يكون
بالضرورة [illegible] ان لا يكون [illegible] بالامكان العام [illegible]
[illegible] قولنا [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ان لا يكون [illegible]
[illegible] ان يكون العام [illegible]
وليس [illegible] يجب ان يكون [illegible] ان لا يكون [illegible]
وليس [illegible] ان يكون [illegible] ان لا يكون [illegible]
[illegible] الذي لا يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] بل هذه [illegible]

نقيضة الوجوب بالضرورة يكون لا يمكن ان لا يكون يمتنع ان لا يكون	وما يعقب بها ليس بالضرورة يكون ان لا يكون لا يمتنع ان لا	نقيضة الامتناع بالضرورة لا يكون ان لا يكون يمتنع ان يكون
وما يعقب بها ليس بالضرورة لا يكون ان يكون لا يمتنع ان	ان لا يمكن [illegible] او لا [illegible] ان الوقت [illegible]	نقيضة الامكان لا يمكن يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون
وما يعقب بها لا يمكن ان يكون لا يمكن ان لا يكون	الوجوب بكل [illegible] بالمعنى الخاص [illegible] نقيضة مثل [illegible] وكذلك الواقعة [illegible] مقابلة كل نقيضة يلزم [illegible] من النقيضين	

من غير انعكاس فان [illegible] في الشرح [illegible] والسؤال
الذي [illegible] الوجوب [illegible] كان ممكنا ان يكون [illegible]
يكون [illegible] ان لا يكون [illegible] ممكن ان لا يكون وان لم يكن
ان يكون [illegible] فهو ممتنع ان يكون [illegible] ممتنع ان يكون
ليس [illegible] ان الوجوب [illegible] بالمعنى العام [illegible]
يلزم ذلك الممكن [illegible] ان لا يكون [illegible]
الخاص [illegible] لا يلزم [illegible] ذلك المعنى [illegible]
[illegible] ذلك المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]

ليس [illegible] في الشاطر [illegible]
ليس [illegible] بالمعنى الخاص [illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] ان لا يكون [illegible]
ذلك [illegible] الذي ذكره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموجهات [illegible]
[illegible] الضرورية المطلقة والمشروطة [illegible] والعرفية
[illegible]
[illegible] والتركيب [illegible]
[illegible] والعرفية [illegible] المطلقة
[illegible] الوجودية [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible]
والضرورية [illegible] والممكنة [illegible] المطلقة العرفية [illegible]
[illegible]
[illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] ان [illegible]

كان حتى لا يخرج الصدق والكذب عنها فان لم يتعين [illegible]

[illegible] القضيتين [illegible]

[illegible]

وصل [illegible] يقتضي انقسام الصدق والكذب [illegible]

[illegible]

حتى لا يخرج الصدق والكذب عنها [illegible]

[illegible]

[illegible] انقسام الصدق والكذب [illegible]

وقوله في المخصوصات مع شرط اخر في المحصورات وهو [illegible]
التقابل [illegible] الصدق والكذب [illegible]
ان الاطراف [illegible] التقابل يقتضي الاختلاف [illegible]
شرائط التقابل وبين انها بالاجمال شرط واحد وهو ان [illegible]
الحكم واحدة من القضيتين [illegible] حتى يكون [illegible] المتقابلتين
متحدة [illegible] التفصيل [illegible] كثيرة منها الثمانية المشهورة [illegible]
الاتحاد في الموضوع والمحمول [illegible]
الاتحاد في الشرط [illegible] المذكورة [illegible]
في الشرط [illegible] والجزء والكل وفي القوة والفعل [illegible]
[illegible]
كالاتصال والانفصال [illegible] فان اختلف [illegible] في كل واحد [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] الفصل [illegible]
الموضوع والمحمول فان الاختلاف [illegible] في الشرط [illegible]
[illegible] مع [illegible] السواد [illegible]
الكل [illegible] الزنجي اسود [illegible]
[illegible] في الموضوع [illegible]
قولنا زيد [illegible] القوة والفعل
في قولنا [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]
كما في قولنا زيد جالس اي في الدار [illegible]

[illegible] قولنا زيد موجود اي الان [illegible] موجود [illegible]
المحمول [illegible] بحيث يتعلق بالمفردات [illegible]
وحده كما ذكر ان المفردات [illegible] تختلف [illegible]
بوضع [illegible] تخصيص البعض [illegible]
[illegible] بحيث يتعلق بالحكم [illegible] من غير تخصيص [illegible]
[illegible] الشمس يجفف الثوب [illegible] الهواء [illegible]
يجفف [illegible] الهواء [illegible]
الموضوع [illegible] يجفف الثوب الذي هو المحمول [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الشمس [illegible] برودة الهواء [illegible]
[illegible] البرودة [illegible] يجفف [illegible] البرودة [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] السواد [illegible] السواد [illegible] الشرطين [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] بحيث يتعلق [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] التقييد [illegible]
[illegible] الكمية [illegible] وفي الكيفية [illegible]

في ان يجاب بالمنع اذ الممكن ان لا يقتسما الصدق والكذب بل
يكونا معا مثل الكليتين في مادة ولا كان مثل قولنا كل انسان كاتب
وليس ولا واحد من الناس بكاتب او يصدقا معا مثل الجزئيتين في مادة
الامكان ايضا مثل قولنا بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب
بل التناقض في المحصورات انما يتم بعد الشرائط المذكورة بان يكون
احدى القضيتين كلية والاخرى جزئية يريد ان يبين ان المحصورات
المتقابلة مع اختلافهما في الكيف ومع حصول الشرائط الثمانية
لا تتناقض الا مع شرط اخر وهو ان تختلفا في الكمية فذلك لان
المتفقتين فيها قد يصدقان معا كالجزئيتين في مادة الامكان وقد
يكذبان معا كالكليتين فيها ايضا فلذلك احتيج في تناقض المحصورات الى شرط
وان كان منقسمين للصدق والكذب في مواد اخر كمواد الوجوب
والامتناع لكنه لا يقتضي انقسام لذاته وان كان يقتضيه في جميع
المواضع قال ثم بعد تلك الشرائط قد يحوج فيها اي في المحصورات الى
شرائط تحققها يريد ان ذوات الجهة تفتقر الى شرائط اخرى
مع هذه التسعة يحققها قال فنقيض الموجبة الكلية والتعبير
فنقول اذا قلنا كل انسان حيوان ليس بعض الناس بحيوان كل انسان
كاتب ليس بعض الناس بكاتب ان يجعل [illegible]
احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة وان كان الصادقة
الموجبة تارة والاخرى [illegible] اليه ان التعبير بالكلية والجزئية [illegible]

فنقول اذا قلنا ليس ولا واحد من الناس بحيوان بعض الناس حيوان
ليس ولا واحد من الناس بكاتب بعض الناس كاتب ليس ولا واحد من الناس
بكاتب بعض الناس كاتب وهذه الاقسام ايضا تصدق احداهما وتكذب
الاخرى فكذلك الصدق والكذب في كل واحدة من هاتين المحصورات
في المواد الثلاث واذا ثبت ان الصادق هو الموجبة في مادة الوجوب
[illegible] في مادة الامتناع والجزئية في مادة الامكان [illegible]
[illegible] والمناسبات جارية في محققات الكيف والكم
الصادقة بالوضع الذي في اللوح

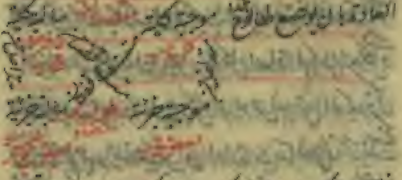

فمختلفة الكيف متفقة الكم ان كانتا كليتين سميتا متضادتين
لجواز اجتماعهما على الكذب دون الصدق وهو في مادة الامكان وان
كانتا جزئيتين سميتا داخلتين تحت التضاد لدخولهما تحت الكليتين
ولانهما يجوز ان يجتمعا على الصدق دون الكذب في مادة الامكان
ومتفقة الكيف مختلفة الكم [illegible]
لدخول احديهما في الاخرى ومختلفتهما معا [illegible]
لامتناع اجتماعهما على الصدق والكذب في جميع المواد [illegible]
[illegible]

ثم اقول على سبيل التعريف وقد قال من ان المطلقة نقيضها المطلقة
ولم يراعوا فيها الا الاختلاف في الكيفية والكمية وليس هو الحق اذ لا بد
في التناقض من ان يكون مع اختلاف الشروط الاخر حتى يمتنع التقابل فانه
اذا قلنا كل ج ب ان كل واحد من ج ب من غير زيادة كل و
اي امر يلد اثبات لكل عدد من غير زيادة كون ذلك الحكم
كل واحد كل وقت وان لم يمتنع ذلك لم يجب ان يكون قولنا كل
ج ب قضية وقولنا ليس بعض ج ب فيكذب ايضا صدق وكذب
فيصدق اذا كذب الكل لم يجب ان لا يوافقه في الصدق هو
لا اعني ان ليس الحكم فان ان يكون ايجاب على كل واحد اذا لم يكن بشرط كل و
جاز ان يصدق مع السلب عن كل واحد او عن البعض اذا لم يكن في كل
وقت زعم جمهور المنطقيين ان المطلقات تتناقض اذا اختلفت
الكيفية والكم معا وفيه نظر [illegible] والحق
بدونهما [illegible] ان المطلقات التي تختلف في الكيفية والكم
كانتا [illegible] قد تجتمع في الصدق [illegible] المتضادة التي [illegible]
[illegible] على الجمع في الصدق وقد تجتمع [illegible] اذا كانت [illegible]
وذلك اذا كانت المادة [illegible] الحكم عليها بالايجاب مطلق
والسلب مطلق [illegible] وقولنا كل انسان نائم وبعضهم
ليس بنائم بل يجب ان يكون نقيض قولنا كل ج ب بالاطلاق
العام بعض ج هو دائما ليس ب ونقيض قولنا لا شيء من ج

الضرورة بعض ج ب [illegible] بالفعل وهو قولنا بعض ج ب دائما
[illegible] وانت تعرف الفرق بين هذه الدائمة والضرورية ونقيض قولنا
بعض ج ب بهذا الاطلاق هو قولنا كل ج هو دائما ليس ب
وهو لما [illegible] المستعمل [illegible] وهو انا ان لا شيء من
ج ب [illegible] ونقيض قولنا ليس بعض ج ب هو قولنا
كل ج هو دائما ب [illegible] والحق انه [illegible]
نقيض المطلقة العامة هو الدائمة [illegible] الكيف التي [illegible] الضرورة
وغيرها وذلك لان [illegible] العقلية بدوام الايجاب [illegible] كان
او لم يكن [illegible] بعضها [illegible] وجود [illegible]
الدوام والمطلقة العامة [illegible] الثالث [illegible]
الثاني [illegible] الثالث [illegible]
في الدائمة [illegible] الدائمة [illegible] المطلقة
العامة هي الدائمة [illegible] الكيف ولا يجوز ان يكون نقيضها الضرورية
[illegible] ان كانت المادة [illegible] الضرورية
المطلقة [illegible] الضرورية [illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible] الضرورية [illegible]
[illegible] بالتفصيل [illegible]
[illegible] الفرق بين هذه الدائمة والضرورية
يعني [illegible] الدائمة [illegible] ان الفرق [illegible]

الجزئيات ... ثم قال ونقيض قولنا بعض ج ب ... ولا شيء من ج ب ... قولنا
كل ج ب دائما ... مطلقة عامة [illegible]
وهو انا نشير ... بحسب العرف المذكور قولنا كل ج ب دائما هو
وفيه نظر وهو ان ... الدائمة ... المطلقة العرفية [illegible]
في اعتبار الدوام ... الضرورة واللاضرورة [illegible]
ان الحكم فيها ... بحسب الذات ... بحسب الوصف [illegible]
نقيض ... المطلقة [illegible]
العامة ... المطلقة العرفية ... [illegible]
واما المطلقة ... الوجودية
قد ذكر ان الوجود ... الضرورة ... اللادوام
والمطلق العام ... بالضروري ... الدائم
المحتمل للضروري ... نقيض المطلق العام [illegible]
... داخل في المطلق العام ... نقيض الوجودية اللاضرورية
ضروري ... ونقيض الوجودية اللادائمة [illegible]
... ان الجهات ... اذا ... في نقيض [illegible]
... واحدة ... فالواجب ان يوضع [illegible]
النقيض قضية واحدة ... الحكم [illegible]
فاذا قلنا فيها كل ... الوجودية المذكورة ... [illegible]
انما بالوجود كل ... بالضرورة بعض ... او [illegible]

ونقيض قولنا ليس بعض ج ب ... الا ... [illegible]

دايم ...

... كذلك ... في بعض النسخ اي ... دائما بعض ... او ...
... كذلك الصحيح ... لا نقيض الوجودية اللادائمة
... نقيض ... الوجودية ... نقيض [illegible]
... ان ... [illegible]
... نقيض ... دوام الطرفين ... [illegible]
وان ... ليس ... المذكور [illegible]
نقيض ... من قولنا بعض ... ايجاب [illegible]
... الحكم ... كل ... وقد ... [illegible]
ان يكون ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
هذا الموضع ان الحكم في البعض ... ونقيض [illegible]
... هذا ... لا شيء من ... انما هو بالوجود ... ونقيض
ليس بعض ... هذا ... قولنا كل ... [illegible]
... ان قولنا كل ... دائما ... ليس ... [illegible]
... ان يكون ايجاب ... كل ... [illegible]
يكون ... كل ... ان يكون ايجاب [illegible]
... قولنا ليس ... [illegible]

وذلك ...

الشاخص ...

قولنا ...

بل اما كل ج ب دائما واما
لا شيء من ج ب دائما ...

الذي هو نقيض قولنا بالاطلاق شيء من ج ب الذي هو في معنى قولنا
بالاطلاق ليس شيء من ج ب لان الاول قد يصدق مع قولنا
كل ج ب ولا يصدق في معرض طريان السلب الاطلاقي الذي هو نقيض
الاطلاق ليس هو الاطلاق السلب الذي هو الصحيح لان الاطلاق
الخلاق في العام يقع مع الضرورة الخلافية كسلب الاطلاق
يقع مع الضرورتين جميعا والاطلاق في السلب يقع عليها وقد عرفت
مرة اخرى حين قال وحينئذ الوجودية اللازمة وهو
الوجود بلا دوام قوله فان اردنا ان يكون للمطلقة نقيض من جنسها
كانت الحيلة فيه ان يجعل المطلقة اخص مما يوجبه نفس الايجاب او
السلب المطلقين وذلك مثل ان يكون الحكم الموجب المطلق هو الذي
الحكم فيه كل واحد فقط بل وفي كل زمان كون الموضوع ج ما دام موصوفا
معينا يجب ان يفهم من المعتاد في العبارات وفي السلب الكلي
قولنا كل ج ب انما يصدق اذا كان كل واحد من ج ب في كل زمان ج ما
وفي كل وقت حتى اذا كان في وقت ما موصوفا بانه ج بالضرورة او
غير الضرورة وفي ذلك الوقت لم يوصف ب كان هذا القول كاذبا
كما يفهم من اللفظ المتعارف في السلب الكلي الباعث عنها ان العلم
الاول المتقدم ونسبة القياسات المطلقة تعليق الحقيقة
مع انه خطله ولذلك حكم الجمهور بانها قضية قبل الطلب
اما ان يجعل لذلك محل فيما كان يتبين اول من حمل المطلقة مع العرف

ويطلق ان يكون الحكم فيه ما دام وصف الموضوع وهو يكون حينئذ المطلقة
هو المطلق العام والحال يتردد بين المطلق العام والخاص في العموم
مثل الخاصة الا الذي يكون فيه المطلق العام والمطلق الخاص
الذي يكون بحسب الوصف كلها فان النقيض حينئذ كان قولنا
مطلقا ليس كالاطلاق في نقيض العوام كل ج ب وقولنا بعض
ج ليس ب في نقيض السالبة الكلية ... فيه نظر لان
ان المطلقة حينئذ العرفية لما فيه ... الاطلاق والدوام بحسب
بحسب الوصف ليس قضية دوام اللازم بحسب احتمال ان يكون الحكم
بحسب الايجاب والسلب وان يكون المطلقة العرفية قضية
ايجاب حتى كان ايضا الاطلاق ... من اصدق ... لكون
من ذلك يجب ... يوافق المطلقة العرفية ... المطلقة
يصدق مع الكون حرفيا والمطلقة العامة ... الخ
الخاص مع الكون الاول بحسب الوصف بل الحق فيه ان نقيض المطلقة
العرفية مطلقة وقضية حكم هذا الكلام ... والوصف
الاطلاق في العام فلا يكون الدوام ... بحسب وصف الموضوع
فيحمل ان يكون الاطلاق العام ... بحسب ... كان الحكم
... الحكم بحسب ... الدوام ... الدوام
الحكم بحسب الوصف ... ايجاب ... الحكم بحسب
العرف الذي يدوم الحكم ... لكن ... بحسب ...

يقتضي ... ثبت ... [illegible]

الثبت ... [illegible]

... ذلك ... المطلق ... [illegible]

... [illegible]

... العام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

المطلق ... [illegible]

... [illegible]

في المطلق العام العرفي ... الدوال والخاص ... [illegible]

... كل ... [illegible]

... بالضرورة ... الذات ... [illegible]

... الصدق ... بالضرورة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

العرفي ... المطلقات ... ذلك ... [illegible]

الى ... المطلق المذكور في التعليم ... [illegible]

المواضع ... التعليم ... المطلقات ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... العرفي ... [illegible]

... [illegible]

... المطلقات ... [illegible]

... [illegible]

... المطلق ... [illegible]

... الزمان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الصدق ... الكذب ... [illegible]

... الحكم ... [illegible]

... الحكم ... [illegible]

... الزمان ... [illegible]

يقتضي جزئية الحكم ... التناقض بحسب الاعتبار

موجود فيها لا بمعنى الجهة فهو حاصل في ذلك [illegible]
ليس بحاصل في ذلك [illegible] وكل [illegible] موجود فيها
الجهة فهو حاصل فيها [illegible] بعض [illegible] ليس بحاصل فيه [illegible]
ان يكون [illegible] بعض اجزائه وغير حاصل في البعض [illegible]
[illegible] كما ذكرنا في المطالب [illegible] الطرفين
كما كان [illegible] وقد قضى بهذا قوم [illegible]
[illegible] هذا الاصل ومع ذلك فيحتاج [illegible]
[illegible] وليرجع في تحقيق ذلك [illegible]
مذهب قوم في تفسير [illegible]
[illegible] جميع المواضع [illegible]
[illegible] الكلي المطلقة وكان المادة [illegible]
الموجودين في [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في العلوم وغيرها [illegible]
الجهات [illegible] المحمولات [illegible] الموضوعات [illegible]

[illegible] الجهات [illegible]
[illegible]
الموضوع بالزمان المعين [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] على الموضوع [illegible] بحكم [illegible]
مطلقة [illegible] مطلقة [illegible]
في الضرورية الوقتية [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
ويقرب منه [illegible] العام والدوام
[illegible]
مطلقة عامة [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible]

والعام م

تنعكس ليس بالضرورة كل ج ب اي لو حكم بالامكان العام [illegible]
الاخص و اي حصل انه لا يكون بعض ج ب ويلزم بالمرتبة ان الامكان
في هذا الموضع لانا قولنا بالضرورة لا شيء من ج ب [illegible]
بالضرورة لا شيء من ج ب اي لو حكم ان يكون بعض ج ب [illegible]
الامكان دون الامكان الاخر و قولنا بالضرورة بعض [illegible]
على القياس المذكور ممكن ان لا يكون شيء من ج ب اي لو حكم
و قولنا بالضرورة ليس بعض ج ب [illegible] ذلك العكس [illegible]
ممكن ان يكون كل ج ب اي الامكان العام وهذا الامكان اي [illegible]
موجبة ولا موجبة كلية فاحفظ ذلك لان [illegible]
قولنا ممكن ان يكون كل ج ب بالامكان [illegible]
ليس بممكن ان يكون كل ج ب ويلزمها بالضرورة ليس بعض ج ب
[illegible] من [illegible] التي هي [illegible] المنفصلة [illegible]
ممكن ان يكون كل ج ب اي الامكان الاخص [illegible] بالسلب [illegible]
كل ج ب ولا يلزم انه يمتنع ان يكون [illegible] من لزوم [illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible] فاحفظ هذا و قولنا ممكن ان لا
يكون شيء من ج ب هذا الامكان [illegible] ان لا يكون
[illegible] ج ب وكان هذا القائل يقول ان [illegible] يكون [illegible]
[illegible] و كانه يقول بالضرورة بعض ج ب او بالضرورة
ليس بعض ج ب والسلب [illegible] جامع [illegible]

[illegible]

على انه ايجابية حتى يكون نقيض سالبة الممكنة موجبة ثم الا [illegible]
[illegible] قولنا ممكن ان لا يكون [illegible]
[illegible] قولنا ممكن ان يكون بعض ج ب هذا الامكان [illegible]
[illegible] لا شيء من ج ب اي الا بالضرورة ان [illegible]
[illegible] ممكن ان لا يكون بعض ج ب [illegible]
قولنا ليس ممكن ان لا يكون بعض ج ب اي بالضرورة يكون [illegible]
[illegible] بالضرورة يكون لا شيء من ج ب [illegible]
[illegible] السالبة الضرورية [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] الضرورة
[illegible]
[illegible] الضرورة
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان لا يكون بعض
[illegible] ممكن ان لا يكون بعض ج ب اي بالضرورة [illegible]
[illegible] بالضرورة يكون لا شيء من ج ب [illegible]
[illegible] بالضرورة بعض [illegible]
[illegible] بالضرورة كل [illegible]

متناقضتان

قولنا لا [illegible]

... العكس ...
بجعل المحمول في القضية موضوعا والموضوع محمولا مع حفظ
الكيفية وبقاء الصدق والكذب ...
[illegible]

[illegible]

وهو ان بعض ب المطلق فلنفرض ذلك البعض شيئا معينا و
ليكن ج فيكون بعض ب ج و بعض ا ج فيكون شيء مما هو ب هو ا وذلك
هو المفروض لان العكس الموجب الجزئي او جيء في المطلق الجزئي
الجزئي الموجب فقد كان قد دل ان شيء مما هو ب [illegible] هذا ما حققه وقد
اورد في التعليم الاول واعترض بعض المتطقين عليه اولا بانه
[illegible] بيان انعكاس الموجبة الجزئية وهو انما تبين في موضع [illegible]
الى الثانية الكلية وذلك [illegible] بان [illegible] الخلف الذي [illegible]
هذا الخلف ذكر القياسات الشرطية ثم الدوحجة اخرى بعد [illegible]
ذكرها واجاب عن بعضه بان هذه الحجة ليست مبنية على بيان [illegible]
الموجبة الجزئية بل انما [illegible] الافتراض كما ذكر الشيخ ولو كان [illegible]
بانعكاس الموجبة الجزئية وكان ذلك البيان في موضعه لا [illegible]
لانه بيان انعكاس السالبة الكلية لما كان [illegible] لكان [illegible]
غير ضرورية والخلف وان كان موضع ذكره في القياسات الشرطية
فهو قياس بين بنفسه انما يذكر لتجريده عن المادة في ذلك الموضع
[illegible] لا [illegible] لانه [illegible] لبيان [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] قياس من الشكل كذا هو ا هو ب فبعض ب هو
ليس كذلك لان الحد الاوسط ليست جزئية ولا بعض [illegible]
في الصورة ليست [illegible] فضلا عن ان يكون [illegible] من الشكل الثالث
[illegible] ان الشيء الذي وصف ب بعينه فرضناه وسميناه فهو الذي

بعينه [illegible] ويلزم منه ان يكون ذلك الشيء الذي [illegible] يوصف ب [illegible]
بعض ا هو ب فليس ذلك الا افتراضا لا قياسا [illegible] وحمول [illegible]
والتسمية والقياس [illegible] معتبرا [illegible] وتسمية الشيء [illegible]
فهذه حال [illegible] الشيخ بين ابطال [illegible] في بيان انعكاس المطلقات
المذكورة بل الحق [illegible] بيان [illegible] عكس المطلقات [illegible]
[illegible] فان [illegible] الا [illegible] السالبة مطلقا [illegible]
العبارة فقط وقد علمت ان [illegible] المطلقة يصدق ان كل [illegible]
الضحاك [illegible] الفصل [illegible] المطلق على كل [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] عدم [illegible] بان [illegible] لو كان [illegible]
[illegible] شيء من [illegible] المطلقتين لكنهما [illegible] يجتمعان
الصدق فما قيل [illegible] في [illegible] الحكم [illegible]
والضحاك [illegible] كل انسان [illegible] ضحاك مطلقا [illegible]
لا [illegible] كل ضحاك ليس بانسان والا [illegible] ضحاك [illegible]
بالافتراض بعض الانسان ليس ضحاكا [illegible] لازم لو كان [illegible]
الجمع على الصدق [illegible] قولنا كل انسان [illegible] ضحاك [illegible]
[illegible] لازم وقد [illegible] الحكيم الفاضل ابو نصر الفارابي [illegible]
[illegible] قول بعض [illegible] نقيض العكس المطلق [illegible]
الاصل الذي [illegible] بعض [illegible] الحد [illegible]
[illegible] قول [illegible] لا يفيد المطلوب [illegible] بعض [illegible]

عقدنا يكون حتى يكون كل ذات شيء تحت الموضوع الى قوبما يكون حصة
وذلك لسلب الموصوف فيه قد يكسر الشيخ عنه وح يكون سلو
عن بالاطلاق فهذا نقول لكن هو بسبقه عنه ونقول لا شيء
المستيقظ بنائم ما دام مستيقظا فهذا ان يتجاوز قوله لا شيء من النائم
ما دام هو كذلك ليس بصدق الموضوع بعد ان لم يعلم ان العكس
المطلقة الوصفية مع الكبرى العرفية ما لشيخ سالبة وصفية في
العكس كما قال ولا الوجهين على الخيرين من الاطلاق وان لم
تحكم بذلك ننسبه الحكم العجيب الا على الوجهين ولنبينها فقد ان
نقول لا شيء من ج ب ما دام ج ولكنه عرفنا ما ينعكس الى قوله لا
شيء من ب ج ما دام ب والا فبعض ب ج وبالاقرار بعض
وقد كان لا شيء من ج ب ما دام ج هذا قول ان الحق ان بعض
يكون بعض الشيء ما دام هو بعض ب بالاطلاق العام
الوصفي كما ذكرنا وانما يكون حكمه وهو بعض ج نقيض قولنا
لا شيء من ج ب ما دام ج فاذا كان ذلك العكس ايضا مطلقة
وصفية لانه ان كان مطلقة بحسب الذات امكن اجتماعها مع لا
شيء من ج ب ما دام ج على الصدق كما مر فهذه الحجة مبنية على العكس
الموجبة الجزئية المطلقة الوصفية لنفسها وكل فرض اصل ايضا ان
لا ينعكس المطلوب الا كون العكس ايضا وصفيا فيحتاج الى بيان
ثم بينا ان نقول انا اذا قلنا بعض ج ب بالاطلاق الوصفي كان

هو دائم

قوله ام

بعضه ولا شيئا مما هو موصوف ج فهو في بعض ما وقت اتصافه
بج موصوف ب ويلزم منه ان هذا الشيء في ذلك الوقت يكون موصوفا
بب وج فاذن بعض ما هو موصوف ب موصوف ج في بعض اوقات
اتصافه بب وح يتم الحجة واما اذا كان العرفية وجودية فانه يحكم العكس
لا الا اختلف فيه من كم فيقول الشيخ لو يوهم انه يقول انه ينعكس عرفية
عامة لا دائمة او في الخبر بحكم انه يجوز ان يكون كل اصل دائما لا
يجوز ان يكون ايضا يحتمل ان يحصل الشيء يكون ضروريا والعكس
الضرورية ليس ان يطرق الخلف منه والذي يجري بينه وقال
القاضي السراج وصاحب الجامع انه يجب ان يكون كل اصل دائما
ولكن لا دائما او ضروريا لكان يحصل العكس الذي هو ضروري
ضروري وذلك لان العكس هو نقيض الاصل هذا قال لا شيء من ج
بضرورة انا نقول لا شيء مما هو كاتب ساكن لا دائما بل الحيوان
هو ساكن دائما ويكون كل ساكن قد يصح ان يكون ذلك ان العكس عرفيا
يحتمل اللاضرورة الا الدوام وقيل الآخر بعيد بيننا الفرق الفاصل
ان يكون العكس عرفيا خاصا اللازم ما ورد ما خصصه
واقول فيه نظر لانه لما يحصل الحقيقة الكلية ويكون العكس
مختصا بما هو الا الكلية وح التعبير في الحجة منقوضا
في الصورة الكلية جزئية الا ان ينعكس قبل ان الاصل يقتضي
اجتماع وصفي ب وج ويجب ان يكون الاكل الموصوف بالقاضي

بل دائم كاتبا لا نقول في
عكسه لا شيء من الساكن بكاتب
لا دائما

الوجودي الاعم الاضروري لا ضروري الاعم
الا دائما يحل العكس الوجودي الذي
لا دائم لاعم

بل لا يكون موصوفاً به واما اختلاف الجهة في البعض فلان من يصدق [illegible]
ان يكون ذات في وقت غير وقت اتصافه به والا لكان الاتصاف
البعض دائماً وكان له دائماً بعض تلك الذات عند الاتصاف [illegible]
ان يوصف به لا دائماً ولكن ما دامت موصوفة به وهو المطلق
واما احتمال العموم فلان [illegible] ان يكون محمولاً في [illegible]
الموصوف احتمل ان يكون اعم منها فيكون شيء اعم او اخص
ولا يحمل عليه تلك الذات اصلا ولا يمكن تلك الذات ضرورية
عن ذلك الشيء فلا حمل في ذلك الصحيح ان [illegible] عن كل ما يوصف
بالوجود بل عن بعضه والا عم [illegible] الوجود والضرورة والدوام
العرفي العام واعلم ان العرفي العام لصدقه مع احتمال [illegible]
لكون الجهة ضرورية في الكل او دائمة في الكل او وجودية في الكل
او ضرورية في البعض ودائمة في البعض او ضرورية في البعض ووجودية
في البعض او دائمة في البعض وجودية في البعض او ضرورية [illegible]
وجودية في البعض [illegible] العرفي العام لصدقه مع اربع احتمالات
[illegible] ان يكون وجودية في الكل او في البعض ولا يصدق مع [illegible]
والمطلق الوجودي [illegible] الاخرين [illegible] بان نقول [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] في ذلك الزمان [illegible]
[illegible] في ذلك الزمان لا [illegible] ان يكون موجوداً في
ذلك الزمان [illegible] لا يكون شيء مما يوصف به [illegible] مما ذكرنا

[illegible] فيه بما لا يكذب في [illegible] بل [illegible] صدق وكم العكس في ذلك
الزمان [illegible] ذلك كان البعض في ذلك الزمان
في [illegible] يكون بعض [illegible] في ذلك الزمان و [illegible] كان [illegible]
ذلك الزمان [illegible] الكل [illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] وما الحجة المحدثة الزاهم من طريق [illegible]
[illegible] المعلم الاول حتى يحتاج الى ان نذكرها [illegible]
[illegible] وقد [illegible] في كتاب الشفاء الحجة [illegible]
[illegible] اعتراض [illegible] الحكيم [illegible]
ابو النصر [illegible] وما بين المباين مباين في
[illegible] شيء من [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ما بين المباين [illegible] مباين
[illegible] المباين [illegible] يكون وقد
يكون [illegible] ان [illegible] ما بين المباين [illegible]
المعقول والمحسوس [illegible] الفصل
[illegible] الحجة
[illegible] الشفاء [illegible] بالاشتراك [illegible]
[illegible] القرب [illegible]
[illegible] ما بين [illegible]
قولهم ما بين المباين [illegible] شيء [illegible] يكون [illegible]

[illegible]

الفارابي

المصادرة

حينئذ الكتاب وهذا هو المطلوب بعينه أخوذ في بيانه ش وإما الكلية الموجبة
فإنها لا يجب أن تنعكس كلية فربما كان المحمول أعم من الموضوع ولا
يجب أيضا أن تنعكس مطلقة عامة بل ضرورية فإنه ربما كان المحمول
ضروري الموضوع والموضوع غير ضروري للمحمول مثل قولنا بالضرورة
كل حيوان فإنه وجود [illegible] لازم ولكنه ضروري للحيوان
[illegible] أن كل [illegible] الضرورية [illegible] ذاتية بل إنما تنعكس
المطلقة مطلقة عامة تحتمل الضرورة لكن الكلية الموجبة تنعكس
جزئية موجبة لا محالة فإذا كان كل ج ب كان فلا بد أن يكون شيء مما
هو ب ج فيكون بعض ب ج وذلك ظاهر م وكذا الجزئية الموجبة
تنعكس مثل نفسها الكلية الموجبة من المطلقات تنعكس كلية لا
أن يكون المحمول أعم من الموضوع ولا المطلقة العامة لأن العامة
لاحتمال أن يكون الموضوع ضروريا للمحمول سواء كان المحمول ضروريا
له أو غير ضروري بل تنعكس جزئية [illegible] ومطلقة عامة لأن الجزئية
الموجبة إنما يكون [illegible] المذكور [illegible] المطلق يقتضي ثبوت
المحمول لذات الموضوع بالفعل ففي العكس [illegible] الذات
مع المحمول [illegible] جهة [illegible] المحمول [illegible] موضوعا
بالفعل [illegible] الذات [illegible] الموضوع [illegible]
في الأصل [illegible] العكس [illegible] مطلقة
[illegible] ما ذهب إليه بعض [illegible] من [illegible] جهة العكس [illegible]

كذلك [illegible] وسواء [illegible] شيء [illegible] فإن كان الكلية
الموجبة من المطلقات التي [illegible] تجب [illegible] البعض [illegible]
من طرفي [illegible] أن [illegible] حقا أن بعض [illegible] فلا شيء [illegible] فلا
شيء [illegible] قيل هذا القيد لا فائدة فيه قال صاحب الجبائر [illegible]
لأن الجزئية [illegible] تخصيص المطلقات [illegible] حيث [illegible] بعض [illegible]
جميع المطلقات الموجبة تنعكس إلى المطلقة العامة الجزئية الموجبة
[illegible] الصدق [illegible] وهو [illegible] الدائمة [illegible] تنعكس [illegible]
الأصل [illegible] وقيل فائدة هذا التخصيص [illegible] انعكاس السالبة
الدائمة [illegible] انعكاس الموجبة الجزئية المطلقة فيلزم الدور [illegible]
[illegible] أن [illegible] انعكاس الموجبة الجزئية [illegible] الافتراض [illegible]
لا يكون [illegible] قول [illegible] فائدة هذا القيد أن الشيخ لم يبين [illegible]
المطلقات [illegible] السالبة [illegible] احترازا [illegible]
الدور [illegible] لكن [illegible] نقيض العكس [illegible]
[illegible] كلية [illegible] العرفية [illegible]
[illegible] وقد بين أن [illegible] العرفية [illegible]
كان [illegible] نقيض [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] واعلم أن [illegible] العكس [illegible]
[illegible] نقيض [illegible] المطلق [illegible]
العلم بالصدق مع العكس من لوازمه [illegible] كان [illegible]

اجب فيه الجزئية اذا كانت عرفية او جزئية تنعكس كنفسها

الخلف فلا يطرد مع دعوى الامكان العام للعكس اطرادها مع الاطلاق
واقول المطلقات العرفية تنعكس مطلقة عامة وصفية كما مر والعرفية
الوجودية تنعكس وجودية كنفسها وذلك لانا اذا قلنا كل ج ب
لا دائما بل ما دام ج حكمنا بان كل ما يوصف بج فانه يوصف بب ما دام
وذلك ان دوام اتصافه بج المستلزم لب يقتضي دوام
ب بها الخلف فان بعض ب الذي هو ج انما يوصف بج لا دائما
في بعض اوقات اتصافه بب فالعكس مطلق بحسب الوصف ودائم
بحسب الذات وهذه فائدة قال بعض الناس في الخلف بعد ابطال
الكلية ولذلك لخصها المعتمد وان نقل الخلف واما بعد التنبيه
يمكن ان يبين بالخلف ايضا واما الجزئيات فلا عكس لها فانه يمكن ان
لا يكون كل ج ب ثم يكون كل ب ج ليس كل ب ج مثل ان
هو انه ليس بعض الناس بضاحك بالفعل ويمكن ان لا يكون
مما هو ضاحك بالفعل انسانا ولا يرد ان ابان الجزئية المطلقة
يكون صادقة وعكسها انما يصدق موجبة كلية ضرورية سالبة جزئية
ومثل يصدق قولنا ليس بعض الناس ضاحكا مع صدق قولنا
كل ضاحك بالضرورة انسان والمقصود ان يصدق مع نقيض
سوالب الجزئية فاذن هي غير منعكسة وقد ذكر اثير الدين المفضل
وغيره ان السوالب اذا كانت عرفية او وجودية فانها تنعكس كنفسها
لانا اذا قلنا ليس بعض ج ب ما دام ج لا دائما حكمنا بانتفاء

نفي الصدق ب وهما متنافيان فرقتين مختلفين فاذن بعض
ما يوصف ب ليس بج ما دام موصوفا ب لا دائما
واما السالبة الجزئية الضرورية فانها تنعكس
بنفسها فانا اذا قلنا بالضرورة ليس بعض ج ب ثم انكر ان
بعض ب ج وفرضنا انعكس الى امكان بعض ب ج
الاطلاق وتم الضروري وغيره وهذا الا يصدق التة مع سالب
الضروري لان الصدق صحيح فاذن البرهان والكلام تبين
بالافتراض فيحصل ان بعض ب ج فيكون بعض ما هو ج قد صار
اذا البيان بالخلف فاذن نقيض المطلوب كان موجبة جزئية
ممكنة عامة ومعنى قولنا ان بعض ب ج وكان
انعكاسها كما لم يبين بعد فلم يترتب الكلام عليها بل فرضنا
ومعنى قولنا وفرضنا ذلك فانما كان لان ذلك الحكم
هو ما لا يلزم من فرض وجوده محال ثم عكس المطلقة بما بيناه
قبل فلا شك مطلقة فصل الحاصل بحسب الكيفية والكمية
نقيضا بحسب الجهة اي لما بينا من الحكم العامة في نقيض
مطلقا فيلزم الخلف وهو معنى قوله بل صدق ج ثم رجع الى
فانه يكون فرضنا وحكم بحكم الانفراد البرهان والمراد بالتعاند
وهو المراد من قوله فاذن البرهان وقد تم الكلام ثم انه ذكر ان
العكس في الموجبة الجزئية انعكاسها بالافتراض فلا ينعكس السالبة

تخييل دور قوله والكلية الموجبة الضرورية تنعكس على نفسها جزئية
موجبة بما بين من حكم المطلقة العامة لكن لا يجب ان تنعكس ضرورية
فانه يمكن ان يكون عكس الضروري ممكنا فانه يمكن ان يكون كل ج
ضروريا له ب كالانسان [illegible] ضروريا له [illegible]
هذا ونشأ الاحتمال فيه [illegible] فكان [illegible]
الجزئية الضرورية تنعكس ايضا جزئية [illegible] ذلك العكس [illegible]
ايضا جزئية موجبة مطلقة عامة [illegible] المطلقة [illegible]
لوجوب كون المحمول لازما لذات الموضوع [illegible] من المطلقة
وبعض المنطقيين ذهبوا الى انها تنعكس كنفسها ضرورية [illegible]
[illegible] فاشار اولا الى انها تنعكس جزئية موجبة [illegible]
ثم اشتغل بالرد فقال ولا يجب ان تنعكس ضرورية [illegible]
[illegible] ثم قال ومن قال [illegible] الاحتمال فيه [illegible]
[illegible] العكس ضروريا [illegible] ذلك
اما ان يكون ضروريا كالاصل او لا يكون فان كان فهو المطلوب وان
لم [illegible] العكس مرة اخرى [illegible] الضروري [illegible] العكس
الضروري فغير الضروري [illegible] ان ينعكس الى غير الضروري [illegible]
الاصل [illegible] وذلك [illegible] غير صحيح لانه [illegible] غير
الضروري غير ضروري وهو ليس ببين ولا [illegible] الضروري وغير
الضروري ينعكس الى كل واحد منهما ثم [illegible]

و ب كالانسان م

الضروري [illegible] البطلان [illegible] فقال ينعكس [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] للضرورية واللاضرورية [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] زعم ان الضروري [illegible] البرهان [illegible] يمكن [illegible]
[illegible] ضروري [illegible] المادة لوجب ان [illegible] النتيجة
[illegible]
[illegible] النتيجة [illegible]
[illegible]
[illegible] العكس [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الضرورية [illegible]
[illegible]
[illegible] الجزئية الضرورية [illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible] كل حيوان [illegible] كل انسان
[illegible] حيوان [illegible]
[illegible] القضايا [illegible] تنعكس [illegible]
[illegible] الحكم ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]

او بعض [illegible] م

الشي لا يجوز ان ينتقض عنه لانه موضوع الخاص الذي لا يعرض الا له [illegible]
الايجاب فيجب انعكاسه في كل ما ليس يجب ان يكون فيه الحكم الخاص [illegible]
نفسه ولا يستمع الى من يقول ان الشي اذا كان ممكن غير ضروري [illegible]
فان موضوعه يكون كذا لكذا [illegible] المتحرك بالارادة كيف [illegible]
للحيوان وكيف الحيوان ضروري [illegible]
بالكل [illegible] ممكن [illegible]
كل [illegible] بالامكان وبعض [illegible] بالامكان فبعض [illegible]
الاعم والاقل [illegible] يمكن ان يكون شي من [illegible] بالضرورة [illegible]
شي من [illegible] بالضرورة لا شي من [illegible]
بالكل ينعكس [illegible] الممكنة الخاصة وقوتها قوة الموجبة [illegible]
ان السلب [illegible] الموجبة [illegible] ينعكس الموجب [illegible]
الاعم [illegible] الكيفية ولو كان [illegible] الممكنة [illegible]
ان ينقلب [illegible] الكيفية والعكس [illegible]
[illegible] الجزئي الممكنة [illegible]
الموجبة الجزئية التي في قوة [illegible] ان ذلك يكون [illegible]
[illegible]
يمكن ان يكون بعض [illegible]
بعض [illegible]
[illegible] بان الحكم الخاص [illegible]

[illegible] كل حيوان يمكن ان يكون [illegible] من جهة [illegible]
من جهة [illegible] يمكن ان يكون حيوانا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
الاصل والعكس جميعا [illegible] يجب ان يجعل جزءا من [illegible]
[illegible] العكس [illegible]
يكون حيوان [illegible]
[illegible]
كان [illegible] ان انعكاس القضية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكل لا ينعكس [illegible]
الخاصة [illegible] القضية [illegible]
[illegible] الموجبة [illegible]
[illegible]
يكون [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجبة الممكنة الخاصة تنعكس [illegible]
[illegible]
الجزئي الممكنة [illegible]

النهج السادس في مواد الاقيسة

[illegible] النهج السادس [illegible]

[illegible] لما فرغ من بيان الاحوال الصورية للقضايا شرع
في بيان احوالها المادية فانها [illegible] البحث عنها من حيث
تعلق القضايا المفردة [illegible] البحث [illegible]
من القضايا [illegible] من جهة التصديق [illegible]
[illegible] من جهة التخييل فان التخييل [illegible]
من حيث انه ايضا انفعال للنفس [illegible] القضية [illegible]
القضايا المستعملة فيما بين القايسين ومن يجري مجراهم [illegible]
ومظنونات [illegible] ومشبهات بغيرها ومخيلات [illegible]
يجري مجراهم [illegible] الاستقراء والتمثيل [illegible]
ان القضية اما ان تقتضي تصديقا او [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] ان تقتضي تصديقا جازما او غير جازم [illegible]
اما ان يكون [illegible]
وما يكون [illegible] فهو المشبهات بغيرها [illegible] المظنونات
[illegible] المشهورات [illegible] والمقبولات [illegible]
[illegible] غير التصديق [illegible] المخيلات واما ان تقتضي تصديقا [illegible]
[illegible] المعتقدات [illegible]
وذلك [illegible] ان يكون [illegible]
والمعتقدات [illegible] الواجب قبولها [illegible] المشهورات [illegible]

وذلك لان الحكم اما ان يعتبر فيه المطابقة للخارج او لا يعتبر [illegible]
[illegible] وكان مطابقا قطعا فهو الواجب قبولها والا فهو [illegible]
[illegible] المشهورات [illegible] الواجب قبولها اوليات و
[illegible] والمتواترات [illegible]
[illegible] وذلك لان العقل [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] المحكوم عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
واما ان لا يكون [illegible] المجربات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشاهدات [illegible]
[illegible] المجربات [illegible] والمتواترات
[illegible]
[illegible] واعلم ان [illegible]

قال والمسلم قد يستعمل في الخطابيات [illegible] ولذلك جعلها [illegible]
أيضا قال والأوليات [illegible] فلنبين بعضها حيث قوتها وأقول اليقينيات
ستة أقسام [illegible] الأوليات فهي القضايا التي يوجبها العقل الصريح لذاته
وغريزته لا بسبب من خارج فإنه كلما وقع للعقل التصور بحدوده
بالكنه وقع التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقف إلا على وقوع
التصور والفطنة للتركيب [illegible] ما هو جلي للكل [illegible]
الحدود [illegible] ما هو خفي [illegible] لخفاء في تصور حدوده
[illegible] التصور [illegible] التصديق وهذا القسم [illegible]
[illegible] التصور الحكم الذي [illegible]
[illegible] واليقيني هو الواجب [illegible] الذي
[illegible] حكم [illegible] يقيني [illegible]
[illegible] سواء كان [illegible] قد يكون من أجزاء
[illegible] الحكم [illegible] الذي يوجبه العقل
[illegible] أجزاء القضية [illegible]
أجزاء القضية [illegible] التصور [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الحكم [illegible] التصور [illegible] فهو القضايا
الغريزية كما يكون [illegible] الغريزة [illegible]
[illegible] الأوليات كما يكون لبعض العوام [illegible]

الأوليات

الأسباب الخارجية

المشاهدات

[illegible]
[illegible] المحسوسات وهي القضايا التي [illegible] الحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجربات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المجربات

يشتمل على سبب ... وذلك ان هناك سببا وان لم يعرف ماهية
ذلك السبب وكلما علم حصول السبب حكم بوجود المسبب قطعا والفرق بين التجربة
والاستقراء ان التجربة يقارنها هذا القياس بخلاف الاستقراء ... قوله
ان التجربة قد يكون كلية وذلك ... يكون ... او قوع ... بحيث لا
يتخلف الوقوع وقد تكون اكثرية اذا ... يترجح طرف الوقوع
على طرف اللاوقوع وقد يكون حكما واحدا مجربا وكل ... خصوصا اكثر
الحرف ... فيه الشك ولا يكم ... لغير الذي لم يتول التجربة

المجربة

قوله وليس على المنطقي ان يطلب السبب في ذلك بعد ان لا يشك في وجوده
وانما ذلك على الفلسفي ... ان يبحث عن كيفيته والمسببات على ما هي ... فانه يجب
على المنطقي ... الفلسفي ليس ... قوله
... في الاحوال ... فتنعقد التجربة لمشاهدة ... تكرر
... بحيث يا من ... او يمكن ان يعينه ... او
... لم يحصل مطلق ... لا
... والشرايط وان لا يحصل مطلق ... وذلك كحكم
ان كل ... بالريح ... وقد لا ... لذلك ... ان كل
كل ... ولا ... ان يفرق بين ما يقارنها ...
وبين ما يقارنها ... لئلا يظن ... الحكم
الكلي ... للعقل المجرد ... مطلق ... على الكل
... يظن جزئيا قوله تجري مجرى المجربات الحدسيات وهي

الحدسيات

قضايا مبدأ الحكم بها حدس من النفس قوي جدا فيزول معه الشك ويذعن
له الذهن فلو ان جاحدا جحد ذلك لانه لم يتول الاعتبار الموجب لقوة
ذلك الحدس او على سبيل المكابرة لم يتأت ان يحقق له ما يحقق عند
الحادس مثل قضائنا بان نور القمر مستفاد من الشمس لهيآت تشكل النوري
وفيها ايضا قوة قياسية وهي شديدة المناسبة للمجربات حتى جعلت
مجرى المجربات في الامرين المذكورين اعني تكرار المشاهدة ومقارنة
القياس الا ان السبب في المجربات معلوم السببية غير معلوم الماهية
وفي الحدسيات معلوم بالوجهين وانما توقفت عليها بالحدس لا بالفكر
فان المعلوم بالفكر هو العلم النظري وليس من المبادي وبيان الفرق
بين الفكر والحدس في المنطق ... ولما كان السبب غير معلوم في
المجربات الا من جهة السببية فقط كان القياس المقارن لجميع
المجربات قياسا واحدا والمقارن للحدسيات لا يكون كذلك
فانها اقيسة مختلفة بحسب اختلاف العلل في ماهياتها والحدسيات
ايضا مختلفة بالقياس الى الاشخاص كالمجربات ولا يمكن اثباتها
لغير الحادس ولذلك تعد في المبادي قوله وكذلك القضايا المتواترة

المتواترات

وهي التي تسكن اليها النفس سكونا تاما يزول معه الشك لكثرة الشهادات
مع امكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل
الاتفاق والتواطؤ وهذا مثل الاعتقاد بوجود مكة ووجود جالينوس
واقليدس وغيرهم ومن حاول ان يحصر هذه الشهادات في مبلغ

فقد احال فان ذلك ليس متعلقا بعدد يوثر النقصان والزيادة فيه وانما
الرجوع فيه الى مبلغ يقع معه اليقين فاليقين هو القاضي بتوافر الشهادات
لا عدد الشهادات وهذا ايضا لا يمكن ان يقنع جاحدا او يسكت مجادلا فان
الشهادات قد يكون قولية وقد لا يكون كالامارات والرجوع فيها الى حصول
اليقين وزوال الاحتمال الموثوق بعدم مواطاة الشهداء او امتناع اجتماعهم
على الكذب وبعض الظاهريين من نقلة الحديث ذهبوا الى انه يحصل بشهادة
اربعين من الثقاة فرد الشيخ عليهم واعلم ان المتواترات ايضا تشتمل على
تكرار وقياس الا ان ما يحصل بالتواتر علم جزئي من شانه ان يحصل
بالاحساس ولذلك لا يعتبر التواتر الا فيما يستند الى المشاهدة فحكم
المتواترات حكم المحسوسات ولذلك لا تقع في العلوم بالذات قوله

قضايا قياساتها معها

واما القضايا التي معها قياساتها فهي قضايا انما يصدق بها لاجل وسط
لكن ذلك الوسط ليس يعزب عن الذهن فيحوج فيه الذهن الى طلب بل
كلما اخطر حد المطلوب بالبال خطر الوسط بالبال مثل قضائنا بان الاثنين نصف
الاربعة اقول هذه هي فطرية القياسات والقياس فيه ان الاثنين نصف
الاربعة لان الاثنين عدد انقسمت الاربعة اليه والى ما يساويه وكل منقسم
الى عدد واليه والى ما يساويه فهو نصف ذلك العدد قوله فقد تقضى
القول في تعديد اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقدات
من جملة المسلمات فالمشهورات من هذه الجملة فمنها ايضا هذه الاوليات
ونحوها مما يجب قبولها لا من حيث هي واجب قبولها بل من حيث عموم

الاعتراف ومنها الاراء المسماة بالمحمودة وربما خصصناها باسم المشهورة
اذ لا عمدة لها الا الشهرة وهي اراء لو خلي الانسان وعقله المجرد ووهمه
وحسه ولم يؤدب بقبول قضاياها والاعتراف بها ولم يمل الاستقراء
بظنه القوي الى حكم لكثرة الجزئيات ولم يستدع اليها ما في طبيعة الانسان
من الرحمة والخجل والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان
طاعة لعقله او وهمه او حسه مثل حكمنا بان سلب مال الانسان قبيح وان
الكذب قبيح لا ينبغي ان يقدم عليه ومن هذا الجنس ما يسبق الى وهم كثير
من الناس وان صرف كثيرا منهم عنه الشرع من قبح ذبح الحيوان
اتباعا لما في الغريزة من الرقة لمن تكون غريزته كذلك وهم اكثر
الناس وليس شيء من هذا يوجبه العقل الساذج ولو توهم الانسان
نفسه انه خلق دفعة تام العقل ولم يسمع ادبا ولم يطع انفعالا
نفسانيا او خلقيا لم يقض في امثال هذه القضايا بشيء بل امكنه ان
يجهله ويتوقف فيه وليس كذلك حال قضائه بان الكل اعظم من
الجزء وهذه المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة واذا كانت
صادقة ليست تنسب الى الاوليات ونحوها اذا لم تكن بينة الصدق
عند العقل الاول الا بنظر وان كانت محمودة عنده والصادق
غير المحمود وكذلك الكاذب غير الشنيع ورب شنيع حق ورب محمود كاذب
فالمشهورات اما من الواجبات واما من التاديبات الصلاحية وما
يتطابق عليها الشرائع الالهية واما خلقيات وانفعاليات واما

الفرق بين المشهورات والاوليات

استقرائيات وهي اما بحسب الاطلاق واما بحسب اصحاب صناعة وملة
ان المعتبر في الواجبات قبولها كونها مطابقة لما عليه الوجود وفي المعتبر
المشهورات كون الاراء عليها مطابقة فبعض القضايا اولي باعتبار
ومشهور باعتبار والفرق بينها وبين الاوليات ما ذكره الشيخ من
ان العقل الصحيح الذي لا يلتفت الى شيء غير تصور طرفي الحكم اذا حكم
بالاوليات من غير توقف لا يحكم بها بل الحكم فيها يحتمل عنده و
يصير كساير النظريات ولذلك يتطرق التغير اليها دون الاوليات
فان الكذب قد يستحسن اذا اشتمل على مصلحة عظيمة والحكم الصغير
بالقياس الى جزئه في حال من الاحوال وللشهرة اسباب منها كون الشيء
حقا جليا كقولنا الضدان لا يجتمعان ومنها ما يشتمل على حق مع
يخالفه بقيد خفي فيكون مشهورا مطلقا وحقا مع ذلك القيد كقولنا
حكم الشيء حكم شبيهه فهو حق لا مطلقا ولكن فيما هو شبيه له ومنها كونه
مشتملا على مصلحة شاملة للعموم كقولنا العدل حسن وقد يسمى بعضها
بالشرايع الغير المكتوبة فان المكتوبة ربما لا يعم الاعتراف بها واليه
اشار الشيخ بقوله وما يطابق عليه الشرايع الالهية ومنها كون بعض
الاخلاق والانفعالات مقتضية لها كقولنا الذب عن الحرم واجب و
ايذاء الحيوان لا لغرض قبيح ومنها ما يقتضيه الاستقراء كقولنا
العلم بالمتقابلات واحد لكونه في المتضادات والمتضايفات وغيرها
كذلك والمشترك الجميع في انها اما ان يكون مشهورة عند الكل كقولنا

اسباب الشهرة

الاحسان الى الاب حسن او عند الاكثرين كقولنا الاله واحد او عند
طايفة كقولنا التسلسل محال وهو مشهور عند بعض اهل النظر والآراء
المحمودة هي ما يقتضيه المصلحة العامة او الاخلاق الفاضلة و
الانفعالات وقد يتقابل المشهورات كقولنا الحكومة مؤثرة باعتبار
وموت الشهداء مؤثر باعتبار واما القضايا الوهمية الصرفة
فهي قضايا كاذبة الا ان الوهم الانساني يقضي بها قضاء شديد القوة
لانه ليس يقبل ضدها ومقابلها بسبب ان الوهم تابع للحس فما لا يوافق
المحسوس لا يقبله الوهم ومن المعلوم ان المحسوسات اذا كان لها مبادي
واصول كانت تلك قبل المحسوسات ولم يكن محسوسة ولم يكن وجودها
على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ان يتمثل ذلك الوجود في الوهم و
فان الوهم نفسه وافعاله لا يتمثل في الوهم ولهذا ما يكون الوهم مساعدا
للعقل في الاصول التي ينتج وجود تلك المبادي فاذا انتهيا معا الى
النتيجة نكص الوهم وامتنع عن قبول ما سلم موجبه وهذا القسم
من القضايا اقوى في النفس من المشهورات التي ليست باولية وربما
يشاكل الاوليات ويدخل في المشبهات بها وهي احكام للنفس في امور
متقدمة على المحسوسات او اعم منها على نحو ما يجب ان لا يكون لها و
نحو ما يجب ان يكون او يظن في المحسوسات مثل اعتقاد المعتقد انه
لا بد من خلا ينتهي اليه الملا اذ تناهى وانه لا بد في كل موجود من ان يكون
مشارا اليه بجهة وجوده وهذه الوهميات لولا مخالفة الحس الشرعية

الوهميات

فلكانت تكون مشهورة وانما يثلم في شهرتها الديانات الحقيقية والعلوم
الحكمية ولا يكاد المدفوع عن ذلك يقاوم نفسه في دفع ذلك لشدة استيلاء
الوهم يعني ان ما يقتضيه الوهم ولا يقبل اذا كان في المحسوسات فهو مدفوع
منكر وهو مع انه باطل شنيع ليس بمشهور بل يكاد ان يكون من الاوليات
والوهميات التي لا يزاحم من غيرها مشهورة ولا ينعكس وقد فرغنا
من اصناف المعتقدات من جملة المسلمات احكام الوهم في المحسوسات
حقة لتصديق العقل فيها ولتطابقهما كانت تجري مجرى البديهيات
شديدة الوضوح لا يكاد يقع فيها اختلاف واما في المعقولات
الصرفة فاذا حكم باحكام تخص المحسوسات فهي كاذبة يكذبه العقل فيها
بالمقدمات المسلمات عندهما ثم صورة معقولة تنتج ما
يناقض حكم الوهم ويكابر الوهم في الامتناع عن قبول النتيجة بعد قبول
المقدمات وان لم يطلع المقتضيين باعيانهما واحكام الوهم فيها
هي المسماة بالوهميات الصرفة وتلك المعقولات اما امور جزئية
مبادي المحسوسات واما امور كلية تعمها وغيرها وهو معنى قوله في امور
متقدمة على المحسوسات او اعم منها ويكون احكامه عليها مما يمتنع
ان يكون عليه كالحكم بان كل موجود ذو وضع فانه يمتنع ان يكون بعض
الموجودات كذلك قطعا وحينئذ يجب ان يكون في المحسوسات كذلك
فان كل محسوس يجب ان يكون ذا وضع او ينظر انها كذلك كالحكم
فانه ينظر ان عدم المماثلة فيما بين المحسوسات المتماثلة مثل قوله

ولا يكاد المدفوع عن ذلك يقاوم نفسه في دفع ذلك اي لا يكاد
من دفع عن القول بالجزم بمثل ما يقاوم نفسه فيه بسبب الاحكام
ما يقتضيه الوهم قوله يعني ان ما يقتضيه الوهم ولا يقبل اذا كان في
المحسوسات فهو مدفوع منكر يريد ما ذكرنا اولا وهو مع انه باطل شنيع
وذلك لان احكام الوهم مشهورة لكن لا تناقض سبيل المحسوسات
او وقع في قضايا الجمهور واما المأخوذات فمنها مقبولات و
منها تقريرات فاما المقبولات من جملة المأخوذات فهي اراء مأخوذة
من جماعة كثيرة من اهل التحصيل او من نفر او امام يحسن به الظن
واما التقريرات فانها المقدمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب او التي
يلزم قبولها والاقرار بها في مبادي العلوم اما مع استنكار ويسمى
مصادرات واما مع مسامحة وطيب نفس ويسمى اصولا موضوعة
ولهذه موضع منتظر اما ان يقبل ويحكم بها واما ان لا يقبل بل
يحكم بها لغرض ما والمقبولات اما عن جماعة كحكم
المشائين ان الافلاك طبيعية او عن نفر كاصول الاعتقاد عن
اصحابها او عن نبي او عن امام كالشرائع والسنن او عن حكيم كالحكم
المنسوبة لبقراط في الطب او عن شاعر كابيات تورد شواهد
او يكون مقبولة من غير ان تنسب الى مقبول عنه كالامثال السائرة
وقيل المأخوذات تسليم اما ممن هو اعلى مرتبة وهي المقبولات او
ممن هو ادنى مرتبة وهي الموضوعات في مبادي العلوم او ممن هو

لشدة استيلاء الوهم

قوله

فقد فرغنا من اصناف
المعتقدات من جملة المسلمات

مقابل وهي الواقعة في المجادلات والاخيران هما التقريرات والبلاغة
قوله واما المظنونات فهي اقاويل وقضايا وان كان يستعمل الحكم
بها جزما فانه انما يتبع فيها مع نفسه غالب الظن من دون ان يكون
جزم العقد منصرفا عن مقابلها وصنف من جملتها المشهورات
بادي الراي غير المتعقب فانه تعاقب الذهن فيتفطن ان يعتقد انه
لكونها مظنونة او كونها مخالفة للشهرة ولا في الحال وكان النقيض
تذعن لها فتارة لا تطلع عليها فان رجعت لذاتها عاد ذلك الصدق
او تكذيبا وعني بالظن ههنا ميلا من النفس مع شعور بامكان النقيض
ومن هذه المقدمات قول القائل انصر اخاك ظالما او مظلوما وقد
يدخل المقبولات في المظنونات اذا كان يعتبر من جهة مثل
يقع هناك مع شعور بالمقابل قد ذكرنا في صدر الكتاب ان
الظن يطلق تارة بازاء اليقين على الحكم الجازم المطابق الغير المستفيد
لا عن دليل كاعتقاد المقلد وعلى الجازم الغير المطابق اعني الجهل المركب
وعلى غير الجازم الذي ترجح فيه احد طرفي النقيض على الآخر مع تجويز
الطرف الآخر جميعا ويطلق تارة على الآخير من هذه الاقسام وحده
وهو المسمى بالظن الصرف والمظنونات المذكورة ههنا من هذا
القبيل لا غير في نفس الامر وان كان المستعمل لها في الحجج الخطابية
يصرح بالجزم بها ولا يتعرض لتجويز مقابلاتها والترجيح قد يكون
شهرة غير حقيقية وقد يكون باسناد الى صادق وقد يكون بغير

ذلك

ذلك كالاول يعرف بالمشهورات في بادي الراي والثاني هو المسمى
بالمقبولات فهما قسمان مفردان باعتبار غير ما يعتبر في المظنونات
الصرفة وان كانا يدخلان تحت المظنونات من حيث يحصل فيهما
ما يعتبر في المظنونات واما القسم الثالث وهو الذي يكون الترجيح
فيه غير ذلك فهو المظنون المطلق ويدخل فيه التجربيات الاكثرية
وما يناسبها من المتواترات والحدسيات اعني غير اليقينية منها
وقد اورد الشيخ في هذا القسم قول القائل انصر اخاك ظالما او
مظلوما والمشهور الحقيقي يقابله بوجه وهو ان يقال لا تنصر الظالم
وان كان اخاك وقد يتقابل حكمان مظنونان باعتبارين كما يقال
فلان الذي من داخل يحصل بكلام خصوم المقابلة من خارج جهرا
فانه مظنون من حيث انه يتكلم مع الخصوم ولو كذا اثبت
تكلمه معهم كون ذلك جهرا ونقيضه مظنون ايضا من حيث انه
يتكلم جهرا اذ لو كان جهرا لا الخفي كلامه قوله واما المشبهات فهي التي
تشتبه بشيء من الاوليات او ما معها او المشهورات ولا يكون هي
باعيانها وذلك الاشتباه يكون اما بتوسط اللفظ واما بتوسط
المعنى والذي يكون بتوسط اللفظ فهو ان يكون اللفظ فيهما واحدا
والمعنى مختلفا وقد يكون المعنى مختلفا بحسب وضع اللفظ في نفسه
كما يكون في المفهوم من لفظ العين وربما يخفى ذلك حتى انه يحتاج
في النور اذ اخذ تارة بمعنى المبصر واخرى بمعنى الحق عند العقل

وقد يكون بحسب عارض للفظ في تركيبه لا في نفس تركيبه كقول القائل
غلام حسن بالسكونين او بحسب اختلاف لا في حروف الصلات التي
لا دلالة لها بانفرادها بل انما تدل بالتركيب فهي ادوات يصحب فيها مثلا ما
يقال يعلمه الانسان فهو كما يعلم فتارة هو يرجع الى المعلوم وتارة الى العالم
وقد يكون بحسب عارض اللفظ من تصريفه وقد يكون على وجوه اخرى
قد عُدّت في موضع اخر من جملتها ان تطول فيها الفروع وتكثر واما
الكاين بحسب المعنى فمثل ما يقع بسبب ايهام العكس مثل ان يوجد قوم من
البيض فيظن بان حكم اللازم حكمه مثل ان يكون من شأن الانسان ان يلزمه مفهوم كاتب
ويلزمه انه مكلف مخاطب فيتوهم ان كل ما له وهم وفطنة فهو مكلف
وكذلك اذا وصف الشيء بما وقع منه على سبيل العرض مثل الحكم
السقمونيا بانه مبرد اذ شبط بيرد من جهة وكذلك اشياء اخر شبيهة
بهذه وبالجملة كلما يتروج من القضايا على انه يوجب بقصد يقال
شيئا او سببا ما هو بتلك الحال او قريبا منه فهذه هي المغالطات
اللفظية والمعنوية وقد بقيت الحيل التي تشبه الاوليات فقد
يقع في المغالطات والتي تشبه المشهورات فقد تقع في المشاغبات
وهي اما لفظية واما معنوية واللفظية ستة هي التي تقع بسبب الاشتراك
اما في اللفظ المفرد بحسب جوهره كالعين او بحسب احواله الداخلة
فيه كالتصاريف والعارضة له من خارج كالاعجام واما الكائن
في تركيب الذي يمكن ان يحتمل معنيين او في وجود التركيب وعدمه فيظن

اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات

المركب غير مركب او غير المركب مركبا وقد ذكر الشيخ منها ثلثة احدها
ان يكون المعنى مختلفا بحسب جوهر اللفظ المفرد وقسمه الى ظاهر
كالعين والى خفي كالنور وثانيها ما يقع بحسب التركيب وهو القسم
الرابع وقسمه الى ما يختلف بسبب حذف العوارض التي لو لم تحذف
لما كان مشتبها كقولك غلام حسن بالسكونين فان الغلام يمكن ان يكون
مضافا الى حسن ويمكن ان يكون موصوفا به ويتميز احدهما عن
الاخر عند التحريك والى ما ليس كذلك كما هو بحسب اختلاف دلالة
الصلات وثالثها ما يكون بحسب تصريف اللفظ وهو القسم الثاني
من الستة المذكورة واشار بقوله وقد يكون على وجوه اخرى الى
باقي الاقسام واما المعنوية فقد يكون جميعها بحسب ما ذكر في المغالطات
سبعة وتقسم الى ما يتعلق بالقضايا المفردة والى ما يتعلق بالمؤلفة
وذكر للاول ثلثة اولها ايهام العكس كقولك كل ابيض ثلج لان الثلج
ابيض وثانيها سوء اعتبار الحمل كقولك الشيء موجود مطلقا
لكونه موجودا بالقوة مثلا وثالثها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات
وهو يكون بان يوخذ لازم الشيء او ملزومه او عارضه او معروضه
بدله فمثال ما يوخذ لازم الموضوع بدله قولك كل ذي وهم مكلف
لان الانسان ذو وهم ومكلف ومثال ما يوخذ عارض المحمول
بدله قولك السقمونيا يبرد لانه يزيل المسخن ويعرض لمزيل المسخن
ان يبرد فاذن قد وصف بما وقع منه على سبيل العرض اذا

يبرد المبرد بالذات من جهة التبرد الحاصل معها والشيخ اقتصر من هذه الاثنى
الثنين وكان ربعة التزم بذكر ما هو المتعلقة بالمولفة من جمع الاسباب وضبط
ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب وسوء التركيب بعبير ذكرنا
قوله وبالجملة كلما يتروج من القضايا بما انه يخال انه يوجب التصديق لانه
يشبه او يناسب ما هو كذلك الحال او قريب منه يشترك الجميع في جميع
انواع الغلط وهو عدم التمييز بين ما هو وبين ما هو غيره قوله واما المخيلات فهي
قضايا اذا قيلت اثرت في النفس تأثيرا عجيبا من قبض وبسط وربما زاد على تأثير
التصديق وربما لم يكن معه تصديق مثل ما يفعله قول من يحكى في ان العسل
العسل مرة مهوعة على سبيل المحاكاة للمرة فتأباه النفس وتنقبض عنه و
اكثر الناس يقدمون ويحجمون على ما يفعلونه ويحاذرونه اقداما واحجاما
صادرا عن هذه الحركة من حركة النفس لا على سبيل الروية ولا النظر والمقصود
من الاوليات ونحوها والمشهورات قد تنفصل عن المخيلات بكيف
تحريك النفس او قبضها واستحسان النفس لورودها عليها لكنها تكون
اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة باعتبار وليس يجب في جميع المخيلات
ان تكون كاذبة كما لا يجب في المشهورات وما يخالف الواجب قبوله ان
تكون لا محالة كاذبة وبالجملة التخييل المحرك من القول متعلق بالتعجب
اما بجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته لكنا قد
نخص باسم المخيلات ما يكون تأثيره بالمحاكاة وما يحرك النفس من الهيئات
الخارجة عن التصديق الا ان الناس للتخييل اطوع منهم للتصديق ولذلك

الشيء واكثر الناس يقدمون ويحجمون على ما يفعلونه ويحاذرونه اقداما
واحجاما صادرا عن هذه الحركة لا على الروية ولا بما يفعله الشعار في الحروب و
الاستمالة والاستعطاف وغيرها والتخييل اما يقتضيه اللفظ فقط
وهو جودة هيئته واما يقتضيه المعنى فقط وهو لقوة صدقه او شهرته
واما يقتضيه امر وراء ذلك وهو حسن المحاكاة فان سبب تحريك التخييل
فيه هو الهيئات الخارجة عن التصديق والمحاكاة الحسنة قد تكون محاكاة
المطابقة وقد تكون تحسين الشيء وقد تكون تقبيحه قوله ونقول
ان اسم التسليم يقع على احوال القضايا من حيث توضع وضعا
ويحكم بها كيف كان فربما كان التسليم من العقل اولا وربما كان
من اتفاق الجمهور وربما كان من انصاف الخصم فهو التسليم
حال القضية من حيث توضع وضعا وهذا الوضع هو اعم
من التسليم كما ذكرنا وهو اولى فيظهر منه ان ما ذهب اليه
الفاضل الشارح من ان الوضع هو تسليم الجمهور والتسليم هو تسليم
شخص ما **النوع السابع وفيه الشروع في التركيب الثاني الذي هو**

النوع السابع

التركيب الاول للقضايا والثاني ما يتركب منها ولا يكون فيه حكم
وانما الحجة قياس وان القياس والاستقراء والتمثيل اصناف الحجة
في اثبات شيء لا مرجوع فيه الى القبول والتسليم او فيه رجوع اليه
لكنه لم يرجع اليه ثلاثة احدها القياس والثاني الاستقراء وما معه
الثالث التمثيل وما معه كل حجة فهي تامة مؤلفة من قضايا ...

ليحصل بها ولا يمكن ان يكون كل قضية مطلوبة بحجة والا لتسلسل او دار
فلا بد من الانتهاء الى قضايا ليس من شأنها ان تكون مطلوبة بل هي مبادي
للمطالب وهي التي يرجع فيها الى القبول والتسليم كما عددناه ومن المقدم
قبولا اما واجبا كما في الاوليات وما ذكر معها او غير واجب كما في المقبولات
وما يجري مجراها وتسليما اما حقيقيا كما في الذائعات او غير حقيقي كما في المسلمات
في بادي الرأي وجميعها قد يكون كذلك بحسب الظن كالاوليات المشهورة
وقد يكون بحسب اعتبار ما كالذائعات الصرفة التي تكون باعتبار الشهرة
مقبولة غنية عن البيان فهي بذلك الاعتبار مقدمة مبادي للجدل وان كانت
الحق غير مقبولة ولا مسلمة بل محتاجة الى بيان بحكم كونها مستحقة للقبول
والتسليم او للرد والمنع وهي بذلك الاعتبار مسائل من العلوم ولا تتحقق
عند كل اعتبار الثاني الا لكونها مقبولة مسلمة بالاعتبار الاول فاذن كلما
هو مطلوب بحجة فهو اما شيء لا مرجوع فيه الى القبول والتسليم او فيه مرجوع
اليه لكنه لم يرجع اليه وكل حجة فانما هي حجة بالقياس الى شيء هو كذلك و
اصناف الحجج ثلثة وذلك لان الحجة والمطلوب لا يخلوان من تناسب
ضرورة والا لامتنع استلزام احدهما للاخر فذلك التناسب يكون اما
باشتمال احدهما على الآخر او بغير ذلك فان كان بالاشتمال فلا يخلو اما ان
تكون الحجة هي المشتملة على المطلوب وهو القياس او بالعكس وهو الاستقراء
وان لم يكن بالاشتمال فلا بد من جهة ما يتناسبان فيها وهو التمثيل وانما قال
واصناف الحجج ولم يقل وانواعها لان الحجة الواحدة قد تكون قياسا

مسلّم

المستقرأ له
الاستشهاد له

باعتبار

باعتبار واستقراء باعتبار كالقياس المقسم الذي هو الاستقراء التام
وكنوع من التمثيل يكون بالحقيقة برهانا ويكون ذكر المثال فيه حشوا ولكن
الاستقراء والتمثيل اذا اطلقا لم يقعا لما يجري منهما مجرى القياس في
افادة اليقين واما الاستقراء الذي ذكره الشيخ هو ما يلحق بالاستقراء
ويشبهه مما لا يقع في المحاورات العلمية وذلك لان الاستقراء الذي
يستوفي الاقسام حقيقة اعني التام فقد يقع في البراهين والذي يحقق
الاستيفاء ويوضع انه مستوفي بحسب الشهرة فقد يقع في الجدل واما
ما يخيل انه يشتمل على اكثر الاقسام ولا يتحقق الاستيفاء فهو ليس باستقراء بل
يلحق به ويستعمل في سائر الصناعات واما التمثيل كالقياس الفقهي
وكالتمثيلات الخالية عن الجامع اذ ليس بتمثيل بالحقيقة بل بحسب الظن
الفاضل الشارح جمع الاستقراء بالاستقراء التام وهو قسم منه وجمع
التمثيل بالاستقراء الجيد ليوان وهو التمثيل نفسه قوله فاما الاستقراء فهو الحكم
على كلي بما وجد في جزئياته الكثيرة مثل حكمنا بان كل حيوان يحرك عند المضغ
فكه الاسفل استقراء الناس والدواب البرية والطيور والاستقراء غير
موجب للعلم الصحيح فانه ربما كان ما لم يستقر بخلاف ما استقري كالتمساح
في مثالنا بل ربما كان المختلف فيه والمطلوب بخلاف جميع ما سواه
القياس والاستقراء يختلفان بتبادل الاصغر والاوسط فالقياس ان
يقول كل انسان وفرس وطائر حيوان وكل حيوان يحرك فكه الاسفل و
الاستقراء ان يقول كل حيوان فهو انسان او فرس او طائر وكل واحد

حكم

فكبراه اسفل في الكل فيه يقع من جهة الصغرى والاستقراء المشتمل على
الحصر تام وغيره ناقص والاسم يقع مطلقا على الناقص وهو الذي
الشيخ وهو لا يفيد غير الظن كاستعماله في البرهان مغالطة وفي الجدل
ليس بمغالطة ولا يمنع الا بايراد النقض وباقي الكتاب ط وأما التمثيل
فهو الذي يعرفه اهل زماننا بالقياس وهو ان يحاول الحكم على شيء بحكم موجود
في شبهه وهو حكم على جزئي بمثل ما في جزئي آخر يوافقه في معنى جامع واهل
زماننا يسمون المحكوم عليه فرعا والشبيه اصلا وما اشتركا فيه معنى وعلة وهو
ايضا ضعيف واكده ان يكون المعنى الجامع هو سبب العلة في ذلك
الحكم في المسمى اصلا بعض المتكلمين والفقهاء يستعملون التمثيل في الكلام
ففي مثل قولهم السماء محدث لكونه متشكل كالبيت ويسمون البيت وما
يقوم مقامه شاهدا والسماء غائبا والتشكل معنى وجامعا والمحدث
حكما ولا بد في التمثيل التام من هذه الاربعة والفقهاء لا يخالفونهم الا
في الاصطلاحات واذا رد التمثيل الى صورة القياس صار هكذا السماء
متشكل وكل متشكل فهو محدث كالبيت فيكون الخلل من جهة الكبرى
واردأ انواع التمثيل ما خلا عن الجامع ثم ما اشتمل على جامع عدمي و
اجوده ما كان الجامع فيه علة للحكم ويثبتون تعليله تارة بالطرد و
العكس وهو التلازم وجودا وعدما وهو مع انه يقتضي كون الحكم
كل واحد منهما علة للاخر لا يجدي بطائل لان التلازم لو صح لما
وقع في ثبوت الحكم في الفرع تنازع وتارة بالتقسيم والسبر وهو ان

التمثيل — تشبيه — ابطاله بالطرد والعكس — والسبر والتقسيم

يقال الحكم اما لكون البيت متشكلا او لكونه كذا او كذا ثم يسبر فيبطل كونه
معللا بشيء من ذلك سوى كونه متشكلا فيحصل به المطلوب
الا ان يكون الحكم معللا [illegible] وثالثها بالسبر والتقسيم
[illegible]
الجامع ربما يكون علة للحكم في الاصل لكونه اصلا دون الفرع او
[illegible] وقع [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] في الفرع [illegible]
[illegible] التمثيل في الاصل [illegible] استعمال التمثيل
[illegible] الشعر [illegible] الخطابة [illegible] واما
القياس فهو العمدة وهو قول مؤلف من اقوال اذا سلم ما اورد
فيه من القضايا لزم لذاته قول آخر القياس [illegible]
[illegible] يكون [illegible] وكذلك [illegible] القول [illegible]
القياس [illegible] المسموع [illegible]
[illegible] فرضا وكذلك القول الواحد الذي يلزم عنه قول
[illegible] القضية [illegible]
[illegible] من شرط القياس ان يكون [illegible]
[illegible] بشرط [illegible]
[illegible] لزم [illegible] المورد [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] الاقوال في الصدق [illegible]

القياس — المنتج

بالعكس قوله لزم منه [illegible] لزم منه [illegible] كما في [illegible]
قوله يلزم لزومه غير بين [illegible] قوله [illegible]
الى [illegible] قوله لم يصرح او لكون بعضها [illegible] قوله في [illegible]
[illegible] قوله [illegible] لزم منه قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] لزم منه قوله لكون بعضها [illegible]
قوله اخر [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله اخر [illegible]
التعيين [illegible] قوله [illegible] حيوان [illegible]
[illegible] قوله لكون [illegible]
يلزم منه قوله [illegible] بعض [illegible]
[illegible] لزم منها قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بقول [illegible]
[illegible] بقول وكل [illegible] الحيوان [illegible] يلزم منه [illegible]
[illegible] لا يلزم [illegible]
[illegible] يلزم منها قوله ضروري والمراد [illegible]
ما يلزم منها قوله الحكم [illegible] ضروريا [illegible]
[illegible] الشيء الذي [illegible]
والمقصود [illegible]

قول لزومها ضروريا وان ما يلزم منها [illegible]

[illegible] الذي [illegible] بعد التحليل [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] وكل [illegible]
[illegible] وكل [illegible]
[illegible] وكل [illegible] المركب [illegible]
[illegible] لزم منه [illegible]
الى [illegible] يكون [illegible]
[illegible] لزم منه قوله اخر [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] لزم منه قوله [illegible]
[illegible] الذاتية [illegible]
[illegible]
[illegible] الذاتية [illegible] بعد التحليل [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد التحليل [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible]

شرطي قوله كما ان كان ... [illegible] ... ليعلم
فقد وجدت في القياس ... [illegible] ... النتيجة
بحيث ... قوله ان كان ... [illegible]
... [illegible] ... الشرطيات ... الشيخ ... [illegible]
... القياس ... [illegible] ... المتصل ... [illegible]
الاقترانيات قد يكون من حمليات ... وقد يكون من شرطيات
... [illegible] ... وقد يكون مركبة منهما ... التي يكون من شرطيات
قد يكون من متصلات ... وقد يكون من منفصلات ... وقد
يكون مركبة منهما ... [illegible]
وحيث ان الشرطيات لا يكون الا ... [illegible]
الحمليات ... ثم ... [illegible] ... قرائن الشرطيات التي
اقرب الى الاستعمال واشد علوقا بالطبع ثم ... الاستثنائيات
ثم ذكر بعض الاحوال التي تعرض للقياس ... [illegible]
بهذا المختصر ... المتقدمون ... القياس ... [illegible]
من حمليات او شرطيات وخصوا الشرطيات بالاستثنائيات لانهم
لم يتنبهوا للشرطيات الاقترانية فان المورد في التعليم الاول ... [illegible]
الصرفة والاستثنائيات الموسومة بالشرطيات ... [illegible]
الشيخ لاخراج الشرطيات الاقترانية ... [illegible]
ان القياس ... [illegible] ... الاقترانيات والاستثنائيات

قوله الفصل الثالث في ... [illegible] ... القياس
الاقترانية يوجد فيه حد مشترك مكرر يسمى الحد الاوسط مثل ما كان
مثال ان ... ويوجد فيه لكل واحد من المقدمتين شيء يختص
... [illegible] ... المقدمة ... النتيجة ... [illegible]
... [illegible] ... بين الطرفين حيث ... [illegible]
النتيجة موضوعا ... مثل ... الذي كان ... [illegible]
الاصغر ... [illegible]
... الطرف الاصغر يسمى الصغرى والتي فيها الاكبر ... [illegible]
الكبرى ... ويسمى ... القرائن ... [illegible]
الاوسط ... الطرفين ... يسمى ... [illegible]
... هذا الفصل يشتمل على ذكر المصطلحات ... [illegible]
... يسمى اوسط لانه ... بين ... الحكم ... [illegible]
... الاصغر ... [illegible]
الطبيعي ... الحكم ... [illegible]
في الاوسط في ذلك الترتيب ... الفصل ... [illegible]
الاول ... قوله ... الشيخ ... [illegible]
والكبرى ... [illegible]
... [illegible]
والبيت ... الانسان حيوان وكل حيوان جسم

الانسان حيوان والحيوان جنس ... لعدم ... المساواة

مكرراً لحد بتمامه ولم ينتج قال واجيب عنه بان الحيوان الذي هو جنس ليس
هو الذي وقع محمولاً [illegible] لان الاول بشرط لا شيء والثاني لا بشرط
شيء فاذن المعنى مختلف وهو ضعيف لان الحيوان الذي هو جنس [illegible]
محمول على الانسان وغيره ولم يكن جنساً وايضاً انكم قلتم الحيوان بشرط
لا شيء هو المادة فكيف جعلتموه جنساً وايضاً هو جزء والجزء سابق في
الوجود فكيف يقوم الفصل وايضاً يلزم منه ان يكون جزء الجزء الذي
هو الجنس سابقاً في الوجود على الجزء الذي هو الجنس [illegible]
[illegible] في جميع ذلك الشيخ ثم قال فيشبه ان يكون الجواب ان الحيوان
الذي يحمل على الجنس هو المحمول على الانسان بشرط ان يكون [illegible]
على غيره والذي يقع [illegible] هو المحمول عليه فقط وبين [illegible]
فرق اقول الجواب عن الاشكال الاول انا اذا قلنا مساو [illegible]
مساو للمساوي فقد وضعنا المقول في القضية الثانية
الذي هو جزء من احد جزئي القضية الاولى [illegible] في القضية الثانية
[illegible] الاشكال الثاني [illegible] معقول البيضة والبيضة [illegible]
معقول [illegible] فهذه القضية غير القضيتين [illegible]
[illegible] هو مقول عليه ثم [illegible]
المعقول [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] محمول على [illegible] بينهما [illegible]
[illegible] الكلي [illegible]

معقول البيضة والبيضة [illegible] فرق [illegible]
البيضة المعقول [illegible] هو المعقول [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] ولا فرق [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
البيضة [illegible] فرق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الذي [illegible] البيت [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
البيت [illegible]
[illegible] البيت [illegible] الاشكال [illegible]
الاول [illegible] ان الحيوان الذي هو الجنس غير الذي هو محمول [illegible]
[illegible] بشرط لا شيء والثاني لا بشرط
شيء [illegible] بشرط شيء [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] شيء [illegible]
[illegible] الحيوان المحمول على الانسان [illegible]

محمولة زيد كالاكرم حمل مطلق [illegible] والثاني ليس كذلك فهو من حيث هو جنس
ابو ليس لا مركب من كذا [illegible] من حيث العموم العارض له فهو الكلي [illegible]
[illegible] شي مما هو تحته [illegible] الطبيعي الا ان [illegible]
[illegible] قد [illegible] ذلك في المحمول [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الكلية فهو الجزئي [illegible] من [illegible] المحمول [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] محمولا على غيره [illegible]
[illegible] محمولا [illegible] المحمول [illegible]
[illegible] شرط [illegible] المحمول عليه فقط [illegible] ان يكون
الذي [illegible] هو المحمول [illegible] من حيث [illegible]
يحمل [illegible] هو المحمول [illegible] مع قيد [illegible] الجهة [illegible]
الموضوع الذات [illegible] فقد [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]
[illegible] محمول [illegible] موضوع [illegible] الاكبر [illegible]
محمولا عليه [illegible] جميعا [illegible] موضوعا [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الشكل الاول [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible]
عن الطبع [illegible]
[illegible] الذهن [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] لم يكونا [illegible] الطبع [illegible]

الطبع الصحيح [illegible] بين [illegible] الكل [illegible]
[illegible] الى النتيجة [illegible] قريبة [illegible]
[illegible] محمول [illegible] العكس الاول [illegible] الاشكال [illegible]
المختلفة [illegible] شي [illegible] جزئين [illegible]
[illegible] المقدمتين [illegible] محمولا [illegible]
المقدمتين [illegible] موضوعا [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] القسم [illegible]
[illegible] الشكل الرابع [illegible] الذي
[illegible] الرابع [illegible] الطبع [illegible]
الاول [illegible] الترتيب الطبيعي والرابع [illegible]
جميعا [illegible] الطبع [illegible] الشكل
الاخرين [illegible] المقدمتين [illegible] الشكل الاول [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] عكس المقدمتين جميعا [illegible]
[illegible] الشكلين [illegible]
[illegible] العكس [illegible] المقدمتين [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المقدمات [illegible] الطبع [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبع ذلك [illegible]
الاشكال [illegible] ان [illegible] الشكل [illegible]

كان ذلك كذلك في الشكل الرابع ايضا فلا يقع غير منتج …
الا في الضروب التي تنقل المقدمات الى الشكل الاول فلا …
المطالب ايضا ولكن واما في الضروب التي لا ترتد بالعكس الى
الاول في المقدمات والمطالب جميعا واعلم ان القياس ينقسم الى
كامل وهو الاول وغير كامل وهو الباقية في الحمليات واكثر ضروب الشكل الاول
لا غير ويدخل في القياس بحسب العوارض حتى انه لا ينتج منها شيء
جزئيتين وذلك لانه لا يتحقق … الى الاوسط يلزم ان يكون
متحدا فيهما ويمكن ان لا يكون فلا ينتج لا يجب ان الطلب …
تحت البين بغير نظر المنطقيين قد حكموا بالقول المطلق ان الجزئيتين
لا ينعقد منهما القياس والشيخ قد حقق انعقاده في بعض الصور وهو
ان يكون السالبة في احدى المقدمتين في قوة الموجبة ولذلك قال
نظر **الشكل الاول** هذا الشكل شرطه في ان يكون قياسا منتجا القريب
ان يكون صغراه موجبة او في حكمها بان كانت ممكنة او كان …
يصدق بها بالكلية تصدق بشرط فيدخل الاصغر في الاوسط ويكون
كلية الكبرى في حكمها لان الاصغر لعموم … ما يدخل في الاوسط الحكم
الى غير يحكم الموضوع في كل بعض فلا قرينة للممكنة بحسب الجهة
صغرى في الشكل الاول بعضها ينتج ويكون قياسا وبعضها
ولا ينتج … الجهات في مقدمتي القياس المنتج …
ضروب المختلطات … ما يحصل من ضرب …

الشكل الاول وشرائطه

في الصغرى والكلية شرائط في ان ينتج بحسب الذات … ونقضا
ايجاب العقيم فالشكل الاول شرطان الاول كون الصغرى موجبة
او في حكم الموجبة اي كون السالبة فيها موجبة اما المساوية
كوجيه الوجودية اللادائمة السالبة الدائمة فيها كالموجبة الا
ان … اللادائمة … السالبة … ينتج … تلك الموجبات
ويكون النتيجة … الموجبة … في قول الشيخ …
صغرى موجبة او في حكمها … بحكم … يكون
محكوما في طبيعته والحكم الايجابي … فيشتمل … الحكم …
لا يقتضي دخول الاصغر في الاوسط … حكم …
قال فيدخل الاصغر في الاوسط اعلم ان … موضع نظر …
ان … القياس … الصغرى … قوة الموجبة …
الذات … الصغرى … القياس …
ان … ايجاب … القضايا …
فقط … ان …
المحتمل للطرفين … الوجود … ينتج …
لانها …
يفيد دخول الاصغر في الاوسط … الحكم …
الاوسط … الاصغر …
… [illegible]

الحكم بالحيوان على الانسان اي يقع على الفرس ولا يقع على الحيوان [illegible]
عند الشرط الثاني اي كون الكبرى كلية وهذا الشرط بعينه [illegible] الحكم [illegible]
على الاوسط الى الاصغر لعموم [illegible] يدخل الاصغر في الاوسط [illegible] علم ان
الجزء الذي وقع عليه الحكم من الاوسط على الاصغر [illegible] فان كل
الامرين يحتمل ان الحكم بالانسان [illegible] بعض الحيوان يقع على [illegible]
ولا يقع على [illegible] فقد تقرر ان حكم النتيجة
الضرورة والدوام [illegible] حكم الكبرى [illegible]
الصغرى [illegible] الاوسط [illegible]
الحكم [illegible] صغرى اي [illegible] قوله فقرائنه الكلية [illegible]
فهذان الشرطان اعني ايجاب الصغرى وكلية الكبرى [illegible]
اربع قرائن [illegible] المذكورة فان [illegible] ايجاب [illegible]
[illegible] السالبة [illegible] في نفسها اربعة
القرائن الحاصلة اربع [illegible] احد الشرطين [illegible]
واذا كانت الصغريات موجبة [illegible] موجبة
كانت القرائن الحاصلة [illegible] هذه القرائن [illegible]
في هذا الشكل لما ذكره قوله [illegible] اذا كان [illegible]
هو بالضرورة او بغير الضرورة [illegible]
هذا هو الضرب [illegible] الكبرى [illegible]
والا ضرورية قوله كذلك اذا قلنا بالضرورة [illegible]

او بغير الضرورة [illegible] الحكم [illegible] هو الضرب [illegible]
[illegible] قوله كذلك اذا قلنا بعض [illegible]
[illegible] ان كان [illegible] الايجاب [illegible] ان يكون [illegible] الكل
[illegible] البعض [illegible] الذي هو [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ان [illegible] الصغرى [illegible] موجبة جزئية وكبراها كلية
اما موجبة او سالبة وهما الثالث والرابع [illegible]
جزئية [illegible] الرابع [illegible] الضرب [illegible]
[illegible] قوله كذلك اذا كان كل [illegible]
[illegible] كان [illegible] ان كل [illegible] بالامكان فليس [illegible]
الحكم [illegible] ان كون انتاج هذه [illegible]
وكون النتيجة تابعة للكبرى في الجهات المذكورة انما يكون
اذا كان [illegible] الصغرى [illegible] بالفعل [illegible] الاوسط [illegible] يكون
[illegible] موجبة [illegible] موجبة [illegible] اذا
الصغرى بالامكان فليس [illegible] الحكم من [illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] بالقوة فقط [illegible] لاثبات [illegible]
ان [illegible] هذا الشكل [illegible] اذا كانت الصغرى [illegible]
[illegible] اذا كانت [illegible] والصغرى [illegible] بالقوة
ان [illegible] كبرى [illegible] بالقوة او مع كبرى [illegible]
ضرورية او مع كبرى ضرورية [illegible]

لا لبيان ومن عادة المحققين بيان بخلاف المراد ان اختلاط
الفعلية من الشكلين الاخيرين وليس فيه زيادة توضيح مع اشتماله
على خبط كثير وسوء ترتيب فصل الشيخ عن ذلك الطريق فريد الكل
وجهه لبيانات ملية قال لكن اذا كان الحكم بحسب الامكان الخاص هناك
امكان الامكان وهو قريب من ان يعلم الذهن انما يمكن فان يمكن
ان يكون قريبا من الطبع الحكم بانه ممكن هذا بيان ان اختلاط الاول
الاختلاط من ممكنين وقد اكتفى فيه بان الذهن يعلم بسهولة ان يمكن
ان يمكن يكون ممكنا وذلك لان الشيخ [illegible] ان اختلاطه
غير محتاج الى زيادة بيان وبيان ذلك ان الممكن هو الذي ان فرض
فرض وجوده لم يلزم منه محال فاذا فرضنا ان الذي يمكن ان يكون ج يمكن ان يكون
شيئا خرج من الامكان الاول الى الوجود فقد سقط الامكان الاول
وصار ب هو ما يمكن ان يكون بحسب ذلك الفرض ثم اذا فرضنا
اخرى انه موجود فقد سقط الامكان الثاني ايضا وكان ب بالوجود
من غير لزوم محال وكل ما يصير بالفرض موجودا من غير لزوم محال فهو ممكن
فاذن ب يمكن ان يكون ا والوجه فيه ان هذا الحكم ليس بموجود في
الذهن وقريب من الموجود فيه انما يحصل فيه من تعاكس قولنا كل ما
ليس يمكن يمتنع ان يكون ممكنا وجوابه قال الذهن بعكس النقيض
قولنا كل ما لا يمتنع ان يكون ممكنا فهو ممكن وهو المطلوب لكن اذا
كان كل ج ب بالامكان الحقيقي الخاص وكل ب ا بالاطلاق وجاز ان

يكون كل ج ب بالفعل وجاز ان يكون ج بالقوة فيكون الواجب انتاجها
ممكنا بالامكان العام وهذا بيان ان اختلاط الثاني وهو اختلاط من ممكن
ومطلق وينتج ممكنا وذلك لان الحكم اذا فرض وجوده صار الاختلاط
من مطلقتين ويكون الانتاج جيدا ولا يلزم منه محال فاذن هو ممكن
ولا يجب ان ينتج مطلقا لان الحكم في الصغرى بالامكان لا يكون بالفعل الا
كونه ذا وصف بالفعل وهو محال فيخرج الى الفعل الى الكمال اذ قد يكون كل
ان كان كاتبا بالامكان وكل كاتب مباشر للقلم بالاطلاق فينتج
منه كون كل انسان مباشرا للقلم بالاطلاق بل بالامكان وربما كان
بالاطلاق كقولنا كل انسان كاتب بالامكان وكل كاتب متحرك الاصابع بالاطلاق
فكل انسان متحرك الاصابع بالاطلاق بالامكان العام فقول الشيخ
الواجب انتاجها ممكنا بالامكان العام لا يغير ان يحمل على الذي يعم
وغير الضروري بحسب اصطلاحه ولا ينبغي ان يحمل على العام الذي
بالقوة وهو العام بحسب العرف وذلك لان الحكم قد يقع
بالفعل كالموجودات وقد يقع بما لم يخرج الى الفعل الى الحال
بعد كالمستقبلات بل قريبة قال اختلاط اذا كان من ممكن
ومطلق كانت النتيجة ممكنة لكل ب ان الاولى
يكون بالقوة المحضة اذ قد يمكن ان يحسب الكل
وكل من يكتب فهو مباشر للقلم فيرتبه مباشر القلم
بالامكان لا بالقوة المحضة [illegible] مباشر القلم بالفعل

الكتابة فانها فيه بالقوة بل بما يكون شاملا للفعل والقوة معا فهذا
هو المناسب وقد صرح الشيخ في غير هذا الكتاب بان المراد من كل ج
العام مما يعم الضرورة واللاضرورة وحمل الاطلاق في قولنا وكل
ب ا بالاطلاق ايضا على الاطلاق العام كما ذهب اليه الفاضل الشارح
كان صادقا الا انه لا يكون مناسبا للبحث الذي نحن فيه ولا يكون
القول بانه يعم الفعل والقوة مع كون الاطلاق العام صحيحا لان الاطلاق
الخاص ايضا قد يعمهما من وجه آخر قال فان كان كل ج ب بالضرورة
فالحق ان النتيجة تكون ضرورية ولنورد في بيان ذلك وجها فرضيا
فنقول لان ج اذا صار ب صار محكوما عليه بان محمول عليه بالضرورة
ومعنى ذلك انه لا يزول عنه ا ما دام موجود الذات ولا كان
زايلا عنه لا دائما فقط ولو كان انما حكم عليه بانه عند ما يكون ب
لا عندما لا يكون ب كان قولنا كل ب ا بالضرورة كاذبا لانه
لا ا حينئذ لان كل موصوف بانه ب دائما او غير دائم فانه موصوف
بالضرورة ا ما دام موجود الذات كان ب او لم يكن وهذا بيان لان
الثالث هو ما اشتمل على صغرى ممكنة وكبرى ضرورية وقد زعم جمهور المنطقيين انه
ينتج ممكنة والشيخ بين انه ينتج ضرورية وكل ذلك حق لا يحصل بيان
الحكم اذا فرض موجود احتمل الاصغر مطلقا ضرورية [illegible]
النتيجة ضرورية [illegible] وكل ما كان ضروريا [illegible]
فاذا كانت النتيجة [illegible]

الخمسين لم يصدق [illegible] ضرورية في نفس الامر [illegible] وقد حصل
من هذا البحث ان الكبرى الضرورية مع جميع الصغريات الفعلية
[illegible] تنتج ضرورية والكبرى الغير الضرورية ان كانت مع الصغرى
الفعليين تنتج [illegible] وان كانت احداهما او كل منهما ممكنة تنتج ممكنة و
الكبرى [illegible] تنتج [illegible] او غير [illegible] فبعض النتائج يقول
يكون [illegible] الكبرى [illegible] صغرى [illegible]
بشرط ان [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] مطلقة [illegible] والبعض يقول
ان يكون [illegible] مطلقة [illegible]
فاعرف ان النتيجة تكون [illegible] الصغرى وفي العموم [illegible]
كالكبرى وفي [illegible] الصغرى [illegible]
ممكن [illegible] كل [illegible]
واقع على كل ما هو ج بالفعل [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ان كل ج في الصغرى يمكن ان يكون [illegible]
[illegible]
كل [illegible] فان الحكم على كل ج [illegible]
[illegible] يمكن ان يكون [illegible]
ان يكون [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] ضرورة [illegible]

الذاتي مع غير ضرورية ويكون العكس الى الأكثر حتى تحقق ان ذلك الحكم
قد [illegible] من حكم [illegible] كل [illegible] الفصل [illegible] ان يدخل في ذلك الحكم [illegible]
ولا يكون دائما بالفصل [illegible] هذا الاشكال [illegible]
بجواز وجود حكم كلي دائم غير ضروري [illegible]
هذا الاشكال [illegible] غلط الحكم بالضروري [illegible] قولنا كل ما
ليس بضروري [illegible] ان يكون ضروريا [illegible]
ضروري لما قلنا كلما لا يمتنع ان يكون ضروريا فهو ضروري [illegible]
طرفي حكم النقيض [illegible] لكن الصغرى اذا كانت ممكنة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] لان الحكم [illegible]
موجبة [illegible] ان الصغرى [illegible] اذا [illegible] موجبة [illegible]
نتج ايضا نتج الموجبة [illegible] ذكره [illegible]
لان المذكور [illegible]
للفصل [illegible] لان الحكم العام لا [illegible] الصغرى
الممكنة مع غيرها [illegible] الشيخ [illegible]
قال واما [illegible] نظر [illegible] فيكون [illegible] النتيجة
في الكيفية [illegible] تابعة للكبرى في كل موضع [illegible]
الا اذا كانت الصغرى ممكنة [illegible] والكبرى [illegible] وجودية فان النتيجة
ممكنة [illegible] والصغرى مطلقة عامة والكبرى موجبة ضرورية [illegible]
النتيجة موجبة ضرورية [illegible]

النتيجة تتبع أخس المقدمتين في كل شيء بل في الكيفية والكمية [illegible]
الاستثناء المذكور [illegible] من المتقدمين [illegible] النتيجة في هذا الشكل
تتبع أخس المقدمتين في الكم والكيف والجهة جميعا [illegible]
احدى المقدمتين [illegible] كانت النتيجة [illegible]
وقد حقق الشيخ [illegible] في الكيفية للصغرى
وفي الكيفية والجهة للكبرى الا في موضعين احدهما ما تقدم ذكره
وهو ان يكون الصغرى ممكنة والكبرى غير ضرورية فان النتيجة
في الفصل [illegible] للصغرى لا للكبرى والثاني [illegible] ذكره
وهو ان يكون الصغرى موجبة ضرورية والكبرى مطلقة عرفية
فانها ان كانت [illegible] الصغرى موجبة ضرورية وان كان
[illegible] قياس [illegible] المقدمتين فقول الشيخ
ان النتيجة في كيفيتها [illegible] فان النتيجة ممكنة [illegible]
ذكرنا والصغرى مطلقة عامة والكبرى موجبة ضرورية فان النتيجة
موجبة ضرورية غير [illegible] كلام [illegible]
الحكم [illegible] الاستثناء [illegible] النتيجة [illegible]
للكبرى [illegible] النتيجة [illegible] للكبرى [illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible] النتيجة [illegible]
[illegible] قريبا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الصغرى اذا كانت ممكنة او مطلقة [illegible]

حينئذ الاتية هو ان يكون سالبة وينتج لان الحكم [illegible] لازم
موجبتا او الصغرى مطلقة خاصة والكبرى موجبة ضرورية فان النتيجة
ضرورية قال والعامة قد ذكره الكاتبي في اخر الكلام وقال ان الصغرى
السالبة منتجة وهذا الكلام يدل على ان الصغرى سالبة قد ينتج نتيجة [illegible]
ضرورية ثم بعد ذلك [illegible] فيكون النتيجة [illegible] جهة
الكبرى في كل موضع من [illegible] الشكل الا اذا كانت الصغرى
ممكنة خاصة والكبرى وجودية فان النتيجة ممكنة خاصة [illegible] ذكره
وجوه اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى عرفية [illegible]
فعلى هذا التقرير يكون نظم الكلام مستقيما لهذا ذهب اليه [illegible]
الشيخ هنا اقول يحتمل ايضا ان يكون كل واحد من لفظ الصغرى و
الكبرى قد بدلت بالاخرى سهوا ويكون نظم الكلام على [illegible]
ترتيب المذكور هكذا الا اذا كانت الصغرى ممكنة خاصة والكبرى [illegible]
فان النتيجة ممكنة خاصة او الكبرى مطلقة خاصة والصغرى [illegible]
ضرورية فان النتيجة موجبة ضرورية الاولى [illegible] ذكره [illegible] التقدير
يكون المراد من قوله او الكبرى مطلقة خاصة والصغرى ضرورية [illegible]
الاستثناء [illegible] المطلقة الخاصة المطلقة العرفية [illegible]
[illegible] العرفية [illegible] هذه العبارة في النوع الخامس حين قال [illegible]
اردنا ان يجعل المطلقة نقيضا [illegible] كانت [illegible]
يجعل المطلقة [illegible]

فيكون قوله الا في شيء مذكور [illegible] فان النتيجة
ضرورية وتقديره الا اذا كانت المطلقة العرفية [illegible]
ينتج مع الصغرى الضرورية [illegible] يستقيم الكلام [illegible]
[illegible] اقول [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] موضع [illegible]
[illegible] التأويل [illegible] الواو في قوله الا [illegible]
الكلام [illegible] الكيفية والكمية [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible]
كل شيء [illegible] في الكيفية والكمية [illegible]
المذكورة الكيفية [illegible] الوجوديات [illegible]
[illegible] الكبرى واعلم انه اذا كانت الصغرى
ضرورية والكبرى وجودية صرفة من حيث الوجود [illegible]
الموضوع موصوفا بما وصف به [illegible]
لان الكبرى يكون [illegible] كل [illegible] بالضرورة [illegible]
وكل [illegible] موصوفا [illegible]
كل ما يوصف [illegible]
[illegible] ان يكون الكبرى [illegible] الضرورية [illegible]
[illegible] فان النتيجة [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible]

الصغرى الضرورية والكبرى العرفية او الوجودية لا يمكن ان يقصد [illegible]
ان يقال كل [illegible] متحرك [illegible] وكل متحرك [illegible] لا دائما [illegible]
[illegible] لان الكبرى [illegible] بالكبرى [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
الوصف [illegible] كان دائما [illegible] كان دائما الوصف [illegible]
[illegible] لذات [illegible] ان [illegible] لكن [illegible]
بحسب الذات [illegible] ان الكبرى في هذا المثال [illegible] كل
موصوف [illegible] متحرك فان [illegible] الوصف [illegible] والصغرى
[illegible] ان [illegible] بوصف [illegible] متحرك [illegible] ان [illegible]
موصوف [illegible] متحرك [illegible] الوصف [illegible]
فان [illegible] صادق المقدمات والتعليل الصحيح [illegible]
[illegible] والتعليل [illegible]
الكبرى [illegible] الشيخ [illegible] قال [illegible] الكبرى [illegible] يكون [illegible]
[illegible] وهو ان الصغرى [illegible] في الكبرى [illegible]
انها صادقة [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] صادقا [illegible] يكون [illegible] الشيخ [illegible]
الوجه [illegible] وهو ان التعليل [illegible]
ان [illegible] الكبرى [illegible] الاوسط [illegible]
يكون [illegible] الدوام في الكبرى [illegible]

[illegible] حتى [illegible] كل متحرك [illegible]
الكبرى [illegible]
[illegible] الدوام [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] يكون الكبرى [illegible] الكبرى
[illegible] الدوام [illegible]
[illegible] الدوام [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الفرق بين الضرورة والدوام
[illegible] الفرق [illegible] الكبرى
بحسب الوصف [illegible]
بحسب الوصف [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الوصف [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] متحرك [illegible] كل [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد يعرض تحقق هذه النسبتين المنسوب اليه [illegible] ولا يجب ذلك

ان يكون احدهما محمولا على الآخر فلا يلزم اذن [illegible]

فلا يلزم نتيجة الشيء الواحد كالانسان فيوجد شيء كالانسان [illegible]

[illegible] بالايجاب فالسالبتين [illegible]

[illegible] المحمول احدهما على الآخر كالانسان [illegible]

يوجد شيء كالانسان [illegible]

الا ان [illegible] الحيوان [illegible]

[illegible]

فيقال كل واحد من [illegible] كل واحد من [illegible]

شيئين محمول احدهما على الآخر بالكل والاحد [illegible]

ولا يوجب [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الانسان وقد [illegible]

[illegible] الانسان والفرس [illegible]

[illegible] كل واحد [illegible]

[illegible] ان يكون احدهما محمولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمول احدهما [illegible]

[illegible]

[illegible] والتي يجعلون بيانه [illegible]

المطلقتين [illegible] الكيفية وكبرى [illegible]

المطلق العام والوجودي [illegible]

[illegible] شرائط [illegible]

[illegible] من مطلقتين [illegible] الكيفية

[illegible]

[illegible] المطلقات [illegible]

[illegible] ولا شيء من [illegible] لا شيء من [illegible]

[illegible] الكبرى [illegible]

[illegible] الصغرى وهذا [illegible] المطلقات [illegible]

[illegible] المطلقة [illegible]

[illegible] من المطلقات

[illegible]

[illegible] القضايا المطلقة

[illegible] من مطلقتين [illegible]

من مطلقة [illegible] الشرط [illegible]

الكيفية ويكون الكبرى [illegible] هذا الشكل [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible]

[illegible] العرفية العامة

الوجودية والضروريات فانها تنتج بسيطة ومخلوطة ولكن اختلط
المطلق العام والوجودي بالضروري فالنتيجة القضايا ...
الشرط اختلاف الكيف وكلية الكبرى ... ان ... الى غير ...
وذلك لان الضروري والمطلق اذا اختلطا وكانت ... مطلقة
فانها ... ان ... مع كون ... بعكس ... الكبرى ...
والحكم في الجهة ... الجهة ... الاطلاقين ...
لانهم ... لا تنتج في هذا الشكل بعكس ... ورد الشكل الاول
ولا ... الشكل الاول الكبرى ونكون الجهة ...
تابعة للكبرى فتكون ... تابعة ... النتيجة
التي ... ضرورية وغيرها ... ضرورية سواء كان الضرب ...
ضروب الشكل الثاني
... او موجبة ... والضرب الاول ... مثل قولنا كل
ج ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من ج ا لانا نعكس الكبرى فيصير لا
شيء من ب ا ونضمها الى الصغرى فيكون الضرب الثاني من الشكل
الاول ويكون العبرة في الجهة للكبرى ... مثل قولنا كل
ج ب وكل ا ... فلا شيء من ج ا لانا نعكس الصغرى ونجعلها
كبرى فينتج فلا شيء من ا ج ثم نعكس النتيجة ويكون العبرة
... في الجهة فان كانت مطلقة ... ينعكس الى المطلق من المطلقة
منها مثل قولنا بعض ج ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا ...
عرفت ... الرابع ... مثل قولنا ليس بعض ج ب وكل ا ب

ليس بعض ج ا والا لصدق كل ج ا وكان كل ا ب فكل ج ب وكان ليس
بعض ج ب ... البعض الذي
ليس ب ... فيكون لا شيء ... ب وكل ا ب فلا شيء من ... بعض
ج ... فلا كل ... يعلم ان العبرة للسالبة في الجهة ...
في هذا الضرب ... بالعكس لان الصغرى سالبة جزئية لا تنعكس
الكبرى تنعكس جزئية فلا تنتج مع الصغرى ... قال
من هذين الشرطين المذكورين اعني اختلاف الكيف
وكلية الكبرى يقتضي ان يكون الضروب المنتجة اربعة من ستة
عشر لان الكبرى الموجبة لا تقترن الا بالسالبة الكلية
او الجزئية والكبرى السالبة لا تقترن الا بالموجبتين الكلية والجزئية
... سواء في ... بين الضرب ... الكبرى
ورد الشكل الى الاول ثم قال والعبرة في الجهة للكبرى يعني ...
فان ... الضرب ... بعكس الصغرى وجعل
الصغرى كبرى والكبرى صغرى ... عكس المطلق ...
عكس النتيجة لتحصل النتيجة المطلوبة ثم قال ويكون العبرة للجهة
الصغرى في الجهة لانها تصير كبرى الاول ثم قال فان كانت مطلقة
... ينعكس الى المطلق من المطلق ... كانت الى ...
النتيجة ... جزئية ... تنعكس ... وان كانت ...
وجودية كانت النتيجة تنعكس اليها ... العرفية العامة ...

الا دوام في البعض كما سبق ذكره و بين الضرب الثالث [illegible]
بالاول ولم يكن بيان الرابع بالعكس لما ان السالبة الجزئية لا تنعكس
والموجبة الكلية تنعكس جزئية ولا قياس عن جزئيتين فتعين
بيانه بالخلف والافتراض اما الخلف فبان يضاف نقيض النتيجة الى
الكبرى فانتج نقيض الصغرى او ما ينتج ان يصدق مع الصغرى
اذا كانت الجهة [illegible] قضيتين وقد يمكن بيان جميع الضروب
بالخلف ايضا واما الافتراض فبان نفرض البعض [illegible] الذي
[illegible] فيحصل القضيتان احدهما لا شيء من [illegible] والثانية
بعض [illegible] والقضيتان بما جهتهما يكون جهة صغرى القياس
لانهما [illegible] فان الحال لم يتغير الا بتعيين الموضوع وتبديل [illegible]
وتعيين الموضوع وان [illegible] الحكم لكنه لا يغير [illegible]
[illegible] الموضوع وتبديل الاسم لا يؤثر في المعنى ثم يحصل من
اقتران القضيتين [illegible] الكبرى القياس الضرب الثاني من [illegible]
فينتج ما [illegible] وتحصل من اقتران [illegible] الثانية
بهذه النتيجة [illegible] الضرب الرابع من الشكل الاول
وينتج ما جهة [illegible] وذلك لان هذا [illegible]
كان [illegible] الشكل الاول [illegible]
الصغرى لا تشتمل [illegible]
واحد [illegible]

[illegible] تعيين الموضوع في القضية الاولى [illegible]
[illegible] بالعكس والافتراض [illegible]
جزئية [illegible] الشكل
الكبرى [illegible] المقدمات [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] القياس [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible] الضروب
[illegible]
[illegible] المطلقة [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible] المشكل [illegible]
[illegible] المطلقة
[illegible]
[illegible] فقد [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] المطلق [illegible]
موجبا [illegible] الشكل الاول [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible]
الاول [illegible] المطلقة [illegible]
المطلقة [illegible] او موجبة [illegible] الكبرى [illegible]
فان كانت الكبرى مطلقة [illegible]

الممكنة خاصة او وقتية وحدها او كانت المطلقة عرفية عامة او وجودية
ان كانت الممكنة خاصة فقط او كانت موجبة او حينية مثاله كل ج
ب بالامكان [illegible] ولا شيء من ا ب بالاطلاق والمنعكس العام او كل
وبيانه لانعكاس الكبرى في المطلقة المنعكسة العامة لينتج من الشكل
الاول لا شيء من ج ا بالامكان العام [illegible]
بان نقول ان لم يصدق لا شيء من ج ا بالامكان العام فبعض
ولا شيء من ا ب بالاطلاق والمنعكس [illegible] بعض [illegible] وكان كل
ج ب بالامكان [illegible] الكبرى [illegible] من الشكل الاول
[illegible] ذلك لانه اذا كانت المطلقة ضرورية [illegible] الصغرى [illegible]
دائمة ويمكن ان يبين ذلك [illegible] بعض [illegible] بالضرورة
كبرى وكل ج ب بالامكان صغرى فينتج من الشكل الثالث بعض
[illegible] بعض [illegible]
مع الكبرى فيلزم الخلف وان كانت الكبرى وجودية [illegible]
[illegible] بل نقول ان نقيض النتيجة [illegible]
الكبرى [illegible] في الشكل الاول [illegible] الاقتران [illegible]
فقد [illegible] البيان [illegible] اذا كانت الصغرى جزئية [illegible] الخلف لانه
لا [illegible] الاقتران [illegible] الكبرى [illegible] الا
الاقتران [illegible] كون الممكنة موجودة بالفعل [illegible] الاقتران من
مطلقتين كبراهما سالبة [illegible] النتيجة [illegible] بالامكان [illegible]

كانت الصغرى مطلقة [illegible] الكبرى [illegible] ممكنة موجبة [illegible]
بالفعل [illegible] في الكبرى [illegible] الكلام [illegible] وان لم [illegible]
موجبة [illegible] الكبرى [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] وان [illegible] الكبرى [illegible] مطلقة [illegible]
الممكنة [illegible]
[illegible] لم [illegible]
[illegible] لا شيء من [illegible] بالامكان [illegible]
[illegible] الشكل الاول [illegible] الصغرى [illegible] الكبرى [illegible]
جزئية [illegible] لا شيء من [illegible] بالاطلاق وكل [illegible]
او كل [illegible] بالاطلاق ولا شيء من [illegible] بالامكان [illegible]
في الاول [illegible] مع الكبرى لا شيء من [illegible] بالامكان [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] الصغرى
[illegible] النتيجة [illegible] جميع التقديرات [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] بالخلف [illegible] نقيض النتيجة [illegible]
[illegible] المقدمتين [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] موجبة جزئية [illegible]
[illegible] العقول [illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] مع الكبرى [illegible] من الشكل الاول [illegible]

وكل ب بالاطلاق [illegible]

موجبة بالفعل ما دام [illegible] قال او لا ينتج اذا كانت الصغرى عرفية عامة لانه
على تقدير كونها ضرورية ينتج مع الكبرى الممكنة ضرورية سالبة كقولنا
[illegible] محتمل الطرفين [illegible] ونعد [illegible] نقول لا
شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا وكل انسان ساكن بالامكان
فلا ينتج بعض الكاتب بالامكان [illegible] واما التفصيل الذي ذكره
الشيخ فلم [illegible] فقوله وان يكون المقدمات [illegible]
الذي [illegible] فيه فحكم [illegible] الحكم فيه في وقت من اوقات
كون الشيء [illegible] فيكون [illegible] لا يكون [illegible] كون [illegible]
دائما ما دام [illegible] ذلك [illegible] كون احدى المقدمتين مطلقة
الوصف [illegible] الاخرى دائمة [illegible] يكون احدهما مطلقة وصفية
والاخرى عرفية [illegible] او وجودية [illegible] ينتج [illegible]
المطلقة [illegible] الدوام [illegible] احتمال [illegible]
[illegible] مطلقة وصفية او [illegible] بين الوصفين
ولكن بشرط ان يكون الكبرى [illegible] العرفية [illegible] ان نقول على تقدير
كون الكاتب [illegible]
[illegible] اوقات [illegible] الجالس [illegible]
[illegible] والكاتب [illegible] جميع اوقات كتابته فينتج ان الجالس [illegible]
يكون كاتبا في جميع اوقات [illegible] ان [illegible] المقدمتين فلا
ينتج ان الكاتب [illegible] لا يكون [illegible] في جميع اوقات كتابته [illegible]

[illegible] ان الوصف [illegible] يجتمع مع [illegible] وصف اخر [illegible]
[illegible] وصفا اخر [illegible] الوصف الاخر [illegible]
[illegible] الوصف الاخر [illegible]
[illegible] الوصف الاخر مع جواز [illegible]
[illegible] ما [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] المطلقة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المطلقات والممكنات [illegible]
[illegible] ان الشيخ [illegible] البيان [illegible]
[illegible] ان [illegible] بالوصف [illegible]
[illegible] بالوصف [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] بالامكان ولا شيء [illegible] ما دام [illegible]
لا شيء من الانسان [illegible] بالامكان [illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] لا شيء [illegible] بالامكان [illegible]
[illegible] ما دام [illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] ما دام [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] المشروط [illegible] الصغرى
[illegible] نقول كل كاتب [illegible] ما دام كاتبا ولا شيء
[illegible] بالامكان [illegible] نقول لا شيء من [illegible]

بالفعل دائما مطلقا وكل ب ج لا دائما بالامكان فلو حقيقي [illegible]
من الكاذب وذلك لان المستلزم لما يمكن ان يكون [illegible]
للحكم الذي يجتمع مع الكبرى [illegible] بالضرورة [illegible]
الا وصاف فلا يقتضي هذا الموصوف بها والشرط الا [illegible]
يكون الجهتان بحيث لا يمكن اجتماعهما مع الصدق [illegible]
لا يكون الحكم فيه بحسب الحقيقة ضرورية او دائمة [illegible]
في بحسب الوصف لا دائما ولا ضرورية فانه قد يمكن اجتماع [illegible]
[illegible] مع الصدق [illegible] بحسب الحكم [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] الشرطين [illegible] الاول
هذين الشرطين ولم يذكر الثاني فقد حصل ان الشرطان [illegible]
النتيجة من المطلقة والمنعكسة ومن المطلقة [illegible]
سواء كانت المطلقة المنعكسة موجبة او سالبة [illegible]
في الشكل الاول او بخلافها ولم يتغير شيء من ذلك [illegible]
النتيجة [illegible] اذا كانت الكبرى وجودية [illegible]
كانت النتيجة مع الصغرى [illegible] وذلك لان النتيجة [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] الشكل الاول [illegible]
معها [illegible] لم يمكن ان [illegible] قول بعض [illegible]
قولنا كل ج [illegible] دائما لا شيء [illegible] الموجبة [illegible]
[illegible] وهو قولنا لا شيء [illegible] مطلقة [illegible]

[illegible] ويجب ان يعكس نتيجة الضروري [illegible] اذا كانت
[illegible] الصغرى اي اذا كانت سالبة ضرورية والموجبة [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] والمطلقة المنعكسة اذا كانت
الموجبة ضرورية والسالبة غير ضرورية فانه ينتج النتيجة [illegible]
دون العكس [illegible] ان تعلم ان [illegible] الاختلاط [illegible]
[illegible] كان [illegible] الكبرى [illegible] ضرورية
[illegible] ضرورية او الكبرى كلية ثم القياس سواء كانت موجبة [illegible]
او سالبة [illegible] مطلقا اذا اختلفتا والكبرى
[illegible] مطلقة فانت تعلم انه اذا كان
بحيث [illegible] الصغرى [illegible] غير ضرورية [illegible] كان
كل ا ب [illegible] غير ضروري او المفروض [illegible] غير ضرورية [illegible] كان
[illegible] ضروري [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
او الكبرى سالبة [illegible] اللازم [illegible]
كانت الصغرى جزئية [illegible] ضرورية
[illegible] ان الضروري اذا [illegible]
الضروري [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] المقدمتان [illegible] الكبرى [illegible]

ثم انما تقدير الاختلاف في فعليات المذكورة واما تقدير الاتفاق
فلانك تعلم انه لما كان ح الاصغر بحيث يصدق عليه الاوسط
بالايجاب غير ضروري والسلب غير ضروري حتى يكون الحكم في كل
لا بالضرورة او في المفروض من ح يعني في البعض لا بالضرورة
كان الاكبر مثلا فان يكون الحكم في كل بالضرورة فانما يكون
كل ح او بعض المفروض منه مما سلب الاكبر الذي هو بالضرورة لا
يدخل احدهما في الآخر ولا يمكن ذلك حتى يكون لا شيء من ح
بعض ح بالضرورة وهو النتيجة [illegible]
كما في قولنا كل انسان او بعض الحيوان متحرك لا بالضرورة وكل
متحرك بالضرورة او الحساس كما في قولنا لا شيء من [illegible]
بعض الحيوان [illegible] بالضرورة ولا شيء من [illegible]
فانها [illegible] لا شيء من [illegible] ليس بعض الحيوان [illegible]
وعلى هذا التقدير تغيير الطرفين [illegible] الاختلاط [illegible]
مجراه [illegible] معنى قوله [illegible]
قياسات [illegible] **الشكل الثالث**
قرائن هذا الشكل [illegible] ان يكون الصغرى موجبة [illegible]
فيها كما [illegible] تعلم ان قرائنه [illegible]
[illegible]
فلانك كل انسان حيوان وكل انسان ناطق لم يلزم ان يكون كل

الشكل الثالث

حيوان ناطقا ولزم ان يكون بعضه [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] الانتاج بشرطه ان [illegible] الصغرى
[illegible] المرجبة [illegible] موجبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاوسط [illegible] الاكبر [illegible]
فقد [illegible] الاوسط [illegible]
بعض الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] الصغرى الموجبة [illegible]
كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]

الاوسط

ولذلك قال الشيخ والزم ان يكون [illegible] الصغرى
[illegible] الشكل الاول [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] واما اذا كانت الكبرى جزئية
[illegible] عكس الصغرى لانها اذا عكست صارت جزئية فاذا اقترنت
الاخرى كان الاقتران من جزئيتين فلم ينتج [illegible] عكس الكبرى
ثم النتيجة كما [illegible] عكس الصغرى [illegible] الشكل
الاول فان هذا الشكل [illegible] الاول في وضع الحد [illegible]
كما ان الثاني [illegible] وضع [illegible] في الكبرى فمتى كانت الكبرى
[illegible] الشكل [illegible] الصغرى [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] كلية واما اذا كانت الكبرى جزئية [illegible] بعكس
الصغرى لانها تنعكس جزئية ولا قياس من جزئيتين [illegible]
تعكس الكبرى وتجعل صغرى [illegible] الاول ثم تعكس النتيجة [illegible]
كل [illegible] وبعض [illegible] فبعض [illegible] لان الكبرى تنعكس الى بعض
[illegible] مع الصغرى [illegible] الضرب الثالث من الشكل الاول [illegible]
[illegible] وتنعكس الى بعض [illegible] واعلم ان [illegible]
[illegible] في الشكل الاول [illegible]
[illegible] بعكس الصغرى [illegible] بعكس الكبرى [illegible]
[illegible] بعض [illegible] حتى يكون [illegible]

كل [illegible] كل [illegible] وكل [illegible]
فينتج بعض [illegible] الشكل الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] بالاتفاق [illegible]
[illegible] الشكل الاول [illegible] الصغرى
[illegible] الصغرى [illegible] كانت [illegible]
النتيجة [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] الكبرى
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكل الاول ان [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] الكبرى
[illegible] بعكس الصغرى [illegible]
الكبرى [illegible] النتيجة [illegible] النتيجة [illegible]
[illegible] بعد العكس [illegible]
ان النتيجة [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] كل [illegible] بعض [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] كل [illegible] الشكل [illegible]

كما ذكرنا ان تصير الكبرى بعينها و يجب تلك الكلية الا انتصير كلية
ثم نضيف الاولى الى الصغرى العكس فينتج ... بشكل الاول كلية
و تكون الكلية جزئية صغرى العكس ينتج ثم نضيف هذه النتيجة
العكس الاولية لحصل منها العكس الاول من الشكل و ينتج
الكبرى و الذين يحملون الكبرى الصغرى و يحتج بان العكس
تصير كبرى عند عكس الكبرى فتكون الحكم ... ثم يكون
جزئية الاصل وانما يعطون ... الى العكس
و انت قد علمت ... من العكس ...
لا اقتران من كليتين موجبتين ... الاشر ... الاكثر
الاخص و الرد الى الشكل الاول ثم الا ... ينتج ... العكس النتيجة
و كما ... ان العكس ... و ان كانت ... سالبة
يجعلوا النتيجة ... الى ... الاول الى الكبرى
ان كانت الكبرى جزئية كما قررنا العكس الذي ... يجعل ... صغرى
للصغرى الان جزئية لا تصير كبرى الاول ... الان ... كلية
الشكل الاول ... الكبرى ... الموضوع بان ...
يكون ... حمل النتيجة و العكس ... الجهات كما ... و ...
ان ... ذلك حيث تكون الكبرى جزئية سالبة ...
لا تنعكس و صغرى ... جزئية فلا يقترن فالعكس ... طريق
... طريق الافتراض او طريق الخلف فان تقول ... كبرى

بعض ... فكل ... وكان كل ... وكل ... وكان ليس كل ...
واما طريق الافتراض فبان نقول ... البعض الذي هو ... وليس
هو ... فيكون ... ثم ... من ... الكبرى
ما ... الكبرى ايضا ... ضروب ... المذكورة
و قد المقدمات ... و هو الذي صغراه موجبة كلية
و كبراه سالبة جزئية ... ان يبين ذلك لان الصغرى
تنعكس جزئية ... الاقتران من جزئيتين و الكبرى لا تنعكس
فلا ... بالعكس ... بالافتراض او الخلف ... ذكره ...
ان يبين ... العشرة ... اقتران الصغرى ...
النتيجة ... ما ... الكبرى ...
هو الذي ذكر ... و ... بالكبرى
فيكون قرائنه ... الاول من كليتين موجبتين الثاني
من ... الصغرى جزئية الثالث موجبتين و الكبرى
الرابع من كليتين و الكبرى سالبة الخامس من جزئية موجبة صغرى
و كلية سالبة كبرى السادس من كلية موجبة صغرى و جزئية سالبة
كبرى ... بيان احكام الشكل ...
و الترتيب الذي ذكره ... في الكتاب ...
... تقديم الكلية ... الجزئية ... القرائن
... الشيخ ... الشكل ...

الشكل الاول الا في حكمين احدهما ان الصغرى الضرورية [illegible] الكبرى
العرفية الوجودية [illegible] فالقول كل كاتب بالضرورة [illegible]
يقظان [illegible] كاتب يقظان [illegible]
[illegible] بعض اليقظان [illegible] يقظان [illegible]
[illegible] ما يشتمل عليه الكتاب [illegible] المختلطات
[illegible] الشكل الثالث واضف اليه [illegible]
[illegible] الشكل الرابع [illegible] الكتاب [illegible]
في هذه المباحث [illegible]
[illegible] والله الموفق [illegible] في القياسات الاقترانية
[illegible]
[illegible] قريبا من الطبع [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاقترانات [illegible] المتصلات
المنفصلات [illegible] المتصلات [illegible] الحمليات [illegible]
[illegible]
من الطبع [illegible] المتصلات [illegible] المتصلات [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] المتصل [illegible]
[illegible] المتصلات [illegible] الاتفاقية [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] الوضع [illegible]
[illegible]

[illegible] القضية [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible] الوضع [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible] الاتفاق [illegible] اللزوم
الصادق [illegible]
الكلية الموجبة [illegible] والكلية [illegible]
[illegible] الدوام [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
الجزئية [illegible] الدائمة [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible] الحمليات [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] الاتفاقية [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible]
الاتفاقية [illegible] اللزومية [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الضروريات [illegible]
[illegible]

ان نقيضه الكلية لا تنعكس اذ لا شرط فيه صدق المقدم كما في الموجبة لانا نقول ليس البتة اذا كان الليل موجودا كان النهار موجودا فلا يصدق اللزومية

كلما كان [illegible] لانه يلزم وضع المقدم [illegible] وتنعكس اذا لم يشترط ذلك فيه والعكس المستوي فيه يليها وان الموجبات تنعكس جزئية

وان صدقت الكلية السالبة وتنعكس نقيضها عن الموجب المذكور ويكون العكس لا محض داوم فيه [illegible] فيلزم [illegible] والسوالب

الجزئية لا تنعكس لانا نقول قد لا يكون اذا كان زيد حيوانا فهو كاتب ولا يمكن ان يقال قد لا يكون اذا كان زيد كاتبا فهو حيوان ولا

المنفصلات فقد تحقق فيها بشرط الاختلاف في الكيف والكم او تقع مع [illegible] فيها تحت [illegible] وكان ولا من [illegible] العكس فيها

[illegible] لا تكون اكثر من اثنين ولانها لا تتميز الا بالوضع فهذا [illegible] تقديم واحد منهما الى الشيخ في التعليم الثالث بقوله

ويجب عليك ان تجري امر المتصل والمنفصل في الحصر [illegible]

والعكس مجرى الحمليات [illegible] نرجع الى الشرح ونقول ان الشرطيات

قد تتالف منها اشكال اربعة كاشكال الحمليات تشترك في التالي او المقدم

ويفترق في التالي او المقدم كما كانت الحمليات تشترك في موضوع او

محمول وتفترق في موضوع او محمول واحكامها كاحكامها مثال الشكل

الاول كلما كان ا ب فج د وكلما كان ج د فه ز فكلما كان

ا ب فه ز ومثال الشكل الثاني كلما كان ا ب فج د وليس البتة اذا كان

[illegible] فيتبين بالعكس ما لم يكن خاصا بما تقدم وما تبين الصغرى

الخبرية بالافتراض يعني ان يعين الحال الذي يكون فيه [illegible] وليس

والمكان [illegible] يكون [illegible] المنفصل [illegible] فليس البتة

اذا كان [illegible] والثالث قد يكون اذا كان [illegible] وتولف

القياسات المذكورة [illegible] ومثال الشكل الثالث كلما

كان ا ب فج د وكلما كان ا ب فه ز فقد يكون اذا كان ج د فه ز

بالعكس [illegible] الافتراض [illegible] تقدم وغير الموجبات [illegible]

تتبع في التأليف [illegible] قد لا [illegible] على [illegible]

اللزوميات المتصلة [illegible] الا في [illegible]

[illegible] ان الشيء [illegible] وكلما كان [illegible] فهو [illegible]

كان [illegible] فهو زوج [illegible] كان [illegible] فهو زوج

لا يقتضي سوى الالزام او [illegible] العقل [illegible]

بجواز عدم اجتماع المقدم الصغرى [illegible] الكبرى [illegible]

[illegible] الشكل لا يجب [illegible] اجتماعهما [illegible]

في الحقيقة والقياس من المتصلات [illegible] وقد يقع الشركة بين حملية

ومنفصلة مثل قولنا كل اثنين عدد وكل عدد اما زوج واما فرد

[illegible] مع حمليات [illegible] وكذلك قد يشترك متصلة

مع حمليات مثل قولنا [illegible] او يكون [illegible] ان يكون

[illegible] واما ان يكون [illegible] فكل [illegible]

الاحكام فرق [illegible] بما [illegible] هذه الاقيسة ان لم تكن الشركة
في المحمول مع جميع اجزاء المنفصلة فلا يكون قريبا من الطبع واذا
كان كذلك فالحملية قد تقع صغرى وقد تقع كبرى والمنفصلة ان
كان على هيئة الشكل الاول فيشترط ان تكون الحملية موجبة والمنفصلة
موجبة كلية الاجزاء مع [illegible] كلية الاجزاء ويكون المنتج [illegible]
[illegible] مثال الاول كل ب ج وكل ج اما د واما ه فينتج منفصلة
موجبة الاجزاء [illegible] كل ب اما د واما ه ومثال الثاني كل
ب ج ولا شيء من ج [illegible] فينتج منفصلة كلية [illegible] الاجزاء كلية
[illegible] وان كان على هيئة الشكل الثاني
فيشترط ان تكون المنفصلة موجبة كلية اجزاؤها كلية [illegible]
للصغرى وتنتج منفصلة موجبة [illegible] الاجزاء كقولنا في الضرب
الاول كل ب ج [illegible] اما لا شيء من د [illegible] لا شيء من ه فدائما
لا شيء من ب [illegible] ولا شيء من [illegible] الضرب الثاني لا شيء من ج
[illegible] كل د [illegible] كل ه فدائما لا شيء من [illegible] لا شيء
[illegible] هذا القياس وان كان على هيئة الشكل الثالث [illegible] مثل كل
ج [illegible] كل [illegible] فينتج [illegible] بعض [illegible] اما [illegible] واما [illegible]
الحملية كبرى فيشترط ان يكون [illegible] عدد اجزاء [illegible]
الذي يكون مشتركا في المحمول او لا يكون فان كان كذلك كان اجزاء
المنفصلة مشتركة في الموضوع فهي تنتج في الشكلين الاولين حملية

ويكون اقرب الى الطبع من [illegible] الحمليات وتنحصر [illegible] اشكال
الاربعة مثال الضرب الاول من الشكل الاول كل ا ب واما ج وكل [illegible] وكل
[illegible] ومثال الضرب الثاني [illegible] كل ا [illegible] ولا شيء من [illegible] ولا شيء
من [illegible] وهذا [illegible] القسم المسمى بالقياس المقسم ومثال
الضرب الاول من الشكل الثاني كل ا [illegible] ولا شيء من [illegible] ولا
شيء من [illegible] والشكل الثالث بعيد عن الطبع لا ينتج مثل ذلك واما
[illegible] الحمليات مشتركة في المحمول فقد تنتج منفصلة [illegible]
[illegible] واما [illegible] وكل [illegible] فكل [illegible]
[illegible] وقد تقترن الشرطية المتصلة
الحملية واقربها [illegible] ذلك من الطبع ان تكون الحملية [illegible]
المنفصلة الموجبة [illegible] الحمليات فتكون النتيجة [illegible]
[illegible]
[illegible] والحملية [illegible] وكل [illegible]
[illegible]
في هذه الاقترانات ان تقع صغرى او كبرى [illegible] المقدم [illegible]
المتصلة [illegible] مقدمها او تاليها [illegible] الاقترانات [illegible]
قريبا من الطبع الاول [illegible] وهو ان تكون الحملية كبرى
ومشاركة للمتصلة في التالي والمتصلة موجبة فينتج متصلة
ذلك [illegible]

منفردة الحملية مثال الضرب الاول من الشكل الاول ان كان ا ب فكل
ج ب وكل ب د فان كان ا ب فكل ج د ومثال الضرب الاول من الشكل الثاني
ان كان ا ب فكل ج د ولا شيء من [illegible] فان كان ا ب فلا شيء من [illegible]
القياس وانما اورد الشيخ هذا الاقتران لان قياس الخلف [illegible]
[illegible] والاقتران الثالث ان يكون احديهما صغرى [illegible] الاشتراك [illegible]
[illegible] والمتصلة موجبة كقولنا كل [illegible] وان كان ا ب فكل [illegible]
كان [illegible] فكل [illegible] وهذه الاقترانات بعيدة عن الطبع وقد [illegible]
هذا التأليف بين متصلتين بحيث [illegible] احديهما [illegible]
ان [illegible] متصل [illegible] ويكون [illegible] القياس [illegible]
الاقترانات الشرطية [illegible] بالحمليات [illegible]
كالشرطيات المؤلفة من [illegible] اما الشرطيات [illegible]
[illegible] فقد [illegible] هذا النوع [illegible]
الشيخ من هذا القبيل [illegible] اقتران متصلتين [illegible]
[illegible] من [illegible]
الاخر [illegible] الكبرى [illegible] من حمليتين [illegible]
مثاله ان كان ا ب فكل ج د وكلما كان [illegible]
فكلما كان [illegible] وهذا الاقتران [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] اورد الشيخ هذا [illegible]
لان [illegible] في المتصلات [illegible] الاقترانات [illegible] المنفصلة

[illegible] من احكام المقدمات [illegible]
[illegible] القياس [illegible] مثل قولهم
ا مساو لب وب مساو لج فا مساو لج وقد [illegible] ان مساوي المساوي
[illegible] القياس [illegible] بسبب الشركة في جميع الاوسط [illegible]
[illegible] كثيرة كما يشتمل [illegible]
[illegible] كقولنا [illegible] من النطفة والنطفة من العناصر [illegible]
من العناصر وكذلك الشيء في الشيء [illegible] والشيء على الشيء [illegible]
[illegible] مجراها وهو [illegible] في القياس [illegible]
هذه النتيجة وذلك لان [illegible] من محمول الصغرى جعل موضوعا
في الكبرى فالاوسط ليس بمشترك فهو معدول عن وجهه [illegible]
الشركة في بعض الاوسط ولذلك [illegible] يسمى [illegible]
[illegible] ويمكن ان يعد في القياسات المفردة
ويمكن ان يعد في المركبة [illegible] قولنا ا مساو لب [illegible]
[illegible] مساو لب [illegible] ولما كان [illegible] محمولا [illegible] في القضية [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
مساو لمساو لج [illegible] قولنا ا مساو لب [illegible]
في القضية [illegible] كان قولنا ا مساو لب [illegible]
مساو لمساو لج في القوة قضية واحدة [illegible]
في قوة [illegible] فينتج ان ا مساو [illegible]

ينتج فيكون هذا القياس بهذا الاعتبار مفردا واما ان جعل لهما
متباينين احدهما محمول للآخر حتى لا يكون القضيتان المذكورتان
في القوة قضية واحدة فلنا نفرض قولنا ا مساو لب وب مساو
لج ملزوما لقولنا ا مساو لج لان ا ملزوم مساو لج ينتج فا مساو لج ثم
نضمها الى الكبرى المذكورة وهي قولنا وكل مساو المساوي لج مساو لج ينتج
فا مساو لج وبهذا الاعتبار يكون هذا القياس مركبا من قياسين فان
كان قولنا ا مساو لب على التقدير الاول جزء صغرى القياس
وعلى التقدير الثاني صغرى القياس الاول بعينه وقولنا ب مساو لج
ليس بجزء القياس بل هو بيان حكم الملازمة وجزء من احد
القياسين وبه يتم القياس وبالجملة فقولنا ومساوي المساوي مساو
كبرى محذوفة [illegible] اورده الشيخ قبل الاقترانية الاستثنائية لتعلم
غير متعلق بها بسيطا كان او مركبا في هذا مفردا اقترانيا او مركبا
اقترانيين وتحليل القياس وتركيبه من توابع القياس القياسات
الشرطية الاستثنائية لما كانت الاستثنائية فهو جزء
احد طرفي النتيجة مذكورا فيها ولم يجز ان يكون مقدمة بعينها فلا
يكون جزءا من مقدمة والمقدمة التي يكون جزؤها قضية فهي شرطية
فيكون احدى مقدمتي القياس شرطية ويكون الاخرى مشتملة على
وضع او رفع يقتضي وضع الجزء الذي هو النتيجة او رفعه [illegible]
الشرط فيكون مع الجزء الآخر [illegible] قضية اخرى معروفة بالاستثنائية

[illegible]
بجزء الاوسط المكرر [illegible]
[illegible] القياس الاستثنائي مركب [illegible]
الاستثنائية [illegible]
[illegible]
لكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حقيقية وبستثنى العين ما يتفق منها فينتج نقيض الاخر سواء مثل ان العدد
تام او ناقص او زائد لكنه تام فينتج نقيض الباقي او يستثنى نقيض
ما يتفق منها فينتج عين الباقي واحدا كان او كثيرا مثل ليس بتام فهو
اما زائد او ناقص حتى [illegible] استثنيت شيئين [illegible] واحدا او يستثنى
فيها منفصلة غير حقيقية فان الكلام [illegible] فقط فلا ينتج
استثناء النقيض العين [illegible] الا ان يكون [illegible]
[illegible] لكنه [illegible]
[illegible] الا ان يكون [illegible] الا ان لا يكون [illegible]
[illegible] لكنه [illegible] او يكون المنفصل [illegible]
الذي الغرض فيه منع [illegible] ان يقع الجزء [illegible]
[illegible] الجزاين [illegible] في [illegible]
العين فيكون النتيجة نقيض الباقي فقط [illegible] الا ان [illegible]
حيوانا او الا ان يكون [illegible] جوابا [illegible] حيوان [illegible]
الحقيقية [illegible] كل جزء نقيض الباقي [illegible]
كل جزء [illegible] الباقي [illegible] الخلو [illegible]
[illegible] ذات الاجزاء الكثيرة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الباقي [illegible]
باستثناء عين [illegible] فهي [illegible] ان يكون [illegible]
او [illegible] كل واحدة منها [illegible]

نقايض هو

المنفصل الغير الحقيقية ان كانت مانعة الجمع فقط فهي ينتج [illegible]
دون النقيض وان كانت مانعة الخلو فقط فهي ينتج بالنقيض
[illegible] العين [illegible] ذلك ظاهر وهذه القياسات [illegible]
والمنفصلات [illegible] لا ينتج [illegible] احتمال [illegible] الاجزاء [illegible]
قياس الخلف [illegible] قياس مركب [illegible]
اقتراني [illegible] استثنائي [illegible] ان لم يكن قولنا ليس كل
صادق فقولنا كل [illegible] صادق وكل [illegible]
[illegible] فينتج [illegible] ان لم يكن قولنا ليس كل [illegible]
[illegible] هذه النتيجة [illegible] نقيض المحال [illegible]
لكن ليس كل [illegible] فينتج نقيض المقدم وهو [illegible] ليس [illegible] كل
[illegible] صادق بل هو صادق المعلم الاول [illegible] قياس الخلف [illegible]
القياسات الشرطية ولم يوجد في التعليم الاول شرطية [illegible]
ولذلك [illegible] بالقياسات الشرطية [illegible]
الشيخ ان الاقترانيات الشرطية كانت [illegible] في كتب [illegible]
[illegible] احتمال [illegible] المعلم الاول [illegible]
المتأخرون [illegible] هذا القياس [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] فيه كل [illegible] راي الشيخ [illegible]
من قياسين احدهما اقتراني شرطي [illegible] استثنائي [illegible]
[illegible] متصلة [illegible] ويكون [illegible] المتصلة

قياس الخلف

[illegible] المطلوب حق [illegible] ذلك [illegible] وضع نقيض المطلوب
[illegible] والحكم [illegible] مقدمة [illegible] نقيض المطلوب [illegible]
فيحتاج ان [illegible] المقدم المذكورة [illegible] قياس [illegible]
[illegible] الحكم المتفق [illegible] الاستثنائي [illegible] المتصل [illegible]
القياس [illegible] والمستثنى [illegible] نقيض [illegible] الذي كذب الحكم المتفق [illegible]
نقيض مقدمة الذي هو فرض المطلوب غير حق فيكون النتيجة [illegible]
وظاهر انه يحتاج الى مقدمتين [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] الحكم المتفق عليه [illegible] قياس [illegible] نقيض المطلوب
[illegible] المقدمتين [illegible] الفاظ [illegible] ظاهرة والمطلوب [illegible]
[illegible] ليس كل ج د ونقيضه كل ج د والمقدمة الاولى كل ب [illegible]
الحكم المتفق عليه ليس كل ج د [illegible] النتيجة [illegible] ليس [illegible]
ليس كل ج د صادق بل هو صادق [illegible] لم يكن قولنا ليس كل [illegible]
الذي [illegible] صادق [illegible] صحيح [illegible] شبهة [illegible]
[illegible] لم يستقر عليه [illegible] اول [illegible]
القياس [illegible] الاستثنائية [illegible] التحليل يقتضي كونه مركبا من [illegible]
والاستثنائي [illegible] الخلف [illegible]
[illegible] ذكر المركب من غير ذكر اجزائه [illegible]
الشيخ افضل الدين محمد بن [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] القياس هو قياس استثنائي من متصلة مقدمها نقيض المطلوب

[illegible] ان المقدمة [illegible] مثل المطلوب [illegible] ليس كل
[illegible] ب [illegible] والمقدمة المتصلة هو كل
[illegible] كل [illegible] فان كان كل [illegible] فكل [illegible]
[illegible] المقدم [illegible] نقيض
[illegible] ليس كل [illegible] فينتج فليس كل [illegible]
والحاصل [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] نقيض [illegible] الى [illegible]
[illegible] اذا كان المطلوب شيء من [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible] كل [illegible]
[illegible] نقيض [illegible]
المذكورة [illegible] المطلوب [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible] المطلوب من [illegible] الذي هو نقيضه [illegible]
[illegible] بين القياس المستقيم [illegible]
المطلوب [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] مجرى التسليم [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] اثبات المطلوب [illegible]
[illegible] نقيض المطلوب [illegible]
[illegible] يكون المطلوب فيه [illegible]

اولازمه فينتقل الى نقيضه ويكمل القياس فيه الخلف الى ان يعلم
من اقترانه بمقابل النتيجة قياس ابدى مقدمته النتيجة بمقابل المقدمة
الاخرى ويفارق الخلف بانه لا يشترط فيه ان يكون [illegible] قياس ولانه
ينتج مقابل المقدمة [illegible] الكل [illegible] ويكفى فى انتاج
ظاهر النقض ولا يستعمل [illegible] المقابل [illegible] العكس
مقابلة النقيض ايضا والعكس لا يقع فى العلوم الا عند رد الخلف
المستقيم والخلف فى المطالب [illegible] بعد النقيض تعيين [illegible]
مبنى على نقيض المطلوب وذلك يقتضى تعيينه وربما يتحقق فى الموضع
الى لو وضع بدل المطلوب غيره مما يظن انه هو وبين الخلف عليه فان تم
دل على ان ذلك الشيء الذى وضع صادق ولم يدل على انه هو المطلوب
او شيء من لوازمه المنعكس او غير المنعكس كما فى [illegible] الحكم
القياسات المختلطة وهذا هو [illegible] الكوكب [illegible] على قياس الخلف
هو المقدر فى كون الخلف صادقا فى اثبات ما هو اعم من المطلوب اذا كان
حقا وذلك محال [illegible] فاذا عرفت ذلك فان المستقيم
كيف يرجع الى الخلف والخلف كيف يرجع اليه وكيف [illegible]
ما يعقد بين التالى وبين المحال [illegible] يحتاج اليه الا ان [illegible]
اخذ نقيض النتيجة المحال وتقريره مع المقدمة الصادقة [illegible]
فينتج نقيض المقدم المحال [illegible] بمستقيم [illegible] الخلف فهو
كما مضى فى بيان نتائج القياسات الغير البينة [illegible]

فيكون

فيكون بالبناء نقيض النتيجة المطلوبة على [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] بعينه المشكوك [illegible] النتيجة بمقابل المقدمة الاخرى
وكذلك [illegible] كون النتيجة محالا [illegible] ان ذلك الشكل ينتج
[illegible]

نقيض الدقيقية فيلزم ان يكون الى اصدر مقدمة موجبة جزئية وهو خلاف
الاول وراجع وذلك الثاني او غير ... الشكل الثالث
اذا كان جزئيا وايراد الخلف في المستقيم فان كان الخلف في
الشكل الاول وقع نقيض المطلوب صغرى فيلزم الخلف في الرد
يكون ... في الشكل الثاني والاوسط في الشكل الثالث يقع نقيض
النتيجة المحال ... ايضا صغرى كما ... وكبرى وان
كان الخلف في الشكل الثاني وقع نقيض المطلوب صغرى
فلا يكون ... في الشكل الاول والاوسط في الشكل الثالث
نقيض النتيجة المحال ... الصغرى وان كان الخلف في الشكل الثالث
وقع نقيض المطلوب الصغرى والرد في الشكل الثاني والى
في الشكل الاول يقع نقيض النتيجة المحال ... الكبرى ...
ذلك باطل محال **النهج التاسع** في بيان تحليل العلوم البرهانية
[illegible]
البرهانية هو الغرض من المقدمات الواجبة قبولها ان كانت ضرورية
... الضروري ... او ...
والجدلية هو ... من المشهورات ... كانت ...
او ... والخطابية ... المظنونات والمقبولات ...
... الشعرية ...
المقدمات المخيلة من حيث التخييل ... كانت ...

كان ...

النهج التاسع

في نفس المقدمات من حيث صورتها ... بعقبها العقود ...
... من الصدق فان ... لكن ... الجدل ...
... البرهانية واجبة والجدلية ممكنة ... والخطابية ممكنة ...
... والشعرية ... ممتنعة ...
... الصادق ... واما السوفسطائية ... المشبهة
... المجربة ... الواجبات
... مما ... ومن ... والمشبهات
والسوفسطائية ... لما فرغ عن بيان الاحوال الصورية
... شرع في بيان الاحوال المادية ... تقسيم ...
... في ذلك ... التصديقات والتاثير ...
والتخييل ... التصديق ... التصديقات ... جازم
والجازم ... حقا او ... وما يعتبر فيه ذلك ...
حقا او لا يكون في المفيد للتصديق الجازم الحق هو البرهان ...
الجازم ... هو ... والتصديق الجازم الذي لا يعتبر فيه
كونه حقا او غير حق بل يعتبر فيه عموم الاعتراف به هو الجدل ان
كان ... والا فهو الشغب ... مغالطة ...
المغالطة والتصديق ... الجازم هو الخطابة والتخييل ...
التصديق هو الشعر ... البرهانية التي هو الغرض ...
الواجب قبولها ... ان يكون ... الضروريات ...

السوفسطائي ان كان ... ‌ مسمى صاحبها ٣

في القضية ضرورية او ممكنة فان كونها ضرورية القبول غير كونها
ضرورية في نفسها فان كانت ضرورية في نفسها كانت يقينية
ضرورية يجب الجزم بها جميعا وان كانت ممكنة في نفسها كانت
نتائجها ممكنة في نفسها ضرورية القبول وبالجملة فالقياس البرهاني
يقيني مادة وصورة وغايته ان ينتج اليقينيات واما القياسات
الجدلية فهي المؤلفة من المشهورات ومن مسلمة الخصم [illegible]
وهو المتعلم من المخاطبين والجدل المجيب يحفظ ابدا وضعه [illegible]
الراى وضعها وغاية سعيه ان لا يلزم والسائل معترض يهدم وضعه
وغاية سعيه ان يلزم فالمجيب [illegible] القياسان [illegible] من المشهورات
المطلقة او المحدودة حقا كان او غير حق والسائل يؤلفها مما يسلم
من المجيب سواء كان او غير مشهور وكما ان مواد الجدل مقدمات
وتمثيلات تخصوص اليقين ما ينتج بحسب التسليم والتفرقة ما كان او
استقراء ولما كانت غاية الجدل الزام او دفعا لا التحقيق جاز
وقوع الاختلاف [illegible] من القضايا [illegible] الواجب والممكن ونحوها
في موادها واما القياسات الخطابية فهي المؤلفة من المظنونات و
المقبولات والمشهورات في بادي الراى التي ليست مشهورات حقيقية
حقا كانت او باطلة وتشترك الجميع في كونها مقنعة وكما ان مواد
هي ما يصدق بها بحسب الظن فلا تخصوصها اليقين ما ينتج بحسب
الظن القياسي سواء كان قياسا او استقراء او تمثيلا ومن الظاهر

شيئي كان او حقيقيا كما يبين في الشكل الثاني بشرط ان يكون
منتجة التي [illegible] بحسب المواد والصور وغايته الاقناع واما القياسات
الشعرية فهي المؤلفة من المقدمات المخيلة من حيث تخيل سواء كانت
مصدقا بها او لم يكن وسواء كانت صادقة في نفس الامر او كاذبة
ومن التي [illegible] يقتضي [illegible] النفس منها بالقبض او
[illegible] تامة او جزئيا التي [illegible] الصدق [illegible]
الوزن [illegible]
كالوزن [illegible] الوزن [illegible]
يعتبرون [illegible] الوزن [illegible] ولا يعتبرون [illegible] الوزن [illegible]
[illegible] بحسب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اما الموجودة [illegible] الامكان [illegible] الصدق [illegible]
في البرهان [illegible]
والخطابية من الممكنات [illegible]
يكون [illegible]
[illegible] من الممكن [illegible]
انها اكثرية او واجبة واما الثالث فان [illegible] البرهان [illegible]

الصادقات في الجدل ما يشتمل فيه الصدق و[illegible]
فيه الصدق والكذب في الخطابة ما يغلب فيه الكذب في الشعر
المخيلات في المقصد الشيخ [illegible] الرازي [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] واقرب الى التحصيل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الجميع في البرهان [illegible]
[illegible] في قول الشيخ [illegible] يجب [illegible] العلم
[illegible] مواضع كثيرة [illegible]
[illegible] المواقف [illegible]
[illegible] القياسات [illegible]
[illegible] في الغايات [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible]
[illegible] البرهان [illegible]
لكل واحد [illegible] في العموم [illegible] البرهان
[illegible]
[illegible] العموم [illegible]
الى شرائط [illegible] المقصد الشيخ [illegible]
ودون ان يقع [illegible]

في العموم قد يكون غير ضرورية الحكم وقد يكون غير [illegible] كان الحكم
وقد يكون [illegible] غير ضروري [illegible] عن حال [illegible]
الكون [illegible] المقدمات [illegible]
يخرج الضروري من الضروري وغير الضروري من غير الضروري
او ضروري [illegible] الجمهور الى ان مقدمات البرهان [illegible] الكون
ضرورية [illegible] الى الحكم [illegible]
قد تقع [illegible] الشيخ [illegible] التابع [illegible]
[illegible] المقدمات [illegible] المطالب [illegible]
[illegible] ضرورية [illegible]
[illegible] ضرورية [illegible]
[illegible] وجودية [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] ان الحكم [illegible]
[illegible] يكون وجودية [illegible] وجود الحكم [illegible]
[illegible] كوجود [illegible]
او اقلية [illegible] الوجود [illegible]
العدم [illegible] الوجوب [illegible]
الوجود [illegible]
والاقل باعتبار الوجود فعلى [illegible]
[illegible] المطالب [illegible] ضرورية [illegible] وجودية اكثرية [illegible]

الى تحصيل لهذا ذهب بعض [illegible] ان المبرهن لا يستعمل الا الضروريات
او الممكنات الاكثرية والحق التحقيق فيقتضي ان الممكن ان كان له [illegible]
فيه جهة ولا تقع باعتبار الوجود وكذلك [illegible] وقد يكون [illegible] المطالب
للمبرهن خارجة عنهما فالمطالب بحسب التحقيق اذن اما ضرورية او [illegible]
ممكنة واما وجودية والشيخ لم يورد [illegible] الضروريات مثال الا [illegible]
الجمهور [illegible] في البرهان والممكنات [illegible] الضرورية
والمثل في الوجوديات [illegible] الكواكب [illegible]
فان المطالب لا يكون [illegible] وجودها [illegible]
لا يدوم [illegible] الكواكب موجودة [illegible] عليها [illegible]
الضرورة ثم انتقل الى بيان حال المطالب [illegible] الاستدلال بها
المقدمات [illegible] ان كل جنس من المطالب [illegible] مقدمات
وتقييده بعض فالمبرهن ينتج الضروري بما يكون جميع مقدماته
ضرورية وغير الضروري بما لا يكون كذلك بل يكون اما جميعها غير
ضرورية او بعضها ضرورية وبعضها غير ضرورية فان قيل [illegible]
حكمتم بان الصغرى المطلقة او الممكنة مع الكبرى الضرورية [illegible]
فان كل [illegible] ضاحك وكل ضاحك [illegible] ينتج ضرورية فلا
يجوز ان يستعمل المبرهن لمطالب الضرورية قلنا [illegible]
بذلك [illegible] بحسب نظره [illegible] صورة القياس واما [illegible] فلما
كانت المادة [illegible] فنقول [illegible] ان البرهان [illegible]

الحس لا يفيد الحكم الكلي

[illegible] المطالب الضرورية [illegible] ان وجود الضحك [illegible]
[illegible] الصغرى [illegible] فقط [illegible] الحكم عليه بالنطق [illegible]
الضحك [illegible] يكون [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الضحك الكلي [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] العقل لا يحكم [illegible]
[illegible] الكلي [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] ان فرضنا ان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الصغرى [illegible] كل [illegible]
[illegible] كانت الصغرى [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الضرورية [illegible] غير الضرورية [illegible]
غير ضرورية [illegible] الضرورية [illegible]
الضرورية [illegible] النتيجة [illegible] المقدمتين [illegible]
[illegible] المطالب البرهانية قد يكون [illegible]
وقد يكون [illegible] الممكنات [illegible] الوجوديات [illegible]
[illegible]
[illegible] المبرهن الا الضروريات او الممكنات
الاكثرية [illegible] ان ينتج [illegible]

الحكمة الالهية ويستعمل في كل باب ما يليق به على ما قال في الكتاب من ان
من يحصل الاوليات وبه يحصل تلك الضرورة وهو ان اشهر ما قال
المطلوب الضروري يستنتج في البرهان من الضروريات وقد يقال البرهان
قد يستنتج من غير الضروريات ولم يرد به غيرها او اراد ان صدق
مقدمات البرهان في ضروريتها او امكانها او اطلاقها قد صح
ذكر المعلم الاول ان البرهان يحصل من مقدمات يقينية
المطلوب يقين هو فضل اليقيني بما يكون الحكم فيه ضروريا لا يزول
فتم اكثر من تاخر عنه من ذلك ان البرهان لا يستعمل الا المقدمات
الضرورية كما هو ذكره ثم لما صار في اصحاب العلوم الطبيعية
والحكمية يستعملون غير الضروريات من الممكنات لكونها اكثرية
ظنوا ان ذلك فاسد لم يقع لما كونه لا يحتمل الا ان يستعمل
الا الضروريات والممكنات كذلك فذكر الشيخ ان ذلك
صحيح لان البرهان يطلب اليقين في كل حكم ضروريا كان او غير
ضروري فيستنتج كل حكم بما يناسبه ويليق به الا انما يصدق
بجميع ما يصدق به مطلقا كان او ممكنا او الضرورية التي لا تزول
وهذه ضرورية اخرى تتعلق بالقضية اليقينية غير التي [illegible]
ثم ان الشيخ اول كلام محتملا ولم يصح المعلم بدل ما [illegible]
الحق فقال انه يحتمل احد معنيين احدهما ان يحمل الضرورة على
جهة الصدق مقدمات البرهان في نتيجتها وانه خص الضروريات [illegible]

بل ذكر ان البرهان يستنتج الضروري من مثله وغيره من الجهات
الصادقات الاخر بل يستنتج من غيره ولما بين ذلك قال انه
يحمل الضرورة على التي تتعلق بصدق جميع المقدمات والنتائج اليقينية
وهي الضرورية التي لا تحتمل الا حكما واحدا واذا قيل فركب البرهان
الضروري فيراد به الضروري الموجود في ركب القياس وما يكون
دائما الموضوع الموصوف بما وصف به الضروري الصرف
وقد يستعمل في مقدمات البرهان المحمولات الذاتية على الوجه
الاول والثاني الذي يمكن تعليمها الذاتية في المقدمات فقد ذكر ان شرائط
مقدمات البرهان ثلث اولها ان يكون اقدم من نتائجها
ليكون علة لها وثانيها ان يكون اقدم منها عند العقل [illegible]
اعرف منها ليكون علة للتصديق بها وثالثها ان تكون
مناسبة لها وذلك بان يكون محمولاتها ذاتية لموضوعاتها
بالمعنيين المذكورين في الفصل الاول اعني الذاتي المقوم والعرض
الذاتي فان العرضي لا يفيد العلم بما لا يناسبه الا ان يكون
يكون ضروريا بحسب الذات والحمل الى ما هو صفات [illegible]
عرضية لها وذلك لان المحمول ما لم يكن بحسب جوهره [illegible]
المناسب للموضوع فربما يزول بزوال الموضوع كما هو [illegible]
كونه موضوعا او يبقى لا يزول وذلك لا ينفك [illegible]
ما دام ويكون الفصل وهو ما يزول بزوال [illegible]

ما يحمل عليه بحسب الذات وبحسب الجنس وهذا ربما يزول بزوال الموضوع و
لا يزول مثل الخفيف اذا حمل على الهواء فانه يزول اذا صار ماء و
يزول اذا صار نارا او المرئي اذا حمل على السواد فانه يزول اذا صار
شفافا ولا يزول اذا صار بياضا فالضرورة بحسب الذات هي ما لا
الزائل بزوال الموضوع عما هو عليه حال كونه موضوعا والمشروط
يكون الموضوع محالا وضع شمل الجميع [illegible] ان يكون كلية
وهو [illegible] ان يكون محمولا على جميع كل شخص وفي جميع الازمنة [illegible] اولى
اي لا يكون بحسب امر اعم من الموضوع فان المحمول بحسب امر اعم
على كل انسان لا يكون محمولا حملا اوليا ولا بحسب امر اخص من الموضوع
فان المحمول بحسب امر اخص كالضاحك على الحساس لا يكون محمولا
على جميع ما هو حساس بل على بعضه فلا يكون حمله عليه كليا والعلوم
الاخيرين من هذه الشروط تختصان بالمطالب الضرورية والكلية
واقتصر الشيخ ههنا على ذكر شرطين من هذه الثلثة وهما الثالث و
الرابع وذلك لان الاول [illegible] البرهان [illegible] الشرط
الثاني عند ذكر اقسام البرهان والخامس مندرج بالقوة في الشرطين
المذكورين وذلك لان الحمل على جميع كل شخص هو حصر القضية
وكونه في جميع الاوقات مندرج في ضرورة الحكم المذكورة [illegible]
في كونه ذاتيا بالمعنى الثاني على بعض الوجوه واما في المطالب قال
الذاتيات المقومة للطلب [illegible] وقد عرفت ذلك [illegible]

من [illegible] ما يطلب الذاتيات بالمعنى الاخر وقد ذكر [illegible]
الاول ان الشيء يستحيل ان يحمل [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] فاذن لا يكون المفهوم [illegible]
[illegible] فانهم يذهبون الى ان الجنس [illegible]
اولا وجوده للموضوع [illegible] جواب [illegible]
[illegible] المطالب البرهانية [illegible]
المذكورة فان قيل اليس كون [illegible]
[illegible] ان يكون جنسا [illegible]
على الانسان [illegible] محمول [illegible]
اجيب [illegible]
بل من حيث [illegible]
المطالب [illegible] المفهوم [illegible] من حيث [illegible]
بل هو جنس [illegible] بالفصل [illegible] العقول [illegible]
العلم [illegible] وكذلك القول في الصورة [illegible]
الثاني ان المطالب [illegible] والعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان المطالب يكون ذاتيا [illegible] ان المحمول [illegible]
لا يمكن ان يكون [illegible] على احد [illegible]

المذكورين هي الانحاء الاول في مقدمات العلوم وموضوعاتها
وفي بعض النسخ [illegible]
ولكل واحد من العلوم شيء او اشياء يبحث فيه عن احواله الاولية وهي
تلك الاحوال عن الاعراض الذاتية ويسمى الشيء موضوع ذلك العلم
مثل المقادير للهندسة فموضوع العلم هو الذي يبحث في ذلك العلم عن
احواله والشيء الواحد قد يكون موضوعا لعلم اما على الاطلاق كالعدد للحساب
واما لا على الاطلاق بل من جهة ما يعرض له عرض اما ذاتي كالجسم الطبيعي
من حيث يتغير للعلم الطبيعي او غريب كالكرة المتحركة لعلم الهيئة والاشياء
الكثيرة قد تكون موضوعات لعلم واحد بشرط ان يكون بينها مناسبة ووجه
التناسب بينها اشتراكها في ذاتي كالخط والسطح والجسم اذا جعلت موضوعات
الهندسة فانها تتشارك في جنسها اعني الكم المتصل القار الذات او في
عرضي كبدن الانسان واجزائه واحواله والادوية والاغذية ونحوها كلها
اذا جعلت جميعها موضوعات علم الطب فانها تتشارك في كونها منسوبة
الى الصحة التي هي الغاية في ذلك العلم وانما يسمى هذا الشيء او الاشياء
بموضوع العلم لان موضوعات جميع مباحث ذلك العلم تكون راجعة
اليه بان يكون نفسه كما يقال العدد اما زوج او فرد او يكون جزئيا تحته
كما يقال الثلاثة فرد او جزءا منه كما يقال في الطبيعي الصورة يفسد بكذا
او عرضا ذاتيا له كما يقال الفرد اما اول او مركب وانما بحث في العلم
عن احوال موضوع العلم اي عن اعراضه الذاتية التي مر ذكرها

اشارة م

وفي بعض النسخ مشتملة على ابحاث العلوم م

الاول فهي محمولات جميع مسائل العلم التي يكون اثباتها للموضوعات
هو المطالب ولكل علم مباد ومسائل فالمبادي هي الحدود
والمقدمات التي منها تؤلف قياساته وهذه المقدمات اما واجبة
القبول واما مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم تصدر في العلوم واما مسلمة
في الوقت الى ان تتبين وفي نفس المتعلم تشكك فيها واما الحدود فهي الحدود
التي تورد لموضوع الصناعة واجزائه وجزئياته ان كانت وحدود
اعراضه الذاتية وهذه ايضا تصدر في العلوم وقد تجمع المسلمة على
سبيل حسن الظن والحدود باسم الوضع فتسمى اوضاعا والمسلمة
منها تخص باسم الاصول الموضوعة والمسلمة على الوجه الثاني تسمى
مصادرات واذا كان للعلم اصول موضوعة فلا بد من تقديمها
وتصدير العلم بها واما الواجب قبولها فغني عن تقديمها
لكنها ربما خصصت بالصناعة وصدرت في جملة المقدمات ولكل
موضوع في علم فان البرهان عليه في علم اخر المطالب دون الاشياء التي
يبتنى العلم عليها وهي اما تصورات واما تصديقات والتصورات
حدود اشياء تستعمل في ذلك العلم وهي اما موضوع العلم كقولنا في
الطبيعي الجسم هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة واما جزء منه كقولنا
الهيولى هي الجوهر الذي من شانه القبول فقط واما جزئيات تحته كقولنا
الجسم البسيط هو الذي لا ينقسم الى اجسام مختلفة الصور واما عرض
ذاتي له كقولنا الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة

بالمعلم م

الاشياء ينقسم الى ما يكون من التصديق بوجوده متقدما على العلم وهو الموضوع
وما يحمل عليه والى ما يكون التصديق بوجودها تحصيل في العلم نفسه وهو
ما عداها كالاعراض الذاتية فحدود القسم الاول حدود بحسب الماهيات
وحدود القسم الثاني اذ اخذ وربما كانت حدود بحسب الاسماء ويمكن ان
يصير بعد التصديق بالوجود حدود بحسب الماهيات واما التصديقات
فهي المقدمات التي منها تولف قياسات العلم وتنقسم الى يقينية يجب قبولها
وتسمى القضايا المتعارفة وهي المبادي على الاطلاق والى غير يقينية يجب
تسليمها ليبتنى عليها ومن شانها ان يتبين في علم اخر وهي مبادي بالقياس
الى العلم المبني عليها ومسائل بالقياس الى العلم الاخر وهذه ان كان تسليمها
مع مسامحة او على سبيل حسن الظن بالمعلم سميت اصولا موضوعة وان
كان مع استنكار وتشكك فيها سميت مصادرات وقد يكون المقدمة الواحدة
اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر وتسمى الحدود والاصول الموضوعة
تسليمها معا اوضاعا وهي قد توضع في افتتاح العلوم كما في الهندسة
وقد تختلط بالمسائل كما في الطبيعيات ولا بد من تقديمها على الجزء المحتاج
اليها من العلم اذا كانت مخلوطة بالمسائل وتصدير العلم بها اولى
ويمكن ان يفهم من كلام الشيخ ان الحدود والاصول الموضوعة
التي تصدر بها دون المصادرات لانه خصها بذلك والحق ان حكم
الثلاثة في التصدير واحد واما الواجب قبولها فليس تقديمها
لظهورها وهي تنقسم الى ما يستعمل في جميع العلوم كقولنا الاشياء

يكون اما تامة او ناقصة والى ما يختص ببعض كقولنا الاشياء المساوية لشيء
واحد متساوية فانه يستعمل في الرياضيات لا غيرها وهو ادون من ذلك
موضوع العلوم يجب ان يختص بالعلم والا فالتصديق به يحتاج الى تخصيص
يكون بالجزئين جميعا كما في الهندسة المقدار الذي له ... اما بان
تخصيص الموضوع الذي هو الشيء بالمقدار والمحمول الذي هو المتساوية
المنقسمة بالتساوي ... وقد يكون بالموضوع
وحده كما في المقادير ... وفي المقدار والعدد وفي تخصيص الموضوع
الذي هو الاشياء بالمقادير وتخصيص المحمول الذي هو ...
المشتركة وفي العددية ... فهذه هي المبادي واما
التي ... وهي مطالب واما المسائل
في الكل التصديقات ... واجبة القبول ويسمى ... الحدود
... على سبيل حسن الظن بالمعلم ... في العلم
التي تسمى مصادرات ... في الوقت الى ان يتبين في موضع
اخر ... القضايا ان كانت
... موضوع ... وان كانت
... في ...
القبول ... على سبيل حسن الظن ...
وجميع هذه القضايا ... الواجب قبولها ...
... ان ...

فيعمل في كثير من المواضع بما يوهم بحسب الظاهر تخصيصا ولا اورد كثيرا
وقع بهذا منه فليعذرني الكريم فاعلم الشعبة في تناسب
العلوم اعلم انه اذا كان موضوع علم ما اعم من موضوع علم
آخر فاما على وجه التحقيق وهو ان يكون احدهما فالعلم تحت الآخر
واما بحيث ان يكون الموضوع فيه احدهما بعينه مطلقا وفي الآخر مقيدا
بحال خاصة فان العادة جرت بان يسمى الاخص موضوعا تحت
الاعم مثال الاول علم المجسمات تحت علم الهندسة ومثال الثاني علم
الاكر المتحركة تحت علم الاكر وقد يجتمع الوجهان في واحد فيكون
الناسب الموضوع تحت مثل علم المناظر تحت علم الهندسة وان كان
كان موضوع علم مباينا لموضوع علم آخر لكنه ينظر فيه من حيث
اعراض خاصة لموضوع ذلك العلم فيكون العلم موضوعا تحته مثل
الموسيقى تحت علم الحساب العلوم تناسب موضوعات
فلا يخلو اما ان يكون بين موضوعاتها عموم وخصوص او لا يكون
فان كان فاما ان يكون على وجه التحقيق او لا يكون والذي على وجه
التحقيق هو الذي يكون العموم والخصوص بامر ذاتي وهو ان يكون
العام جنسا للخاص كالمقدار والجسم التعليمي الذين احدهما موضوع
الهندسة والثاني موضوع المجسمات والعلم الخاص الذي يكون
بهذه الصفة يكون تحت العام وجزءا منه والذي ليس على وجه التحقيق
هو الذي يكون العموم والخصوص بامر عرضي وينقسم الى ما يكون

الموضوع فيهما شيئا واحدا لكنه وضع ذلك الشيء في العام مطلقا
وفي الخاص مقيدا بحالة خاصة كالاكر مطلقة ومقيدة بالمتحركة
فموضوعهما مختلفين ولذا ما يكون الموضوع فيهما شيئين ولكن
موضوع العام جنس لموضوع الخاص كالوجود والمقدار الذي
احدهما موضوع الفلسفة الاولى والثاني موضوع الهندسة والعلم
الخاص الذي يكون على هذين الوجهين يكون تحت العلم العام لكنه
لا يكون جزءا منه وقد يجتمع الوجهان اي الذي على سبيل التحقيق والذي
ليس على سبيل في واحد فيكون الخاص بالوجهين معا وان اطلق عليه انه
تحت العام من الخاص باحد الوجهين وهو مثل علم المناظر تحت الهندسة
وفي الكلية موضوعه الخطوط المفروضة في سطح مخروط النور
المتصل بالبصر والخطوط المفروضة في سطح مخروط نوع من المقدار
ولذلك لا يكون العلم الباحث عنه تحت الهندسة وجزءا منها
مطلقا بل مقيدة بالنور المتصل بالبصر والعلم الباحث عنه
مع هذا القيد يكون تحت ذلك ولا يكون جزءا منه
[illegible]
الهندسة وهو اولى بالدخول مما يكون داخلا باحد الوجهين
اسم الموضوع تحت ... الذي بين
بمعنى واحد واما اذا لم يكن بين الموضوعات عموم وخصوص
فاما ان يكون الموضوع شيئا واحدا او شيئين مختلفين

اما نظر فان موضوعه تحت موضوع علم م

كالاجرام العالية فانها من حيث الشكل موضوعة للهيئة ومن حيث الطبيعة
موضوعة للسماء والعالم الطبيعي وان لا [illegible] تداخلهما [illegible]
فيهما بالموضوع والمحمول واختلف فيهما بالبراهين كالقول بان الارض
مستديرة و[illegible] وسط السماء فيهما واما ان يكون الموضوع شيئا
واحدا بل يكون شيئين مختلفين والا [illegible] ان يكون بينهما تشارك
البعض او لا يكون فان كان فهو [illegible] الارض [illegible]
اشتراكا [illegible] القوى [illegible] من جهتين مختلفين
لذلك يقع البعض [illegible] الموضوع وان لم يكن فيهما
[illegible] ان يكون معا تحت شئ فيكون العلمان [illegible]
في الرتبة كالهندسة والحساب والا ان لا يكون كذلك [illegible] ان
يوضع [illegible] معا [illegible] حتى [illegible] الاخر [illegible] وضع
وضع فيكون العلم الباحث عنه من حيث [illegible] الاعراض
موضوعا تحت العلم الباحث [illegible] وذلك كالموسيقى و[illegible]
فان موضوع الموسيقى هو النغم من حيث يعرض لها التأليف
البحث عن النغم [illegible] جزء من العلم الكلي [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] فيه [illegible]
من حيث تلك [illegible] اذا كانت [illegible] عنه فعلم [illegible]
فلذلك [illegible] البحث تحت الحساب [illegible] وان لم يكن
احد الموضوعين [illegible] الاعراض [illegible] منهما [illegible]

[illegible] ان [illegible] كالطبيعي والحساب وقد يحصل من هذا البحث ان كون
علم تحت اخر انما يكون من [illegible] اربعة احدها ان يكون موضوع الكلي
عين الموضوع [illegible] وثانيها ان يكون موضوعهما واحدا لكن [illegible]
وضع مطلقا وفي الاخر مقيدا وثالثها ان يكون موضوع العالي
[illegible] الموضوع [illegible] ورابعها ان يكون البحث عن موضوع [illegible]
من حيث اقترن به اعراض موضوع العالي [illegible] وقد ذكر من
الاربعة [illegible] هذا الموضع واكثر الاصول الموضوعة في العلم
الجزئي الموضوع تحت غيره انما يصح في العلم الكلي الموضوع فوقه
[illegible] كثيرا ما يصح مبادي العلم الكلي الفوقاني في العلم الجزئي [illegible]
[illegible] بالحس [illegible] الفوقاني والفوقاني كلي [illegible]
المبادي [illegible] انما يكون مسائل للعلم الكلي [illegible]
وذلك كقولك الجسم [illegible] والعقل [illegible]
من مبادي الطبيعي ومن مسائل الفلسفة الاولى وقد يكون [illegible]
ذلك [illegible] الجسم من اجزاء لا يتجزى [illegible]
و[illegible] في الطبيعي [illegible] موضوع [illegible]
في هذا الموضع ان لا يكون [illegible]
في الفوقاني [illegible] وربما كان [illegible] فوق [illegible]
[illegible] العلم الذي موضوعه الموجود من حيث هو موجود و
[illegible] الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى والعلم

العلم الاسفل م

يكون فوق علم وتحت علم كالطبيعي الذي هو فوق الطب وتحت العلم
الاولى والنسبة بينهما تختلف بالوجوه المذكورة فالطب ... يكون
موضوعه بدن الانسان من حيث يصح ويمرض يكون تحت علم
من الطبيعي بثلاثة اوجه من الاربعة المذكورة جزئيا والثاني والرابع
وذلك لان الانسان نوع من الحيوان وقد اخذ في الطب مقيدا
بقيد وانما ينظر فيه من حيث يعرض له بعض الاعراض الذاتية للحيوان
وعلم الحيوان يكون تحت الطبيعي بالوجه الاول ولذلك يعد من اجزائه
والطبيعي تحت الفلسفة الاولى بالوجه الثالث لان الجسم الطبيعي
والاول شيء اعم من الموجود الذي هو موضوع الفلسفة وما قيل علم
اعم منها ويبحث فيها عن الاعراض الذاتية للموجود من حيث هو موجود
وهي كالواحد والكثير والقديم والحادث فلنقرأ هذا البحث وهو ان
هذا الفصل مترجم في الكتاب بنقل البراهين ولم يذكر فيه نقل البرهان
والفصل الذي قبله مترجم في بعض النسخ بتناسب العلوم وفي بعض النسخ
ذكر تباين العلوم ... والفصل الثاني ترجمتها على هذه الرواية ولم
يذكر الوجه في ذلك فالقول احسن الروايات اوردناه ...
لما هو في نقل البرهان يعني ان اصحابه ان يكون علم مبينا على ...
موضوع مبين في علم آخر فيكون البرهان الذي يبين به ذلك ...
منقولا من علم الى العلم الاول المبني عليه حتى يتم ذلك العلم ...
الثاني ان يكون مسئلة من علم ما والبرهان عليها يكون من ...

من حقه ان يكون في علم آخر وثانيا نقل من ذلك العلم الى العلم
... كما في المناظر والموسيقى فان من حق ... الحكم
يجب من علم الهندسة ... لكن ... في المسائل ...
من ... البصر وعن النغم لكانت ... المذكورة
... لم ... فلذلك نقلت البراهين من ...
الهندسة والحساب ... المناظر والموسيقى تحت علم الحساب ... الطبيعي
اسم النقل بهذا المعنى الثاني احق منه بالذي قبله ... الفصل
على المعنى الاول اكثر منه على المعنى الثاني **فصل [illegible]**
... ان ... السبب في النفس ... وجود
... كان البرهان برهان لم
... التصديق بالحكم ... السبب في وجود الحكم ...
... لم ... سببا للتصديق فقط ...
... التصديق ... في الوجود فهو ... برهان ان
... الحكم ... فان كان ...
برهانا ان ... النتيجة ...
... كان
... الارض متوسطة بين الشمس والقمر ... الكسوف ...
... الارض متوسطة وعلم ان ...
التوسط بالكسوف الذي هو معلول التوسط والذي هو برهان ان ...

ان يكون الامر بعكس فيقيننا الكسوف سبب ان توسط الارض وقت
يمكننا ان نعين فيه حينا من الفصلين بحدود مشتركة وليكن الحد
الاصغر محموما والحد الاكبر حمى قشعريرة عارضة [illegible] والحد
والمعلول منها القشعريرة الحد الاوسط البرهان لا بد ان
يكون علة لحصول التصديق بالحكم الذي هو المط في العقل والا لم
يكن البرهان برهانا على ذلك المط [illegible] ثم انه لا يخلو اما ان يكون مع
ذلك علة ايضا لوجود ذلك الحكم في الخارج او لا يكون فان كان
فالبرهان هو المسمى ببرهان لم والا فهو المسمى برهان ان وهو لا يخلو اما
ان يكون الاوسط فيه معلول الوجود للحكم في الخارج او لا يكون فان كان الاول
يسمى دليلا وان كان الثاني لم يخص باسم والدليل [illegible] برهان لم في الحقيقة
وحقه ان [illegible] الاوسط والاكبر في النتيجة وخص البرهان
باسم البرهان هو برهان لم لانه معط للسبب في الوجود والعقل والعلم
اليقيني بما له سبب خارج عن الجزء المقتضية لا يحصل الا به كما ذكر في
مقدمات واقدم في الوجود والعقل جميعا من النتيجة وبرهان ان
لا يعطي السبب الا في العقل فقط والعلم اليقيني يحصل به الا ان
السبب في العقل مستند الى سبب في الوجود الا انه يكون غير [illegible]
البرهان فان [illegible] الواقع في البرهان يكون سببا في العقل فقط
فيكون البرهان في برهان ان ومقدمة هذا البرهان اقدم في العقل
لانها اعرف عندنا وليست باقدم في الطبع لما عرف [illegible] فتأمل

لان الميت هو المفتقد للحيوة والبرهان لم يعط علة الحكم
في الخارج فهو برهان ان لانه لا يعطي علية في الوجود للحكم يعطي ثبوته
في العقل [illegible] مستثنى [illegible]
يكون ان [illegible] برهان لم [illegible] الدليل [illegible]
الاستثنائي [illegible] فهو [illegible]
[illegible] ان المراد من حمى الغب [illegible] الحرارة الغريبة
العفنية [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] القشعريرة [illegible]
[illegible] العفونة [illegible]
[illegible] المذكورة في الكتب [illegible] الدليل
[illegible] المراد من حمى الغب [illegible]
[illegible] المثال [illegible]
كان [illegible] واعلم انه لا يجوز
ان الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا او معلول له مطلقا وقد [illegible]
او معلول لوجود الاكبر في الاصغر [illegible]
[illegible] ان يكون الاوسط معلول الاكبر [illegible]
الاكبر في الاصغر [illegible] الحكم
[illegible] الاوسط [illegible]
والمعلول في الدليل [illegible] التغيير

فظهر من هذا الفرق [illegible] الحال فيه وعما يزيده بيانا ان
الاوسط يمكن ان يكون مع كونه علة لوجود الاكبر في الاصغر معلولا للاكبر
كما في حركة النار [illegible] لوصولها الى هذه الخشبة مع انها معلولة لها
فيكون هذا البرهان برهان انّ [illegible] العالم مؤلف وكل مؤلف
موجود وأما في الدليل فلا يمكن ان يكون الاوسط مع كونه معلولا
لوجود الاكبر في الاصغر علة لوجود الاكبر لانه يلزم من ذلك تقدم
وجود الاكبر في الاصغر على وجوده [illegible] وانت تعلم ان علة وجود
الاكبر انما تكون علة لوجوده في الاصغر [illegible] الا ان
يكون علة لوجود الاكبر مطلقا [illegible]
[illegible] فعلة وجوده في [illegible] ان تكون علة الاكبر [illegible]
كما [illegible] الفرق [illegible]
فهي علة لوجوده [illegible] في غير هذين الموضعين [illegible]
متغايرة ان [illegible] من امهات المطالب [illegible]
الشيء موجود مطلقا او موجود بحال كذا والطالب به مطلب [illegible]
[illegible] المطالب العلمية تنقسم الى اصول والى فروع والاصول
هي الكلية التي لا يرتبط بها ولا يقوم غيرها مقامها [illegible] الامهات
والفروع هي الجزئية [illegible] في بعض المواضع [illegible]
يقوم غيرها مقامها والامهات قد قيل انها [illegible]
[illegible] الا ان كل واحد منها يشتمل على مطلبين وقد

يقال [illegible] مطلب اي اليه فصار اثنان للتصور وهما
[illegible] واثنان للتصديق وهما هل [illegible] لم [illegible] مطلب هل يشتمل على مطلبين
[illegible] الموجود [illegible] كقولك هل زيد موجود [illegible] مركب يكون الموجود فيه
[illegible] كقولك هل زيد موجود في الدار [illegible] ومنها مطلب ما هو
وقد يطلب به ماهية ذات الشيء وقد يطلب ماهية مفهوم الاسم [illegible]
ذات الشيء حقيقته ولا تطلق على غير الموجود والمراد ان الطالب
الاول [illegible] عما هو [illegible] في المقول في جواب ما هو كما
تقدم ذكره وقد يقع الحد [illegible] حقيقته [illegible]
[illegible] التوسع [illegible] المطالب [illegible]
[illegible] ماهية مفهوم الاسم كقولك ما الخلا [illegible]
الاسم [illegible] السؤال [illegible] التفصيل
دال عليه الاسم اجمالا [illegible] المفهوم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] كان الجواب [illegible]
وان اجيب بما يشتمل على شيء خارج عن المفهوم دال عليه بالالتزام
[illegible] كان رسما بحسب الاسم [illegible] تقدم مطلب
ما الشيء على مطلب هل [illegible] لم [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible] شرح الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] المطلب [illegible]
ان مطلب [illegible] شرح الاسم يجب ان يتقدم مطلب هل

۲۸۷

مفهومه واذا لم يكن ما يدل عليه الاسم المستعمل حدا تقييد المطلب بالتميز
من قبيل قال المتقدم منه مطلب ما هو الذي يطلب به شرح الاسم الذي
لا يفهم مدلوله الا بحد دون بالرسوم وتقديره كما اذا لم يكن مدلول الاسم
المستعمل في المطلب المحتاج في بيانه الى حد مفهومه والذى لا يكون مدلوله
حدا لمفهوم المطلب يعني المسئول عنه وانما قال ذلك لان مدلول الاسم
اذا كان حدا او الحد وانما يكون بحسب الذوات المحصلة كان التعريف
محصلا واذا كان المدلول مع كونه حدا مفهوما كان يحصل الحد الا
اسمى وجودا ايضا معلوما فلا يكون للسؤال بما الشارحة فائدة ومع
يكون السؤال بما قبل بل هو وكيف كان فان المطلوب فيه شرح الاسم
اى وكيف كان الحال فان المطلوب السؤال بلفظة ما فيه التي تقدم
مطلبها هو شرح الاسم واما بالرواية الاخرى فيكون معناه كذا
لم يكن مدلول الاسم الذي يستعمل فيه الجزء للمطلب مفهوما وذلك
لانه اذا قلنا ما الكل فقد استعمل اسم الكل وجعلناه جزء المطلب وذلك
لان المطلب هو مجموع اللفظين واحدهما جزء الصحيح ويكون قوله جزء
المطلب في هذه الرواية نصبا على التمييز من الاستعمال وقوله مفهوما
لانه خبر لم يكن والظاهر ان هذه الرواية تصحيف لانه لا يحتاج
كلامه الى تصحيف ولو صح كان كذا اذا لم يكن الاسم المستعمل حدا
المطلب مفهوما فانه مطلب او طرف ومستغنى عن التحصيلات التي اوردناها ولذا
واصح فان شرح الشيء وجوده وحصره في ذلك يعني حد الذات او رسمها له

المصنف

مراده الاول دون الثاني

۲۸۸

كان فيه تجوز معناه ظاهر وشارحه اذا قلت في جواب من يقول ما الملك
المقارن بضلعي المشكل المحيط به شرح مفهوم المثلث كان بعد بحسب
الاسم ثم اذا بين ان الشكل الاول ممكن كيف يتحقق صار قولك الاول
بعينه حدا بحسب الذات قال ومنها مطلب اى شيء ويطلب به تمييز الشيء
عما عداه وفي بعض النسخ ومنها مطلب اى شيء في الشيء وهو الذى يميز
في اصول المطالب الذي يطلب به تمييز الشيء عما عداه وقد يجاب بما يميز
تمييزا ذاتيا وقد يجاب بما يميز تمييزا عرضيا والمراد بقولى
وقد لا يصير بهذا المطلب من اصول المطالب يعني ان السؤال به عن تمييز
جميع الذوات مميزة كانت او غير مميزة وقد يصير بها الاجزاء
الجواب بما هو فصل الشركة تعيين المطلب يميز كل واحد من مختلفات
الحقائق بالفصول ولا يقوم غيره مقامه قال ومنها مطلب لم
الشيء وكانه طلب ان ما هو الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول
الجواب بشيء فقط او يسال عن ثبوته اى كان الغرض
حصول التصديق بذلك فقط وكيف كان المطلب به الفرض
الامر وان كثر ان هذا المطلب يحصل اكثر المرتبة في الفتوة اولى
مطلب لم يطلب العلة في التصديق فقط كما في قولهم ما حدث الكلام
واما في الوجود كما في لم يحدث القمر فيحصل الحد بهما جميعا
المطلب الذي يكثر فيه المكروه فللمتقدمين ايضا ان يجعلوها بان يجعلوا
اصولها اثنين مطلب التصور ومطلب التصديق وقولهم الاخيرة

كيف وأين ومتى

٢٨٩
٨٨٦

وعلى هذا التقدير يمكن أن يتصور مطلب لم في مطلب [illegible] حتى يكون أمهات
من مطلب هل فقط وهذا [illegible] الشيخ لئلا يلزم الدور [illegible]
[illegible] الأوسط او جزء ماهية السبب ومطلب لم تابع لمطلب هل [illegible]
[illegible] الفصل كما لو قيل القمر منخسف فان قيل نعم قيل لم [illegible]
لم ينخسف القمر [illegible] الحكم [illegible] والمطلب [illegible]
ومن المطالب [illegible] كيف الشيء واين الشيء ومتى الشيء [illegible]
ليست من الامهات بل تنزل منزلة [illegible] يستغنى عنها [illegible] مطلب
هل المركب اذا فطن لذلك الكيف والاين والمتى ولم يعلم [illegible]
الموضوع المطلوب ولم يذكر الشيخ مطلب [illegible]
المشهورة [illegible] جزئية لانها تطلب [illegible] جزئية بالقياس الى المطالب
المذكورة ولا تعم فائدتها فان الكيفية لا تشمل [illegible]
لذلك تنزل منزلة ان تعد في [illegible] ليستغنى عنها بمطلب [illegible]
اذ كان المسؤول عنه معلوما بماهيته ومجهولا بنسبته الى الموضوع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في القياس فهو ان لا يكون على شكل وضرب منتج [illegible]
المقدمات [illegible] النتيجة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] قال [illegible] اولازم [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] ولم يذكره الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويكون [illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] صورة القياس [illegible]

بحسب الصورة لا يكون قياسا [illegible]
كان [illegible]
[illegible] القياسين المذكورين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكل [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فهو ان كان ذلك ولذلك جعل من مباحث كتاب القياس فهذه اجزاء
الا ان الغلط المتعلق بالتأليف القياسي حتى يقع ظهر انها ان جعلناه
يتعلق بنفس القياس وهو اختلال الصورة والمادة وشرط
ان الكل في هذا وهو التأليفات ثم يتعلق بكل القياس
النتيجة وهو وضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب
جميع ما يتعلق بالتأليف في صورته ونحوها اشتبه الموضوع
مادته لم يقع خطأ من قبل الحمل بل التأليف من وضع ما ليس بعلة
ومن المصادرة على المطلوب ولا ... واما ان لا يكون الغلط
لكون القياس قياسا اوجب القبول ولكن بسبب في المقدمات
مقدمة مقدمة فان قد يقع الغلط بسبب اشتراك في مفهوم اللفظ
بحسب ظاهرها او بحسب تركيبها كما قد عرفت ومن جملته ما قد يقع
الانتقال من لفظ الجميع الى لفظ كل واحد وبالعكس فيجعل ما
يكون لكل واحد كما للكل وما يكون للكل كما لكل واحد ولا
فرق بين الكل وبين كل واحد من اجزائه فرق وربما كان الى
سبيل التفرقة اللفظية ان يكون اذا اجتمع صادقا فيظن انه
فرق كان صادقا ومن نظيره انه اذا صح ان يقال ان امرأ القيس
كان شاعرا صح ان امرأ القيس كان جيدا وان امرأ القيس ليس
شاعرا مفردا الحكم ان الميت شاعر وايضا اذا صح ان الخمسة
زوج وفرد صح انها زوج وانها فرد وهذا كان الى

وهو رسوخ بسبب البصر

نعم انما هو لان ذلك انما الشيخ يعقوب فارادوا في القياس م

وبالعكس من هذا وهو انه اذا صح ان امرأ القيس شاعر وانه جيد صح
ان يطلق انه شاعر جيد اي في الشاعرية وهذا القسم
ما يكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجه ولكن بشركة
اللفظ لما فرغ عن بيان القسم الاول وهو ان يكون سبب الغلط
راجعا الى اللفظ ختم القول في هذا القسم وبدء القسم الثاني
بقوله واما ان لا يكون الغلط فلنعلم ان هذه جهات الغلط واقعة
المقصود فيها قد يقع اما بسبب في القياس وهذا القسم
ان يكون الغلط بسبب في المقدمات افرادا او في اجزائها التركيبية
الحدود ثم قسم الى ما لا يكون بسبب لفظيا والى ما يكون معنويا
وجه القسم الاول وهو على ما ذكره ... فرقة ... على ان
الغلط اما ان يكون اشتراك في جوهر اللفظ المفرد او في هيئته
نفسها او في هيئته الى ... او في التركيب المحتمل لمعنيين او في
وجود التركيب وعدمه فيظن المركب غير مركب او غير المركب مركبا
فاشار الى القسم الاول والرابع وهو الاشتراك في اللفظ المفرد
والمركب بقوله ثم قد يقع الغلط بسبب اشتراك في مفهوم من الفاظ
بحسب ظاهرها او بحسب تركيبها كما علمت في النهج الاول وارد
لذلك مثالا وهو انتقال الذهن من احد معنيي لفظ كل الى المعنى
الجميع ومعنى كل واحد ... ومن جملتها مثل ما يقع
بسبب الانتقال ... وما ذكرته من الفرق بين الكل وبين كل واحد

وهذه المغالطات بسببه فقط م

حسن كلا جزاء فرقا وهذا المثال الخوض اشتراك في اللفظ المفرد واتى
بالابدال موضع الجنس في بعض النسخ ويجمع الى اللفظ
الخاص والفرق هو ان الحمل يشتمل على الافراد كلها وكل واحد
الواحد او واحد على سبيل البدل بشرطين احدهما ان لا يكون
مأخوذا غيره والثاني ان لا يعتبر واحدا مجرا اخذ وذلك
ربما كان من انتقال على سبيل التفريق للفظ اي يكون افراد
صادقا فيظن انه فرق وفي بعض النسخ كيف فرق وكان
في قوله انها فرد الى القسم الخامس والوردات الى احدهما
اذا قيل كان امرؤ القيس شاعرا وصح فيظن انه يصح قوله امرؤ
القيس كان وقوله امرؤ القيس شاعر وذلك لان المحمول فرد
هو قوله كان شاعرا على سبيل الاجتماع فيظن انه يصح حمل كل
واحد من لفظ كان وشاعرا عليه على سبيل الانفراد و[illegible]
الاول لان لفظ كان فيها [illegible] وهو جزء المحمول في المجموع
[illegible] كونه في الزمان الماضي شاعرا والصحيح الثاني
لان افراد لفظ كان يدل على انها [illegible] فهو المحمول
[illegible] يقول حصل امرؤ القيس والصحيح الثالث لان لفظ
كان يدل على انها [illegible] الاول [illegible] باطل
والمحمول هو شاعر وح لا فرق بين قوله كان شاعرا [illegible]
قوله هو شاعر على هذا التقدير ويلزم منه حمل الشاعر على امرئ القيس

ناقصة م

الاول

[illegible] هو موجود لان الميت ليس بموجود [illegible] ان يوجد [illegible] اذا
اثنان [illegible] قيل ان الخمسة زوج وفرد لو صح فيظن انه يصح قوله الخمسة
زوج الخمسة فرد وليس كذلك اذا قيل العسل حلو واصفر فيصح
قوله العسل حلو العسل اصفر واما القبول [illegible] ربما كان من انتقال في
العكس من هذا الى القسم السادس ومثل ان يظن اذا قيل ان
امرأ القيس شاعر جيد [illegible] التقدير كونه وصفين [illegible]
ايضا على تقدير كونهما معا وصفا واحدا ثم قال وهذا ايضا بيانا
ما يكون [illegible] في سبب المعنى [illegible] وذلك لان هو [illegible]
توابع الحمل الذي [illegible] ذكره [illegible] لان [illegible]
اذ حمل على الجيد [illegible] فقد احمل [illegible] المحمول [illegible] كان يحمل
الموجود المطلق على الموجود بالقوة [illegible] المذكور [illegible]
يكون مشتركا اللفظ وذلك لان هذا الغلط [illegible] قوله
هو شاعر جيد وليس [illegible] التابع الحمل ان يكون
تركيب اللفظ [illegible] هذه مغالطات [illegible] للفظ
في اقسام المذكورة الا انه لم يذكر [illegible] الاربعة [illegible]
والثالث [illegible] الباب [illegible] وقد يقع الغلط بسبب المعنى [illegible]
مثل ما يقع بسبب ابهام العكس [illegible] بالعرض كان [illegible]
وبا [illegible] اللاحق للشي [illegible] كان [illegible] بالقوة [illegible] كان [illegible]
وبا [illegible] توابع الحمل المذكور [illegible] الكلمة [illegible] القسم

الثاني من لاحق ذاتي المتعلق بافراد المقدمات وهو الذي يكون
معنويا فنقول وقد يقع الغلط بسبب المعنى مطلقا كما قد يقع
الغلط بسبب اشتراك في مفهوم الالفاظ واعلم ان الاخلال المعنوية
لا يتصور ان يقع في احد جزئي المفردات كما عرفته [illegible]
فاذن هو انما يقع في التاليف [illegible] لا يكون الا في العقد [illegible]
او يكون بين القضايا والقدر بين القضايا فهو اما قياسي واما غير
قياسي والواقع في التاليف القياسي قد مر ذكره والذي يقع
في القضايا بانفسها وهي المتعلقة بالمقدمات وهي التي يريد ان يذكر
ههنا وهي ثلثة الاول ان التاليف لا يقع الا بين جزئين يستحق احدهما
ان يحكم عليه والاخر ان يحكم به واما بين جزئين لا يستحقان لذلك
والغلط في ذلك [illegible] الا ان يكون الترتيب غير صحيح فان
جعل المحكوم عليه محكوما به والمحكوم به محكوما عليه [illegible] في ذلك
ايهام العكس واما الثاني فلا يخلو الا ان يكون المأخوذ فيهما بدل ما
يستحق الا ان يكون جزءا من القضية شيئا من عوارضها او نحوها
او لا يكون كذلك بل شيئا ما [illegible] وجه اخر غير الوجه الذي
يجب فالاول هو اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وذلك ان
الحكم يتعلق بالذات [illegible] لا يستحق الا ان يكون جزءا من القضية [illegible]
بعوارضها [illegible] الحمل فان الحمل
لا يكون فيها كما ينبغي [illegible] وقد يقع [illegible] اسباب الغلط [illegible]

الواقع بين القضايا في التاليف القياسي وهو المسمى بجمع المسائل
في مسئلة واحدة ولم يذكره الشيخ لانه غير متعلق بالقياس ونحوه
الشيخ فنقول قد ذكر الشيخ في الغلط [illegible] اشياء الاول
ايهام العكس والثاني اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات [illegible]
المذكور من الشيء والثالث اخذ جزء الشيء مكانه [illegible]
[illegible] ما بالعرض مكان ما بالذات كما مر في النوع السادس و
الرابع اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل ونحو [illegible]
انفصال [illegible] الحمل وهذه الامور المتعلقة بالمحمول كما مر وبالرابطة
في جهة والسور وغير ذلك مما يغير احوال الحكم في القضية وهذا
القسم من جملة ما [illegible] الشيخ وهذا [illegible]
هذا المختصر لم يتعرض لبيان [illegible] في سائر كتبه [illegible]
المغالطات [illegible] المفردة ومركب [illegible]
[illegible] وفي [illegible] المركب وتركيب المفصل [illegible]
المعنى [illegible] ايهام العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات [illegible]
الشيء مكان الشيء واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل [illegible]
الحمل ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب [illegible]
[illegible] لما ذكر اسباب الغلط [illegible]
ليحصل [illegible] القسم الثاني من الخطية [illegible]
يذكرها [illegible] ولم يذكر في المعنوية [illegible]

٨٤٦

مما ذكره فيما مر وهو اخفى بالقوة مكان ما بالفعل وذلك الغلط
يدل على انه لا يعرض الا من جهة الصورة وان كشف فادخل الاشتباه
الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب المغالطات
اللفظية وهذه اشارة الى القسم الثالث من المغالطة او من
الفت لفت المعنى ويجبر بتحليل اللفظ ثم راعى اجزاء القياس
الالفاظ وراعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يكرر في المقدمتين
يكرر في المقدمتين والنتيجة يحلل القياس ثم علم اصحاب القضايا
المترددة [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible] يعتقده
معاودا ومراجعا فغلط فهو جاهل لان يحكم ونقلها
كل قبيل لما خلق له [illegible] النقيصة اي نظر اليه بريا ان عرف
الاصول المذكورة وحكمها [illegible] من الغلط فان سبب الغلط
بالاجمال هو اهمال بعض شرائط الحق [illegible] شرائط
الصحة و[illegible] الغلط [illegible]
[illegible] بتحليل اللفظ اي الالفاظ الذهنية [illegible]
[illegible] او بالجملة اذا ترك اعتبار اللفظ وجود المعنى [illegible]
اللفظية امن من ان يخل [illegible] اللفظية واذا راعى اجزاء القياس
مفصلة بتوابعها امن من ان يخل [illegible] المتعلق بالمقدمات [illegible]
يخل بتكرار الحدود في المقدمتين والنتيجة امن من [illegible]
[illegible] من المصادرة [illegible] واذا راعى شرائط القياس

قرائتي

القياس قد

وبالله التوفيق والعصمة
ورد الحمد وحده ٣

٤٠٦

امن من الغلط المتعلق بالصورة واذا عرف ان المقدمات
اي [illegible] المذكورة في النهج السادس وراعى شرائطها امن
من الغلط المتعلق بمادته ثم ان من غلط بعد رعاية هذه الشروط
وتكرار المعاودة لم تعتقد كل واحد منها فهو ليس مستعدا لادراك
العلوم النظرية وتعلمها والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب

قال صاحب التلويحات كفانا كل العلم
التمييز [illegible] بعلم تحرير الالفاظ [illegible]
[illegible] ولن [illegible] العلم الا [illegible]
[illegible] [illegible] شرايد

تم المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق
واني اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضن بما يشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترط في آخر هذه الاشارات اي
هذين النوعين من الحكمة النظرية اعني الطبيعي والالهي لا يخلو عن
النقل في شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض العقل في مآخذها
والباطل يشاكل الحق في مباحثهما ولذلك كانت مسائلهما معارك
للآراء المتخالفة ومصادم للاهواء المتعاقبة لا يرجى ان يتطابق
عليها اهل زمان ولا يكاد يتصالح عليها نوع الانسان والناظر
يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز عن الوهم وتصفية للفكر
للنظر وانقطاع عن الشوائب الحسية وانفصال عن الوساوس العادية
فان تيسر له الاستبصار فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر
خسرانا مبينا لان الفائز بها مترق الى مراتب الحكماء المحققين الذين هم

أي فضل [illegible] المتعسف المتعلم
[illegible] العلوم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] بكل [illegible]
[illegible]
[illegible] الرد [illegible]
[illegible]
قال [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المنطق [illegible] العلمين [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] مقصوده [illegible]
[illegible] موضوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المادة والصورة [illegible]
يشتمل [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
موضوع الطبيعيات [illegible]
[illegible]

٣٦٥

[illegible] الجزء الذي لا يتجزى [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
الكلام [illegible] الجزء الذي لا يتجزى [illegible]
[illegible] مختلفة [illegible]
الطبيعي المعلوم وجود [illegible] الجوهر الفرد [illegible]
[illegible] الثلثة اعني الطول والعرض والعمق [illegible] تعليمي [illegible]
الابعاد الثلثة والمراد [illegible]
[illegible]

٣٦٦

الكلام في الفصل وهو القول بالاتحاد [illegible] الجسم [illegible]
قبول الانفصال [illegible] التزييف [illegible]
[illegible] مختلفة كالحيوان او غير مختلفة كالسرير [illegible]
[illegible] قابل للانقسام [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
او غير متناهية [illegible] احتمالات اربعة [illegible] ان يكون الجسم [illegible]
اجزاء لا تتجزى متناهية [illegible] من القدماء [illegible]
من المحدثين [illegible] اجزاء لا تتجزى غير متناهية [illegible]
[illegible] النظام من متكلمي المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهر الفرد [illegible]
[illegible]

اراد قريبا الفصل الطال الذي اورد من عدم بقية المذكورة فيعم [illegible]
وعن ابطالها بالاشارة قال بعض الناس من يظن ان كل جسم [illegible]
فقول كل جسم ذو مفاصل قبضته ومركبة من الجيم المذكورة
في المواضع التي ينفصل ومتصل يجب عندنا وهو موضع [illegible]
عند شيخ الجزء ولا يمكن ان ينفصل الجسم عند غيرنا فشبهها [illegible]
وسماها باسمها قال فقضيتم عندنا اجزاء الجسم متناهية [illegible]
وزعموا ان ذلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسرا ولا قطعا ولا وهما
ولا فرضا وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين [illegible]
ذكر الاجزاء احكاما اربعة الاول انها اجسام والثاني [illegible]
الاجسام بالفعل والثالث انها لا تقبل القسمة اصلا والرابع
ان الواقع في وسط الترتيب قال يحجب الطرفين [illegible]
مشهور عند اصحاب هذا الراي [illegible] تقرير المذهب [illegible]
تمهيدا لما يتلوه [illegible] ان ينفصل [illegible]
الحكم الثالث اشارة الى وجوه الانقسامات الممكنة [illegible] وذلك
ان الاجسام اما ان تقبل الانفكاك والتشكل بعسر كالاشياء الصلبة او
بسهولة كالاشياء اللينة واما لا تقبل كالفلك عند الحكماء ويقال
الاول الكسر والثاني القطع والثالث الوهم والفرض [illegible]
[illegible] المراد الفرض ان الوهم ربما يقف لانه لا يقدر على استحضار
تفصيل الصغير او لانه لا يقدر [illegible] والفرض
لا يقف لتعلقه بالكليات المشتملة على الصغير والكبير [illegible]

المقادير والعبارة منها ان الشيخ مختلفة فعبر بعضهم بالكسر [illegible]
قطعا وثانيها وهما وفرضا وعبر بعضهم [illegible]
[illegible] بعضها باثبات [illegible] الفرض والاول الصحيح [illegible]
القسمة الوهمية والفرضية في موضع من الكتاب قال والحجب
[illegible] الوسط اذ كان [illegible] كل واحد من الطرفين [illegible]
[illegible] من الطرفين [illegible]
[illegible] الحكم الرابع [illegible]
[illegible] الطرفين [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible]
[illegible] حكم الثاني [illegible]
الاجسام [illegible]
[illegible]
الاجزاء [illegible] الحكم الثاني [illegible]
[illegible] التجريد [illegible]
القسم [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible]
[illegible] الطرفين [illegible]
[illegible]
[illegible] ابطال [illegible]
الاول [illegible] كل واحد من الطرفين [illegible]

يلتقي من كل واحد شيئا غير ما يلقاه من آخر وهو يقتضي جميع موهوم اللقاء
ومع الملاقاة بالمسمى عندي ترك كما قال الى ان قال انه الظهر وصرح بان
الخلاء بقول والعين قال وامتد بين الطرفين يلقاه باجزاءه والحق
بالذكر الا انه ذهب بعضهم كما سيأتي ذكره ولا نمنع انها اشترك [illegible]
وانما رجع الى اثبات المقدار لئلا يمنع الخلاء فقد ثبت [illegible]
[illegible] فقصار يقتضي الحكم بالقصد الخالص الذي [illegible]
فالواجب عليه ان يبطل جميع الاحتمالات فان لم يذهب اليه [illegible]
قوله والحيز لو جوز تجويز فيما اخذ الوسط حتى يكون [illegible]
او حيزهما او كان شيء [illegible] ان ينفذ فيه [illegible]
حال القسم الثاني وهو القول بالمداخلة [illegible] اولا باتحاد والمكان
او الحيز [illegible] واعلم ان المكان عند القائلين بكونه غير الحيز [illegible]
المكان عندهم قريب من مفهوم المعقود وهو ما يعتمد عليه [illegible]
للسرير [illegible] الحكيم [illegible] واما الحيز فهو عندهم
الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاء [illegible]
الكون [illegible] عند الشيخ والجمهور من الحكماء فهما واحد وهو السطح
الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي [illegible]
في عقيدة [illegible] فكان المفهوم من المكان والحيز المذكور [illegible]
محتاج الى بيان [illegible] اليقول [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] العبارة [illegible] ان الطرف لو جوز ان يداخل الوسط
فلا يمكن ان ينفذ في الوسط قوله فيلقى غيره بالتقدير والقدر الذي

دون البعد المتوهم [illegible] في الطرف حال النفوذ [illegible]
غير [illegible] حال [illegible] قبل النفوذ والقدر الذي [illegible]
النفوذ دون البعد المتوهم حال النفوذ [illegible] والمراد بيان [illegible]
[illegible] فانه يقتضي قدر الوسط [illegible]
[illegible] ان [illegible] الطرف [illegible] حال النفوذ [illegible]
[illegible] حال [illegible] قبل النفوذ والقدر الذي [illegible]
حال النفوذ [illegible] المداخل [illegible] البعد المتوهم [illegible]
وذلك يقتضي قدر الوسط [illegible] فالتفاضيل [illegible]
الوجه [illegible] ان هذا [illegible] واقول [illegible]
يقتضي [illegible] النفوذ [illegible] الاول [illegible]
وهو حال [illegible] المداخلة [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] ان يكون [illegible]
في [illegible]
[illegible] الواحدة [illegible]
[illegible] ان يكون النفوذ [illegible] الواحد [illegible]
باخرى فاذن هذا الكلام [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] قال والبعد المتوهم [illegible]
ان يكون ملاقاة الوسط لاحد الطرفين [illegible] الوسط [illegible]
وان [illegible] الوضع [illegible] لا يكون [illegible]
وطرف [illegible] ان كان [illegible] لم يكون [illegible]

توهم المداخلة من الملاقاة بالكلية بل بعض اجزاء [illegible] التقسيم الى ان
انى الملاقاة تقتضى ان يكون الطرف الملاقى للوسط [illegible]
الملاقى للطرف [illegible] حتى [illegible] الى [illegible]
فى الوضع بين الملاقى والوضع [illegible] كون الشى بحيث يشار اليه
اشارة حسية وذلك لما بين [illegible] يكون بعينها [illegible]
الى اجزاء لا فرع عن [illegible] هذا التقرير لا يكون مرتب [illegible]
اى هذا الفرض فى فصل الحكم الرابع المذكور للجزء ولا [illegible]
فى فصل الحكم الثالث [illegible] فان كان [illegible] ان كان
الحكمين المذكورين صحيحا [illegible] الملاقاة [illegible] فى فصل
الثالث [illegible] الجزء [illegible] ان تجويز المداخلة فى فصل الاحكام
الثلثة المذكورة جميعا وتحقيق الكلام ان القول بالاجزاء [illegible]
القول [illegible] شيئا [illegible] على [illegible]
وذلك [illegible] القول [illegible] القسمة [illegible]
او عدم امتياز [illegible] الوضع او [illegible] القول [illegible]
تقرير هذه الحجة [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible] الحركة موجودة غير قارة [illegible]
[illegible] غير موجود [illegible] وجود [illegible] الحركة
وجوابه [illegible] موجود الكونه غير قارة [illegible]
[illegible] زوال القسمة [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] [illegible] القاطع [illegible]

[illegible] سبب ان [illegible] ومن الناس من يكاد يقول
بهذا ان ليس كلها من اجزاء غير متناهية يريد ابطال احتمال الثانى
المنسوب الى النظام وغيره من احتمالات سائر المذكورة [illegible]
[illegible] الجزء ولم يقدروا [illegible] عنها [illegible]
بان الجسم [illegible] لا نهاية لكنهم لم يفرقوا بين ما هو
[illegible] بالقوة وبين ما هو موجود [illegible] ان كل [illegible]
الجسم من الانقسامات التى لا نهاية [illegible] حصل فى الفعل
[illegible] من اجزاء [illegible] وهذا الحكم [illegible]
[illegible] ان كل [illegible] يكون [illegible] الجسم من انقسامات [illegible]
[illegible] ان الجزء [illegible]
[illegible] فاذن [illegible]
[illegible] ان الجسم [illegible] على اشياء غير متناهية
كل [illegible] الجسم لا يكون منقسما [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] لا [illegible] القسمة وهذا هو القول بالجزء الذى لا يتجزى
فانهم وان لم يصرحوا به الا ان القائلين به يقولون [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان يقولوا بهذا
ولكن من اجزاء غير متناهية [illegible] الفريقان [illegible]
[illegible] اصحاب هذا المذهب [illegible] قطع مسافة
[illegible] ان [illegible] القول [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]

ولا الزام بقول صاحب المذهب الاول لجزئية جزء القريب من مركز
الرحى عند حركة البعيد وقطعه مسافة مساوية لجزء واحد لكونه اقرب
ابطالا منا للجزء [illegible] فنقول بانفكاك الرحى عند الحركة [illegible]
الفريقين بالطفرة وتفكك الرحى [illegible] مشهور قوله ولا يعلم
كل كثرة سواء كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد [illegible]
فيها قال الفاضل الشارح الكثرة تقع بالاشتراك على العدد [illegible]
يكون بالقياس الى اقل كثرة [illegible]
المضاف الى الواحد على التقدير موجود فيها اما المتناهي [illegible]
المتناهي في المقدار فلا يكون موجودا في كل كثرة لان الكثرة تقع
المجردات ايضا وان اراد به المتناهي في العدد فلا يكون موجودا في كل
كثرة حقيقية اذ لا يكون موجودا في [illegible] اذ لا عدد اقل منه
يكون موجودا في كل كثرة اضافية الا ان [illegible] كثرة اضافية
فالاولى ان يحمل الكثرة على [illegible] حتى يستقيم الكلام [illegible]
[illegible] واحدة لفظية [illegible] المفيد [illegible] قوله فاذا كان
كل [illegible] مؤلفا من [illegible] ليس لحجم ازيد من حجم الواحد
[illegible] ليس تفيد المقدار بل تعني العدد [illegible]
الكثرة اذا اخذت مؤلفة فلا يخلو اما ان لا يكون حجم ذلك المجموع ازيد من
حجم الواحد او يكون [illegible] الى ابطال [illegible]
بان [illegible] التقدير لا يكون [illegible] المقدار [illegible]
الحجم لا يزيد [illegible] ثم قال [illegible] العدد [illegible] ولا يفيد المقدار

لم يفيد الا العدد قال الفاضل الشارح وذلك لان [illegible]
تفيد زيادة العدد وان لم يكن تفيد زيادة المقدار [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] ان يقع [illegible]
[illegible] لا يختلف [illegible]
[illegible] بجميع [illegible]
الشيخ [illegible] بالنفي والاثبات [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
[illegible] اطراف [illegible] الدائرة
[illegible] الوضع [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] العدد [illegible] التغاير [illegible]
[illegible] التغاير الوضعي [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
العدد [illegible] قوله وان كان الكثرة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الجهات [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الطول [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible]

وعبارة الامام في [illegible] مقدار مجموعها مساويا لمقدار الجزء الواحد [illegible] في الجزء الواحد

فرضنا محيطة فيكون جسما وقوله كان محيطا بكل جهة فكان الحسب [illegible]
محيطا بكل جهة [illegible] ان الجسم [illegible]
في الجهات الثلث [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] جميع الجهات [illegible]
الكلام [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] بالاضافات [illegible]
الجهات [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الكثرة وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] المؤلف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]

[illegible] القول الذي كان [illegible]
[illegible] والجميع [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] القدر [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] القدر [illegible]
[illegible] المقدم المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهات [illegible]
[illegible] القدر [illegible]
[illegible] القدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكنها كذب الاجزاء التي لا جزء فيها [illegible] لا متناهية كيف [illegible]
[illegible] بطل القسمة بطل المقدم وهو كون الجسم
مؤلفا [illegible] ليس له اذ وجب النظر ان الجسم لا يجوز ان
يكون مؤلفا من مفاصل [illegible] والتي يجب ان يكون لكل
مفاصل [illegible] الا ينفصل فقد اوجب امكان وجود جسم
لا متناهية المفاصل [illegible] مؤلفا من اجزاء لا
تتجزى [illegible] ان جميع الانفصالات
الممكنة [illegible] ان يعرض جسم
[illegible] الفصل [illegible] الانقسام [illegible]
[illegible] بان [illegible] التقدم
او [illegible] الحكم [illegible] ان يكون مؤلفا
ثم [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
وجود جسم [illegible] مفاصل غير متناهية
[illegible] الحكم [illegible] الجسم
[illegible] الحكم [illegible] بان الممتنع وجود
جسم [illegible] قال الفاضل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] من اجزاء
[illegible] ان يكون [illegible]

بالامتناع وفي الثانية بالامكان العام اقول انه لم يقل وانه يلزم ان لا
يجب تركب الجسم من اجزاء متناهية مطلقا بل قال لا يجب تركبه من اجزاء
لا تتجزى ويدل عليه قولنا لا ينفصل وقد بان ان الممتنع
منها فكان الواجب اذن ان يقول فرض القسم الغير يجب ان
لا يكون والصواب ان يقال انه لما قال الفصل الذي من الجسم
يكاد يقول بهذا الا انه ليس كذلك فقال ومن الناس من يجوز هذا الا
ثم لما ابطله اورد ههنا نقيضه وذلك هو الحكم بانه لا يجوز الا
في الفصل والذي من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل
اي يزعم انه يجب فلما ابطله اورد ههنا نقيضه وهو الحكم بانه لا
وبالجواز للمقتضين [illegible] ثم ثبت جزئيته لان قوله
يجب ان يكون لكل جسم في قوة قوله ليس يجب ان يكون لبعض
من جسام ولذلك جعل اللازم منهما جزئيا وهو قوله فقد اوجب امكان
وجود جسم وذلك يكفيه بحسب غرضه ههنا وذكر الفاضل الشارح
سؤالا وهو ان امتناع حصول الانقسامات الغير المتناهية بالفعل
يقتضي الحكم بوجود جسم لا يكون له امتداد ومفاصل في سبيل
الوجوب فلم قال الشيخ فقد اوجب امكان وجود جسم لم يقل
فقد اوجب وجود جسم واجاب عنه بان هذا الكلام يحتمل ان يكون
عاما والغرض ان كان خاصا فقوله صحيح وذلك لان الممتنع هو
حصول جميع الانقسامات لا حصول كل واحد فليس بواجب ولا
ممتنع فاذن ليس في الوجود جسم معين يجب ان يكون عديم المفاصل

الملائم خارجي كالفلك اقول ومما ظهر انه لا سبيل الى وجوب كون الجسم
مركبا من الاجزاء لزم امكان كونه غير مركب لذلك ذكر امكان ذلك بل وجوبه
في نفسه كما هو عند الحس الحاكم باتصال الجسم واثبات المفصل على ما
ذهب اليه الفريقان امر معقول غير محسوس فلما بطل ذلك صح كون الجسم
متصلا في نفسه كما هو عند الحس ثم لكنه ليس بمحال الانفصال بل يجب
بل يجب ان يكون قابلا للانفصال ووقوع الانفصال اما بالفك والقطع
قطع واما باختلاف عرضين قارين فيه كما في البلقة واما بالوهم وفرض
ان امتنع الفك بسبب الجسم الذي يكون صغيرا عديم الانفصال ليس لانه
لا ينفصل بل يجب ان يكون قابلا للانفصال الماهية في الفصل الاول
واسباب وقوع الانفصال الثلثة المذكورة في الكتاب لان الانفصال
اما ان يكون مؤديا الى افتراق او لا يكون والثاني يكون اما في الخارج او
في الوهم مثال الاول بالفك والقطع ومثال الثاني باختلاف عرضين
ومثال الثالث بالوهم ثم قال اذا لم يمكن تأليف من اجزاء القسمة
القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه القسمة لا سيما الوهمية لا تقف
غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل فيه اطناب والمستبصر يرشده القدر
الذي نورده ولما ابطل احتمالين من الاربعة المذكورة بقي الحق احد الاخرين
فاشار هاهنا الى ابطال احدهما بقوله وجب ان يكون احد وجوه القسمة
لا سيما الوهمية لا تقف الى غير النهاية وتعين الرابع الذي هو مذهب
الجمهور من الحكماء ووجوه القسمة هي الثلثة المذكورة وانما قال لا سيما
الوهمية لان البرهان المذكور في الفصل الاول يفيد ان القسمة الوهمية

ابطال مذهب الشهرستاني

ابطال الجزء من الزمان

وهي الفصل الذي نبا ان هذا الحكم فرع على ما تقدم قوله وهذا باب
من الجزء الذي لا يتجزى وما يتبعه من مباحث الحركة والزمان في
اهل العلم قد اطنبوا فيه والمستبصر يرشده القدر الذي نورده وارتجع
هذا الكتاب في بعض النسخ القدر الذي اوردناه ثم انك ستعلم
ايضا مما تحقق من حال احتمال المقادير لقسمة بغير نهاية ان الحركة
وزمان تلك الحركة كذلك وانه لا يقف ايضا مما يقسم حركة
لا زمان قد حصل من المباحث المذكورة ان الجسم الطبيعي متصل
في نفسه بل للقسمة الى غير نهاية ولزم من ذلك كون الكمية القائمة
الطبيعي اي الجسم التعليمي الذي يدل على مغايرته للطبيعي تبدل الجسم
الجسم الواحد بحسب تبدل الشكل لا يقف كذلك ولزم من ذلك كون
السطوح التي بها تنتهي الاجسام والخطوط التي بها تنتهي السطوح
كذلك جميع ذلك اعني الاجسام التعليمية والخطوط تسمى مقادير
والشيخ نبه على جميع ذلك تعريضا بقوله من حال احتمال المقادير
لم يقل من حال احتمال الاجسام ولم يذكره تصريحا لانه بين وجوه
بعد ثم تبين ان حكم المتصلات الغير القارة كالحركة والزمان حكم المتصل
القارة وذلك لانطباقهما في العقل فان الحركة في مسافة تنقسم بانقسامها
وكذلك زمان الحركة ينقسم بانقسامها فاذن لا حركة مؤلفة من اجزاء
لا تتجزى ولا زمان ويتبين منه ان لا آن في قسمة الحركة والزمان الا في ماض
ومستقبل وحال لا يصح لان الحال فيه مشترك هو نهاية الماضي وبداية
المستقبل واحد وهو مشترك ليس بالمقادير لا يكون اجزاء لها والا لكان

الكلام

والطبع

التضعيف شيئا آخر موجودات متغايرة لما هو محدود بالنوع
قد ظهر فساد الحجة المذكورة على اثبات ظاهرة [illegible] قد علمت ان
للجسم مقدارا اي متصل المقسم من هذا الفصل اثبات الهيولى
فالمقدار بحسب اللغة هو الكمية وبحسب اصطلاح هو الكمية المتصلة
ثم قال والجسم التعليمي السطح والخط والجسم اسم يحتوي بين السطوح
ولكن من الذي ظاهرها العوام فالتخمين بدل الاشتراك لفظا وهو ذو
بين السطوح ثم هو فصل للجسم التعليمي وعلى ما يقابل الرقيق من
والمراد بها المعنى الاول وان الاتصال يدل على معنيين احدهما صفة
لا بقياس الى غيره وهو كونه بحيث يمكن ان يفرض له اجزاء تشترك في حدود
والمتصل بهذا المعنى يطلق على فصل الكم وعلى الصورة الجسمية
للجسم التعليمي وقد يقال للجسم التعليمي عنده ما يطلق المتصل على الصورة
الجسمية اتصال ايضا وقد يقال لهذه الصورة ايضا اتصال [illegible]
بالمجاز وقيل للجسم بحسب ذلك متصل وثانيهما صفة له بقياس الى
غيره وهو ايضا بمعنيين احدهما كون المقدار متحد النهاية بمقدار آخر
ويقال لذلك المقدار انه متصل بالثاني بهذا المعنى ويسمى اتصالا
والثاني كون الجسم بحيث يتحرك بحركة جسم آخر ويقال لذلك الجسم انه متصل
بالثاني بهذا المعنى ويسمى هذا اتصالا [illegible] بحسب اللغة للذي [illegible]
الى الغير فتعلق بحسب اصطلاح على الاول ولما تقرر هذا فنقول
المقدار فقول الشيخ مقدار الحجم متصل يعني ان الحجم في اللغة
لما يكر المتصل والتخمين على ما هو فصل الجسم التعليمي والمتصل على

تعريف المقدار والحجم

تعريف الاتصال

فصل الكم المتصل وح يكون المجموع هو الجسم التعليمي لانه كمية متصلة
ثخينة وانما قدم الثخين لانه اعرف فان القائلين بالجزء يعترفون بثخانة
الجسم ولا يعترفون باتصاله وتقديم ما هو اعرف اولى قوله الثالث
والمقدار الثخين المتصل اعني الجسم التعليمي هو غير الجسم الطبيعي كما مر
ذلك لانه يتبدل في الجسم الواحد بتبدل اشكاله كالشمعة التي تجعل
تارة كرة وتارة مكعبا مثلا فهو امر عارض للجسم ويكون معنى قوله
قد علمت ان الجسم الطبيعي شيئا هو الجسم التعليمي وانما قال قد علمت ذلك
مع ان اثبات الجسم التعليمي غير مذكور في الكتاب لانه ثبت البرهان ان
الجسم متصل في نفسه كما هو عند الحس وكان كونه ذا كمية وذا ثخانة امرا
بينا غير متنازع فيه ولا يحتاج الى برهان ومجموع هذه المعاني اعني كون
الجسم ذا كمية وثخانة واتصال هو كونه ذا جسم تعليمي فاذن قد علمت
ذلك الجسم فان قيل لم يعرف ان الجسم شيء مغاير لهذه الصورة
ما لم يعرف مغايرته لها لم يمكن اثبات [illegible] فلا كونه موجودا الا في
اعني جوهريا او [illegible] وهو مغاير لهذه الصورة وكونه شيئا
ثانيا ان يكون ذا جسم تعليمي امر غير جوهري وهو فصل الذي يحصل
جوهرية قوله وانه قد يعرض له انفصال وانفكاك لانفصال الجسم
من بين انفكاك كما مر ذكره قال الفاضل الشارح احترز بقوله [illegible]
بجزئية الحكم حتى لا يقال [illegible] واقول انه غير مستقيم لانه لا يقال كل
فله الانفصال الا [illegible] اعني [illegible] ولاجل ذلك [illegible]
على الجملة [illegible] فالصواب ان يقال [illegible] جعل الحكم جزئيا لان يعقل

من الفلكيات وغيرها غير منفصل لا لكونه غير قابل للانفصال بل لعدم
اسباب الانفصال الخارجي فيه ولعدم اعتبار انفصاله بالوهم وذلك
واجب لامتناع حصول جميع الانفصالات الممكنة فيه بل ما امر
وتعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال والانفصال وقبولهما لانه
هو بعينه الموصوف بالامرين يريد بالمتصل بذاته ههنا الصورة الجسمية
وهي التي من شانها الاتصال لذاتها واتصالها هو كونها بحيث يفرض فيها
الجسم التعليمي وذلك امتداد الذي يشمعة حال كونها كرة ويجعلها
بعد ذلك باشكال والدليل على ان اسم المتصل قد يطلق على هذه الصورة قول
الشيخ في الشفاء في فصل في ان المقادير اعراض بهذه العبارة اما الجسم
الذي هو الكم فهو مقدار المتصل الذي هو الجسم بمعنى الصورة ولو
المتصل بذاته ههنا على الجسم التعليمي الذي هو المقدار لكان البرهان على
اثبات الهيولى باطلا الا ان يحمل على ما ذكرناه ويريد بالقابل للاتصال
والانفصال الهيولى وانما قيد المتصل بالذات لان المادة ايضا متصلة
ولكنه بغيرها اعني بالصورة وانما قيد القابل للاتصال والانفصال
بقوله وقبولها لا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين لان القابل للاتصال
والانفصال في الحقيقة ومن حيث المعنى الذي يقبلهما ويكون بعينه
هو الموصوف بهما وهو المادة لا غير وفي المجاز ومن حيث اللفظ
الذي يطلق عليه احدهما ويتغير بطريانه فلا يكون هو موصوفا بالطاري
كالصورة التي تنعدم هويتها الاتصالية عند طريان الانفصال
فلا يكون هو بعينها موصوفة بالانفصال فان الاتصال الجا

الانفصال والاتصال لانه لو قبل الانفصال لكان الشي قابلا لعدمه
ولو قبل الاتصال لكان الشي قابل لنفسه فاذن قوة هذا القبول
غير وجود المقبول بالفعل وغير هيئته وصورته قوله الشي بمعنى
وجود ذو وجود مستقبل لان فالمغايرة بين قوة الانفصال وبين وجوده
اي ذي حال الاتصال وبين وجود الانفصال المنافي للاتصال
الموصوف بتلك القوة ليس هو الاتصال على ما سبق فهو شي غيرها
قابل للاتصال والانفصال وهو الهيولى فالمقبول ههنا هو الهيئة
الجسمية وهيئة الشكل التابع لوجودها وصورته الجسم التعليمي اللازم
فالشكل الصورة للصورة الجسمية وهذا التفصيل على ان الشيخ اراد
بالمتصل بذاته الصورة الجسمية دون المقادير قال الفاضل الشارح قوله
فاذن قوة هذا القبول غير وجود المقبول فيه وليس مذكورا بالعرض
وذلك لانه ذكر ان بعض الاجسام يحدث له الانفصال فيتغير الشي
اليه وكلما يحدث فقوة حدوثه حاصلة قبل حدوثه وكل ما هو حاصل قبل
شي فهو غير ذلك الشي حتى ينتج فاذن قوة قبول الشي غير وجود ذلك
المقبول وانما اقتصر في المقدمات على الوضوح البيّن ثم قال
المادة لا يمكن الا بهذه النتيجة لانه قال ان الجسم المتصل قد يعرض
له الانفصال بل انه لا ينفصل الا من محل ويحتمل الاتصال
من شي آخر كان غير صحيح لان الانفصال عدم الاتصال عما من شانه
ان يتصل فهو من الاعدام المستدعية محلا ثابتا فلا بد من بيان
قوة قبول الانفصال نقل الانفصال تلك المقدمات ثم بيّنا

انما هو تثنية بها من الامور الاضافية التي تستدعي محلا اخترناه وبيان
ذلك المحل ليس هو الاتصال لانه ثبت انه شيء اخر هو الهيولى وانما قولنا انه
موضع نظر لان انعدام الملكات ليست اعداما صرفة فهي تستدعي محالا
تاثر كالملكات ولا انفصال الا كان عدم الاتصال عما من شانه ان
يتصل على ما قال فقد اثبت محلا وهو الذي من شانه ان يتصل و
ان مراد الشيخ من ذكر عبارة قوة الانفصال الانفصال الذي كلامه هو
لو حال لا ينفصل بالفعل فلا احتياج الى القابل ليكون البرهان كليا
وايضا التنبيه على وجود القابل للانفصال قبل طريانه وبعده اذ لا
ان يتوهم ان يستدل بوجود الانفصال على وجود القابل لانه انما
يحدث حال الاحتياج اليه من غير ان يستمر وجوده قوله وتلك القوة
لغير ما هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم ويوجد غيره
وعند عود الاتصال يعود مثله متجددا المتصل بذاته ما دام موجود
الذات فهو ذو اتصال واحد متعين ثم اذا طرأ الانفصال زال ذلك
الاتصال الواحد المتعين فانعدم ذلك المتصل وحدث اتصالان
اخران بالشخص ومتصلان اخران بحسبهما فهو عند الانفصال قد عدم
ووجد غيره وعند عود الاتصال يعود مثله متجددا ولا يعود هو
لان اعادة المعدوم ممتنعة فاذن الشيء الذي فيه قوة الانفصال
الباقي في الاحوال جميعا هو غير المتصل بذاته وهو الهيولى وتحقيق
البرهان ان نقول لما ثبت ان الجسم لا يخلو عن الاتصال في ذاته وانه
قابل للانفصال حال كونه متصلا فقوة قبول الانفصال حاصلة

الداعي الى القول بالهيولى

في حال الانفصال ونفس الاتصال ليست بقابلة للانفصال على وجه
يكون حال كونها اتصالا موصوفة بالانفصال فاذن للجسم شيء غير
الاتصال يتصور فيه قبول الانفصال وهو الذي ينفصل ويتصل مرة
بعد اخرى فهو الهيولى واعلم ان ما تم في هذا الباب ان يعلم ان لا
ان يكون من الاتصال والانفصال عرضين متعاقبين على شيء موضوع
لهما وهو الجسم كما سبق اليه اوهام المتكلمين في وجود المادة وذلك
لان ذلك الشيء يجب ان يكون في ذاته غير متصل ولا منفصل حتى يمكن
ان يكون موضوعا للاتصال والانفصال فهو لا يكون من حيث ذاته
بحيث يفرض فيه الابعاد فلا يكون جسما البتة بل هو المسمى بالمادة ولا بد
من انضياف شيء متصل بذاته اليه حتى يصير جسما فذلك الشيء هو
الصورة والمجموع هو الجسم الذي هو بنفسه متصل وقابل للانفصال
والذين يجعلون المتصل عرضا على الاطلاق يقولون ان كون الجسم متصلا
في ذاته امر زائد متقوم للجسم لان الجوهر لا يتقوم بالعرض وايضا
ان يعلم ان الوحدة الشخصية والتعدد الذي يقابلها ايضا من العوارض
للمادة والتعدد يختص المستفاد من الصورة تتوقف على احوال
الشيء المبنية على اتصاف المادة بالوحدة او التعدد حسبما ذكروا في
الشيء وغيره كقولهم لو كان التعدد بحسب التعدد وحدتها مقتضيا
لانعدامها ومحوجا الى مادة توجد فيها الحالتين لكان التعدد المادة
الانفصال بعد وحدتها مقتضيا لانعدام المادة الاولى ومحوجا
الى مادة اخرى ويتسلسل الى غير ذلك من الشيء وذلك لان المادة الموجودة

ذاتها لكن غير موصوفة بنفسها بوحدة ولا تعدد بل انما تتصف بهما عند
تعاقب الصور والفصل الثاني ما رضى الشيخ باقامة حجة على نفي الهيولى او
ان الهيولى على تقدير ثبوتها ان كانت متحيزة فاما على سبيل ان تستقل
والا ان كان حلول الجسمية فيها جمعا للمثلين وايضا لم يكن هو المحل او
من الجسمية وايضا لاحتجت الهيولى الى اخرى واما على سبيل التبعية
كانت صفة للجسمية ولم تكن الجسمية الى … وان لم تكن متحيزة استحال
حلول الجسمية المختصة بجهة فيها بالبديهة وهذه الحجة غير …
منحصرة فان التحيز على سبيل الحلول في الغير لا يجب ان يكون التحيز
بالانفراد بل بما يتحيز بشرط حلول الغير فيه ولا يلزم من ذلك …
لذلك الغير **قوله** ولعلك تقول ان هذا انما لزم فيما يلزم فيما
يقبل الفك والتفصيل وليس كل جسم فيما حسب لذلك هذا الوهم
وتقريره ان … للتمام امكان وجود انفكاك او انفصال
بالفعل في بعض الاجسام كونه مقارنا للقابل وذلك لا يقتضي
كون جميع الاجسام مقارنة للقابل فان منها ما لا يقبل الفك او التفصيل
بالفعل كالفلك وغيره من الاجسام الصلبة الصغيرة وان كان قابل
… الوهم **قوله** فان خطر ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد الجسماني
في نفسها واحدة هذا هو التنبيه لازالة ذلك الوهم وهو بتذكر مفهوم
الامتداد الجسماني الذي هو الصورة الجسمية المتصلة بذاتها القابل …
هويتها الامتدادية عند وجود الانفصال او في الخارج ولا في الوهم
بتذكر كون كل فرد من جسم يجب طرفيه عن الملاقاة وجب القبول الانفصال

ولو في الوهم فانه مع استحضار وجوب هذا الحكم على هذا الامتداد يمتنع
الحكم بكون شيء من الاجسام غير مقارن لما يقبل الفصل والوصل
العارضين في الوجود او الوهم لان ذلك … والجموع في هذا المعنى
ولا تخالفها فيما يتعلق بهذا المعنى بكون بعضها فلكا وبعضها عنصرا
وبعضها يجري مجراه واعلم ان الامتداد المذكور قد يمكن ان يؤخذ من حيث هو
عام وكلي حينئذ كان او نوعا وقد يمكن ان يؤخذ من حيث هو شيء
جزئيا وقد يمكن ان يؤخذ من غير اعتبار شيء من ذلك كما سبق كلام
الشيخ في النهج … ولا انما يكون اذا اخذ وحده موجودا في الخارج ولا
وجوده في الشيخ اخذه وكذلك اشار اليه بقوله طبيعة الامتداد فان
الطبيعة تطلق على المأخوذ كذلك كلام ولا شك فيه انه من حيث طبيعته
شيء واحد في نفسه مغاير لسائر الطبائع **قوله** وما لها من الغنى
القابل والحاجة اليه بتشابه وذلك لان الشيء المأخوذ من حيث هو هو
لا يمكن ان يختلف الحكم عليه بالامور المتقابلة معا فان اختلف فقد
اختلف لكونه مأخوذا مع امور تقتضي ان تختلف **قوله** واذا افتقر
بعض احوالها حاجتها الى ما يقوم فيه عرف ان طبيعتها غير مستغنية
عما يقوم فيه ولو كانت طبيعتها طبيعة ما يقوم بذاته … لكان
لها ذات كان لها تلك الطبيعة اي اذا صار بعض احوالها وهو
طريان الانفصال عليها وامتناع وجودها مع الانفصال محوجا
لكونها محتاجة الى قابل يقوم تلك الطبيعة فيه عرف ان تلك الطبيعة
محتاجة الى القابل حيث كانت ولو كانت طبيعتها مستغنية في ذاتها

لكانت مستغنية من حيث كانت قوله لانها طبيعة نوعية محصلة تختلف
بالخارجات عنها دون الفصول قد بينا من قبل ان الطبيعة تكون
باعتبارات مادة وباعتبار جنسا وباعتبار نوعا فهذه الطبيعة تكون
ليست جنسا لانها ليست بمتوقفة على ما يضاف اليها محصل ايا ما
لا مادة لانها مقولة على الامتدادات الفلكية والعنصرية وغيرها
فهي اذن نوعية محصلة وانما قال نوعية ولم يقل نوع لانها انما تصير
نوعا بانضياف معنى العموم اليها فهي وحدها لا تكون نوعا بل تكون
نوعية وانما ذكر اختلافها بالخارجات دون الفصول مع كون الطبيعة
النوعية لا محة كذلك لان الشئ الذي يختلف بالفصول هو الجنس
كالحيوان مثلا يكون مقتضيا في بعض الصور لشئ كالضحك وهو
مخصص بفصل كالناطق ولا يكون مقتضيا له في سائر الصور له
فكان هذا الكلام جواب عن ايراد نقض للحكم المذكور وهو ان يقال
كانت الحيوانية مقتضية للضحك في الانسان دون غيره من سائر الحيوانات
فلم لا يجوز ان يكون الامتداد الجسماني مقتضيا لوجود القابل للانفكاك
الانفكاك في [illegible] دون غيره من الاجسام فاجاب عنه بان الامتداد الجسماني
الموجود طبيعة نوعية محصلة تختلف بالخارجات عنها فهي ان اقتضت
شيئا اقتضته مع جميع الخارجات عنها وفي جميع الاحوال بخلاف الحيوانية
التي هي طبيعة جنسية غير محصلة وهي لا يمكن ان تقتضي شيئا من حيث
هي غير محصلة ثم اذا تحصلت بشئ انضاف اليها ودخل في وجودها
المحصل فان اقتضت شيئا مع ذلك الشئ الغير الخارج عنها لم يقتضه

مع غيره لانها مع غيره لا تكون ذلك المحصل بعينه والفاضل الشارح
اورد الشك اولا بان الجسمية طبيعة واحدة وبان ماهيتها غير معلومة
والاشتراك في قبول الابعاد الثلاثة وهو معلوم لازم لها والاشتراك في
اللوازم لا يقتضي الاشتراك في الملزومات وبانه نقض بالوجود الذي
في الواجب مجرد وفي الماهية وفي الممكن لا يقتضي ذلك وثانيا بان الحكم
بحلول بعض الجسمانيات في محل لا يقتضي وجوب الحلول بل يقتضي
جوازه فيمكن ان لا يحل فيه البعض الآخر والجواب عن الاول ان
القابل انما يقتضيه من الامتداد من حيث كونه متصلا بذاته قابلا للانفصال
والمتصل بذاته لا ينفصل فهذا القدر معلوم مشترك وهو مقتض
للحكم وفيه كفاية فلا حاجة بنا الى ما عداه [illegible] وعن الثالث ان
الوجود ليس من الطبائع الجنسية والنوعية [illegible] وعن الثاني
ان الطبيعة المذكورة تقتضي وجوب الحلول لامتناع الانفكاك [illegible]
لعدم الحلول والشكوك التي اوردها من كون الطبيعة الجنسية مقتضية
في بعض الصور دون غيرها بخلاف النوعية متعلقة بهذا الاعتبار
الكليات تنحل بمراعاة ما ذكرناه فلا فائدة في التطويل بالاعادة قوله
او لعلك تقول ليس الامتداد الجسماني الواحد بقابل للانفصال
البتة فانه انما ينفصل الجسم المركب من اجسام بسيطة لاحتمال انه لا
الا الذي يقع بحسب الفروض [illegible] ما قد ذكرنا قصد
الشيخ ان الاجسام اما مفردة واما مؤلفة وذكر المذاهب في
الاجسام المفردة بحسب الاحتمالات الاربعة ثم حكم المؤلفة فقوله

من المذاهب المتعلقة بهذا الموضع فى الاجسام المؤلفة مذهب نسب
الى بعض القدماء كذيمقراطيس وغيره وهو قولهم ان الاجسام المحسوسة
ليست ببسائط على الاطلاق بل انما هى مؤلفة من بسائط صغار
متشابهة الطبع فى غاية الصلابة وان تلك البسائط انما تكون بالتماس
والتجاور فقط وكل جسم بسيط الواحد منها لا ينقسم فكا و
ينقسم وهما التجزية المذكورة ومقاديرها فى الصغر والكبر واشكالها
مختلفة وربما زعم بعضهم ان مقاديرها متناهية وقد مال الشيخ
ابو البركات البغدادى الى مثل هذا القول فى الارض وحدها وذكر
الفاضل الشارح ان ذيمقراطيس ذهب الى ان تلك البسائط كرية الشكل
وفيه نظر لان الشيخ حكى فى الفصل الثالث من طبيعيات الشفاء انهم
يقولون انها غير مختلفة الا بالشكل وان جوهرها جوهر واحد بالطبع
وانما يصدر عنها احوال مختلفة لاجل الاشكال المختلفة وذكر ان
بعضهم جعل اشكال المجسمات الخمسة المذكورة فى كتب اقليدس اشكال
العناصر والفلك ومنهم من خالفهم فى ذلك وذكر اختلافات كثيرة
لهم لا فائدة فى ايرادها وبالجملة هذا المذهب هو بعينه مذهب من قال بالاجزاء
الا فى تسميته من اجزاء باجسام وتجويز الانقسام الوهمى عليها ومما
تعلق بهذا الموضع ان الحجة المذكورة فى نفى الاجزاء انما اقتضت
كون كل ذى حجم قابلا للانقسام الوهمى ولكنه ليس يوجب كون
كل قابل للانقسام الوهمى قابلا للانفكاك وكانت الحجة المذكورة
فى اثبات الهيولى مبنية على كون الامتداد قابلا للانقسام الانفكاكى

فاذن لو كانت البسائط غير قابلة للانفكاك بل انما تتصل بالتماس
وتنفصل بزوال التماس لكان اثبات المادة بالحجة المذكورة متعذرا
الوهم هو هذا المذهب لا الامتداد الواحد الذى ذكره الشيخ هو الذى
اصحاب المذهب جعلوه بسيطا واحدا قال ان خطر ببالك ان العلم
ان القسمة الفرضية والوهمية والواقعة بحسب اختلاف عرضين
كالسواد والبياض فى البلقة او مضافين كاختلاف محاذيين او
موازيين او مماسين تحدث اثنينية يكون طباع كل واحد منهما
طباع الاخر وطباع الجملة وطباع الخارج الموافق فى النوع وما يصح
بين كل اثنين منها يصح بين اثنين اخرين فيصح اذن بين المتباينين
من الاتصال الرافع للاثنينية الانفكاكية ما يصح بين المتصلين و
يصح بين المتصلين من الانفكاك الرافع للاتحاد الاتصالى ما يصح
بين المتباينين هذا هو التنبيه المزيل لهذا الوهم وهو باعتبارات
المذكور فى طباع تلك البسائط بزعمهم وذلك لان الطبيعة
انما تقتضى حيث كانت شيئا واحدا غير مختلف فالجزء الواحد
من حيث الطبيعة يقتضى ما يقتضيه سائر اجزائه وما يقتضيه الكل
وما يقتضيه الخارج عن الكل الموافق له فى الطبيعة لاشتراك الجميع
فيها ويجب من ذلك اشتراك جميع هذه كما ربعة اما فى امتناع قبول
الانفصال والاتصال او فى جواز قبولهما والاول ظاهر البطلان فاذن
حق فان قيل لعل البعض يمتنع عن قبول ذلك بسبب شرايط قلنا
لا نزاع فى ذلك فقد ذهب الى القول به فى الفلك الا ان المقصود

هو امكان طريان الفصل والوصل على الاجسام المفروضة من حيث
طبيعتها المتفقة وذلك يكفي في اثبات المادة والشيخ قد خص القسمة
الفرضية والتي باختلاف عرضين بالذكر لان اصحاب القسمة يجوزونهما
على كل البسايط بخلاف الفكية والقسمة التي باختلاف عرضين لانها
يكون بسبب عرضين قارين ولانها يكون بسبب عرضين اضافيين
اراد بالقار ما للموضوع في نفسه وبالاضافي ما للموضوع بحسب قياسه
الى غيره وانما بسط القول بذكر هذه الاقسام لان الجميع مما يجوزونه ثم
بين ان كل قسمة من هذه يحدث اثنينية في المقسوم ويكون بعد القسمة
طباع كل واحد من ذينك الشيئين وطباع مجموعهما قبل القسمة طباع
ما يخرج منهما مما يوافقهما في النوع والماهية غير مختلف فيما يقتضيه
وانما قال الطباع كل واحد ولم يقل طبيعة كل واحد لان الطباع اعم
من الطبيعة وذلك لان الطباع هو المصدر للصفة الذاتية لكل [illegible]
شيء والطبيعة قد تختص بما يصدر عنه الحركة والسكون فيما هو فيه اولا
وبالذات من غير ارادة ثم ذكر انه يلزم من ذلك ان يكون حكم المتباينين
في قبول الاتصال حكم المتصلين وحكم المتصلين في قبول الانفكاك حكم
المتباينين اللهم الا من عائق خارج عن طبيعته كالتضاد والتلازم او
زايل او هو ما اشار اليه من ان بعض الاجسام يمتنع عن قبول الانفصال
الوصل لسبب خارج عن طبيعته من تضاد مقارن له ويكون مثالا [illegible]
الفلك في زايل كما في اجسام الصغيرة الصلبة مثل [illegible]
لسؤال منهم وكذا ليس جزء الفلك متصل عندكم بالجزء [illegible]

شيء ومتمكن عن العقل ولا يجوزون انفصال الجزئين منه
واتصالها بالفعل مع اشتراك الجميع في مفهوم الامتداد فلم يجوزون
ذلك في البسايط المذكورة فيقال انما يمتنع ذلك لمانع وهو ان الصورة
الفلكية اعني النوعية مقارن لامتداد الجسمي فمنع [illegible] قبول الانفصال
والاتصال بالغير وانتم فرضتم البسايط متشابهة الطبايع فاذن لا
مانع حينئذ من الانفصال او الاتصال [illegible] والعلة في [illegible]
ان طبيعتها كان لا اثنينية بالفعل ولا انفصال فيكون شخص نوع تلك
الطبيعة [illegible] معناه ان كل نوع [illegible] يستلزم
من انفصال بحسب الطبيعة فمن المستحيل ان يتعدد اشخاصه [illegible]
الا ان يكون في الوجود منه الا شخص واحد [illegible]
لانه لو وجد شخصان لكان [illegible] في الماهية وكان كل واحد
قابلا للانفصال [illegible] الاتصال [illegible] وجود المانع [illegible]
فهذا حكم [illegible] في العلوم الطبيعية قد اخر الكلام [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] والغرض [illegible] بالشيخ [illegible]
[illegible] في الماهية وهو [illegible] ذكره من قبل [illegible]
[illegible] يكون البسايط [illegible] في الطبع [illegible]
بان [illegible] الجسمية غير [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] الماهية المشتركة [illegible] وجوابه
ان [illegible] بسبب العوائق [illegible] اعتراضات [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]

ذلك فانه لازم طبيعة ذلك الوحدة لاشخاص المجتمعة ان يكون لذلك
النوع اثنينية ولا كثرة تعرض بل يكون نوعه شخصا الا بوحدة الكل النوع
الا شخصا واحدا وكيف لا يوجد اثنينية او كثرة لاشخاص ذلك النوع وانه
عند لازم طبيعته هذا الحصول الا بوجود بعض اشخاصه ولا يوجد في بعض
اخر منها بالاشارة وفي بعضها بالتعين وفي بعضها بلا تعين وفيه انه
كان حاشية فانه ثبت في المتن سهوا وذلك لانه تقرر في بحث الماهية
ومعناه ظرفه ان الانفصال الشيء في شرحه كل ماهية اما ان يكون نفس تصور
ها مانعا عن الشركة وان لا يحصل منها الا شخص واحد او لا يكون واذا لم يكن
تشخص الشخص المذكور حاصلا منها في الوجود زايدا على الماهية فذلك لان
ان كان لازما لم يحصل الا شخص واحد لا يقبل التكثر والا فيلزم
التخلف في مصدره فالقسم نظرا الى الماهية المعقول ان يكون نفس
تصورها مانعا عن الشركة اذ معنى الماهية غير ما اصطلحوا عليه
الجسم فقد بان لك ان المقدار من حيث هو مقدار او الصورة
الجرمية من حيث هي صورة جرمية مقارنة لما تقوم به وكون الجسم
قد يكون ذلك بهيولى او شيئا هو في نفسه لا مقدار ولا صورة جرمية
او لكن هذه الهيولى الاولى ما عرفها والاستعداد لا يخصص
بعض الاشياء فيخصصها القدر معين دون غيره اكبر او اصغر منه
يريد بيان صحة وجود التخلخل والتكاثف حقيقيين قال الشيخ في
الشفا هذه المسألة تفريع على اثبات الهيولى واذ لكم من بيان ان
الجسم المقصود في هذا النمط سمي ما ذهبنا او شيء هو عند الجمهور ان

الصغير لا يصير صغيرا الا اذا كان اجزاؤه متفرقة فيجتمع او
يتخلل بعض الاجزاء ويتفصل والصغير لا يصير عظيما الا بان
ولهذين الوجهين عندهم يستبعد جدا فان الشيخ اراد ان كان استبعاد
بيان كون الهيولى غير متقدرة في نفسها وكون المقادير الحاصلة
التي فيها لا يقتضي تجويز تبدل المقادير عليها فيصير العظيم
صغيرا وبالعكس وهذا ليفيد القطع بوجود التخلخل والتكاثف
لا ان وجود التخلخل لا يفيد استبعاد الصغر مع انه اعم من التخلخل
المعين بسبب يقارنها في تقييد التجويز وانا الى استبعاد ولذلك
قال الشيخ ولا يستبعد من جهة العقل ان تعود ان لا تخصص
بعض الاشياء بالوجود في بعض الاشياء بعد قوة ولا صورة جرمية
ولكن هذه الهيولى واقعة الا الاول ان ... كل مركب
وجوده وان كان جسما ... يكون ان يكون محققا عند ذلك
انه لا يفيد بعد فرضها او حصل ان جاز وجوده لا على النهاية بدونه
تاليه ... قد اشار المقاصد في العلم الطبيعي وهو المذكورة
مسائل اخر منها امتناع اثبات محدد الجهات كما سيأتي في جزء
الخمس من الطبيعيات ... بيان امتناع التخلخل الصورة
فانه يجب ان تعلق المقدار عن الهيولى ... بعد الطبيعة
بيان ... الحجة ... وقد ... يكون ان يكون
محققا عند ذلك ... المطالب الحكمية قال الفاضل ...
بين الشيخ ان الجسم مركب من الهيولى والصورة وان لا يقدر ذلك

ان يبين امتناع التفكك الصورة عن الهيولى ببرهان تصور به في كل صورة تامة
وكل منها يشتمل على تجسيم لا تنفك عنه الشكل والشكل لا يحصل الا مع المادة
فالجسمية لا تنفك عنها وهذه حجة يعول عليها اقول ظن قوم ان ابعاد [illegible]
المادة فقال الشيخ حكاية عن الفصل الاول من سابع الالهيات من الشفاء
انه ليس يجوز ان يكون متعلق بها لا فيما ذكر وانما الا يكون متناهيا او غير
متناه والاول باطل لان وجود البعد غير متناه ممتنع واذا كان متناهيا
لزم تحدده وتشكله وتحدد الهيولى الانفصال عرض لها فيتحقق لانه ليس
طبيعته ولم ينفصل الصورة الابعاد بها فيكون مقدار ما وغير متقدر
وهذا ممتنع ثم قال الشيخ في هذه المسالة اعني اثبات تناهي الابعاد [illegible]
مقدما مثال وهذا ان الابعاد الغير المتناهية لو امكن [illegible]
يخرج من نقطة واحدة امتدادات غير متناهية بين [illegible] البعد [illegible]
كما [illegible] ان الخطين [illegible] والثانية [illegible] يكون [illegible]
متزايد بقدر واحد من الزيادات مثل ان يكون البعد [illegible]
زائدا على [illegible] والثالث زائدا على الثاني [illegible]
وهلم جرا [illegible] ان يكون الزيادات بقدر واحد [illegible]
المشتمل على [illegible] الزيادات غير متناهية في الطول [illegible]
وجعلنا [illegible] اصل [illegible]
النصف [illegible] وهلم جرا الى غير النهاية وهذا غير ممتنع [illegible]
[illegible] الكل [illegible] الغير المتناهية [illegible] الزيادات
[illegible] غير متناهية [illegible]

[illegible] وقوله الخط [illegible] المنصف [illegible] الزيادات اذا
كانت [illegible] من كونها غير متناهية ان يصير المزيد عليه غير
[illegible] كانت بقدر واحد او كانت متزايدة فالحاصل [illegible]
المثل موجود [illegible] شرح المثل [illegible] حصول [illegible]
[illegible] يجوز ان يفرض [illegible] الابعاد المتزايدة
بقدر واحد الى غير النهاية [illegible] الى [illegible]
يفرض يفرض [illegible] ان كل زيادة توجد [illegible] المزيد
[illegible] جميع الزيادات [illegible]
فيه ونرجع الى المتن فنقول انما قيد [illegible]
ان [illegible] وجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان [illegible] وجوده [illegible] قال [illegible]
المجاز ان يفرض [illegible] غير متناهية بين [illegible]
[illegible] مقدار [illegible] المجاز ان يفرض [illegible]
الابعاد متزايد بقدر واحد من الزيادات [illegible] المتعددة [illegible]
[illegible] ومن المجاز ان يفرض [illegible] الابعاد [illegible] غير النهاية فيكون
هناك امكان زيادات [illegible] غير نهاية اشارة
الى [illegible] ولان كل زيادة توجد فانها مع المزيد عليه [illegible]
[illegible] الى [illegible] شرع [illegible]
[illegible] زيادات [illegible] يكون [illegible] على جميع [illegible]
[illegible] شرع في [illegible] زيادات [illegible] وجود

فلا يمكن ان يشتمل عليها بعد وتبيين هذه القضية قوله وان لم
الامكان وقوع ابعاد لا تتناهى لبيس الزايد على الامكان اقول يمكن ان
يكون قوله والتي زيادات الكثيرة متعلقا بما جعله مقدمة رابعة
الزيادات الممكنة الغير المتناهية معا فيها ايضا تكون موجودة مع الزيادة
على فرد واحد يكون قوله فيمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع تلك
الحكم قضية مستقلة المعقول والمراد ان كل زيادة فيكون هذا الجواب
لذلك الامر ويكون تقرير الكلام وال ان كل واحدة من الزيادات
وكل مجموع منها موجود في بعد فاذن يمكن ان يوجد بعد يشتمل على مجموع
الزيادات الممكنة الغير المتناهية وعلى الوجه الذي فسره يشتمل ان يكون
للامر التعليل فقوله ولان متعلق قوله لا يراد لفظ ان وجه قال وتقرير
البرهان ان يقال لا يكون هناك بعد واحد يشتمل على الزيادات الغير
المتناهية اولا يكون والثاني باطل لانه لا يخلو اما ان يوجد بين محتد الابعاد
ابعاد لا يوجد فوقه بعد حيث اولا يوجد وكلاهما يوجب انقطاعها مع
فرض اللاتناهي وهو باطل والثاني يقتضي ان لا يكون هناك زيادة الا
وهي حاصلة في بعد اخر فاذن صدق على كل زيادة انها حاصلة في بعد
ومتى صدق على كل واحدة انها حاصلة في بعد صدق على المجموع انه حاصل
في بعد فاذن وجب ان يفرض بين ... بعد يشتمل على الزيادات
الغير المتناهية مع كونه محصورا بين حاصرين معا فثبت ان البعد
بلا نهاية من ابعاد لا يوجد ... اقسام كلها باطلة قال جميع هذه المقدمة
جلية الا مقدمة واحدة وهو قوله لما كان كل واحدة من تلك الزيادات

حاصلة في بعد وجب ان يكون الكل حاصلا في بعد فان المطلوب
ان يطالب على الدليل بهذه المقدمة ان امكن اثباتها بالبرهان تم
البرهان والا سقط واقول انه لم يجعل كون الكل حاصلا في بعد معللا
بكون كل واحد حاصلا في بعد فقط بل جعله معللا بكون كل واحد
وكل مجموع يمكن ان يوجد ايضا حاصلا في بعد والى هذا اشار
بقوله والتي زيادات الكثيرة متعلقة بالمقدمة الرابعة حصل تقرير
المذكور ونظم البرهان على وفق تقريره مقدمة تغير جلية والا على الوجه
الذي فسره فليس كذلك لانه اذا ثبت حصول كل مجموع موجود في
بعد وكان مجموع الزيادات الغير المتناهية مجموعا موجودا وجب
حصوله ايضا في بعد ثم قال لما كانت هذه القضية يعني الحكم بوجود
بعد يشتمل على جميع الزيادات غير بينة قصد اثباتها بابطال نقيضها
وهو قوله الا فيكون الامكان وقوع الابعاد لا بعد لبيس الزايد عليه
الامكان فان المراد منه بيان المحال الذي يلزم من عدم بعد يشتمل على جميع
الزيادات والمعنى انه لو لم يوجد بعد يشتمل على تلك الزيادات لوجب
ان يكون هناك بعد الا ويحصل فيه من الزيادة في بعد اخر ووجب ان لا
يوجد بعد فوق ذلك البعد فيكون امكان الابعاد المفروضة متناهية
محدودة بحد معين لا يمكن ان يوجد ما هو ازيد منه او فيكون امكانها
يمكن وجود ما يشتمل على محدود ... غير المحدود الذي هو القوة
يعني يلزم من ذلك ان لا يوجد بعد يشتمل الا على عدد محصور متناه
من عدد الابعاد الغير المتناهية التي من شانها وجودها بالقوة وفيه نظر

البعد بين كل امتدادين محدودا فالزايد عليه بقدر لا يتجاوزه في العظم
اي اذا كان الامكان من الابعاد التي تفرض بينهما نهاية وجب ان ينتهي الى بعد
لا يوجد ما هو اعظم منه قلنا وهناك ينقطع الامتداد ان
ولا يتعدى البعد اي اذا انتهى الى بعد لا يوجد اعظم منه فقد وجب انقطاعها
قوله الممكنات الزيادات على اكثر ما يمكن وهو ذلك المحدود من جملة
غير المحدود وذلك محال اذ لزم ان ينقطع الامتداد فقد يوجد بعد
مما فرض انه اعظم من الابعاد وهو يوجد بعد يشتمل على اكثر من اجمال ما
التي فرضت انه لا يمكن ان يشتمل على اكثر منها وهو محال فقوله وهو ذلك
المحدود الى اكثر ما يمكن هو ذلك المحدود ويجب التعرض لما ول انه فيظهر
من جملة ذلك انه لو لم يعتبر بعد واحد يشتمل على الزيادات الغير المتناهية
لزم انقطاع الامتدادين مع فرضهما غير متناهيين وقد شيخ لم يعتبر
به اعتمادا على فهم المتعلم قوله فيتعين ان يكون هناك امكان ان يوجد
بعد بين الامتدادين الاوليين فيه تلك الزيادات الموجودة بغير نهاية
فيكون ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين وهذا محال ومعنى ذلك ما قال
فان قيل الحجة مبنية على فرض بعد هو اخرى الابعاد وذلك لا يمكن الا
مع فرض تناهي الامتدادين اذ لو كانا غير متناهيين لكان كل بعد
فوقه بعد فلا بعد هو اخرى الابعاد فاذن دليلكم مبني على مقدمة لا
يمكن اثباتها الا بعد اثبات المطلوب فنقول ان ذلك اذ فرضنا الابعاد
غير متناهية لم يمكن ان يشار الى بعد واحد يكون مشتملا على كل الزيادات
الغير المتناهية ولكن ذلك لا يضرنا لانا نقول القول بكونهما غير

متناهيين يؤدي الى القول بكونهما متناهيين فيكون خلفا وذلك لانا
نقول اما ان يكون بعد يشتمل على جميع الزيادات او لا يكون فان كان
وجب ان لا يكون بعد اخر فوقه اذ لو كان بعد فوقه لما كان مشتملا
على زيادة البعد الذي هو فوقه فلم يكن مشتملا على جميع الزيادات
ان لم يكن هناك بعد مشتمل على جميع تلك الزيادات كان فوق كل
بعد غير مشتمل عليه والذي هو غير مشتمل عليه وجب ان يكون اخرى الابعاد
اذ لو لم يكن اخرى الابعاد لكان فوقه بعد اخر ولكان ان ذلك البعد
مشتملا عليه وقد فرضناه غير مشتمل عليه هف فثبت ان ذلك المشتمل
هو كما لهذه الحجة اقول هذا القسم من غير الذي فرض فيه البعد غير
على الجميع متصور غيره وتصحيح اللزوم فان تطرق خلل اليها فكل
فيما يكون منه وقد ذكرنا الفضل في اجوبة اعتراضات شرف
الدين محمد المسعودي هذا المعنى بعبارة اخرى وهي ان كل واحدة من
الزيادات الغير المتناهية اما ان يكون حاصلا في بعد اخر فوقه او لا
يكون فان لم يكن كل زيادة منها حاصلة في بعد اخر هناك زيادة غير موجودة
في بعد اخر فلا يكون فوق تلك الزيادات بعد اخر اذ لو كان لكانت
تلك الزيادات موجودة فيه وهو قد انقطع فيكون متناهيين وان كان
كل زيادة منها حاصلة في الغير فاما ان يكون الكل حاصلا في بعد
او لا يكون ومحال ان لا يكون لانا قد بينا ان البعد العاشر يشتمل على
تسع زيادات على التاسع فقط وهو عبارة عن البعد الاول مع مجموع
تلك الزيادات الى البعد العاشر فظاهر ان تلك الزيادات بأسرها

اما على مسالك انه يحصل بعد الزيادات المتناهية ق

موجودة في بعد واحد وذلك ممنوع من وجهين الاول ان ذلك البعد
غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين الثاني ان البعد المشتمل على
جميع الزيادات ان كان هو في بعد خاص فهو غير مشتمل على جميع الا
لا يشتمل على ما فوقه وان لم يكن فوقه بعد اخر فقد انقطع ما ادرك من
التفاوت بل لا نهاية لامتدادين يتفق في اقسام كلها باطل وجه اخر
من ايراد وان الى المقصد المذكور اعني وجود بعد لم يشتمل على بعد
اخر جعله لازما لذلك لعدم حصول جميع الزيادات في بعد واحد
لعدم حصول كل زيادة في بعد فقط [illegible] وصحة اللزوم على
ذلك انما يعرف [illegible] استلزم كون كل زيادة حاصلة في بعد
لكون الكل حاصلا في بعد لما مر ذكره فهذا ما يمكن ان يوجه الكلام
وانما اقتفى كلام الفاضل الشارح لنبذل المجهود فيه ويتبين
استحالة ذلك البعض من وجوه اخر يستعان فيها بالحركة او لا يستعان
ولكنا نقتصر فيها ذكرنا وكفاية الوجه الذي يستعان فيه بالحركة هو المبني
في حق كرة يخرج من مركزها قطر موازٍ لخط غير متناه يجب ان يسامته
بعد الموازاة لحركة الكرة فيلزم ان يوجد في الخط اول نقطة سامتها
القطر ويستحيل ان يوجد لوجود نقطة تسامتها قبل كل نقطة فرض
الخلف والوجه الذي لا يستعان فيه بالحركة هو المبني على تطبيق خط
غير متناه من احد جهتيه دون الاخرى على ما يبقى بعد ان ينفصل
الجهة المتناهية منها قدرا متناهيا فان انطبقا ويلزم الى ان يلزم
كون الجزء مساويا للكل وان لم ينطبقا فقد [illegible]

الطرف التطبيق فيلزم الخلف من وجه [illegible] تناهيه في الجهة التي كان غير
متناه فيها وهو المطلوب قال فقد بان ان الكل امتداد
الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل المفرد الوجود ويريد بيان امتناع
انفكاك الصورة الجسمية عن الهيولى فبين اولا لزوم الشكل للصورة
بتوسط التناهي ثم بنى البرهان عليه اما بيان الاول فهو ان الشكل [illegible]
قيل في تعريفه انه ما احاط به حد او حدود ولكنه اذا حقق كان من مقولة
الكيف المختصة بالكميات لا الحد فمرجع الموضوع هو النهاية
فكان المفهوم من الشكل هو هيئة تحيط به نهاية واحدة او اكثر
من واحدة من جهة احاطتها به فاذن الشيء المتناهي يلزمه ان يكون
ذا شكل ومن امتداد الجسماني متناه فهو ذو شكل وهذا معنى قوله فقد
بان ان الكل امتداد جسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل [illegible]
قوله المفرد الوجود ان امتداد لا يستلزم الشكل من حيث انه
لا يمكن ان يتصور غير متناه ومع ذلك لا يكون ذا شكل بل انما يستلزم
حيث انه في الوجود لا ينفك عن الشكل بالوجوب التناهي قال فلا يخلو
اما ان يكون هذا اللازم عن الجسم المفرد لنفسه او لغيره
ويلزمه لو انفرد بنفسه عن سبب [illegible] مؤثر فيه او يلزمه بسبب [illegible]
ولا يوجد التركيب الحاصل قال الفاضل الشارح تركيب الحجة التي
في لزوم الشكل الجسمية اما ان يكون لنفسها او لا يكون [illegible]
فيها او لا يكون لمحل [illegible] لا يكون [illegible] ولا لمحل وهذه [illegible]
[illegible] وثانيا [illegible]

ان كان لازما كان حكمه كحكم الشكل الجسمية فى اقتضائها القطعية الجسمية وان
لم يكن لازما فيستحيل ان يكون علة لوجود ما هو لازم اعنى الشكل وباقى
الاقسام مذكورة واقول كلام الشيخ مشعر بان الاقسام ثلثة ووجهه ان
لزوم الشكل للجسمية اما ان يكون من حيث هى مستقلة [illegible]
وما يلحقها او لا يكون كذلك بل يكون بعد انضمام المادة ولواحقها [illegible]
اللزوم ذلك والثانى ان يكون الشكل الجسمية او شئ غيرها وهما الثانى
الثالث قيد اللزوم فيهما بانفراد [illegible] فهذه ثلثة اقسام [illegible]
فى وليظهر منه ان تربيع القسمة [illegible] اقسام مما لا حاجة اليه و
هو مطابق للمتن [illegible] لو لزم منفردا [illegible] فى نفسه [illegible] اجسام
فى مقادير [illegible] بيانات [illegible] الشكل وكان الجزء المفروض
من مقدار [illegible] يلزم [illegible] الشكل
[illegible] المادة [illegible]
اللواحق كالفصل والوصل [illegible] المادة [illegible]
[illegible] القسم [illegible] فى نفس المقادير [illegible]
[illegible] بسبب الفصل والوصل والتخلخل [illegible]
والكيفيات المختلفة المقتضية لذلك [illegible]
[illegible] المقادير [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الفرق
[illegible] الفرق بين البسيط والمركب [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]

[illegible] ان الفرق [illegible] المقدار والشكل [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] لا توجد الا [illegible]
لوجد هذا الانقسام [illegible] المقادير [illegible]
لا [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] ثم [illegible] ان يلزم كل جزء يفرض من [illegible] ما يلزم
الكل من المقدار او لا [illegible] فرض القليل الكثير [illegible]
او فرض [illegible] قليل من [illegible] الموجود من المقدار [illegible] لو فرض
كثير منه [illegible] الجزئية [illegible] الكلية [illegible]
بيان [illegible] فرض الكلية والجزئية [illegible]
[illegible] من حيث الفرض [illegible]
من حيث [illegible] بعد الفرض [illegible]
فرع [illegible] التغاير [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
فى الاجسام [illegible] الشيخ [illegible]
الاستداد [illegible] العوارض المادية [illegible]
والتركيب فى قبول الانقسام [illegible] والكلية والجزئية [illegible]
الغير والغيرية [illegible]
[illegible] قول الشيخ [illegible]
[illegible] المقادير [illegible]
[illegible] الجزء والكل [illegible] ان كل واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] العوارض [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مؤثر وهو متفرع على امكان المقدار الجسمي قابلا في نفسه من غير
هيولى للفصل والوصل وكان في نفسه لا ذو انفصال وقد ثبت
استحالته هذا هو القسم الثالث من الشق وهو ان يكون الشكل لازما
لما شدد الجسماني بسبب تعلق ما بين الاستعداد مؤثر فيه ولا متفرد
بنفسه عن المادة وعلى الوجه المادة من اللواحق وقد بين فساده [illegible]
بلزوم كون الاستعداد الجسماني في نفسه من غير هيولى وقابل الفصل و
الوصل لان المغايرة بين الاجسام لا يتصور الا بانفصال بعضها
عن بعض واتصال بعضها ببعض وذلك من لواحق المادة [illegible]
[illegible] ولا يمكن ان يحصل الاختلافات المقدارية والشكلية
فيها في امتداد البعد كونه متناهيا لان ينفصل ويكون فيه [illegible]
الانفصال الذي هو من لواحق المادة فاذن خصوصها يقتضي كونها
وقد فرضناه متفردا عنها هف واورد الفاضل الشارح ان
ان كون الجسم قابلا للاشكال لا يقتضي كونه قابلا للفصل والوصل
لان الاشكال قد تختلف من غير انفصال الجسم كاشكال الشمعة
المتبدلة بحسب التشكيلات المختلفة ليس يقدح في الغرض لان [illegible]
[illegible] لزوم المح مقصورا على لزوم الفصل والوصل بل [illegible]
مع لزوم من انفعال بدليل قوله وكان في نفسه قوة من انفعال [illegible]
ان اشكال الشمعة لا يمكن ان يتبدل الا بعد امكان انفعال [illegible]
انما لزم المح في القسم الاول بجميع الوجوه العائدة الى الفاعل والى
القابل جميعا وفي هذا القسم بالوجوه العائدة الى القابل فقط

فبقي ان يكون بسبب ما من خارج الى ما ظهر فساد القسمين المذكورين تعين
كون هذا القسم حقا ويوجد في بعض النسخ بعده فلا هيولى الا [illegible]
في وجودها الى الصورة في وجودها انه كان لما بين ان الشكل [illegible] نتيجة
البرهان المذكور ثبت منه احتياج الصورة الجسمية في وجودها الى
الهيولى لا في بقائها فان هي لا تنفك عن الهيولى وذلك [illegible]
[illegible] والفلك فنقول وهذا الضرب يكون [illegible] اشياء اخر في
الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم نقول ان الشكل
مقتضى طباعه وطباع الجزء وطباع الكل واحد هذا [illegible]
الكل بالجسم [illegible] المذكورة في الفصل المتقدم وتقرره
انكم قلتم لا يجوز ان يكون سبب لزوم الشكل الاستعداد المتفرد عن [illegible]
او [illegible] الاستعداد لان [illegible] كانت الطبيعة واحدة وجب ان
يكون [illegible] يقتضي تلك الطبيعة واحدا ويلزم منه ان يكون شكل الكل [illegible]
والجزء ثم انكم معترفون بان شكل الجزء المفروض من الفلك [illegible]
يكون شكل الكل [illegible] انكم تدعون ان الشكل [illegible] يقتضيه طبع [illegible]
[illegible] الجزء والكل واحد [illegible] ثم اختلف الشكل في الفلك [illegible]
اختلاف [illegible] فلم لا يجوز ان [illegible] في الاستعداد المذكور فنقول [illegible]
[illegible] في الفصل المتقدم وكان الجزء المفروض من [illegible]
ما يلزمه ما لزم [illegible] اشياء اخر [illegible] ان هذا الاشكال [illegible]
في الفلك [illegible] احكام الكل و
الجزء فيها كالارض [illegible] لبعض اجزائها [illegible]

الجزء بالمفروض من ان البسيط انما يتأخر وجود جزؤه عنه لحلول
المركب ويكون لجزئيته لاحد الاسباب المذكورة فاذن وجب تقييده
بالسبب ولما كان الغرض انه من الاسباب خصّ بالذكر قوله فنقول الب
يريد ان يفرق بين الصورتين بما يقتضي لزوم المحال المذكور في
احدهما دون الاخرى وتقريره ان الفلك لما دلّ على عروض الانفصال
فيها الكلية والجزئية في محل وجب حصول المقدار والشكل
فيها فصيرنا كل ومع ذلك السبب يصح ان يكون لها بالفرض جزءا
لا بعد وصل في الكل بل يستحيل ان يكون الجزء كالكل لما تم الجزء جزءا
والكل كلا وان الاستداد المنفرد من المادة فلا تصور لجزء والكل
تفصل بحسب سائر عوارضها بل لا يتصور فيه اختلاف في الانفكاك
فوقع التميز حكم الفلك وما يجري مجراه قوله ان الشكل حصل للفلك
عن طبيعة قوة وجبت لهيولاه تلك الجزئية ولم يكن لك ان تكون
نفسها وعن جزئيتها فلما وجب لها ذلك وجب بايجابه ان
ان لا يكون لها بالفرض بعد ذلك جزءا للكل لكونه جزءا مفروضا
بعد حصول صورة الكل معا ان الشكل حصل للفلك
عن طبيعة قوة وجبت لهيولاه اولا تلك الصورة الجسمية المتخصصة
المختصة به ثم ذلك الشكل المعين الذي لزمها ولم يكن الشكل الخارج
بهيولاه ولا عن صورته الجسمية ويريد بتلك القوة الصورة النوعية
للفلك والقوة مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره
والطبيعة تطلق على معان متباينة والمراد بها هو الذات نفسه

انما يصدر عنه الفعل لذاته فطبيعة القوة هي ذات الشيء الذي يصدر
عنه التغير الذاتي في غيره او المصدر الذاتي من الشيء الذي يصدر عنه
التغير في غيره ثم قال فلما وجب لهيولى الفلك ذلك الاستداد والشكل
وجب بايجاب ذلك السبب المذكور الموجب لتلك الصورة والشكل
لهيولاه ان لا يكون صورة الكل والاشكال لما يكون بالفرض بعد
حصول صورة الكل جزءا له وقد وجب ان لا يكون بالفرض جزءا
للكل بعد حصول صورة الكل ازليا اذ وجبت الصورة النوعية
لهيولاه مع الاستداد المعين والشكل المعين وجبت ان لا يكون للجزء
الحادث بعد الكل شكل الكل لكونه جزءا حادثا بعد الكل وقد اختلفت
النسخ ههنا ففي بعضها ذكر لفظ صورة الكل اعدهما محفوظة
لكونه محصول مضاف اليها وكل منهما فوقعه لكونها في محل المقول
لا يكون ومعناه لا يكون للجزء صورة الكل بعد حصول صورة
الكل وهو كلام صحيح وفي بعضها لم يذكر لفظ صورة الكل ويكون فاعل
قوله لا يكون ضميرا يعود الى لفظ ذلك في قوله فلما وجب له ذلك
يعني الشكل المقدم ذكره ويجوز ان يكون في محل قوله لا يكون هو ما في
قوله للكل ويكون على هذا التقدير بانه موصوف بمعنى الذي قوله
فهذا المعنى عارض مانع وسبب مفارق لما يقبل تلك الصورة
وشكلها وتجزيئها الى هذا الحال للفلك خص عارض هو معنى الكل
والجزء المضاف احدهما الى الاخر ومانع وهو كون الجزء جزءا
مفروضا بعد حصول الكل فان هذا المعنى هو المانع لغيره قوله

يقتضيه السبب المذكور وبسبب مقارنة المادة القابلة للصورة
الجسمية الحاملة إياها المتجزئة معها بطريان الانفصال عليها قوله وأما
المقدار لو انفرد ولم يكن هناك شيء يوجب شيئاً إلا طبيعة المقدار
وتلك الطبيعة هي واحدة لم تصر كلا وغير كل بحسب ذلك الفرض لا من
ولا من عدد ولا من مقارنة قابل فلا يجب أن يتخصص شيء منها بما يختلف
حتى تفترق الكلية والجزئية منهم فليس يمكن أن تتقوم حقيقتها من غير
بحسب إمكان وقوة ما أو لصلوح موضوع كما سلف ثم تبع ذلك
أن صار ما هو كالجزء بحال مخالفة يريد أن المقدار لو انفرد لم يكن الكلية
والجزئية أصلاً فضلاً عما يلزمهما لأن نفس طبيعة واحدة فلا تقتضي التخلف
بالكل والجزء وليس هناك علة في عدد ولا مادة قابلة فإذن لا اختلاف
هناك ولا يختلف الشخص هناك في بعضها بكونه لم تصر كلا وغير كل بحسب
ذلك الفرض لا من نفسها ولا من عدد ولا من مقارنة قابل وهو أصح
وبعضها الأمر نفسه لا من عدد ولا من مقارنة قابل وتقريره لم
يصر كلا وغير كل بحسب الفرض المذكور في الفصل المتقدم لا من نفسها
لأنه لا عدد ولا قابل هناك ولا يختلف في نفسها باطل لأنه لا يجب أن
يتحقق الاختلاف ثم قال فليس يمكن أن تتقوم حقيقتها شيء من غيرها
يعني من الفاعل ثم قال بحسب إمكان وقوة ما يعني المادة التي تحتاج
الامتداد الجسماني إليها لكونه صورة ثم قال أو صلوح موضوع يعني
الموضوع الذي يحتاج المقدار والشكل إليه لكونهما عرضين وشبهه
بها هنا لا أن الفلك في الفاعل هو الصورة النوعية والمادة هي الهيولى

وموضوع هو جرم الفلك ثم تبع ذلك اللحوق أن وقع الخلاف في
الكل واعترض الفاضل الشارح بأن تعليل اختلاف الفلك في الكلية
والجزئية بالمادة غير صحيح لأن مادة الكل والجزء إن اتحدت كانت
الصورة وجزؤها حالين في محل واحد ولم يكن أحدهما أولى بالكلية
من الآخر وإن تباينتا كانت المادة مختلفة في الكلية والجزئية ومع ذلك
احتاجت إلى مادة وتسلسلت المواد والأولى أن الصورة أيضاً وحدها تختص
بما تختص من غير احتياج إلى مادة فإن قيل تقدم الصورة في الوجود على
مع جزئها بسبب كونهما ولا بأن يكون كلا قلنا فيلزم تقدم الجزء في
الوجود وحده بسبب في المقارن … المادة والجواب أن المادة غير
الاختلاف فيها يختص ذاتها ويختلف تغيرها من الصورة وعن غير
المادية لها كما أن الذي يقتضي المتقدم والمتأخر لذاته والتغير
متقدمة ومتأخرة بسبب غيرها … فلذلك احتاجت الصورة
في الاختلاف إلى … المواد ولم يحتج … قوله هذا الكلام
إشارة إلى الوضع من قبل أن الصورة الجسمية غير بيان أن
كون الهيولى ذات وضع أمر لا تقتضيه ذاتها بل إنما تستفيد من
الصورة الجسمية وهذه مسألة لم يتعرض لها البرهان … إلى
الهيولى الصورة الجسمية وذلك لأن البرهان دل على أنها لو
خلت عن الصورة الجسمية لكانت ذات وضع أو غير ذات وضع
والقسمان باطلان إلى آخر ما … في الحكم المذكور وأما
قوله … الوضع …

كون الشيء بحيث يمكن الإشارة الحسية إليه ومنها حال الشيء بحسب بعض
أجزائه إلى بعض ومنها ما هو المقول المشهور والظاهر وهذا هو بين إلى
المعنى أن الصورة الجسمية [illegible] كون الهيولى ذات وضع [illegible]
انتهى [illegible] الهيولى و[illegible] بعد [illegible]
[illegible] وضع وهو منقسم كان [illegible] أي لو كان [illegible]
وضع وهو قائم [illegible] الصورة فلا يخلو إما أن يكون منقسما
[illegible] في جميع الجهات أو لم يكن فإن كان منقسما في جميع الجهات
كان بانفراده [illegible] الصورة جسما [illegible] وقد كان [illegible] التجرد
أو غير منقسم كان [illegible] منقطع [illegible] الإشارة وهذا هو
القسم الذي لا يكون الحاصل فيه منقسما [illegible] غير منقسم عطف
على قوله وهو منقسم ويريد بيان أن الحاصل إن كان بانفراده ذا
وضع كان غير منقسم كان بانفراده منقطع [illegible] الإشارة وذلك
[illegible] الإشارة [illegible] لا ينقطع
[illegible] ذلك [illegible] لأنه لو انقسم [illegible] لكان
المقطع [illegible] فإذن لا يكون المقطع منقطعا [illegible]
منقطع الإشارة هو ذو وضع غير منقسم وكل ذي وضع غير منقسم
فهو [illegible] الإشارة [illegible] إليه [illegible] يكون منقطعا [illegible]
هو المراد من قوله أو غير منقسم كان [illegible] منقطع [illegible]
[illegible] أو خطا أو سطحا [illegible] غير
[illegible] الإشارة [illegible] المقطع [illegible] لا ينقسم في جهة [illegible]

والثاني [illegible] أن ينقسم في جهة واحدة أو ينقسم في جهتين [illegible]
الحاصل في التقدير الأول نقطة وفي التقدير الثاني خطا [illegible]
الثالث سطحا [illegible]
[illegible] الإشارة [illegible] فالحاصل [illegible]
[illegible] وضع [illegible] أو نقطة أو خطا أو سطحا أو
[illegible] وضع بانفراده [illegible]
[illegible] أن الجسم [illegible]
[illegible] إلى [illegible] غير الحاصل
[illegible] الإشارة [illegible]
[illegible] المتحيز [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الأخير [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] البرهان المذكور في الفصل المتقدم
[illegible] كانت [illegible] ذا وضع
[illegible] الصورة [illegible] ذات وضع
[illegible] وضع [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible] جميع المواضع [illegible] بعض [illegible]
[illegible] محال [illegible] لأن ذلك [illegible]

لا ان لا يكون اولى بها من غيرها او يكون اولى فان لم يكن اولى كان
حالها في النسبة الى جميع المواضع واحدا فيمتنع حصولها في ذلك الموضع
دون غيره ترجيحا لاحد المتساويين من غير مرجح والموضع بالترجيح
وان كان اولى بها فالاولوية اما ان كانت حاصلة قبل ان يحصل
[illegible]

ثم قدرت صورة تجردت بسبب بحقيقت صورة المادة [illegible]
فحصلت الهيولى مع الصورة اللاحقة بها في موضع خاص [illegible]
ذلك الموضع [illegible]
الصورة السابقة [illegible]
[illegible]

قوله لم لا يجوز ان يكون ما حدث ذلك الكان الذي اقتضاه ذلك الصورة اليه فقد علم مما ان الايجاب جزء يا حدثنا اول لبحث ذلك الجسم ما يعارض مكانه لا ما يعرض ما يفضل الا ان عدم الذي مكان الا من جهة او احدث مساواة الان ... من تخلخل فكان ورد هو اولا ليس التخلخل فيه الا وهو كذلك عدم ... او حدث شرط ... اوا ... جميع الاجسام فقد قيل ليس ... تم اولا كان المكان موجودا ليلا فذلك المعد يتم عدم حدوث الحركة والزمان ... الا ... الخ
سن

الصورة النوعية التي تقارن الصورة الجسمية على ما سنذكر لانها تقتضي تعين الموضع لكون كل صورة نوعية مقتضية لحيز مخصوص دون حيز وذلك لان الحيز الطبيعي اجزاء كثيرة وحصول الهواء مع الصورة في احدها دون غيرها يقتضي اولوية فلا احل بذلك الغرض البعيد المذكور ثم اشار بقوله كما يمكن ان يقرر الوجه الذي ذكره على نظيره في الوجود ذلك الوجه هو المثال الاول الذي كان الوضع السابق والجبال مما حصل بحسب الصورة السابقة الجزء الجزء من الهواء الذي كان في موضع الطبيعي ثم صار ماء فقصد للوضع الطبيعي للماء لوجود الصورة المائية فيه واما لم يقصد اي جزء يتفق منه بل قصد الجزء الذي هو اقرب الاجزاء الموضع المائي الى الموضع الاول فتخصص ذلك الموضع الجزئي بسبب الوضع السابق وهو معنى قوله بسبب حصول الصورة ههنا كون الوضع جزئيا اي بسبب حصول الصورة حال وجود جزء ما هنا كونه سببا لان الصورة المائية وهو سبب لقصد الموضع المائي مطلقا والشيء السابق وهو سبب لتخصيص الموضع الجزئي منه بالقصد ثم اشار بقوله واعلم انه لا يمكن هذا التقرير في الحال المجردة حتى لا فرق بينهما الا انه ظهر مما ذكر الغرض الاول وهو حلول الصورة الجسمية في الهواء المجرد ويتبين من ذلك لان حلول الصورة في الهيولى لا يجوز ان يتخصص بان يكون حلول اللاحقة عقيب زوال السابقة واعلم ان في ثبوت التنظير من هذا الباب والمعارضة بها فذلك لانه يمكن امتناع حلول الصورة في الهيولى المجردة لا تقتضيها الحصول في موضع مع عدم

وضع

اولوية احد المواضع بمكن ان يعارض بالكون الذي هو حلول صورة جديدة في الهيولى والحاصل انه يقتضي امتناع حصول في وضع فالتخصيص باحد المواضع هو الوجه في تخصص الهيولى المجردة ثم اجاب بان المخصص هو الوضع السابق ما حصل ثمة وغير حاصل ههنا تقريره بان الصورة الكائنة الجديدة تقتضي الحصول في احد اجزاء الحيز الطبيعي لا بعينه مع ان نسبتها الى الجميع واحدة فالوجه في تخصيصها باحدها هو الوجه في تخصص الهيولى المجردة باحد احياز الممكنة فاجاب بان الوضع السابق اقتضى تخصص قرب الاجزاء اليه بذلك فانها اذا لم يسبق وضع سابق فلا تخصص وقد يلوح من كلام الفاضل الشارح ان اول من ... ان ... العنصر الذي يجب اتصافه بالصورة النوعية بعينها مع دوام اتصافه بها فعلم انه لا يجوز ان الهيولى اذا اتصفت بالجسمية فهي وان كانت غير واجبة الحصول في حيز بعينه لكنها في احد من احياز واجاب بعينه بكون كل صورة نوعية تقتضي حيزا للهيولى في قبول اللاحقة والهيولى الخالية عن الصور لا يمكن الفرق اقول هذا اشكال لا يند فع بعين الكتاب ... تمكن تجويز اتصاف الهيولى في حال تجردها بالصفات التي تقتضي احد التخصصات باحد المواضع الممكنة بعد حلول الصورة الا ان الهيولى الموصوفة بتلك الصفات تخصصت بحيز جزئي في حيز مجردة والا لم يتخصص شيء منها مع كون الصفات متساوية في جميع واحدة ... فاحسن من هذا الا ان الهيولى المجردة عن الصورة

وفي نحو الجسمانية وفي نحو التجربة ذكر انفصل الشان التجربة
امتناع انفكاك الهيولى عن الصورة كانت بانها قد تنفك
الا ان يكون مشارا اليها او لا يكون والطرفان باطلان ولو فرض
الثالث في الفصل المتقدم بانها عند اقترانها بالصورة الا ان يحصل
في كل حيزا ولا في شيء منها او في حيز معين ولم يتعرض للقسمين
منها لظهور فساده بل اقتصر على ابطال الثالث ولا يبعد ان يكون
بالحس الطبع ولم يصرح بثبوته لانه موقوف على التنبيه
المحذوفين والقول ويحتمل ان يكون الوجه فيما ذكره الحسن ان امتناع
اقتران الهيولى المجردة بالصورة لا يدل الا على امتناع تجرد الهيولى
عن الصورة بل يدل على ان الهيولى المجردة غير مقترنة بالصورة
ويمكن عكس النقيض الى ان الهيولى المقترنة بالصورة غير مجردة
الى ان يكون مجردة واضعه وهو الاجسام هي المقترنة بالصورة
لا تجرد عن الصورة الجسمية والهيولى قد لا يخلو ايضا عن صور
يريد اثبات الصور النوعية التي تختلف بها الاجسام انواعا
انه لم ان يسلب الخلو ايجاب المقارنة فيعني لا يخلو انها قد كان
كانت الهيولى لا تقارن هذه الصور بل تقارن واحدة منها
فقط لا يجب ان تقارن كل الواحدة ايضا دائما بل ربما تقارن
وقتا دون وقت وورد النصح بها لفظه قد الترقيع مع انفصال
المضارع حرفية الحكم ليعلم ان الحكم الكلي بمقارنة الهيولى لشيء
من الصور النوعية غير واجب الا ان كان بامتناع انفكاك غيرها

مكان الصور واجبة وذلك كيف لا يدرس ان يكون الاول مع صورة
قبول الانفكاك او لا يب من التشكل بسهولة او بعسر او مع صورة
توجب امتناع قبول ذلك فكل ذلك غير مقتضى الجسمية اي لا يحكم
بخلو الهيولى من الامتناع حاو جسمية مع الصور وفيها قبول
الانفكاك والتشكل الذي لها البسهولة وهو للاجسام
الرطبة من العنصريات وثانيها قبول جميع ذلك بعسر وهو الاجسام
اليابسة من العنصريات وثالثها امتناع عن قبول ذلك
وهو اللازم للفلكيات وهذه امور مختلفة غير واجبة لها
انما تجب بعلل تقتضيها وليس يكون ان تقتضيها الجسمية المشتركة في
جميع الاجسام لكونها مختلفة ولا الهيولى لان القابل لا يكون
لما يقبله كما تبين فيما بعد الطبيعة فعللها امور مختلفة
ايضا غير الهيولى والصورة ويجب ان يكون كلها امورا مقارنة للهيولى
لان المفارقة متساوية النسبة الى جميع الاجسام ويجب ان يكون
بالوجود الاقتضاء لها تعلق الاعداد الى الفصل لها كسهولة قبول
الفصل والوصل وعسره ويجب ان يكون صورا الا اعراضا لان
الجسم يمتنع ان يحصل من غير ان يكون موصوفا باحدها
وكذلك لا بد من ان يختص بمكان وحيز او وضع
وكل ذلك غير مقتضى الجسمية العامة المشتركة فيها الجسم يمتنع
من كون او الوضع ويمتنع ان يكون حيزه جميع الامكنة او
الاوضاع فان الجسمية تقتضي ان يكون في مكان او وضع غير

ثم ان كل جسم يجب ان يختص بمكان او وضع متعين يقتضيه طبيعته
على ما تحقق في النمط الثاني فان لم يكن كل جسم ما يقتضي تحقق
مكان خاص او وضع خاص متعين وذلك الصورة غير الجسمية
المشتركة وانما لم يقتصر على المكان وجعل الوضع فيما ذكر ليكون
الحكم جزئيا في الجسم المحيط بالكل اليس عنده في مكان وهو ان
من وضع معين والثالث ان الصور تختلف باعتبار الاثار اعني المقتضية
للكيفيات كسهولة قبول الانفكاك وعسره ونحو ذلك من الكيفيات
لاستحقاق الامكنة [illegible] وبالجملة سائر الاعراض وتحقيق
كونها مغايرة لتلك الاعراض ان كون الجسم بحيث يستحق ايا هو غير
حصول الخ لتلك الامور وما يوضح ذلك ان الماء في بعض الاحيان مع
زوال الاعراض فان السبب المقتضي لسهولة تشكل الماء ورجوعه
الطبيعي ووضعه الطبيعي في حيز وجوده او اصله بالقسر
والفاضل الشارح اورد عليه شكوكا كثيرة منها ان استناد اختلاف
الاعراض الى الصور المختلفة يقتضي استناد الصور الى غيرها
الامور المختلفة فان استناد اختلاف الصورة العنصرية الى اختلاف
استعدادات في مادتها المشتركة بحسب الصور السابقة وفي الفلكيات
الى اختلاف قوابلها في الماهيات فلم لا يجوز استناد اختلاف
اليها من غير توسط الصورة والجواب عنه ما عرفت من بيان مغايرة
الاعراض ومباديها وامتناع تحصل الجسم منها من تلك المبادي
وسائر الاحوال المذكورة فان حيث تلك المبادي بعد وضوح ما تقدم

بالكيفيات فلا مضايقة في التسمية الا انه بعد ان نسلم ان تحصل اجسام
الفلك والماء وغيرها من الاعراض المذكورة وليست كاستعدادات في الهواء
كذلك فيثبت ان الفلك لا يحتاج الى هذه الصورة فان اعراضه لا يزول
ذلك الان هذه الصورة لو فرضت الفلك لكانت لازمة الصورة الجسمية
يكون لها مع الجسمية او لا يكون حالا فيها او لا يكون محلا لها او
لا يكون حالا ولا محلا والكل باطل في اقسام المذكورة لا يكون محلا ثم قال
المحل سببا للاعراض اللازمة من غير توسط الصورة والقسم الخامس
لا يحتاج اليها ويجوز ان يكون بعض تلك الصور اعدادا للبعض
الصعوبة القبول المقتضي بسهولة فان من البين ان يكون صعوبة
القبول من السهولة ومبدا العدم لا يجوز ان يكون علة لها وجوب ان
استلزام الجسمية المطلقة لهذه الصورة في الفلك غير معقول لكونها
وكذلك الجسمية المختصة بالفلك لان سبب اختصاصها بالفلك
هذه الصورة لا غيرها فان القبول يلزم هذه الصورة الجسمية غير معقول
بل الواجب ان يعكس وهي الجسمية لهذه الصورة الفلكية التي يسقط
الصورة المذكورة لانها لا تزول الا بصورة الفلك لا غيرها وكذلك
الى المحل [illegible] فغير معقول لا تنوع كون القابل فاعلا مع ان الجسم محض
الصور العنصرية اعداها فغير معقول الا ان من الاعراض المذكورة
[illegible] الا الحيثية فقط وانما الحيثية فيقع في تعيين فرد من افرادها
الوجود [illegible] العدم ومنها انه اولا بان يلزم الصور
هذه الجسمية الجسمانية ان كانت معلولة لزم الدور والا لزم

امتناع الصورة عن الانفكاك

الصور مقومة للجسمية فاذن لم يكن صورا وثانيا بان القول بكون الصور مصادر لاعراض مختلفة غير مرتبة بعضها من باب الكيف بعضها من باب الاين وكذلك من سائر الابواب من غير ان يصدر البعض بواسطة البعض يناقض القول بان الكثير لا يصدر عن الواحد والجواب عن الاول ان الصورة ليس من شرطها ان تقوم الجسم بل شرطها ان تقوم الهيولى وهذه الصور تقومها من غير دور كما بيانه وعن الثانى ان الكثير يجوز ان يصدر عن الواحد بانضمام امور شروط مختلفة اليه فهذه الصور تقتضى التاثير فى الغير بحسبها وان تاثير عن الغير بحسب المادة وحفظ كل من شروط الكون فى مكان والصور الى شرطها وجماعته وهكذا فى البواقى فهذا اصل من الكون نحو قواعد الشيخ من غير رعاية الترتيب وجه هذا الفاضل والنظر انه ليس يكفى ايضا وجود الحامل فى تعيين صورة جزئية والاوجه التشابه المذكور بل يحتاج فيما يختلف احواله الى معينات واحوال متفقة من خارج تحدد بها ما يجب من القدر والشكل قد الشيخ فيما مر الى ان الصورة الجسمية محتاجة فى وجودها وتشخصها الى الهيولى لكونها غير منفكة فى الوجود عن التناهى والتشكل ومحتاجة اليها فاراد ان يبين فى هذا الفصل انها مع احتياجها الى الهيولى تحتاج الى شىء اخر غير الهيولى لولاه لما كانت لها اقدار واشكال مختلفة اذ كانت الهيولى فيما عدا الفلكيات مشتركة وذكر الفصل الذى الكلام فيه للشيخ جوابا عن سؤال يذكره دليلين متعارضين اولهما انه لما

على ان الصورة لا تنفك عن الهيولى بان قال لزوم المقدار والشكل اما للصورة او للفاعل او للحامل والزم بانه للحامل لكان لقائل ان يقول العنصريات غير مختلفة فى المواد فيجب استواؤها فى المقدار والشكل وثانيهما انه لما استدل على اثبات الصور النوعية باختلاف الكيفيات لكان لقائل ان يقول لو كان يختص بكل كيفية صورة لكان يختص بكل صورة لاجل صورة اخرى ثم كان الجواب عنهما واحدا اخره الى هنا والجواب هو ان سبب اختلاف الاختصاصات امور سابقة المعدة للاحق فقوله لا يكفى ايضا وجود الحامل حتى يتعين صورة جزئية اى حتى تتشخص فانه ذكر ان الصورة تحتاج الى الحامل فى الوجود دون الماهية والتشابه المذكور هو تشابه المقدار والشكل لا تشابه الكل والجزء فان الجزء والكل لا يجب ان يتحدا مع وجود المادة القابلة للانفصال بل يحتاج فيما يختلف احواله اى اجزاء العناصر المختلفة فى الاقدار والاشكال الى معينات اى المشخصات وذلك لانها لا تحتاج الى علل تعينها والحقيقة بل تحتاج الى علل تعين تغايرها وانفصالها عن العناصر الكلية قوله واحوال متفقة من خارج وكان ينبغى ان يقول الى احوال مختلفة من خارج لان سبب المختلفات ينبغى ان يكون مختلفا لا لكن اراد بها الاحوال الاتفاقية وهى التى يكون وجودها غير دائم ولا اكثرى فان الاشخاص من حيث لا تتماثل تحتاج الى علل توجد لتصير باتصافها الى سائر العلل عللا لا تتماثل ويريد بالمعينات

وكاحوال المتفق من خارج العلل القاطية وهي القوى السماوية والاحوال الارضية التي هي الصور السابقة والتغيرات الطبيعية والقواسر الخارجية فان جميع ذلك علل في محلية لتشخص الصورة واما الحامل فهي محلة باقية وهذا سر تطلع منه على اسرار اخرى قال الفاضل الشارح كون كل سابق معدة للاحق سر عظيم يطلع منه على اسرار هي اقتضاء ذلك ان لا يكون للحوادث بداية زمانية وانه لا بد من حركة سرمدية لا بداية لها ولا نهاية لتكون تلك الحركة سببا لحصول الاستعدادات المختلفة في المادة وهذا السر بعينه هو الجواب عن السؤال المذكور اقول ومن تلك الاسرار التنبيه لوجود مبدء قديم لوجود هذه الحوادث عند حصول الاستعدادات ولوجود جسم متحرك بالحركة المتصلة على الدوام وبالجملة الاسباب التي ينتظم بانتظامها امور العالم ما هو مخلي في نفس الامر [illegible] واعلم ان الهيولى مفتقرة في ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة فاما ان تكون الصورة هي العلة المطلقة الاولية لقوام الهيولى بها مطلقا او تكون الصورة آلة وواسطة لمقيم آخر يقيم الهيولى بها مطلقا او تكون شريكة للمقيم باجتماعهما جميعا تقوم الهيولى او يكون لا الهيولى تتجرد عن الصورة ولا الصورة تتجرد عن الهيولى ليس احدهما اولى بان يكون متقدما على الآخر من الآخر بعكسه بل يكون امر آخر خارج عنهما يقيم كل واحد منهما مع الآخر او بالآخر يريد بيان تعلق الهيولى بالصورة فذكر اولا اقسام المحتمل ليبين ما هو الحق منها قال الفاضل الشارح تلك الاقسام ان يقال ما ثبت تلازمهما فاما ان تكون الهيولى محتاجة الى الصورة من غير عكس او الصورة محتاجة الى الهيولى

تحقيق في التلازم

المتلازمان هما المتساويان في الوجود ان يكون كل منهما [illegible] [illegible] الوجود [illegible]

من غير عكس او يكون كل واحد منهما محتاجا الى الآخر او لا يكون ولا واحد منهما محتاجا الى الآخر فهذه اربعة اقسام ولا كل ولا منهما يحتمل اقسام فان الصورة يكون علة للهيولى اما علة مطلقة او جزء علة او لا علة ولا جزء علة بل يكون آلة وواسطة فخرج من هذا ان الاقسام ستة والمحتمل منها عند الشيخ واحد وهو ان الصورة جزء العلة للهيولى اقول التلازم عند التحقيق لا يتحقق الا بالعلة الموجبة ويكون الا بينهما او بين معلولي علة واحدة لا كيف اتفق بل من حيث يقتضي تلك العلة تعلق كل واحد منهما بالآخر كما بين المتضايفين فان كل واحد من المعلولين بالآخر ولا ارتباط بينهما الا بسبب ثالث يكون في تعلق احدهما بالآخر لكن فرض وجود احدهما منفردا عن الآخر والجمهور لا يفطنون لذلك ويظنون ان التلازم بين شيئين لا يتحقق الا بكون كل منهما يقتضي ارتباط بينهما ثالث ويجعلون ذلك المتضايفين وهذا الظن باطل فالشيخ لم يتعرض لذلك الا انه بالقسمة القسمين احدهما ان يكون احدهما علة للآخر والثاني ان لا يكون كذلك ولا كان محتمل الوجهين الذين ذكرهما الشيخ العلة التي لما لم يكن علة موجبة فهي ان يكون محتاجا الى التلازم من جهة الهيولى لاستحالة ان يكون القابل في حيز استحالة ان يكون الهيولى مقتضية للتلازم الذي بينها وبين الصورة بوجه من الوجوه فلذلك لم يتعرض الشيخ الى ان التلازم لاجل الهيولى بل جعل التلازم من جانب الصورة وعليها قسم هذا التقسيم الى اقسام

المذكورة الفاضل [illegible] وبقي القسم الثاني وهو ان لا يكون احدهما محتاجا
الى الآخر فيتعين ان [illegible] هذا القسم باطلا [illegible]
في هذا القسم وهو ان يكون التلازم لا بسبب [illegible] يقتضيه [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الفصل [illegible] والتنبيه [illegible]
المذكورة في الكتاب ثم قسم القسم الرابع [illegible] بحسب احتمال
الى قسمين بان ذلك [illegible] كل واحد منهما [illegible]
فهذه من اقسام الممكنة بحسب ما ذكره الشيخ قال الفاضل الشارح قوله
ان الهيولى مفتقرة في ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة [illegible]
منها انه [illegible] الى ان تقوم ليعرف انها مفتقرة اليها في وجودها
[illegible] كما عرفت ومنها انه قال تقوم بالفعل ليعرف انها مفتقرة في
الوجود الخارجي لا الذهني ومنها انه قال الى مقارنة الصورة ليعرف
انها [illegible] ذات [illegible] كالب [illegible] والعدم
قال [illegible] قوله الى مقارنة الصورة [illegible] وهو ان المقارنة [illegible]
[illegible]
فان المقارنتان اعني مقارنة الهيولى للصورة ومقارنة الصورة
للهيولى [illegible] ان الهيولى مفتقرة في [illegible]
الصورة بل العبارة الصحيحة ان يقال الهيولى مفتقرة في وجودها
الى ذات الصورة [illegible] وجب ان يكون مقارنة [illegible]
فلا [illegible] ان يكون الى ذات الصورة [illegible]
الهيولى اقول [illegible] ان يكون مراد الشيخ ذلك الا انه وقع في عبارته

[illegible] الشيخ [illegible] ان ذات الهيولى مفتقرة
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] والفرق بين [illegible]
[illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]

في القسمين الآخرين من غير سبب [illegible] ان يمكن بها [illegible]
[illegible] احدهما [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من غير [illegible] [illegible] [illegible]
الآخر من غير [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] من الجانبين [illegible]
[illegible] السبب الخارج [illegible]
الجانبين لا [illegible] [illegible]
لا [illegible] [illegible] [illegible]
بالخطا [illegible] [illegible]
و [illegible] القسمين [illegible]
لما ذكر ان [illegible] احدهما [illegible] [illegible]
يكون سبب خارج يقتضي كل واحد منهما مع [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] ان [illegible] [illegible]
في الوجود موجودان واجبا الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] كل واحد منهما مع [illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] القسمين [illegible]
مذكورا في التقدير [illegible]
التقدير [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] بيانه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] الوجود الواحد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] [illegible] في الفصل المتقدم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] في الفصل المتقدم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وجود [illegible]
[illegible] [illegible] وجود [illegible]

عن الصورة ثبت احتياج الهيولى الى الصورة ثم ان الصورة تقدم [illegible]
الالة فعلم انه يحتاج الى الصورة من حيث هي صورة [illegible] من حيث
صورة معينة اي من حيث طبيعتها النوعية [illegible] من حيث
هي شخص وبالجملة لم تكن الصورة من حيث [illegible]
يحكم ان يكون من حيث [illegible] الوجود [illegible]
فان العلم الواحد [illegible] يحتاج الى [illegible] فعلم ان [illegible]
مباين الهيولى [illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible] الصورة
من حيث هي صورة ما الى [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجود
بالصور [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
هذا الموضع [illegible] يجب ان يعلم [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
الصورة [illegible] من الصور [illegible]
او [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان [illegible] يجب ان يكون [illegible]
[illegible] الشي سواء كان [illegible]
الى الشي الذي يكون مع [illegible] يجب ايضا ان يكون [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] ان محدد الجهات متقدم بالوجود [illegible]
المستقيمة الحركة [illegible] ان محدد الجهات متقدم على الجهات [illegible]
الاجسام المستقيمة الحركة او متقدمة عليها والمتقدم على [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] الذي [illegible] لكان متقدما
[illegible] ان الفلك [illegible] العقل
[illegible] الفلك [illegible]
بالذات [illegible] البعد [illegible]
[illegible] يتعلق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفلك والعقل [illegible]
[illegible] المع [illegible]
[illegible] ثم في الثالث [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible]
الجسمية [illegible]
[illegible] مع الشي [illegible] متقدما [illegible]

لان الشيء هو المتشكل اما ان يكون قبل الجسمية او معها والقابل للجسم
الشكل هيئة احاطة الحدود بالجسم فهي متأخرة عن الحدود المتأخرة عن
المقدار لكونها نهايات المقدار والمقدار متأخر عن الجسم
عن الجسمية التي هي جزء [illegible] فالشكل متأخر عن الجسمية بمراتب
[illegible] لا يتقدم عليها قال والخط فلا بد ان يكون [illegible]
[illegible] الجسمية [illegible] غير متأخر عنها فان [illegible]
[illegible] لا يكون متقدما عليها بالعلية والمتقدم بالعلية اخص من
المطلق ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام فلعل الجسمية وان لم تكن
متقدمة عليها بالعلية لكن متقدمة عليها بالطبع كتقدم [illegible]
[illegible] او كتقدم اجزاء الماهية المركبة [illegible]
اعراضها اللازمة والزائدة وان لم يكن شيء منها [illegible] جزء [illegible]
تلك العوارض فهذا ما عندي في هذه المقدمة اقول هذا بيان
تأخر الشكل عن ماهية الصورة وتحقيقه ان الصورة من حيث
الماهية لا تتعلق بان هو المتشكل [illegible] متعلق بها من حيث
الوجود فقط ومعناه ان الصورة [illegible] تشخصها
ولا يبعد ان يحتاج الشيء في تشخصه الى امر [illegible]
والوضع المتأخرين عنه فاذن ان هو المتشكل غير متأخر عن
الصورة المتشخصة من حيث هي متشخصة وان كان متأخرا عن
[illegible] القدر كيف في هذا الموضع قال لا يجوز ان [illegible]
والشكل من توابع المادة وتقريره [illegible] فاذا عرفت هذا [illegible]

٥٧٦٤٦

فنقول الهيولى متقدمة على ان هو المتشكل وهو لا متقدم على
الوجود وان معها فالهيولى متقدمة على المتقدم على الصورة
[illegible] مع الصورة وعلى التقديرين فالهيولى [illegible] ان يكون متقدمة
على الصورة فلو كانت الصورة علة او واسطة مطلقة في وجود
[illegible] تقدم على الهيولى المتقدمة عليها [illegible] وانه محال
[illegible] ان الصورة شريكة علة الهيولى [illegible] متقدمة عليها
ان التقدم بالعلية [illegible] كون الصورة [illegible] مطلقة [illegible]
شريكة العلة [illegible] ان الصورة انما هي شريكة العلة من حيث
الصورة لا من حيث كونها صورة متشخصة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] مطلقا للهيولى [illegible]
لكونها صورة متشخصة لان الصورة من حيث هي صورة [illegible]
ان تكون [illegible] الهيولى [illegible] الى [illegible] الصورة
متشخصة قبل وجود الهيولى [illegible] القابلة [illegible] متشخصة
في تشخصها [illegible] المعنى زيادة شرح [illegible]
[illegible] ولو كانت [illegible] بالوجود معا
لو كانت الصورة علة مطلقة لوجود الهيولى [illegible]
بالوجود على الهيولى [illegible] ذكرنا [illegible]
بالوجود المتشخص [illegible] ولو كانت [illegible]
الصورة ولكونها موجودة [illegible] الوجود [illegible]
بالوجود معا وان الصورة لو كانت علة مطلقة [illegible]

لوجود مع الهيولى ولكانت [illegible] الماهية الصورية
الاشياء [illegible] وجودها [illegible] بالوجود [illegible]
الهيولى الا ان [illegible] يكون بعد [illegible]
الصورة [illegible] الهيولى [illegible] بعد [illegible] الصورة
[illegible] وجود الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] تقدم [illegible] وجودها
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى فان [illegible]
[illegible] معلولها [illegible] الشيخ [illegible]
الصورة [illegible] فان كل [illegible] تقدم [illegible]
على الهيولى [illegible] انها معلولة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] اللوازم المعلولة [illegible] الوجود
[illegible] الوجود قال [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا التقدير [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] التغير [illegible] انها معلولة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] معلولة [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]
[illegible] مثل العالم [illegible] البارئ [illegible]

[illegible] الهيولى [illegible] ان تكون معلولة للصورة [illegible]
[illegible] ان يكون الشيء [illegible]
[illegible] ان تصير [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] معلولات [illegible]
[illegible] معلولة [illegible] قول الشيخ [illegible]
ان الهيولى معلولة [illegible]
[illegible] اللوازم المعلولة [illegible] المعلول [illegible]
[illegible] معلولات [illegible] الوجود [illegible]
المعلولات [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
موجود [illegible] الفصل الرابع [illegible]
[illegible] الموضع بهذه العبارة [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
الشيء [illegible] العقل [illegible]
[illegible] القسمين [illegible]
[illegible] فان اللوازم المعلولة [illegible]

بالمجوزين العقل واما يقول كل قسم منهما داخل في الوجود ان وجد
وجود القسمين جميعا في الخارج قال الشارح لما كان الشيخ لما ذكر
في الفصل في ان هذه الحجة [illegible] الحجة [illegible] الشيخ
بها ان التعلق [illegible] هذا الكلام [illegible] قيل هذا الكلام
[illegible] الكلام الا [illegible] جواب عن كلام [illegible] ان يقال
[illegible] ان الصورة ليست [illegible] الهيولى وذلك الكلام هو ان [illegible]
اذا كانت [illegible] الهيولى لكان يحتاج [illegible] الصورة [illegible]
فيستحيل ان تكون الصورة متقدمة [illegible]
[illegible] ان تكون الصورة متقدمة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] ان الصورة تكون [illegible] الهيولى [illegible] ان الهيولى بعد وجود
[illegible] الثبوت [illegible] للصورة [illegible]
الصورة [illegible] الهيولى او يكون [illegible] الثبوت [illegible]
[illegible] بوجود الهيولى فكون الهيولى مع كونها محل [illegible]
معلولة لوجود الصورة [illegible] انها لا تكون [illegible]
الكلام يصح ان يكون جوابا عن [illegible] لقول الشيخ انما
اورده في هذا الموضع لان قال الصورة لو كانت علة لوجود الهيولى
لكانت [illegible] الصورة ما [illegible] الهيولى
يكون بعد ذلك عن وجود الصورة وجود الهيولى [illegible]
لانها اذا كانت الهيولى محل للصورة [illegible]
[illegible] انها معلولة للصورة بل يكفيك ان تقول [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] الشي [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] ذكره الشيخ في هذا الموضع بل [illegible]
[illegible] ان الصورة لو [illegible] الهيولى [illegible]
الصورة [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] بعد ذلك عن وجود الصورة
[illegible] في الخارج وجود الهيولى [illegible]
ذلك الصورة [illegible] في الخارج [illegible] الهيولى
[illegible] جميعا [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] وجود [illegible] العقل [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] وجود [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة
[illegible] الهيولى [illegible]
وذلك [illegible] وهو كون الهيولى [illegible]
[illegible] ان الشيخ [illegible] المعلول [illegible]

يكون معلول [illegible] بل يجب ان يكون [illegible] معلول [illegible]
[illegible] الشي معلول [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] بقول [illegible]
[illegible] المعلول المقارن [illegible] يكون معلول [illegible]
[illegible] معلول [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] المعلولات [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] المعلولات [illegible]
[illegible] اللوازم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] وجود الصورة [illegible]

[illegible] وهذا بيان الخلف وقد [illegible]
وجود الصورة ان التشكل [illegible] وجود الصورة لان
[illegible] وجود الصورة كما [illegible]
[illegible] نقول اذا كانت الهيولى محتاجة [illegible]
الصورة وجود [illegible] الهيولى على الصورة في الوجود [illegible]
فيكون [illegible] محتاجا اليها [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالاجمال [illegible] محتاج اليها في وجود شي [illegible] الصورة
او [illegible] الشكل [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] ان الصورة لا [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
الشي [illegible]
[illegible]
الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible]
الهيولى [illegible]

الا لم نقض بكونها محتاجا اليها فان المتقوى للصورة وجودا لم نقل ان
العلة الموجدة للصورة ولا انها العلة الفاعلية لتشخصها وتخصصها
بل قضينا بالاجمال انها محتاج اليها في وجود شيء توحد الصورة او
معها اي قضينا ان الصورة تحتاج الى الهيولى في وجود التناهي والتشكل
اللذين بتشخص وتحصل الصورة بهما او معهما موجودة لكونها اي الهيولى
قابلة لهما فاذن ظهر ان الهيولى متقدمة على ذلك الشيء وعلى الصورة
المتصفة بذلك الشيء من حيث اتصافها به لا على الصورة من حيث هي
صورة ثم تشخص العقد بها يحتاج الى الكلام المفصل وهو بيان كيفية
احتياج احدهما الى الاخر من غير ان يلزم الدور [illegible]
ان تعلم ان الصورة الجوهرية اذا فارقت المادة فان لم تعقبها لا
تبقى المادة موجودة فتعقب البدل [illegible] للمادة [illegible] بالبدل و
[illegible] يقول [illegible] البدل ايضا بالهيولى ان كون الهيولى
[illegible] لان الذي يقوم [illegible] متقدم [illegible] بالذات او بالزمان
[illegible] كيفية تقدم الصورة
العنصرية على الهيولى وامتناع تقدم الهيولى عليها من حيث هي متقدمة
على الهيولى [illegible] وجه الدور قال الفصل الثالث [illegible] الصورة
مطلقا [illegible] للهيولى [illegible]
[illegible] الباب [illegible] ان الصورة محتاجة الى الهيولى و[illegible]
يشتمل على بيان ان الصورة [illegible] المادة [illegible]
الوجود عن الهيولى وتقريره ان الصورة الجوهرية اذا انعدمت عن المادة

[illegible]

فان لم يحصل عقيبها في المادة صورة اخرى تكون بدلا عنها لم تبق المادة
موجودة لما عرفت ان الهيولى لا تخلو عن الصورة واذا كانت كذلك
[illegible] عقيب الصورة الزائلة صورة اخرى [illegible] المادة
المادة [illegible] فلا يلزم من صدق قولنا ان ذلك
يحفظ وجود المادة [illegible] البدل صدق ان يقول [illegible] يحفظ ذلك البدل
[illegible] الهيولى لان [illegible] لم يوجد لم يكن حافظا لوجود غيره فلو كانت
الهيولى متقدمة الصورة كانت تقوم [illegible] تغيير بعينه [illegible]
للصورة وقد [illegible] ان الصورة متقومة بالهيولى فيلزم ان يكون
كل واحد منهما [illegible] وجود الاخر وهو معنى قوله [illegible]
[illegible] ان يقول ايضا [illegible]
[illegible] ان الصورة متقدمة على الهيولى [illegible]
تقدم الهيولى على الصورة [illegible]
[illegible] ان للهيولى تقدما [illegible] على الصورة [illegible]
[illegible] البدل [illegible] البدل [illegible]
فان الجسم [illegible] شكل ومقدار ما واذا كان [illegible]
[illegible] شكل معين ومقدار معين [illegible]
[illegible] شكل اخر ومقدار اخر [illegible]
[illegible] البدل
[illegible] البدل [illegible]
[illegible]

٧٨٧

تقدم الصورة على الهيولى اشارة الى المنع اى لا ينعكس لاستحالة

ولان الهيولى لو كانت علة للصورة لكانت متقومة بنفسها قبل وجود

الصورة لا بالذات اى بالزمان فيصح ما مر فيها اى الهيولى البراءة

فيها اى استحالة ان تكون الصورة علة مطلقة للهيولى واشار اليه بقوله

على انها معلولة من حيث الماهية ولانها ذات العلة كما سبق شرحه فاذا

قد حصل من ذلك استحالة كون كل واحد منهما علة للاخرى مطلقة واستحالة

قيام كل واحدة منهما من غير اخرى ثم ان جعل الصورة من حيث هي

صورة ما تتقدم على الهيولى وشريكة لعلتها اى علتها ولم يجعل الهيولى

من حيث هي هيولى سابقة على الصورة لان الهيولى من حيث هي هيولى

قابلة محضة بخلاف الصورة فلا يمكن ان تصير فاعلا ومعطيا للوجود

اذ كان من دال الذي اورد به فيحصل بما ذكرنا مرارا من كيفية تقدم

احدهما على الاخر واما الثاني فليس لو ابدل ان احتياج الهيولى

الجسم الى اين ما يقتضي احتياج الجسم الذي كونه جسما بل في وجوده

لا الى اين من حيث هو اين ما الى من حيث هو اين معين وكذا اين من حيث

هو اين ما يحتاج الى الجسم من حيث هو جسم ما ومن حيث هو اين

معين يحتاج الى جسم معين واما قوله فلا يلزم ان يكون جزء كل جسم

صورا فقد يدل على ان الشيخ اثبت وجود الصورة بانه يتقوم

المادة فقط وهذا سهو من باب توهم العكس فان كل صورة مقوم

وليس كل مقوم صورة بل المقوم الذي هو الصورة انما هو جوهر مقوم

جوهرا هو محل وهذه اعراض اقيمت اعراضا لا باعتبار حالها

متشخصة الا بعينها بل في تشخصها العارضة بعينها ولذلك كانت

تشخصات الجسم فان انقضى بالبسيط يتوهم واما قوله فعلى ان

البدل ليجب ان يكون متعلقا بالمادة فذلك البدل فليس يحتمل ذكره

الذي ذكره لم يقتض الا كون متعلقها لا تعينها بالجسم المتشخص الا ان

وذلك لما بان فاقة المادة بالصورة ليس يمكن ان يكون شيئا

كل واحد منهما يتقدم على الاخر حتى يكون كل واحد منهما مستقلا بالوجود

او مع تقدمه عليها الا احتياج القسم الرابع هو من اقسام من تعلقه

في الكتاب هو ان يكون شيء كل شيء آخر يقوم كل واحد من الهيولى

والصورة بالآخر ومع الآخر فاورد المصنف والمذكور هو تعلق الصورة

بالجسم وبه ما يكون آخرا فتعلق كل منهما بالآخر فانه ضعيف وان

الثاني راجع اليه ايضا ولفظ الكتاب وهذا القسم هو الذي جعله

القاضي الشيخ الثالث من الاقسام الاربعة التي اوردها هو قوله ولا يجوز ان

يكون شيئان كل واحد منهما يتقوم مع الاخر ضرورة لا بان يتقدم

في ذاته بالاخر بل ان يتقوم كل واحد منهما وان لم يكن مع الاخر

وان تعلق ذات كل واحد منهما بالاخر فذات كل واحد منهما غير

ذات تتم وجودها بالاخر وذلك ما تقدم ان ابطاله هو الذي

الثالثة مع الاخر وجعل الفاضل الشارح القسم الرابع من الاقسام

الاربعة التي اوردها هو وهو كون كل واحد منهما غير محتاج الى الاخر

على ان هذا القسم هو ان ذات كل واحد غير شيئين اللذين لو وجد كل واحد

مع الاخر لا يحتاج الا ان يتعلق بالاخر من حيث هو وذلك الا ضرورة

الوجود او لم يتعلق به اصلا فان لم يتعلق جاز وجود كل واحد منهما منفردا
عن الآخر وان تعلق فذات كل واحد منهما [illegible] فان تم وجود الآخر
وهذا هو القسم الاول بعينه الذي بان بطلانه والحاصل ان هذا القسم
يرجع الى عدم التلازم او الى الدور المذكور ولاجل هذا المعنى [illegible]
قيل ان المعلولين لعلة واحدة اذا لم يكن بينهما ارتباط [illegible]
يقتضي ان يكون بينهما تلازم عقلا لم يكن بينهما الا مصاحبة اتفاقية
فقط واعترض الفاضل الشارح للمطالع بان [illegible]
كان كل واحد منهما غنيا عن الآخر وجب صحة وجود كل واحد منهما
مع عدم الآخر وانتم ما ذكرتم عليه حجة بل زدتم عليه [illegible]
وهذا الاحتمال لو لم يكن لامثال من الموجودات لكان محتاجا في ابطاله
الى البرهان فكيف وان امثال من الموجودات فان من اضافات [illegible]
[illegible] مع انه ليس لواحد منهما [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] عن الآخر [illegible] يكون [illegible]
احتياج الى الآخر [illegible] الدور فان قلتم هذا التلازم لا يعقل الا
فلا دعوى اختصاصه [illegible] مضافات [illegible]
المفهوم من كون الشيء غنيا عن غيره ليس الا صحة وجوده مع عدم
الغير وكون البيان هو الدعوى بعينه بل ان الدعوى [illegible]
غير محتاج الى برهان [illegible] ذكره بعبارة اخرى [illegible]
[illegible] كل واحد منهما غنيا عن الآخر [illegible]
هذا الفاضل ولا احتياج بينهما [illegible]

الى كل واحد منهما صفة بالنسبة الى الآخر وتلك الصفة [illegible]
حقيقية [illegible] كل واحد منهما محتاج الى [illegible] صفة [illegible]
الآخر [illegible] الموصوف في الصفة [illegible]
[illegible] المضاف المشهور [illegible] ان كل واحد منهما [illegible]
[illegible] بالنسبة الى الآخر [illegible]
[illegible]
[illegible] التلازم بينهما [illegible]
[illegible] الدور [illegible]
[illegible]
[illegible] تعلقهما معا [illegible]
[illegible] ان تعلق كل واحد منهما [illegible]
من غير دور [illegible] وهو كون الصفة [illegible]
[illegible] تعلق [illegible]
ان [illegible] مع تعقل [illegible]
[illegible] اثبات [illegible]
تعقلها كما في سائر انواع المضاف المشهور [illegible]
التعلق من [illegible] بين [illegible] التلازم [illegible]
يكون [illegible] التعلق [illegible] الآخر من غير [illegible]
[illegible] احدهما بالآخر [illegible]
[illegible]

او شريك العلة وقد ابطل منها ايضا قسمين وبقي واحد وهو كونها
شريكة للعلة والصورة في الافادة الكلية تقدم تحتاج الى
ابطال كيف هو انه خص الكلية الفاعلة والمذكور ان تصور التقدم
فيها مع كونها متجددة مع الهيولى الباقية في جميع الاحوال ابعد
كيفية التقدم بما صرح به في الفصل الثاني لهذا الفصل وهو انما
تشاركتا في طرفي العلية والتقدم على الهيولى من حيث هي صورة ما
لا من حيث هي صورة معينة فانها من تلك الحيثية متغيرة الوجود
كالهيولى الشارح انما يمكن ان يكون ذلك على احد اقسام ثلثة
وهو ان يكون الهيولى توجد عن سبب اصل وعن معين تتعاقب الصور
اذا اجتمعا تم وجود الهيولى الى ان قال في اقسام يحتمل الا واحدا وهو
ان الصورة جزء العلة ثابتة حتى فصرح بقوله في الفصل الثاني
بقوله ذلك لما وجب طلبه في الفصل الثاني بقوله ان الشي الذي
شارك الصورة في العلية ما هو وهو الذي حسما كسبب اصل وانه
اصل في تمام الوجود ليستحفظ لوحدة العلية امر واليه الى الذي
يفيد اصل وجود الهيولى من حيث كونه بالقوة وان الصورة
لا تفيد الا اخراج ذلك الوجود ليستفاد منه الفصل وقوة
وهو كما ذكر موجود ثابت دائم الوجود مفارق عن المادة
يتعلق بها من الجسمانيات في الابعاد بعض الحالات المذكورة
فيسمى عقلا وسيجي ذكره وبيان صفته واما المعين بتعاقب الصور
فهو السبب الذي يقتضي تعاقب الصور وسماه معينا لانه يفيد

علة الصورة

[illegible]

الصور المتعاقبة مع الهيولى الى اصل وجودها وهو المعين
الى اصل فرادت الهيولى المستمرة الوجود فقد وجب ان الفاعل
على ان ذلك المعين هو الحركة السرمدية التي تفيد الهيولى الاستعدادات
المتعاقبة لقبول الصور المتجددة المتعاقبة واقول انها انما كانت
في تعاقب الصور لحصول الاستعدادات لا يكفي في وجود الشي
فان العلة المعدة ليست من العلل الموجدة بل يحتاج فيه مع ذلك
الى فيض لاصل وجود الصور كما ذكره هو ايضا في كلامه وحينئذ يحتاج
الى ما هو سبب لاصل بعينه كسبب ذاته على احوال اتفاقية
خارج طبيعية او قسرية تجدد بها بحيث من المقدار والشكل بل ما
فالعقل الذي ان وجود الصورة المتجددة مجموع ذلك المعين
مع الصورة فينبغي ان يحمل عليه باسره يكون
الاصل ايضا داخل في المعين ويحتمل ايضا ان يحمل المعين
على طبيعة الصورة من حيث هي صورة فيكون تقرير الكلام هكذا
عن سبب اصل وعن معين يحصل وجود وهو السبب للحصول بتعاقب
الصور فيكون في محل التعقيب هو السبب لاصل العلة سماه اصلا
لاجل انه معتبر بالوجهين احدهما والثاني توسط المعين
الذي هو الصورة فهو حصل في العلية التقرير
فقول اذا اجتمعا تم وجود الهيولى يريد باجتماع السبب
والصورة من حيث هي صورة لانه العلة التامة القريبة
فهو تمام الوجود الصورة العاقبة شريكة للسبب

فان ماهية الهيولى بما شانه ان يكتسب الصورة الزايدة وحيا بما يتعلق بالمادة وجوهر غير
القدر كان بالفعل بما تخالف من احوال النوعية [illegible] تشخص بالصورة
وتشخصت من الضرب بالصورة [illegible] ويحتمل [illegible] كلام غيرها اجمل
الفصل الثالث في بيان كيفية تعلق وجود الهيولى بوجود الصورة اذا ان
يشير الى كيفية تشخص كل واحدة منهما بالاخرى ثم ان [illegible] وذلك
لا قديما فيه مضى ان كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فذلك النوع
انما يتشخص بالمادة فتشخص تلك المادة ان كان بمادة اخرى لزم التسلسل فهم
الشيخ هنا ان كل واحدة منهما اعني الهيولى والصورة يتشخص بالاخرى
وهذا لا يقتضي الدور لانه لا يجعل ذات كل واحدة منهما علة لتشخص الاخرى
ولقايل ان يقول ان تشخص كل واحدة منهما بذات الاخرى يتوقف
على انضمام ذات كل واحدة منهما الى ذات الاخرى وانضمام ذات كل واحدة
منهما الى ذات الاخرى يتوقف على تشخص كل واحدة منهما فان المطلق
غير موجود وليس بموجود فلا ينضم الى غيره ويمكن ان يجاب عن هذا بمنع
هذه المقدمة فان انضمام الوجود الى الماهية لا يتوقف على صيرورة
كل واحد منهما موجودا فكذا هاهنا اقول تشخص الهيولى بالصورة
معقول فان الهيولى انما تصير هذه الهيولى بعينها لاجل صورة بعينها
لا من حيث انها هذه الصورة بل من حيث انها صورة ما واما ان
تشخص الصورة بذات الهيولى فليس بمعقول لوجهين الاول ان
الصورة لم تصر هذه الصورة بعينها لاجل الهيولى من حيث انها
هيولى ما فان هذه الصورة لا تعقل مفارقة لهذه الهيولى وتعلقه

بها من حيث هي هي لا بخلاف الهيولى فانها تعقل ان يكون معها غير
الهيولى وان لم تكن هذه الصورة فاذن تشخص الصورة بالهيولى
يكون من حيث هي هذه الهيولى لا من حيث هي مطلقة والثاني ان ذات
الهيولى هي حقيقة القابلية والاستعداد فكيف يصير علة وفاعل
للتشخص وقد قيل ان كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص فذلك
النوع انما يتشخص بالمادة اي يتشخص بها من حيث هي قابلة للتشخص
فيصير النوع لاجلها كثيرا لا من حيث هي فاعلة لذلك بل الفاعل هو
الاعراض المكتنفة بها كالوضع والاين والمتى واشباهها المسماة
بالمشخصات فظهر ان تشخص الصورة يكون بالهيولى المعينة من
حيث هي قابلة لتشخصها وتشخص الهيولى بالصورة المطلقة من حيث هي
فاعلة لتشخصها وسقط الدور وهذه مسئلة من غوامض هذا العلم
واما قوله ان [illegible] المطلق غير موجود فليس بصحيح وذلك لان
الشيء المطلق يمكن ان يوخذ بشرط الاطلاق والتقييد ويمكن ان
يوخذ لا بشرط الاطلاق كما مر ذكره والموجود في الخارج والعقل
[illegible] واما [illegible] موجود في العقل [illegible] الخارج فاذن ليس
بصحيح ان يقال انه غير موجود اصلا واما الجواب بانضمام الوجود الى الماهية
فغير صحيح ايضا لانهما امران عقليان والصحيح الحاق [illegible] امرين خارجيين
من حيث هما خارجيان فالحاقهما بالامور العقلية من حيث هي امور عقلية
[illegible] او لعلك تقول لما كان كل واحد منهما يرتفع بارتفاع الاخر
يرتفع كل واحدة منهما كان [illegible] في التقدم والتاخر [illegible]

الاصل تحقيقه وهو ان العلة لحركة اليد والمفتاح اذا رفعت رفع المعلم
لحركة للمفتاح واما المعلم فليس لنا رفع رفع العلة فليس رفع حركة المفتاح
هو الذي رفع حركة اليد فان كان هو لم يكن الا لكنه رفعها لا
العلة وهي حركة اليد كانت رفعت بها اعتبار رفعين وطال زوال
رفع العلة متقدم على رفع المعلول بالذات كما في ايجابهما ووجودهما
لما ثبت ان التلازم بين الصورة والهيولى بسبب احتياج الهيولى
الى الصورة من حيث الذات لا بالعكس ورد عليه شك وهو انهما
لما كانا في الرفع فليس احدهما بالتقدم اولى بالتأخر وليس بل تقرره ذلك
لا يختص بها بل هو وارد في حقيقة التلازم الذي يكون بين العلة التامة
ومعلولها والجواب ان التلازم في الرفع انما يكون من جهة ان لا
يكون من حيث الذات بل رفع احدهما بالذات اقدم من رفع الاخر
قيل عدم العلة علة العدم كما كان في طرف الوجود ايجاب العلة وجودها
معا اقدم من ايجاب المعلول ووجود العلة اقدم من وجود المعلول
يجب ان تتفطن من نفسك لتعلم ان الحال فيما لا تفارق صورته
في تقدم الصورة هذه الحال الجسم الذي لا تفارق صورته الفلكي
باسرها وبيانه ان حالها في تقدم الصورة حال العنصريات لتعلق
كل واحدة من الهيولى والصورة بالاخر هناك ايضا الا ان يكون
لها سيمين في السواد وهو باطل للدور او لعدم التلازم واما ان يكون
من جانب احد ولا يجوز ان يكون المحتاج اليه هو الهيولى لان
لا يكون في محل فاذن هو الصورة وهي اولى ان تكون علة للهيولى او

او الى اجزاء ما يكون ان باطل لما مر فهو لشرك يسبب اتصال
يجوز علة للهيولى قال الفاضل الشارح لا تفاوت بين الكلام في
الفلكي مع العنصريات الا في شيء واحد وهو ان في العنصريات
ان الهيولى ليست في الحاجة اليها بل ان قال الصورة لو ارتفعت
وجب ان يعقبها بدل او معقبها البدل الحقيقي لمادتها بالبدل وها
لا يتصور في الفلكيات لعدم قبولها ان القابل لا يكون بها الا واحد
البيان كان في الحال الى ان الشيخ لما ذكر في العنصريات في البيان
العام واقتصر على البيان الخاص بها اعرض الشارح عنه وفسر
ان الحال فيها واحد وانما قال التفاوت حاصل فيها انهم اثبتوا في اخر
ان استعداد الهيولى لقبول الصورة في الفلكي يلزم لذاتها
من مبدعها وفي العنصريات غير لازم لها بل مستفاد من حركات
الحقيقة المجردة الخارجية الا ان بيان الحال فيها لا يختلف بهذا
التفاوت فصل الجسم ينقسم الى بسيط وهو قطعة من بسيط لا يختلف
وهو قطعة من خط يقطعه وهو قطعة الكميات المتصلة
المقادير ثلاثة انواع الجسم التعليمي والبسيط وهو السطح والخط وهو
بها لاشتراكها نوع اخر من غير جنسها وهو النقطة لكن الجسم مقدار
ذو وضع له ابعاد ثلاثة والبسيط مقدار ذو وضع له بعدان
فقطه والخط مقدار ذو وضع هو طول بلا عرض والنقطة
ذات وضع لا جزء لها والصورة الجسمية لانها تستلزم الجسم
التعليمي ولذلك يشتبه احدهما بالاخر كالمقدار والجسم التعليمي

يلزم البسيط والبسيط الخط والخط النقطة لانها بل باعتبار الثاني
ولذلك اتصلت بها حيث المقادير بها حيث الجسم فلما كانت بها
الجسم التعليمي والمقدار لها حيث لها حيث الجسم ويتبعه البحث
فلم يرد هذا الفصل بعد تلك المباحث يشتمل عليها واعلم ان الجسم قد يقال
الجسم ينتهي بسيطه والتعليمي لانه بالذات عرض ينتهي ببسيط والجسم الطبيعي
ينتهي بعرض فيه بتوسط التعليمي وقوله فيكون الجسم ينتهي ببسيط الى
البسيط ولا يكفيه لان للجسم شيئا وذلك لان نهاية الشيء لا يكون
فيتبع امتداده الا تقدر فيه [illegible] فلما كان الجسم ذا امتدادات ثلث و
انتهاء الواحد منها في جهة من حيث هو واحد يقتضي بقاء الاثنين فان
فاذا الجسم ينتهي بما فيه امتدادان [illegible] وهو المسمى
بالبسيط [illegible] القول في انتهاء البسيط بالخط واما الخط فهو ممتد واحد
مجرد عن الاخرين [illegible] ينتهي [illegible] الامتداد [illegible] ذا وضع لانه
المقادير ذوات اوضاع فنهاياته كذلك والشيء ذو الوضع الذي لا
امتداد له اصلا هو النقطة فالخط ينتهي بالنقطة وهي ليست [illegible] العدم
الامتداد فيها قال الفصل الثالث في [illegible] الجسم هو البسيط
قال الشيخ [illegible] البسيط كم والنهاية من المضاف المشهور ان
نهاية [illegible] النهاية [illegible] القول ان البسيط نهاية الجسم [illegible]
بحيث [illegible] الجسم اقول التحقيق يقتضي ان ههنا ثلاثة امور اولها
الذي هو المقدار المتصل ذو البعدين وثانيها عدم الجسم [illegible]
وانقطاعه وانتهاؤه الا العدم المطلق وثالثها اضافة [illegible]

واما يستدل على ثبوت كل واحد من الجسم بثبوت الثاني لانه هو مقارن
[illegible] الاول واما الثالث فاذا اعتبر عروضه للاول كان الجسم
سطحا مضافا الى ذي السطح فاذا اعتبر عروضه للثاني كان نهاية
لذي النهاية [illegible] الجسم يلزمه السطح الا من حيث يتقوم جسما بل
حيث يلزم التناهي بعد كونه جسما في كونه ذا سطح ولا كونه متناهيا
يدخل في تصوره جسما ولذلك قد يمكن [illegible] ان يتصور [illegible]
[illegible] ان يتبين له امتناع [illegible] قال الفصل الثاني
ان السطح والتناهي ليسا جزئين لماهية الجسم لا كان ان [illegible]
الجسم [illegible] تصور [illegible] حين يتصور جسما [illegible] والشيء لا يتصور
الا بعد تصور اجزائه ثم اعترض عليه بانا نتصور الجسم [illegible]
معرفة [illegible] الهيولى والصورة [illegible] ولم يكن [illegible]
تصوره قبل معرفتهما ناقصا [illegible] بالرسوم [illegible]
[illegible]
اجزائه [illegible] قبل [illegible] السطح والتناهي
الاول والجواب [illegible] العقل [illegible]
اجزائه في الوجود اعني الصورة والمادة والجسم يتصور باجزائه
ويطلب [illegible] اجزاء الوجودية [illegible]
الاخيرة فان [illegible] المأخوذة [illegible] الجسم [illegible] الصورة
المأخوذة فيه [illegible] مادة [illegible] السطح والتناهي [illegible] يعقل [illegible]
عقليين [illegible] الجسم فقال الشيخ اول انهما

بجزئين في الوجود وذلك لان السطح يلزم الجسم بسبب التناهي المتعلق بطرفيه والجزء لا يكون كذلك ثم احتمل ان يتصور كون في السطح ودون الناهي جزئين عقليين لكونهما كحوليين لطرفين انهما ليس الا كذلك لا اشكال في تصوره ثم تصورهما واعلم ان الشيء كما يتقوم بجزئه العقلي او بجزئه الوجودي فقد يتقوم بعلته كالمادة والصورة وبعض الانواع من جنس الفصل والجسم لا يتقوم بالسطح ولا احد من هذه العلل الا ولان قبلها عدم والاخير فلما سيأتي وهو ان السطح لا يفصل الجسم وقال ايضا عرضا في قوله من حيث يلزم التناهي شعر بان السطح يلزم الجسم بواسطة التناهي وهو يقتضي ان يكون عروضه للتناهي قبل عروضه للسطح لا هذا يبطل بما بينا ان النهاية اضافية عارضة والعارض يتأخر عن المعروض فيقتضي ان يكون عروض النهاية للسطح قبل عروض السطح له ثم قال ويمكن ان يجاب بان النهاية المتأخرة عن السطح يمكن ان يكون سببا لثبوت السطح للجسم كما او سعة فوجب ان الملزوم اذا كان معلولا للازم وعند ثبوته له ضعف واقول اما قوله النهاية اضافية عارضة للسطح يقتضي كون النهاية من المضاف الحقيقي وهو مما يقتضي الحكم بغير قريب انها من المضاف المشهور فلعله نسي ذلك ثم ان الذات النهاية تارة مع السطح وجعلها بذلك اعتبار مشهورة وتارة منفردة وجعلها بذلك اعتبار حقيقية وكيف يسوغ له ان يجعل الاضافة العارض لمعروضه سببا لعروض ذلك العارض لمعروضه ثم كيف كانت الاضافة لا يعقل الا بعد المعروض فانظر لهذا الرجل الفاضل

كيف يخبط في كلامه الا انه من غير تحقيقه من قبل وهو ان الانقطاع يعرض لمقدار الجسم والاتم السطح بعرض في الكيس بحركة ثم ثم يعرض بسببها الاطراف في قطعها على زيد بسببها وقد التسطيح لخط الكرة مجرد انها تحرك او قطع فيوجد الخط والمحور والنقطة انها يعرض بالحركة والخط المحيط بالدائرة فيوجد لنقطة ببيانها الى الرسم بخط السطح والنقطة للخط الذي هو الناهي فانها لا يعرضان له مع عدم الناهي ويجب ان يعرف الالفاظ التي يستعملها في هذا الموضع فنقول الكرة جسم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة يكون جميع الخطوط الخارجة منها اليه متساوية والدائرة سطح مستو يحيط به خط واحد في داخله نقطة يكون جميع الخطوط الخارجة منها اليه متساوية وتلك النقطة مركزها والخط المستقيم المار بالمركز المنتهي في الجانبين الى المحيط قطرها واذا قطعت الكرة بسطح مستو حدث فصل مشترك بين السطحين هو محيط دائرة في سطح الكرة واذا فرضت الكرة متحركة حركة مستديرة حدث فيها نقطتان لا تتحركان هما قطباها والقطر بينهما المحور ومنطقة هي اعظم الدوائر في سطح الكرة التي يتساوى ابعاد جميع النقط المفروضة عليها من القطبين وقد تبين من ذلك ان الخط والنقطة انما يعرضان للكرة باعتبار اعظمهما من القطع اما الحركة فاما المركز فيحدث بتقاطع اقطارها او عند حركتها او قبل ذلك في وجود النقطة في الوسط كوجود النقطة في الشيئين...

لا يتأتى الا بحركة او انقسام ولا يتأتى حصول الاجزاء في المقادير الا
بوقوع التحليل لو جب بها من حركة او تجزئة او بعض ... الجزئية
او ما يشبه نقطة المتعاقبة ان يفرض فيها نقطة كما يقول في
الجسم او المنقسم في جميع الاقطار او بعض ...
بيان ان لزوم خطوط السطح والنقطة الخط ...
ثم لا يفرض ان الدائرة لا تصير حركة لا موجود فيها الا
ثلثة اشياء احدها القاطع والثاني الحركة والثالث الفرض فان
الانفصال بها يكون بعينه نقطة من المركز وحركة الدائرة انما تقتضي تكون
نقطة واحدة بين الحركة في الجهات المختلفة من المركز واما الفرض فظ
واما قبل عروض هذه الامور فوجود مركز في وسط الدائرة كوجود
ثلث الكل الا موضع النقطة في الشيئين متعين بالقوة قبل
الفرض ... يمكن ان ... بعد الفرض في غير ذلك الموضع كذا
حال المركز ثم ذكر ان وقوع الفصل في المقادير انما يكون بالقوة
ولا يخرج الى الفعل الا بسبب اعراض او الفرض كما مر ذكره من ان
الفصل الثالث لا يمكن ان يكون حصول هذه النقطة حاصل في الحد
بالفعل قبل القاطع والحركة والفرض ثم ان المركز غير متحصل
الا في موضع معين وهذا الامكان لو جب ... تلك الموضع
سائر المواضع فاذن مركز الدائرة موجود قبل هذه الاحوال وكذا
القول في سائر النقط فانه يكون النقط الغير المتناهية موجودة
ويلزم منه كذلك انقسام الغير المتناهي بالفعل او القول ...

الا من الفصل لا يوجب الانقسام فان الحركة ايضا لا يوجب الانقسام
والجواب ان هذا كلام في الفرض لم يتضح بقطع ... ثبوت
بعد هل يرتفع بان لا يفرض في الدائرة وان لم يفرض فيها شيء لم
يلزم منه شيء مما ذكره واما حكم المخصص بالدائرة بل الخط الواحد
المتصل والخطوط المتصلة بالمركز فهو في حكمه ...
سائر اجزاء الخطوط ... الا ان يفرض ولا يرتفع بان نقول انها
وان لم نفرض لكن نتصور المتصل فرض فصل من التقطع
وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح في الوجود والسطح قبل
الخط والخط قبل النقطة وقد حقق ذلك في التحصيل واما الذي يتكلمون
ان النقطة بحركتها تفعل الخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم فهو للتعليم
والتصوير والتخييل لا غير لان النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرض
ما تحرك فيه وهو مقدار خط او سطح فكذلك وهذا كما بعد حركة
اذ يعلم ان هذه الابعاد كيف تترتب في الوجود وان الذي يتكلمون
التعليم المبتدئين ... غير حقيقي بل هو تخييلي فقط والفاظ الكتاب
تحتمل بعد الشرح ... مما ... ان الابعاد
مما تقدم من التداخل لانه لا يخص جسم دون جسم والفصل غير متحقق
عندها لان ذلك لا يبعد ولا يتحقق ان سائر الصور ...
... بيان امتناع تداخل الابعاد ...
الحكم الاول وهذه المسئلة ... من الطبيعيات ...
المتصلة وانما اورده في هذه المسئلة بما يتعلق بالمقادير ...

الخلاء عليها والاستشهاد بان الجسم لا ينفذ في جسم واتفق له
من غير تذكير لاستقرار الفرق بالنقض في الحكم ... فرض
النقطة ... مثل ان يتوقف في ... عليها بالاستقرار
وكذلك قوله ان ذلك لا يعقل لا الهيولى ولا ساير الصور
الاعراض فانه ايضا تنبيه على ان الهيولى وساير الصور ولكل عرض
لا حصة لها في العظم الا بالعرض وكل بعد او جسمانية مخصوصة
بالعظم لذاته ولا يمكن ان عظيمين الذين يجتمعان معا اعظم من
احدهما فان الكل اعظم من جزئه واما القول بالتداخل يقتضي كون الكل
مساويا للجزء واعلم ان النقطة لا حصة لها في العظم فلذلك لا يمتنع
من اجتماع الا فيما لا يتناهى في الوضع على سبيل ... الخطوط
حكمها من حيث الطول حكم الاجسام ومن حيث العرض والعمق حكم
النقطة والسطوح ايضا حكمها من حيث الطول والعرض حكم الاجسام ومن
حيث العمق حكم النقطة ولذلك ينطبق الخطوط والسطوح بعضها على
بعض بحيث يرتفع عنها الامتياز الوضعي فمن يحكم بان هذا الحكم ...
في المقادير ... ان يقول من حيث هي مقادير
الكل يجعل الاجسام فراوضاعها تارة متلاقية وتارة متقاربة وتارة متباعدة
وقد يجعل فراوضاعها تارة بحيث يسع ما بينها اجساما محدودة القدر
تارة لا عظم وتارة لا صغر فيبين ان الاجسام الغير المتلاقية كما لا وضاعها
اوضاعا مختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة احتمال التقدير والتقدير
لا يقع فيها الخلاء فقدرنا فان كان فيها خلاء فالاجسام ...

فهو ايضا بعد مقدار ... ليس بلاشيء محض وان كان الجسم يريد
الخلاء والقائلون به فرقتان فرقة تزعم انه لاشيء محض وفرقة تزعم انه بعد
مجرد في جميع الجهات من شانه ان يشغله الاجسام بالحصول فيه ويكون
مكانا لها وقال الفاضل الشارح يعني بالخلاء ان يوجد جسمان لا يتلاقيان
ولا يوجد بينهما ما يلاقيهما فيكون ما بينهما واحدا منهما والقول بالخلاء
للخلاء والذي يكون بين الاجسام هو الذي يسمى بعدا مفطورا واما
الذي لا يتناهى فرقة ... ابطل فرقة ... فمذهب الفرقة الاولى
وفرض فيه الجسمان يحتمل ان يكون بعدها بينهما بالتقدير الخلاء الواقع بينهما
فان اللاشيء المحض لا يمكن ان يتقدر شيء ثم بين ان الخلاء الذي يفرض
بين تلك الاجسام قابل للمساواة واللامساواة والتقدير ...
العدد والمشترك واختلافها ... تقدير ان كان ما كان لا كذلك فهو
كم متصل اعني البعد للمقدار والمادة وكم متصل اعني الجسم واذا
الخلاء عندهم ليس بجسم فهو بعد مقدار ليس بلاشيء محض كما زعمت
الفرقة الاولى وان كان البعد ... الفرقة الثانية ...
بين ان البعد المتصل لا يقوم بلا مادة وبين ان كل بعد ذو مجسم لا
يبقى لا خلاء لا بعد بينها في وجود الفراغ وبعد صرف في ...
الاجسام فرض كانت خالية عنها ما بينهما ولم يخرج ... ايضا
يريد ابطال المذهب الثاني ... ... الخلاء ...
مما تقدم بيانه في الحكم الذي ... المتقدم ان البعد
المتصل لا يقوم بلا مادة وهو ... في باب اثبات الهيولى ...

ان كل بعد اذا جعل لا يتداخل وهو ما ذكره في فصل مفرد فاذا اخذت
الاولى في الحكم المذكور صار كذا الخلاء بعد متصل والبعد المتصل ذو مادة
فالخلاء بعد ذو مادة فهو اذن ليس بعدا صرفا [illegible] يقولون وغيرهم
ذلك يقولون فلا وجود للفراغ هو بعد صرف فاذا اخذت الثانية [illegible]
صار كذا الخلاء بعد متصل والبعد المتصل تنحى عنه سلوك جسم اليه
فالخلاء يتنحى عنه سلوك جسم اليه ولا يثبت فهو اذن ليس بعدا مفطورا
ممن شأنه ان يكون مكانا للجسم على ما يقولون وغيرهم ذلك يقولون فاذا
سلكت الاجسام فيه حركة تنحى عنها ما فيها من الخلاء ولم يثبت خلاء
للاجسام بعد مفطور ثم انتج من الجميع قوله فلا خلاء [illegible] الانفصال
بالتسلسل اذ لم يستعمل فيه مقدمة لم تتبين قبل مسئلة والقصد [illegible]
نحو [illegible] بالحمل هو المعنى الذي تسمى جهة [illegible] متحرك
جهة [illegible] والجهة [illegible] وجوده كان [illegible]
ان يكون مقصد المتحرك وكيف يقع [illegible]
الجهة وجودا [illegible] اثبات الجهات في الجهة التي [illegible] لقصد المتحرك
الا [illegible] والاشارة الحسية [illegible]
كما يتحقق هنا اشكل [illegible] قال الفاضل الشارح [illegible]
احدهما ان الخلاء [illegible] ان الجهة [illegible]
انها امر يعرض للنهايات والاطراف كالخط والسطح [illegible]
استدل الشيخ على وجود الجهة [illegible] احدهما ان الجهة مقصد المتحرك
المتحرك لا بقصد ما ليس موجودا والثاني ان الجهة [illegible] اليها [illegible]

اليه فهو موجود مسئلة اعلم انه لما كانت الجهة مما يقع نحوها حركة
الجسم من المعقولات [illegible] يكون الجهات [illegible]
[illegible]
المعقولات المجردة [illegible] وضع لها [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible]
المتحرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المتحرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركات الطبيعية [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]

بيان المائية فبين اولا انه موجود ثم بين ان وجوده مع ابراتكا
الوجود ثم قصد بيان الموجبة وهو انما تحقق طرف للامتداد غير
وانما تحقق ذلك بوجوب تناهي الامتدادات فطرف الامتداد بالنسبة
الى امتداد نهاية وطرف بالنسبة الى الحركة او الاشارة جهة ... الشيخ
الكتاب بها والقايل ان يقول او قسم الحركة الى قطعة ... وضع
الى حركة اليه وحركة عنه اي حركة قريبة وحركة بعيدة والقسمة
بالعكس الى لا ينقسم فوجهتا الحركة اولا بالعكس الى ما ينقسم في نفسه
حاصرة لان هناك قسما يكون قسم اخر وهو الحركة فيه وايراد القسم
يصح الا بالعكس الى ما لا ينقسم فيطلان الشي غير منقسم صار
مع المطر والجواب ان الحركة التي تنقسم لا يمكن ان تكون الا عن جهة
واما الى جهة ويعود القسمان كما اول او الا فيجب ان يكون جهة الحركة
هي المسافة التي تقطع بالحركة وهو محال في هذا القسم حاصرة
ولعلك تقول ليس من شرط اليا الحركة ان يحصل فقد تحرك
من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد فان ... فرق
فاعلم ان الحركتين بينهما فرق واليضا فان ... غير حاصل
الغرض اما الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس تحصيل الجهة بل بعد
تحصيل ذاته بالحركة حاصلة ... او القرب منه الحركة وانها
فاعلة تمام الحركة وما لا يخرج عن الوجود والعدم ... وقعت الحركة
اما الغرض فلان الجهة لو كانت تحصل بالحركة لكان وجودها
وجود ذي وضع ليس وجود مستقل الى وضع ... ذلك فرضنا

ان الحق هو الفرق وعليه بناء ما يتلوه هذا الفصل من الكلام والوهم
شك في كبرى احد القياسين اللذين اثبت بهما وجود الجهة وهو قولنا
المتحرك الى القصد ليس بموجود وتقرير الشك ان حركة الاستحالة
وهي التي في الكيف مثلا كالحركة من السواد الى البياض الى ما يقصد ما ليس
بموجود فاذن ينتقض كلية الكبرى واجاب عنه بشيئين احدهما جعل
الكبرى اخص مما كان وهو ان يقال المتحرك في الاين الى القصد ليس
بموجود فان معه تحصيل المقصد وهذا هو الفرق والثاني الالتزام
لان الشك غير قادح في المطلوب وذلك لان الجهة التي يحصل بالحركة اليها
تكون موجودة ذات وضع وهو مطلوبنا فاما عينها الا ان
كون الجهة موجودة ذات وضع وهذا الجواب صحيح غير انه لا
قال ان الحق هو الفرق
الى جهات تنقسم باعتبار الجهات الى ما يتقدم عليها ويحدد ما وهو
الاولى والى ما لا يتقدم عليها بل يحصل فيها وهو ما بعدها الثانية
اعلم ان الناس يشيرون الى الجهات التي لا تتبدل مثل جهتي الفوق والسفل
يشيرون الى جهات تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال ... وما
يشبه ذلك فالقسم مما يكون بالفرض واما الواقع بالطبع فلا يتبدل
كيف كان ذلك يريد ان يبين تحديد الجهات محدد الجهتين
الجهة فيقول قيل الجوهر في تقرير ذلك لما كانت الامتدادات
ثم ... ويقوم البعض على البعض ... ان ... او الابعاد
لا غير وكان لكل امتداد طرفان كانت الجهات ستا الا باعتبار

ان منها طرفا الامتداد الطولي ويسميهما الاول ان باعتبار طوله في
حيوان هو قايم بالفوق والتحت الفوق منهما ما يلي الراس بحسب الطبع و
التحت المقابل وان منها طرفا امتداد العرض ويسميهما باعتبار تحققهما
في اليمين والشمال اليمين ما يلي اقوى جانبيه بحسب الغريزة والشمال المقابل
وان منها طرفا الامتداد الباقي ويسميهما باعتبار تحققهما فيه بالقدام
والخلف القدام ما يلي وجهه والخلف المقابل ثم يستعمل في سائر الحيوانات و
حتى الفلك ويقال الجهات بهذا المعنى ما هو غير واجب ثبوتها بل يختص
بالبعض وربما لم يعتبر ذلك كذلك الجهات التي هي اطراف الامتدادات
غير متناهية بحسب كل ما فرضت في الجسم والعديل القياس الى النقطة
قال الفضلاء اشتهر الحكم بان الجهات ست هو وليس بحق فان الكرة لها
جهات بالفعل وغير متناهية بالقوة اقول وجه صحيح ثم قال
بعض المتقدمين واما المضاف فمختصة جهاته بعدد حدود الخطوط
الخطية والسطحية التي تحيط بكل جهة او مثل عدد الخطية والسطحية ان لم
المقطع مثل المثلث جهاته ثلث اقول هذه التسمية تحمل في ما عرفت ان
هناك الا الجهة طرف الامتداد والاضلاع الثلث ليست اطراف الامتداد
بل الامتدادات اطراف السطح والرجع الى الجهة فنقول الجهات الست
ينقسم الى ما لا يتبدل بالفرض وهو الفوق والسفل والى ما يتبدل وهي
الاربعة الباقية وذلك لان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه
والمغرب خلفه والجنوب يمينه والشمال شماله ثم اذا توجه الى المغرب
تبدلت الجميع فصار ما كان قدامه خلفه وما كان يمينه شماله وبالعكس

فقد ثبت ان الفرض لا يبدل الفوق والسفل كذلك في الا التقدير فيتنا
فلكونهما بالطبع ينسب الى الراس فوقا وما يلي الرجل تحتا بل تصدق اسمهما
ودرجات من فوق وكان الفوق والتحت يكون بالطبع والتخصيص الى قول
الفرض وهو ان يتغير الجانب القوي ضعيفا والضعيف قويا فيتغير الي
شماله والشمال يمينه وكذا في القدام والخلف ولا فرض واقع و
بلا تغير واقع وقال ايضا الفوق والسفل لا يتبدلان بالفرض
الا بحسب الراس والقدم فان قيام شخصين على طرفي قطر الارض
يقتضي ان يكون ما يلي راس احدهما يلي قدم الآخر ولا يتبدل ان
جعل الا بقياد ما قرب من السماء وما يقابلها اقول اليمين المراد
الراس والقدم على راس الشخص وقد عرفنا انه ان ذلك لا يتبدل
بالانعكاس بل المراد على الراس والقدم بالطبع فهذا الكون
الطرف الآخر من قطر الارض هو الذي يلي القدم بالطبع ثم
قوله ومثل هذا في الفلك الذي يسمى الجانب الشرقي منه يمينا و
الجانب الغربي شمالا يشبه ان الذي يسمى جانبا الذي يظهر فيه
حركته يمينا ويحتمل ان يفسر ذلك في القدام والخلف اذ ذكر الفوق
والسفل واليمين والشمال ولم يذكرهما وهما قيدا الي شماله ان اليمين
والشمال الحيوان الفرض الا ان الشيخ قيد اليمين والشمال
بقوله ما يلي فقير قوله ومثل هذا في الفلك اذ الانفصال
الفلك كذلك لم يكون بسببهما ا ان ان واما الاربعة الباقية

للفلك في وجه التشبيه المذكور توسط سماء ... قدامه وما يقابله خلفه
واحد قطبيه علوه والآخر سفله وذلك شيء لا يتصور فيه ثم
لما بين الشيخ قسمة الجهات إلى ما بالطبع وما بالفرض قال فنقول ما يكون
بالفرض أي فنبين وزعمنا أن الامور الفرضية لا تنضبط [illegible]
ان يتعين وضع الجهة [illegible] في الجسم [illegible]
بان يحصل جهة تحاذي الغير جهة اخرى من غيره فيجب أي ان يقع [illegible]
غيره ولا محالة يكون جسما او جسمانيا و المحدد الواحد من حيث هو كذلك
فانما يفرض منه حد واحد الا فرضا و [illegible] وفي كل امتداد يحصل
جهتان هما طرفان وتحت الا ان الجهات الثابتة بالطبع فوق وسفل [illegible]
اثنتان فالتحدد اذن اما ان يقع بجسم واحد من حيث هو واحد او لا
ان يقع بجسمين فالتحدد بجسمين اما ان يكون احدهما محيطا و [illegible]
او يكون وضع الجسمين متباينين واذا كان احدهما محيطا [illegible]
داخل المحاط به فذلك لا تأثير بالعرض وذلك لان المحيط وحده
طرف الامتداد بالقرب الذي يتحدد بالمحاطة والبعد الذي يتحدد [illegible]
سواء كان محشوا او خارجا عنه [illegible] واذا كان [illegible]
بجهة القرب لا بجهة البعد فلم يجب ان يتحدد بل ان البعد [illegible]
يجب ان يكون محدودا وحده [illegible] ما لم يكن محيطا ولم يكن [illegible]
بان يقع في محاذاته دون اخرى [illegible] ثم يجب ان يكون [illegible]
في تقرير الجهة ويكون جسما ليا [illegible] الكلام عند فرضه واحدا [illegible]

[illegible]

[illegible] القرب الى الجهة [illegible] جسم واحد [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] من حيث هو كان [illegible]
[illegible] يجب محيطا [illegible] القرب [illegible] بما [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيع [illegible]
[illegible]
[illegible] الجهات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible] ان يكون محددا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible] من حيث هو واحد [illegible] القرب [illegible]
[illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] التحدد بجسمين [illegible]

٤٠٨

سبيل المحاطة الصورة الاخرى او سبيل المباينة وان قيل المقتضى لفوات
المحدد في التحديد يحصل لا بالمحيط وحده بل [illegible] تحديد الجهتين
بالقرب الذي يحدده بالمحاطة والبعد الذي يحدده بالبعد عن محيطه
مركزه فهذا القسم راجع الى ان المحدد جسما واحدا لان من حيث
[illegible] القسم الاخر وهو ان يكون بالمباينة [illegible]
ان يكون واحد من الجسمين يتحدد به الا القرب منه ولا يتحدد البعد
فاذا لم يتحدد الجهتان معا بكل واحد منهما [illegible]
يتحدد الجهتان معا والثاني ان لكل واحد منهما جهات لا يتعين
فرض الامتدادات الخارجة منه ووقوع الغير منه [illegible]
الجهات [illegible] جهة معين منه [illegible]
وقوعه في جهة اخرى [illegible] بعيدا اخر [illegible] الوقوع في كل جهة
كل بعيد من ذلك حكم بحسب العقل وان امتنع [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible]
فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كل جسم من شانه ان يفارق موضعه الطبيعي ويعاوده

امتناع الحركة المستقيمة على المحدد

يكون موضعه الطبيعي تحدد الجهة لان له انه قد يفارقه ويرجع
اليه وهو في احدى الجهتين فيجب ان يكون تحدد جهة موضعه الطبيعي
بسبب جسم غيره هو متقدم لما هو قبل هذا المفارق او معه فقط فلا
الجسم لا تقدم في رتبة الوجود على هذا الجملة [illegible]
بيان امتناع الحركة المستقيمة على محدد الجهات وبيان تقدمه على الاجسام
التي يجوز عليها تلك الحركة وتقريره ان لكل جسم له موضع طبيعي
فلا يخ اما ان لا يكون من شانه مفارقة موضعه ومعاودته
واما ان يكون من شانه ذلك والاول هو الذي لا يجوز الحركة
ان ينبغي عليه والثاني هو الذي يجوز عليه ويكون مفارقة موضعه
بالقسر ومعاودته اليه بالطبع ويكون هو في احدى الجهتين جهة
فيها لا محددة وشئ من الجسم لا يجوز ان يتحدد به جهة موضعه الطبيعي
لان جهة متحددة عنه وجوده فيه وعند لا وجوده [illegible] يكون محددة
لا حين حتى يصح منه ان يخرج عنه مفارقا وليطلبه معاودا او
ان يكون ذلك التحدد بسبب جسم اخر فذلك الجسم [illegible]
بهذا الجسم الذي يفارق الموضع ويعاوده وهذا الجسم لا يمكن
ان يوجد متقدما على الجهة لانه لا يتصور ان يكون متحركا الى جهة
حال المفارقة والمعاودة والجهة لم توجد بعد فهو اما مع [illegible]
الجهة واما مع الجهة بعينه امتناع لا ينفك عنها فاذن الجسم
الذي هو محدد الجهة متقدم على هذا الجسم لانه متقدم على ما يتقدم

او فظاما لا يتأخر عنه مما هو معه اعني الجهة والمتقدم على المتقدم متقدم
وعلى المع ايضا متقدم كما مر بيانه في بيان ان الصورة ليست علة
للهيولى فهو متقدم على [illegible] بضرب من التقدم اما بالعلية او بالطبع
فهذا ما في الكتاب وظهر منه ان الجسم المحدد للجهات لا يجوز ان يكون [illegible]
موضعه فلا يصح منه الحركة الاينية فان قيل لو قال الشيخ المحدد
لا يجوز عليه الحركة لان الحركة تستدعي جهة والجهة انما تتحدد بالمحدد
لما افاد فقد تقتضي الحركة ان تكون من الموضع الطبيعي والى [illegible]
الجهات لا تتمايز الا ان يكون بعضها طبيعيا لبعض الاجسام
وبعضها غير طبيعي والحاجة الى اثبات المحدد هو لتمايز الجهات
لا لاثباتها كما كان والا لكان البرهان على تناهي الامتدادات
كافيا في اثبات الجهات التي هي مقاطع الامتدادات وايضا فهذا
[illegible] بالطبع من الجهات بالنظر [illegible] بالفرض [illegible]
ان تقدم المحدد للجهات على ذوات الجهة يجوز ان يكون بالعلية لا من
حيث كون ذوات الجهة اجساما فان الجسم لا يجوز ان يكون علة
لجسم اخر كما يجيء بيانه بل من حيث هي ذوات جهات اعني [illegible]
لهذا الوصف اللازم لها ويجوز ان يكون بالطبع فان رفع المحدد
من حيث هو محدد يوجب رفع ذوات الجهة من حيث ارتفاع الجهة
ورفع ذوات الجهة لا يوجب رفع المحدد من حيث هو محدد ولهذا لم
يجزم الشيخ هاهنا باحد القسمين وايضا لم يذكر الشيخ ان وجود

الجهة بعد [illegible] على وجود اجسام ذوات الجهة لا يجوز ان يكون
متقدما عليها لما ذكر [illegible] الشان الذي [illegible] ذكره في [illegible]
في بيان ان الحاوي ليس [illegible] لا يجوز وذلك لان عدم [illegible]
مقارن لوجود ذوات الجهة فان تأخر وجوده عن وجود الجهة تأخر عدم
المحل ايضا عنه والمتأخر عن الشيء [illegible] فلو عدم المحل [illegible]
وجود الجهة لا وجب ان يلزم منه كون المحل [illegible]
الموضع [illegible] فيجب ان لا يكون الجسم المحدد للجهات ذا وضع [illegible]
محيط ليس له موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره
وان كان ليس محيطا على الاطلاق فيكون له موضع لا يتحدد [illegible]
الى ان يثبت [illegible] محدد الجهات [illegible]
فنقول [illegible] الموضع والمكان اسمان مترادفان وهما [illegible]
عبارة عن [illegible] السطح الباطن من الجسم المحيط بالجسم ذي المكان [illegible]
السطح والوضع [illegible]
هو احد المقولات [illegible] هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة بعض
اجزائه الى البعض والى الاشياء ذوات الاوضاع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا محيط بما لا طلاق و غير محاط الا ما عداه مما هو محاط وهذا معنى ما ذكر في
القسم الاول لا موضع له اصلا ولا وضع ولكنه يجب ان يحيط بجميع الاجزاء
لا بعض ويحيط بالاشياء الداخلة فيه ولا يحيط بالاشياء الخارجة
عنه قل واما القسم الثاني فله الموضع والوضع بالاعتبار المحيط
والذي يلي هذا وقد تبين فيما مر ان محدد الجهة محيط بذوات الجهة
فنقول يجب اما ان يكون محيطا بالاطلاق ويكون حكمه في الموضع
الوضع ما ذكرناه واما ان يكون محيطا لا بالاطلاق بل محيطا
بالجهة ومحاطا بغيره ويكون له حينئذ موضع ووضع الا انه يجب
ان لا يفارق موضعه لما بين ان المحدد لا يجوز ان يفارق موضعه
ويلحقه وهو ... ولعله لا يكون المحدد كذلك الا القسم الاول فان
كان القسم الثاني وجود محدد بالاول موضعه فيجب ان يكون موضع
ووضعه ثم يتحدد ويتميز الجهات للحركات المستقيمة معا بالاول
في الطبيعة وان المحدد كذلك ولا يكون الا المحيط المطلق ثم ان كان القسم
الثاني وجود محاط بالاول يتحدد موضعه بالاول كان محدد محيط
يتحدد محاط بها يتحدد به فيجب ان يتحدد بالاول موضع هذا الثاني
ووضعه ثم يتحدد بالثاني جهات الحركات المستقيمة فقد بقي الى
عدم الشكل ان فرض تحدد الجهات كيف كان او وجوب صنفين
ان يكون المحدد شيئا واحدا ومع تقدير ان يكون شيئين احدهما
الاخر ومحيط به وان كان يكفي في نفسه وان المحدد كذلك والا لزم

جهة فيجب ان يكون محيطا بالاطلاق ليس له موضع على تقدير و
ذلك لان المحيط الذي له موضع تحدد بجسم غيره ذلك موضعه لا غير
محدد موضعه متقدم على موضعه ولا يجوز ان يكون هو متقدم على
الخاص به وانه يتحدد وضعه فيجوز ان يصير محيطا بالموضع غيره
ح لا يكون هو المحدد كذلك ولا يجب ان يكون هو محدد الخرق ذلك
الاول و المحيط المطلق ولما كان الشيخ غير محتاج لهذا البيان
يصرح به وانما فيه وجود القسم الثاني فقول فان كان للمطلق
وجود يتقدم الاجرام بالاول موضعه فيجب ان وجوده ولا يكون الا
كذلك وكذا به المعنى يتقوم فيتحدد به موضع الثاني لا يتقوم بالجسم
الذي واحد فان كان وما المراد يتحدد به وضعه فيحتمل ان يكون الثاني
الذي هو المقصود لان موضع الثاني يتحدد بالاشياء الخارجة عنه ان
يتحدد بالاول ويحتمل ان يكون بمعنى التعيين وهو الاشارة
فان هذا المعنى لا يحصل بالجسم الذي هو موضع الاجسام في الوضع
في الفصل الثالث ان الجهة مع كون المحدد هو المحيط
الاول مع انه كان في تحصيل جهتي البعد والقرب وجود الجهة
في المحدد يكون في العرض بامر وغيره كان اولهما ان يكون
لو كان كل واحد متقدما على الثاني حتى يلزم احتياج الجهة متناهي
بالطبيعة واحدهما اقدم في الرتبة لان اقدم كل الشيء
حتى في المحدد الاخر ان كان الحيز ... ان يقدم من محوره الا

الخلاء حكمه لذاته فاذن لا يكون من الخلاء والفراغ تحدد بين الجهات
وثانيهما ان المحيط كالفلك الاعظم على تقدير تقدمه في الوجود
لا يكون محددا للجهات العنصرية لان الترتيب اما ان يطلب مقعر
الفلك الاعظم او مقعر فلك القمر والاول يبطل والا لكان المكان
وحيزها ابدا بالقسر والثاني يقتضي ان يكون فلك القمر هو المحدد
لمقعره الذي يطلبه النار فالاول باطل وبه يبطل كلام الشيخ فيقال
ولولا ان الشيء الثاني لكان الشيء الحد في المحيط المطلق اولى
لا لكونه اقدم بل لكونه اعظم واقوى ولا يحل ذلك في الشيخ اليه
واما ثانيا فلقوة هذا الشيء لم احكم حتى يكون اولوية واقول اما وجه
تقدم المحيط على المحاط فقد بين فيما تقدم ان اخر واما الثالث
فليس بوارد اما اولا فلانه يقتضي ان يكون محدد جهة التحت هو
المحدد للفوق والهواء [illegible] لم يقل به احد واما ثانيا فلان العنصر
لا يطلب ما هو الجهة بالطبع بل يطلب ما هو مكانه الطبيعي في جهة
الجهات سواء كان مكانه متصلا بتلك الجهة كالارض ام لم
يكن كباقي العناصر ولذلك كانت الجهات بالطبع اثنين لا ان
الطبيعة اكثر وليس يجب من كون فلك القمر محددا لمقعره الذي هو
مكان النار ان يكون محددا للفوق فانا على ان حصل المحدد
اذا فرض متحركا بحيث حيز النار وتصعد في فلك القمر لحكم
جزما بانه ذاهب الى جهة الفوق ولا نقول انه ذاهب الى جهة

الفوق

الفوق لا ما يقابله فاذن ليس فلك القمر هو المحدد لجهة الفوق
واما قولهم تحقيق الفوق هو الذي يطلبه جهة الفوق كان الثاني
فليس المراد انه يطلب ان يكون فوق جميع الاجسام على الاطلاق
بل فوق العناصر فقط والفصل الثالث اورده المتن فيه
الموضع بعينه فان كان المقصد الثاني وجوده يتقدم بالاول
يتقدم في موضع الثاني ووضعه ثم يتحدد بعده ذلك جهات
الحركات المستقيمة وغيرها وان المحدد كان غير الفلك الاعظم
فيتحدد بالاعظم موضع المحاط الاول كفلك الثوابت في جهة
موضع محيط الفلك زحل ثم يتحدد بعده موضع كل فلك
على الترتيب جهات الحركات المستقيمة وذلك يقتضي ان يكون
الثاني في قول الشيخ موضع الثاني ثالث في المعنى [illegible] ويكون
الاول انما يخلق بان يكون متقدما في ترتيب الابداع اي يخلق المحدد
الاول ان يكون في ترتيب الابداع متقدما وهو ان يكون الكل
بعيدا بعيد المبدء ولا يتصور ذكره اقل مما بين سائر الاجسام [illegible]
وايضا بان يكون ما دونه محتاجا اليه في تحدد مكانه ولا يلزم
ذلك احتياج ما دونه اليه في تحقق ذاته فلا يلزم الكلام لكل الا
على ما سنذكره وهو المحاط الى [illegible] والفصل الذي ذكره اقدم المتقدم
وبيان ان تقدم الفلك الاعظم ليس لازما ان يتقدما ولا بالعلية
[illegible] لا بالذات لم يكن محدد الجهات سائر الاجسام فلا يكون [illegible]

الطبيعة

فينبغي ان يكون متقدما اما بالشرف لانه اعظم او بالرتبة كما هو
قوله ويكون متشابهة بسيطة الوضع بالفرض لا اجزاء فيكون مستديرا
المحدد وقال لا يجوز ان يكون مؤلفا من اجسام مختلفة او متشابهة
لان اختصاص كل جسم منها بان يكون فوق بعض يكون بشيء الا
فيه او جهة يقتضي امتناع تأخر الجهة عن اجزاء المتقدمة عليها
من ذلك تقدم الجهة على محددها فاذن هو بسيط ليس له اجزاء
بالفرض ويجب ان يكون نسبة كل اجزاء المفروضة بعضها
لبعض وجميعها الى المركز وهي التي تحفظ الوضع بسببها متشابهة لانه
ان اختلفت فرضا بعض الاجزاء اقرب الى المركز من بعض لزم
من اختصاص القريب بجهة والبعيد بجهة البعيد وبعده اختلاف
جهات اجزاء المحدد ويلزم من ذلك ايضا تقدم الجهة على محدد
بعض وتشابه اجزاء الشيء في الوضع هو كونه مستدارة فاذن محدد
الجهات مستدير الشكل **اقول** الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة
ليس فيه تركيب قوى وطبائع يريد بالجسم البسيط [illegible] اجسام
ولكن قد ذكر في موضع ان الطبيعة تطلق على معان [illegible]
بعض تلك المعاني يجب [illegible] ان [illegible] مبدء اول لحركة
ما يكون فيه وسكونه بالذات لا بالعرض [illegible]
وحده [illegible] الاربعة اعني [illegible] والوضعية و[illegible]
والكيفية [illegible]

الحركة والسكون [illegible] في شرطين [illegible]
وجود [illegible] يكون فيه ما يتحرك [illegible] الجسم [illegible]
عن المبادي [illegible] القسرية [illegible] ان تكون مبادي الحركة [illegible]
[illegible] الاول [illegible] التخصيص الاخير [illegible] تكون مبادي حركات [illegible]
كالارادة [illegible] ان تكون مبادي [illegible] الطبائع [illegible]
[illegible] الميل بين الطبيعة والجسم [illegible] التحريك [illegible]
مبدء اول [illegible] وبراد [illegible] بالذات [illegible]
بالقياس الى المتحرك [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحركة ان [illegible] بالقياس الى المتحرك [illegible]
[illegible] الجسم المتحرك [illegible] خارج ويراد [illegible]
[illegible] بالقياس الى المتحرك وهو ان الحركة [illegible]
[illegible] بالعرض [illegible] بالقياس الى
المتحرك [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] بالعرض والطبيعة [illegible]
[illegible] الطبع الذي [illegible] الاجسام حتى الفلك [illegible]
قولهم على نهج واحد من غير ارادة [illegible] المذكور [illegible]
النفس [illegible] المتحرك [illegible] على نهج واحد او لا على نهج واحد
[illegible] بارادة او من غير ارادة [illegible] الحركة على نهج واحد من غير ارادة
هو الطبيعة وبارادة هو القوة الفلكية [illegible] لا على نهج [illegible]

ومن غير ارادة وهو القوة النباتية وبارادة هو القوة الحيوانية
والقوى الثلث تسمى نفوسا هذا معنى الطبيعة واما القوة فقد ذكر
انها مبدء التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره وفائدة هذا القيد
الواحد من حيث هو واحد يمتنع ان يكون فاعلا وقابلا مثل الطبيب
عالج نفسه فلا يقبل العلاج من حيث هو طبيب بل من حيث هو مريض
الحيثيات لتقتضي التغاير فقوله الجسم البسيط هو الذي طبيعته
واحدة تعريف للبسيط ويعني بالطبيعة ما يعم الصور والاعراض اي هو الذي
يكون المبدء المذكور فيه واحدا الا ان قوله الصادر عنه واحدة
لان الطبيعة الواحدة قد تكون افعالها باعتبارات مختلفة كما ذكره
هذا الفصل وزاده وضوحا بقوله الجسم فيه تركيب من طبايع
لا يكون مجتمعا من اشيا مختلفة لكل واحد منها قوة وطبيعة
من جهة شيء واحد فالشكل هذا يقابل البسيط بل يكون طبيعة
والكل جميعا شيئا واحدا والطبيعة الواحدة تقتضي من
والاشكال متساوية للجسم ان يكون واحدا غير مختلف
لا يمكن ان ينفك الجسم وجوده عنها كالاين والوضع والشكل و
الكيف والكم وغير ذلك فطبيعة الجسم تقتضي من كل نوع
شيئا لانه الفصل الثالث هذا الفصل فالطبيعة الواحدة
من كل جنس منها شيئا واحدا مع نوع واحد ولا مختلفا اقتضا
بالاوقات والاحوال الاشخاص مع غير ذلك في الجسم البسيط

اشيا غير مختلفة هذه نتيجة لقوله الجسم البسيط طبيعته واحدة
والطبيعة الواحدة تقتضي شيئا غير مختلف قال في فصل الشفاء
ليس نتيجة لهما لاحتمال ان يكون للبسيط قوة حيوانية تصدر عنه
ها اشيا مختلفة لكنه لما كان الحق ان البسيط العنصري ليس له قوة
حيوانية ولا يصدر عن الفلك اشيا مختلفة صح هذا الحكم واقول
وضع المقدمتين المذكورتين يدفع هذا الاحتمال لان قوله القوة
الحيوانية تصدر عنها اشيا مختلفة ينتج مع كبرى القياس المذكور
وهي ان الطبيعة الواحدة لا تصدر عنها اشيا مختلفة ان القوة
الحيوانية ليست طبيعة واحدة وهذه النتيجة مع صغرى القياس
المذكور وهو قوله الجسم البسيط طبيعته واحدة ينتج ان الجسم البسيط
لا يكون ذا قوة حيوانية لكن لعلك ان تحس انه اذا
ولم يعرض له من خارج تاثير غريب لم يكن له بد من وضع معين و
شكل معين فاذن في طباعه مبدء يستوجب ذلك يريد بيان ان الشكل
لابد من وضع وشكل طبيعيين لان في طبيعته يقتضي ذلك وانما
حصل البيان بهما لان احدهما وهو الوضع مختلف في اجسام
وهو الشكل مختص ببعض الاعراض المذكورة
البيان لانها اما ماراه من فقال ان
واراد به البسيط والمركب جميعا ولم يقل كل جسم لان محدد الجهات
لا موضع له وقال اذا خلي وطباعه ولم يقل وطبيعته لان الطبيعة

٤٢١٩

فى بعض الوجوه لا تتناول الفلكيات والطباع بتا وهذا وشرط
ان لا يعرض لها من خارج تاثير غريب لان التاثير الغريب ربما يقتضى
للجسم موضعا او شكلا قسريا كتاثير الحرارة والنار المكتسب فى الماء
فان الحرارة يصعده والثانى يكثره قال لم يكن لبعض موضع معين
وشكل معين لان المطلق منهما يقتضيه الامر المشترك بين الجميع
المعين فان يقتضيه الطبيعة الخاصة المطلوب اثبات فى بعض
لم يكن لا بد من وضع معين وفى تقديره يكون الوضع بهيئة
الهيئة العارضة للجسم بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض
المقولة التى تعرض بسبب نسب اجزاء الجسم الى جسم آخر
الشرح ذلك لان حصولها يقتضيه تأثير غريب من خارج وهذا
الحكم يكون لان محدد الجهات ايضا لا وضع له الا ان ذكر الشكل
ذكر الوضع بحسب ترتيب اجزائه فانه هيئة تعرض للجسم
بذلك المعنى واما الوضع بالمعنى الثالث وهو كون الجسم
الاشارة الحسية فهو امر يقتضيه الجسمية الا ان المقصود هنا
وليس مما يتعلق بالطبائع الخاصة فاذن لا وجه لحمل الوضع
على ذلك المعنى ثم قال فاذن فى طبائع الجسم مبدء استيجاب ذلك
لان وجود العارض للشىء يدل على وجود سبب يقتضى ذلك العروض
والسبب يكون اما خارجا او غير خارج وقد فرضنا الموضع لا يكون
يكون خارجا فلا بد فى حصوله من جسم ما يؤثر فيه خارجا

٤٢٦٢

الجسم وهذا غير ممكن فهذا العارض فاذن بسبب غير خارج
يكون اما امرا مشتركا فيه بين الاجسام كالصورة الجسمية او امورا
مختلفة يختص كل واحد منها ببعض الاجسام والاول يقتضى ان
الجميع فى اقتضاء الموضع المعين وليس كذلك فاذن هو امور
مختلفة غير خارجة عن الجسم وهى طبائع الاجسام فاذن فى طبائع الجسم
شىء هو مبدء استيجاب الموضع المعين والشكل المعين واعلم انه
مبدء استيجاب ذلك لم يقل مبدء ذلك او مبدء وجوده لان
الحصول فى الموضع المعين والتشكل بالشكل المعين ربما يتعذر
كما ذكر من كون الجسم بحيث يعود الى مقتضى طباعه عند
زوال القسر ولو كان الطباع مبدء لهما او لوجودهما لزال القسر
وقد انهما لكن لما كان هو مبدء الاستيجاب كان فى جميع الاحوال
يقتضى استيجابهما والبسيط مكان واحد يقتضيه طبعه والمركب
ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقا او بحسب مكانه او ما اتفق وجوده
فيه او بحسب المحاذيات عند تعادل حصولها فكان واحد الاجزاء
مع بيان ان كل جسم يقتضى موضعا وشكلا بحسب الطبيعة
الاجمال شرع فى التفصيل وبدء بالموضع وحكم ان الجسم اما بسيط
واما مركب والبسيط لا يمكن ان يقتضى الا مكانا واحدا لانه
لما لم يكن للبسيط جزء الا مثله وجود الكل لم يكن لكل جزء الا كذا
والسبب الذى يقتضى حيزية المتمكن يقتضى حيزية الكل فى كل

٤٣٣

الجزء هو جزء مكان الكل واما المركب فلا مكان يختص به في اصل الابداع
لان التركيب انما يعرض بعد الابداع فيجب ان يكون في سبيل الابداع قبل
التركيب فيطلب المركب اذا حصل يقتضي وجوده ... الى الابداع وهو
صحيح وايضا لو طلب البسيط بعد طريان التركيب حيزه لكان الحاصل للمركب
لوجب خلوه عن كمال ... وهو صحيح وايضا لما كان التركيب لا يقتضي
في وجود اجسام فلا احتياج بسببه لمكان زائد فاذن
المكان المركب يتبع اكثر البسائط ولذلك لم يتعرض الشيخ لذكر
اصل الكتب وذكر وجه تعيينه وتقريره ان المركب اما ان يكون الغالب
غالب على الباقية بالاطلاق او لا يكون والثاني لا يخ اما ان يكون
التي امكنتها في جهة واحدة كالماء والارض مثل غالبة على الباقية
تلك الاجزاء معا غالبة بحسب تلك الجهة على ... او لا يكون فالمركب
بحسب هذه القسمة ثلثة اقسام ومكان القسم الاول ما يقتضيه الغالب
في المركب مطلق ومكان القسم الثاني ما يقتضيه الغالب ...
مكان اذا لا غالب فيه مطلق لكن فيه غالب باعتبار المذكور
ومكان القسم الثالث هو الذي اتفق فيه جزء لا على ...
ولا مع الغير بل على ... المذكور فهو اتفق وجوده فيه ويكون ذلك
عند التساوي المجاذبات فيه ... ان الذي اتفق وجوده فيه
فان ذلك يقتضي بقائه ثم كالحديد التركيب قطع من
... طبيعي ... وقد بعض الشيخ ... الشكل

الشكل

٤٥٦٩

... ان ... الارض مثلا ان
تركيبا ... كل جزء منها ...
كل جزء ... لم يكن ... ذلك ولا ان ... تركيبا
كل جزء منها ... صاحبه ...
... او ... المركب ... ان ...
... المركب ... الرواية ... لان ... تقرير الاخير ...
ان يقول ... ذلك ... على الرابعة
اقسام واحد بسيط ... مركب ... كان كل واحد منها
الطبيعي او التركيب فظهر ان كل جسم ... ان يكون ...
... ان ... الكل ...
... يجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه الطبيعة مستديرا ...
... واحدة ... واحدة ... بيان ...
... الشكل ... البسيط الذي يجب ان يكون ... مستديرا
لكون المقتضي ... هو الطبيعة ... وكون القابل ...
... ان يكون تاثير الفاعل الواحد في القابل الواحد ...
... المركبات ... مختلفة ...
... الكلام ... البسيط ... التركيب ...
ان كانت ... الطبيعي ...
... الاشكال ... طبيعية واحدة ...

على المعلولات المختلفة يجب ان يكون مختلفة [illegible]
ان يكون [illegible] لان العلل المختلفة قد يكون [illegible] المعلولات [illegible]
[illegible] ذلك ان الاشكال [illegible] الطبايع المختلفة [illegible]
الطبيعة المشتركة [illegible] فانه من حيث [illegible]
[illegible] المقادير التي تختلف [illegible] الطبايع [illegible]
[illegible] الطبايع والقول ان يقول [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] من العوالي [illegible] ان يكون طبيعة واحدة [illegible]
[illegible] حصول [illegible]
فان الطبيعة اقتضت لذاتها شكلا [illegible] كيفية [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] ازال الشكل [illegible] الكيفية [illegible]
الكيفية [illegible] للشكل [illegible] العوالي [illegible]
بالعرض [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] ان الفلك [illegible]
[illegible] مع [illegible] الوضع [illegible]
الاجسام [illegible] الوضع والشكل [illegible]
والجواب ان الفلك مع قطع النظر [illegible]
[illegible]

[illegible] مع قطع النظر [illegible]
[illegible] وشكلا معينين [illegible]
[illegible] والكرة [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] البسيط المركب [illegible] الحيوان [illegible]
يقتضي ان يكون مجموع كرات [illegible]
وان كانت مركبة [illegible] فان كانت [illegible]
البعض [illegible] الحيوان ان يكون
[illegible] طبايع [illegible] الاجسام [illegible]
مختلفة [illegible] الحيوان [illegible] مجموع كرات [illegible]
الصور [illegible]
الى العلل [illegible] كان [illegible]
[illegible] العلل [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] هذه الفطرة انما يحصل [illegible]
[illegible] مع [illegible] اجزاء العنصر [illegible]
ان [illegible] الفطرة [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] مع [illegible] الصورة [illegible]

الفلك الاول فيما يكون من ذلك بحسب اجزاء الفلك المقتضية لوجود [illegible]
الفلك فيلزم من ذلك ان يبقى من الفلك الاول [illegible] و[illegible]
بالصورة الاولى فقط [illegible] بعد [illegible] وغيرها [illegible]
المصورة مع تقدير بسائط [illegible] وتركيب [illegible] تقدير تركيبها
وتعين اجزائها باجزاء المحل [illegible] يمكن ان يكون لمجموع حركات
حكم الشيء حال الانفراد ان يكون حكمه حال التركيب مع الغير [illegible]
او نقول ان القوة الواحدة في المحل [illegible] تفعل [illegible]
ولم يلزم من ذلك انها تفعل في اجزاء المحل [illegible] في المحل
[illegible] بل ان المنفعل [illegible] الاجزاء فرادى بل المركب الذي
هو المحل وكذا لم يلزم ان القوة المركبة تفعل [illegible] ان
المجموع في محل واحد [illegible] البسائط التي هي كالات [illegible]
ليس [illegible] لا يتناهى [illegible] الجسم [illegible] حال حركته
يتحرك [illegible] بالمانع ولن يمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك
فيه وفي بعض النسخ [illegible] من المنع الا فيما يضعف ذلك في
[illegible] الميل [illegible] والميل هو الذي [illegible] المتحرك
ويحرك الجسم انما يحركه بتوسط [illegible] ذلك [illegible] الحركة
لا تخلو عن حد من السرعة والبطء لان كل حركة انما تقع في
يتحرك المتحرك فيه [illegible] زمانا [illegible]
[illegible] تلك المسافة في زمان اقل من ذلك الزمان فتكون الحركة

[illegible] او [illegible] فتكون [illegible] فان الحركة لا
[illegible] من السرعة والبطء والمراد من السرعة والبطء هو شيء
بالذات [illegible] كيفية [illegible] الشدة والضعف [illegible]
[illegible] فالسرعة [illegible] ليس لشيء [illegible]
[illegible] كانت الحركة [illegible] الا [illegible] الكيفية
الطبيعية التي [illegible] الحركة [illegible] الشدة والضعف
[illegible] الحركات [illegible] والضعف [illegible]
[illegible] حركة [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الشدة والضعف [illegible]
الطبيعة [illegible] الكبر والصغر [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الميل [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المانع [illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
ويحس بالمانع [illegible] الشدة و[illegible] الضعف [illegible]
لن يتمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك [illegible] الضعف [illegible]

الى قوة المانع واما بالرواية الاخرى فيكون قوله وان تحرك
الممنوع اشارة الى وجوده اولى حساس به عند عدم الحركة وقال
بل مع مغايرته للحركة وقوله الا فيها الضعف اشارة الى انه
قابل للشدة والضعف وقد يكون من طباعه وقد يحدث
من تاثير غيره فيبطل الطبيعي من طباعه الى ان يزول فيعود
مثل ابطال الحرارة العرضية التي تحيل الماء البرودة الطبيعية
من طباعه الى ان تزول لما كان الميل هو السبب القريب للحركة و
ما كان منقسما الى اقسام فمنه ما يحدث من طباع المتحرك و
لما يحدث الطبيعة كميل الحجر نحو السفل ولا يحدث النفس كميل الى
عند تبرزه من الارض وميل الحيوان ...
ومنه ما يحدث من تاثير قاسر خارج عن الجسم كميل السهم عند
انفصاله عن القوس وانما تختلف الاجسام في قبول الميل القسري
ذلك بحسب الميل الذي فيها فان الجسم الذي هو اكثر
يكون بحسب قوة الميل الطبيعي وضعفه وهو ان يكون كل
بحسب الطبيعي كالحجر العظيم اكثر امتناعا من قبول القسري
اقل قبولا واما ما يختلف بحسب الاسباب كالعقد
كلون الضعف الكثير ... العدم ...
... مع الموانع ...
الى الموانع ... كان الميل قوة

القريب للحركة وكان من الممتنع ان يتحرك جسم حركتين مختلفتين معا
بالذات لان الحركة الواحدة تقتضي توجها الى مقصدها وذلك يلزم عدم
الى غير ذلك المقصد والحركتان المختلفتان معا يلزمهما التوجه
الى كل واحد من المقصدين معا ويمتنع ان يقتضي الشيء شيئا وعدمه معا
فيجب ان يكون من الممتنع ان يوجد ميلان مختلفان في جسم واحد بالفعل
كما يجوز ان يجتمع في جسم حركتان احديهما بالذات والاخرى بالعرض
كحركة الشخص في سفينة بنفسه بالذات وبحركة السفينة بالعرض كذلك
يجوز ان يوجد ميلان كالحجر المجذوب الى شيء فانه يجذبه ... وهو ميله
بالذات ويخرق الهواء ... ميله بالعرض الذي هو ... ان لا
فاذا طرء على جسم ذي ميل طبيعي بالفعل ميل قسري بقي ... ان
اعني القاسر والطبيعة فان غلب القاسر ... صارت الطبيعة
حدث ميل قسري وبطل الطبيعي ثم ياخذ الموانع الخارجية والطبيعة
معا في افنائه قليلا قليلا وتقوى الطبيعة بحسب ذلك في اخذ الميل
القسري في التناقص وقوة الطبيعة في الازدياد الى ان تقاوم
الطبيعة الباقي من الميل القسري فيعرض للجسم عدم الميل ثم تجدد الطبيعة
ميلها مشوبا باثر الضعف الباقي فيها وشدة الميل بزوال الضعف
فيكون الامر بين قوة الطبيعة والميل القسري قريبا من ان يتزاج
بين الكيفيات المتضادة واذا تقرر ذلك فنقول قوله
وقد يكون من طباعه اشارة الى الميل الطبيعي ... وقوله

وقد يحدث فيه من تأثيره إشارة إلى القسري وقوله فيحيل المنبعث
عن طباعه لا يزول فيعود إليها إشارة إلى امتناع اجتماع
الميلين وإبطال القسري للطبيعي وعوده عند زوال القسري كما
يشاهد في الحجر المرمي حالتي صعوده وهبوطه ومثل ذلك الماء وقوله
وإبطال الحرارة العرضية التي يحيل إليها الماء ليعقد كيفية
المقاوم المذكور فإنه كما لا يجتمع في الماء حرارة وبرودة بل يكون أبدا
متكيفا بكيفية متوسطة بين غايتي الحرارة الغريبة والبرودة التي
تارة تميل إلى هذه وتسمى حرارة وتارة تميل إلى تلك وتسمى برودة و
تارة متوسطة بينهما ولا تسمى باسميهما وذلك بحسب تفاعل الحرارة
العارضة والطبيعة المبردة كذلك لا يجتمع في الجسم ميلان
بل يكون أبدا ذا حال بين الميل القسري الشديد والطبيعي الشديد
فتارة يسمى الميل المنسوب إلى القسر وتارة بالميل المنسوب إلى
الطبع وتارة يعدمهما معا وذلك بحسب تفاعل الميل القسري
والطبيعي وكما كان فعل الطبيعة المائية عند وجود العرض الذي
يقتضيه وهو البرودة حفظه وعند وجود ما يضاده كالحرارة إفناؤه
وعند الخلو منها إيجاد البرودة كذلك فعل الطبيعة في الجسم الدائم
مفارقا لحيزه عند وجود الميل المنبعث عنها حفظه وعند وجود
ميل غريب إفناؤه وعند خلو الجسم عن الميل إيجاد الميل الطبيعي فهذا
ما ينبغي أن يتحقق ليندفع الإشكالات المتوردة في هذا الموضع

في قوله اجتمع الميلين لكان الحجران المتساويان اللذان رمي بهما
بقوة ضعيفة متساويين في الصعود ولكان وقوف جبل ...
... بين متساويين ... يكون الميل الطبيعي
... الطبيع ... الطبيع لا فوق ولا
تحت فالميل الطبيعي إلا يتوخى الفوق وهو الخفة وإما يتوخى السفل
وهو الثقل ... وما يقتضيه النفوس النباتية والحيوانية
يكون محركا لها وجهات حركاتها ... كان الجسم الطبيعي في
حيزه الطبيعي لم يتحرك وهو ... الميل الطبيعي
لما كان الميل الطبيعي إلى جهة إنما يوجد عند الخروج عن المكان الطبيعي
وهو حال ... كالحركة وجب ... عند العود إليه وهو حال
السكون بالطبع فإن الواصل إلى المكان الطبيعي يجب أن يبطل
ميله إليه وإلا يكن له ميل ... وهو عدم الميل ...
... ذلك أن الحجر إذا وضع ... وهو على الأرض ...
... مكانه الطبيعي ...
العالم ... في ذلك أن المكان الطبيعي للأرض ... مركز
العالم ... الأرض في المكان الطبيعي
... الطبيعي ... بحيث ينطبق مركزها على مركز
العالم والحجر المنفصل عنها بالفعل دائم منفصل فهو ليس في
مكانه الطبيعي لأن مكانه ليس جزءا من ذلك المكان ...

متصل بها بالفعل المقدم ميل وصار مكان جزء من مكانها وكما
كان الميل الطبيعي اقوى كان امنع بحسبه عن قبول الميل القسري وكانت
الحركة بالميل القسري افتر وابطأ لما ذكر الميلين اعني القسري وغيره
وبين امتناع اجتماعهما وبين حال الطبيعي منهما اراد ان يبين حالهما عند
تعارض سببين فاشار الى رفع الخلاف المذكور اليه بتحقيق الكلام
عليه وبيان القوة وكانت الحركة بالميل القسري افتر وابطأ الى ان
الحادثة عند تقاوم سببين كما ذكرناه اشارة الجسم الذي لا ميل فيه
بالقوة ولا بالفعل لا يقبل ميلا قسريا يتحرك به وبالجملة لا يتحرك
قسرا والا فليتحرك قسرا في زمان ما مسافة ما وليتحرك مثل ذلك
المسافة آخر فيه ميل ما ومما نعته ما فيتبين انه يتحرك فيها في زمان اطول و
ميل اضعف وذلك الميل يقتضي مثل ذلك الزمان عن ذلك المتحرك
مسافة نسبتها الى المسافة الاولى نسبة زمان ذي الميل الاول وعديمه
فيكون في مثل زمان عديم الميل يتحرك بالقسر مثل مسافة فيكون تحرك
مقسورين ذي ممانع فيه وغير ذي ممانع فيه متساويين في الحال في
السرعة والبطء هذا حجة يريد بيان ان الجسم القابل للحركة القسرية
لا يخلو عن مبدأ ميل ما بالطبع وقبل الخوض فيه نقول قد ذكرنا ان الحركة
لا بد لها من ثلاثة اشياء مسافة وزمان ومقدار معين من السرعة او البطء
فنقول هنا اذا اخذ كل واحد من هذه الثلاثة وتختلف الباقيان
فقد يعرض بين المختلفين تناسب ما وبيانه بالتفصيل ان المتحرك

بالحد الواحد من السرعة والبطء يقطع مسافة طويلة في زمان طويل
وقصيرة في قصير فيكون نسبة المسافة الى المسافة كنسبة الزمان الى الزمان
في التساوي والمتحرك في المسافة الواحدة يقطعها بحد اسرع في زمان
اقصر وبحد ابطأ في زمان اطول فيكون نسبة السرعة الى البطء كنسبة
الزمان القصير الى الزمان الطويل والمتحرك في الزمان الواحد يقطع
بحد اسرع مسافة اطول وبحد ابطأ مسافة اقصر فيكون نسبة السرعة
الى البطء كنسبة المسافة الطويلة الى القصيرة وتبين من ذلك ان الطول
في المسافة والقصر في الزمان بازاء السرعة ومقابليهما بازاء البطء
واعلم انه لا يمكن ان يقال ان الحركة تقتضي بنفسها شيئا من ذلك
والمسافة وبسبب السرعة والبطء تستدعي شيئا آخر لا ثابتة في الحركة
يمتنع ان توجد الا مع حد ما منها فهي مقولة غير موجودة الا …
ولا تستدعي شيئا آخر والحركة تنقسم الى نفسانية وغير نفسانية
النفسانية بحد … حالها من السرعة والبطء بحسب …
وينبعث عنها الميل بحسبه ومن الميل تحصل الحركة السريعة او البطيئة
واما غير النفسانية الارادية طبيعية او قسرية فتحتاج الى ما يحدد حالها
كذلك اذ لا شعور لها بالميل فيها وغيرها فهي بحسب ذاتها لكانت تحصل في
غير زمان لو امكن واذ لم يمكن ذلك فاحتاجت الى ما يحدد ميلها يقتضيها
وحال يتحدد بها ولا يتصور ذلك الا عند تفاوت بين المحرك وغيره
فيما يصدر عنهما وذلك لان الطبيعة لا تتصور فيها من جنس العائق

تفاوت في الكسر او فرض كما اتمم لا يمكن ان يكون لا يقع الا بحسب
تفاوت في الميل وذا تختلف في التفاوت الذي بسببه يختلف الميل فا
المتحرك المذكور من السرعة والبطوء يكون لشيء اخر اما خارج عن المتحرك او
خارج وهو الذي يسمى المعاوق فاما الذي من خارج ذاته فهو ما يحصل
قوامها يتحرك فيه كالهواء والماء بالرقة والغلظ واما الاول الذي ليس من
فهو لا يمكن ان يعاوق الحركة الطبيعية لان ذات الشيء لا يمكن ان
شيئا ويقتضي البعد عنه [illegible] ذلك [illegible] هو الذي يعاوق القسرية
الطبيعية او يفضل الثاني هو ما يسمى بالميل الطبيعي فاذن يلزم من
ارتفاع هذين المعاوقين اعني الخارجي والداخلي ارتفاع السرعة والبطوء
عن الحركة ويلزم منه امتناع الحركة ولاجل ذلك استدلت الحكماء بامتناع
ما بين الحركتين تارة على امتناع عدم معاوق خارجي فيمتنع الخلاء
وجود الخلاء وتارة على وجوب وجود معاوق داخلي فاثبتوا الميل
الطبيعي في الاجسام التي يجوز ان تتحرك قسرا او [illegible] وجه الاستدلال
[illegible] ان اختلاف المعاوق لما كان يقتضي اختلاف السرعة
والبطوء كانت المعاوقة القليلة بازاء السرعة والكثيرة بازاء البطوء
وكانت نسبة المعاوق الى المعاوق في القلة والكثرة كنسبة المسافة
المسافة فيهما مع التساوي [illegible] اعني القلة بازاء الكثرة و
وكثرة الزمان الى الزمان مع التساوي اعني القلة بازاء القلة و
بازاء الكثرة واذا ثبت ذلك فلنفرض متحركا عديم المعاوقة

اعتراض ابي البركات

يقطع مسافة ما في زمان واخر مع معاوقة ما يقطعها ويكون لا محالة
في زمان اكثر وثالثا مع معاوقة اقل من [illegible] على نسبة الزمانين
الاول [illegible] يقطعها في زمان [illegible] من المعاوقة ويلزم من
ذلك ان يكون حاله مع وجود المعاوقة وعدمها [illegible] الحركة في
المعاوقة ولا [illegible] زمان بل في ان لا ينقسم وهو الفرض المحال فهذا تحرير
مقاصد [illegible] في هذا الباب [illegible] فلذلك [illegible] من المتأخرين
كالشيخ ابي البركات البغدادي وغيره [illegible] ذكر الفاضل الشارح [illegible]
ان الحركة تقتضي بذاتها [illegible] زمانا وبسبب المعاوقة زمانا [illegible]
المعاوقة ويختص احدهما [illegible] فاذن زمان نفس الحركة [illegible] يختلف
في جميع الاحوال انما يختلف زمان المعاوقة بحسب قلتها وكثرتها و
زمان الحركة بعد انضياف ما يجب [illegible] ولا يلزم من ذلك
المحذور [illegible] المذكور ان [illegible] قوله الحركة تقتضي لا يمكن ان
زمانا [illegible] لو وجدت [illegible] مع [illegible] السرعة والبطوء في زمان
بحيث اذا فرض وقوع اخرى في نصف ذلك الزمان او ضعفه
كانت [illegible] ابطأ او اسرع من المفروضة فكانت مع [illegible] من السرعة
والبطوء حين [illegible] لا مع [illegible] منهما [illegible] والترجيح [illegible]
فالدعوى المذكورة في الكتاب ان الجسم الذي لا [illegible] ميل طبيعي
لا يمكن ان يتحرك بالقسر والبرهان [illegible] لو تحرك مع عدم [illegible]
الميل الذي هو المعاوق الداخلي مسافة ما في زمان [illegible] مثلا [illegible]

اعترض الامام او الشيخ المقتولة القائلة بلزوم كون الحركة مع العائق ... ان زمان ... المعاوق
... فلو لم يكن لها اللزوم فلم يكن الحكم اللازم فان المؤثر ان ضعف عند اجزاء ... كالقطرة الواحدة في نقر الحجر
يعرض الحجة بالحركات الطبيعية والفلكية والنهاية السؤال السابق ... الرد على ... على نسبة المعاوق ...
نسبة المسافة ... ذكره

مثل المسافة في جسم آخر فيه مبدأ ميل معاوق ما وظاهر انه يتحرك فيها في زمان
اطول والا لكان حكم جسم ثالث فيه مبدأ ميل معاوق اقل بنسبة يقتضي
ان يقطع في ذلك الزمان من ذلك المتحرك مسافة الطول ... النسبة
على نسبة زمان ذي الميل الاول وعديم الميل لان مع وجد الزمان
تكون نسبة المسافة القصيرة الى الطويلة كنسبة الميل القوي الى الضعيف
فيكون الاشك زمان عديم الميل يتحرك مثل مسافة لان مع وجد
المتحرك تكون نسبة الزمان الى الزمان كنسبة المسافة الى المسافة فلا
اختلاف واما الجواب بنسبة الزمان فنذكره من بعد وانا نعرض الفاضل
بعد ذلك بان نسبة اثر المؤثر الضعيف الى اثر القوي ربما لا تكون
كنسبتهما قال فان قيل قوة الجسم تنقسم بانقسامه فلعل القوة
المؤثرة انما تحصل عند اجتماع الاجزاء ولا توزع عليها بل تنعدم
التجزية والضعف يدل ذلك على احتياج الحركة القسرية الى المعاوق
فقد دل ايضا على احتياج الطبيعية اليه وانما ذكروه بعينه ثم قال
ويلزم منه ان يكون في الاجسام الطبيعية ميلان طبيعيان متخالفان
يعوق كل واحد منهما الاخر ثم قال فان قلتم معاوقة القوام كافية
هناك فالقوام ايضا كافية في القسرية ثم قال ويلزم من ذلك
ان يكون في الفلك ايضا معاوق لانه يستمر في الجميع والزم منه محال
والجواب عن الاول ان من القوى الجسمانية ما يحل في موادها وتنقسم
بانقسامها فيتساوى الجزء والكل فيها وهي كالصور والطبائع

قوله ... المعاوق ... الطبيعية

لا يرد ... المعاوق ... الكل ... فلا ... ان يكون ... والمعاوق ... الجزء ...

... الاكثر ... المعاوق ... العرض
... الطبيعية ... الاول ... ذكره ...
... ذكره الى الحركات

وتختلف بالكل والجزء منها وان تختلف باختلاف الاجسام كالقوة الحيوانية
فان الجزء من الحيوان لا يكون حيوانا وما كان فيه من الحس منفصلا و
والى غير ذلك والممنوع عن ان يثبت الصغير غير وارد لان يثبت
خارجي وعدم شرط في الفرض المذكور عدم الموانع الخارجية وعن
الثاني ان المحكوم باحتياج الحركة الطبيعية ايضا الى معاوق لم يلزم من
الحجة المذكورة ان يكون المعاوق داخل الجسم البتة بل يصح
الطبيعية كما في قوة هناك من خارجه فاذن معاوقة القوام كافية
هناك وايضا في القسرية فلا ان الحجة بعينها تقوم مع فرض الفضاء و
في القوام واما الفلكيات فلا يلزم ذلك فيها لما بينا من الفرق
بحسب ما يتذكر هنا ... ان لا ينقسم حتى يجوز ان يقع فيه
حركة ما ان ميل له ولا يكون له النسبة الى زمان حركة ذي ميل لو كان
لا ينقسم لما كان له الى الزمان المنقسم نسبة كما ان نسبة المنقطع الى
... ان كانت حركة عديم الميل واقعة فيه وحركة ذي الميل في الزمان
المنقسم لما تمت هذه الحجة لانها مبنية على التناسب
ولعلك تقول ان الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع اما
بحمل من ذاته اذ يجوز ان يكون جسم من الاجسام الفلكية لا في ابتداء
وجوده من جهة ما اولا لعلق له من اسباب خارجية لا يتعرى عن الحاوي
ان له وضع او شكل صار او له كما يعرض للكل عندما ان يصير كله
مختص بالطبيعة دون ان كان الاخرى لا يحيز في ذاتها ...

في قوله واما ... الطبيعة

الفرق ... الفلك ... الطبيعة ...
... المعاوق

بعونه من ذاته ثم لا ينعكس مع اختلاف احواله من كل طبيعي جزئي
يختص بها لاستحقاق فكذلك فيما نحن فيه المكان مطلقا وان لم يكن طبيعيا
لا ينفك عنه وان لم يكن مستحقا مطلقا وكذلك الكلام في الشكل لكن
يجب ان تعلم اولا ان كل شي فقد يمكن فرضه براسه خاليا عن العوارض
الغير المقومة لماهيته او وجوده ففرض كل جسم كذلك والنظر الى انه
وضع وشكل واما الحدوث فلان تخصيص ذات الجسم عند الحدوث بمكان
دون مكان الا لاستحقاق او بسبب طبيعته او لمانع مخصص اوانفاق
فان كان لاستحقاق فذلك فان كان لمانع غريب فهو
فهو لاحد اللواحق الغير المقومة وقد تخصص بامر غريب وان كان لاتفاق
فالاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق يستند لا محالة الى سبب غريب
قد مر بيان ان الجسم يقتضي بالطبع موضعا وشكلا معينا وهذا الوهم
مشكل فلذلك فانما اخره الى هذا الموضع لانه ذكر لسببها في الحكم
للموضع والشكل اراد ان يذكر الامور الطبيعية ثم ذكر الدليل
ثم لما فرغ من ذلك عاد الى ذكر الاشكال على حكم الدليل والتقرير
ما في الكتاب ان يقال ليس يجب ان يكون لذات كل جسم مقتضيه
لان يكون له موضع او وضع وشكل والموضع ههنا ليس بمعنى
المقولة بل بالمعنى المذكور وانما قال موضع او وضع ليكون الحكم عاما
ولم يورد مع الشكل لفظا اولا لانه يعم الاجسام كلها قال وذلك لانه
من الجائز ان يختص محدث الاجسام كل جسم في ابتداء الحدوث بمكان

او وضع وشكل على سبيل الاتفاق او لاجل سبب خارج عن اقتضاء
لا يقتضي الجسم عنها كارادة المحدث او حصول ذلك الجسم او غير
ونظام الاجسام كلها صادرة الى المكان او الشكل بعيدا عن الطول
اولى بالجسم الموجب اللاحق بما يوجد بعد وجوده كما من المفعول
ثم يقبل بعد الحدوث انتقل بها السبب قبل مما كان الى
موضع او شكل خصصه الناقل به وذلك كما يعرض لكل مدرة من الارض
ان يصير مركبا لها الجزء مختصا بالطبيعي بها دون مكان غيره اخر
لسبب غير ذاتها وهو ما يوجب انفصالها عن الارض وحصولها في موضع
كما هو عليه وان كان فيها ذلك بخصوصية ذاتها الا انه لو لم يكن تلك مقتضيا لغير
في ذاتها لما امكن لذلك السبب ان يفصلها من الارض ثم النظر الى ذلك المعنى
مع اختلاف احوالها لا ينفك عن مكان طبيعي جزئي يختص بها لا
استحقاق يقتضيه طبيعته فلم لا يجوز ان يكون المكان فيما نحن فيه
اي يكون المكان المطلق وان لم يكن الكل منه طبيعيا فهو غير منفك عنه
لا بحسب الاستحقاق المذكور مطلقا بل بسبب الامور المذكورة وكذلك
الشكل فهذا التقرير الوهم والتنبيه الجواب بان كل شي فقد يمكن فرضه
منفردا عن كل ما يقتضيه من خارج بحسب طبيعته او وجوده فافرض كل
جسم كذلك وانظر فيه تجده محتاجا الى وضع معين وشكل معين
ليكون الحكم بانه لذاته يقتضيها وانما قال الكل جسم لم يقل
مطلقا لكون الحكم كليا مناقضا لقول المتكلم لما قال كل جسم لم يذكر

للوضع واقتضى الوضع لان الموضع حيث ذي اختلاف اجسام
ليس مما يلزمه بخصوصية ثم قال اما المحدث فقد خصه بالذكر لانه لما كان
ان يقع الاشتراك بالاطراف لم يختص بجسم مكان دون مكان الا
لترجيح يرجع الى الجسم كاستحقاق بوجه البعض الاكثر ومن خارج
دون غيرها من طبعه واما في المحدث كونه مخصوصا والا غيرها كان
ول اول هو المعدوم [illegible] من النوع الغريبة [illegible]
قطع النظر عنه ويشار مع ذلك الى ان الاتفاق ليس مما نظرا
انه لا يستند الى سبب بل هو الذي يستند الى سبب غير يتبين وجوده
ولا يحفظ دفعه الى الاتفاق ويستعمل ان كل حكم في سبب
قوله الجسم اذا وجد على حال غير واجبة من طبعه مخصوصا على الكيف
الامور الامكانية ولعل [illegible] تقبل التبديل فيها من طبعه ما لا يكا
واذا كانت هذه الحال في الموضع والوضع الممكن الانتقال عنه بحسب
اعتبار الطبع فكان فيه ميل احوال الجسم لانه اما ان يجب
له لتحقيق بل ممكن والواجبة بحسب طبعه لا يمكن ان يتبدل وتزول
وغير الواجبة انما تحصل للجسم بحسب علل غير مقتضية ولتلك
الاحوال قابلة للتبديل والزوال بالنظر الى طبع الجسم ولمقابلة
لها بالنظر الى علتها ما دامت تفعله من التبديل والزوال فاذا كان
الحال في الموضع والوضع هذه الممكن انتقال الجسم عنها باعتبار طبعه
فالممكن ان يزيله ويستقر في ذلك الموضع والوضع فيكون في ذلك

الجسم حينئذ يميل بالطبع الى الحيز المذكور واعلم ان حصول كل الاجسام
في مواضعها الطبيعية واجب لعلل تقتضيها وحصول [illegible] تغيرها
غير ممكن واما جزئيات العناصر بخصوصها في الاماكن الجزئية فغير واجب
ولذا امكن انتقالها عنها بحال بل وقعا والوضع بعينه الجو
للفلك غير واجب فهو ايضا ممكن وبهذا يحصل ما يفيد في نفسه
يبتني عليه ما يتلوه قوله الجسم المحدود الجهات لا يستحيل ان يعرض لاجزائه
تفرض له اما ما هو عليه من الوضع والمحاذاة من يجعل الا يكون
شيء من ذلك واجبا لشيء منها في الحقيقة والعقل فيه يخالفه فا
لطبعها او حسبه الى الكيف في بكونه فيها من تبدل الوضع او
الموضع وذلك بسبب استدارة فيه ميل مستدير [illegible]
ميل مستدير المحدد الجهات فيقال ليس بجعل اجزاء التي تفرض له
فرضا فيما مضى [illegible] امتنع ان يكون المحدد للجهات لاجزائه
بالفعل وقال ايضا ما هو عليه من الوضع والمحاذاة لبعض الات
الوضع الذي هو ممكن له الجسم الذي تفرض حركة بنسبة اجزائه الى
ما هو داخل فيه وهو محاذاته له [illegible] الى هذا الوضع انما هو
غير [illegible] فان [illegible] بحسب طبعه [illegible]
والعقل [illegible] الميل في طبعها واجب [illegible] مستدير
واعلم ان وجود [illegible] ميل مستدير ذو جرم بسيط [illegible]
ما يعوق عن ذلك بحسب الطبع عنه ولا يمكن ان يعوق [illegible] الحركة المستديرة

من خارج الذي ميل مستقيم او مركب يمتنع وجوده عند التحدد ووجود
الميل وعدم العائق بل لان عدم وجود ذلك الميل بالفعل مستلزم لوجود
الحركة الا ان الشيخ لم يتعرض له لكثرة الموضع وكثير البيان
اليق به والفاضل الشارح اورد ههنا حجة من نفي ... ان محدد الجهات
بسيط لان المركب يصح عليه الانحلال وعكس هذه القضية قولنا ما
لا يصح عليه الانحلال فليس بمركب ومحدد الجهات لا يصح عليه الانحلال
ثم اضاف الى هذه الصغرى قوله وكل بسيط يصح عليه الحركة المستديرة
لتشابه اجزائه فالمحدد ثم قال وكل ما يصح عليه الحركة المستديرة ففيه
ميل ثم اعترض على ذلك بان الامكان اما ان يكون بحسب ذات الشيء
واما ان يكون بحسب حصول الاستعداد التام والاول لا يوجب وجود
الميل المستدير لان امكان احتراق القطن لا يقتضي حصول
الاحتراق فيه والثاني غير معلوم لان العلم به يتوقف على العلم بان فيه
ميلا مستديرا واعترض ايضا بان العناصر بسيطة فان كان
يتحرك على الاستدارة واعترض ايضا بان اجزاء الفلك المتدور
عليها كيف ... اجزاؤها التي لا تدور عليها ...
اجزائه تصح الحركة عليها ...
يكون ...
المكرر وبعضها يحلل ... من الاصول المذكورة واقول ...
... ان الامكان بحسب ذات الشيء يكفي في هذا المطلب لان ...

الامكان وقطع النظر عن الموانع الغريبة يمكن فرض التحريك القسري
المقتضي لوجود الميل بالطبع وعن الثاني ان العناصر ... فيها
ميل مستدير لمانع ولا غرو غريب هو وجود الميل المستقيم فيها
لما كانت الحركة المستقيمة من محدد الجهات ممتنعة لم يكن فيها
مانع ذاتي من الحركة المستديرة واما الحصر للموانع فرهين لان الحركة
البسيطة منحصرة في ثلث حركة من المركز وحركة اليه وحركة عليه فالميول
البسيطة ثلثة اثنان مستقيمان وواحد مستدير وعن الثالث ان
اختصاص احدى الاوضاع الفلكية بالمستدير على الفلك من سائر
يجب ان يكون بحسب مخصص عائد الى المحرك اذ المتحرك بسيط فهذا حكم
يوجبه العقل وان لم يعرف وجه تخصيص التفصيل ولما وجد
متحركا مع وضع ما حكم بوجود ذلك المخصص بالاجمال وحكم بان ذلك
المخصص بعينه يجب ان يكون دائما مستدارة على سائر الاوضاع
لامتناع وجود حركتين مختلفتين في جسم واحد ... وانت تعلم ان
هذا التبدل الممكن ليس يكون بانتقال الاجزاء بعضها عند بعض
بل بحسب نسبتها الى شيء من خارج واما الى شيء من داخل واذا كان ذلك
الجسم اولا ليس مما يحدد جهة وشغله يحدد من خارج محيط يتعين ان
يكون بحسب جسم من داخل معناه ما ذكرناه مرارا وهو ان الوضع
المتبدل باي معنى هو ... وانت تعلم ان تبدل النسبة عند المتحرك
قد يكون للساكن وللمتحرك فيجب ان يكون عند الساكن تبدل ...

محدد الجهات يكون عند تحركه كفلك من الافلاك المتحرك تحته على تقدير
كون محدد الجهات ساكنا على الاطلاق وكذا الحال على تقدير كونه متحركا
ولكن لا على الاطلاق بل بشرط ان يتحرك عليه شيء من الحركة او القطبين
او المركز واما اذا توافقا في الجميع فلا ويكون عنده ساكنا كالارض
على تقدير كون محدد الجهات متحركا على الاطلاق ولا يكون على تقدير كونه
ساكنا البتة ولما ثبت امكان تحرك محدد الجهات فاذن تبدل
نسبة الاحياز بحسب عند متحرك على الاطلاق او بحسب شرط ما ويجب عنده
ساكن على الاطلاق قوله الجسم القابل للكون والفساد يكون له
قبل ان يفسد الى جسم آخر يكون عنه مكان وبعده مكان آخر فيقال
كل جسم مكان يخصه ويكون احد المكانين خارجا عنه لا محالة فان كان
حصول الصورة الثانية له في مكان غريب يخصها فيقتضي ميلا
مستقيما الى المكان الذي يخصها وان كان في المكان الذي له
فقد كان حاصلا قبل لبس هذه الصورة في هذا المكان بكليته او بجزئه
بجوهره متمكنا هذا المكان بالطبع قابلا للنقل عن مكانه فهو مائل بميل
مستقيم فكل كائن وفاسد ففيه ميل مستقيم يريد بيان ان كل ما
يجوز عليه الكون والفساد ففيه مبدأ ميل مستقيم والكون والفساد
هما حدوث صورة وزوال اخرى عند تبدل الصور المختصة بالنوع
على الهيولى الواحدة وسيجيء بيان اثباتهما في جزئيات العناصر وتقرير
المطلوب ان الجسم القابل للكون والفساد يكون قبل الفساد نوعا

المسئلة الثالثة عشر في استلزام الكون والفساد الميل

آخر وبعد الكون نوعا آخر وكل نوع بسيط يقتضي مكانا خاصا
بحسب طبيعته النوعية فاذن لا يجوز ان يقتضي بحسب نوعين مختلفين ان يكون
مكانا واحدا او نحو وجهة واحدة وهذا المطلوب لان الاجسام المختلفة
الميول المختلفة فبين ان الميل البسيط يكون نحو المكان الطبيعي
او نحو الوضع المفترض في ذلك المكان الطبيعي والمانع الوجه الكلي من ان
هذه المسئلة ان الطبائع المختلفة تقتضي من حيث هي مختلفة
شيئا واحدا ولشيخ في هذا الكلام قوله المحقق في كل جسم مكانا
بحسبه يكون احد المكانين خارجا عنه والعود الى تقرير
فتقول حصول هذه الصورة الثانية له الصورة الثانية
في مكان غريب او لا يكون ان يكون في مكانه الطبيعي
التقدير الاول يلزم ان تقتضي طبيعة الكائن ميلا مستقيما الى مكانه
الطبيعي وعلى التقدير الثاني يلزم انه قد كان في هذا المكان قبل لبس
الصورة بحسب صورته الاولى الفاسدة غريبا لانه يجب
هذا المكان وانه قد زحم وقسر خرج عن مكانه بالقسر حتى حصل
هو في مكانه فاذن الجسم المتمكن في هذا المكان بالطبع قابل
للنقل عن مكانه ويلزم من ذلك ان يكون فيه ميل مستقيم والا
فكيف عنه واما قوله فهو بجوهره متمكن هذا المكان قابل للنقل ولم
يقل فهذا المتمكن لان هذا المتمكن من حيث الشخص لم ينتقل
انتقل قبل كونه بجوهره ونوعه فقد بان ان كل كائن

ففيه مبدأ ميل مستقيم وهو بين فان تحركت وقفت يكون ذلك
الضيق الجسم الذي تشكل بصورته بالكون فقد اوجبت لنوعه ان
يقع خارج مكانه فان الضيق ليس هو المكان بل الجار الوجه
ان يقال اذا اوجبت الانتقال عن كل كاين وهو فاسد وذلك
لان السكون يمكن ان يقع مع وجدانه يحتاج فيه الى الانتقال وهو ان
يكون الجسم الكاين قبل كونه ملاصقا للموضع الذي صار منه بعد كونه
كالجزء من الماء المماس لسطح الهواء فانه اذا صار هواء صار متصلا
فلا يحتاج الى ان ينتقل والتحقيق الحق ان يقال الملاصق هو الذي يكون
في مكان مجاور لمكان الملاصق ومجاور الشيء غيره فهو لم يخرج
ذلك المكان فاذن انتقاله اليه وجب وتحقق ذلك ان المكان
الملاصق اما طبيعي للكاين او غير طبيعي والقسمة مترددة والقسم
المذكور هو بعينه عليها عايد الجسم الذي فيه مبدأ ميل مستدير
يستحيل ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم لان الطبيعة الواحدة لا تقتضي
توجها الى شيء وصرفا عنه وقد بان ان الجهات التي بها تستقيم
مفارقة فيه الموضع الطبيعي فان ميل مستقيم فيه فهو مما وجود
بالابداع ليس مما يكون من جسم يقصد اليه او يقصد الجسم بكون
بل ان كان له كون فيتوسط من عدم واليه ولهذا فانه لا يخرق ولا
ينمى ولا يستحيل استحالة توثر في الجوهر كالسخن الماء المؤدي الى
[illegible] مشتمل على مسئلتين احديهما كلية والثانية جزئية قال

ان الجسم البسيط يمتنع ان يجتمع فيه طبيعتان ميلان مستدير ومستقيم [illegible]
ما يمنع وهو ان الطبيعة الواحدة لا تقتضي امرين متقابلين [illegible]
بعبارة اخرى هذا الموضع وهو قوله لان الطبيعة الواحدة لا تقتضي
توجها الى شيء اي الحركة المستقيمة وصرفا عنه اي المستديرة وطلبه
سوال مشهور وهو ان الجسم الذي فيه مبدأ ميل مستقيم قد تقتضي
الحركة عند الخروج عن مكانه وقد تقتضي السكون عند حصوله في
فلم لا يجوز ان تقتضي الجسم الميل المستقيم عند احد حالتيه والميل
عند الحالة الاخرى وذلك لان الطبيعة الواحدة انما لا تقتضي امرين
باعتبار واحد اما باعتبارين فقد تقتضي والجواب عنه ان اقتضاء الحركة
والسكون يتحقق في شيء واحد تقتضيه الطبيعة الواحدة وذلك الشيء
هو حصوله في المكان الطبيعي فقط فان كان غير حاصل فيه لكنه
يلزم حركته لتحصل وان كان حاصلا فهو بعينه يلزم سكونه ليبقى
فيه المستلزم حركته فهو اذا ليس شيئا اخر غير ما تقتضيه اولا واما
الحركة المستديرة فهو امر مغاير لما يستدعيه المكان الطبيعي اذ قد توجه
[illegible] متحركا غير [illegible] فقد يوجد [illegible] فان المستقيم يكون
طبيعيا لطبيعة المتحرك الى الاستقامة ولم يرجع الى الوضع والوضع
بطبيعة المتحرك الى الاستدارة ولذلك انه احد الحركتين الطبيعية
يكون في الاخرى فاذن ليس [illegible] شيئا واحدا واما المستقيم فهو [illegible]
فهي ان تحدد الجهات لا الميل المستقيم فيه وذلك لان جهتين [illegible]

ان فرض الا مستدير [illegible] ان يكون فيه [illegible] ميل مستقيم والا فان فيه [illegible]
فيلزم ضبط المقصد الطبيعي فوقه وقد بان [illegible] ان لا استدلال [illegible]
الطريق استدلال ثان وقد تفرع على هذه المسئلة [illegible]
لمحدد الجهات [illegible] والكون [illegible] سبيل [illegible]
لا سبيل الكون [illegible] شي [illegible] الشي [illegible] يكون [illegible]
وذلك سبيل امتناع الكون والفساد عليه قال [illegible] كان [illegible]
[illegible] عدم [illegible] فيه الكون والفساد [illegible]
باشتراك الاسم على الحدوث والفناء [illegible] الوجود بعد العدم
والعدم بعد الوجود من غير ان يكون هناك [illegible] قبل الوجود وبعده
فيبين الشيخ انه لا يمتنع [illegible] الموضع اطلاق الكون والفساد
المعنى على محدد الجهات بل [illegible] بالمعنى الاول [illegible]
لا يجوز الخرق والالتيام عليه وذلك [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] واشار [illegible] ولهذا لا يخرق [illegible]
[illegible] مستقيم [illegible] لا يكون ولا يفسد [illegible]
امتناع الخرق لا يتعلق بامتناع الكون والفساد من حيث [illegible]
[illegible] لا يجوز عليه الحركة [illegible] الا بعد [illegible]
[illegible] واشار [illegible] ذلك [illegible] ان [illegible]
الطبيعي [illegible] بالقوة فيه [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] يقتضيان [illegible]

عن مكانه او تحليله [illegible] لا يجوز عليه الحركة المستقيمة
واشار [illegible] يستحيل [illegible]
[illegible] والفساد [illegible] الاستحالات [illegible]
[illegible] امتناع سائر الاستحالات [illegible] بامتناع الحركة المستقيمة
[illegible] النظر [illegible] ذلك [illegible] فيه [illegible]
[illegible] والغرض [illegible]
ان محدد الجهات لا يجوز عليه [illegible] الحركات الا الحركة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الحركة [illegible] مستقيمة اقدم من الحركة
[illegible] والكون [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصور [illegible] اقدم من الحركة
والحركة [illegible] امتناع [illegible] مستقيمة [illegible] امتناع [illegible]
[illegible] قبل [illegible] الوضعية [illegible]
[illegible] ان اقدم الحركات [illegible] الوضعية [illegible]
واعلم ان جميع الاحكام المذكورة ثابتة لما توجد فيه الحركة المستديرة
من السماويات وان لم يتعرض الشيخ لذلك [illegible] الاجسام
[illegible] مثل الحرارة والبرودة [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
الاجرام الفلكية [illegible] احوال [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] لا توجد [illegible]

ودرك اوائل المحسوسات ورسم الفصل والتمثيل لها اما ايجاد ذلك
على الاستقراء واعتبار احوالها المدركة بالحس والتجربة فقوله الا
الترقين ان العنصريات وقوله يخفيها اي تدركها الا بحسب قوة
وقوله لوجوديته كالفصل والقوة قد مر انه مبادي التغيرات
بحسبها قد يكون صورا او قد يكون كيفيات والمراد بها
الكيفيات ونهيته كالفصل بهذا ان يجعل موضوعها معدا للفعل
فان الفاعل بها هو موضوعها وان القوة المهيئة كالفصل كيفية
تصير بها موضوعها معدا لان يفعل في شيء آخر فهي مبدأ للتغير والقوة
المهيئة كالانفعال كيفية تصير بها موضوعها معدا لان ينفعل عن
شيء آخر فهي مبدأ للتغير والحرارة والبرودة كيفيتان محسوستان
وقالت القدماء في تعريفهما ان الحرارة كيفية من شأنها احداث
الخفة والتخلخل وجمع المتجانسات وتفريق المختلفات اي غير المركبات
دون البسائط والبرودة كيفية من شأنها ان تفعل مقابلات
هذه الافعال وذهب الشيخ في الشفاء وغيره من الكتب ان المحسوسات
لا يجوز تعريفها قال الشارح لان تعريفاتها لا يمكن ان تشتمل الا
على اضافات واعتبارات لازمة لها لا يدل شيء منها على ماهيتها
بالحقيقة فهي لا تفيد في تعريفها ما يفيد الاحساس بها وذلك هو
الحق واما اللذع فقد عرفه الشيخ في القانون بانه كيفية نفاذة
لطيفة تحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع

صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس بالجملة كالوجع
واما التخدير فقال هو تبريد العضو بحيث يصير جوهر الروح الحامل
الحس والحركة فيه باردا في المزاج غليظا في جوهره فلا تستعمله القوى
النفسانية ويجعل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية
وظاهر ان هذه الكيفيات فعلية وان اللذع يفعل بفعل
الحرارة المفرطة للطافة والنفاذ وان التخدير يفعل بفعل
البرودة المفرطة لتكثيف الروح فهما تابعان للحرارة والبرودة
وانما خصهما بالذكر لانهما ابلغ الكيفيات المنسوبة الى الحرارة والبرودة
[illegible] تنبيها عليهما واما الطعوم فقد قيل انها تسعة
الحلاوة والدسومة والتفاهة والملوحة والحرافة والمرارة
العفوصة والقبض والحموضة وانها تحدث من تأثير الحار والبارد
والمتوسط بينهما في الكثيف واللطيف والمتوسط بينهما [illegible]
[illegible] مما هو المشهور في كتب الطب الا ان الروائح كثيرة
لا يرجى حصرها ولذا لم يتعرض لها الكتب جميعها [illegible]
[illegible] الذوق [illegible]
[illegible] الكيفيات الاول [illegible] الشيخ [illegible] الطعوم
والروائح كثيرة ولم يتعرض [illegible] الطعوم والروائح [illegible]
[illegible] الطعوم [illegible] الذوق [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الانفعال [illegible]

الطعوم

الروائح

الرطوبة واليبوسة واللين والصلابة واللزوجة والهشاشة
قسم الانفصال الى السريع والبطئ [illegible] الصلابة [illegible]
لان الانفصال [illegible] ليست [illegible] ينفصل [illegible] ينفصل بطيا
الرطوبة قد فسرها الشيخ بانها كيفية تقتضي سهولة التفرق والاتصال
والتشكل واليبوسة بما يقابلها وليس [illegible] لكن تعريفها انسب لو [illegible]
ذكر اولا تعريف الحرارة والبرودة بل [illegible] ان الجمهور يفسرون
الرطوبة بالبلة ولذلك [illegible] الرطوبة على الهواء [illegible]
[illegible] ويكون اليبوسة [illegible] قد طال [illegible]
اهل العلم فيه وذكر الشيخ في الشفاء ان البلة هي الرطوبة الغريبة
[illegible] كان [illegible] من الغريبة [illegible]
عدم [illegible] البلة [illegible]
[illegible] ان يعرض [illegible] اولا [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible] واما اللين
الكيفية تقتضي قبول الغمز [illegible] ويكون الشي به [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا يتفرق [illegible]
قبول الغمز من الرطوبة [illegible] والصلابة [illegible]
[illegible] الفرق اللين [illegible]
[illegible] واحد [illegible] والاستعداد قبول
وليس اللين الا [illegible] الصلب [illegible]

[illegible] الاول عدم الانفعال والثاني [illegible] التشكل و
الثاني [illegible] وليس الصلب [illegible] المقاومة لان [illegible]
[illegible] وليس الصلب [illegible] الصلابة [illegible] الاستعداد [illegible]
نحو اللاانفعال [illegible] البحث [illegible] اللين والصلابة
كيفيتان يكون الجسم بها مستعدا للانفعال وعدمه [illegible] التشكل [illegible]
وهذا هو الذي ذكره الشيخ في تفسير الرطوبة واليبوسة فان [illegible]
بينهما بحسب تفسيره واما الرطوبة واليبوسة [illegible]
الى الكيفيات [illegible] والصلابة واللين [illegible]
بل [illegible] الكيفيات الاستعدادية والاستعدادات لا تكون [illegible]
من حيث [illegible] الشيخ انما ذكر [illegible] في تفسيرهما [illegible]
[illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] الاشتباه بينهما و
[illegible] بان الرطوبة ليست [illegible]
التشكل [illegible] والتشكل [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] عدم التفرق [illegible]
قبول التفرق والانفصال [illegible] اللين [illegible] الشيخ [illegible]
الرطوبة [illegible] واما اللزوجة [illegible]

كيفية تحقيق بسيطة وهو المعتدل مع عدم التضاد وهو الذي يبعد تفصل
بعد بعض بمشقة اعتراها الرطب الكثير بالسيل القليل والسل منه
الالتصاق اسهل لما يتصل به وظاهر ان في كل رطبة يحتمل الرطوبة
واليبوسة فانها يقتضي ان كون الشيء مستعدا لحفظ الشكل او الانفعال
فتشت وليست كل ما وجد منها في تعرى عن جميع الصور الفعالة
الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذي يشبهه بالقياس الى الحار
مستحق بالقياس الى البارد واعنى بهذا انك تجد في كل باب منها
العنصرية ان جسما يوجد لا محالة متشكل يكون حار او لا فيه ولا
ولا طعم او وجدته مستعدا للحرارة والبرودة مثل اللذع والخدر
وكذلك الحال في الهيئة المعدة للانفعال او لحفظ الشكل
العالم التي ليست رطوبة او يبوسة لا نهاية لها في تفرقها او
تشكل وتركه للشكل فمن تقدمها فيكون رطبا او يابسا
يابسة او التي لا يمكن فيها ذلك للمس فكثيرا من الاجسام ولا
تشبه ذلك فقد تعرى عنه جسم جسيم او جسم مختلفا ليس الا الملبس
والفصل فرد المزوجة وانها متشتة وغير ذلك لا يلزم الحجر
فتجتمع الكيفيات المبصرة والمسموعة والمشمومة والمذوقة
وذلك ان الاحساس بالحواس بعضها بعد المحسوسات لان كل جسم
جسم كالهواء ولا يلزم ان يتوسط المتوسط بين تقدمه وغيره
كل واحد من هذه الحواس لا تدرك المتوسط الذي يتوسط فيها

فاليابس عنده كونه وتلك الاجسام لا تخلو عن الملموسات لانها لا يخرج
الى المتوسط والضد فتخرج الحيوان عن ذلك المشعر ولا يخرج عن الملموس فلذا
سميت الملموسات باوايل المحسوسات ثم التامل فيه استقراء يقتضيان
انها لا تخلو من جنسين من الملموسات احدهما جنس الحرارة والبرودة
وما يتوسطهما وهو الفعلي والاخر جنس الرطوبة واليبوسة وما يتوسطهما
وهو الانفعالي والباقية انما الا تخلو هذه الاجسام عنهما وانما الا تخلو
عنه الا باعتبار ما لهذين الجنسين فلذلك سميت هذه الكيفيات اوايل
الملموسات وهي التي بها تقاتل الاجسام العنصرية ويفضل بعضها
على بعض فيتولد منها المركبات والعاقد الكتاب بظاهره والمزاج
مبني وانما الغرض يكون فيها ذلك للمس هو العلويات الجسم
البالغ في الحرارة الطبيعية هو النار والبالغ في البرودة الطبيعية هو
والبالغ في الميعان هو الهواء والبالغ في الجمود هو الارض
ان يشير الى ان العناصر اربعة وتعيينها ولما كان لها بعد كونها
اجسام طبيعية اعتبارات منها انها اسطقسات المركبات ومنها
انها اركان يحصل بنضدها عالم الكون والفساد وباعتبار
تجمعت من احوالها بحسب ما يجري بينها من الفعل والانفعال الذي
بها سبب التركيب وليستدل بذلك عددها وباعتبار الثالث
من احوالها بحسب الكتب المترتبة وما يجري مجراها وليستدل بذلك
على مطلبها وهذا الفصل يشتمل على الاستدلال على عددها اولا

حاذيۃ ذلك كلام الشيخ الفاضل ابي نصر الفارابي فانه قال في مختصر
لم يعرف بعض الاوايل بهذه العبارة بحسب الشديد الحرارة الطبيعية
هو النار والشديد البرودة الطبيعية هو الماء والحار الرطب هو الهواء
والشديد الانعقاد هو الارض فنقول في تقريره قد ظهر مما مر ان كل واحد
من هذه الاجسام لا يخلو عن كيفيتين احديهما فعلية والاخرى انفعالية
وبيان الحصر بانتساب الكيفيات الى ربع اليها يخصل الازدواجات
المشهورة لكنها كان اثبات بعض تلك الكيفيات لبعض
الاجسام صعبا كالحرارة للهواء واليبوسة للنار كما صرح به الشيخ
في الشفاء وكان المؤثر عنده في هذا الموضع بناء الكلام على ما يثبت
ذلك الكلام الى ان يرفع الاثم التحقيق في البحث اقتصر على ما لا يستدل
مجال شبهة فيه من هذه الكيفيات واوجب المعينين في تلك الجهات
اللذين هما اشد تعاديا من الجميع اعني ان رطوبة الماء اظهر والحرارة
في النار قيل اظهر ميزتها بالبساطة وكل واحدة من هذه اليها والبرد
بالنار فيه يقصد المبالغ في الحرارة مع كون الحرارة كيفية تشتد
الصورة يتقوم الجوهر بها الذي لا يختلف واشار بقوله الطبيعية الى
مصدر تلك الحرارة اعني الصورة النوعية واورد الفيصل
تدل على مساواة طرفها ليعلم ان هذا القول تمييز لان رطوبتها
معرفة بينة وكذا في الثلاثة الاخرى وانما عبر عن الرطوبة
بالسيلان والجمود لوقوع التنازع في مفهوم الاولين

مع ان مراده تعريف الفضل الشيء فيما في الطبائع فالمبادلة
الهواء والارض لان من الناس من نفى ان يكون صورة النار والهواء
من الحرارة والبرودة ولم يثبت فاما ان صورة الهواء هي
من الرطوبة واليبوسة اللذين ذكرنا وهو لم يحتج اليهما
قال وانما خص هذا الترتيب ابتداء او تقديم الكيفيتين الفعليتين على
الانفعاليتين وتقديم الاشرف من كل جنس على الاخر
الحكام ليس مما اخترعه فان بعض المتقدمين ذهبوا الى
ان النار بسيطة في حيزها لا تكون في غاية الحرارة ورد عليه الشيخ
بان وجود القوة المسخنة والمادة القابلة لها وعدم الموانع
ثم فالسخونة الشديدة موجودة واما برودة الماء فقد حسبه
منهم الشيخ ابو البركات من المتأخرين ايضا ان الارض ابرد من الماء
لانها اكثف وان كان لا يحس ببرودة الماء لفرط وصوله
والصاقه بالاعضاء كما ان النار تسخن من الحرارة
مع ان الاحساس بها اشد واما الميعان فان كان هو السيلان
هو الماء لا غير وان كان هو سهولة التشكل فالاولى هو
الارض والنار وابدلها ان الارض الطف فاولى ان تقبل
التشكل الا اثر القوام واللطافة قال ان الشيخ يروم اثبات
الوجدان الظاهر ولا شك ان احوال اجرام في النظر الاول
النار وابردها هو الماء واشدها هو الهواء ولم يتاخر

۸۵۷

۴۵۹

وذلك ممن [illegible] الا القياس في الاستدلال وذلك باعتبار [illegible]
[illegible] واطلب العقول في المقصود والهواء بالقياس الى الماء حار
حتى [illegible] الماء او سخن و[illegible] لما فرغ من تعريف العناصر بالكيفيات
الظاهرة وتعينها اراد بيان اتصافها بالكيفيات الخفية و
فحرارة الهواء وبرودة الارض [illegible] النار ورطوبة الماء فظاهرة
[illegible] في الترتيب المذكور [illegible] الكلام في حرارة الهواء فانه
والهواء بالقياس الى الماء حار ولم يقل [illegible] بالقياس الى الارض
[illegible] الحرارة هو النار ولم يمكن ان يقول بالقياس الى
الارض لانه لم يبين بعد كيفية [illegible] واستدل على حرارة الهواء
بان الماء [illegible] اذا سخن [illegible] تحلل [illegible]
[illegible] هو الهواء لان ذلك لا يكون [illegible] البخار [illegible]
مائية كثيرة مختلطة بالهواء ووجه الاستدلال ان الحرارة تقتضي الخفة
واللطافة والبرودة تقتضي الثقل والكثافة للتجربة فما هو اسخن فهو
الطف فما هو ابرد فهو اثقل واكثف ولو لم يكن الهواء اسخن من الماء
لم يكن اخف والطف لكنه اخف والطف فهو اسخن [illegible]
اذا [illegible] لم يستحن [illegible] وهذا استدلال [illegible]
الارض [illegible] العلوية ثم [illegible]
[illegible] كالرياح الحارة وغيرها [illegible] حدثت [illegible]
تكون [illegible] الصواعق [illegible]

۴۶۰

[illegible] الاستدلال [illegible] الصاعقة [illegible]
اجسام [illegible] وحدثت [illegible] البرودة [illegible]
[illegible] وفيه نظر [illegible] انها تتولد من الادخنة
والابخرة المتصعدة من الارض [illegible] السحاب والدخان
هو المتحلل اليابس من الارض كما ان البخار هو المتحلل الرطب
ارضية [illegible] حرارة [illegible]
وهذا اظهر [illegible] في الصاعقة [illegible] ان الصور
[illegible] الشيخ [illegible] تارة و[illegible] تارة [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
والابخرة [illegible] الهواء [illegible] فهذا [illegible]
مختلفة الصور ولذلك لا يستقر النار حيث يستقر فيه الهواء
الماء حيث يستقر فيه الهواء ولا الهواء حيث يستقر فيه الماء
[illegible] كيفيات هذه الاجسام [illegible]
لا يصدر عن الشيء الواحد [illegible] في الاثار [illegible]
[illegible] لا تكيد [illegible] اقتضائها [illegible]
[illegible] في الصور [illegible] الاختلاف [illegible]
لكنها لما كان [illegible] الكثرة [illegible] في الصور [illegible]
كان [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الطبيعة لان الاستدلال

فيما ذكره وضع الاستدلالات بما اختلف في الكثرة والقلة [illegible]
العناصر المتجاورة تكون ستة لكن الشيخ اقتصر منها على اربع صعود
النار من حيز الهواء ونزول الماء منه وصعود الهواء من حيز الماء
ولم يبق هبوط الارض من حيز الماء وصعود الماء من حيز الارض
فلما ايضا ظاهر ان هبوط الهواء من حيز النار [illegible]
في الاطراف اظهر الميل الطبيعي [illegible] وازدياده بحسب القرب من
الطبيعي [illegible] وذلك لان الماء [illegible] ذلك [illegible]
معاوقة [illegible] مكان الطبيعي والهرب عن الغريب
في الاطراف اظهر [illegible] ان الهواء يطفو فوق الماء [illegible]
الماء [illegible] ان الاكبر يكون [illegible]
والسريع [illegible] والقسري يكون بالضد [illegible]
الاقرب لما كانت الحجة الاخيرة في الفصل المتقدم المشتمل على
باختلاف الامكنة بتباين الصور [illegible]
وذلك [illegible] جزئيات العناصر [illegible]
ان في جزئيات العناصر [illegible] الكليات بالطبع [illegible]
المجاذب [illegible] يتحرك اليها او [illegible] كان من الواجب
[illegible] ان الحركة الطبيعية للجسم الكبير
اسرع من [illegible] الصغير والقسرية [illegible] ان الكبير [illegible]
فهو اشد ميلا واقل [illegible] للقاسر [illegible]

اجزاء العناصر يتحرك الى الامكنة [illegible] انما يتحرك بالطبع الى
[illegible] من العناصر [illegible] الضعف [illegible]
[illegible] الى العناصر [illegible]
[illegible] فوق ولذلك يطفو
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الى [illegible]
[illegible] في تركيبه [illegible]
[illegible] موضع الرشح
يكون [illegible] الماء [illegible] قبل الرشح [illegible]
[illegible] يكون [illegible] قلل الجبال [illegible]
[illegible] من موضع النزول [illegible]
[illegible] اثبات الكون
والفساد في العناصر والاستدلال [illegible]
تغيرات الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
انما يقع بين جسمين [illegible]
اربعة وكان من [illegible] هذا التغير بين كل واحد
كل واحد من [illegible] الكون والفساد [illegible]

الحاصل من ضرب الاربعة في الثلث لكن الواقع منها اولا هو ما
يكون بين عنصرين متجاورين لانه على سبيل الطفرة فان الارض
لا يتكون من النار الا بعد تكونها اوساطا اعني لا يتكون الهواء
من الارض الا بعد تكونه ماء ومع ذلك التكونين بالحقيقة
تكونين والعناصر المتجاورة تقع بينها ثمان ازدواجات اثنان
النار والهواء واثنان بين الهواء والماء واثنان بين الماء و
الارض ويشتمل كل ازدواج على نوعين متعاكسين من الكون والفساد
فعدد الانواع الاولى ستة وهي ما يحصل [illegible] الاربعة من الباقية [illegible]
من بسيطين وهي كون [illegible] الهواء من الارض وكون الماء من النار و
واثنان [illegible] يحصل فيها كون الارض من النار و
فالشيخ بدا بالازدواج الذي بين الهواء والماء لان الكون والفساد
فيهما اظهر من الباقية وهو كما ذكر يشتمل على نوعين احدهما تكون
الهواء من الماء والثاني بعكسه وكان الاول مشهورا لكثرة المشاهدة
فان انفصال الابخرة عن الاجسام الرطبة عند تاثير الحرارة فيها و
انتقاصها بسبب ذلك فان قيل البخار يشتمل على اجزاء مائية [illegible]
نسلم وقوع اجزاء هوائية البتة لم يكن فيه لان الهواء لا يستقر [illegible]
بل حدث وانفصل بالغليان ونحوه فلشهرة هذا النوع لم يذكره
الشيخ والغرض ثبوت نوع واحد من النوعين المتعاكسين يكفي في اثبات
كون الهيولى مشتركة وهو يدل على جواز وجود النوع الاخر فلذا اكتفى

الشيخ

الشيخ من هذا الازدواج على نوع واحد وهو بيان تكون الهواء ماء فانه
[illegible] بشيئين احدهما [illegible] ان [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] غير [illegible] من الهواء [illegible]
الذي هو سبب ذلك الا ان يتكون من الهواء وهو المطر ولا ان [illegible]
[illegible] الا ان يجتمع من الهواء اللطيف [illegible] ما ذهب اليه منكروا الكون
والفساد بين الهواء والماء كالشيخ ابي البركات وغيره [illegible]
[illegible] اول [illegible] ان الهواء اللطيف [illegible]
على اجزاء كثيرة من الماء وخصوصا في الصيف لان الاجزاء
المائية ان كانت باقية فقد [illegible] الحرارة [illegible] و
[illegible] بمجاورة للماء [illegible] تقتضي رقتها [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] حدوث الندى [illegible]
الى [illegible] مرة بعد اخرى [illegible] حصول [illegible] مع كون [illegible]
الى [illegible] فتكون حصول كل مرة [illegible]
[illegible] حصولها [illegible] بين كل حصولين [illegible]
[illegible] بين حصولين [illegible] وذلك [illegible] تقدير ان يجتمع الاجزاء
تكون [illegible] من [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاجزاء الصغيرة مع [illegible] حرارة الهواء [illegible]
[illegible] كثير من الهواء [illegible]
حدوث الندى مرة بعد اخرى [illegible] واحدة [illegible]

الاناء ما حدث غيره وتكون الماء عليه ما دون البرد وحيث ان الشيخ
ذلك بقوله كل لطيفة ما الى ما ترشحت وقيل عليه ان ذلك ان كان
برودة للماء يقتضي تكاثف الهواء المحيط بالاناء فوجب ان
يصير كل ذلك الهواء ماء لا محالة فيسيل الماء ويحصل بدل الهواء آخر
ويصير ايضا ماء الى ان يجري الماء جريا صالحا وليس كذلك فعلم
ان حدث من انما هو من قلة المدد واجيب عنه بان [illegible]
لتصل لا يتكيف بالكيفيات الغريبة سريعا وعند ان يتكيف
الكيفية يطلبها فذاك على القوة المتكيفة اشتد تكيفها او
يشتد تكيف غيره ولذلك [illegible] توجد الا واذ الرصاصية [illegible]
على المايعات الحارة [illegible] من تلك المايعات فالاناء المذكور
لشدة برده يفيد الهواء اللطيف [illegible] تكيفه بالكيفية
الغريبة يحيل الهواء اللطيف لظاهره عن برودة الشديدة سريعا
فلا يفيد الهواء ما واحد على سطح الاناء ماء اذ [illegible]
بالسطح [illegible] وهو ان [illegible] الندى [illegible]
الاناء وهو ايضا باطل لوجوه احدها ان الندى قد يوجد من غير ان
فيه ماء [illegible] وجود الندى لم يحصل بعد والثاني ان ذلك
ان لا يوجد الندى الا في موضع الرشح [illegible]
الا في موضع الرشح مطابقا للوجود [illegible] في ذلك
وان الشيخ [illegible] لهذا الوجه بقوله ولا يكون [illegible] الا في موضع [illegible]

فلو كان تولده من الرشح لم يمتنع وجود الندى على الرشح بل يجب اختصاصه
بكونه من الرشح فان في [illegible] الصيف تضعف هذه الفائدة والثاني
ان الماء لو كان حارا وجب ان يوجد الرشح ايضا بل يجب ان
يكون الرشح اكثر لان الحار الطف فهو اقبل للرشح لرقته
وليس كذلك كما يشاهد [illegible] ولا يكون [illegible]
الحار وهو الطف واقبل للرشح [illegible] فبطل الوجهين فتعين [illegible]
وقال الهواء اذا [illegible] استحال ماء [illegible] كما يشاهد في الشتاء بالسحاب
المتولد في قلل الجبال [illegible] الهواء الا [illegible]
الا ذلك الموضع من موضع [illegible]
[illegible] ذلك السحاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المواضع التي تخفى الشمس عنها ستة اشهر وذلك يقتضي انقلاب
اكثر الهواء ماء وايضا لو كان انقلاب الهواء ماء للبرودة [illegible]

قوله الشيخ بتغير الهواء الى ما كان قبله ويوم الصحو ابرد من يوم الغيم
فاذن يلزم ان يستمر الشيخ وتطول الى ان تتغير الفصل والهواء وما يحتاج
الى هذا الاعتراض ليس يتمادى بعرض فرضنا وذلك لانا لم نمنع ان
في ذلك اى برودة الهواء فقط اى شرطا يعتبر ان يكون ولا ان الشيخ
ليس اماعر ذلك اى شيء هو الا تعين حصر الاسباب الموجبة للكون والفساد
عند حصول برودة ما بل انما ادعينا امكان وجود الكون والفساد
بشاهدة ما يقتضي حصوله فيها ثبت ذلك من شاهده وتبين على جملة
ان الكون والفساد سببا موجبا هو البرودة مثلا بحال فان حصلت
البرودة ولم يحصل الكون والفساد حكم بفقد ان شرطا او وجود
مانع بالجملة وان لم نعرفهما بالتفصيل فان لم يحصل تفصيل ذلك لا يقدح
في علمنا بامكان وجودهما [illegible] وقد يتخلق النار بالنفخات من غير نار
لما فرغ من الازدواج الاول اشتغل بالثاني وهو بين الهواء والنار
اما تغير النار هواء فظاهر لان الشعل المرتفعة تتصعد هواء
على انها تصير هواء لا تبقى لها حرارة محسوسة ولذلك لم يذكرها الشيخ و
اما عكسه فهو المراد من قوله وقد يتخلق النار بالنفخات من غير نار
ويكون ذلك بالحاح النفخ على الكير وسد الطرق التي يدخل فيها الهواء
الحديد كانت به من هذا وانا لك [illegible] وقد يحيل الاحجار الصلبة
المجرية مياها سيالة تعرف ذلك اصحاب الاكسير الحيل كما قد يجد مياها
جارية تترسب حجارة صلدة فهذه كلها تعرف بدلالة استحالة البعض

الى بعض فيها من اشتركة وهذا هو الازدواج الثالث وهو بين
الماء والارض وهذا تصير ورق الارض ماء فقال وقد يحيل الاحجار
الصلبة الحجرية مياها سيالة تعرف ذلك اصحاب الحيل بعمل الماء
الاكسير ويكون ذلك بتصيير الاملاح الماء بالاحراق وباستحقاق مع
يجري مجرى الاملاح كالنوشادر ثم الذوب بالماء كما شاهد في تحليل
الاجساد الذهبية الحجرية كيف تصير ملحا ويذوب ويسيل ماء والاحجار
هي اجسام الذائبة حقيقة تم ولما ذكر ذلك اشار الى العكس بقوله
كما قد يجد مياها جارية تترسب حجارة صلدة وذلك مشاهد من بعض
المياه التي تنعقد حجرا بعد حين وجهها من منابعها وانما ذكر هذا العكس
[illegible] في تطهيره لما نذر وجوده بالحس اليهما [illegible] تقيد قوله
بل وصلنا العكس والى هنا تم الازدواج واعلم ان الشيخ لما طرح جميع
وهو كون العناصر قابلة لان يستحيل بعضها الى بعض والمراد بالاستحالة
ههنا غير المصطلح عليها اعني الحركة في الكيفية والسؤال الذي ذكره
الفاضل الشارح هنا قد نقلت قد يجد بعض اصحابنا ان هذا التغير
المشاهد يحتمل ان يكون استحالة في الكيف مثل الهواء الذي صار
باستحالة حارا بسبب البرودة فهو هواء في جوهره لكن استحال كيفيته
الى الماء ومع هذا الاحتمال لا يثبت الكون والفساد فليس لشيء ان
يقتضي الى تحصيل الصور محسوسة ومع تقديره يحتمل ان يكون العناصر
كلها جسما واحدا استحالت بهذه الكيفيات ومع ذلك فبقاء

الى انتقال الى العنصر مع زوال السبب المقتضي له اولا حدوث
صورة تقتضيه الشاغلية فهذه هي اصول الكون والفساد
قوله فهذه هي الاركان الاولى وبالحرى ان تتم بها عدة ذوات الحركة
المستقيمة حتى يوجد خفيف مطلق نحو قصوى جهة فوق كالنار وثقيل مطلق
كالارض وخفيف ليس بمطلق كالهواء وثقيل ليس بمطلق كالماء
قد مر ان لهذه الاجسام اعتبارات منها انها اصول الكون والفساد
ومنها انها اركان العالم ومنها انها استقصات تتركب المركبات
منها وعناصر تنحل المركبات اليها وذكر ان الاستدلال عليها من
حيث الكون والفساد والتركيب والتحليل ينبغي ان يكون باعتبار
الفصل الذي نحن فيه وان الاستدلال عليها من حيث انها اركان
ينبغي ان يكون باعتبار الكتب التي ذكر من بعضها الاول طرق [illegible]
اراد ان يذكر الصنف الثاني فبين في هذا الفصل حال الكتب [illegible]
القضاء والترتيب وبين بذلك انها منحصرة في اربعة وان العالم
يتم بهذه الاربعة فقوله فهذه هي اصول الكون والفساد اشارة
اليها باحد اعتباراتها وقوله فهذه الاشارة الى عالم كل جسم
العنصرية وقوله هي الاركان الاولى اشارة اليها باعتبار كونها
اجزاء ذاتية للعالم وقيد بالاولى لان بعض المركبات ايضا كالاركان
للبعض كالاعضاء للحيوان لكنها لا تكون اولى فالاولى للتمييز
وقوله وبالحرى ان تتم بها عدة ذوات الحركات المستقيمة اشارة الى كونها

الاركان في هذه الاربعة قوله حتى يوجد خفيف مطلق نحو قصوى جهة فوق
كالنار اشارة الى الحصر وبيانه ان ذوات الحركات المستقيمة اما خفيفة واما
ثقيلة [illegible] وكل واحد منهما اما مطلق واما ليس بمطلق فالاقسام اربعة
واما الفرق بين المطلق وبين الذي ليس بمطلق منهما فما ذكره الشيخ في
الشفاء هو ان الخفيف المطلق هو الذي يقتضي طبعا ان يتحرك الى غاية
البعد عن المركز وتقتضي طبعه ان يقف طافيا بحركته فوق الاجرام
كلها والثقيل المطلق ما يقابله في ذلك واعلم انه يريد بغاية البعد عن
المركز غاية البعد الذي يمكن ان يحصل اليه [illegible] المستقيمة الحركة
لذلك فسره بالطفو فوق الاجسام كلها اي الاجرام العنصرية
والخفيف الاضافي زعم بعض ان معناه الذي في طبعه ان يتحرك في اكثر
المسافة الممتدة بين المركز والمحيط حركة الى المحيط لكنه لا يبلغ المحيط
وقد يعترض له ان يتحرك غير المحيط ولا يكون تلك الحركة [illegible]
كما ظن بعضهم لان المحيط الذي لا نهاية له واحدة وهذا مثل الهواء فانه
يرسب في النار ويطفو على الماء والثاني الذي [illegible]
كانت النار [illegible] الى المحيط فهو عند المحيط ثقيل وخفيف [illegible]
وهذا الوجه يقرب من الاول [illegible] فهذا الاعتبار [illegible] الاركان
لكنه يختلف عنه بالاعتبار الاول لا يريد [illegible] المحيط [illegible]
قال الفاضل الشارح [illegible] الخفيف ليس بمطلق ولم يقل خفيف
مضاف لكون الخفيف القسري [illegible] والكون [illegible] ولا المضافين بالمذكور

فان خفيف اضافيا لا يجمع الهواء الا بالمعنى الاخير وعلم
انما قال خفيف مطلق كالنار ولم يقل فان خفيف مطلق لان
الاول في بيان حصر ما كان كافيا مراده لو قال فالنار خفيف مطلق
لكان يحتمل ان يكون مع النار شي اخر هو ايضا خفيف مطلق ويحتاج
الى البيان مساواتهما بل ذكر الفاضل ليشير الى ان الحاجة
الى الحصر انما يحتاج اليه ان لو انكر ذلك تحقيقه يحتج الى
التي عندنا وجدنا منتفيه بحسب اللغة لا واحد منها والبعد بيانا
بيان انها التي تحلل اليها المركبات وتتركب منها وهذا تحقيقه
وتتبع احوال التركيب والتحليل ما ذكره الاطباء وفيه تعريض
المركب من الاجزاء المتساوية غير موجود وقال الفاضل
الناصر الفصل الاشارة والتمييز انما اشارة هو بيان الحصر
بالبرهان والتنبيه هو بيان اذ استقصت المركبات لا يوجد
وتمسك الفاضل ان في ميل الهواء بعدم كل حاس والتمثيل
وضعفه بانه جسم ثقيل ليس يقولان الحجر جزء منفصل
كل الارض والميل فيه موجود بالفعل والهواء متصل بكلية والميل
ليس الا بالقوة اما المنفصل منه كما يكون في الزق المنفوخ
الماء فيخرج ميله الى الفصل وحسن يرده بتجادة البقاء الاجزاء
النارية في بدن الانسان مع كونها مغمورة في الاجزاء الارضية
والمائية ليس يقول انه بالنظر الى حفظه ليس بعيد عن كيفيته

قوله واما وجود الماء في المركبات فانها لا تنزل اجزاءها الا بالعصر
فان عصرها كما لا يكون من عين الا ان استعداد الجزء المخلوط بغيرها
لقبول الاثر ضعيف بسبب استعداده لقبول غيره لانه يحكى ان
المعدة تتمكن الحس وغيرها او صار غالبا يحاسب الى جزء استعداد
لقبول الاثر نيا قوى فيه يحكى منها المخلوق اذ منها يقع فيها
مختلفة صور حقيقته مختلفة بحسب المعدنيات والنباتات والحيوان
اجتماعها انواعها بزيد بيان الكيفية تولد المركبات من هذه
الاربعة والمركبات ثلثة وصورة الى الفضل المسمى معدنيا او ذو
نفس غاذية نامية مولدة للمثل الحسي والحركة الارادية
نباتا او ذو صورة نفس غاذية نامية مولدة للمثل ومحركة
بالارادة ويسمى حيوانا وجميع هذه الصور كمالات اولى فان الكمال
منقسم الى منوع هو صورة كالناطقية وهو اول الشي حصل واما
الى غير منوع هو حركة الضحك وهو كمال ثان يعرض للنوع بعد
الكمال الاول فهذه الصور كمالات مختلفة الاثر بحسب حيوان
بالصدر من النبات ومن النبات بالصدر من المعدن من غير عكس كل
والعلم بها نوعه جنس لانواع لا تحصر بحسب الواقع وكل
نوع كل نوع نوع واصناف كل صنف على اشخاص لا حصر
لا يتيسر الانسان من الانواع ولا من الاصناف الا من كثرتها
وليس هذا الاحتمال بسبب البعد الاول ولا بسبب الكيفية فانها

مشترکان وذلک السبب هو المفارق فانه کما سنبين موجود واحد الذات متساوی النسبة الى جميع الماديات فهو اذن سبب امور مختلفة ولکن المختلفة فى الهيولى بعد الصورة الجسمية هى هذه الصور الاربع النوعية التى حصلت بها مواد المرکبات کما مر والاختلاف فيها بسبب نقصها لان اختلاف المرکبات بسببها لا يزيد على اربعة فهو اذن بحسب احوالها فى الترکيب وفيما يعرض بعد الترکيب والترکيب يختلف باختلاف مقادير الاسطقسات فى القلة والکثرة بالقياس بعضها الى بعض اختلافا لا نهاية له وکذلک ما يعرض بعد الترکيب باختلاف ذلک لا محالة فکل الاختلافات الغير المتناهية تستدعى اسباب اختلاف المرکبات فقوله بهذه اشارة الى الاسطقسات الاربعة وقوله يختلف فيها الحکم اشارة الى المرکبات المحوجة تنسبها وقوله بامزجة اشارة الى اختلافات العارضة بعد الترکيب وقوله تقع فيها على نسب مختلفة اشارة الى اختلاف الترکيب لاختلاف مقادير الاسطقسات بالقياس بعضها الى بعض وقوله معدة نحو خلق مختلفة اشارة الى ان الاسطقسات انما تصير بهذه الاختلافات معدة لقبول الصور المختلفة من مبدئها المفارق والخلق هى الهيئة العارضة للجسم بسبب اللون والشکل وهى من الکيفيات المختصة بالکميات والمراد بها هنا تلک الهيئات التى هى الصور النوعية وقوله بحسب المعدنيات والنبات والحيوان الجنس بها والانواع اشارة الى المرکبات المذکورة فليکن

حيث هما مزاج حقيقى او عرضى بين حدين لا يحتمل ذلک الجنس التجاوز عنهما وهو مشتمل على الامزجة النوعية بين الحدين وکذلک المزاج النوعى على الامزجة الصنفية والصنفى على الامزجة الشخصية وذلک المزاج کما يکون بحسب النسب المختلفة الواقعة لبعض الاسطقسات الى بعض فى المقادير قال ولکل واحد من هذه صورة مقومة ربما يتبعت کيفيات محسوسة وربما تبدلت الکيفية وتحفظ الصورة مثل الماء يعرض له السخونة او ان يتجمد بالجمود والسيلان وهى محفوظة وتلک الصورة مع انها محفوظة فانها لا تستحيل فالمستحيل الکيفية والکيفية المنبعثة عنها بانحلال اقول الصور النوعية مقومة والکيفيات اعراض وکل عرض لا تتقوم ماهيته لواحقه اقول لما تقدم الصور من الاعراض يريد ان يفرق بين الصور التى هى الکمالات الاولى والکيفيات التى هى من الکمالات الثانية وانما احتاج الى ذلک لکون الامزجة من الکمالات الثانية الصادرة عن الکمالات الاولى فقال ولکل واحد من هذه صورة مقومة اى صورة نوعية تصير ذلک الواحد بها هو هو وتلک الصور التى الاول منها ينبعث کيفيات محسوسة وتشتمل على ما يشبه اثنتان ونظيره الحجر الاول وقوله ربما تبدلت الکيفية وتحفظ الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن وهذا تبدل الکيفية الفعلية او ان يتجمد بالجمود والسيلان وهذا تبدل

الانفعالية وماهية محفوظة وهي صورة النوعية فاذن المتبدل غير
المحفوظ في حال وقول الفاضل الشارح ان النار لا تعرى باستحالة
الحرارة عنها ولا الهواء والارض تجد زوال البياض والجمود عنهما
حكم بذلك مطلقا فممنوع وان قيد الحكم بحال البساطة فهو مسلم
فيما قال الشيخ لان يلزم الشيء كيفية حال البساطة لا يدل على انه يلزم
اياها حال التركيب وقول الشيخ وربما تبدلت الكيفية يدل على انه لم
يرد بذلك حكما كليا شاملا للجميع في جميع الاحوال الجواب انه تبين بما
من الاولى قوله وتلك الصورة مع انها محفوظة فانها لا تشتد
ولا تضعف والكيفيات المتغيرة بالخلاف في ذلك لان
لا يكون اشتداد شيء من حر وجاز ان يكون اشد حرارة من حر
قال الفاضل الشارح الدليل على ان الصور لا تشتد ولا تضعف
ان القدر المعتبر في التقويم ان زال فقد بطل المقوم ولا يكون ذلك
انتقاص الصورة بل بطلانها وان لم يزل بل زال ما وراءه
لم يكن الاشتداد في ذاتها بل في عوارضها ثم قال وهذا الدليل بعينه
قائم في الكيفيات لان القدر المعتبر في نوعية الكيفية ان زال
بطلت الكيفية وان لم يزل فلم يكن الزائل معتبرا فيها قال الشيخ العليل
فقد بطلت احدى المقدمتين وان لم يصح فقد بطلت الاخرى
اقول منع الاشتداد هو امتناع المحل الواحد ثابت في الحالين
مع قبولها لتبدل نوعيته او تغير نوعيتها فان بعدما يوجد شيء

آن آخر بحيث يكون ما يوجد في كل آن متوسطا بين ما يوجد في آنين
يحيطان بذلك الآن ويتجدد بجميعها في ذلك المحل المتقوم
دونها من حيث هو متوسط بين تلك المتجددات لا غاية بل الاشتداد والضعف
هو ذلك المعنى بعينه الا انه يوخذ من حيث هو منصرف فيها الى
الغاية فالذي في الشدة والضعف هو المحل لا الحال المتجدد
ولا شك ان مثل هذا الحال يكون عرضا لتقوم المحل دون كل واحد
من تلك الهويات واما الحال التي يتبدل بهوية المحل المتقوم به
وهي الصورة فلا يتصور فيه اشتداد ولا ضعف لامتناع ان يبدل
في شيء واحد متقوم يكون هو هو في الحالين ولامتناع وجود حالة
متوسطة بين كون الشيء هو هو وبين كونه هو ليس هو في الحالة
وهذا اجود من الاول لتشتمل على الفرق بين الصور والاعراض
المادية وهو قوله وكل الصور مقومات لموادها
والكيفيات اعراض والاعراض كاينة ما كانت لواحق فلذلك لا
تعد الصور من الاعراض قوله والعنصر فان حركاتها بالطبع و
سكوناتها بالطبع منبعثة عن القوى الطبيعية الخفية قد ذكرنا
فيما مر ان الطبيعة هي مبدأ الحركات والسكونات التي تكون
بالطبع وذكر في هذا الموضع ان الكيفيات المشتدة والمتضعفة
التي تكون الاشتداد والضعف فيها احد انواع الحركات
عن الصور النوعية فنبه بها على ان الصور النوعية هي الطبايع

بعينها بالذات فهي باعتبار كونها مبادئ للحركات والسكونات طبائع
باعتبار كونها مقومات للهيولى صور وباعتبار كونها مبادئ للتغير
في غيرها قوى (قوله) واذا امتزجت لم تفسد قولنا والا فلا مزاج [illegible]
في الشفاء لكنهم قوما قد اخترعوا في قريب من زماننا مذهبا غريبا وقالوا ان
البسائط اذا امتزجت وانفعل بعضها عن بعض ادى ذلك الى
ان تخلع صورها فلا يكون لواحد منها صورتها الخاصة وليست صورة
واحدة فيصير لها هيولى واحدة وصورة واحدة فمنهم من جعل تلك الصورة
امرا متوسطا بين صورها ومنهم من جعلها صورة اخرى من الصور النوعية
فقولنا لم تفسد صورها اشارة الى ابطال ذلك المذهب والحجة
عليه بان لا مزاج حينئذ بل هو فساد وكون لان المزاج انما يكون بحسب
بقاء الممتزجات بحالها (قوله) بل بحيث تنكسر كيفية كل من المتضادة
من قولنا متفاعلة فيها حتى تحصل كيفية متوسطة توسطا في حد ما
في قوابلها وهو المزاج يريد تحقيق ماهية المزاج فالعناصر اذا امتزجت
وتفاعلت فلا يمكن ان ينفعل كل واحد منها في الآخر من حيث ينفعل
ذلك الآخر لان الفعل ان كان مقدما على الانفعال صار الغالب
مغلوبا والمغلوب غالبا وان كان متأخرا [illegible] المغلوب غالبا [illegible]
وان حصلا معا كان الشيء الواحد غالبا مغلوبا معا من جهة واحدة
وكلاهما محال فاذن ينفعل كل واحد منها بصورته وينفعل بكيفيته لا
يمكن بالعكس لان الانفعال في الصورة يقتضي الانفعال في [illegible]

الصورة

[illegible marginal notes]

العناصر [illegible] اذا [illegible] ثم اعلم ان [illegible]
الصور ويتكسر الكيفيات [illegible] تستحيل العناصر في الكيفيات المتضادة
[illegible] تلك الصور [illegible] بحسب الكيفية [illegible]
[illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الكيفية المتوسطة [illegible] المزاج [illegible]
كيفيتها [illegible] الاسطقسات في الكيفيات [illegible] الكيفية
لا تحرك فلا تستحيل الى [illegible] تستحيل فيها [illegible] المتضادة [illegible]
فان [illegible] التضاد [illegible] الذي يكون [illegible]
[illegible] الواقع [illegible]
[illegible]
المخالف [illegible]
[illegible] الصورة والكيفيات [illegible] كيفية
متوسطة [illegible] اجزاء [illegible] والبارد [illegible]
الكيفية المتوسطة قريبة الى الحرارة [illegible] الى البرودة [illegible]
والثاني فلا يكون الكيفية متوسطة [illegible]
[illegible] اجزائها [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] اجزاء الاسطقسات [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible]

[illegible marginal notes]

الكتاب قال الفاضل الشارح المزاج مبني على اثبات الاستحالة
الشيخ لم يثبت الا في الحار والبارد واول وجود المركبات ثلث به الا
التي ليست ميعان الهواء وجمود الارض والدليل على وجود الكيفية
المتوسطة بينهما ان الحاصل الا الاستحالة فيهما وبين بحث ذلك
في الكم حكم فيما مر ان الصور انما تفعل في سائر المواد بالكيفيات
الفعلية وهاهنا جعل الصورة علة والكيفيات منفعلة فيقتضي
كلام الحكم بوجهين احدهما انكم جعلتم الصورة هاهنا علة [illegible]
الكيفيات وثانيهما انكم جعلتم الكيفيات الفعلية منفعلة وهو
انكم تجعل الكيفيات الفعلية منفعلة بل المنفعل هو المادة والكيفيات
من استحالتها وتلك الكيفيات ايضا لم تجعل الصورة علة في تغيرها
بذاتها بل بتلك الكيفيات بيان ذلك ان الصورة النارية مثلا
المبردة لحصول الحرارة في مادتها فان فرضت ضعفت ذلك
وانفعلت المادة عنها فحصلت الحرارة في المادة وشدتها وان اثرت
الماء بها اثرت فيها ايضا بتوسط حرارتها تلك المادة المائية
الصورة المائية التي تؤثر فيها نقصان برودتها كما ذكرنا
الميل سواء ولو كانت تلك المادة خالية عن البرودة انفعلت فيها
وانفعلت ايضا صورة الماء فرادة النار مثل ذلك حتى يستقر الكيفية
المتوسطة في المادتين متشابهة والدليل على ان الصورة تفعل
في مادتها بتوسط الكيفية المتوسطة ان الماء الحار اذا امتزج

مذهب اصحاب الخليط والكمون

بالماء البارد انفعلت مادة البارد عن الحرارة كما تفعل مادة الحار
عن البرودة وان لم يكن هناك صورة مسخنة فظهر ان الفاعل
هو الصورة بتوسط الكيفية وان المنفعل هو المادة والمستحيل
الكيفية لا الكيفية [illegible] والجواب نقول لا استحالة في الكيفية
الفعلية والصورة لم يستحق المنفعل بجوهره بل انما فيها الجزء
[illegible] بل في اجزاء [illegible] تفعل
[illegible] ان القول [illegible] القول بالاستحالة فان
الكيفية [illegible] ان نفصل [illegible] استحالة الاركان [illegible]
[illegible] القول بالكمون فان الاجزاء [illegible] المركب
[illegible] بل تكون [illegible] كان [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] الطبائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الجسم البارد بالطبع اذا وضع فوق الجمد فلعله يبرد بالطبع
[illegible] يقتضي ان يبرد مثل تبريد وضعه على الجمد مثل تبريده [illegible]
او لعلك تقول ان النارية كانت [illegible] بالحكاسة [illegible]
[illegible] هذا هو المذهب [illegible] القول بالكمون والبروز
وانما اقتصر على [illegible] ان تكون النار فيها [illegible]
بالطبع [illegible] قال الفاضل الشارح وذلك [illegible] ان يقولوا
[illegible] بالطبع [illegible] في تصغيره [illegible] من الارض [illegible]
يظهر كيفيته ولا يلزم من ذلك [illegible] فهل يمكن ان يصدق
بوجود جميع النارية المنفصلة [illegible] في تحلله [illegible]
[illegible] ظاهر الحجر وباطنه [illegible] جميع جرم الزجاج الذي
[illegible] فلو لم يكن في [illegible] النارية [illegible]
الحجر لكان لا يمكن ان يصدق بوجود [illegible]
[illegible] لو كان هناك كمون وبروز لكان [illegible]
بروز وفارق ثم الكلام [illegible] هذا المذهب [illegible]
النارية [illegible] خرجت العضا منها [illegible]
[illegible] باطنها [illegible] ان تكون موجودة [illegible]
الكمون [illegible] وكذلك النارية [illegible] الزجاج الذي [illegible]
قبل [illegible] الزجاج موجودة لكان [illegible] بعد البرد [illegible]
[illegible] النفوذ [illegible] باطنه [illegible]

النار البسيطة ليست مرئية

في العضا النارية الباقية بعد الحجر [illegible] التصديق بوجودها
فيه [illegible] الرطوبة [illegible] بالحس [illegible] النظر [illegible]
[illegible] التي انفصلت منها [illegible]
مع هذه الباقية [illegible] ثم الكلام [illegible] بطول ان [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] ذكر [illegible]
بالتفصيل [illegible] لكنه لما كان [illegible] كان
[illegible] الفاضل الشارح [illegible]
الحكاء [illegible] انما يكون [illegible]
ظاهره [illegible] الرطوبة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اجزاء نارية [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] اجزاء النارية [illegible]
[illegible] الكيفية المزاج [illegible]
اعلم ان [illegible] النار [illegible]
[illegible] والذلك حصول [illegible]
النارية [illegible]
[illegible] بيان ان النار المرئية ليست بسيطة [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر [illegible]

المسئلة الثالثة [illegible]

وهو انفصال الاجزاء الارضية منها بالعصر فيه بذلك على ان المراد من
انعقاد العدم ما يقبل الطول منه ثم يستدل على ذلك ايضا بان الرطوبة
المتماسكة مع الحرارة لاجزاء الارضية كمال اتصال الشعر حيث لا يكون
الا باجزاء [illegible] جانب الا ان يكون شعره ذا نقطة البصر فيها غير يظهر
غير حادة [illegible] ثم قال وينقطع ما فوقها اقل الى الرأس الشعر ويريد
المقدار ثم [illegible] واكثر من الثقاف حتى لا يكون ذلك الصعود الى
ان الشعر [illegible] الصعود الصوري بمستحصد الغاية
بها جواب عن سؤال ذكره بعده وهو ان يقال الشعر وعدم الطول
الطول الشعر كان انتشار اجزائه وتفرقها بذلك وعدم الشعر
الطول فيها فوق ذلك زيادة اجتماعها وذلك ان الشكل الشعر يكون الاكثر
محروطا صنوبريا في الحقيقة مختصة بقاعدة المخروط وتجتمع في سطحه
بالتدريج الى رأسه كذلك بل كان الحسن كان اقرب الى الشعر
فيجوز في [illegible] واكثر من حال الثقاف في القدر واسفل ونحو
يكون الشعر بعدم الطول الاسفل ودون الرأس [illegible]
ان الماء البسيط [illegible] فهذا هو [illegible] ولو
اشتعال الهواء المركب الذي يكون منه الشهب [illegible] شيئا
[illegible] المتصل الى حيز المتصعد لاكتساب الحرارة [illegible]
المرتفع عن الارض [illegible] اليابس [illegible]
الفضل و[illegible] فيها لانه [illegible] الحق اي

المتصل

بالفصل لبعد [illegible] على الطرف الاكثر [illegible]
الارض [illegible] الطرف الذي [illegible] الاشتعال فيه الى الاخر
الاشتعال [illegible] الى طرفه الاخر فهو المسمى بالشهاب
فان الاشتعال للاجزاء الارضية الاصغر [illegible]
الاشتعال [illegible] ذلك [illegible] ولعل
اسباب [illegible] الشهب [illegible]
[illegible] فان [illegible] الاشتعال ثم [illegible]
ان اكثر [illegible] في ذلك [illegible] الارضية [illegible]
الارضية [illegible] على الابتداء
الارضية بالتمام [illegible] الصغيرة
وذلك [illegible] اكثر [illegible]
فيتحلل [illegible] الارضية منها [illegible]
الارضية [illegible] وضعفها [illegible] الكثيرة [illegible]
النوع للغرض [illegible] الكلام كان [illegible] المركبات
في المزاج [illegible] المذاهب [illegible]
[illegible] بالمزاج والتركيب [illegible]
[illegible] الحصول التركيب في المزاج [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الكثيرة غير [illegible]
[illegible] والغرض [illegible]

ههنا اشكال مشهور وهو ان مزاج الانسان لو كان اعدل [illegible] الحقيقي [illegible] البرودة [illegible]
[illegible] اعدل [illegible] البرودة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] مزاج [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الكيفيات المختلفة [illegible]

ثم انه يتبين ان كون [illegible] العناصر [illegible]
انظر الى حكمة الصانع [illegible] خلق الاصول ثم خلق منها الامزجة [illegible]
كل مزاج لنوع وجعل [illegible] الامزجة عن الاعتدال [illegible]
الكمال وجعل اقربها الى الاعتدال الممكن مزاج الانسان [illegible]
نفسه الناطقة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المختصر الموسوم [illegible]
[illegible] الاصول [illegible]
وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان ابعد من [illegible]
[illegible] كل نوع كان ابعد عن الكمال وجعل النوع الاقرب [illegible]
مزاج البشر حتى يصلح لقبول النفس [illegible] الاصول [illegible]
الاربع فاخرج الامزجة [illegible] الاعتدال [illegible] مزاج [illegible]
العناصر [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] المزاج [illegible]
اعلم ان [illegible] والكيفيات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] كل مزاج
[illegible] ان كل مزاج [illegible] لقبول صورة [illegible]

[illegible] ان وجود الحوادث بالفاعل [illegible]
[illegible] بالعدم [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الصفات الذاتية [illegible] السواد [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
فاعل الشيء [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] اعتدال القلب [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الاعتدال [illegible]
يقتضي [illegible] الامزجة [illegible]
[illegible] اعتدال [illegible]
[illegible]
لقبول الصورة [illegible] مزاج [illegible]
بل هو مزاج الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]

[illegible] في المسالك [illegible] من التفصيل [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاول [illegible] النفس [illegible]
النفس [illegible] حقيقة الانسان [illegible]
[illegible] سقط

489

وقوى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء عضوا بعد عضو بحسب حاجاتها في
اقطارها المختلفة المرتبة الى ان تنتهي الى جلد الانملة وغيره [illegible]
التشخيص على التفصيل المذكور في كتب الطب فهذه [illegible]
[illegible] ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible]
[illegible] النفس الارضية والسماوية
[illegible] معنى واحد بعد اشتراكهما في معنى فالمعنى المشترك
كمال اول لجسم طبيعي اما الكمال الاول فقد مر بيانه واما الجسم
[illegible] الطبيعي فما يقابل الصناعي والمعنى الذي [illegible]
الى ذلك تحصل النفس الارضية وان النفس [illegible]
الانسانية هو ان تقول بعد قولنا لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة و
كونه ذا آلات يمكن ان يصدر عنه بتوسطها وبغير توسطها ما يصدر
[illegible] التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية
والنطق والمعنى الذي يضاف الى ذلك تحصل النفس السماوية هو ان
تقول بعد قولنا لجسم طبيعي ذي ادراك وحركة دائمتين تتبعان تعقلا كليا

فاصل **تنبيه** ارجع الى نفسك وتأمل هل اذا كنت صحيحا بل
وعلى بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشيء فطنة
صحيحة هل تغفل عن وجود ذاتك ولا تثبت نفسك ما عندي ان هذا يكون
للمستبصر حتى ان النائم في نومه والسكران في سكره لا تعزب ذاته عن ذاته
وان لم يثبت تمثله لذاته في ذكره ولو توهمت ان ذاتك قد خلقت

النمط الثالث

في النفس الارضية والسماوية

اول خلقها صحيحة العقل والهيئة وفرض انها على جملة من الوضع والهيئة لا تبصر اجزاءها
ولا تتلامس اعضاؤها بل هي منفرجة ومعلقة لحظة ما في هواء طلق وجدتها
قد غفلت عن كل شيء الا عن ثبوت انيتها [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible]
[illegible] وجودها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

۴۹۱

التنبيه ان الشيخ لم يبين ان هذه القضية اولية او برهانية ثم حكم بانها
برهانية ثم تعلق قوله بما البرهان عليها ثم بين فيها البرهان خلطا كما
فايدة بالاشتغال به | قوله فهل المدرك منك ما يدرك بصرك من اديمك
ما المدرك منك اذا الحسن ان تدرك ذاتك ادراكا مستمرا حال سلامة قواك
وقوة غير مشترك فيه بسبب هذا ان كان ادراكك لها بقوة غير مشترك
بها تدرك انه بوسط فذلك ليس بغير وسط الا انك تغير ذلك
الى الوسط فاذا وسط فبقي ان تدرك ذاتك بغير افتقار الى قوة
اخرى وما وسط فاذا الوسط فبقي ان يكون ذاتك مدركا او بقوة
بلا وسط ثم انظر يريد الشيخ ان الانسان لا يدرك نفسه الا
بنفسه لا بقوة في نفسه فلا تحتاج في شيء الى غيره وذلك ان تجد
المدرك عند الغرض المذكور في جميع احوال الادراك هو ذلك
المدرك بذاته لا بغيره فهو اما ان يكون الظاهرة او الباطنة
وغيرها ثم قسم الباطنة الى ما يدرك بوسط او بغير وسط الى بجز
بنفسه او بقوة هي غيره وبين ان الادراك في الغرض المذكور
لم يكن بقوة اخرى ولا بوسط فبقي ان الادراك في ذلك الغرض
كان ما هو مما يغايره فبقي ان يكون ذلك الادراك بذاته
الظاهرة او الباطنة لا بوسط فيه وخلا يتصور مغايرة
المدرك والمدرك | قوله فحصل ان المدرك منك لا يدرك بغير
من الا بالحس فيما كان ان القوى الحسية عنه فيتناول ذلك كما

ابو

۴۹۲

انما ادرك بحسب البعض وليس ايضا الا من ظواهر اعضائك لانك
حافظا به يلزمك مع ذلك فهذا كما في الوجه الاول من الغرض
افرض الحواس عن اعضائك فبقي انه ليس يدرك مع فقدان عضو من
اعضائك كقطع اليد وغيره فقد يحفظ مثلك وجاز بها ان تغيرت
والادراك باق من حيث هو حيث اذ ذلك بظاهر الحس فالمتوهم
تحتك وحال بحث فيه فذلك شيء اخر غير هذا الاعضاء والقوى
لا تدرك وانت مدرك لذاتك والتي لا تجد بالضرورة فاذن يكون
اثبات انه المدرك ليس من عداه وبعد ذكره حال الوجه من الوجوه ولا
مما ليسه الحس مما يستدركه يريد ان يبين ان النفس الانسانية ليس
بجسم فيبحث عن المدرك فيقسم الى ما يكون اما محسوسا او غير محسوس
وان يكون محسوسا فهو اما جزء من البدن او كله وان كان جزء
فاما شيء من ظواهر اعضائه او شيء من البواطن وبهذا ابطل قسما
ثم ابطل ان يكون المدرك شيئا من ظواهر البدن بوجهين
ان الانسان اذا انسلخ عن ظواهر بدنه لكان هو هو ولكان مدركا
لذاته والثاني ان ظواهر البدن لا يدرك الا بالحواس وهو في الغرض
المذكور كان غافلا عن الحواس وعما يدركها الحواس مع انه يدرك ذاته
وابطل ان يكون المدرك شيئا من اعضائه الباطنة بانها لا
يدرك الا بالتشريح وهو في الغرض المذكور كان غافلا عن التشريح
وعما يوجبه التشريح وابطل ان يكون المدرك جملة البدن بانه محسوس

يحصل من نفسه بحيث فقد منه ذلك الذات وهو غافل عن تفاصيل اعضائه
وبان ادراك المركب لا ينفك عن ادراك الاجزاء التي يكون منها التركيب
جزء المركب وكان الانسان في الفرض المذكور غافلا عما يغايره
فظهر ان المدرك هو شيء غير اجزاء البدن جميعا وغير ما هي التركيب له
ينفصل عنه المدرك لذاته حال الادراك لكونها غير ضرورية الادراك
في كونه مدركا لذاته فظهر من ذلك ان المدرك ليس بمحسوس ولا شبيه
المحسوس مما سنذكره بعد التخيل والتوهم ولعلك تقول
انما اثبت ذاتي بوسط من فعلي فيجب اذن ان يكون لك فعل
في الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففي اعتبارنا الفرض المذكور
جعلناك بمعزل عن ذلك واما بحسب الامر الاعم فان فعلك ان
اثبته فعلا مطلقا فيجب ان تثبت به فاعلا مطلقا لا خاصا هو ذاتك
بعينها وان اثبته فعلا لك فلم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من
مفهوم فعلك من حيث هو فعلك فهو مثبت في الفهم قبله ولا
اقل من ان يكون معه لا به فذاتك مثبتة لا به اثبات الشيء
الذي يخفى وجوده قد يكون بعلله كما في برهان اللم وقد يكون بمعلولاته
كما في الدليل ووهم الانسان انما يذهب الى اثبات ذاته بعلله فان
وجوده لا اظهر من وجود علله فان ذهب فانما يذهب الى اثباتها بمعلولاته
التي هي افعاله واثاره فان اكثر القوى تثبت بافعالها واثارها
الشيخ ابطل هذا الوهم بوجهين وجه خاص بهذا الموضع وهو

ان

ان الانسان في الفرض المذكور كان غافلا عن افعاله مع ادراكه
ذاته ووجه عام وهو ان الفعل ان اخذ من حيث هو فعل ما من غير
اختصاص بفاعله فهو لا يدل الا على فاعل ما غير معين ولا يمكن ان يستدل
الانسان به على فاعل معين فهو ذاته وان اخذ من حيث هو فعل فاعل
معين فالفاعل المعين يكون معلوما قبله ولا اقل من ان يكون معه
فلا يمكن ان يستدل به ذلك عليه وبالجملة الاستدلال بالفعل على
الفاعل استدلال ناقص لا يتأدى الى معرفة ذات الفاعل بل هو في
اثبات الانسان نفسه بوسط فعله ضعيف والفاضل الشارح نسب كلام
الشيخ في هذه الفصول الى التطويل ورام اختصاره فحكى عنه ان ذات
الانسان ليست من اعضائه فقال الانسان عالم بذاته حال ما يكون
غافلا عن جميع اعضائه والمعلوم مغاير لما ليس بمعلوم فذاته مغايرة
لاعضائه وهذا هو الذي قرره الشيخ بعينه ثم عارضه بان الانسان يعلم
ذاته المخصوصة ولا يخطر بباله تصور النفس التي يقولون بها فكل ما
يجعلونه عذرا عن ذلك فهو عذر عن هذا الكلام واقول ليت شعري
ما يريد بالنفس التي يقولون بها ان اراد بها ذات الانسان المدركة
المحركة فلا مغايرة بين النفس بهذا التفسير والهوية وان اراد بها شيئا
اخر فالشيخ لم يقل بها وينبغي ان يعلم ان هذا الرجل يخلط عمدا من
التجاهل امثال هذه النكت تجاهل في كثير من المواضع تقربا الى الجهال

اشارة هو ذا يتحرك الانسان بشيء غير جسميته التي لغيره وبغير مزاجه

الفصل الثاني

مبادي الفصول منوعة

جسمه الذي ربما نفعه كثيرا حال حركته في جهة حركته بل في نفس حركته
يريد اثبات النفس الانسان غير الجسمية والمزاج يصدر عنها الافاعيل
المنسوبة اليها من أخذ حسه وهو الوجه الذي يثبت به صور ساير
الانواع وقواها فنقول قبل الخوض فيه ان صور المركبات تقوم موادها
وتجعلها شيئا ما غير المواد فهي من حيث هي كذلك مبادي الفصول
منوعة ومن حيث يصدر عنها افعال مختلفة هي قوى وطبايع فمنها
الافعال الصادرة عنها حفظ موادها المجتمعة من الاسطقسات
المتضادة بكيفياتها المتداعية الى الانفكاك لاختلاف ميولها الى
اماكنها المختلفة والصورة التي تقتصر فعلها على هذا القدر معدنية
ومنها الافعال النباتية التي منها جمع اجزاء اخر من الاسطقسات
واضافتها الى موادها وصرفها في وجوه التغذية والانماء والتوليد
والصورة التي يصدر عنها هذه الافعال مع الحفظ المذكور نفس
نباتية ومنها الافعال الحيوانية التي هي الحس والحركة والصورة التي
يصدر عنها هذان الفعلان مع الافعال النباتية والحفظ المذكور
نفس حيوانية واما النفس الانسانية فهي التي يصدر عنها الافعال الباقية
كلها مع النطق وما يتبعه فالشيخ يريد في هذا الفصل ان يستدل ببعض
هذه الافعال على وجود النفس الانسانية من حيث هي نفس وصورة
ما لا من حيث هي ذاتها المدركة لنفسها فانها من حيث هي كذلك
لا يمكن ان يثبت افعالها على ما مضى وبيده باظهر الافعال المذكورة

وهو الحركة الارادية وتحسن فيستدل بالحركات الارادية المختلفة اولا
وذلك لانها تقتضي مبدءا ولا يجوز ان يكون مبدؤها جسمية الانسان
لانها موجودة لغير الانسان كالعناصر والجمادات ولا يجوز ان
يكون مبدؤها المزاج لان المزاج يقتضي حركة المركب الى مكان يقتضيه
غالب اجزائه اما مطلقا او بحسب الاجتماع او سكونه في مكان اتفق
حدوثه فيه على ما تقرر وبالجملة لا يقتضي حركات مختلفة في جهات مختلفة
لكونه كيفية متشابهة غير مختلفة بل ربما يمانع الانسان كثيرا في
حركته في جهة الحركة كما اذا صعد الانسان على جبل فانه يريد الفوق
ومزاج بدنه لغلبة الثقيلين فيه يقتضي السفل بل في نفس حركته كما
اذا اراد الانسان ان يتحرك على الارض ومزاجه يقتضي سكونه عليها
لثقله والفاضل الشارح حال الحركة فقوله ربما نفعه كثيرا حال حركته
في جهة حركته بالسرعة والبطوء فقال وذلك في وقت الاعياء فان
المزاج يمانع كون الحركة سريعة كالانسان اذا اراد رفع قدمه في
الحركة الارادية الى الفوق وعند الاعياء لا يكون تلك الحركة هي
اقوى والاظهر انه يريد بحال الحركة وقت الممانعة الواقعة بينهما في
جهة الحركة بان يقصد الانسان جهة والمزاج اخرى فان ذلك لا
يكون الا في حال الحركة كما ذكرنا وفسر ايضا قوله بل في نفس حركته
بالرعشة قال لان النفس تحركها الى فوق والمزاج الى اسفل فيتركب
الحركة منهما اقول الرعشة لا تتركب من هاتين الحركتين فقط

بل ومن كل حركة في جهة يريدها النفس ومن حركة في مقابل تلك الجهة تحدث من
امتناع العضو عن طاعة النفس فانه اذا احدث محرك ميلا الى جهة وعارضه
مانع احدث في ذلك المانع ميلا الى مقابل تلك الجهة كما في الحجر الهابط الواقع
على جسم صلب فيرجع صاعدا وايضا عند تحريك النفس الى فوق والمزاج
الى اسفل لا يكون الممانعة بينهما في نفس الحركة بل في جهتها فان الممانعة في
نفس الحركة يكون اما بان تريدها النفس ولا يقصدها المزاج كما في حال
الحركة عن المكان الطبيعي او يقصدها المزاج ولا تريدها النفس كما في حال
الهوي قوله وكذلك يدرك بغير حسية وبغير مزاج حسية لانه ممنوع
عن ادراك الشبيه وتستحيل عند لقاء الضد فكيف تحس به وهذا تخطر
بالادراك فانه ايضا يقتضي مبدءا ولا يجوز ان يكون مبدؤه الجسمية المشتركة
ولا المزاج فانه كيفية ما لا تتأثر عما يوافقها في النوع فيمتنع المدرك عن
ادراكه اذ الادراك انما يحصل بانفعال المدرك عما يستظهر وتستحيل عما
يخالفه فلا يبقى معها موجودة فكيف تحس المدرك بها وهي غير موجودة
قوله ولان المزاج واقع فيه بين اضداد متنازعة الى الانفكاك انما تجبرها
على الالتيام والامتزاج قوة غير ما يتبع الالتيام من المزاج وكيف
علة الالتيام وحافظ قبل الالتيام فكيف لا يكون قبل ما بعده وهذا
الالتيام كما يلحق الجامع والحافظ وهذا دعوى تتداعى الى الانفكاك
وهذا استدلال بوجود المزاج نفسه وبقائه على وجود النفس وهو ان
المزاج كما مر انما يحدث بين اسطقسات متضادة متنازعة الى الانفكاك

لا محالة فميولها الى الكتب فهو محتاج اولا الى شيء يجمعها بالقسر
ويمزج ويلتئم بعد الاجتماع ثم تتفاعل فيحدث بعد ذلك المزاج ثم الى
شيء يحفظ الاسطقسات بالقسر مجتمعة ليبقى المزاج موجودا والا تفرقت
بحسب طبايعها فانعدم المزاج فالمزاج المستمر الوجود محتاج الى جامع
وحافظ احدهما سبب لوجوده والثاني سبب لبقائه وهما متقدمان على
الالتيام المتقدم على المزاج وهذا هو المراد من قوله وكيف وعلة الالتيام
وحافظ قبل الالتيام فكيف لا يكون قبل ما بعده اي وكيف وعلة الالتيام
وحافظه يكونان قبل الالتيام المستمر الوجود فكيف لا يكونان قبل المزاج
التابع الذي يوجد بعد الالتيام وبعد الالتيام يتداعى الى الانفكاك
عند تخلي الجامع او الحافظ وهو بالامراض المنهكة مثلا او عدم بالموت
لارتفاع المعلول عند ارتفاع العلة وهذا الاستدلال اوكد للدليل
باعتبار المشاهدة فاذن ههنا شيء هو الجامع والحافظ للمزاج
وهو الشيء الذي صار المركب به انا قوله فاصل القوى المدركة والمحركة
والحافظ للمزاج شيء اخر لك ان تسميه النفس وهذا هو الجوهر الذي
يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك هذه نتيجة لما تقدم وانما سمي
النفس لان الاصطلاح وقع على ان مبدء الافعال
ولما تبين كونه صورة وكان كل صورة جوهرا صرح بانه جوهر فقال
وهذا هو الجوهر الذي يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك فانه اول
تصرفه في اجزاء البدن فيتقدم من تصرفه في البدن لانه يتعلق اولا

تعلقه بالروح ثم بالاعضاء التي هي اوعيته ثم بسائر الاعضاء الرئيسة
التي هي مبادي الافعال الحيوانية والنباتية ثم بالاعضاء الفرعية
الباقية وعند ذلك يصير متصرفا في جميع البدن وانما اختار الشيخ
الافعال المنسوبة الى النفس للاستدلال المذكور الحركة والادراك لانه
يذكره في الفصل التالي لهذا الفصل ولم يذكر النطق لان بيانه يحتاج
الى ان يبين وانما وقع الاستدلال بالمزاج لا بالقصد الى ان
يذكر ان النفس ليست هي المزاج كما ذهب اليه بعض الناس فذكر ان
المزاج نفسه محتاج الى النفس فكيف يكون هو النفس وقد يورد هاهنا
سوال مشهور وهو ان يقال انكم قلتم ان المركبات انما تستعد لقبول
صورها من مبدئها بحسب امزجتها المختلفة فيجب من ذلك تقدم الامزجة
على تلك الصور والان تقولون ان النفس التي هي صورة الحيوان
جامعة الاسطقصات وانما معها الاسطقصات تجب ان يكون متقدمة
على المزاج وهذا تناقض واجاب الفاضل الشارح وذلك بان جامع
لاجزاء النطفة نفس الوالدين ثم انه يبقى ذلك المزاج في تدبير نفس الام
الى ان يستعد لقبول النفس ثم انها تصير بعد حدوثها حافظة له وجامعة
لسائر الاجزاء بطريق ايراد الغذاء وقال في رسالته المشتملة على اجوبة
المسائل المسعودية واعلم ان الجامع لتلك العناصر غير الحافظ لذلك
الاجتماع ولما كتب بهمنيار الى الشيخ وطالبه بالحجة على ان الجامع
للعناصر في بدن الانسان هو الحافظ لها فقال الشيخ كيف اقرر

ذلك العناصر

[illegible]

على ما ليس فان الجامع لاجزاء بدن الجنين هو نفس الوالدين والحافظ
لذلك الجمع اول القوة المصورة لذلك البدن ثم نفسه الناطقة
ثم قال وتلك القوة ليست قوة واحدة باقية في جميع الاحوال بل هي
متعاقبة بحسب الاستعدادات المختلفة لمادة الجنين وبالجملة فان تلك
المادة تبقى في تصرف المصورة الى ان يحصل تمام الاستعداد لقبول
النفس الناطقة فتوجد النفس فهذا ما قال هذا الفاضل فيه اقول كلام
الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الاولى من علم النفس من الشفاء
في النفس التي لكل حيوان هي جامعة اسطقصات بدنه ومؤلفها ومركبها
على نحو تصلح معه ان يكون بدنا لها وهي حافظة لهذا البدن على النظام
الذي ينبغي فقول الشيخ في الشفاء والاشارات كما لفظ ذهب اليه
الفاضل الشارح هاهنا وما نقل عن الشيخ في رسالته وايضا ان كان نفس الام
مدبرة للمزاج فكيف فوضت التدبير بعد مدة الى الناطقة وانما يجري
امثال هذا بين فاعلين غير طبيعيين يفعلان بارادات متجددة وان
كانت القوة المصورة مدبرة والمصورة من القوى الخادمة للنفس
التي تكون بمنزلة الالات لها فكيف حدثت المصورة قبل حدوث
النفس التي هي مخدومتها وكيف فعلت بذاتها فان الالة ليس من شانها
ان تفعل من غير مستعمل اياها وما تقتضيه القواعد الحكمية التي افادها
الشيخ وغيره هو ان النفس الابوين تجمع بالقوة الجاذبة اجزاء غذائية
ثم تجعلها اخلاطا وتفرز منها بالقوة المولدة مادة المني و

النفس

ذريت

مستعدة لقبول قوة من شانها اعداد المادة لتصير بدنا
فتصير تلك القوة منيا وتلك القوة تكون صورة حافظة لمزاج المني
كالصورة المعدنية ثم ان المني تتزايد كماله في الرحم بحسب استعداد
يكتسبها هناك الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكمل تصدر عنها مع
حفظ المادة الافعال النباتية فتجذب الغذاء وتضيفها الى تلك المادة
فتنميها وتكامل المادة بتربيتها اياها فتصير تلك الصورة مصدرا
مع ما كان يصدر عنها لهذه الافاعيل وهكذا الى ان تصير مستعدة
لقبول نفس اكمل تصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية ايضا
فيصدر عنها تلك الافعال ايضا فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعدا
لقبول نفس ناطقة تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق ويبقى مدبرة
البدن الى ان يحل الاجل وقد شبهوا تلك القوى في اطوارها من مبدء
حدوثها الى استكمالها نفسا مجردة بحرارة تحدث في فحم من نار
تجاوره ثم تشتد فان الفحم بتلك الحرارة يستعد لان يتجمر وبالتجمر
يستعد لان يشتعل نارا شبيهة بالنار المجاورة فمبدء الحرارة الحادثة في
الفحم كتلك الصورة الحافظة واشتدادها كمبدء الافعال النباتية
وتجمرها كمبدء الافعال الحيوانية واشتعالها نارا كالناطقة وظاهر ان
كل ما يتأخر يصدر عنه مثل ما صدر عن المتقدم وزيادة فجميع هذه القوى
كشيء واحد متوجه من حد ما من النقصان الى حد ما من الكمال والنفس
واقع منها على الثلث الاخيرة فهي على اختلاف مراتبها نفس لبدن

المولود وتبين من ذلك ان الجامع للاجزاء الغذائية الواقعة في
الجنين هو نفس الابوين وهو غير حافظها والجامع للاجزاء المضافة
اليها الى ان يتم البدن والى اخر العمر والحافظ للمزاج هو نفس المولود
وقول الشيخ انها واحد بهذا الاعتبار وقوله ان الجامع غير الحافظ
بالاعتبار الاول وبالجملة فالغرض هنا على التقديرين اعني ان يكون
الجامع والحافظ شيئين او شيئا واحدا حاصل لان المزاج محتاج الى
شيء اخر هو النفس سواء كانت نفس ذلك البدن او نفسا اخرى
فهذا الجوهر فيك واحد بل هو انت عند التحقيق يريد ان يبين ان
الجوهر الذي اثبته في الفصل المتقدم بالحركة والادراك وحفظ
المزاج هو شيء واحد بعينه وهو ذاتك المدركة لنفسها المذكور
في الفصول المتقدمة ويشير الى كيفية ارتباطه بالبدن ويبين ان كل
واحد منهما ينفصل عن الاخر بحسب ذلك الارتباط فقال فهذا الجوهر
فيك واحد وذلك لان الشيء الذي يصدر عنه الحركة الارادية في البدن
هو الذي يدرك فيه وذلك بديهي وهو الذي اذا اصابه وهن او الم
تداعى بدنه الى الانفكاك وذلك حسي ثم قال وهو انت عند التحقيق
وذلك لانك تعلم يقينا انك غير بدنك وغير ادراكك
بعضك وان اجزاء بدنك متبدلة دائما ولو عرضت
عنه حلول الاجل بسويعات فيأخذ البدن في الانفكاك والانحلال
وانما استدل على وجود النفس في الفصل المتقدم بالحركة والادراك

دون الافعال النباتية ليتبين لك ان تلك النفس هي انت فانك لا
تشك في صدور هذين الفعلين عنك وتشك في صدور الافعال
النباتية عنك الى ان يتبين لك بنوع من البيان قوله فروع من قوى
منبثة في اعضائك وذلك لان النفس واحدة وقد تصدر عنها افعال
متقابلة كالشهوة لشيء والغضب على شيء والدفع لشيء والجذب لآخر
وهي من حيث يكون مشتهية لا تكون غاضبة وبالعكس والاشتغال باحدهما
ربما يمنعها عن الاشتغال بالآخر فاذن هي مبدء لاشياء متقابلة تصدر
عنها بحسبها الافعال المتقابلة فتلك الاشياء من حيث هي مبادي
قوى ومن حيث هي لا تفعل بانفرادها بل تفعل اذا استعملتها النفس فروع
لها بها ارتبطت بالبدن قوله فاذا احسست بشيء من اعضائك شيئا او
تخيلت او اشتهيت او غضبت القت العلاقة التي بينها وبين هذه
الفروع هيئة فيك حتى تفعل بالتكرار اذعانا بل عادة وخلقا تمكنت
من هذا الجوهر المدبر تمكن الملكات هذا بيان كيفية تاثر النفس من
البدن وهو ان يحصل في النفس هيئة بسبب هذه الافعال المذكورة
وهي كيفية من الكيفيات النفسانية وتسمى حالا ما دامت سريعة الزوال
فاذا تكررت اذعنت النفس لها فصارت النفس كل مرة اسهل تاثرا
حتى تمكن تلك الكيفية منها وتصير بطيئة الزوال فصارت ملكة و
بالقياس الى ذلك الفعل عادة وخلقا قوله وكما يقع بالعكس فكثيرا
ما يبتدر فيعرض فيها هيئة ما عقلية فتستعمل العلاقة عن تلك الهيئة اثرا
فتنتقل

الى الفروع ثم الى الاعضاء انظر انك اذا استشعرت جانب الله تعالى
وفكرت في جبروته كيف تقشعر جلدك ويقف شعرك وهذا بيان
تاثر البدن عن النفس وهو ظاهر ومعنى تقشعر تقبض الشعر او يقوم
الفزع والخشية قوله وهذه الانفعالات والملكات قد تكون اقوى
وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كان نفس بعض الناس
بحسب العادة اسرع الى التهتك والى الاستشاطة غضبا من نفس آخر
وهذه اشارة الى ان هذه الكيفيات المذكورة في الجانبين قابلة
للشدة والضعف ويختلف الناس بحسبها في هذه الانفعالات و
الملكات وذلك لاختلاف احوال نفوسهم وامزجتهم بحسب تلك
الشدة والضعف فيتفاوتون في اخلاقهم الفاضلة والرذيلة فيكون
بعضهم اشد او اضعف استعدادا للغضب وبعضهم للشهوة و
كذلك في سايرها اشارة ادراك الشيء هو ان يكون حقيقته متمثلة عند
المدرك يشاهدها ما به يدرك فاما ان يكون تلك الحقيقة نفس حقيقة
الشيء الخارج عن المدرك اذا ادرك فيكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل
في الاعيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل كثير من
المفروضات التي لا يمكن اذا فرضت في الهندسة مما لا يتحقق
او يكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي
لما فرغ عن اثبات النفس اراد ان يبين احوال قواها وهي المدركة
واما المحركة فبدء بالمدركة وذكر اولا معنى الادراك في هذا الفصل

بل الحاصل انه لما تقدم الادراك لان الحركة الارادية لا توجد الا عند
الشعور بمطلوب او مهروب عنه فهي متاخرة عن الشعور ولاجل ذلك ذكر
بعضهم وان كان قولا ضعيفا لا يجوز خلو بعض الحيوانات كالصدف
والاسفنجات عن الحركة اقول ويمكن ايضا ان يقال انما احتاج الحيوان الى الالات
لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايمه وعن غير ملايمه ولذلك لم يكن للنبات
مدرك والحق انه لا يتقدم لاحدهما على الآخر من هذه الجهة ولذلك
جعل مبدأ فصل منه وبين في الرتبة للحيوان بل الوجه في تقدم
الادراك على الحركة انه اشرف منها لانه قد يكون مطلوبا بالذات كما
في الانسان والحركة لا تكون الا مطلوبة لغيرها وبعد بيان تقدم
فنقول الشيء المدرك اما ان يكون ماديا او لا يكون فان كان ماديا
فالمتمثل صورة منتزعة عن نفس حقيقته الخارجية انتزاعا ما على الوجه
المفصل في الفصل الثاني لهذا الفصل وان كان مفارقا فلا
يحتاج فيه الى الانتزاع فنقول هو ان يكون حقيقته متمثلة متقررة
للامر يقال الشيء كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده
والادراك يعرض له اضافة لان احدهما الى ذي الادراك والاخرى
الى الشيء المدرك ولاجل ذلك احتاج في تعريفه الى ايراد ذكر الشيء
وهو المدرك والى ايراد ذكر ذي الادراك وهو قوله عند المدرك
ولاجل عروض هذه الاضافة كان المدرك والمدرك ايضا متضايفين
والادراك ينقسم الى ادراك بآلة والى ادراك بغير آلة بل بذات المدرك

وللتنبيه على القسمين قيد التعريف بقوله يشاهدها ما به يدرك في
قوله يشاهدها بحث وهو ان يقال المشاهدة نوع من الادراك اخذه
في بيان معنى الادراك فان قيل انه اراد بالمشاهدة الحضور فقط
قيل الحضور غير كاف فان الحاضر عند الحس الذي لا يلتفت اليه
لا يكون مدركا والجواب ان الادراك ليس هو كون الشيء حاضرا عند
الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك كحضوره عند الحس لا يكون
حاضرا امرين فان المدرك هو النفس ولكن بواسطة الحس وكلاهما
دال عليه واعلم ان الحضور عند الحس ليس هو الحصول في نفس الحس
بل يجوز ان يكون ليس الحصول في آلة الحس يتصل بها الحس كالتي
الا انه تحل الحس او لم يكن والاشياء المدركة تنقسم الى ما لا يكون خارجا
عن ذات المدرك والى ما يكون اما في الاول فحقيقته المتمثلة عند المدرك
هي نفس حقيقتها واما في الثاني فهي تكون غير الحقيقة الموجودة في
الخارج بل هي اما صورة منتزعة من الخارج ان كان الادراك مستفادا
من خارج او صورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت الخارجية
مستفادة منها او لم يكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية
هو حصول تلك الصورة الذهنية عند المدرك فاستدل على ذلك
بقوله اما ان يكون تلك الحقيقة اي المتمثلة نفس حقيقة الشيء الخارج
عن المدرك اذا ادرك او يكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك
غير مباين له وقدم ابطال القسم الاول على ذكر القسم الثاني

بعد ذكر القسم الاول فيكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الاعيان اي حقيقة
مثل كثير من الاشكال الهندسية مثل كالكرة المحيطة باثني عشر قاعدة
مخمسات بل كثير من المفروضات التي لا يمكن اذا فرضت في الهندسة
كما يفرض مثلا من الممتنعات ليتبين به الخلف فيكون تلك الحقيقة
مما لا يتحقق اصلا اذ لا حقيقة لها في الخارج ولما كانت مما يدرك علم
انها موجودة لا في الخارج بل عند المدرك وفيما لا يباينه فبابطال
القسم الاول تحقق الثاني واشار الى ذلك بقوله وهو ان يكون
المثال اثرا او يكون مثال حقيقة هو الصورة المنتزعة او الصورة
التي لا يحتاج الى الانتزاع من الشيء الذي لو كان في الخارج لكان هو
فهذا بيان ما قاله الشيخ واعلم ان العلماء اختلفوا في ماهية الادراك
اختلافا عظيما وطولوا الكلام فيها لا لخفائها بل لشدة وضوحها
فمنهم من جعل الاضافة العارضة للمدرك الى المدرك نفس الادراك
ليندفع عنه بعض الشكوك الموردة على كون الادراك صورة وغفل
عن استدعاء الاضافة ثبوت المتضايفين فلزمه ان لا يكون ما ليس
بموجود في الخارج مدركا وان لا يكون ادراك ما جهل البتة لان
الجهل هو كون الصورة الذهنية للحقيقة الخارجية غير مطابقة لها
ومنهم من ذهب الى ان الادراك غني عن التعريف فلا يعرف اصلا
وهو حق الا انهم يريدون بذلك التخلص عن المدافعة التي وقعوا
فيها واعلم ان ما ذكره الشيخ ليس بتعريف للادراك ولذلك لم

يحاش

يحاش فيه عن ايراد ذكر المدرك فانه لا يجوز ان يؤتى في تعريفه بذكره
مثل انه حال للمدرك بل تعيين للمعنى المسمى بالادراك الذي يتحقق
في الاحساس والتخيل والتوهم والتعقل وان كان ذلك المعنى غنيا
غنيا عن التعريف فان ابا الحسين عرف حقائق الاشياء كثيرا ما يروم
تعيين الاشياء الواضحة المتصورة على الاشياء المختلفة وتخصيصها بذكر
مثل ليعرف ان ما علاها ايتساوى في تلك الاشياء ام يتغاير المعاني
وكيف ينسب الى الاستعقاب وايضا فهم كثير من الناظرين في العقلية
من قولهم النفس تدرك المحسوسات الجزئية بالة والمعقولات
بذاتها ان المدرك للجزئيات هو الالة لا النفس وشنعوا عليهم بانهم
يقولون ان النفس لا تدرك الجزئيات وطولوا الكلام في ذلك واوردوا
جملة اعتراضاتهم وتشنيعاتهم واردة على ما فهموه لا على ما قال الحكماء
كما سيجيء بيانه في موضعه فمن اعتراضات الفاضل الشارح هنا انه لو
ان الصورة الذهنية ان لم تكن مطابقة للخارج كانت جهلا وان
كانت مطابقة فلا بد من امر في الخارج وح لم لا يجوز ان يكون الادراك
حالة نسبية بين المدرك وبينه وان الصورة المتخيلة لم لا يجوز ان تكون
موجودة قائمة بنفسها كما قال افلاطون او بغيرها من الاجرام الفلكية
معا وهذا وان كان مستبعدا لكنه بالالتزام ان صورة السماء في
الذهن مساوية للسماء غير مستبعد والجواب عن الاول ان من الصور
ما هو مطابق للخارج هو العلم ومنها ما هو غير مطابق للخارج هو الجهل

واما الاضافة فلا توجد فيها المطابقة وعدمها لامتناع وجودها في الخارج فلا يكون الادراك بمعنى الاضافة علما ولا جهلا وعن الثاني ان افلاطون لم يذهب ولا غيره الى ان المحالات المتناقضة لا نفسها موجودة في الخارج ولا امكن ان يذهب الى ذلك احد واما القول بكون الصورة المدركة في جسم غايب عن المدرك فليس بمستبعد فقط بل انما هو مع ذلك من المحالات الظاهرة وليس كذلك القول بان صورة السماء المنطبعة في آلة الادراك مساوية للسماء لاحتمال ان يكون الانطباع في مادة الجسم الذي هو آلة الادراك او في قوة المدركة الحالة فيه اللتين لا حظ لهما في الصغر والكبر من حيث ذاتيهما او لاحتمال ان يكون المنطبع اصغر مقدارا من السماء وذلك غير قادح في المساواة بحسب الصورة فان الكبير والصغير من الانسان متساويان في الصورة الانسانية ولما لم يكن ذلك محالا فمجرد الاستبعاد الذي ادعاه لا يبطل نعم ان هذا الاستبعاد دليل لو اورد على القول بان الادراك انما يكون بالصورة مطلقا لكانت في غاية الانصاف انما يرد على القائلين بان الابصار انما يكون بانطباع صورة في الرطوبة الجليدية وان التخيل انما يكون بانطباع صورة في الآلة الجسمانية الموضوعة للتخيل ولا يرد على ساير الادراكات الجسمانية والعقلية ولا في المواضع المذكورين ايضا على القايلين بالشعاع او على قول من يذهب مذهب الشيخ ابي البركات في القول بان الصورة المتخيلة تنطبع في النفس

لانه لا اضافات اعتباريات وهذه امرا لفظية غرابيت والحرش لا هنه

قوله مطابقا ابو سابر الادراكات وهو انه الانطباع او انه ادراك لا الانطباع الاستاد في منهب الشيخ ان سمع البصر الذوق غيرها الا بمساحة حضره

جواب حبيث مثل القول بالانطباع

وقوله ان هذا البحث خارج عما في الكتاب ... التحقيق في الكل التحقيق ... يقتضي البعض ومنها قوله ان الزم من قول الشيخ ... الصورة المدركة ... الموجودات المحسوسات ... الادراك ... الجواب ان الادراك ... فلو دلت ... يوضع ... علم قطعا انه ليس ... والحرارة في القوة المدركة ... الى الاستدلال ... وضع ... ولا يلزم من ذلك ان يصير المدرك الذي يكون ... او مستديرا وان كانت كلية لم يكن ... الى تحيز ... مستديرا واما الحرارة فانها لا تقتضي كون محلها ... اذا كان المحل ... بحسب ... ولا يلزم ... يكون ذلك المحل الادراك ... من الادراك ... بل قبول ... واما الجواب ...

بحلول بالقوة کالی حصول صورته فی القوی کما قلنا انا نرد ایضا
الحصول بمعنی قولنا لو کان ادراک السواد عبارة عن حصول فیقتضی
لکان الجسم الاسود مدرکا والجواب ان حصول الشی للشی یقع
بالاشتراک او التشابه بمعان مختلفة کحصول الجوهر للجوهر والعرض
وحصول العرض للعرض والجوهر والصورة للمادة او الجسم
مکانها او الحاضر لما حضر عنده وما یشبه غیر ذلک ... کان
الحصول للادراک معلوما ولیس المراد من هذا القول تعریفا لانا
لم نتعرض لبیان ان الاقسام من الحصر تعیین هذا الحصول ...
حصول صورة للمدرک الشی ... الا ... ولما لم یکن ...
الحصول المعنی بحصول العرض لموضوعه لم یجب ان یکون الجسم
مدرکا للسواد ومنها قوله لو یلزم ان یجب ان یکون الصورة ...
لیس کحصول ... الجسم ... حلول السواد فیه ان ...
... والجواب ... حلول السواد فیه ان کان ...
حلول فی الاجسام فهو ... وان کان ... حصول ...
المجردات فهو معنی کونه عالما به ولا تغایر بینهما الا ... الا
المراد ... قوله ... الجسم ...
... فی ... ذاته ... کونه ... والامر ...
ذلک ... ان یکون الشی ... کحصول ... الشی له
... وذلک ... الحصول

العلم بالذات من الذوات بالذات

لذاته وان غیره بای وجه حصل له فان معانی الحصول مختلفة فاذا
حققنا تجرده وحققنا ان کون الشی مجردا قائما بالذات یقتضی
علمه بذاته وصفاته کما نجیر بیانه لم نتشکک فی ذلک ومنها قوله
اذا کان تعقل ذاتنا نفس ذاتنا علی ما تقولون فعلمنا بعلمنا بذاتنا
اما ان یکون علمنا بذاتنا وح یکون ایضا هو ذاتنا بعینه ویلزم اجتماع
فی الترکیبات الغیر المتناهیة واما ان لا یکون هو علمنا بذاتنا ویلزم
منه ان لا یکون ایضا علمنا بذاتنا نفس ذاتنا وهذا من اعتراضات
المسعودی والجواب عنه ان علمنا بذاتنا هو ذاتنا بالذات ویغایرها
بنوع من الاعتبار والشی الواحد قد یکون له اعتبارات ذهنیة
لا ینقطع ما دام المعتبر یعتبره واما قوله حصول الشی للشی یقتضی
تغایر الشیئین کاضافة الشی الی الشی وایجاد الشی من الشی ولذلک
یقتضی امتناع کون الشی عالما بنفسه والجواب ان التغایر الاعتباری
کاف فی الحصول والاضافة فان المعالج لنفسه معالج باعتبار آخر
ولیس بکاف فی الایجاد لانه یقتضی تقدم الموجد علی الموجد بالذات
ومنها قوله الصورة تحصل فی الخیال او الجلیدیة والادراک
یکون فی الحس المشترک او ملتقی العصبتین فلو کان نفس الحصول
ادراکا لکانا معا والجواب ظاهر وهو ان الادراک لیس حصول
الصورة فی الآلة فقط بل حصولها للمدرک بحصولها فی الآلة
وهاهنا الادراک الحاصل فی الحس المشترک لا فی ملتقی العصبتین

بل في النفس بواسطة تين الآلتين عند حصول الصورة في الموضعين
المذكورين أو غيرهما ومنها قولنا نعلم أن المبصر هو زيد الموجود في الخارج
والقول بأنه مثاله وشبحه يقتضي الشك في الأوليات والجواب أن
المبصر هو زيد لا شك ولا نزاع فيه أما الإبصار فهو حصول مثاله في آلة
المدرك وعدم التميز بين المدرك والإدراك هو منشأ هذا الاعتراض
ويجري مجرى ذلك ما قال غيره من المعترضين أيضا عليه وهو أن الإدراك
كيف يكون صورة ذهنية مطابقة لما في الخارج والشعور بالمطابقة
إنما يكون بعد الشعور بما في الخارج وجوابه أن المطابقة غير الشعور بها
إنما اشترط في الأول دون الثاني فهذه جمل من الاعتراضات على
ما ذكره الشيخ وأجوبتها قد اقتصرنا عليها إيثارا للاختصار فإن فيها
وفيما سيأتي من بعد لكفاية لمن أخذت الفطانة بيده كما قال الشيخ
في صدر الكتاب ــ الشيء قد يكون محسوسا عندما يشاهد ثم يكون
متخيلا عند غيبته بتمثل صورته في الباطن كزيد الذي أبصرته مثلا إذا غاب
عنك فتخيلته وقد يكون معقولا عندما يتصور من زيد مثلا معنى الإنسان
الموجود أيضا لغيره وهو عندما يكون محسوسا يكون قد غشيه غواش
غريبة عن ماهيته لو أزيلت عنه لم تؤثر في كنه ماهيته مثل أين ووضع و
ومقدار بعينه ولو توهم بدله غيره لم يؤثر في حقيقة ماهيته الإنسانية و
الحس يناله من حيث هو مغمور في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة
التي خلق منها لا يجرده عنها ولا يناله إلا بعلاقة وضعية بين

وبين مادته ولذلك لا يتمثل في الحس الظاهر صورته إذا زال وأما الخيال الباطن
فيتخيله مع تلك العوارض لا يقدر على تجريده المطلق عنها لكنه يجرده
عن تلك العلاقة المذكورة التي تعلق بها الحس فهو يتمثل صورته مع
غيبة حاملها وأما العقل فيقتدر على تجريد الماهية المكنوفة باللواحق
الغريبة المشخصة مستثبتا إياها حتى كأنه عمل بالمحسوس عملا جعله معقولا

الإحساس

لما فرغ من بيان معنى الإدراك أراد أن يبين أنواعه ومراتبها و
أنواع الإدراك أربعة إحساس وتخيل وتوهم وتعقل فالإحساس إدراك
للشيء الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك على هيئات مخصوصة
محسوسة من الأين والمتى والوضع والكيف والكم وغير ذلك و
بعض ذلك لا ينفك ذلك الشيء عن أمثالها في الوجود الخارجي ولا
يشاركه فيها غيره

التخيل

والتخيل إدراك لذلك الشيء مع الهيئات المذكورة لكن
في حالتي حضوره وغيبته

التوهم

والتوهم إدراك لمعان غير محسوسة من
الكيفيات والإضافات المخصوصة بالشيء الجزئي الموجود في المادة
لا يشاركه فيها غيره

التعقل

والتعقل إدراك للشيء من حيث هو هو فقط
من حيث هو شيء آخر سواء أخذ وحده أو مع غيره من الصفات المدركة
بهذا النوع من الإدراك فهذه إدراكات مترتبة في التجريد الأول
مشروط بثلثة أشياء حضور المادة واكتناف الهيئات وكون المدرك
جزئيا والثاني مجرد عن الشرط الأول والثالث مجرد عن الأولين
والرابع عن الجميع إلا أنها إذ قيست إلى مدرك واحد سقط الوهم

عن الاعتبار لانه لا يدرك ما يدركه الحس والخيال بانفراده بل يدركه بمشاركة الخيال وبذلك يتخصص مدركه ويصير جزئيا ولذلك لم تعتبره الشيخ في هذا الكتاب واعتبره في ساير الكتب بالوجه الاول وكل كالانسانية اذا اخذت من حيث هي صلحت لان يقع على كثيرين ولان لا يقع الا على واحد وانما تختلف في ذلك بانضياف معان غيرها اليها فتختلف باختلاف تلك المعاني ولا يلزمها شيء من تلك المعاني من حيث ماهيتها فالمعنى الذي يضاف اليها ويجعلها جزئيا شخصية هو المادة اولا لان زيدا لا يباين عمروا بالانسانية ولا يقتضي الانسانية نفسها انما يباينه بتشخص المادة ثم بما يلزم المادة من الاحوال المذكورة كالاين والكيف وغيرهما ثانيا فالصورة الحسية منتزعة نزعا ناقصا مشروطا بحضور المادة والخيالية منتزعة نزعا اكثر لكنه غير تام والعقلية منتزعة نزعا تاما وعبارة الكتاب ظاهرة وانما مثل بالابصار لانه اظهر انواع الاحساس والفاضل الشارح فسر الغواشي الغريبة عن الماهية بجميع العوارض المفارقة ولوازم الوجود الماهية ولوازم الماهية كالزوجية للاثنين لا يكون غريبة عن الماهية وايضا لا يكون بحيث يمكن ان يزال وايضا لا يمكن ان يكون مثل هذه الغواشي عندما يكون الشيء محسوسا فقط بل وعندما يكون معقولا ايضا وقد اورد في هذا الموضع سؤال وهو ان الصورة العقلية من حيث حلولها في نفس جزئية حلول العرض في الموضوع يكون

جزئية ويكون تشخصها وعرضيتها وحلولها في تلك النفس ومقارنتها لصفات تلك النفس عوارض غريبة لا تنفك عنها وهذا يناقض قولهم العقل يقدر على انتزاع صورة مجردة عن العوارض الغريبة وايضا تلك الصورة التي في نفس زيد مثلا لا يمكن ان يكون جزءا من ماهية الاشخاص الموجودة في الخارج قبل زيد وبعده فاذن تلك الصورة ليست بمجردة ولا المشترك فيها واجاب بان الماهية المشتركة الموجودة في الاشخاص في نفسها مجردة عن اللواحق فالعلم المتعلق بها من حيث هو علم بالمجرد لا ان معلومه كذلك لا لان العلم في ذاته كذلك ولهذا السبب سماه المتقدمون كلي العقل مع فهم المتعلمين والمتأخرون اذ لم يعقلوا اغراضهم ظنوا ان في العقل صورة مجردة كلية وليس الامر على ما ظنوه بل التحقيق ما ذكرناه واقول الانسانية التي في زيد ليست بعينها التي في عمرو فالانسانية المتناولة لهما معا من حيث هي متناولة لهما ليست التي في كل واحد منهما ولا هي فيهما معا لان الموجود منها في واحد لا يكون نفسها بل جزء منها فهي انما يكون في العقل فقط وهي الكلية فهي من حيث كونها صورة واحدة في عقل زيد مثلا جزئية ومن حيث كونها متعلقة بكل واحد من الناس كلية ومعنى تعلقها ان الانسانية المدركة تلك الصورة التي هي طبيعة صالحة لان يكون كثيرة ولان لا يكون لو كانت في اي مادة من مواد الا

يحصل في ذلك الشخص بعينه او اتى واحد من تلك الاشخاص سبق الى ان يدرك
زيد حصل في عقله تلك الصورة بعينها فهذا معنى اشتراكها واما معنى تجردها
فكون تلك الطبيعة التي تضاف اليها معنى الاشتراك متجردة عن اللواحق
المادية الخارجية وان كانت باعتبار اخر مكنوفة باللواحق الذهنية
فانها باحد الاعتبارين مما ينظر به في شيء اخر ويدرك به شيء اخر وبالاعتبار
الاخر مما ينظر فيه ويدرك نفسه فان الصورة التي ذكر هذا الكلام
ههنا هي الطبيعة الانسانية التي ليست في الحقيقة كلية ولا جزئية واما
ما تمامها المتقدمون كلية وتبعهم المتأخرون في ذلك فلم يتعرض لها
والعجب منه انه قد حقق هذا كما قال في مواضع غير معدودة ان
الكليات لا توجد في الخارج فرد واما ما هو فرد فانه بريء عن الشوائب
المادية واللواحق الغريبة التي لا تلزم ماهيته من ماهيته فهو معقول لذاته
ليس يحتاج الى عمل يعمل به يعده لان يعقل من شأنه ان يعقل بل
في جانب ما من شأنه ان يعقل الشيء الذي لا يتعلق بالمادة اصلا ولا
باللواحق الغريبة فليس يمكن ان يلحقه شيء من خارج ذاته يكون غريبا لانه
مجرد عما يغاير ذاته بل انما يلحقه ما يلزم ماهيته من ماهيته وهذا التصريح بان
لوازم الماهية ليست من العواشي الغريبة فذلك الشيء لا يمكن ان
يكون الا بالماهية وهو معقول بذاته لانه لا يحتاج الى التجريد فان لم
كان ذلك من جهة القوة العاقلة لا من جهة لانه في نفسه معقول
يحتاج الى عمل يعمل به ليصير معقولا بل العاقلة تحتاج الى عمل تعمل

كالفكر مثل تصير عاقلة له فالضمير في قوله بل لعله يعود الى العمل ويحتمل
ان يعود الى المعقول لان ذلك الشيء من شأنه ان يكون ايضا عاقلا
بذاته كما يجيء بيانه وهو معنى قوله بل العاقلة جانب ما من شأنه ان يعقل
الشيخ قسم الموجودات الى ما من شأنه ان يكون عاقلا والى ما ليس من
شأنه ذلك وقسمها ايضا الى ما من شأنه ان يكون معقولا بذاته والى
ما ليس من شأنه ذلك فاشار الى ان ما من شأنه ان يكون معقولا
ليس بحسب القسمة الاولى من القسم الذي من شأنه ان يكون عاقلا بل هو
القسم الاخر اعني مما من شأنه ان يكون عاقلا وانما لم يحكم بذلك صريحا
لانه لم يتبين بعد وسيأتي بيانه واورد الفاضل الشارح كلاما بعد ان ذكر
ان المراد من المادة ههنا هو المحل سواء كان محسوسا كحلت البيرا او معقولا
كالهيولى وسواء كان متقوما بالحال كالهيولى او متقوما لها كالموضوع
وذلك ان المحل اذا كان معقولا ثانيا في تعقلها تعقل الحال فيها
فان من يعقل ثبوت الشكل للخشب فقد عقلهما فاذن ليست مانعة
عن التعقل واجاب بان التعقل ان كان حصول ماهية المعقول للعاقل
كان المانع عن التعقل هو المادة لا غير لان كل ما ليس في محل فلكونه
قائما بذاته يكون حقيقته حاصلة لذاته فهو معقول لذاته عاقل لذاته
وكل ما يقوم بمحل لم يكن حقيقته حاصلة لذاته بل لغيره فلا يكون
عاقلا لذاته ويصير معقولا لغيره بعمل يعمل به ذلك الغير وهو
الانتزاع اقول هذا الجواب ليس كما ينبغي فان الجسم ليس في محل

عاقل لذاته والصور المعقولة حالة في محل وليست محتاجة الى محل يعمل بها ليصير معقولة والحق ان المادة ههنا هي الهيولى لا غير فانها هي المقتضية لكون كل ما يحل فيها من الصور والاعراض المحسوسة وغير المحسوسة اشخاصا ذوات اوضاع وهي جميع ما يحل فيها يمكن ان يوخذ من حيث هو كذلك وح لا يكون شيء منها معقولا ويمكن ان يوخذ مجردة عن اللواحق المشخصة وح يكون جميعها معقولة وهذا هو منع المادة عن كون الشيء معقولا واما كون الشيء عاقلا فهو يكون لقيامه بالذات بعد تجرده ايضا في ذاته لا بسبب محل عاقل كما سيأتي بيانه

إشارة لعلك تشتهي الآن ان اشرح لك امر القوى الدراكة من باطنة اذ فيما شرحناه وان تقدم شرح امر القوى المنسوبة للحس اولا كافيا

لما فرغ عن بيان انواع الادراكات شرع في اثبات القوى المدركة واحوالها وابتدأ بالحيوانية وهي تنقسم الى ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فلكونها ظاهرة الوجود لم يكن محتاجا الى الاثبات ولما كان بيان كيفية الاحساس بها محتاجا الى كلام طويل غير مناسب لهذا الكتاب لم يتعرض له واما الباطنة فلما كان سبيلها المضي ولبيانها من احوال النفس الناطقة عليها كانت مما يحتاج الى تحقيقه فجعل هذا الفصل مشتملا على بيان اثباتها وتغايرها والاشارة الى مواضعها وهذه القوى تنقسم الى مدركة والى معينة على الادراك والمدركة مدركة اما لما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وهو ما يسمى صورا واما لما لا يمكن

وهو ما يسمى معاني والمعينة تعين اما بحفظ المدركات من غير تصرف ليتمكن المدرك من المعاودة الى ادراكها واما بالتصرف فيها والمعينة بحفظ معينة اما المدركة الصور واما المدركة المعاني فهذه خمس قوى الاولى مدركة الصور وتسمى حسا مشتركا لانها تدرك خيالات المحسوسات الظاهرة بالتأدية اليها والثانية معينتها بالحفظ وتسمى خيالا ومصورة والثالثة المتصرفة في المدركات وتسمى متخيلة ومفكرة باعتبارين والرابعة مدركة المعاني وتسمى وهما ومتوهمة والخامسة معينتها بالحفظ وتسمى حافظة او ذاكرة وانما سميت الجميع مدركة وان كانت المدركة منها اثنتين فقط لان الادراك الباطن يتم بالجميع وابتدأ الشيخ بشرح الحس المشترك المناسب للحس الظاهر فان الترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عما هو اظهر عند الحس الى ما هو اقرب الى العقل

ا ليس قد تبصر القطر النازل خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وذلك على سبيل المشاهدة لا على سبيل التخيل او التذكر وانت تعلم ان البصر انما يرتسم فيه صورة المقابل والمقابل النازل والمستدير كالنقطة لا كالخط فقد بقي اذن في بعض القوى ما ارتسم فيه اولا وتصل به ما يتبعه الابصار الحاضر فعندك قوة قبل البصر اليها يؤدي البصر كالمشاهدة وعندها تجتمع المحسوسات فتدركها وعندك قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة مجتمعة فيها وبها تتمكن من ان تحكم ان هذا اللون غير هذا الطعم وان لصاحب هذا اللون هذا الطعم فان القاضي

الامرين يحتاج الى ان يحضره المقتضى عليهما جميعا فهذه قوى هذا بيان اثبات
الحس المشترك والخيال وقد استدل على وجود كل واحد منهما منفردا و
على وجودهما معا بالشركة اما الاستدلال على الحس المشترك منفردا فهو قوله
اليس قد تبصر القطر النازل الى قوله يؤدى اليها البصر كالمشاهدة و
الحاصل ان الموجود في الخارج كنقطة والمرئى كخط والنقطة المتحركة ترتسم
في البصر عند وصولها الى مكان ما يحدث بحسب المقابلة بينها ويزول
عنه بزوال المقابلة والمقابلة انما تحصل في آن يحيط به زمانان لا
حصول لها فيهما لكون الحركة غير قارة فلولا شيء آخر غير البصر ترتسم فيه
تلك النقطة وتبقى قليلا على وجه يتصل الارتسامات المتتالية ببعضها
وفيه بعضها ببعض لم يكن اتصال فلم ير خطا فاذن ههنا قوة قد ترتسم
فيها الارتسام البصري مشاهدة واما قوله وعندها تجتمع المحسوسات
فتدركها فاشارة الى خاصية اخرى لهذه القوة وهي التي لاجلها
لقبت بالمشترك وانما ذكرها في تعريف القوة بها وسيورد الحجة
على اثباتها واعترض الفاضل الشارح على هذا الاستدلال بانه لم
لا يجوز ان يكون اتصال الارتسامات في الهواء بان يكون كل
شكل يحدث في جزء من الهواء لوصول النقطة اليه فانه يحدث قبل
زوال الشكل السابق فيتصل التشكلات فيرى خطا قال وهذا اولى
مما قاله لان القول بالمشاهدة للمبصر في الخارج سفسطة وجهالة ثم
ولم لا يجوز ان يكون ذلك في البصر والعلم بان البصر لا ترتسم فيه

الصورة المقابلة ليس برهاني والتجربة لا تفيده والجواب عن الاول
ان بقاء التشكل السابق عند حصول الشكل بعده يقتضي الخلاء وذلك ان
التشكل انما حدث في الهواء لنهاياته المحيطة بالجسم المتحرك فيه وبقاء
النهايات بحالها بعد خروج المتحرك عنها يقتضي احاطة النهايات
بالخلاء وعن الثاني ان القول بذلك اولى بان ينسب الى السفسطة
لخروجها من القول بوجود قوة للانسان يدرك بها شيئا بعد غيبته
لا يمنع كونه مشتملا على القول بالمشاهدة بالحس في الخارج فقول المشاهد
ما لا يقابل البصر لا يكون في حكم ما يقابله واما قول الشيخ وعنده
قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة مجتمعة فيها فاشارة الى الخيال
والاستدلال على وجوده بالمشاهدة الباطنة وهو ظاهر قال الفاضل الشارح
واستدلوا على مغايرة الخيال للحس المشترك من وجهين احدهما ان
المدرك قابل والقابل يغاير الحافظ ومحتجهم ان الواحد لا يصدر
الا الواحد ومثال هو ان الماء يقبل الاشكال ولا يحفظها وثانيهما
ومع ذلك فان الخيال الذي هو الحافظ يجب ان يقبل الصور
يمكن ان يحفظها وايضا انها معارضة بالحس المشترك المدرك لاشياء
مختلفة وبالنفس التي تفعل افعالا مختلفة واقول اجتماع القبول و
الحفظ في شيء لا يدل على وحدة مصدريهما فانهم يجوزون اجتماعهما
في شيء واحد لقوتين فيه كالارض واما افتراقهما في صورة يدل
على مغايرة المصدرين والمعارضة بالحس المشترك والنفس ليست بشيء

لان الواحد قد يصدر عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئا
واحدا ثم يتكثر بتوسطه ان لو كانت وجوه الصدورات مختلفة فالصادر
من الحس المشترك هو استثبات الصور المادية عند غيبة المادة ثم يتكثر بحسب
الالوان والاصوات والطعوم وغيرها بتوسط ان وذلك لا يقتضي
تلك الصور لها وذلك كالابصار الذي فعله ادراك اللون ثم انه يصير
مدركا للضدين لكون اللون مشتملا عليهما واما النفس فانما يتكثر فعلها
لتكثر وجوه الصدورات عنها قال والمثال ايضا ضعيف لان ثبوت
الحكم في صورة لا يقتضي ثبوت مثله في صورة اخرى واقول البيان
ههنا ليس بل انما هو قياس من الشكل الثالث ينتج حكما جزئيا مناقضا للحكم
الكلي بان كل ما يقبل شيئا فهو لا يحفظه فان ذلك يدل على مغايرة القوتين
بالضرورة قال والوجه الثاني ان استحضار الصور والذهول عنها
من غير نسيان والنسيان يوجب تغاير القوتين فان الاستحضار
حصول الصورة في القوتين والذهول حصولها في الحافظة دون
المدركة والنسيان زوالها عنهما وهذا ايضا ضعيف لان تجويز حصول
في الحافظة حال الذهول يقتضي القول بان الادراك ليس هو حصول
الصورة في المدرك بل امر وراءه وعلى ذلك التقدير يحتمل ان يكون
الصورة حاصلة في الحس المشترك دايما والاستحضار موقوف على
حصول ذلك الامر وايضا القوة العاقلة ليست بحافظة مع
انها تستحضر وتذهل من غير نسيان وتنسى فان قلتم حافظها العقل

الفعال

الفعال قلنا فليكن [illegible]

فاذ ذلك كما ان الرق بل هو العقب او الكعب فاذا التوت شيئا
فلت يفصل الامرين احدهما العين او الحس او الدماغ الذي له
في ابطال القول بالخيال ان انطباع ما يرى من الاشياء وطول الجرم
في جزء من الدماغ يقتضي اما اختلاط الصور او انطباع كل واحد منها في
جزء هو غاية الصغر ويكون الجواب عن الاول انه ايضا لعروض
الفرق بين المذوق وتخيل الذوق ونعلم ان تخيل الذوق ليس في
[illegible] استبعاد محض وذلك ليس الامور الذهنية
كالخارجية [illegible] وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها
يدرك من المحسوسات الجزئية معاني جزئية غير محسوسة [illegible]
من طرق الحواس [illegible] الذئب غير محسوس [illegible]
[illegible] غير محسوس [illegible] حكم [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
الحيوانات [illegible]
للقصور [illegible] اثبات [illegible]
الحكم [illegible] معان جزئية [illegible] من الحواس [illegible]
[illegible] من اشخاص جزئية [illegible]
العقل دليل [illegible]
[illegible] والحيوانات [illegible]
النفس الناطقة [illegible]

فلا يقتضي عقلا الا من منه كالموت وما يخالف عقله فهو غير عقله
واما الحافظة فاثباتها وبيان مغايرتها لسائر القوى كما عرفت في
الكتاب هذا واما قول الفاضل الشارح الصداقة التي بيني وبين ولدي كلية فيجاب
بان ثبوتها كلية ولكن الحكم لابد له من اشخاص جزئية وكل منها صداقة
جزئيات الصداقة الكلية وايضا الاستيناس الذي يدركه الشاة من حيث انها
في وقت بعينه جزئي مدرك بغير العقل وكلامنا في مثله قوله ولكل قوة من
هذه القوى الخمس الباطنة اسم خاص فالاولى هي المسماة بالحس
المشترك وبنطاسيا والتها الروح المصبوب في مبادي عصب الحس اي
في مقدم الدماغ والثانية المسماة بالمصورة والخيال والتها الروح
المصبوب في البطن المقدم لاسيما في الجانب الاخير ذكر علماء التشريح
ان الحامل للقوة الشم زائدتان شبيهتان بحلمتي الثدي نابتتان من مقدم
الدماغ قد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب والحامل
للقوة الابصار الزوج الاول من الازواج السبعة التي من الاعصاب
النابتة من الدماغ وهما مجوفتان متلاقيان فيفترقان الى العينين
والحامل للقوة الذوق هو الشعبة الرابعة من الزوج الثالث الذي
منبته الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ
وينفذ هذه الشعبة في غشاء الفك الاعلى الى اللسان والحامل
للقوة السمع هو القسم الاول من قسمي الزوج الخامس الذي منشأه
خلف الزوج الثالث ومنبت هذا القسم بالحقيقة هو الجزء المتقدم

من الدماغ والحامل لقوة اللمس سائر الاعصاب وخصوصا النخاع
فتبين من هذا ان مبدء اعصاب الحواس الاربعة هو مقدم الدماغ
ومبدء اعصاب اللمس هو الدماغ والنخاع الذي مبدؤه الدماغ ايضا
واكثرها نخاعية فلاجل ذلك قال الشيخ ان الة الحس المشترك هو الروح
المصبوب في مبادي عصب الحس لا سيما في مقدم الدماغ ولم يقل مطلقا
في مقدم الدماغ فان الحس المشترك كرأس عين تتشعب منه خمسة انهار
وكان الروح المصبوب في البطن المقدم هو الة للحس المشترك والخيال
الا انه في مقدم ذلك البطن بالحس المشترك اخص وفي مؤخره بالخيال
اخص وانما تتادى الادراكات الحسية من الحواس بواسطة الارواح التي
في الاعصاب الى اكثر في مبادئها المتصل بالروح المصبوب في البطن
المقدم والفاضل الشارح فسر التادية بان تغير الكيفيات المحسوسة في
الاعصاب الى الة الحس المشترك ثم استشكل ببيان الاستبعاد وقع
الوارد على تغيره والتادية ههنا استعارة وهو ادراك النفس بواسطة
الروح المصبوب الى كل حس محسوسه وبواسطة الروح الذي هو مبدء
مشترك للجميع مثل جميع المحسوسات في اتصال الاعصاب ليس لتمهيد
طرق لسير فيها الكيفيات فان الكيفيات لا تنتقل من موضوعاتها
وادراك النفس ليس بتاخر عن ملاقات الحواس للمحسوسات بزمان
يقطع فيه تلك المسافات بل هو التفات الارواح عنده وتحققه
في موضع بعد الاحساس وباقي كلام الشيخ ظ قوله واثر الوهم

والتي

في الدماغ كله لكن الاخص بها هو التجويف الاوسط قال
الشيخ في الشفاء في صفة القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة
في الحيوان حكما ليس فصلا كالحكم العقلي ولكن حكما تخييليا مقرونا بالجزئية
وبالصورة الحسية وعنه يصدر اكثر الافعال الحيوانية الى انها حاكمة
قوله فكون الدماغ كله الة لها هو لكونها مصدر الاكثر الافعال المتعلقة
بالروح الدماغي في الحيوان واختصاص التجويف الاوسط بها لاستخدامها
المتخيلة بحكم الجوار ولهذا السبب ايضا قدم ذكرها على ذكر المتخيلة قوله والمتخيلة
هي قوة من شأنها ان تركب وتفصل بعض ما فيها من الصور الماخوذة عن
الحس والمعاني المدركة بالوهم وتركب ايضا الصور بالمعاني وتفصلها
عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكرة وعند استعمال الوهم متخيلة
وسلطانها في الجزء الاول من التجويف الاوسط وكانها قوة ما
للوهم وبتوسط الوهم للعقل معناه واضح والمراد من كونها
ان الوهم متصرف لها بسلطانها في المدركات وبتم بذلك التصرف ادراكه
لها قال الفاضل الشارح ان كان لهذه القوة ادراك كان لشيء واحد
مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب
والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لا بد وان يحضره المقضي
عليهما وايضا استخدام الوهم اياها تصرف فيها فاذن الوهم مدرك
ومتصرف معا والجواب عن الاول ان هذه القوة ليست بمدركة
وتصرفها في الشيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان

الذاكرة

يكون كل حافظ متصرف فيه مدركا وعن الثاني ان الشيء الواحد يمكن ان يكون مدركا ومتصرفا من وجهين مختلفين احدهما بحسب ذاته والاخر بحسب آلته او كلاهما بحسب آلتين ود واب فيه من القوى الذاكرة وسلطانها في حيز الروح الذي في التجويف الاخير وهو آلة بعد القوة الخامسة وهي حافظة للمعاني ومعينة للوهم بالحفظ ويسميها القوم ذاكرة فان الذكر لا يتم الا بها قال الفاضل الشارح حفظ المعاني مغاير لاسترجاعها بعد زوالها فان وجب ان يكون لكل فعل قوة وجب ان يكون القوى ستا وهذا شيء ذكره في القانون والاولى ان الشيخ ذكر في القانون بهذه العبارة فههنا موضع نظر فلينظر في ان مثل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب فلم يحكم بالتغاير مطلقا وقال في الشفاء وهذه القوة يعني الحافظة تسمى ايضا متذكرة فتكون حافظة لصيانتها ما فيها ومتذكرة لسرعة استعدادها لاستثباتها والتصور لها مستعيدة اياها اذا فقدت وذلك اذا اقبل الوهم بقوة المتخيلة فجعل تعرض واحدا واحدا من الصور الى اخر قوله وهذا يدل على انها هي الذاكرة ولكن باعتبار اخر والحق ان الذكر هو حفظ المحفوظ فهو مركب من ادراك الشيء اولا في وقت اخر وحفظه كما صرح به الشيخ في اخر هذا الفصل والاسترجاع طلب ذلك الملاحظ بالفكر فاذن الذاكرة ليست من قوة بسيطة

هي مبدأ فعل مركب من افعال قوتين مدركة وحافظة والاسترجاع مبدأ فعل مركب من افعال ثلث قوى متصرفة ومدركة وحافظة وههنا بحث اخر وهو ان الفاضل الشارح ذكر ان الشيخ قال في الشفاء في اخر الفصل الاول من المقالة الرابعة من الكلام في النفس ويشبه ان يكون القوة الوهمية هي بعينها المفكرة والمتخيلة والمتذكرة وهي بعينها الحاكمة فتكون بذاتها حاكمة وبحركاتها وافعالها متخيلة ومتذكرة فتكون متخيلة بما تعمل في الصور والمعاني ومتذكرة بما ينتهي اليه عملها واما الحافظة فهي قوة خزانتها وحكاية الفاظه وذلك يدل على اضطرابه في امر هذه القوى اقول وقد قال الشيخ ايضا قبل كلامه هذا متصلا به وهذه القوة المركبة بين الصورة والصورة وبين الصورة والمعنى وبين المعنى والمعنى اي كانها القوة الوهمية بالموضع لا من حيث تحكم بل من حيث تعمل الى الحكم وقد جعل مكانها وسط الدماغ ليكون لها اتصال بخزانتي المعنى والصورة وهذا حكم صريح بان حامل المتصرفة والوهم عضو واحد ومذهبه ان القوة الواحدة بالة واحدة لا تفعل فعلين مختلفين فاذن صدور فعلين مختلفين كالادراك والتصرف من مصدر جسم واحد يدل على اشتمال ذلك الجسم على قوتين مختلفين قطعا وهذا شيء لا يمكن ان يذهب على مثل الشيخ فاذن ليس مراده من قوله الوهمية بعينها المفكرة والمتخيلة والمتذكرة انها جميعا قوة واحدة وكيف والمتذكرة التي هي الحافظة على ما ذكره من قبل لا

في انها الخازنة التي موضعها موخر الدماغ وليست الا تفاق من القوى
بالذات بل مراد الشيخ من ذلك ان المبدء الذي ينسب اليه التخيل و
التفكر والتذكر والحفظ هو الوهم كما ان مبدء الجميع في الانسان
الناطقة فلذلك جعله رئيسا حاكما على القوى الحيوانية قوله وفي
هذا الكتاب القضية ان هذه من الالات ان الفساد اذا اختص
بجزء بعينه اورث الافة فيه هذا الاستدلال متعلق بالطب على كون
هذه الاعضاء مواضع هذه القوى والطبيب لا يميز بين المدركة
الحافظة ولا يتعرض لاثبات الوهم انما يميز هذه التمييزات الحكيم
فالقوى عند الاطباء ثلث خيال آلته البطن المقدم وفكر آلته البطن
الاوسط المسمى بالدودة وذكر آلته البطن الاخير قال الفاضل الشارح
هذه الحجة لا تدل على كون هذه القوى في هذه الاعضاء لانها تحتمل ان
يكون مفارقة او قائمة بعضو اخر وانما تختل افعالها باختلال هذه
المواضع لانها آلاتها فان افعال العاقلة تختل باختلال الدماغ
واقول ان الشيخ لم يثبت بهذا الاستدلال الا كونها الات لهذه
القوى ولم يتعرض لكونها قائمة بالارواح المحصورة في هذه الاعضاء
او في شيء اخر لانه بحث اخر قوله ثم اعتبار الواجب في حكمة الصانع تعالى
ان يقدم القوى للجسمانية ويؤخر القوى للروحانية ويتوسط
فيهما حكما واسترجاعا للمثل المنمحي عن الجانبين عند الوسط
قدرته هذا تاكيد لتخصيص الاعضاء المذكورة بهذه القوى ماخوذا

من الغاية فانها تفيد معرفة منافع الاعضاء كما ذكر في الطبيعي
الطب وفيه تنبيه على العناية الالهية المقتضية لهذا الترتيب اللطيف
وفي نسبة الاشباح الخيالية الى الجرم دون الجسم وفي نسبة المثل الوهمية
الى الروح دون النفس والعقل استعارة لطيفة ومعناه ظاهر
قال الفاضل الشارح الاستدلال لكون الحس الظاهر في مقدم الدماغ
الوجه وجوب كون الحس المشترك والخيال هناك في حكمة الصانع
مع انه خطابي غير مستمر لان السمع واللمس في موخر الراس والذوق في
وسطه فليس جعل الحس المشترك والخيال في مقدمه لكون الابصار
والشم هناك اولى من ان يجعل في موخره مع ان احتياج الحيوان
الى اللمس اكثر واقول ان الشيخ وان ذكر قبل هذا ان الحس المشترك
هو الروح المصبوب في مقدم الدماغ لكنه في هذا الموضع لم يعلل
كون الحس المشترك هناك بكون الحس الظاهر هناك صريحا بل ذكر فائدة
الترتيب والعضو ان سلمنا انه علل بذلك لكنه قول هذا الفاضل
ان السمع في موخر الدماغ نظر لان الشيخ ذكر في الفصل الاول
من المقالة الثانية من الفن السادس من الحيوان من الشفاء بهذه
العبارة وليس مقدم الدماغ الا ان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي
للبصر والسمع ينبت منه لان الحس لطيفة ولطيفة لا جرم المقدم
اهدا وذكر في الفصل الذي يتلوه بعد ذكر العصب الاول من الزوج
الخامس من الاعصاب الدماغية بهذه العبارة وهذا العصب منبت

بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ وحس السمع فهذه حكاية كلامه واذا
كان حال العصب السمعي المتاخر عن الذوق في هذه فما ظنك باللذوق واللمس
فلما كان اكثر اعصابه نخاعية المنفعة المذكورة في كتب التشريح لم يكن
تعلقه بموضع الدماغ الذي من تعلقه بمقدمه فاذن تعلق الحواس الظاهرة
بمقدم الدماغ الذي في الاطلاق وانما الترقي منها الى الحسن الذي هو على ان
النفس هي المدركة لجميع الادراكات بانها حاكم جميع المدركات ببعض
وختم بها الفصل فهي غاية هذه الفائدة لانهم معترفون بذلك الا انهم
يذهبون الى انها مدركة للمعقولات بالذات وللمحسوسات بالآلات
اذ قد تقدم ذكر ذلك مرارا فلا فائدة في التكرار **اشارة** واما النظر
هذا التفصيل في قوى النفس الانسانية على سبيل التصنيف فهو ان النفس
الانسانية التي لها ان تعقل جوهر له قوى وكمالات يريد ذكر القوى
التي تختص الانسان بها وانما قال على سبيل التصنيف لان القوى
الحيوانية المذكورة كانت متباينة بالذوات لكونها مبادي افعال
مختلفة فكان تفصيلها على سبيل التنويع وهذه غير متباينة بالذات
لكونها متعلقة بذات واحدة مجردة وانما تختلف بحسب الاعتبارات
التي هي بالقياس الى تلك الذات عوارض فكانت اصنافا والكمالات
المذكورة ههنا هي الكمالات الثانية وهي افعال هذه القوى **قوله**
فمن قواها ما لها بحسب حاجتها الى تدبير البدن وهي القوة التي تختص
باسم العقل العملي وهي التي تستنبط الواجب فيما يجب ان يفعل

من الامور الانسانية جزئية ليتوصل بها الى اغراض اختيارية من
مقدمات اولية وذائعة وتجربية باستعانة بالعقل النظري
الرأي الكلي الى ان ينتقل به الى الجزئي قوى النفس تنقسم بالقسمة
الاولى الى ما يكون باعتبار تاثيرها في البدن الموضوع لتصرفاتها
مكملا اياه تاثيرا اختياريا والى ما يكون باعتبار تاثرها عما فوقها
مستكملة جوهرها بحسب استعدادها ويسمى الاولى عقلا عمليا والثاني
عقلا نظريا والعقل يطلق على هذه القوى باشتراك الاسم اولا
والشيخ بدء بالاولى لانها اظهر في الشروع في العمل الاختياري الذي
يختص بالانسان لا يتاتى الا بادراك ما ينبغي ان يعمل في كل باب وهو
ادراك راي كلي مستنبط من مقدمات كلية اولية او تجربية او ذائعة
او ظنية يحكم بها العقل النظري ويستعمله العقل العملي في تحصيل
ذلك الرأي الكلي من غير ان يختص بجزئي دون غيره والعقل العملي
يستعين بالنظري في ذلك ثم انه ينتقل من ذلك باستعمال مقدمات
جزئية او محسوسة الى الرأي الجزئي الحاصل فيعمل بحسبه ويحصل بعمله
مقاصده في معاشه ومعاده **قوله** ومن قواها ما لها بحسب حاجتها
الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فاولها قوة استعدادية لها نحو المعقولات
وقد يسميها قوم عقلا هيولانيا وهي المشكاة ويتلوها قوة اخرى تحصل
لها عند حصول المعقولات الاولى فتتهيأ بها لاكتساب الثواني
اما بالفكرة وهي الشجرة الزيتونة ان كانت اضعف او بالحدس

زيت ايضا ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة وهي الزجاجة الشريفة الى ان منها قوة قدسية يكاد زيتها يضيء ثم تحصل لها بعد ذلك قوة وكمال اما الكمال فان تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن وهو نور على نور واما القوة فان يكون لها ان تحصل المعقول المكتسب المفروغ عنه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار الى الاكتساب وهو المصباح وهذا الكمال يسمى عقلا مستفادا وهذه القوة تسمى عقلا بالفعل والذي يخرج من الملكة الى الفعل التام ومن الهيولاني ايضا الى الملكة فهو العقل الفعال وهو النار

هذه اشارة الى قوى النفس النظرية بحسب مراتبها في الاستكمال وتلك المراتب تنقسم الى ما يكون باعتبار كونها كاملة بالقوة والى ما يكون باعتبار كونها كاملة بالفعل والقوة تختلف ايضا بحسب الشدة والضعف فيها كما يكون للطفل من قوة الكتابة وكما يكون للامي المستعد للتعلم ومنها كما يكون للقادر على الكتابة الذي لا يكتب وله ان يكتب متى شاء فقوة النفس المناسبة للمرتبة الاولى تسمى عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية في نفسها عن جميع الصور المستعدة لقبولها وهي حاصلة لجميع اشخاص النوع في مبادي فطرتهم وقوتها المناسبة للمرتبة المتوسطة تسمى عقلا بالملكة وهي ما يكون عند حصول المعقولات الاولى التي هي العلوم الاولية بحسب الاستعداد لتحصيل المعقولات الثانية التي هي العلوم

المكتسبة ومراتب الناس تختلف في تحصيلها فمنهم من يحصلها بشوق ما ينقلها بعضها على حركة فكرية متشاقة في طلب تلك المعقولات وهو من اصحاب الفكرة ومنهم من يظفر بها من غير حركة اما مع شوق او لا مع شوق وهو من اصحاب الحدس وتتكثر مراتب الصنفين وصاحب المرتبة الاخيرة ذو قوة قدسية يحكي اثباتها واما قوتها المناسبة للمرتبة الاخيرة فتسمى عقلا بالفعل وهي ما يكون عند الاقتدار على استحضار المعقولات الثانية بالفعل متى شاء بعد الاكتساب بالفكر او الحدس وهذه قوة للنفس وحضور تلك المعقولات بالفعل كمال لها ويسمى بالعقل المستفاد لانها مستفادة من عقل فعال في نفوس الناس يخرجها من درجة العقل الهيولاني الى درجة العقل المستفاد فان كل ما يخرج من قوة الى فعل فانما يخرجه غيره وقياس عقول الناس في استفادة المعقولات الى العقل الفعال قياس ابصار الحيوانات في مشاهدة الالوان الى الشمس وفي بعض نسخ الكتاب يوجد كذا ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة مع الواو العاطفة وقال الشارح لذلك جعل العقل بالملكة مرتبة بعد الفكر والحدس وقبل القوة القدسية وذلك سهو يشهد به ساير كتب الشيخ وغيره ومنشأ هذا السهو هو وجود الواو المذكورة الفاصلة بين قوله او بالحدس زيت ايضا وبين قوله ان كانت اقوى وهي زيادة الحقها الناسخون خطاء والتقدير اتصال الكلامين وليس قوله فتسمى عقلا بالملكة جوابا

لقوله إن كانت قوية بل عطفا على قوله فيهيئها بها لأن تكتسب الثواني لأن المسمى بالملكة هو العقل المتوسط بين الهيولاني والذي بالفعل وإذا تقرر هذا فنقول لما كانت الإشارات المترتبة في التمثيل المورد في التنزيل لنور الله تعالى وهو قوله عز من قائل الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس الآية مطابقة لهذه المراتب وقد قيل في الخبر من عرف نفسه فقد عرف ربه فسر الشيخ تلك الإشارات بهذه المراتب فكانت المشكاة شبيهة بالعقل الهيولاني لكونها مظلمة في ذاتها قابلة للنور لا على التساوي لاختلاف السطوح والثقب والزجاجة بالعقل بالملكة لأنها شفافة في نفسها قابلة للنور أتم قبول والشجرة الزيتونة بالفكر لكونها مستعدة لأن تصير قابلة للنور بذاتها لكن بعد حركة كثيرة وتعب والزيت بالحدس لكونه أقرب إلى ذلك من الزيتونة والذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار بالقوة القدسية لأنها تكاد تعقل بالفعل ولو لم يكن شيء يخرجها من القوة إلى الفعل ونور على نور بالعقل المستفاد فإن الصور المعقولة نور والنفس القابلة لها نور آخر والمصباح بالعقل بالفعل لأنه نير بذاته من غير احتياج إلى نور يكتسبه والنار بالعقل الفعال لأن المصابيح

تشتعل منها قال الفاضل الش وإنما قدم العقل المستفاد على العقل بالفعل لأن ملكة الكتابة لا تحصل إلا بعد حصولها بالفعل فالعقل المستفاد متقدم في الوجود على حصول القوة المسماة بالعقل بالفعل واعلم أن ذلك وإن كان بحسب الوجود كما ذكره لكن العقل المستفاد هو الغاية القصوى وهو الرئيس المطلق الذي يخدمه ما تقدم من القوى الإنسانية والحيوانية والنباتية تنبيه لعلك تشتهي الآن أن تعرف الفرق بين الفكرة والحدس فاستمع أما الفكرة فهي حركة ما للنفس في المعاني مستعينة بالتخيل في أكثر الأمر تطلب بها الحد الأوسط أو ما يجري مجراه مما يصار به إلى العلم بالمجهول حالة الفقد استعراضا للمخزون في الباطن وما يجري مجراه فربما تأدت إلى المطلوب وربما انبتت وأما الحدس فهو أن يتمثل الحد الأوسط في الذهن دفعة إما عقيب طلب وشوق من غير حركة وإما من غير اشتياق وحركة ويتمثل معه ما هو وسط له أو في حكمه لما ذكر أن النفس تنتقل من المعقولات الأولى إلى الثانية إما بالفكر أو بالحدس أراد أن يعرفهما ليتضح الفرق بينهما فقوله في تعريف الفكر إن النفس مستعينة بالتخيل في أكثر الأمر إشارة إلى أن الفكر يكون في الجزئيات أكثر لأنها في الكليات تستعين بالتخيل وهما متغايران بالاعتبار كما مر وقوله استعراضا للمخزون في الباطن إشارة إلى الصور والمعاني المخزونتين في الخيال والذاكرة وقوله وما يجري مجراه إشارة إلى الصور العقلية فالفكر حركة

في المعاني من المطالب يطلب بها مبادئ تلك المطالب كالحدود الوسطى
وغيرها فربما انبعثت وربما تأدت وتم إذا تأدت بحركة أخرى من الحدود
الوسطى إلى المطالب وأما الحدس فهو ظفر عند الالتفات إلى المطالب
بالحدود الوسطى دفعة وتمثل المطالب في الذهن مع الحدود الوسطى لا
من غير الحركتين المذكورتين سواء كان مع شوق أو لم يكن والشيخ
يقول إن تمثل الحد الأوسط دفعة إلى عدم الحركة الأولى وبعده
تمثل معه ما هو وسط إلى عدم الحركة الثانية وقد اوفى كلامه إشارة
إلى ما يتمثل مع المطلوب من العلوم المتصورية فالفرق بين الفكر والحدس
أولا بإمكان الانبعاث لا الامكان إلا أن الفكر المنبعث لا يكون مؤديا
إلى علم ولأجل ذلك ربما لا يسمى فكرا وهو غير الفكر المذكور في الفصل
المتقدم وثانيا بوجود الحركة وعدمها وهذا هو الفرق الصحيح بين الفكر و
الحدس المستعمل في هذا الموضع والفاضل الشارح جعل الحركة الثانية
مشتركة بينهما وخص الأولى بالفكر والثانية بالحدس وقال الحدس هو أن
يقع الحد الأوسط في الذهن أولا ثم ينساق الذهن منه إلى المطلوب ثم
إلى ما يقترن بشوق فيتقدم الشعور بالمطلوب على الشعور بالأوسط
وإلى ما لا يقترن به فيتأخر عنه وذلك خبط مشتمل مع مخالفة النص
التي فصل الصريح **إشارة** ولعلك تشتهي أن تعرف زيادة دلالة
على القوة القدسية وإمكان وجودها فاسمع ألست تعلم أن
للحدس وجودا وأن للإنسان فيه مراتب وفي الفكرة فمنهم من هو غبي

مراتب الفكر والحدس بحسب الكم والكيف

إثبات العقل الفعال

لا تعود عليه الفكرة بزادة ومنهم من له فطانة إلى حدما ويستمتع بالفكر
ومنهم من هو أثقف من ذلك وله إصابة في المعقولات بالحدس
وتلك الثقافة غير متشابهة في الجميع بل ربما قلت وربما كثرت وكما
أنك تجد جانب النقصان منتهيا إلى عديم الحدس فأيقن أن الجانب
الذي يلي الزيادة يمكن انتهاؤه إلى غني في أكثر أحواله عن التعلم والفكر
يريد بيان إمكان وجود القدسية وتقريره أن للحدس والفكر
مراتب في الثانية إلى الأدنى بحسب الكيف والكم أما بحسب الكيف فبحسب
التأدية وبطئها وأما بحسب الكم فبكثرة عددها وقلته والأول يكون في
الفكرة أكثر لاشتمالها على الحركة والثاني يكون في الحدس أكثر لتجرده
عن الحركة ولأن الحدس إنما يكون بالقوة من النفس وتلك المراتب
حد نقصان وكمال وحد النقصان أن يخيب جميع أفكار شخص عن
مطالبه وحد الكمال هو أن يحصل لشخص ما يمكن أن يحصل لنوعه من
العلوم بحسب الكم دفعة أو قريبا من ذلك بحسب الكيف وهو
يتمثل في الحدود الوسطى لا تقليدي ولما كان طرف النقصان مشاهدا
فطرف الكمال ممكن الوجود وما في الكتاب ظاهر **إشارة** فإن شئت أن
تزداد في الاستبصار فاعلم أنك ستتبين لك أن المرتسم بالصور
المعقولة منا شيء غير جسم ولا في جسم وأن المرتسم بالصورة التي
قبل قوة في جسم أو جسم يريد إثبات العقل الفعال وبيان كيفية ارتسام
المعقولات في النفوس البشرية الإنسانية ولما تقدمت إشارة

منشأ الاشكال ومراد الدليل حافظة الكاذب وعدم ثبوت ههنا في العقل واحيث يا من الصور التي حافظها الحس يدرك اداه نقصد بقياس الصوره ... الفرق بين الذهول والنسيان ... الكاذب والفرق ... للعلوم ... اجاب الامام ... (... فيه)

الى ذلك بانه هو الذي يخرج النفوس من القوة الى الفعل واورد هذا الفصل لازدياد الاستبصار ولما كان المطلب مبنيا على مقدمتين احدها ان كل ما يرتسم فيه صورة معقولة فهو ليس بجسم ولا جسماني وان كل ما يرتسم فيه صورة محسوسة او متعلقة بها فهو اما جسم واما قوة في جسم ولم يثبتهما بعد فذكرهما واحال بيانهما على ما سيأتي ثم شرع في تقرير الحجة وهو ان يقال ادراك الشيء وجود صورته في المدرك كما مر والذهول عنه مع امكان ملاحظته هو عدم ما لتلك الصورة فيه لا من كل الوجوه بل مع امكان وجودها اي وقت شاء والنسيان عدم مطلق لها فيه فان الوجود معها انما يحصل بتجشم كسب جديد كما كان اول الامر فههنا شيء غير المدرك حافظ للمدرك لكون الصورة حالة الذهول موجودة فيه وحالة النسيان غير موجودة فيه ولا فكان الذهول والنسيان واحدا واما القوى الجسمانية فقابلة للقسمة لاجرام يكون احدهما مدركا والاخر حافظا لكون الاجسام قابلة للتجزية واما العاقلة فلا تقبل الانقسام لما سيأتي فاذن يجب ان يكون شيء غيرها بالذات يرتسم فيه المعقولات ويكون هو خزانة حافظة لها وذلك الشيء لا يمكن ان يكون جسما او جسمانيا لامتناع ارتسام المعقولات فيهما ولا يمكن ان يكون نفسا لان النفس من حيث هي نفس لا تكون المعقولات مرتسمة فيها بالفعل بل بالقوة فاذن ههنا موجود مرتسم بصور جميع المعقولات بالفعل ليس بجسم ولا جسماني

ولا بنفس وهو العقل الفعال **قوله** وانت تعلم ان الشعور بالقوة بالمدرك هو ارتسام صورة فيها تذكر لما ذكره من قبل **قوله** وان الصورة اذا كانت حاصلة في القوة لم تغب عنها القوة اشارة الى حصول الادراك بالفعل **قوله** ارايت القوة ان غابت عنها ثم عادت اليها الا يكون قد حدث هناك غير تمثلها فيها بيان لكون الذهول مشتملا على زوالها فان المعاودة الى الادراك يقتضي تجدد ما لتلك الصورة **قوله** فيجب اذن ان تكون الصورة المغيبة عنها قد زالت عن المدركة زوالا ما نتيجة لذلك **قوله** واما في القوة الوهمية التي في الحيوان فقد يجوز ان يقع هذا الزوال على وجهين احدهما ان يزول عنها وعن قوة اخرى ان كانت كالخزانة لها والثاني ان يزول عنها ويحفظ قوة اخرى هي لها كالخزانة وفي الوجه الاول تعود لا من كسب جديد وفي الوجه الثاني قد يعود ويلوح بمطالعة الخزانة والاول النسيان من غير تجشم كسب جديد ومثل هذا قد يكون في الصور الخيالية لحفظ قوة جسمانية فيجوز ان يكون الخزانة لها مرة في عضو او في قوة في عضو والذهول عنها لقوة في عضو اخر لاحتمال الاجسام والاجسام التجزي اشارة الى ما قررناه من امر القوى الجسمانية **قوله** ولعله لا يجوز فيما ليس جسمانيا بل نقول نحن نجد في المعقولات نظير ما بين الحالتين اعني فيما نذهل عنه ثم نستعيد ولكن الجوهر المرتسم بالمعقولات كما نبين لك غير جسماني ولا منقسم فليس فيه شيء كالمتصرف

القوة
الا اذا وجب سوال المعتذر
قوله الخزانة
اخرى
التجزي
نبين

وشيء كالخزانة ولا يصلح ان يكون هو كالمتصرف في شيء من الجسم و
قواه كالخزانة لان المعقولات لا ترتسم في جسم اشارة الى حال
القوة العاقلة وحسبانها الى حافظة قوله فبقي ان يكون ههنا شيء خارج
عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات نتيجة لذلك وفي اثبات
الجوهر المفارق واراد بالخروج عن جوهرنا المباينة لذواتنا بالذات
وانما قال عن جوهرنا ولم يقل عن جسمنا لان الخارج عن الجسم لا يكون
مفارقا قوله اذ هو جوهر عقلي بالفعل اشارة الى ان ارتسام
المعقولات بالفعل فيه انما كان لانه جوهر عقلي بالفعل لان الجسم
لم يمكن ان يرتسم فيه لانه جوهر غير عقلي والنفس لم يمكن ان يرتسم فيها
لانها جوهر عقلي لا بالفعل بل بالقوة قوله اذا وقع بين نفوسنا
وبينه اتصال ما ارتسم فيها الصور العقلية الخاصة بذلك الاستعداد
الخاص لاحكام خاصة اشارة الى تخصيص بعض الصور المرتسمة فيه
بان تصير النفوس مدركة لها دون سايرها والاحكام الخاصة هي
الاستعدادات الخاصة من الادراكات الجزئية التي تعد للمعقولات
الكليات او الادراكات الكلية المناسبة المتادية الى المدركات الكلية
قوله واذا اعرضت النفس عنه الى ما يلي العالم الجسداني او الى صورة
اخرى انمحى المتمثل الذي كان اولا كأن المرآة التي كانت تحاذى بها
جانب القدس قد اعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شيء آخر من
امور القدس اشارة الى حال الذهول وسببه وتمثل بالمرآة لانها

تنبيه

من الجسمانيات اشبه شيء بالنفس المستفيضة عن المجردات قوله
وانما يكون ذلك ايضا اذا اكتسب ملكة الاتصال اشارة الى السبب
الذي يختلف حالتا الذهول والنسيان وذلك لان النسيان
في القوى الجسمانية انما كان لزوال الصورة عن الحافظة وههنا
لا يمكن ان يزول شيء من العقل الفعال فبان الاختلاف بينهما ان
الذهول انما يكون مع كون النفس ذات هيئة تتمكن بها من الاتصال
بالعقل الفعال في مشاهدة ما تختص بها من المعقولات المرتسمة فيه
وتلك الهيئة هي ملكة الاتصال والنسيان زوال تلك الملكة عنها والفرق
الفصل الذي مكررة وقد سبقت الاشارة اليها والى اجوبتها الى قوله
هذا الكلام دال على وجود سبب يفيض العلوم على النفس ولم يدل على كون
ذلك السبب مجردا الا انا قلنا ان كل مؤثر في شيء لا يجب ان يكون موصوفا
بذلك الاثر كالعقل الفعال ايضا الذي هو مع تنزهه عنها يحدث
الالوان والصور والمقادير مع عدم اتصافه بها والجواب
ان الحجة المذكورة دلت على تجرده وكيفية البرهان على ان كل مجرد
عاقل على ان ملاحظة النفس للمعقولات بعد الذهول من غير مشاهدة
اياها دليل على كونها موجودة بالفعل فيما هو حافظ لها اشارة
هذا الاتصال علته قوة بعيدة هي العقل الهيولاني وقوة كاسبة هي
العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى
جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل

العقل علة فاعلية لحصول الصور في النفس
في المشتق العقل الفعال الى النفس ... بعد العقل ونسبته الى النفوس نسبة الشمس الى الابصار ... فكما ان الشمس جوهر ابها
بالنور ... فكذلك العقل ... الصور التي الى
عليها نور العقل الفعال ... النفس ... صحيحا كما هو ... الانكار ... وكانت
سعدة ... حصول العقل

لما ظهر ان العقل الفاعلية لحصول صور المعقولات في النفس هو العقل
الفعال والعلة القابلة هي النفس بشرط ان يحصل لها ملكة الاتصال اراد
ان يشير الى العلة الموجدة لهذه الملكة في النفس التي هي استعداد لقبول
تلك الصور ولا شك ان الاستعداد انما يحدث شيئا فشيئا حتى يتم فاذن
ينبغي ان يكون علته ايضا حادثة كذلك بازائه وقد مر ذكر قوى النفس المجردة
المتجددة التي هي العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل فاشار
بهذا الى ان العلة البعيدة هي الاولى منها وهي الاستعداد العام
والمتوسطة هي الثانية وهي كاسبة الاتصال لاستعدادها على العلم
بالمعقولات الاولى التي هي مبادي المعقولات الثانية والعلة القريبة
هي الثالثة وهي المقتضية للملكة المذكورة وانما يتم الاستعداد بها في
بنية النفس اللذين يجب حصول الصورة معهما اقول وهذا يدل على
ان العقل بالملكة متوسط بين العقل الهيولاني والعقل بالفعل
لا بين الحدس والقوة القدسية اشارة كثرة تصرف النفس في
الخيالات الحسية وفي المثل المعنوية اللتين في المصورة والذاكرة
باستخدام القوة الوهمية والمفكرة يكسب النفس استعدادا نحو قبول
مجرداتها عن الجوهر المفارق لمناسبة ما بينهما يتحقق ذلك مشاهدة
الحال وتاملها وهذه التصرفات هي المخصصات للاستعداد التام
لصورة صورة وقد يفيدها التخصيص معنى معنى لما ذكر
حصول الاتصال بالعقل الفعال في الفصل المتقدم الماضي

النفس ... كاسبة ... ذلك
الاستعداد ... النفس ... الحصول
تلك العلوم ...)

اللتين

تكتسب النفس

التصرف في الجزئيات مخصص لاستعداد لحصول صورها الكلية من العقل

على سبيل الاجمال فاراد ان يبين ويفصل كيفية حصوله في هذا الفصل فقال
ان في وجهين احدهما ان يكثر تصرف النفس في الخيالات الحسية كما في
وغيره وفي المثل المعنوية كما في هذه الصداقة وتلك الصداقة اللتين في
المصورة والذاكرة لا يخفى ان يدركها النفس وتتصرف فيها اذ انها فان
النفس لا تدرك الجزئيات ولا تتصرف فيها بانفرادها بل باستخدام القوة
الوهمية المدركة للجزئيات بذاتها المستخدمة للقوة المفكرة المتصرفة فيها
بذاتها في المثل باستخدام الحس المشترك مع ذلك في الخيالات فتكتسب
النفس بتلك التصرفات التي في التفكر في الاشخاص الجزئية استعدادا نحو
قبول صورة الانسان وصورة الصداقة المجردتين عن العوارض
المادية على الوجه المذكور قبولها عن العقل الفعال لمناسبة ما بين
كل كلي وجزئياته تحقق ذلك مشاهدة الحال وتاملها فانا اذا احسسنا
بالجزئيات تصورنا الكليات وهذه التصرفات في الجزئيات هي المخصصات
للاستعداد التام لحصول صورة صورة من الكليات المشتملة على
تلك الجزئيات لان تلك الصور لا تنتقل عن الجزئيات الى النفس بل
ترتسم فيها عن العقل الفعال والوجه الثاني ان يفيدها التخصيص معنى
معنى كاجزاء الحد والرسم وكتصور الملزوم وما يشبه ذلك لمعنى
معنى كتصور المحدود والمرسوم واللازم وهذه حال التصورات المستفادة
والتصديقات على قياسها واعتراضات الفاضل الشارح وامثاله
لما كانت ظاهرة الفساد عند التامل فيها اعرضنا عنها محافظا

اي باستخدام الوهمية

في ان النفس الناطقة ليست بجسم ولا جسمانية

اشارة ان اشتهيت الآن ان يتضح لك ان المعنى المعقول لا يرتسم في منقسم ولا في ذي وضع فاسمع يريد بيان ان النفس الناطقة بل كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا جسماني وبالجملة ليس بذي وضع قال الفاضل الشارح ابو عبد الله لما كان النمط المترجم بالتجريد اولى انه لما بنى اثبات الجوهر المفارق على ان النفس الانسانية ليست جسما ولا جسمانية احتاج الى بيان ذلك فاكتفى هاهنا ببرهان واحد لذلك وذكر ساير البراهين في النمط المذكور واقول انه اراد في هذا النمط ان يبحث عن ماهية النفس وكمالاتها فبين اولا انها جوهر مفارق الوجود عن الاجسام والجسمانيات ثم اثبت لها كمالات تصدر عنها لذاتها من غير توسط آلة وكمالات تصدر عنها بتوسط الآلات واراد في نمط التجريد ان يبحث عن حالها بعد التجرد عن البدن فبين هناك بقاءها مع كمالاتها الذاتية ولم يتعرض لبيان امتناع كونها جسما او جسمانية بل بالغ في ايضاح الفرق بين الكمالات الذاتية الباقية معها والكمالات البدنية الزايلة عنها بزوال البدن فوقع اشتراك النمطين في البحث عن تلك الكمالات من غير قصد على ما يتضح في موضعه ولم يورد كما ذكره الشارح هاهنا شيا مما يجب ان يبين هناك قوله انك لتعلم ان الشي غير المنقسم قد يقارنه اشياء كثيرة لا يجب لها ان تصير منقسمة في الوضع وذلك اذا لم تكن كثرتها كثرة ما ينقسم في الوضع كاجزاء البلقة لكن الشي المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شي

غير منقسم اشارة الى تمهيد اصل كلي وهو ان الحال قد يكون بحيث لا يقتضي انقسامه انقسام المحل وقد يكون بحيث يقتضي والاول هو الحال الذي لا ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع كالسواد المنقسم الى جنس وفصل وكاشياء كثيرة تحل محلا واحدا معا كالسواد والحركة مثلا فانهما لا يقتضيان بانقسامهما الى هذين النوعين انقسام المحل الى جزء اسود غير متحرك والى جزء متحرك غير اسود والثاني هو الحال الذي ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع كالبلقة فانها تنقسم الى عرضين متباينين في المحل والوضع واشار الشيخ الى هذين القسمين بقوله الشي غير المنقسم قد تقارنه اشياء كثيرة الى قوله كاجزاء البلقة والمحل ايضا قد يكون بحيث لا يقتضي انقسامه انقسام الحال وقد يكون بحيث يقتضي والاول المحل المنقسم الى اجزاء غير متباينة في الوضع كالجسم المنقسم الى جنس وفصل او الى مادة وصورة والمحل الذي ينقسم الى اجزاء متباينة في الوضع ولكنه لا يحل فيه الحال من حيث هو ذلك المحل بل من حيث لحوق طبيعة اخرى به كالخط فان النقطة لا تنقسم بانقسامه لانها لا تحله من حيث هو خط بل من حيث انه متناه وكالسطح فان الشكل لا يحله من حيث هو سطح بل من حيث هو ذو نهاية واحدة او اكثر وكالجسم فان المحاذات التي هي اضافة مثلا لا تحله من حيث هو جسم بل من حيث وجود جسم آخر في وضع ما منه وكالاجزاء فان الوحدة لا تحلها من حيث هي اجزاء بل من حيث هي مجموع

والثاني هو المحل الذي يحل فيه شيء من حيث هو ذلك الشيء القابل للقسمة كالجسم الذي يحل فيه السواد او الحركة او المقدار واشار الشيخ الى القسم الاخير بقوله لكنه الشيء المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شيء غير منقسم وانما اعرض عن ذكر القسم الاول لان الحال هناك لا يقارن المحل المنقسم من حيث هو ذلك المحل مقارنته اياه هذه المقارنة بل انما يقع عليهما اسم المقارنة لا بمعنى واحد و روح المعقولات معان غير منقسمة لا محالة والا لكانت المعقولات انما تلتئم من مبادئ لها غير متناهية بالفعل ومع ذلك فانه لا بد في كل كثرة متناهية كانت او غير متناهية من واحد بالفعل واذا كان في المعقولات ما هو واحد بالفعل ويعقل من حيث هو واحد فانما يعقل من حيث لا ينقسم فاذن لا يرتسم فيما ينقسم في الوضع وكل جسم وكل قوة في جسم منقسم لما فرغ من تمهيد الاصل المذكور شرع في تقرير الحجة وهو ان في المعقولات معاني غير منقسمة والا لزم مح وهو التيام كل معقول من اجزاء غير متناهية بالفعل سواء كانت متناهية او غير متناهية وانما قيد بالفعل لان الشيء الذي يكون له اجزاء غير متناهية بالقوة كالجسم انما يكون واحدا بالفعل فلو كان هو معنى غير منقسم من حيث هو واحد وهو المط مع ان هذا الاحتمال في المعقولات غير ممكن على ما سيأتي ومع لزوم المح المذكور فالمط حاصل لان كل كثرة بالفعل سواء كانت متناهية او غير متناهية

فالواحد بالفعل موجود فيه وذلك لان الكثرة عبارة عن الاحاد فاذا ثبت ان في المعقولات ما هو واحد فاذا عقل من حيث هو واحد فانما عقل من حيث لا ينقسم ومعنى انه عقل انه ارتسم في جوهر مدرك وهذا الارتسام في ذلك الجوهر لا يكون من حيث تحقق طبيعته الخارجية بل انما يدركه بذاته ثم ان كان ذلك الجوهر مما ينقسم وجب من انقسامه انقسام المعنى المعقول من حيث هو واحد وهو مح فاذن المعقول الواحد يستحيل ان يرتسم فيما ينقسم في الوضع وكل جسم وكل قوة حالة في جسم منقسم فاذن محل المعقول الواحد ليس بجسم ولا بقوة جسمانية ومحل المعقول الواحد هو محل سائر المعقولات كما مر فاذن ليست النفس الانسانية ولا شيء مما من شأنه ان يعقل بجسم ولا جسماني والالفاظ التي بعدها ظاهرة وانما قيد قوله فاذن لا يرتسم فيما ينقسم بالوضع احترازا عن انقسام المحل لا بالوضع فانه لا يقتضي انقسام الحال كالجوهر والجوهر العاقل يجوز ان ينقسم ذلك الانقسام كانقسام النفس الى جنسها وفصلها و[illegible] ان الذي ينقسم بالفعل قد يحتمل ان ينقسم الى مختلفات لان اختلاف الاجزاء الموجودة في الكل يقتضي انقسام الكل بالفعل وقد يكون غير منقسم بالفعل ومع ذلك يحتمل ان ينقسم الى متشابهات وان لم يكن الا بالوهم وذلك كالجسم الذي هو منقسم الى اجزاء غير متناهية بالقوة او كالجسم الذي هو جنس الى انواع غير متناهية بالقوة فالمعنى المعقول ان كان كذلك فلا يمتنع ان يحل في جسم غير منقسم بالفعل

وينقسم بانقسام ذلك الجسم الى اجزائه او الى جزئياته ولذلك اورد
الشيخ هذا الفصل لتفصيل مشتمل على بيان هذين الاحتمالين وتحقيق الحق
فيهما وهم وتنبيه او لعلك تقول قد يجوز ان يقع للصورة العقلية
الواحدانية قسمة وهمية الى اجزاء متشابهة فاستمع الوهم هو الاحتمال
الاول من الاحتمالين المذكورين وهو ان تكون الصورة العقلية
الواحدة قابلة للقسمة الوهمية الى اجزاء متشابهة كالجسم الواحد ويحتمل
ان تكون حالة في جسم واحد تنقسم بانقسامه والتنبيه تحقيق الحق في
هذا الاحتمال وتقريره ان المعقول الواحد اذا انقسم الى قسمين متشابهين
يجب ان يكونا متشابهين للمجموع ايضا فلا يخلو اما ان يكون كون كل
واحد من القسمين مع الاخر شرطا في كون ذلك المعقول معقولا او
لا يكون كل واحد منهما بانفراده معقول لفقدان الشرط او لا يكون
كذلك بل كان كل واحد من القسمين بانفراده معقولا ايضا كالكل
اما القسم الاول فباطل من ثلثة اوجه الاول ان كل واحد من القسمين
مع ذلك التقدير يكون مباينا للكل مباينة الشرط للمشروط ويلزم
من ذلك ان يجتمع من القسمين شيء ليس هو اياهما بل انما يكون
المجتمع مخالف الماهية بزيادة في المقدار او العدد كشكل او عدد فالخلاف
القسمين فلا يكون القسمان جزئيه من حيث ماهية المتشابهة لها
والثاني ان المعقول الذي شرط كونه معقولا هو حصول الجسم
له لا يكون من حيث هو كذلك غير منقسم وقد فرضناه واحدا غير منقسم

هف والثالث انه قبل وقوع القسمة فيه لا يكون الجزآن حاصلين فلا
يكون شرط معقوليته حاصلا فلا يكون معقولا وقد فرضناه معقولا
هف والشيخ اشار الى القسم الاول بقوله انه ان كان كل واحد من
القسمين المتشابهين شرطا مع الاخر في استتمام التصور العقلي
واشار الى الوجه الاول بقوله فهما مباينان له مباينة الشرط للمشروط
واشار الى الوجه الثاني بقوله وايضا فيكون المعقول الذي انما يعقل
بشرطين هما جزآه منقسما واشار الى الوجه الثالث بقوله وايضا فانه
قبل وقوع القسمة يكون فاقد الشرط فلم يكن معقولا واما القسم
الثاني وهو ان لا يكون حصول القسمين شرطا في معقوليته بل انما
يكون هو نفسه معقولا وكل واحد من القسمين بانفراده ايضا
معقول كالجسم الذي يقبل القسمة الى اجسام فباطل ايضا لكون
الصورة المعقولة مأخوذة مع لواحق غريبة عن ذاتها كالتعيين الاول
وكمقارنة ما يقبل القسمة من المقادير مثلا وقد ذكرنا من قبل ان
الصورة المعقولة انما تكون مجردة عما يقتضيه غير ذاتها هف
واشار الشيخ الى هذا القسم بقوله وان لم يكن شرطا والى الخلف اللازم
من جهة مقارنة القسمة بقوله في الصورة المعقولة عند القسمة المفروضة
صارت معقولة مع ما ليس يدخل في تتميم معقوليتها الا بالعرض
قد فرضنا الصورة المعقولة صورة مجردة عن اللواحق الغريبة
فاذن هي مرتبة بعد طها والى الخلف اللازم من جهة مقارنة

يقبل القسمة من المقدار قوله وكيف لا وهي عارضة لطالب ما فيه
قدر في اقل منه بلاغ فان احد القسمين هو حافظ لنوع الصورة
ان كان مشابها فالصورة التي جردناها مغشاة بعد بهيئة غريبة
من جمع او تفريق او زيادة او نقصان واختصاص بوضع بل ليست
هي الصورة المفروضة وذلك لان القسمة عارضة لطالب شيء
فيه ذو مقدار في اقل منه كفاية فان احد القسمين ان كان مشابها
للقسم الآخر فهو حافظ لنوع الصورة المعقولة فاذن الصورة
التي فرضناها مجردة كانت مغشاة بعد بهيئة غريبة من جمع اذا
اعتبر حصول الكل من القسمين او تفريق اذا اعتبر انقسامه اليهما او
زيادة اذا اعتبر حصوله من انضياف احد القسمين الى الآخر او نقصان
اذا اعتبر بقاء المعقولية بعد حذف احدهما منه واختصاص بوضع
لان التجزية لجزئين متشابهين لا تعرض الا للماديات فهو
يقتضي وضعا لا محالة وقوله فليست هي الصورة المفروضة بل مسافة
الى الخلف قوله واما الصور الحسية والخيالية فيفتقر ملاحظة النفس
اجزاءها جزئية متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية بيانه
ان يكون رسمها ورشمها في ذي وضع وقبول انقسام لما فرغ من
بيان امتناع حلول الصورة المعقولة في الجسم وما يتبعه من حجج
حلول الصور الحسية والخيالية فيه ليتم الفرق بينهما وذلك لانه
اذا احسسنا بوجدان انسان مثلا او تخيلناه فلا بد من ان يلاحظ النفس

اجزاءه متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية كالعينين و
الانف والفم فان صورة العين اليمنى تدرك في مادة وجهة غير محل
اليسرى فيها وكذلك اليسرى فهما متباينان بالوضع وايضا كونها
في بعد مخصوص بينهما وكون احدهما في جهة من الاخرى غير جهة الا
هيئات غريبة مادية تقارنها وتلك الملاحظة تفتقر الى ان يكون
رسمها الحسي ورشمها الخيالي في ذي وضع وقبول انقسام اي في شيء
مادي والرسم هو الاثر الملاصق بالارض وهو بالمحسوس اولى لان
الحس انما يجد اثر الشيء والرشم هو الختم اعني احداث النقش الذي
من الطابع في الشيء الذي طبع عليه ولذلك يسمى اللوح الذي يختم
البيادر رشما وهو بالخيالي اولى لان صورها منطبعة في الخيال من
طابع هو المدرك بالحس وفي قول الشيخ ملاحظة النفس للصور الخيالية
تصريح بادراك النفس لها ويظهر منه بطلان قول من ادعى عليه انه لا
يقول بذلك واعترض الفاضل الشارح بان الصور العقلية للنفس
الجزئية ليست بمجردة مكرر قد سبق ذكره وقوله لو صح ان الصورة العقلية
مجردة عن اللواحق لكان كافيا في بيان تجرد النفس لانا نقول
كل ما له متحيز فهو ذو وضع وكل ذي وضع فليس مجردا عن اللواحق
والصور العقلية مجردة فهي ليست بذي متحيز ليس بحاصل حجة
المذكورة لان صحة حجة ما مستلزمة لصحة حجة اخرى عليه واتضح
قد اورد تلك الحجة ايضا اكثر كتبه حتى المختصر الموسوم بعيون الحكمة

لكنه اورد ما هو وجه اقرب مما ذكره وهذا التفصيل وذلك لانه اورد ما
بكون الصور العقلية ليست بذات وضع وكل حال في جسم فهو ذو وضع
وانما اختار ههنا الحجة المذكورة التي هي قوله المرتسم بالمعقول الواحد ليس
بمنقسم والجسم منقسم لاندراج وجوب كون الصور الخيالية جسمانية تحتها
على وجه اظهر كما اشار اليه واما اعتراضه المستفاد من الشيخ ابي البركات وهو
ان الهيولى غير ذات حجم وقد حكمتم بانطباع الجسمية والمقدار فيها فلم
لا يجوز انطباع المحسوسات في النفس فالجواب عنه ان الهيولى انما تحصل
موجودة ذات وضع بذلك الانطباع والنفس لا يجوز ان تصير ذات
وضع البتة وقوله ان ما ذكرتموه يقتضي كون الصور الخيالية
جسمانية لكنها لا يقتضي كون الوهمية جسمانية فالجواب انهم لم يتمسكوا
في ذلك بهذه الحجة بل بغيرها وهم دونه ولعلك تقول ان الصورة
العقلية قد تنقسم باضافة زوايد معنوية اليها قسمة المعنى الجنسي الواحد
بالفصول المنوعة والمعنى النوعي الواحد بالفصول العرضية
المصنفة فاسمع الوهم في هذا الفصل هو الاحتمال الثاني من الاحتمالين
المذكورين وهو ان تنقسم الصورة العقلية الى جزئيات فاعلم
ان قسمة الكلي الى الجزئيات انما تكون باضافة زوايد معنوية اليه وتلك
الزوايد تكون اما مقومة لماهيات الجزئيات او غير مقومة فان كانت
مقومة كانت فصولا وكانت القسمة بها قسمة المعنى الجنسي الواحد
بالفصول الذاتية المنوعة كقسمة الحيوان بالناطق وغير

والسر في ان النفس ليست ذات وضع
... عدم الوضع ... ال
... الوضع ال
... النفس لا يدرك الجزئيات

تحقيق القسمة العقلية

الناطق اليه الى الانسان وغيره وان لم تكن مقومة كانت عرضيات
ولا يخلو اما ان يكون ما يحصل بعد اضافتها الى ذلك الكلي قابلا للشركة
او لم يكن فان كان كانت القسمة بها قسمة المعنى النوعي الواحد بالفصول
العرضية المصنفة كقسمة الانسان بالسواد والبياض الى السودان
والبيضان وان لم يكن قابلا للشركة كانت القسمة بها قسمة المعنى
النوعي الواحد بالعوارض الجزئية المشخصة وانما لم يذكر الشيخ هذا
القسم لان الحاصل منه لا يكون معقولا بل يكون محسوسا او ان
قد يجوز ذلك ولكن فيه يكون الحاق الكلي بكلي يجعل صورة اخرى ليس
جزءا من الصورة الاولى فان المعقول الجنسي او النوعي لا ينقسم
ذاته في معقوليته الى معقولات نوعية وصنفية يكون مجموعها
حاصل المعنى الواحد الجنسي او النوعي ولا يكون نسبتها الى المعنى الواحد
المقسوم نسبة الاجزاء بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد
البسيط الذي سبق ذكره تعرض له في نفسه تخلقات بوجه لكان غير
الوجه الذي تشكك به اولا من قبول القسمة الى المتشابهات فكان
كل واحد من اجزائه هو اولى بان يكون البسيط الذي كلامنا فيه
هذا هو التنبيه على تحقيق الحق فيه وهو ان هذه القسمة يجوز ان تقع
في الوجود بخلاف القسمة المتقدمة لكنها بالحقيقة لا تكون قسمة بل
تركيب تلك الصورة الكلية كالحيوان بصورة كلية اخرى كالناطق
يجعلها صورة ثالثة كالانسان ليس الحاصل جزءا من الصورة الاولى

اعني الحيوان فان المعقول الجنسي كالحيوان لا ينقسم ذاته في معقولية
الى معقولات نوعية كالانسان والفرس يكون مجموعهما هو حاصل
معنى الحيوان وكذلك النوعي كالانسان لا ينقسم الى معقولات
صنفية كالعرب والعجم يكون مجموعهما حاصل معنى الانسان وايضا
لا تكون نسبة هذه الانواع والاصناف الى الحيوان والانسان
المقسومين نسبة الاجزاء بل نسبة الجزئيات ولو كان معنى العقل
الواحد البسيط الذي استدللنا به على تجريد محله ينقسم بمختلفات بوجه
كالجنس والفصل لكان غير الوجه الذي تمسك به قبل هذا من قبوله القسمة
الى اجزاء متشابهة كالجسم وكان كل واحد من اجزائه البسيط التي لا
تنقسم بحيث العالي اولى بان يجعل البسيط الذي استدللنا به لئلا
يعرض شك من وجه **اشارة** انك تعلم ان كل شيء يعقل شيئا فانه
يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله وذلك عقل منه لذاته
فكل ما يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته يريد بيان ان كل عاقل فهو
معقول وان كل معقول قايم بذاته فهو عاقل وابتدء بالاول فقوله
كل شيء يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله
صغرى قياس وانما قال بالقوة القريبة لانه جعل للقوة ثلث
مراتب بعيدة هي العقل الهيولاني ومتوسطة هي العقل بالملكة وقريبة
هي العقل بالفعل وهي التي تقتضي ان يكون للعاقل ان يلاحظ معقوله
متى شاء فالمراد ان كل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل بالفعل متى

المسألة الثامنة في ان كل مجرد فهو عقل وعاقل ومعقول

شاء ان ذاته عاقلة لذلك الشيء وذلك لان تعقله لذلك الشيء
هو حصول ذلك الشيء له وتعقله لكون ذاته عاقلة لذلك الشيء هو
حصول ذلك الحصول له ولا شك ان حصول شيء لشيء لا ينفك عن
حصول ذلك الحصول له اذا اعتبره معتبر والفاضل الشارح استدرك
قول الشيخ انه يعقل بالقوة القريبة من الفعل بان العقول المفارقة
ليس فيها شيء بالقوة على ما سيأتي فهي انما تعقل بالفعل قال وكان
من الواجب ان يقول فانه يمكن ان يعقل بالامكان العام ليكون
متناولا لها وللنفوس الانسانية اقول الامكان العام يقع على
الامكانات البعيدة حتى على دايم العدم من غير ضرورة فلذلك لم
يعبر الشيخ عن المقصود في هذا الموضع وعبر بالقوة القريبة التي ذكرها
والمراد ان تعقل الشيء يشتمل على تعقل صدور ذلك التعقل من
المتعقل بالقوة القريبة وما يشتمل على القوة القريبة هو التعقل بالفعل
وكون المتعقل بحيث يجب ان يكون له بالفعل ما يكون لغيره بالقوة
بسبب يرجع الى ذاته لا يباين ذلك فهذه صغرى القياس وقال
الفاضل الشارح انه بديهي واما كبرى القياس فيدل عليها قوله وذلك
عقل منه لذاته يعني تعقله لكونه ذاته عاقلة لذلك الشيء تعقل
منه لذاته بوجه فان العلم بالتصديق علم بتصور الموضوع ليس
اقول هو علم بتصور الموضوع فقط بل وعلم بتصور المحمول وعلم
بارتباطهما واما النتيجة فقوله فكل ما يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته

مقارنة المادة ولواحقها مانعة عن كون الشيء معقولا

وصورة القياس هكذا كل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل متى شاء
كون ذاته عاقلة لذلك الشيء وكل ما له ان يعقل كون ذاته عاقلة لشيء
فله ان يعقل ذاته فكل شيء يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته قوله وكل ما
يعقل فمن شأن ماهيته ان يقارن معقولا آخر ولذلك يعقل
ايضا مع غيره وانما يعقله القوة العاقلة بالمقارنة لا محة يريد ان
يبين ان كل معقول فهو عاقل بالامكان بشرط سنذكره فذكر
اولا ان كل معقول فمن شأن ماهيته ان يقارن معقولا آخر
وبينه من وجهين احدهما انه ربما يعقل مع غيره فلو لم يكن من
شأنه مقارنة الغير امتنع ان يعقل مع الغير والثاني ان كونه
معقولا هو كونه مقارنا للعاقل قوله فان كان مما يقوم بذاته
فلا مانع له من حقيقته ان يقارن المعنى المعقول هذا هو الشرط
المذكور وهو القيام بالذات والمعنى ان كل معقول قائم بذاته فلا
يمتنع من حيث ذاته ان يقارنه معنى معقول وسبيل ايضاح
هذا الشرط ما سيذكره في الفصل التالي لهذا الفصل قوله اللهم
الا ان يكون ذاته ممنوة في الوجود بمقارنة امور مانعة عن ذلك
مادة او شيء آخر ان كان قد ثبت فيما مضى ان مقارنة المادة و
لواحقها مانعة عن كون الشيء معقولا وانه انما يصير معقولا بتجريده
عنها فكل شيء يكون في الوجود ممنوا بمقارنة المادة ولواحقها وان
كان قائما بذاته كالجسم فهو خارج عن الحكم المذكور في من بعد

متى شاء

هو قائم بالذات

الذي هو معقول ثم

الشيء ومنه اي ابتليه وقوله او شيء آخر ان كان يمكن ان يحمل على
الصور المعقولة المجردة فانها لا تعقل اذا كانت قائمة بعاقل آخر
وان كانت تعقل اذا كانت قائمة بذواتها قوله فان كانت حقيقته
مسلمة لم يمتنع عليها مقارنة الصور العقلية اياها وكان ذلك لها بالامكان
وفي ضمن ذلك امكان عقلها لذاته اي ان كانت حقيقته مسلمة
لذاته غير قائمة بغيره لم يمتنع على تلك الحقيقة بحسب ذاتها ان يقارنها
الصور العقلية فكانت عاقلة لتلك الصور بالامكان فان معنى
التعقل هو حصول الصور العقلية عندها وفي ضمن ذلك امكان
عقلها لذاته لان تعقل غيره يستلزم تعقل كونه متعقلا له بالقوة القريبة
وهو في ضمن تعقله لذاته وتقدير الكلام وفي ضمن ما يلزم ذلك الامكان
عقلها لذاته فثبت اذن ان كل معقول قائم بذاته عاقل لغيره ولذاته
بالامكان وقد ثبت من الحكم الاول ان كل عاقل لشيء فهو معقول
لذاته قال الفاضل الشارح المقصود من هذا الفصل بيان ان كل مجرد
فانه يمكن ان يكون عاقلا بالامكان العام وبرهانه ان كل مجرد امكن
امكنه ان يعقل غيره امكن ان يعقل ذاته لكنه امكنه ان يعقل غيره
بيان الشرطية ان كل من يعقل شيئا فيمكنه ان يعقل تعقله لذلك
الشيء وكل من امكنه ذلك امكنه ان يعقل ذاته وبيان صدق المقدم
ان كل مجرد يصح ان يكون معقولا وحده وكل ما يصح ان يكون
معقولا وحده يصح ان يكون معقولا مع غيره وكل ما هو كذلك

الا انها معقولة بها مما يكون بعقل الجوهر [illegible] لكن العقل الفعال

يصح ان يقارن غيره فاذن كل مجرد يصح ان يقارن غيره وصحة
هذه المقارنة لا تتوقف على حصول المجرد في جوهر العاقل لان
حصوله فيه نفس المقارنة فتوقف صحة المقارنة على حصول المجرد فيه
توقف صحة الشيء على وجوده المتأخر عنها فاذن المجرد سواء وجد
في العقل او في الخارج يلزمه صحة مقارنة الغير ولا معنى للتعقل
الا المقارنة فاذن كل مجرد يصح ان يعقل غيره واقول انه اراد ان
يجعل الحكمين المذكورين في هذا الفصل حكما واحدا فجعل الحجة مستنتجة
وجعل الاول بيان الشرط والثاني بيان الاستثناء والاظهر ما قدمناه
ثم اعترض على قوله كل مجرد يصح ان يعقل غيره بان قال اما قولكم
كل مجرد يصح ان يكون معقولا ليس ببديهي فهو محتاج الى برهان
خصوصا مع اعترافكم بان حقيقة الباري تعالى وحقائق العقول بل
القوى البسيطة غير معقولة للبشر والجواب عنه ان الحكم بان كل
مجرد يصح ان يكون معقولا ليس مما ذكره الشيخ في هذا الفصل بل
هو مذكور في الفصل الذي ذكر فيه احوال الادراكات الحسية والخيالية
والعقلية وقد مر الكلام فيه فايراد الاعتراض هنا غير مناسب و
كون ذات الباري تعالى وذوات العقول غير معقولة بالقياس الينا
لا يقتضي امتناع تعقلها في نفسها ثم قال وان سلمناه فلم قلتم
ان ما يصح ان يعقل وحده يصح ان يعقل مع غيره فلعل من
المجردات ما لا يصح تعقل شيء آخر مع تعقلها وكيف تحكم بامتناع

والشيء وجوده بما هو عليه وجوده

ذلك من يكون ظاهر مذهبه ان العلم بالشيء والعلم بغيره لا يجتمعان
والجواب ان تعقل كل موجود يمتنع ان ينفك عن صحة الحكم عليه بالوجود
والوحدة وما يجري مجراهما من الامور العامة ولذلك حكم المحققون بان
التصور لا يتعرى عن تصديق ما والحكم بشيء على شيء يقتضي مقارنتهما
في الذهن فاذن لا شيء يصح ان يعقل وحده الا ويصح ان يعقل
مع غيره ثم قال وان سلمناه فلا بد من دليل على ان كل مجرد فانه
يصح ان يعقل مع كل ما عداه حتى يتفرع عليه ان كل مجرد فانه يصح
ان يعقل كل الاشياء والجواب ان المطلوب ههنا هو اثبات العاقلية
لكل ما يفرض مجردا ويكفي فيه صحة مقارنته لمعقول واحد واما اثبات
صحة تعقل كل الاشياء لكل مجرد فشيء لم يدعه الشيخ ههنا وليس في
تقرير كلامه اليه حاجة ثم قال وان سلمناه فلم قلتم ان صحة المقارنة
تكون في الخارج ولم لا يجوز ان تكون مشروطة بان تكون في النفس
قوله لو توقف صحة المقارنة على حصول المجرد في النفس لزم تأخر
صحة الشيء عن وجوده مغالطة فان المقارنة جنس تحته ثلثة انواع
مقارنة الحال للمحل ومقارنة المحل للحال ومقارنة احد المجاورين
للآخر ولا يلزم من صحة الحكم بنوع واحد على شيء صحة الحكم بسائر
الانواع عليه فان العرض يصح ان يقارن غيره مقارنة الحال
للمحل من غير عكس وكذلك الصور وبالجواهر بالعكس واذا
ثبت ذلك كان توقف صحة مقارنة المجرد لغيره التي هي مقارنة

التصور لا يتعرى عن تصديق ما

الحالين لما حصول المجرد في العاقل الذي هو مقارنة الحال للمحل توقف
صحة وجود نوع على وجود نوع آخر ولا يلزم منه ح قال وبتقدير ان
لا يكون احدهما متوقفا على الآخر لكنه لا يلزم من صحة وجود نوعين من
المقارنة صحة النوع الثالث الذي لا يتصور تعقل المجرد الا به والجواب
ان حصول نوع من المقارنة كاف في الدلالة على صحة طبيعة المقارنة
من حيث الماهية المشتركة وهي كافية في تقرير الحجة ثم قال ولئن سلمنا ان
هذه الانواع متساوية في الماهية لكنه لا يلزم من صحة حكم على ماهية حين
كونها في الذهن صحته عليها في الخارج فان الانسان الذهني يحتاج
الى موضوع بخلاف الخارجي والخارجي حساس متحرك بخلاف الذهني
والجواب ان اعتبار حصول الانسان في الذهن من حيث هو ماهية
الانسان غير اعتبار حصوله في الذهن من حيث هو صورة ذهنية كما مر
بيانه فان الاول تعقل الانسان والثاني هو الصورة المتعقلة
للانسان وهي محتاجة الى تعقل آخر مثل الاول والعقل اذا حكم على
الانسان بالاعتبار الاول وجب ان يطابق الخارج والا لارتفع
الوثوق عن احكام العقل واذا حكم بالاعتبار الثاني لم يجب ان يطابق
الخارج لانه لم يحكم على الانسان الخارجي بل حكم على الذهني وفيما نحن فيه
لم نحكم بصحة مقارنة المجرد لغيره من حيث هو صورة ذهنية بل من حيث
ماهيته ثم قال ولئن سلمنا الصحة في الخارج فلم لا يجوز ان يكون في
الخارج مانع من وجود الحكم كما ان الحيوانية التي في الانسان يمتنع عليها

اي لا يكون صحة مقارنة المهية [illegible] لمحلها متوقفا على [illegible] كما هو مذهب الامام ه

او انواع صحة المقارنة من حيث المهية المشتركة [illegible] ه

من حيث الحيوانية قبول فصل الفرس لان فصل الانسان يمنعها
عن ذلك والجواب عنه ما يورده الشيخ في فصل مفرد وهم وتنبيه
ولعلك تقول ان الصور المادية في القوام اذا جردت في العقل
زال عنها المعنى المانع فما بالها لا ينسب اليها التعقل فقد تبين
قبل ان المانع من كون الشيء معقولا هو اقترانه بالمادة والمجرد عنها
بذاته معقول بذاته والمقترن بها يصير بتجريد العقل اياه معقولا و
تبين ان التعقل لا يحصل الا بمقارنة العاقل للمعقول فالوهم في
هذا الفصل سؤال عن الصور المادية التي جردها العقل وصارت معقولة
انها اذا قارنت صورا اخرى معقولة فلم لا تصير عاقلة لها مع ان
المانع زايل والمقارنة حاصلة وبالجملة فهو سؤال عن العلة المقتضية
للاشتراط المذكور في الفصل المتقدم قوله فجوابك ان هاهنا ليست مستقلة
بقوامها قابلة لما تحلها من المعاني المذكورة المعقولة بل انما
تقارنها معان معقولة ترتسم بها لا هي بل القابل لهما جميعا فليس
احدهما اولى بان يكون مرتسما بالآخر من الآخر به ومقارنتهما
غير مقارنة الصورة والمتصور واما وجودها في الخارج فهي مادة لكن
المعنى الذي كلامنا فيه جوهر مستقل بقوامه على حسب فرضنا اذا قارنه
معنى معقول كان له بالامكان جعله متصورا والجواب ان تلك
الصور لما لم تكن في العقل مستقلة بقوامها قابلة لغيرها من المعاني
المعقولة لم تكن المعقولات حاصلة فيها بل كانت حاصلة معها

اي لا ترتسم تلك المعقولات [illegible] انما [illegible] ترتسم بها [illegible] المعقولة والآلة [illegible]

فى شئ اخر وليس واحد من الصورتين الحاصلتين فى شئ واحد بقبول
الاخر اولى من الاخر بقبوله فلو كان كل واحد منهما قابلا للاخر
لكان كل واحد منهما قابل لنفسه وهو مح ولما لم يكن واحد منهما قابلا
للاخر فلا واحد منهما يحصل فى الاخر والتعقل هو حصول المعقول
فى العاقل فاذن لا واحد منهما بعاقل للاخر بل العاقل لهما هو الشئ
المتصور لهما لانهما حاصلان فيه واما وجود تلك الصور فى خارج
العقل فما دام غير مجرد عن المادة مانعة من كونها معقولة فضلا عن
كونها عاقلة فاذن لا يمكن ان يكون تلك الصور عاقلة فى حال من
الاحوال لكن المعنى الذى كلامنا فيه اى الشئ العاقل هو جوهر مستقل
بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنى معقول صار قابلا له فكان
له بالامكان العام ان يتصوره ويعقله فاذن الاستقلال
بالقوام شرط فى كون الشئ عاقلا فظهر من ذلك ان كل عاقل معقول
وليس كل معقول عاقلا واعترض الفاضل الشارح بان الصور المعقولة
الحالة فى شئ واحد لا يمكن ان تكون متماثلة لامتناع جمع الامور
المتماثلة ولانها صور لاشياء مختلفة الماهيات فاذن هى مختلفة
وح يمكن ان يكون بعضها اولى بالمحلية وبعضها بالحالية الا ترى ان
الحركة لما خالفت البطوء بالماهية صارت بالمحلية اولى والجواب
ان كون احد الشيئين بالمحلية اولى من الاخر يقتضى اختلافهما بالماهية
اما عكس هذا الحكم فغير واجب والحركة ليست محلا للبطوء لاختلافهما

والا لكانت محلا للسواد ايضا بل كان البطوء ايضا محلا لها اذ ليست
محلا للبطوء لكونه هيئة لها وكونها متصفة به وههنا لا يمكن ان
يقال احد المعقولين صفة وهيئة للاخر ليكون المحل هيئة وصفة للاخر
للاخر وكيف كل واحد منهما يوجد لا مع الاخر بحسب ماهيته وبحسب كونه
معقولا فاذن ليس احدهما بالمحلية اولى من الاخر ثم قال وان سلمنا
لكن ذلك افتراق بين مقارنة الصور لمحالها وللمحال المعقولة بينها غير مقارنة
المحال لها لان الاولين حاصلان والثالث ممتنع وفيه اعتراف بان
الاولين لا يقتضيان كون المقارن عاقلا ولا يلزم من صحتهما صحة
القسم الثالث فى الخارج الذى هو المقتضى لكونه عاقلا والجواب
انه لم يستدل من صحة القسمين الاولين على صحة القسم الثالث بل
استدل من صحتهما على صحة المقارنة المطلقة التى هى معنى مشترك بين الجميع
فيه فقط ثم بين ان احد الشيئين اللذين يصح تقارنهما محل بعينه بان
بان كان قائما بنفسه كان عاقلا للاخر وذلك لحصول الاخر فيه
فاستدل على الجزء المشترك من القسم الثالث بالقسمين الاولين وعلى
الجزء الخاص به بالفرض والى ذلك اشار بقوله لكن المعنى الذى
كلامنا فيه جوهر مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه واعلم انه لم يحكم
بامتناع العقول على كل ما لا يكون مستقلا مطلقا بل حكم بذلك على احد
شيئين لا اختصاص له بالقابلية ولا للاخر بالمقبولية واما الصور
الحيوانية عنده مدركة لما يحل معها فى محلها واعترض ايضا على قوله

اى صحة المقارنة

كان له بالامكان جعله متصورا بانه اعتراف بان تصور العاقل
للمعقول امر وراء المقارنة وعند ذلك يسقط اصل الدليل و
الجواب ان المعنى المعقول قد يقارن الجوهر المستقل بقوامه كالعقل
الهيولانى غير مجرد بل مع الغواشى الغريبة ثم انه يصير مجردا بحسب
استعدادات لذلك الجوهر ويصير الجوهر بتجرده عقلا بالملكة و
انما يكون هذا الخروج من القوة الى الفعل بالامكان الخاص فحكم
الشيخ بالامكان العام ليكون هذه الصور ايضا داخلة فيه ولا يلزم
من ذلك مغايرة التعقل للمقارنة بل يلزم مغايرة المقارنة مع
الغواشى للمقارنة المجردة وهم وتنبيه اولعلك تقول ان هذا الجوهر
وان كان لا مانع له بحسب ماهيته النوعية فله مانع من حيث شخصيته
التى ينفصل بها عن المرتسم من معناه فى قوة عاقلة تعقله لما استدل
بصحة مقارنة ماهية الجوهر العاقل لساير المعقولات عند كونها قائمة
معها بقوة عاقلة تعقلها على صحة مقارنتها اياها عند كونها قائمة
بذاتها توجه عليه الشك من وجهين احدهما ان يقال للمقارنة شرط
لا يوجد الا عند القيام بالغير والثانى ان يقال لها مانع يوجد عند
القيام بالذات فان هذين الاحتمالين يوجبان تخصيص وجود
المقارنة باحدى الحالتين دون الاخرى لكنه لما كانت الماهية
عند ارتسامها فى العقل مجردة عن اللواحق الشخصية وعند قيامها
بالذات محكمة الاقتران بها لم يحتمل لحوق شىء بها الا عند القيام

العرضية

الخارجية

بالذات ولاجل ذلك ذكر الشيخ المانع اللاحق من حيث شخصيته التى ينفصل
بها عن المرتسم من معناه فى قوة عاقلة فان المرتسم فيه هو نفس الماهية
المجردة عن جميع اللواحق الغريبة لا باعتبار كونها صورة عقلية بل
باعتبار كونها تعقل لامر خارجى وقد مر الفرق بينهما والاشخاص انما
تنفصل عن الماهية النوعية بزوايد تنضاف اليها ولم يذكر الشرط اللاحق
من حيث شخصيته التى تلحقها باعتبار كونها صورة عقلية لكون هذا
الاعتبار خارجا عن البحث المقصود والفاضل الشارح لما لم يميز بين الاعتبارين
اوردهما جميعا قوله فيكون جوابك تقرير الجواب ان استعداد المقارنة
اما ان يكون لازما للماهية النوعية غير منفك عنها حالتى القيام بالذات
والقيام بالقوة العاقلة واما ان لا يكون لازما بل انما يحصل عند
القيام بالقوة العاقلة فقط والقسم الثانى ينقسم الى ثلثة اقسام لانه
اما ان يحصل مع المقارنة او بعدها او قبلها اما القسم الاول وهو
ان يكون استعداد المقارنة لازما للماهية فيقتضى كونها مستعدة
للمقارنة سواء كانت قائمة بالقوة العاقلة او بذاتها وعلى هذا التقدير
يكون الشك ساقطا واما القسم الاول من قسمى القسم الثانى وهو ان
يكون حصول الاستعداد عند القيام بالقوة العاقلة مع وجود
المقارنة فباطل لان الشىء يجب ان يستعد اولا لصفة ثم يحصل
له تلك الصفة ولا يمكن ان تحصل الصفة ويستعد معها لحصولها
اللهم الا اذا كان الاستعداد لصفة اخرى غير الصفة التى حصلت كالاستعداد

للمعقولات الثواني الذي يحصل بعد حصول المعقولات الاول
اما القسم الثاني منها وهو ان يكون حصول الاستعداد بعد وجود
المقارنة فباطل ايضا لامتناع حصول صفة لموصوف غير مستعد لحصولها
واما القسم الثالث وهو ان يكون حصول الاستعداد قبل وجود المقارنة
فيقتضي في هذا الموضع ان يكون ذلك الاستعداد بحسب الماهية ايضا
كما كان في القسم الاول وذلك لان الماهية قبل المقارنة انما تكون
مجردة عن اللواحق الغريبة لكونها معقولة فلا يكون هناك شيء
يفيدها الاستعداد غير ذاتها وحينئذ يسقط الشك ايضا ونرجع الى المتن
قوله ان هذا الاستعداد للشك للماهية ان كان من لوازم الماهية
كيف كانت فقد سقط الشك اشارة الى القسم الاول من القسمين
الاولين ومعنى كيف كانت ان الماهية سواء كانت في العقل او في
الخارج قوله وان كانت انما تكتسبه عند الارتسام في العقل اشارة
الى القسم الثاني المنقسم الى الاقسام الثلثة والارتسام في العقل وان
لم يكن بانفراده مقارنة معقولين حالين في محل لكنه مقارنة حال
لمحل هما معقولان فهو ايضا مقارنة الماهية للمعقول قوله فيكون الاستعداد
انما يستفاد مع حصول الاكتساب له اشارة الى القسم الاول من
الثلثة والفاء في قوله فيكون تقتضي العطف على قوله تكتسب والمعنى ان
الماهية ان كانت انما تكتسب الاستعداد عند الارتسام في العقل الذي
هو المقارنة فكان حصول الاستعداد المستفاد مع حصول الاكتساب

قوله فيكون لم يكن استعداد للشيء حتى حصل له استعداد اشارة الى
بيان فساد هذا القسم والفاء في قوله فيكون بجواب الشرط المذكور في
قوله وان كان انما يكتسب والفاضل الشارح جعل قوله فيكون الاستعداد
انما يستفاد مع حصول الاكتساب جوابا للشرط وبيانا لفساد القسم
الثاني من القسمين الاولين فتحير لذلك في تفسير الفاظ الكتاب وقدر
احتمالين ثم زيفهما وترك المتن غير مفسر قوله او لم يكن استعداد الشيء
وقد كان ذلك الشيء وحدث اشارة الى القسم الثاني من الثلثة
وبيان فساده وكان في قوله وقد كان تامة بمعنى حصل قوله وهذا
كلام صحيح تصريح بفساد القسمين المذكورين والغرض انتاج القسم
الباقي من الثلثة قوله فيجب اذن ان يكون هذا الاستعداد قبل
المقارنة فهو للماهية اشارة الى القسم الثالث من الثلثة وبيان
انه راجع الى كون الاستعداد لازما للماهية قوله بل لعل الاعراض
الخاصة لبعضها يقارن تلو المقارنة الاولى اشارة الى ما
ذكرناه من كون الاستعداد لصفة اخرى غير الخاصة وبهذا
قد تم الجواب قوله وكذلك فاعلم ان لماهية المعنى الجنسي استعدادا
لكل فصل له فان لم يكن له خروج الى الفصل فلمانع يطول الكلام
فيه فكيف في المعنى المحقق النوعي وهو جواب للشك الاخر تقريره ان
في المعنى المشترك الجنسي كالحيوان مثلا اذا كان مقارنا لفصل
كالناطق لم يكن مستعدا للمقارنة فصل اخر كالصاهل وذلك

ذلك فلم لا يجوز ان تكون الماهية المعقولة عند كونها قايمة بذاتها غير
مستعدة للمقارنة وان كانت عند كونها قايمة بالقوة العاقلة مستعدة
لها والجواب ان المعنى الجنسي من حيث طبيعة الجنسية مستعد لكل واحد
من الفصول التي تقارنه مقارنة مقوم لوجوده محصل لانيته فان
لم يكن لبعضها كالصهال مثلا خروج الى الفعل فلوجود مانع كان لحقه
سبقه فقوم المعنى الجنسي وحصله نوعا واخرجه بذلك عن كونه طبيعة
غير محصلة مستعدة لمقارنة الفصول فزال بذلك الاستعداد لوجود
هذا المانع لا مع كونها طبيعة جنسية بل بعد زواله عنها بل الطبيعة
فهو مستعد لمقارنة الفصول ما دامت طبيعة الجنسية باقية واذا كان
حال الجنس الذي لا يحصل وجوده الا بالمقارنة كذلك فكيف يكون حال
الانواع المحصلة الغنية عن المقارنة في كونها مستعدة لمقارنة امر
يلحقها لحوق شيء غير محتاج اليه اي انما يكون الانواع باقتضاء الاستعداد
لمقارنتها ما دامت طبايعها النوعية اولى من الاجناس ولما كان
الماهية المعقولة التي تكون في نفسها نوعية محصلة غنية عن مقارنة سائر
المعقولات فهي باستلزام استعداد مقارنتها بحسب الذات بجميع
الاحوال اولى من غيرها **تنبيه** انك اذا حصلت ما اصلت لك علمت ان
كل شيء من شانه ان يصير صورة معقولة وهو قايم بالذات فانه من
شانه ان يعقل فيلزم من ذلك ان يكون من شانه ان يعقل ذاته
هذا ظاهر وهو تذكير لما بين في الفصول المتقدمة **قوله** فكل ما من شانه

ان يجب له ما من شانه ثم يكون من شانه ان يعقل ذاته فواجب له
ان يعقل ذاته وهذا كل ما يكون من هذا القبيل غير جائز عليه التغيير
والتبديل قد تبين فيما مضى ان الماهيات المعقولة انما تكون مجردة
عن اللواحق الغريبة غير مقارنة الا لما يلزم ذاتها عن ذاتها
فما كان منها مجردا بنفسه عن احوال المفارقات بتجريد العقل اياه كالمعقول
المفارقة وما قبلها كان من شانه ان يحصل له ما من شانه الا ان
المقتضي له ما من شانه لا يكون الا ذاته ولا يكون هناك مانع ولا
ذات الشيء ولا يمنعه مانع يكون له لا محالة واجبا ما دامت الذات باقية
وما يجب بحسب الذات يدوم بدوامها ويمتنع ان يتغير ويتبدل
فاذن يجب ان يكون ما هو كذا معقولا عاقلا لذاته ولما يصح
ان يكون معقولا وما كان مجردا بنفسه غير مجرد باحوال نفسه كالنفوس
المفارقة بالذات التي يتم افعالها بالتصرف في المادة بالات فلا يكون
من شانه ان يحصل له ما من شانه لوقوف ما من شانه على غيره بل يجب
من ذلك ما يكون مع اجتماع اسبابه ويمتنع ما يفوت بعضها وهاهنا
قد تم الكلام في ادراك النفس وبقي الكلام في تحريكها **تنبيه** **قوله**
بذكر الحركات من النفس **تنبيه** لعلك الان تشتهي ان تسمع كلاما في
القوى النباتية التي تصدر منها اعمال وحركات فليكن نهاية المقصود
من هذا القبيل ومعناه ظاهر **اشارة** اما حركات حفظ البدن
وتوليده فهي تصرفات في مادة الغذاء يريد ان يشير الى الحركات

المسألة الاولى في افعال القوى النباتية

المنسوبة الى النفس النباتية التي تفعل افعالا مختلفة من غير ارادة والى
القوى التي هي مبادي تلك الافعال وهي التي يسميها الاطباء قوى طبيعية
واعلم ان النفوس انما تفيض على الابدان المركبة بحسب قرب امزجتها من
الاعتدال وبعدها عنه كما مر ولا بد في الامزجة المعتدلة من اجزاء حارة
بالطبع وينبعث ايضا من كل نفس كيفية فاعلة مناسبة للحيوة تكون
آلة لها في افعالها وخادمة لقواها وهي الحرارة الغريزية فالحرارتان تعملان
على تحليل الرطوبات الموجودة في البدن المركب معا ومعهما على ذلك الحرارة
الغريبة من خارج فاذن لولا شيء يصير بدلا لما يتحلل منه لفسد المزاج
بسرعة وبطل استعداد الممتزج لاتصال النفس ففسد التركيب فالعناية
الالهية جعلت للنفس ذات قوة تجذب ما يشبه بدنها المركب بالقوة وتحيله
الى الشبيه بالفعل وتضيفه اليه بدلا عما يتحلل وهي قوة لا يخلو ذات
نفس ارضية عنها ثم لما كانت الاستقصات متداعية الى الانفكاك
ولم يكن من شان القوى الجسمانية ان تجبرها على الالتيام ابدا لما
بيانه وكانت العناية الالهية مستبقية للطبايع النوعية دايما فقدر
بقائها بلواحق الاشخاص اما فيما لم يتعذر اجتماع اجزائه لبعده من
الاعتدال وسعة عرض مزاجه فعلى سبيل التولد واما فيما تعذر ذلك
لقربه منه ولضيق عرض مزاجه فعلى سبيل التوالد جعلت النفس الاخرى
ذات قوة تختزل من المادة التي تحصلها الغاذية ما تحصلها مادة
لشخص اخر من نوعه ولما كانت المادة المختزلة للتوليد لا تحتمل

بجعلها له
اخر لا انقطع

من المقدار الواجب لشخص كامل اذ هي مختزلة من شخص جعلت النفس
المدبرة لها ذات قوة تضيف من المادة التي تحصلها الغاذية شيئا
فشيئا الى المادة المختزلة فتزيد بها مقدارها في الاقطار على تناسب
يليق باشخاص ذلك النوع الى ان يتم الشخص فاذن النفوس النباتية
التامة انما تكون ذات ثلث قوى تحفظ بها الشخص اذا كان كاملا
وتكمله مع ذلك اذا كان ناقصا وتستبقي النوع بتوليد مثله وهي المسماة
بالغاذية والمنمية والمولدة للمثل فظهر من ذلك ان جميع افعال
هذه القوى انما تتم بتصرفات في مادة الغذاء قوله ليحال الى الشبيه
بدلا لما يتحلل اشارة الى غاية فعل الغاذية قوله او ليكون مع
ذلك زيادة في النشو على تناسب طبيعي في اجزاء المغتذي في الاقطار
يتم بها الخلق اشارة الى غاية فعل المنمية قوله او ليختزل منه لكن
فضل ليصير مادة ومبدا لشخص اخر اشارة الى غاية فعل المولدة
قوله وهذه ثلث افعال لثلث قوى اشارة الى الاستدلال بوجود
الافعال على وجود القوى قوله اولها الغاذية ويخدمها الجاذبة للغذاء
والماسكة للمجذوب الى ان يهضمه الهاضمة المغيرة والدافعة للثفل
اشارة الى تقديم الغاذية على الباقية لتقدم فعلها على افعالها و
خوادمها الاربع بحسب الافعال الاربعة على الترتيب الذي ذكره بحسب التقدم
قوله والثانية القوة المنمية الى كمال النشو لما كان النماء والتوليد
معا محوجين الى كثرة المادة المفتقرة الى تحصيلها والتصرف فيها

مقصود ٣

باعتبار الفعل المقدم

وكان الانماء اهم لانه متعلق بكمال الشخص وانما احتيج الى توليد المثل لكون الشخص معرضا للفناء وتحصيل الانماء متقدم على التوليد بعض التقدم والغاذية تخدم هذه القوة في تحصيل المادة قوله فان النمو غير السمن النمو والسمن تشتركان في شيء واحد وهو الازدياد الطبيعي للبدن بانضياف مادة الغذاء اليه ويفترقان باشياء ومنها ان النمو في الاقطار ومنها طلب غاية ما يقصدها الطبع ومنها الاختصاص بوقت معين فالنمو يختص بجميعها والسمن يخالفها احيانا فيها ويوافق احيانا والذبول يقابل النمو والهزال يقابل السمن قوله وان ثمة المولدة للمثل وينبعث بعد فعل القوتين مستخدمة لهما هذه القوة تنقسم الى نوعين مولدة ومصورة والمولدة تنقسم الى نوعين محصلة للبزر ومفصلة اياه الى اجزاء مختلفة كالاعضاء وتسمى التي تسمى مغيرة اولى بالقياس الى التي تغير الغذاء خادمة للغاذية والغاذية والمنمية تخدمان المولدة كما مر قوله لكن النامية تقف اول الغاذية في اول الامر تقوى على تحصيل مقدار اكثر مما يتحلل لصغر الجثة وكثرة الاجزاء الرطبة فيها فيعمل المنمية فيما فضل من الغذاء ثم يعجز عن ذلك لكبر الجثة وزيادة الحاجة لنفاد اكثر الرطوبات الاصلية الصالحة لتغذية الحرارة الغريزية فيصير ما يحصله مساويا لما يتحلل وح تقف المنمية قوله ثم تقوى المولدة ملاوة فتقف ايضا عند القرب من تمام النمو لفراغ النفس للتوليد فتقوى المولدة ملاوة لي

حين اي تبقى عنده ملاوة من الدهر بفتح الميم وكسرها وضمها حينا وبرهة ثم اذا عجزت الغاذية عن ايراد بدل ما يتحلل حيث لم يبق فضل شيء تتصرف المولدة فيه او انحرف المزاج بسبب الاختلاط المفرط فصارت المادة غير مستعدة لذلك وقفت المولدة ايضا قوله وتبقى الغاذية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل انما يحل الاجل عند عجزه عن ايراد البدل لسرعة تحلل الاجزاء وانحراف المزاج عن الاعتدال وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم غذائها ووجود ما يضادها قوله اما الحركات الاختيارية فهي اشد نفسانية يريد ان نسبة الحركات المنسوبة الى النفس الحيوانية التي تفعل افعالا مختلفة بارادة والى مباديها والحركات الاختيارية التي تصدر عن شيء بقصد ويمكن ان يفعل والترك ويتساوى نسبتهما اليه بحسب ارادة يرجح احدهما وانما قال في الحركات اشد نفسانية لانها تصدر عما تصدر عنها الافعال النباتية من غير عكس واعلم ان لهذه الحركات مبادي اربعة مترتبة البعد عن الحركات هو القوى المدركة وهي الخيال او الوهم في الحيوان والعقل العملي بتوسطهما في الانسان ويليها قوة الشوق فانها تنبعث عن القوى المدركة وتنشعب الى شوق نحو طلب انما ينبعث عن ادراك الملائم في الشيء اللذيذ او النافع ادراكا مطابقا او غير مطابق وتسمى شهوة والى شوق نحو دفع وغلبة انما ينبعث عن ادراك منافات في الشيء المكروه او الضار وتسمى غضبا ومغايرة هذه القوة

للقوى المدركة ظاهرة وكما ان الرئيس في القوى المدركة الحيوانية هو
الوهم فالرئيس في القوى المحركة هو هذه القوة ويليها الاجماع وهو
العزم الذي يجزم بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة و
الكراهة ويدل على مغايرته للشوق كون الانسان مريدا لتناول ما لا
يشتهيه وكارها لتناول ما يشتهيه وعند وجود هذا الاجماع يترجح احد طرفي
الفعل والترك اللذين تساوى نسبتهما الى القادر عليهما ويليها القوى
المنبثة في مبادي العضل المحركة للاعضاء ويدل على مغايرتها لما قبلها
كون الانسان المشتاق العازم غير قادر على تحريك اعضائه وكون القادر
على ذلك غير مشتاق ولا عازم وهي المبادي القريبة للحركات وفعلها
تشنيج العضل وارسالها وتساوي الفعل والترك بالنسبة اليها
قوله وهنا مبدء عازم مجمع اشارة الى الاجماع المذكور وقوله منبعث عنه
عن خيال او وهم او عقل اشارة الى المبادي البعيدة وقوله ينبعث عنها
قوة غضبية دافعة للضار او قوة شهوانية جاذبة للضروري او النافع
الحيوانيين اشارة الى قوة الشوق المتوسطة بين القوى المدركة والاجماع
وقوله فيطيع ذلك طاعة ثابتة في العضل من القوى المحركة الحادثة لتلك
الامرة اشارة الى المبادي القريبة المذكورة وقوله فيطيع لك اشارة
الى ان هذه القوى انما يطيع الاجماع وتلك الامرة اشارة الى المبادي
الثلث لهذه القوى فان المحركة بالحقيقة هي هذه والباقية امرة وذلك
كون الشوق منبعثا عن القوى المدركة وكون القوى مطيعة للاجماع

قوله الفلك نفسانية

استغنى عن ذكر الترتيب وعن ذكر اسناد الاجماع الى الشوق قوله
الجسم الذي يطلب بميل مستدير فان حركاته من الحركات النفسانية
دون الطبيعية وذلك لان كل حركة واحدة تميل بالطبع عما تميل اليه بالطبع
ويكون طالبا بحركة وضعا ما بالطبع في موضع وهو تارك له تارك
منه بالطبع ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع او مهروبا
منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قد يكون ذلك في الارادة لمقصود غير
ما يوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حركته نفسانية ارادية يريد
يبين كون الحركات المستديرة الفلكية صادرة عن نفس فلكية لا عن طبيعة
والنفس الفلكية هي التي تصدر عنها افعال غير مختلفة بارادة والطبيعة
هي التي تصدر عنها افعال غير مختلفة من غير ارادة فالفارق بينهما هو
وجود الارادة وعدمها وما دام الارادة لا تطلب شيئا تركه ولا
تترك شيئا تطلبه واحدا بل يفعل كذلك لمقصود غرض يوجب ذلك
الاختلاف ولما كانت المستديرة طالبة لحدود واوضاع تتركها
تاركة عن حدود واوضاع تطلبها لم يمكن ان يكون طبيعية فاذن هي
نفسانية وانما لم يحتمل ان يكون قسرية لان المفروض حركة صادرة
عن ميل مستدير طبيعي لا عن شيء خارج عن ذات المتحرك والفاظ
الكتاب ظاهرة قوله المعنى الحسي الى مثله يتجه الارادة الحسية والا
العقلي الى مثله يتجه الارادة العقلية وكل معنى يحمل على كثيرين
فهو عقلي سواء كان معتبرا او واحد شخصي كقولك الانسان ادم او غيره

كقولك الانسان هذه مقدمة لاثبات النفوس الفلكية وتشتمل على حكمين احدهما ان الارادة التي تطلب معنى حسيا كلقاء زيد هذه اللقية مثلا ارادة حسية اي متعلقة بشيء جزئي محسوس والارادة التي تطلب معنى عقليا كلقاء الحبيب مطلقا مثلا ارادة عقلية اي متعلقة بشيء معقول فالارادة اما حسية واما عقلية والثاني ان المعنى الذي يحمل على كثير غير محصور سواء كان معتبرا بواحد شخصي كولد آدم او لم يكن كالانسان فهو معنى عقلي ولا يضره في كونه عقليا تقييده بالشخص وانما قيده بقوله غير محصور لان المعنى الذي يطلق على كثيرين ربما كان جزئيا كقولنا كل واحد من هؤلاء الناس اشارة الى عدد كثير من الناس المعينين والحكمان ظاهران

اشارة حركة الجسم الاول بالارادة ليست لنفس الحركة فانها ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية وانما تطلب لغيرها يريد بيان ان نفس الفلك التي تصدر منها الحركة المستديرة ذات ارادة عقلية الانسانية وانما خص الجسم الاول بالذكر لانه في النمط الثاني اقام البرهان على وجوده وعلى كونه ذا حركة مستديرة وعلى امتناع سائر انواع الحركات عليه ولم يتعرض لسائر الافلاك فنقول الحركة لا يمكن ان تقتضيها لذاتها لا محرك قار الذات بحسب طبيعة او ارادة او غير ذلك لان مقتضى الشيء يدوم بدوامه وما ليس له قرار في ذاته لا يمكن ان يدوم بدوام شيء له قرار فالمحرك القار انما يقتضيها لا لذاتها بل لشيء آخر يحصل بها ويكون ما يقتضيه لذاته ذلك المحرك هو ذلك الشيء لا الحركة فاذن

الحركة ليست من الكمالات المطلوبة لذاتها وقولهم في تعريف الحركة انها كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة لا ينافي ما ذكرناه لان معنى كماليتها المنسوبة للاول هو تأديها الى كمال ثان فهو ايضا دال على كونها غير مطلوبة لذاتها ولما تقرر هذا فنقول قد ذكرنا ان الارادة اما حسية واما عقلية والحركة ليست من الكمالات المطلوبة لذاتها لا بحسب الحس ولا بحسب العقل فاذن حركة الجسم الاول بالارادة ليست لنفس الحركة وز وليس المطلوب بها الاين او الوضع ولكن بمعين موجود بل فرضي والمعين فرضي تعقله عنده بل معين فلتلك الارادة عقلية غاية الحركة اما اين معين او وضع معين او كم كذلك والارادة انما تطلب شيئا يكون حصوله اولى من لا حصوله ولما كانت اصناف الحركات ممتنعة على الجسم الاول الا الوضعية على ما ذكر في النمط الثاني فليس المراد بالارادة الا الوضع المعين الذي يطلبه بالحركة والمطلوب يمتنع ان يكون حاصلا للطالب حال كونه طالبا فاذن الوضع المعين الذي يطلبه تلك الارادة ليس بمعين موجود بل معين مفروض لغرض الارادة وتوجه اليه بالحركة والتعيين لا ينافي الكلية لان كل كلي فله مع كليته تعين يمتاز به عن سائر الكليات فان المعنى المفروض لا يجب ان يكون جزئيا بل قد يكون جزئيا وقد يكون كليا اما الجزئي فاذا حصل وقف الحركة المتوجهة اليه ولكن حركة الجسم الاول التي هي علة لوجود الزمان يمتنع ان تقف

فاذن مطلوب ارادة الجسم الاول هو وضع معين مفروض كلي
وتقييده بالجسم الجزئي الواحد لا يضر كليته كما مر في المقدمة وايضا الارادة
المتوجهة الى مراد كلي عقلية على ما مر ايضا في المقدمة فاذن ارادة الجسم التي
هي مبدأ حركة عقلية **قوله** وتحت هذا سر الظاهر من مذهب المشائين
ان المباشر لتحريك الفلك نفس جسمانية هي صورة منطبعة في مادته وان
الجوهر المجرد عن مادته التي تستكمل به نفسه هو عقلي غير مباشر للتحريك
والشيخ قد استدل بما ذكره على ان المباشر للحركة ذو ارادة عقلية وقد
تقرر فيما مضى ان القوى الجسمانية ليس من شأنها ان تعقل وان
العقول التي من شأنها ان تحب طعاما من شأنها ليس من شأنها ان
يباشر التحريك فاذن وجب ان يكون للفلك نفس مفارقة كالنفوس
الناطقة الانسانية من شأنها ان تعقل وتباشر التحريك ليكون ذا
ارادة عقلية وليصدر عنها الحركة المستديرة لكن لما كان القول
بذلك مخالفا للجمهور منهم لم يصرح الشيخ واشار الى ذلك بقوله وتحت
هذا سر والفاضل الشارح ذكر ان الشيخ تكلم في هذه المسئلة في هذا الكتاب
في اربعة مواضع وذكر في جميعها ان هاهنا سرا لكنه لم يفصل القول
فيه الا في الموضع الرابع فالاول في هذا الموضع والثاني في اواخر الفصل
العاشر من النمط السادس حيث قال واما النفس السماوية فهو صاحب ارادة
جزئية او صاحب ارادة كلية تتعلق بها تشكل ضربا من التشكل
ان كان وفيه سر والثالث في الفصل الرابع عشر من ذلك النمط

حين تكلم في كيفية تشبه النفس بالعقل فقال وانت اذا طلبت الحق علمت
انه قد يلوح لك سر واضح خفي والرابع في الفصل التاسع من النمط العاشر
فانه قال هناك ثم ان كان ما يلوح ضرب من النظر مستورا الا على الراسخين
في الحكمة المتعالية ان لها بعد العقول المفارقة التي كالمبادي نفوسا
ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها علاقة ما كما لنفوسنا مع ابداننا
ففي هذا الموضع صرح بحقيقة ذلك السر **قوله** الراي الكلي لا ينبعث
منه شخص مخصوص جزئي فانه لا يخصص بجزئي منه دون جزئي آخر الا
بمخصص لا محالة يقترن به ليس هو وحده يريد ان يبين ان نفس الفلك
التي هي ذات ارادة عقلية هي ايضا ذات ارادة جزئية والفاضل
الشارح جعل مبدأ الارادة الكلية نفسا مجردة ومبدأ الارادة الجزئية
نفسا اخرى منطبعة وذلك شيء لم يذهب اليه ذاهب قبله فان
الجسم الواحد يمتنع ان يكون ذا نفسين اعني ذا ذاتين متباينتين هو
آلة لهما معا بل مذهب الشيخ هو ان لكل فلك نفسا واحدة مجردة
تفيض عنها صورة جسمانية على مادة الفلك فيتقوم بها وهي تدرك
المعقولات بذاتها وتدرك الجزئيات بجسم الفلك وتحرك الفلك
بواسطة تلك الصورة التي هي باعتبار تحريكها قوة كما في نفوسنا
وابداننا بعينها على ما صرح به فيما نقلنا عنه هذا الفصل من النمط
العاشر ولنرجع الى المتن فقوله الراي الكلي لا ينبعث عنه شيء مخصوص
جزئي حكم كلي وباقي كلامه هو البرهان عليه وقوله الا بسبب مخصص لا محالة

يقترن به اشارة الى كيفية انبعاث الجزئيات عن الكليات فان
الحكم بان هذا الدرهم ينبغي ان يبذل مثلا لا ينبعث عن الحكم بان
الدرهم ينبغي ان يبذل الا مع الشعور بهذا الدرهم **قوله** والمريد
من الحيوان بقوته الحيوانية للغذاء ان يريده ويتخيل له غذاء
جزئيا فينبعث منه ارادة حيوانية جزئية وهناك يطلب الغذاء بالحركة
وانما يتخيل له من جهة الجزئية وان كان لو حصل له شخص آخر بدله
لم يكرهه بل قام مقامه فليس في ذلك دليل على انه كان ذلك متخيل عنده
هو ارادة شكك يرد على ما ذكره وهو ان الحيوان بل الحيوان ربما يريد تناول
الغذاء مطلقا لا تناول غذاء بعينه وذلك لانه يتناول اي غذاء وجده
فارادته تلك كلية لانها نحو مراد كلي ثم اذ حضره غذاء ما جزئي تناوله
وذلك يدل على صدور الفعل الجزئي عن الارادة الكلية فاراد ان يدفع
الشك بان قال المبدأ الاول لهذا الفعل هو تخيل الغذاء والحيوان
انما يتخيل غذاء جزئيا يتذكره كما احس به لانه لا يعقل الكلي مجرد
ثم انه ينبعث من ذلك التخيل شوق جزئي الى ذلك الغذاء الذي يتذكره
فيعزم على طلبه ويتحرك في الطلب فان وجد غذاء آخر غيره بالشخص
قام مقام ما طلبه لكونه بالنوع هو وهو امر يرجع الى الغذاء لا
الى الحيوان وارادته وذلك لا يدل على انه كان الغذاء الكلي متمثل
عنده **قوله** وكذلك في قطع المسافة يتخيل لحدود جزئية اياها
يقصد وربما كان ذلك التخيل منقطعا وربما كان متجددا الخ

اي الغذاء الكلي

نحوها بتجدد الحركة المستمرة على الاتصال وذلك لا يمنع التشخص
الجزئية في التخيل كما لا يمنع في الحركة لما فرغ عن بيان الحكم المذكور ذكر
المقصود منه وهو الاستدلال بصدور الحركة عن الارادة الكلية على
وجود الارادة الجزئية وبين كيفية ذلك فذكر ان المسافة تتخيل
لا محالة على امتداد ويمكن ان يفرض حدود جزئية تجزى المسافة
الى اجزائها الجزئية فقاطع تلك المسافة يتخيل تلك الحدود واحدا
بعد واحد وينبعث عن كل تخيل ارادة جزئية لقصد ذلك الحد
وقطع ذلك الجزء من المسافة الذي انفصل بذلك الحد فيصير تلك
الارادة الجزئية سبب قطع ذلك الجزء ثم الحال لا يخلو اما ان ينقطع
التخيل فينقطع الارادة والحركة فيقف المتحرك او لا ينقطع بل يتصل
التخيلات متجددة على التوالي حسب اتصال المسافة ويتصل الارادات
المنبعثة منها فيستمر الحركة وكما ان استمرار الحركات لا يمنع تشخصها
ولا يقتضي كليتها كذلك استمرار التخيلات والارادات على سبيل
الانصرام والتجدد لا يمنع جزئيتها ولا يقتضي كونها كلية **قوله** ومثل
هذا ما يخصص الارادة بشيء جزئي حتى يكون والارادة الكلية مقابلها
مراد كلي ولا تحب تخصص جزئيا لما فرغ عن بيان كيفية كون
الارادة الكلية مع الارادة الجزئية مبادئ للحركات الجزئية
جعل الحكم كليا في صدور سائر الافعال الجزئية عن الارادة الكلية
وذكر ان ذلك انما يكون عند تخصص الارادة الكلية لشيء جزئي

اي ان الارادة الكلية ... فيه

كما ذكره فان الارادة الكلية من حيث هي كلية تقتضي مرادا كليا ولا توجب تخصيصا جزئيا فلا محة تحتاج في ذلك الى انضياف امر جزئي اليه قوله ونحن ايضا فربما قضينا قضاء كليا من مقدمات كلية فيما يجب ان نفعل ثم اتبعنا قضاء جزئيا ينبعث منه شوق وارادة متعينان ضربا من التعين الوهمي فتنبعث القوة المحركة الى حركات جزئية تصير هي مرادة لاجل المراد الاول وهذا استشهاد بكيفية صدور حركاتنا عن اراداتنا الكلية وتاكيد لما ذكره فانا نتصور رأيا كليا مثل كتصورنا انه يجب ان نتصدق بهذا الدرهم وهذا قضاء كلي حصل من مقدمات كلية هي قولنا ينبغي ان يصدر عنا الفعل الجميل ومن الافعال الجميلة بذل الدرهم ثم اتبعنا قضاء جزئيا هو ان هذا الدرهم الذي في يدي ينبغي ان ابذله فينبعث من هذا القضاء الجزئي شوق وارادة متعينان الى بذل هذا الدرهم فينبعث القوة المحركة على دفعه الى مستحق فصار هذا البذل لهذا الدرهم مرادا لاجل المراد الاول الذي هو مطلق بذل الدرهم مني واعترض الفاضل الشارح فقال ادراك الشيء الجزئي يقتضي نسبة بينه وبين المدرك وانها لا تتحقق الا بعد حصول المنتسبين فادراك الشيء الجزئي يتوقف على حصول المتوقف على تحصيل فاعله اياه فلو توقف تحصيل فاعله اياه على ادراكه من حيث هو جزئي لزم الدور والجواب ان ادراك الجزئي قبل وجوده يتوقف

على حصوله في الخيال لا على حصوله في الخارج وحصوله في الخارج الذي يتوقف على تحصيل الفاعل اياه المتوقف على ادراكه فانه كما ان حصول الجزئي في الخارج مبدء لحصوله في الخيال فقد يكون حصوله في الخيال ايضا مبدء لحصوله في الخارج ولا يلزم الدور ثم قال ايضا نعلم قطعا انا متى حاولنا فعل حركة فانا لا نحاول الا ايجاد حركة من حيث هي في الموضع الفلاني في الوقت الفلاني وذلك لانا الحركة الكلية ولا نحاول الحركة المعينة من حيث هي معينة فانها غير حاصلة فكيف نقصدها وهذا الاستقراء يوجب القطع بان المؤثر في الفعل الجزئي هو القصد الكلي وانما تخصص تلك الحركة الجزئية بتخصص المحل والوقت والجواب ان تعين المتحرك فيها وزمانها يقتضي تشخيص الحركة كما اعترف به وبالجملة فنحن نحاول حركة معين من حيث هي حركة في الموضع الفلاني في الوقت الفلاني على ما قصد وايضا قوله انا نقصد الحركة الكلية في موضع ووقت معينين يناقض قوله الحركة تتخصص بتخصص المحل والوقت ثم اورد المعارضة بان الارادات الجزئية ايضا امور حادثة جزئية فلا بد لها من علل حادثة جزئية والكلام فيها كالكلام في الاول فيتسلسل ثم التسلسل ان كان دفعة فهو محال وان كان بتعاقب على التسلسل كان ايضا محالا لان السابق معدوم حال حصول اللاحق والمعدوم لا يكون علة للموجود والجواب ان الارادة الجزئية كما كانت سببا لحدوث

مثال ذلك من الحركات الطبيعية ان الجسم المتحرك سقوطا الى الاسفل لا ينتهى الى حد من حدود ... الا والحد ذلك الانتهاء

سببا لاستعداد ... [illegible] ... الحركة ... [illegible] ... ولولا الانتهاء ... [illegible]

... [illegible] ... لا ... الانتهاء ... [illegible] ... العقل ... [illegible]

... [illegible] ... ومن الحركات الارادية ... [illegible] ... الى ... [illegible]

الارض ... [illegible] ... وذلك ... [illegible] ... لحصول ... [illegible]

حركة جزئية فلتلك الحركة ايضا سبب لحدوث ارادة اخرى جزئية

حتى تتصل الارادات في النفس والحركات في الجسم ولا يتم دفعه لان

الارادة للكون الجسم في حد من المسافة ما لم توجد لم يجب تحرك الجسم اليه

واذا وجدت امتنع ان يكون الجسم في حال وجود الارادة في ذلك الحد

الذي يريده لان ارادة ما لا يجاد لا تتعلق بالموجود بل كان في حد آخر

قبله وامتنع ان يحصل في الحد الذي يريده حال كونه في الحد الذي قبله

فتأخر كونه في الحد الذي يريده عن وجود الارادة لا محالة ... الى الجسم الذي

هو القابل لا الى الارادة التي هي الفاعلة ومع وصوله الى الحد الذي

يريده تنتفي تلك الارادة وتتجدد غيرها فيصير كل وصول الى حد سببا

لوجود ارادة تتجدد مع ذلك الوصول ووجود كل ارادة سببا لوصول

يتأخر عنها فيستمر الحركات والارادات استمرار شيء غير قار يكون على

سبيل تصرم وتجدد ولسابق لا يكون بانفراده علة للاحق بل هو شرط

ما تتم العلة باضافة اليها وهذا من غوامض هذا العلم ثم قال واذا

جاز ان يكون السابق علة للاحق فلم لا يجوز ان تكون الحركات بعضها

علة للاحقة وبذلك يحصل الاستغناء عن اثبات هذه النفس والجواب

ان الشيخ لم يستدل بهذا على وجود النفس بل استدل باستدعاء الحركة

على وجود الارادة وبها على وجود النفس ولذلك قال في الحركة المستقيمة

الطبيعية يكون كل حركة سابقة سببا لتتميم كون الطبيعة علة لوجود

الحركة اللاحقة من غير ان اثبت هناك نفسا ثم قال ومع القول

كلم ... [illegible]

بوجود الارادة الكلية فلم لا يجوز ان يكون سبب التخصيص ...

وبيانه ان الفلك يقتضي بارادته الكلية حركة كلية الا ان جرم الفلك

في كل وقت لا يقبل الا حركة خاصة ويمتنع الرجوع والسكون عليه

تخصصت الحركة بسببه واستمرت اليس يصدر من منهم عن العقل الفعال

مع ان نسبته الى الكل سواء شيء خاص لتخصص في بله والجواب عنه

ان العلة القارة بانفرادها يمتنع ان تقتضي الحركة واما العقل الفعال

فلا يصدر عنه حادث الا عند حدوث استعداد في القابل فلا يقتضي

وجود القابل وحده ثم قال ولو سلمنا ذلك لكنه لا يستقيم على اصولهم

لانهم يقولون غرض النفس من التحريك هو التشبه بالعقل والنفس الحركة

لا تدرك العقل وان اثبتوا ناطقة تدرك فهي لا تحرك والجواب عنه

ان مذهب المشائين ان النفس الجسمانية تدرك العقل ادراكا غير مجرد بل مشوبا

باللواحق المادية على نحو التوهم او التخيل وعلى مذهب الشيخ ان النفس

الناطقة الفلكية تدرك العقل بذاتها وتحرك الفلك بقوة منطبعة

في جسمه كنفوسنا وباقي اعتراضاته تخيل كلام موعود وبينه اما الشيخ

الذي يتبوء الجرم الاول في حركة الارادية فموعد بيانه بعد ... فيه

الا انك يجب ان تعلم انه لن يتحرك متحرك ارادي الا لطلب شيء

يكون للمطالب اولى واحسن من ان لا يكون اما بالحقيقة واما بالظن

واما بالتخيل العبثي فان فيه ضربا خفيا من طلب اللذة والساهي

انما يفعل وهو يتخيل لذة ما او تبديل حال مملولة او ازالة وصب

فان النائم يتخيل واعضاؤه ايضا تطيع تحريكه عن تخيله لا سيما فيما
يكون بين النوم واليقظة او لشي الضروري كالتنفس وتغيّر
الذي يصير كالضروري كمن يرى في منامه شيئا مخيفا جدا او حبيبا
فربما انزعج للهرب او الطلب واعلم ان التخيل شي والشعور بالتخيل
انه هو تخيل شي وانحفاظ ذلك الشعور في الذكر شي وليس يجب
ان ينكر وجود التخيل لاجل فقدان الاخرين قد ذكر ههنا ان الحركة
الفلكية لا تراد لذاتها بل تراد لحصول وضع ما وكان حصول
الوضع الكلي ليس ايضا لذاته مرادا بل انما يراد لشي اخر فكان من
الواجب ان يبين الشي الذي هو لذاته غاية هذه الحركة لكنه بهذا النمط
لما كان مقصورا على اثبات النفوس وافاعيلها وكان النمط
السادس مشتملا على ذكر الغايات كان ايراد ذلك فيه اولى فتركه
هناك وانما وقع ذكر الوضع الكلي هنا ايضا بالعرض وذلك لانه
احتاج الى ذلك للاستدلال على وجود النفس العاقلة ثم ذكر ان
الواجب عليك في هذا الموضع ان تعلم ان المتحرك للارادة لا يتحرك
الا لطلب شي يرى وجوده اولى من عدمه وهو غرض ما مشعور به
على الاجمال ليتميز بين الحركة الصادرة عن النفس والصادرة عن
الطبيعة وليتميز ايضا بين الافعال النفسانية والافعال العقلية
على ما يجي بيانه في النمط السادس ثم ذكر ان الشعور بالاولوية المطلوبة
قد يقع على وجوه فانه قد يكون حقيقيا وقد يكون ظنيا وقد يكون

تخيليا

تخيليا وقد ذكر حركات ارادية خفية الغايات كحركة العابث و
الساهي والنائم فان منكري وجوب شعور ما بهذه الحركة الى غاية مشعور
بها يتمسكون بامثالها وبين غايات كل واحدة منها ثم اجاب عن
شبهة لهم وهي ان العابث والساهي والنائم لو فعلوا افعالهم لغايات
تخيلوها لوجب ان يتذكروها بان تخيل الغايات والشعور به وحفظ
الشعور ثلاثة امور يتوقف التذكر على جميعها فوجود التذكر يدل
على وجودها جميعها وعدمه لا يدل على عدم واحد بعينه بل على عدم
شي منها لا بعينه او على عدم جميعها فاذن الاستدلال بعدم التذكر
على عدم التخيل غير صحيح وعبارة الكتاب ظاهرة وههنا قد صرح
بكون التذكر مركبا من حفظ وادراك

على ما وضح واتقدم
بحقائق الامور

المقول بالتشكيك عارض

النمط الرابع في الالهيات

بسم الله الرحمن الرحيم

النمط الرابع في الوجود وعلله الوجود ههنا هو الوجود المطلق الذي
يحمل على الوجود الذي لا علة له وعلى الوجود المعلول بالتشكيك ويحمول
على اشياء مختلفة بالتشكيك لا يكون نفس ماهياتها ولا جزءا من
ماهياتها بل انما يكون عارضا لها فاذن هو معلول مستند الى
علة ولذلك قال الشيخ في الوجود وعلله تنبيه قد يغلب
على اوهام الناس ان الموجود هو المحسوس وان ما لا يناله الحس
بجوهره ففرض وجوده محال وان ما لا يتخصص بمكان او وضع
بذاته كالجسم او بسببه كاحوال الجسم فلا حظ له من
الوجود وانت يتاتى لك ان تتامل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان
قول هؤلاء لانك ومن يستحق ان يخاطب تعلمان ان هذه المحسوسات
قد يقع عليها اسم واحد لا على الاشتراك الصرف بل بحسب
معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما لا تشكان في ان وقوعه على زيد
وعمرو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى الموجود لا يخلو اما ان يكون
بحيث يناله الحس او لا يكون فان كان بعيدا من ان يناله

المحسوس بالجسم او الجسماني

الحس فقد اخرج التفتيش من المحسوسات ما ليس بمحسوس وهذا اعجب
وان كان محسوسا فله لا محالة وضع واين ومقدار معين وكيف
معين لا يتاتى ان يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس
وكل متخيل فانه يتخصص لا محالة بشيء من هذه الاحوال واذا كان كذلك
لم يكن ملائما لما ليس تلك حاله فلم يكن مقولا على كثيرين مختلفين
في تلك الحال فاذن الانسان من حيث هو واحد الحقيقة بل
من حيث حقيقته الاصلية التي لا تختلف فيها الكثرة غير محسوس
بل معقول صرف وكذلك الحال في كل كلي يريد التنبيه على فساد
قول من زعم ان الموجود هو المحسوس وما في حكمه والمحسوس
يجري مجراهم ممن يذهب بقولنا الوهمية كالكلية والمبتنى
ان يكون محسوسا حكمت المحسوسات فقولوا ان الموجود هو
المحسوس فقط وقوله وان ما لا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده
محال لعكس نقيض لها والجوهر ههنا هو الذات وانما قال بجوهره
لانهم لا يجوزون وجود شيء يناله الحس بافعاله لا بذاته وقوله وان
ما لا يتخصص بمكان او وضع بذاته كالجسم او بسببه كاحوال
الجسم فلا حظ له من الوجود ايضاح لما سبق وذلك لان المحسوس
هو ما له مكان او وضع بذاته وهو الجسم واما جسماني وهو
وجود ما لا يكون جسما او جسمانيا والشيخ نبه على فساد قولهم
الطبائع المعقولة من المحسوسات لا من حيث

بل انما هو من حيث هي مجردة عن الغواشي الغريبة من الاين والوضع
والكم والكيف مثلا كالانسان من حيث هو انسان لا الذي هو جزء
من زيد او من هذا الانسان بل من كل انسان محسوس وهو الانسان
المحمول على الاشخاص فانه من حيث هو كذا موجود في الخارج والا
يكون هذه الاشخاص اناسا ثم انه لو كان محسوسا وجب ان يكون
الاحساس مع لواحق معينة كاين ما ووضع ما متعينين وحينئذ لا
يكون مقولا على انسان لا يكون في ذلك الاين وعلى ذلك الوضع
فلا يكون المشترك فيه مشتركا فيه هف ان لم يكن محسوسا فههنا موجود
غير محسوس وهو الموجود المعقول واعلم ان الانسان من حيث
واحد الحقيقة غير الانسان الواحد فان معنى الاول هو الانسان
من حيث هو طبيعة واحدة لا من حيث هو حيوان او ناطق او واحد
او غير ذلك ومعنى الثاني هو الانسان المقترن بالوحدة والاول
مشترك فيه والثاني غير مشترك فيه ولذلك فسر الشيخ قوله من حيث هو
واحد الحقيقة بقوله بل من حيث حقيقته الاصلية التي لا يختلف فيها
الفاظ الكل بسطا مر واعترض بعض المعترضين على هذا البيان بان
الانسان المشترك موجود في العقل لا في الخارج والمطابقات موجود
في الخارج غير محسوس ونحل الاعتراض بالفرق بين طبيعة الانسان
التي يعرض لها الاشتراك في عقد وبين الانسان المأخوذ مع الاشتراك
فان الاول يوجد في الخارج والعقل والثاني يوجد في العقل فقط

على امرت الاشارة اليه [illegible] واعلم انا نعم نقول
ان الانسان [illegible] من حيث الاعضاء من يد و
عين وحاجب وغير ذلك من حيث هو كذلك فهو محسوس
فنبه بقوله ان الحال في كل عضو كما ذكرناه وتركته كالحال
في الانسان نفسه [illegible] الحكم [illegible] مشترك في الانسان
المعقول المجرد عن الوضع والكم والانسان لا يعقل الا [illegible]
ذوات مقدار متباينة الاوضاع [illegible] وحس يدرك
ثم يشتغل بتصحيح الحال في معقولية الانسان لان الاشتغال
بالمثال انما يكون خروجا من المقصود بل نبه على ان الحال في
كل واحد من الاعضاء والاجزاء في كونه طبيعة معقولة غير
محسوسة كالحال في الانسان [illegible] انه لو كان كل موجود بحيث
يدخل في الوهم والحس لكان الحس والوهم يدخلان في الحس والوهم
ولكان العقل الذي هو الحكم الحق يدخل في الوهم ومن بعد هذه
الاصول فليس شيء من العشق والخجل والوجل والغضب والشجاعة
والجبن مما يدخل في الحس والوهم وهي من علائق الامور المحسوسة
فما ظنك بموجودات ان كانت خارجة الذوات عن درجة
المحسوسات وعلائقها لما نبه على ان في كل محسوس شيئا ليس بمحسوس
ولا بمتوهم [illegible] نبه ايضا على ان الحس نفسه ليس
بمحسوس ولا بمتوهم وكذلك الوهم وعلى ان العقل الذي هو

بين الحق المحسوس والوهم والموهوم فيسمع بهوهم فضلا عن ان يكون
محسوسا وبه ايضا على ان للمحسوسات علائق غير محسوسة ولا موهومة
وهي طبائع الامور المدركة بالوهم كالعشق والخجل وغيرهما فان سببها
مدرك بالوهم وان لم يكن مدركا بالحس لظهور ما طبائع المحسوسات
يدرك باحدهما اصلا واذا كان حال المحسوس والمحسوسات في مثل
هذه فان ثبت وجود اشياء خارجة عن هذه المراتب الثلاث
فهي اولى بان لا تكون محسوسة ولا موهومة تنبيه كل حق فانه من حيث
حقيقته الذاتية التي هو بها حق فهو متفق واحد غير مشار اليه فكيف
ما ينال كل حق وجوده الحق ههنا اسم فاعل في صيغة المصدر
كالعدل والمراد به ذو الحقيقة وهو بمعنى المصدر يدل بالاشتراك
على ثلثة معان منها الوجود في الاعيان مطلقا ومنها الوجود الدائم
ومنها حال القول او العقد الذي يدل على حال الشيء الخارج اذا كان
مطابقا له فالصادق فهو صادق باعتبار نسبته الى الامر وحق باعتبار
نسبة الامر اليه والمراد ههنا هو المعنى الاول واعلم ان مقصوده
اثبات موجود غير محسوس لما كان هو اثبات مبدء للموجود غير
محسوس فلما بين ان كل موجود في الاعيان فانه من حيث حقيقته
الذاتية التي هو بها حق اي حقيقته المجردة عن العوارض الغريبة
المشخصة التي بها هو هو غير قابل للاشارة الحسية صرح بالمقصود
وهو ان المبدء الاول الذي يعطي كل ذي حقيقة حقيقته وهو يعني

يكون كذلك هذا الكلام هو تصريح بالمقصود بما مضى ولذلك
سماه تذنيبا والفاضل الشارح ظن ان الحق المبدء الاول فبالغ
في ذلك على وجه التشنيع وحكم بان البيان اقناعي وليس كذلك فانه
حكم حكما كليا على كل حقيقة بانه حقيقة ثم تعجب كيف توهم انه
محقق كل حقيقة ثم حكم بتسمية كل حقيقة تنبيه الشيء قد يكون
معلولا باعتبار ماهيته وحقيقته وقد يكون معلولا في وجوده و
اليك ان تعتبر ذلك بالمثلث فان حقيقته متعلقة بالسطح و
الخط الذي هو ضلعه ويقومانه من حيث هو مثلث له حقيقة المثلثية
كانهما علتاه المادية والصورية واما من حيث وجوده فقد يتعلق
بعلة اخرى ايضا غير هذه ليست هي علة تقوم مثلثيته وتكون جزءا
من حدها وتلك هي العلة الفاعلية او العلة الغائية التي هي علة
فاعلية لعلية العلة الفاعلية يريد ان يشير الى العلل وهي اما علل
الشيء او علل لوجوده والاول ينقسم الى ما يكون به الشيء بالقوة وهو
المادة والى ما يكون به الشيء بالفعل وهو الصورة والثانية
تنقسم الى ما يكون مقارنة الذات او مباينتها والاول هو
الموضوع والثاني ينقسم الى ما يكون علة هو الايجاد نفسه او هو
علة للايجاد بان يكون الايجاد لاجله والاول هو الفاعل والثاني
هو الغاية والمادة والموضوع منها ليست من العلل الموجبة
الباقية والجنس والفصل وان كانا مقومين للنوع لكنهما

من العلل لان كل واحد منهما ومن النوع مقول على الباقين اي
والعلل والمعلولات لا يكون كذلك اذ فرق بين ذلك يقول
الشيخ الشيء قد يكون معلولا الى قوله كانهما علتان للمادة والصورة
اشارة الى علل الماهية وانما قال كانهما علتان لان المثلث لا مادة له
لا صورة فانما ذكر والمادة والصورة كون ان الاجسام المركبة
ايضا السطح ليس محلا للخط على الوجه الذي يكون المادة للصورة
والخط ليس بصورة له لان نهاية المادة لا يكون صورة فيه وليسا
بجنس وفصل للمثلث لانهما ليسا بمقولين عليه ولا هو عليهما بل انهما
جزآن له في الوجود ولذلك شبههما بالمادة والصورة لا بالجنس و
الفصل وقوله واما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلل اخرى اي اخر
اشارة الى علل الوجود ولما اقتصر على الفاعل والغاية لحصول خصوصه
ههنا بهما ولم يذكر الموضوع اورد لفظة قد في قوله وقد يتعلق بعلة
اخرى واشار بعد قوله وتلك هي العلة الفاعلية بقوله او الى
الى ان الغاية لا تفيد وجود المعلول بالذات بل تفيد فاعلية
الفاعل فهي علة فاعلية بالنسبة الى ذلك الوصف للفاعل وعلة
غائية بالنسبة الى المعلول تنبيه اعلم انك قد تفهم معنى المثلث و
بل هو موصوف بالوجود في الاعيان ام ليس بعد ما تمثل عندك
انه من خط وسطح ولم يتمثل لك انه موجود في الاعيان يريد الفرق
بين ذات الشيء ووجوده في الاعيان كما اشار اليه في المنطق

لكن الغرض ههنا الفرق بين علل يفتقر الشيء اليها في كونه موجودا
كالفاعل والغاية وبين علل يفتقر اليها في تحقق ذاته في الخارج
والعقل كالمادة والصورة ولذلك ذكر الخط والسطح في التشبيه
وكان الغرض هناك الفرق بين علل يفتقر اليها الشيء في تحققه
في العقل وهي مقومات الماهية كالجنس والفصل وبين سائر العلل
اعني العلل الاربع المذكورة اشارة العلة الموجدة للشيء التي هي
علل [illegible] بعض ذلك العلل كالصورة او جميعها في
الوجود وهي علة الحكم ههنا لما ذكر العلل وفرق بين علل الماهية
وعلل الوجود وكان هذا النمط مشتملا على البحث عن علل الوجود
اراد ان يشير الى كيفية تعلق علل الوجود التي هي الفاعل والغاية
بسائر العلل وكيفية تعلق احدهما بالاخرى واعلم ان المعلول
ينقسم الى ما لا مادة له ولا صورة والى ما له مادة وصورة والقسم
الاول ينقسم الى ما يوجد في موضوع والى ما لا يوجد فيه والاول
يحتاج في وجوده الى علة توجده والى موضوع يقبله والثاني يحتاج
الى علة توجده فقط والشيخ لم يتعرض لذكر هذا القسم اذ ليس
له علل الماهية والقسم الثاني وهو المعلول المركب من المادة
والصورة والشيخ خص البحث به بقوله العلة الموجدة للشيء
الذي له علل مقومة للماهية والعلة الموجدة في هذا القسم يكون
علة اما للصورة وحدها او للصورة والمادة معا فالاول

النجار للذي او علة لصورة السرير بدون مادته واليه اشار بقوله علة
لبعض تلك العلل كالصورة ومثال الثاني الجوهر المفارق الذي هو
علة لصورة الجسم ومادته معا واليه اشار بقوله او لجميعها وعلى
التقديرين انما تصير المادة مادة بالفعل بسبب العلة الموجدة
التي هي علة للجمع بين المادة والصورة اعني التركيب فيكون لذلك علة
للمركب الى ذلك اشار بقوله وهي علة الجمع بينهما **قال** والعلة الغائية
التي لاجلها الشيء علة بماهيتها ومعناها لعلية العلة الفاعلية ومعلولة
في وجودها فان العلة الفاعلية علة لها في وجودها ان كانت من الغايات
التي تحدث بالفعل وليست علة لعليتها ولا لمعناها **اقول** الغاية
ومعناها الذي كونها شيئا ما خير وجود ما للمعلولات ينقسم الى
مبتدع والى محدث على ما سيأتي بيانه والغاية في القسم الاول تكون
مقارنة لوجود المعلول لكونهما و وجودها معا وفي القسم الثاني تكون
متأخرة بوجودها عنه وان كانت متقدمة بماهيتها عليه والعقل يمكن
ان يكون تحت حسبه عن معلولها فاذن وجود الغاية في ذاتها
لا يكون علة بل ربما يكون معلولا للمعلول الموجد والعلة انما تكون
بماهيتها المتقدمة وعليتها تكون بان تجعل الفاعل فاعلا بالفعل
علة لفاعلية الفاعل والفاعل يكون علة لصيرورة تلك الماهية
موجودة فماهية الغاية تكون علة لعلة وجودها لا مطلقا بل على
بعض الوجوه ولا يلزم من ذلك دور وقول الشيخ وانما هي

للطبيعة شعور ما

لافعال الطبيعة غايات

الغاية بقوله ان كانت من الغايات التي تحدث بالفعل لتصير
البيان خاصا بالقسم الثاني واعترض الفاضل الشارح بانهم يقولون
لافعال الطبيعة علل غائية والقوى الطبيعية لا شعور لها فلا يمكن
ان تكون تلك الغايات موجودة في اذهانها ولا ان تكون موجودة
في الخارج لان وجودها متوقف على وجود المعلولات فاذن
تلك الغايات غير موجودة وغير الموجود لا يكون علة للموجود
فلا محيص عنه الا بان يقال ليس لافعال الطبيعة غايات والجواب
ان الطبيعة لما تقتضي لذاتها شيئا كالحجر مثلا الذي تحرك الجسم
الى حصول ذلك الشيء فكون ذلك الشيء مقتضيا امر ثابت
على وجود ذلك الشيء فيها بالقوة وشعورها بها ليس في وجوده بالفعل
فهو العلة الغائية بعينها **قال** ان كانت علة اولى فهي علة لكل وجود
والعلة حقيقة كل وجود في الوجود العقلي اولا ثم بحسب ما يكون
تصوره لوجوب تقدم الفاعل عليها بالاطلاق وللمادة والوجود
تقدم الفاعل عليها بالاطلاق وللمادة في صيرورتها مادة بالفعل
وللغاية لوجوب تقدم سائر العلل عليه بالوجود فان
ان كانت في الوجود علة اولى فهي علة فاعلية لكل وجود معلول
لكل صورة ولمادة ما علمت ان التحقيق اي حصول كالها في الوجود
قال كل موجود فانه التفت اليه من حيث ما هو هو من غير التفات
الى غيره فاما ان يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه او لا يكو

قسمة الموجود الى الواجب والممكن

فان وجب فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو القيوم
وان لم يجب لم يجز ان يقال انه ممتنع بذاته بعدما فرض موجودا
بل ان قرن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علته صار ممتنعا
او مثل شرط وجود علته صار واجبا وان لم يقرن بها شرط لا
حصول علة ولا عدمها بقي له في ذاته الامر الثالث وهو الامكان
فيكون باعتبار ذاته الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع فكل موجود اما واجب
الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب ذاته يريد قسمة الموجود الى
الواجب لذاته والممكن لذاته والفاظه ظاهرة قوله فهو الحق بذاته
اي الثابت الدائم بذاته والقيوم هو القائم بذاته المقوم لغيره متعلق
الوجود بغيره على الاطلاق وهو اسم من اسماء الله تعالى **اشارة**
ما حقه في نفسه الامكان فليس يصير موجودا من ذاته فانه ليس
وجوده من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن فان صار احدهما
اولى فلحضور شيء او غيبته فوجود كل ممكن الوجود هو من غيره
يريد بيان ان الممكن لا يوجد الا بعلة تغايره وتقريره ان
الممكن الذي يحتاج ذاته في ان يكون موجودة الى غيرها او لا يحتاج
والثاني باطل لاستحالة ترجح احد المتساويين على الآخر من غير
مرجح فاذن الاول حق والشيخ اشار بقوله فليس يصير موجودا
من ذاته الى فساد القسم الثاني وبقوله فانه ليس وجوده من
ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن الى استحالة الترجح من غير

مرجح وبقوله فان صار احدهما اولى فلحضور شيء او غيبته
الى ان الحق هو القسم الاول **تنبيه** اما ان يتسلسل ذلك الى غير
النهاية فيكون كل واحد من آحاد السلسلة ممكنا في ذاته والجملة متعلقة
بها فتكون غير واجبة ايضا وتجب بغيرها ولنزد هذا بيانا يريد
اثبات واجب الوجود لذاته وتقرير الكلام بعد ثبوت احتياج
الممكن الى الغير ان ذلك الغير اما واجب او ممكن والكلام في
الممكن كالكلام في الاول فاما ان ينتهي الى الواجب او يذهب
او يدور الى غير نهاية والشيخ لم يذكر القسم الاول لانه المقصود
ولا الثاني لانه ظاهر الفساد ولبعض الحقيقة ذكره فيما بعد وذكر
الثالث واراد ان يبين لزوم المطلوب منه فبين في هذا الفصل
ان سلسلة الممكنات على تقدير وجودها محتاجة الى شيء خارج عنها
يجب به ثم قال في الفصل الثالث يمكن ان يقرر البرهان عليه
من غير ذكر تقسيمات ويمكن ان يقرر بتقسيمات والشيخ قرر
على الوجهين في هذا الفصل على الوجه الثاني وفي الفصل الذي
يليه والتقرير على الوجه الاول ان الممكنات لو تسلسلت لم
يكن لها بد من شيء يحتاج اليه جملة تلك الآحاد الممكنة وكل واحد
منها وكل موجود مغاير لها وللآحاد وجب ان يكون
خارجا عنها وان لا يكون ممكنا اذ لو كان ممكنا لكان منها
فاذن هو واجب قال ايضا هذا الفصل موقوف على بيان

ان السبب لا يجوز ان يكون متقدما بالزمان على المسبب اذ لو جاز ذلك لما امتنع استناد كل ممكن الى اخر قبله لا الى اول وذلك عندهم جائز اما اذا ثبت ان السبب لا بد من وجوده مع المسبب فح لو حصل التسلسل لكانت الاسباب والمسببات معا وكان ذلك ممتنعا لكن الشيخ لم يقل فيه شيئا اذ كان غرضه ان يذكره في اول النمط الخامس واقول في هذا الكلام مؤاخذة لفظية وهو ان استناد الشيء الى ما قبله بالزمان مع انه استناد الى متقدم لا يقال ان هذا البيان موقوف على بيان امتناع بقاء المعلول مع انعدام العلة بالزمان لان كل واحد من السلسلة لو كان متعينا الى زمانين يكون احدهما معلولا لما يتقدم عليه وعلة لما يتاخر عنه لكان استناد كل ممكن الى اخر قبله لا الى اول ومراد هذا الفاضل هو هذا المعنى واما الاعتراض المشهور وهو ان اطلاق الجملة على ما لا يتناهى لا يصح فلفظي لا ينبغي ان يلتفت في الابحاث المعنوية اليه اشارة كل جملة كل واحد منها معلول فانها تقتضي علة خارجة عن احادها يريد بيان ان سلسلة الممكنات على تقدير وجودها محتاجة الى شيء خارج عنها على سبيل البسط فجعل الدعوى اعم ماخذا بان حكم على كل جملة سواء كانت متناهية او غير متناهية بشرط ان يكون كل واحد منها معلولا في الاحتياج الى شيء خارج وذلك لانها اما ان لا تقتضي

علة فيكون واجبة غير ممكنة وكيف يتاتى هذا وانما تجب بآحادها وهذا التقرير البرهان بالقسمة الى قسمين احدهما ما ذكره واوضح فساده والقسم الاخر وهو ان تقتضي علة ينقسم الى ثلثة اقسام لان علة الجملة اما ان يكون كل الاحاد او بعضها او شيئا خارجا عنها واما ان تقتضي علة هي الاحاد باسرها فتكون معلولة لذاتها فان تلك الجملة والكل شيء واحد واما الكل بمعنى كل واحد فليس تجب به الجملة بيان فساد القسم الاول ووجهه ان الكل اما ان يراد به الجملة او يراد به كل واحد والاول باطل لان الشيء لا يكون علة لنفسه والثاني باطل لان علة الشيء يجب ان يكون مقتضية لوجوده وكل واحد من الاحاد ليس مقتضيا للجملة واعلم ان حصول الجملة من اجزائها يكون على ثلثة انواع احدها ان لا يحصل عند اجتماع الاجزاء شيء غير الاجتماع كالعشرة الحاصلة من احادها والثاني ان يحصل هناك مع الاجتماع هيئة او وضع متعلقة بالاجتماع كشكل البيت الحاصل من اجتماع الجدران والسقف والثالث ان يحصل هناك بعد الاجتماع شيء اخر هو مبدء فعل او استعداد ما كالمزاج الحاصل بعد تركيب الاسطقسات والحاصل في الاول هو شيء مع شيء فقط وفي الثاني هو شيء الشيء مع شيء وفي الثالث هو شيء من شيء مع شيء والجملة المفروضة هيهنا من النوع الاول وحكم الشيخ عليها بان

والجملة والكل شيء واحد. قوله: واما ان تقتضي علة هي بعض الآحاد
وليس بعض الآحاد اولى بذلك من بعض اذ كان كل واحد منها
معلولا لان علته اولى بذلك. اقول: هذا بيان فساد القسم الثالث وهو
ان كل واحد من الجملة لما كان معلولا فلم يكن بعض الآحاد بعليته
اولى لان كل بعض يفرض علة فلبعض الآخر هو علة ذلك البعض
اولى منه بالعلية. قوله: واما ان تقتضي علة خارجة عن الآحاد كلها
وهو الباقي. اقول: معناه ظاهر وفساد الاقسام المذكورة دل على صحة
هذا القسم. اشارة: كل علة جملة هي غير شيء من آحادها فهي علة اولا
للآحاد ثم للجملة والا فليكن الآحاد غير محتاجة اليها فالجملة اذا
تمت بآحادها لم تحتج اليها بل ربما كان شيء ما علة لبعض الآحاد دون
بعض فلم يكن علة للجملة على الاطلاق. اقول: لما ثبت ان جملة معلولات
تفرض فهي محتاجة الى علة خارجة اراد ان يبين ان العلة الخارجة
ان كانت علة لتلك الجملة على الاطلاق كانت اولا علة لكل
واحد من الآحاد وبينه بالخلف ففرض كل واحد من الآحاد
غير محتاج اليها ولزم من ذلك كون الكل غير محتاج اليها او بعض
او بعض الآحاد غير محتاج اليها وذكر ان هذا الفرض محال او
بخلاف الاول لانه يلزم منه ان لا يكون علة الجملة علة على
الاطلاق. وقال الفاضل الشارح: لما كان امتنع كون بعض الآحاد
علة للجملة انما يتبين بان بعض الآحاد ليس بعلة لجميع الآحاد

لا تترتب ليس لعلة الشيء والا لعلة وكل ليس بعلة لجميع الآحاد
ليس بعلة للجملة فاورد هذا الفصل لبيان المقدمة الاخيرة
واقول لو كان مراده شرح ذلك لما قيد علة الجملة في صدر الفصل
بكونها غير شيء من آحادها ولاشتغل بمراده وبيان ان الاحكام
لما فسرت جملة الى علة خارجة فذكر انها يجب ان يكون علة
ايضا لآحادها افرادا كما قلناه. اشارة: كل جملة مترتبة من علل
ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة فهي طرف
لانها ان كانت وسطا فهي معلولة. اقول: يبين بهذا ان كل جملة
مشتملة على علل ومعلولات مترتبة متسلسلة كانت
او غير متناهية ان اشتملت على علة غير معلولة كانت
علة خارجة عنها ... انها ان اشتملت على علة كانت
تلك العلة طرفا ... اشارة: كل جملة
مترتبة من علل ومعلولات كانت متناهية او غير متناهية
فقد ظهر انها اذا لم يكن فيها الا معلول احتاجت الى علة خارجة
عنها لكنها تتصل بها لا محالة طرفا وظهر انه ان كان فيها
ما ليس بمعلول فهو طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهي الى واجب
الوجود بذاته. اقول: فرغ من بيان المقدمات التي يحتاج
المطلوب فذكر ان كل سلسلة مترتبة من علل ومعلولات
متناهية او غير متناهية فلا يخلو اما ان لا يكون مشتملة على

غير معلولة او يكون مستقلا بجلب وتقسيم الاول يقتضي احتياجا
الى علة خارجة عنها من طرف فيلزم الخلف ولا يمكن ان يكون تلك
الخارجة ايضا معلولة لان السلسلة المفروضة لا تكون سلسلة
بل قطعة من سلسلة تامة والكلام في جملة السلسلة والقسم الثاني
يقتضي انتهاءها عند طرف فيثبت التقدير بين الانتهاء من طرف
والطرف واجب لما عرفنا ان كل سلسلة تنتهي الى واجب
الوجود بذاته وهو المطلوب وهذا تمام البرهان الذي اراد
الشيخ تقريره واعلم ان الدور وان كان ظاهر الفساد لكنه
تقرير وجوده ويلزم منه المطالبة لا يشتمل على جميع ما وجد
كل واحد منها معلول ولما كان البيان المذكور مثالا ولم
يفرد الشيخ له قسما [...] وفي بعض النسخ تنبيه كل اشياء
يختلف باعيانها ويتفق في امر مقوم لها فاما ان يكون ما
يتفق فيه لازما من لوازم ما يختلف به فيكون للمختلفات
لازم واحد وهذا غير منكر واما ان يكون ما يختلف به لازما
لما يتفق فيه فيكون الذي يلزم الواحد مختلفا متقابلا وهذا
واما ان يكون ما يتفق فيه عارضا عرض لما يختلف به وهذا
غير منكر واما ان يكون ما يختلف به عارضا عرض لما يتفق فيه
وهذا ايضا غير منكر وهذه قسمة يحتاج اليها في بيان ان وجوب
الوجود وتقريرها ان الاشياء قد تختلف باعيانها كهذا

الشخص وذلك الشخص وقد لا تختلف بالاعيان بل بالقياس
كالمتقدم والمعقول او بغير ذلك والمختلفة بالاعيان قد
تتفق في امر مقوم كزيد وعمرو في الانسانية وقد تتفق في امر
عارض كهذا الجوهر وذلك العرض في الوجود والمختلفة بالاعيان
المتفقة في امر مقوم يشتمل لا محالة على امرين قد اجتمعا فيهما
ما يختلف به والثاني ما يتفق فيه واجتماعهما لا يخلو اما ان يكون
مع امتناع الانفكاك من الجانبين او لا يكون والاول
اللزوم والثاني هو العروض واللزوم لا يخلو اما ان يكون
من جانب ما به الاتفاق وجود هذا القسم غير منكر وهو
اللازم للناطق والاعجم في الانسان وغيره من الحيوان
واما ان يكون من جانب الاختلاف وهو ممتنع لا متناع كون
الحيوان ناطقا واعجم معا لاتفاق كان ما به الاختلاف
كثيرة كالفرض في الكتابة اذا كان شيئا واحدا وكان
اللازم المقوم الذي به يكون الاتفاق لو جاز الكثير كان كل
منهما شخصا واحدا غير يكون نوعا شخصه ذلك فهذا لم
يذكر في الكتاب لانه خارج عن القسمة بالعتبار المذكور
واما العروض فلا يخلو ايضا اما ان يكون ما به الاتفاق عارضا
لما به الاختلاف وجود هذا القسم غير منكر وهو كالوجود
لهذا الجوهر وذلك العرض عند اطلاق الموجود

عليهما فان الوجود مقوم لهما من حيث انهما موجودان وعارض لماهيتهما
المختلفتين بالكلية او بالعكس في وجود الفصلين بكرة وهو نحو
المعروضية لهذا او ذاك عند اطلاق هذا الاسم او ذاك كان
عليهما فان الانسانية مقومة لهما وهي معروضة لما اختلفا به
من التشخص وما في الكتاب مبني على التحقيق انما قد يجوز ان
يكون ماهية الشيء سببا لصفة من صفاته وان يكون صفة له
سببا لصفة اخرى مثل الفصل الذي هو صفة ولكن لا يجوز ان يكون
الصفة التي هي الوجود انما هي بسبب ماهية التي ليست هي الوجود
او بسبب صفة اخرى لان السبب متقدم في الوجود ولا متقدم
بالوجود قبل الوجود بهذه مقدمة جرت في مسئلة التوحيد ومثال
كون ماهية الشيء سببا لصفة من صفاته كون الاثنينية سببا للزوجية
الاثنين ومثال كون صفة اي الفصل سببا لصفة اخرى
الخاصة كون الناطقية سببا للتعجب ومثال كون صفة
الخاصة سببا لصفة هي خاصة اخرى كون التعجب سببا للضحك
ومثال كون صفة هي العرض سببا لصفة اخرى مثلا كون
اتصاف الجسم باللون سببا لكونه مرئيا والفرق بين الوجود
وبين سائر الصفات ههنا ان سائر الصفات لما توجد
الماهية لا بد ان يكون سببا للوجود ولذلك جاز صدور الصفات
من الماهية وصدور بعضها عن بعض ولم يجز صدور الوجود عن الماهية

عنها والفصل انه قد اضطرب في هذا الموضع اضطرابا ظاهرا
لتباين عقول العقلاء وافهام الحكماء بسبب اضطرابه وذلك
انه استدل على ان الوجود لا يقع على الوجودات بالاشتراك
اللفظي بدلائل كثيرة واستفاد انه منهم وحكم بعده ان كليا بالحمل
على الواحد والجميع على السواء حتى صرح بان الوجود الواجب مساو
لوجود الممكنات تعالى عن ذلك ثم انه لما راى وجود الممكنات
امرا عارضا لماهياتها وكان قد حكم بان وجود الواجب مساو
لوجود الممكن حكم بان وجود الواجب ايضا عارض لماهيته
غير وجوده تعالى عن ذلك علوا كبيرا وظن انه ان لم يجعل
وجود الواجب عارضا لماهيته لزمه ان يكون ذلك الوجود مباينا
للوجودات المعلولة واما وقوع الوجود على وجود الواجب
وغيره بالاشتراك اللفظي ومنشأ هذا الغلط هو الجهل
بوقوعه بالتشكيك فان الواقع بالتشكيك على اشياء مختلفة
انما يقع عليها لا بالاشتراك اللفظي ووقوع العين على ما تحته
بمعنى واحد على الجميع ولكن لا على السواء ووقوع الانسان على
اشخاص لا على الاختلاف اما بالتقديم والتأخير ووقوع المتصل
على المقدار وعلى الجسم في المقدار واما بالاولوية وعدمها
ووقوع الواحد على ما لا ينقسم وعلى ما ينقسم بوجه آخر غير الذي
هو به واحد واما بالشدة والضعف كوقوع الابيض على الثلج

والعلاج والوجود جامع بجميع هذه الحقائق فانه يقع على
العلة ومعلولها بالتقديم والتأخير وعلى الجوهر والعرض الذاتي
وعدمهما وعلى القار وغير القار كالسواد والحركة بالتشكيك
بل على الواجب والممكن بالوجوه الثلثة والمعنى الواحد المقول على
اشياء مختلفة لا على السواء يمتنع ان يكون ماهية او جزء ماهية لتلك
الاشياء لان الماهية لا تختلف ولا جزؤها بل انما يكون عارضا
خارجيا لازما او مفارقا مثل كما بين في المقول على ما هو من
الشيخ وبياض العاج لا على السواء فهو ليس بماهية ولا جزء ماهية
لهما بل هو امر لازم لهما وذلك لان بين طرفي التضاد في
الالوان الوانا متوسطة الكثرة لا نهاية لها بالقوة ولا
لها بالتفصيل يقع على كل جملة منها اسم واحد بمعنى واحد كالحمرة
او الحمرة او السواد بالتشكيك فيكون ذلك المعنى لازما
لتلك الجملة غير مقوم فكذلك الوجود فرد وقوعه على وجود
الواجب وعلى وجودات الممكنات المختلفة بالهويات التي
لا اسماء لها بالتفصيل الا قولنا ماهيات الممكنات بل على
وجودات تلك الماهيات اعني انه ايضا يقع عليها وقوع
لازم خارجي غير مقوم فاذا تقرر هذا فقد انحل اشكالات
هذا الفاضل باسرها وذلك لان الوجود يقع على ما تحته
بمعنى واحد كما ذهب اليه الحكماء ولا يلزم من ذلك تساوي

افرادها التي هي وجود الواجب ووجودات الممكنات في الحقيقة
لان المختلفات بالحقيقة تشترك في لازم واحد وانما اورده
شبهة منفصلة واشير الى وجوه الخلل لانها اقول فمن شبهته التي
زعم انه ابطل بها قول الحكماء ان ماهية الواجب هي وجوده قوله
لما ثبت ان الوجود مشترك فهو من حيث هو وجود يقتضي اما
عروضا للماهية او لا عروضها او لا يقتضي شيئا منهما و
الاول والثاني يقتضيان تساوي الواجب والممكن في العروض
واللاعروض والثالث يقتضي احتياجهما معا الى سبب
منفصل يجعل وجود واحد منهما غير عارض ووجود الاخر عارض
والجواب انا عرفت انه متحقق النور المشترك الواقع على الانوار
لا بالتساوي مع ان نور الشمس يقتضي ابصار الاعشى بخلاف
سائر الانوار وكذلك الحرارة المشتركة مع ان بعضها يقتضي
الاستعداد للحيوة او الاستعداد لتبدل الصور النوعية بخلاف
سائر الحرارات وذلك لاختلاف ملزومات النور والحرارة
بالماهية وايضا لو كان الوجود متساويا لما لزم التساوي في
المحتاج الى سبب يقتضي العروض هو الممكن اما الواجب
فلا يكون محتاجا الا ان عدم العروض لا يحوج الى وجود
بل يكفي فيه عدم سبب العروض على ان ما ذكرناه اولا
ومن قوله تعففت الحكماء على ان عقول البشر لا تدرك

حقيقة الا انه ونحا انها مدركة وجوده وكيف الوجود عند ثم
اولى التصور فذلك يقتضي تغاير حقيقته ووجوده والان دليلهم
الذي عليه يعولون وبه يصولون قولهم انا نعقل بديهة
مع التشكك في وجوده والمعلوم مغاير لما ليس بمعلوم فيثبت
وجوده تعم معلوم وحقيقته غير معلومة فوجوده مغاير لحقيقته
وان ثمة الفرق والجواب ان الحقيقة انما تدرك المعقول
وجوده الخاص المخالف لسائر الوجودات بالهوية الذي هو
المبدء الاول للكل والوجود الذي يدرك هو الوجود المطلق
الذي هو لازم لذلك الوجود ولسائر الوجودات وهو اولى
التصور وادراك اللازم لا يقتضي ادراك الملزوم بالحقيقة وان
لوجب من ادراك الوجود ادراك جميع الوجودات الخاصة ولو
حقيقة تعم غير مدركة وكون الوجود مدركا يقتضي مغايرة حقيقته
تعم للوجود المطلق المدرك لا الوجود الخاص تعم ومنها قولهم
لو لم يكن حقيقة الواجب المجرد الوجود مع القيود السلبية
التي لا مدخل لها في تحققه وجود الممكنات فان العدم لا يكون
علة للوجود ولا جزءا منها لكان علة الممكنات هو الوجود
لوجود الممكنات والجواب ان حقيقة الواجب ليست هو الوجود
العام بل هو مجرد وجوده الخاص المخالف لسائر الوجودات
لقيامه بالذات ومنها قولهم انهم اتفقوا على ان الطبيعة النوعية

يصدق على كل فرد منها ما يصدق على سائر افرادها كما ذكروا في
اثبات هيولى الافلاك وفي ابطال مذهب ديمقراطيس الحكيم
الذي لا يتجزى وفي وجوب كون الابعاد الجسمانية متناهية
واذا ثبت ذلك فالوجود طبيعة نوعية لا يجوز ان يختلف
مقتضياتها اعني العروض لماهية واللاعروض والجواب
ان الوجود ليس طبيعة نوعية لان الطبيعة النوعية يكون
في الاشخاص على السواء ويقع عليها بالتواطؤ والوجود
ليس كذلك ثم انما اعترض على قول الشيخ في هذا الفصل لو كانت
الماهية مقتضية للوجود لكانت متقدمة على الوجود بالوجود
بان قال لا نعني بتقدم العلة بالوجود الا التاثير ومن يكون
الا في المتصور المذكور عادة المتقدم بعبارة اخرى
والجواب انا نعم ايضا ان التاثير العلي مشروط بتقدمها بالوجود
والشيء لا يكون مشروطا بنفسه والقسم بان التقدم
هو التاثير لكن لما لم يتصور ان يؤثر الا اذا كانت موجودة
الا عيان وقد يكون كونها في الاعيان اعني وجودها شرطا في
تصدر وجودها اعني كونها في الاعيان منها بغير فصل
ولما كانت الماهية قابلة للوجود مع انها غير متقدمة بالوجود
عليه كذلك يكون فاعلة من غير تقدم بالوجود والجواب
ان كلامه مبني على تصور ان الماهية ثبوتها في الخارج

دون وجودها ثم ان الوجود يحل فيها وهو في غاية السقوط لان كون
الماهية هو وجودها والماهية لا تجرد عن الوجود الا في العقل لا
بان يكون في العقل منفكة عن الوجود فان الكون في العقل
ايضا وجود عقلي كما ان الكون في الخارج وجود خارجي بل
بان العقل من شانه ان يلاحظها وحدها من غير ملاحظة الوجود
وعدم اعتبار الشيء ليس اعتبارا لعدمه فاذن اتصاف الماهية
بالوجود امر عقلي ليس كاتصاف الجسم بالبياض فان الماهية
ليس لها وجود منفرد ولعارضها المسمى بالوجود وجود اخر حتى
يجتمعا اجتماع المقبول والقابل بل الماهية اذا كانت تكون
هو وجودها والحاصل ان الماهية انما تكون قابلة للوجود عند
وجودها في العقل فقط ولا يمكن ان تكون فاعلة لصفة حقيقية
عند وجودها في العقل فقط ثم قال في ذكر ... هذا الفصل
ان الماهية تكون علة لصفتها وذلك يقتضي كونها مؤثرة
من غير اقترانها بالوجود لانها لو اقترنت به لم يكن وجودها
علة بل مع الوجود ولا يلزم من ذلك كونها معدومة بل انما
تكون مؤثرة من حيث هي لا من حيث هي موجودة او معدومة
والجواب ان عدم اعتبار الوجود مع الماهية عند اقتضائها
صفة لا يقتضي انفكاكها عن الوجود حالة الاقتضاء وعدم
انفكاكها عن الوجود وهو صحيح فضلا عن ان يكون مؤثرة

فاذن لا يحصل كونها مؤثرة في الوجود الذي لا ينفك
عنها الا بغيرها فهذا بيان ما في الراي الذي ذهب
اليه هذا الفاضل وهذه المباحث وان كانت خارجة عما نحن
الان بصدده غير متعلقة بمتن الكتاب في هذا الموضع لكنه
لما طال كلام هذا الرجل في هذه المسئلة التي هي اعظم المسائل
الالهية المفيدة ... كان التنبيه على
فسادها واجبا لئلا يغتر بها بعض المبتدئين باعتقاد اثره
قال وواجب الوجود المتعين هذا الفصل يشتمل على
تقرير البرهان على توحيد واجب الوجود وتقريره ان
واجب الوجود ان تعين لم يكن علة لغيره لان الشيء
المتعين لا يوجبه الخارج وما لا يوجبه الخارج يمتنع ان
يكون موجبا لغيره ثم ان تعينه اما ان يكون هو لكونه
واجب الوجود او لغيره او لا لكونه كذلك بل يكون لامر غير
كونه واجب الوجود اما القسم الاول فيقتضي ان لا يكون
واجب الوجود غير ذلك المتعين وهو المطلوب واليه اشار
بقوله ان كان تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب
وجود غيره واما القسم الثاني فيقتضي ان يكون واجب
الوجود المتعين معلولا لغيره لان معنى واجب الوجود
ح لا يخلو من ان يكون اما لازما لتعينه او عارضا له

٦١٧

او ملزوما له وهذا هو اقسام الاربعة المذكورة وكلها مح
والى هذا القسم اشار بقوله وان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر
فهو معلول ثم شرع في تفصيل الاقسام فبين ان قسما اول
وهو ان يكون معنى واجب الوجود لازما للتعين المعلول لغيره
مح لان التعين اما ان يكون هو ماهية او صفة لماهية وعلى
التقديرين يلزم من كون الوجود الواجب لازما كون الوجوب
بسبب ماهيته وبسبب صفة لها اخرى وقد تقرر بطلان
ذلك في الفصل المتقدم وذلك معنى قوله لانه ان كان
واجب الوجود لازما لتعينه كان واجب الوجود لازما لماهية
غيره او صفة وذلك مح واعلم انا بينا ان اللزوم لا يتحقق
الا اذا كان الملزوم او جزء منه علة او معلولا مساويا
للازم او لجزء منه او كانا معلولي علة فعلى تقدير كون الوجود
الواجب لازما للتعين لا يمكن ان يكون علة وان كان فقد عد القسم
الاول وعلى التقديرين الاخيرين يكون معلولا وهو مح ثم ذكر
القسم الثاني وهو ان يكون الوجود الواجب عارضا
لتعينه المعلول لغيره اولى بان يكون محالا لان عروض
ذلك الوجود للتعين يقتضي الافتقار الى سبب يقتضي
العروض والتعين معلول ايضا لغيره فاذن يقتضي
الافتقار الى الغير وذلك معنى قوله وان كان عارضا

٦١٨

فهو اولى بان يكون معلولا ثم اشار الى القسم الثالث وهو
ان يكون التعين المعلول للغير عارضا للوجود الواجب
بقوله وان كان هذا التعين به عارضا لذلك ثم بين ان
هذا القسم ايضا مح لانه يقتضي كون وجوب الوجود والتعين
معلولا لانه جعل متعينا بذلك التعين واليه اشار بقوله
فهو معلول ثم ذكر بيانا يستفاد منه معنى اخر وهو ان التعين لا
يمكن ان يكون عارضا للوجود الواجب من حيث هو
مخصص وذلك لانه اما ان يكون تخصيص تلك الطبيعة المعروضة
للتعين بعين ذلك التعين العارض لها او يكون بسبب
اخر خصصها اولا ثم عرض لها التعين الاول بعد تخصيصها
وبيان قسمان باطلان ولان التعين المعلول قد عرض
للوجود الواجب من حيث هو طبيعة لا عامة ولا خاصة
فهما مخصصا بعين ذلك التعين المعلول وهو مح لانه
ان يكون الوجود الواجب المتخصص معلولا لعلة ذلك التعين
واليه اشار بقوله فان كان ذلك هو التعين بما يخصصه
قبل العارض تخصيصه الذي يجب في وجوده فهو مح
ولفظ ذلك اشارة الى التعين المذكور قبل وتقرير
الكلام بكذا فان كان هو تعين الوجود الواجب انما
تعين بطبيعة المعروضة لذلك التعين واحد فتأمل

العلة اي علة التعين المذكور على تخصص حقيقة الوجود والواجب
والقسم الثالث ان يكون التعين المعلول قد عرض للوجود
الواجب لا من حيث هو طبيعة فاقة لعدان تخصصت
بتعين الوجوب الحق وهو قوله ان الكلام في ذلك التعين
كالكلام في التعين المذكور والى ذلك اشار بقوله وان
كان عروضه بعد تعين اول سابق فالكلام في ذلك
وبقي من الاقسام الاربعة قسم واحد وهو ان يكون
التعين المذكور الذي للوجود الواجب مع كونه معلولا لغيره
وهو الذي صرح المصنف بكون واجب الوجود واحدا معلولا
لغيره والى ذلك اشار بقوله وباقي الاقسام محال ولما تبين
استحالة الاقسام الاربعة باسرها تبين استحالة القسم
المنقسم الى هذه الاربعة من القسمين الاولين فتعين صحة
القسم الاول منهما وهو كون واجب الوجود واحدا او هو
المطلوب فانفصل الشيخ جعل قوله واجب الوجود المتعين
الى قوله فلا واجب وجود غيره احد الاقسام الاربعة
وهو كون التعين لانه واجب الوجود وقوله وان
لم يكن تعينه لذلك بل لامر اخر فهو معلول قسما ثانيا منهما
وهو كون التعين عارضا له واورد قوله لانه ان كان
واجب الوجود لازما للتعين لكنه وان كان وجب الوجود

المواد الثلث الاعتباريات

لازما للهوية حصل ذلك الى قوله وصلة وذلك صحيح قسما ثالثا
وهو كون واجب الوجود لازما للتعين وقوله وان كان عارضا
فهو الى ان يكون لعلة رابع الاقسام وهو كونه عارضا
للتعين قال وهذا هو ثم قسما الاقسام الثلثة الاخيرة
صح القسم الاول من الاولين ثم جعل قوله وان كان التعين
عارضا له الى قوله فكلامنا فيه ذلك كالقسم الاول
مع مرتبته الى البطلان ثم هو قسمه تحت كلها عليه قوله وباقي
الاقسام محال والاستبعاد في ان ما ذكره فاسد انما واقع
كما هو فاسد لقوله العصوبة الشيخ الشك ذكر البطلان
لحجة بينته على كون كل واحد من وجوب الوجود والتعين لازما
لهوية حتى يلزم عليها اللازم والتعاون لو كان عارضا
او كان احدهما سببا لما تحتها اذ كنت في تحصيل الدليل ثم الكلام
في الاحتجاج على كونهما سببين لحجة عارضة وابطال استناد الى
او رد مانع انهما كذلك ان الحق ان الوجوب لا يكون الا
عارضا فانه امر اعتباري عقلية حكمه في الثبوت ولا شك في
ان الاستقلال لذلك هو البين خارج ولا اعتبار لان شرح لو
يحكم في وجوب الوجود بل يحكم واجب الوجود الذي ابطلهم
ان ذلك يجر والمتعين فلذلك ان الحقيقة الواحدة لا يمكن
الا ان يكون بحسب حيثيتها واحدة بل يكون بحسب ذلك

يكثر بامر مضاف اليها كما سيجي بيان كيفية تكثرها بالفصل
الذي هو هذا الفصل وقول الفاضل المحشي التعينات لو كانت
ثبوتية لاشتركت في كونها تعينا واختلفت بتعينات اخر
ليس بشي لان تعينات الاشخاص من حيث تعقلها بالتعين
لا تشترك في شي من حيث تشترك فرضي فليست بتعينات
وقوله انقسام التعين الى ذهنية احتاج الى كون ذلك الذهني
متعينا بتعين خارجي ليس بشي ايضا لان الطبايع تتعين بالفصول
كالانواع المركبة من الاجناس والفصول او بانفسها
كالانواع البسيطة ثم من حيث كونها طبيعة تصلح ان
يكون عامة عقلية لا ان يكون هذا وشخصية لما تقرر ان
معنى العموم اليها تصير لكن لما انضاف التعينات
اليها تصير شخصية لم يحتج الى تعين اخر ولو كان التعين
امرا عدميا لما كان عدم الشي مطلقا كما قلنا
بل كان عدميا مما وامثال هذه الاعدام يصح ان تصير
فصولا فضلا عن ان يكون عوارض والكلام في تحقيق هذه
الامور وامثالها يستدعي طولا لا يليق ان يورد في
ما لا يتعلق به على طريق الحكم واما قوله الواجب
في الوجود وبما بينها بتعين فيشترك ليس ايضا بشي
لان الوجود الغير العارض لماهية مباين للوجود العارض

للماهيات

التعدد الشخصي في الماديات

للماهيات بل للاعروض الذي لا يلزم من تقييد الوجود
تركيبه لان العبارة قد ان الوجود ليس طبيعة نوعية تصير
الشي صاحب تعينات زايدة عليه لحاظه **فايدة** اعلم ان هذا
ان الاشياء التي لها حد نوعي فانما تختلف بعلل اخرى
وانه اذا لم يكن مع الواحد منها القوة القابلة لتاثير العلل
وهي المادة لم يتعين الا ان يكون من حق نوعها ان يوجد
شخصا واحدا واما اذا كان يمكن في طبيعة نوعها ان
يحمل على كثيرين فتعين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان ولا بياضان
في نفس الامر الا اذا كان الاختلاف بينهما في الموضوع
وما يجري مجراه وقد تبين مما ذكرنا في الفصل المتقدم ان
الطبيعة الواحدة التي لها حد نوعي واحد اذا لم يكن تعينها
لازما لنوعيتها كان تعدد اشخاصها بسبب علل خارجة
عنها واذا لم يكن مع كل واحد من الاشخاص قوة قابلة
لتاثير تلك العلل لم يتعين ذلك الشخص والقوة القابلة
لتاثير العلل انما يكون المادة او بسببها فاذن ما لم يكن
تلك الطبيعة مادية لم يتعدد بل الشي صح انها اذا كان تعينها
لازما لنوعيتها كان من حق نوعها ان يوجد شخصا واحدا
فلم يتعدد واذا حصلت هذه القاعدة الكلية مما ذكرنا فيعرف
نبه عليه وان والفاضل الشارح ان هذه القاعدة تشكل

على حجة خاصة على ان واجب الوجود يستحيل ان يكون نوعا
لاشخاص وبيانه ان الحجة المذكورة في الفصل المتقدم وهي
ان التعين اذا كان عارضا للمعنى المشترك افتقر تخصيص
المتعين الى علة منفصلة كانت عامة شاملة للاجسام والانواع
ثم اذا تبين منها ان النوع المتكثر بالتعين العارض يجب
ان يكون ماديا فان اضيف الى ذلك ان واجب الوجود
ليس بمادي انتج ان واجب الوجود ليس نوعا تشترك فيه
اشخاص واما اعتراضه بان علة تكثر الاشياء المتماثلة لو
كانت هي تكثر محالها لكانت المحال المتكثرة المتماثلة محتاجة
الى محال اخر وتسلسل فالجواب عنه ان الشيء الذي لا يكون لذاته
قابلا للتكثر يحتاج في ان يتكثر الى شيء يقبل التكثر لذاته
وهو المادة واما الذي يقبل التكثر لذاته اعني المادة فهو
لا يحتاج في ان يتكثر الى قابل آخر بل انما يحتاج الى فاعل
يكثره فقط واعلم ان هذا الحكم ليس على كل اشياء متماثلة
كيف اتفق فان المتماثلات بامر عارض انما تتكثر بما ذكر ههنا
ولا على كل اشياء متماثلة بامر ذاتي فان المتماثلات
بالجنس انما تتكثر بفصولها بل هو خاص بمتماثلات لو
تحصلت من حيث ماهياتها ان توجد في الخارج لم تختلف الا
بالعوارض ولما لم يكن الوجود كذلك فقد سقط النقض

الذي اورده الفاضل الشارح بان الوجود يتكثر في الواجب
والممكن من غير مادة. تنبيه قد حصل من هذا ان واجب
الوجود واحد بحسب تعين ذاته وان واجب الوجود لا
يقال على كثرة اقول هذه نتيجة لما مضى وافاد بقوله بحسب تعين
ذاته ان التعين ليس زائدا على ذاته فان التعين انما يكون
زائدا عند كون الذات مقولة على كثرة اشارة لو التأم ذات
واجب الوجود من شيئين او اشياء تجتمع لوجب بها
الواحد منها او كل واحد منها قبل واجب الوجود ومقوما
لواجب الوجود فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم
يريد نفي التركيب والانقسام عن واجب الوجود وقد فصل
ذلك في الفصول الاتية لهذا الفصل والتركيب قد
يكون من جزء قد يتقدم المركب كالعناصر للمركبات وقد
يكون من جزء يحصل مع حصول المركب كخشبة السرير وجزء
آخر يلحقه فيحصل المركب معه كصورة السرير ولا يكون
وجود الجزء اللاحق متقدما على وجود السرير والانقسام
قد يكون بحسب الكمية كما للمتصل الى الاجزاء المتشابهة وقد
يكون بحسب المعنى كما للجسم الى الهيولى والصورة وقد يكون
بحسب الماهية كما للنوع الى الجنس والفصل وكل واحد من
التركيب والانقسام يقتضي ان يكون ذات الشيء المركب

المتقسم بما يجب بما هو جزء لها ليس هو فان الجزء ليس هو
بالكل وتقريرها في الكتاب ان ذات واجب الوجود لو كان من
شيئين او اشياء لكان ولا واحد منها بواجب الوجود ثم حصل منها
واجب الوجود كالمركب من العناصر البسيطة او كان واجب
الوجود ذا ماهية اخرى غير الوجود الواجب تتصف كل منها
بوجوب الوجود فصارت حقيقة الوجود كالانسان المتصف
بالوحدة بهذا التفصيل بذلك اذا كان الواحد من جزء بمعنى
الماهية المذكورة او كل واحد منها كالشيئين او الاشياء المذكورة
قبل واجب الوجود ومقوما له مقتضيا لوجوب الوجود له
في المعنى الماهية ووجوب الوجود مثلا ولذلك ان اجزاء قال
قال الفاضل الشارح الجسم المركب من الهيولى والصورة لا يقتضي
احد جزئيه وهو الهيولى لان الهيولى شيء بالقوة وحتى حصلت
بالفعل فهو جسم ولذلك قال الشيخ ولكان الواحد من الاجزاء
او كل واحد منها متقدما اقول الهيولى في الكائنات الفاسدة
تتقدم بالزمان على الجسم فضلا عن الذات فمثل ذلك الجزء
مما هو كالصورة اولى ثم قال ان قيل لعل الماهية المركبة
ان كانت ممكنة لافتقارها الى اجزائها لكنها وجبت لا
عن السبب الخارجي وذلك بان يكون اجزاؤها وجبت اجزاؤها
بان الواجب من جهة او ذلك المركب يمتنع ان يكون الا

ما هو واجبة يكون معلولا وذلك الجزء يكون غير مركب
قال ظهر من ذلك ان هذه المسئلة مبنية على مسئلة التوحيد و
لذلك اخرها الشيخ عنها واقول الظاهر هيهنا كون المركب
ممكنا في ذاته فهو ليس بمتعلق بمسئلة التوحيد والقول بان
جعل الشيخ من تصنيفها وذلك غلط ١٥ كل ما لا يدخل الوجود
في مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له في ماهيته
ولا يجوز ان يكون لازما لذاته على ما بان فبقي ان يكون من
غيره الداخل في مفهوم ذاته اما جزء ماهيته بالقياس الى
ماهيته واما تمام ماهيته بالقياس الى اشخاصها على ما اعتبرنا
المنطق وكل ما ليس بداخل في مفهوم ذاته شيء فليس بمقوم له
في ماهيته بل عارض من خارج فكل ما لا يدخل الوجود في مفهوم
ذاته بان يكون جزء ماهيته او تمام ماهيته فالوجود غير مقوم
له في ماهيته بل هو عارض له ولا يجوز ان يكون معلولا لذاته
على ما بان في فن الوجود لا يكون بسبب الماهية فاذن وجوده
من غيره والمقصود ان الوجود داخل في مفهوم ذات واجب
الوجود لا الوجود المشترك الذي لا يوجد الا في العقل بل الوجود
الخاص الذي هو المبدأ الاول لجميع الموجودات واذ ليس له
جزء فهو نفس ذاته وهو المراد من قولهم ماهيته انيته ١٦
كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لا بذاته الجسم

المحسوس هو الاجسام النوعية وتعلق الوجود به ينقسم الى
ما يتعلق وجوده به فقط وهو معلوله الاخص كالاعراض التابعة
وما يتعلق وجوده به وبغيره وهو سائر الاعراض الجسمانية والتي
يجب بالجسم المحسوس فقط والتي تجب به وبغيره ولكن يصدق
عليها انها تجب به لانا لسنا في قولنا وتجب ببعضه لغيره
ان الاعراض الجسمانية كلها ممكنة بذاتها واجبة بغيرها
وكل جسم محسوس فهو متكثر بالقسمة الكمية وبالقسمة المعنوية
الى هيولى وصورة والمقصد بيان ان كل جسم ممكن وكبرى
القياس قوله فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم فيما
سبق وايضا فكل جسم محسوس فيتحد جسما آخر من نوعه او
غير نوعه الا باعتبار جسميته وهذا برهان آخر على ان كل جسم
ممكن وبيانه ان كل جسم نوعي فيتحد جسما آخر من نوعه ان
كان ذلك الجسم عنصريا او من غير نوعه ان كان فلكيا او
في شخصه اذا اخذت الجسم جنسا اما اذا اخذته نوعا حاصلا
على ما مر من الاشارة اليه فيتحد كل جسم على الاطلاق جسما
آخر من نوعه فمعنى لفظ الا في قوله الا باعتبار جسميته بمعنى
لمعنى النفي في قوله او من غير نوعه وتقدير الكلام ان كل جسم
نوعي فيتحد جسما آخر من نوعه ذلك او من نوعه باعتبار جسميته
وهذه القضية صغرى البرهان وكبراه ما مر وهي ان كل ما يتحد

شيئا كان من نوعه فهو معلول لذلك فكل جسم محسوس وكل متعلق
بمعلول وهو الحاصل من الفصل وتبيين منه ان الواجب
ليس بجسم ولا متعلق به اشارة فواجب الوجود لا يشارك شيئا
من الاشياء في ماهيته وذلك لان كل ماهية لما سواه مقتضية
لامكان الوجود واما الوجود فليس كماهية لشيء ولا جزء من
شيء اعني الاشياء التي لها ماهية لا يدخل الوجود في مفهومها
بل هو طار عليها فواجب الوجود لا يشارك شيئا من
الاشياء في معنى جنسي ولا نوعي فلا يحتاج الى ان ينفصل
عنه بمعنى فصلي او عرضي بل هو منفصل بذاته يريد نفي
التركيب بحسب الماهية عن الواجب فبين اولا انه لا يشارك
شيئا في ماهيته لان ماهية ما سواه ليس الا الوجود بل انما يقتضي
امكان الوجود فقط وحقيقة الواجب هو الوجود الواجب
ثم احترز عن ان ينتقض حكمه هذا بالوجود فقال ان الوجود
من حيث هو وجود واجب يشارك الوجود الممكن في الوجود
فقال واما الوجود فليس كماهية شيء ولا جزء من ماهية شيء
بل هو طار على الاشياء التي لها ماهية غير الوجود وذلك
لان وجود الاشياء هو كونها في الخارج فهو امر عارض لها
من حيث هو معقول على وجه ما فاذن واجب الوجود لا
يشارك شيئا من الاشياء في امر ذاتي جنسا كان او نوعا

٦٢٦

فلا يحتاج الى ان ينفصل عن الاشياء بمعنى فصلي او عرضي
بل هو منفصل بذاته لان الانفصال بعد الاشتراك في امر انما
يكون اما بالفصول او بالاعراض اما مع عدم الاشتراك فلا
يكون الا بالذات واكثر اعتراضات الفاضل الشارح هاهنا
مندفع بما مر ذكره فلا وجه لايرادها والاشتغال بجوابها قوله
ان الشيخ التزم في الهيات الشفاء انفصال وجود الواجب
عن ساير الوجودات بامر زايد اذ قال الوجود لا بشرط امر
مشترك بين الواجب والممكن والوجود بشرط لا هو ذات الواجب
فالجواب ان شرط العدم امر زايد في الاعتبار فقط و
الشيخ لا ينفي الاعتبارات عن الواجب فالشيء لا يصير باعتبار
عدم شيء له مركبا وايضا الشيء المتحقق في الخارج بذاته لا يحتاج
في انفصاله عما لا يتحقق في الخارج بذاته الى شيء غير ذاته انما
يحتاج الى ذلك في انفصاله عن متحقق اخر مثله قوله فقد تبين
انه لا حد له اذ ليس له جنس ولا فصل قال الفاضل الشارح هذا
مبني على ان الحد انما يحصل من الجنس والفصل وقد بينا
ما فيه من البحث في المنطق والجواب عنه ان المقصود هاهنا
نفي التركيب بحسب الماهية عن واجب الوجود فنفي الحد المقتضي
لذلك عنه ثم ان كان المقصود هو نفي التعريف الحدي فالجواب
انك نقلت في المنطق عن الشيخ انه قال في الحكمة المشرقية ان

٦٣٠

الاشياء المركبة قد يوجد لها حد وغير مركبة من الاجناس
والفصول وبعض البسايط يوجد لها لوازم يوصل الذهن
تصورها الى حاق الملزومات فتعريفها بها لا يقصر عن
التعريف بالحدود فهذا ما ذكرت في المنطق ولم تزد عليه شيئا
والواجب ليس بمركب فلا حد له واذ هو منفصل الحقيقة عما
عداه فليس له لازم يوصل تصوره العقل الى حقيقته بل لا
وصول للعقول الى حقيقته فاذن لا تعريف له يقوم مقام
الحدود وهم وتنبيه ربما ظن ان معنى الموجود لا في موضوع يعم
الاول وغيره عموم الجنس فيقع تحت جنس الجوهر وهذا خطا
فان الموجود لا في موضوع الذي هو كالرسم للجوهر ليس
يعني به الموجود بالفعل وجودا لا في موضوع حتى يكون من
عرف ان زيدا هو في نفسه جوهر عرف منه انه موجود بالفعل
فضلا عن كيفية ذلك الوجود بل معنى ما يحمل على الجوهر
كالرسم ويشترك فيه الجواهر النوعية عند القوم كما يشترك
في الجنس هو انه ماهية وحقيقة انما يكون وجودها لا في موضوع
وهذا الحمل يكون على زيد وعمرو لذاتيهما لا لعلة واما كونه
موجودا بالفعل لا في موضوع فقد يكون له لعلة فكيف الذي
منه ومن معنى ايضا الذي يمكن ان يحمل على زيد كالجنس ليس
يصلح حمله على واجب الوجود اصلا لانه ليس له ماهية يلزمها

هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهية لغيره واعلم انه لما لم
يكن الموجود بالفعل معقولا في المقولات العشر المشهورة كان بحيث
لم يصر باضافة معنى سلبي اليه جنسا لشيء فان الموجود لما لم يكن
من مقومات الماهية بل من لوازمها لم يصر بان يكون لا في
موضوع جزء ان المقوم شيء يصير مقوما الا بانضمام
المعنى الايجابي اليه جنسا للاعراض التي هي موجودة في موضوع
هذا سؤال يرد على قوله الواجب لا جنس له وجواب يحتاج تنبيه
في مفهوم العبارة وعبارة الكتاب ظاهرة ش الضد
يقع عند الجمهور على مساو في القوة ممانع وكل ما سوى الاول
معلول والمعلول لا يساوي المبدأ الواجب فلا ضد للاول
من هذا الوجه ويقع عند الخاص على مشارك في الموضوع
معاقب غير مجامع اذا كان في غاية البعد طبعا والاول
لا يتعلق ذاته بشيء فضلا عن الموضوع فالاول لا ضد له
وهو غني عن الشرح ش الاول لا ند له ولا ضد له ولا جنس له
ولا فصل له فلا حد له ولا اشارة اليه الا بصريح العرفان
العقلي الند المثل والنظير والبارز ش الاول معقول
الذات قائمها فهو قيوم بري عن العهد والعلائق و
المواد وغيرها مما يجعل الذات بحال زائدة وقد علم ان ما
حكمه فهو عاقل لذاته معقول لذاته يريد اثبات العلم له

السادس في نفي الضد والند

الوجود فقال الاول معقول الذات لانه غير مادي قائم بنفسه
لانه غير متعلق الوجود بالغير فهو قيوم وقد مر تفسير القيوم
بري عن العلائق اي عن جميع انحاء التعلق بالغير وعن العهد
اي عن انواع عدم الاحكام والضعف والدرك وما يجري
مجرى ذلك يقال في الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله
عهدة اي ضعف وعهدته على فلان اي ما ادرك فيه من درك
فاصلاحه عليه وعن المواد اي الهيولى الاولى وما بعدها
المواد الوجودية وعن المواد العقلية كالماهيات وعن غيرها
مما يجعل الذات بحال زائدة اي غير المشخصات والعوارض
التي تصير المعقول بها محسوسا او متخيلا او موهوما والباقي
ظاهر وقد اعاد هاهنا ما بين في النمط الثالث ش تامل
كيف لم يحتج بياننا لثبوت الاول ووحدانيته وبراءته عن
الصفات الى تامل لغير نفس الوجود ولم يحتج الى اعتبار من
خلقه وفعله وان كان ذلك دليلا عليه لكن هذا الباب
اوثق واشرف اي اذا اعتبرنا حال الوجود شهد به الوجود
من حيث هو وجود وهو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده
في الوجود والى مثل هذا اشير في الكتاب الالهي سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اقول
ان هذا حكم لقوم ثم يقول او لم يكف بربك انه على كل شيء

شهيد اقول ان هذا حكم الصديقين الذين يستشهدون به
لا عليه المتكلمون يستدلون بحدوث الاجسام والاعراض على
وجود الخالق وبالنظر في احوال الخليقة على صفاته واحدة فواحدة
والحكماء الطبيعيون ايضا يستدلون بوجود الحركة على محرك
وبامتناع اتصال المحركات لا الى نهاية على وجود محرك اول
غير متحرك ثم يستدلون من ذلك على وجود مبدء اول واما
الالهيون فيستدلون بالنظر في الوجود وانه واجب او ممكن
على اثبات واجب ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب من الامكان
على صفاته ثم يستدلون بصفاته على كيفية صدور افعاله
عنه واحدا بعد واحد فذكر الشيخ ترجيح هذه الطريقة على الطريقة
الاولى بانه اوثق واشرف وذلك لان اعلى البراهين باعطاء
اليقين هو الاستدلال بالعلة على المعلول واما عكسه الذي هو
الاستدلال بالمعلول على العلة فربما لا يعطي اليقين وهو اذا
كان للمطلوب علة لم يعرف بها كما تبين في علم البرهان ثم جعل
المرتبتين المذكورتين في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد اعني مرتبة الاستدلال بآيات الآفاق و
الانفس على وجود الحق ومرتبة الاستشهاد بالحق على كل شيء
الطريقتين ولما كان طريقة قوم اصدق الوجهين وهم

بالصديقين فان التصديق هو ملازم الصدق
في الصنع والابداع يريد بالصنع ايجاد شيء مسبوق بالعدم
كما فسره في الفصل الاول من هذا النمط وبالابداع ايجاد
وهو ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم على ما سنبينه فيما بعد
وهم وتنبيه انه قد يسبق الى الاوهام العامية ان تعلق الشيء الذي
يسمونه مفعولا بالشيء الذي يسمونه فاعلا هو من جهة المعنى
الذي يسمي العامة المفعول مفعولا والفاعل فاعلا وتلك
الجهة ان ذلك وجد وصنع وفعل وكل ذلك يرجع الى
قد حصل للشيء من شيء آخر وجود بعد ما لم يكن وقد يقولون
انه اذا وجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد
الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجودا كما يشاهدونه من فقد
البناء وقوام البناء وحتى ان كثيرا منهم لا يتحاشى ان يقول
لو جاز على الباري العدم لما ضر عدمه وجود العالم لان العالم
عنده انما احتاج الى الباري في ان اوجده اي اخرجه من
العدم الى الوجود حتى كان بذلك فاعلا فاذا قد فعل وحصل
له الوجود عن العدم فكيف يخرج بعد ذلك الى الوجود من
العدم حتى يحتاج الى الفاعل وقالوا لو كان يفتقر الى
الباري تعالى من حيث هو موجود لكان كل موجود يفتقر
الى موجد آخر والباري تعالى ايضا كذلك لا الى غير النهاية

ونحن نوضح الحال في كيفيته فما يجب ان يعتقد في هذا الجمهور
يظنون ان احتياج الشيء المفعول الى فاعله انما هو للمعنى
المشترك بين معاني الفعل والصنع والايجاد وهو حصول
وجود المفعول بعد عدمه عن الفاعل اعني احداث الفاعل
اياه فقط فاذا احدث فقد استغنى عنه حتى ان فني الفاعل
بقي المفعول موجودا وانما حمل اهل التمييز منهم على ذلك شيئان
احدهما مشاهدة بقاء الفعل كالبناء بعد فناء الفاعل كالبنّاء
والثاني الاستدلال وقد ذكر فيه وجهين احدهما ان ايجاد
الفاعل للفعل حال وجوده يكون تحصيلا للحاصل وهو محال
الثاني ان الفعل لو كان بعد حدوثه محتاجا الى الفاعل
لكان قدمه محتاجا اليه في وجوده واذن لكان الفاعل ايضا
كذلك وتم فقوله انه قد سبق الى الاوهام العامية الى
قوله بعد ما لم يكن اشارة الى تقرير الوهم حسب ما يعتقده العامة
وقوله قد يقولون انه اذا اوجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل
الى قوله وقوام البناء اشارة الى نظر اهل التمييز منهم في ذلك
واستدلالهم بالمشاهدة وقال الفاضل الشارح وانما قال وقد
يقولون ولم يقل ويقولون لان اكثر المتكلمين لا يقولون
بذلك في ذلك لانهم وان لم يجعلوا الجوهر حال بقائه محتاجا
الى الفاعل لكنهم جعلوه محتاجا الى اعراض غير باقية لو وجدنا

الفاعل

77636

الفاعل فيكون العرض المسمى بالبقاء عند من يثبته منهم او غيره من
ساير الاعراض عند من لا يثبته فهولاء وان لم يجعلوه محتاجا
الى الفاعل في وجوده لكنهم جعلوه محتاجا الى الفاعل محتاج
اليه في وجوده فاذن هم غير قائلين بزوال الحاجة بعد الحدوث
واما من عداهم فهم القائلون بذلك قوله ان العالم
لا يحتاج الى الباري الى قوله حتى يحتاج الى الفاعل اشارة
الى استدلالهم الاول المذكور وقوله وقالوا لو كان يفتقر
الى الباري من حيث هو موجود الى قوله الى غير النهاية اشارة
الى استدلالهم الثاني [illegible] يجب علينا ان نحلل معنى قولنا
فعل وصنع واوجد الى الاجزاء البسيطة من مفهومه ونحذف
منه ما هو داخل في الغرض وحوال [illegible] ذكر ان الجمهور يظنون
ان احتياج المفعول الى الفاعل انما كان من جهة انه مفعول
او مصنوع او موجد اراد ان يحلل المعنى المشترك بين هذه الالفاظ
وهو قولنا موجد بعد العدم بسبب شيء الى اجزائه البسيطة
وينظر في جميع اجزائه المعتبرة في الاحتياج ام بعضها معتبر
فيه فقط والباء في مقارن لذلك البعض بالغرض ليتعين المعنى
المتعلق بالفاعل قوله انا استعملت لفظة المحدث بدل
قوله موجود بعد العدم بسبب شيء للتخفيف فنقول اذا
كان شيء من الاشياء معدوما ثم اذا هو موجود بعد العدم

بسبب شيء فانا نقول له مفعول ولا نبالي الآن كان احدهما
محمولا على الآخر مساويا او اعم او اخص حتى يحتاج مثلا الى ان
نراد فيقال الموجود بعد العدم بسبب ان ذلك الشيء تحرك بسببه
ومباشرة وبآلة وبقصد اختياري او غيره او بالطبع او نحو
او غير ذلك او شيء من مقابلات هذه فلسنا نلتفت الآن
الى ذلك على ان الحق ان هذه امور زائدة على كون الشيء مفعولا
والذي يقابله ويكون له سببه فانا نقول له فاعل والدليل
على هذه المساواة انه لو قال قائل فعل بآلة او بحركة او بقصد
او بالطبع لم يكن او [illegible] يقتضي كون الفصل فعل
تكريرا في المفهوم اما النقض فمثل لو كان مفهوم الفعل قد تضمن
ان يكون بالطبع فاذا قال فعل بالطبع كان كانه قال
فعل فعلا واما التكرير فمثل لو كان مفهوم الفعل قد دخل فيه
الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار كان كانه قال حيوان
انسان حيوان معناه انا نعبر بهما عن معنى المحدث المفعول
سواء كان احدهما محمولا على الآخر مساويا حتى يكون كل
مفعول محدثا وكل محدث مفعولا او اعم حتى يكون كل محدث
مفعولا ولا ينعكس او اخص حتى يكون كل مفعول محدثا ولا
ينعكس ثم اشتغل ببيان كيفية التفاوت بين المعنيين وذكر
ان المفعول انما يكون اخص من المحدث اذا كان معنى المحدث

يعتبر

يعتبر فيه زيادة معنى مخصص وبالمعنى المفعول ما يشتمل على
الزيادات فذكر اولا التوليد فان المحدث قد يكون محدثا
بتوسط غيره كالقاطع وقد لا يكون كالمباشرة والآلة والمحدث
بالمباشرة يقابل المحدث بالآلة من وجه ويقابل المحدث
بالتولد من وجه وذلك ان بعض المتكلمين يقولون يحدث
الحركة عن سبب مثل حدوث التولد عن سبب يحدث اولا
اعتمادا ثم يتولد من ذلك الاعتماد الحركة ويقولون لذلك
[illegible] وهذا حدوث بالمباشرة ثم ذكر الطبع والقصد
[illegible] يتقابلان ايضا من وجه واحد وحدوث [illegible] والمقصود بيان
ان المفعول لو كان مثل المحدث او المحدث بالاختيار
لكان اخص من المحدث المطلق [illegible] ذكر وذلك ان المتكلمين
يطلقون الفعل على كل احداث يكون بارادة وقصد وهو
اخص من الاحداث المطلق ولكن يطلقونه على [illegible]
الاحداث لا للاعدام [illegible] الشيخ [illegible]
الاحداث [illegible] المحدث [illegible] والمفعول [illegible]
يقابل معنى المحدث [illegible]
الى ان الحكم [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] وذلك ان الزيادات [illegible] مفهوم
الفعل [illegible] مفهوم الفعل [illegible]

بما يعقل ذلك الزيادات لكان انضمام مقابل ذلك المعنى
اليه في اللفظ مقتضيا للتناقض او كان انضمام جنس ذلك
المعنى اليه مقتضيا للتكرار والعرف يشهد بخلاف ذلك
قال الفاضل ليس هذا البحث لغويا صرفا فالمتكلمون لم يجوزوا
كون احدهما تكريرا او كون الثاني نقضا ويصرحون بان
معنى الاول ... ذلك عليهم قال والانصاف ان الحق معهم لان
اهل اللغة لا يسمون النار فاعلة للاحراق ولا الماء فاعلا
لا يعتبر بها المرجع في امثال هذه المباحث الى الادباء واذا
كان الامر كذلك صح ما قاله قول الشيخ في البحث فاما
ومن اعتقد ... لفظ الشيخ ان احد الفاظ الفصل ...
والايجاد مع احتمال ... اللغة ...
جميعا ... ان المعنى والمعنى المشترك بينها ...
الفصل منها كان ... ذلك المعنى مجردا عن الايجاد ...
كانها ... لفظ الفعل ... ذلك
المعنى ... عند المتكلمين ... العرف ...
الخصوص ... اهل اللغة ... على ...
... فاعل ... لان الفاعل في اللغة ...
... ذلك عليهم ... العرف ...
... العرف ... الشيخ ...

وقول هذا الفاضل ان الحق معهم من جهة اللغة لان اهل اللغة
لا يقولون للنار فاعلة للاحراق ولا للماء فاعل للبرودة ليس
بشيء والدليل عليه ما جاء في كلامهم توقوا اول البرد وتلقوا
آخره فانه يفعل بابدانكم ما يفعل باشجاركم وقول الشاعر
... قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما
يفعل الخمر وامثال ذلك فانها اكثر من ان تحصى وبالجملة
اذا جاز من حيث اللغة ان يقع فعل البرد والخمر فما المانع
من ان يقع فعل بغير ارادة فان ادعي انه مجاز فعليه الدليل
مع ان دعوى المجاز تقتضي تسليم صحة الاستعمال وذلك
يدل على خلو الكلام عن التناقض على ان اهل اللغة فسروا الفعل
باحداث شيء ما فقط وهذا يدل على ما ذهبنا اليه قوله فاذا
كان مفهوم الفعل هذا او كان بعض مفهوم الفعل فليس
يضرنا ذلك في غرضنا ففي مفهوم الفعل وجود وعدم
وكون ذلك الوجود بعد العدم كانه صفة لذلك الوجود
محمولة عليه فاما العدم فلن يتعلق بفاعل وجود المفعول
واما كون هذا الوجود موصوفا بانه بعد العدم فليس بفعل
فاعل ولا جعل جاعل اذ هذا الوجود ومثل هذا الجائز العدم
لا يمكن ان يكون الا بعد العدم فبقي ان يكون تعلقه من
حيث هو هذا الوجود واما وجود ما يجب ان يسبق وجوده العدم

لما ذكره اصطلح ههنا على ان معنى الفعل هو حصول وجود بعد
العدم عن سبب سواء كان هذا المعنى نفس المفهوم منها
اصطلح عليه او بعض المفهوم منه كما ذهب اليه المتكلمون فان
هذا الخلاف لا يضر في مقصوده وشرع في تحليل ذلك المعنى
وذكر انه يشتمل على ثلثة اشياء وجود وعدم وكون الوجود بعد
العدم ثم بين ان العدم ليس متعلقا بالفاعل لانه لا شيء و
ان كون الوجود بعد العدم ايضا ليس متعلقا به لانه صفة
واجبة لمثل هذا الوجود فان كثيرا من الممكنات تلحقها اوصاف
تجب لماهياتها لذاتها لا لشيء اخر فبقي ان يكون المتعلق
بالفاعل هو الوجود وليس هو الوجود العام فان وجود
الواجب لا يتعلق بالفاعل فاذن هو اما وجود شيء ليس بعد العدم
واما وجود شيء مسبوق بالعدم والاول اعم من الثاني و
سيبين في الفصل التالي لهذا الفصل ان المتعلق بالفاعل
اولا وبالذات ايهما هو وقد ذكر الفاضل الشارح ان البحث
ههنا بحث اما تعيين الشيء المحتاج الى الفاعل او تعيين سبب
الاحتياج وكلام الشيخ مجمل محتمل لهما الا ان حمله على الاول
اولى قال وسبب الاحتياج عند الحكماء هو الامكان وعند
المتكلمين هو الحدوث وهو باطل لان الحدوث كيفية الوجود
متاخرة عنه وهو متاخر عن الايجاد المتاخر عن الاحتياج

الى الفاعل المتاخر عن علة الاحتياج فلو كان الحدوث علة
للاحتياج لتاخر عن نفسه بهذه المراتب اقول هذه فائدة
ولكنها غير متعلقة بالمتن تكملة شارحة قال ان انحصر ذلك في
الامرين يتعلق فنقول المفهوم كونه بغيره واجب الوجود بذاته
بل بغيره لا يمتنع ان يكون على احد القسمين احدهما واجب الوجود
بغيره دائما والثاني واجب الوجود بغيره وقتا ما فان هذا
يحمل عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عنهما واجب الوجود
بذاته من حيث المفهوم او يمنع شيء من خارج واما مسبوقية
العدم فليس الا وجه واحد فهو مفهوم اخص من المفهوم
الاول والمفهومان جميعا يحمل عليهما التعلق بالغير واذا كان
معنيان احدهما اعم من الاخر ويحمل على مفهوميهما معنى
فان ذلك المعنى للاعم بذاته واولا وللاخص بعده لان
ذلك المعنى لا يلحق الاخص الا وقد لحق الاعم من غير عكس
حتى لو جاز ههنا ان لا يكون مسبوق العدم يجب وجوده
بغيره ويمكن له في حد نفسه لم يكن لهذا التعلق فقد بان
هذا التعلق هو بسبب الوجه الاخر ولان هذه الصفة اعني
الحمل على المعلولات ليس في حال الحدوث فقط فهذا
التعلق كاين دائما وكذا لو كان لكونه مسبوقا بالعدم
فليس هذا الوجود انما يتعلق حالما يكون بعد العدم فقط

حتى يستغني بعد ذلك عن ذات الفاعل يريدان يبين ان الوجود المتعلق بالغير المذكور في الفصل المتقدم انما هو لكونه ممكنا لذاته واجبا بغيره يتعلق بالغير لا لكونه محدثا مسبوقا بالعدم فان بذلك يتبين فساد ما ذهب اليه الجمهور فذكر اولا ان الاول من هذين المعنيين اعم من الثاني وذلك لان الممكن الموجود وهو الواجب بغيره يمكن ان ينقسم الى غير مسبوق بالعدم وهو الواجب بغيره دايما والى مسبوق بالعدم وهو الواجب بغيره وقتا ما فاذن الوجوب بالغير يشمل القسمين من حيث المفهوم الا ان يمنع شيء من خارج المفهوم فالواجب بالغير اعم من المسبوق بالعدم من حيث المفهوم وقد يحمل عليهما معا التعلق بالغير وهذه قضية جعلها صغرى قياس وكبراه ان كل معنيين احدهما اعم من الاخص يحمل عليهما معنى ثالث فان ذلك المعنى يكون للاعم اولا وبالذات وللاخص بعده وبسببه وبيان ذلك ان ذلك المعنى لا يلحق الاخص الا وقد لحق الاعم ويمكن ان يلحق الاعم من غير ان يلحق الاخص فاذن لو كان لحوقه للاخص بذاته لما كان لاحقا بغير الاخص ولما ثبت ذلك انتج القياس المذكور ان التعلق بالغير للواجب بغيره اولا وبالذات وللمسبوق بالعدم ثانيا وبسببه يعني بسبب الوجوب بالغير ثم اكد ذلك بان

التعلق ليس للمسبوق بالعدم بسبب كونه مسبوقا بالعدم وذلك لانه لو جاز ان لا يكون في حد نفسه واجبا بغيره بل كان واجبا لذاته مع كونه مسبوقا بالعدم لم يكن له تعلق بالغير فقد بان اذن ان هذا التعلق هو بسبب الوجوب بالغير اي بسبب كونه واجبا بالغير واذا ثبت هذا ثبت ان التعلق بالغير يكون للمسبوق بالغير دايما لا في حال حدوثه فقط بل في جميع اوقات وجوده فثبت ان هذا التعلق للمفعول كاين دايما بخلاف ما ظنه الجمهور ثم ذكر ان علة التعلق لو كان ايضا كون المفعول مسبوقا بالعدم كما ظنوه لكان التعلق ايضا دايما لان هذه الصفة حاصلة للمفعول المسبوق بالعدم في جميع اوقات وجوده وليست خاصة بحالة حدوثه فقط حتى يكون بعد ذلك مستغنيا عن فاعله فهذا تقرير ما في الكتاب واعترض الفاضل الشارح فقال انه تحكم فيما لا حاجة اليه ولم يتكلم فيما اليه الحاجة وذلك انه اطنب في الفصل السابق في ان المفتقر الى الفاعل هو وجود الحادث ولا حاجة الى ذلك لعدم الخلاف فيه ولم يتكلم في ان علة الحاجة هي الحدوث او الامكان والدايم هل يفتقر الى مؤثر ام لا هذا هو محل الخلاف ومعنى قوله الواجب بالغير ينقسم الى الدايم والى غير الدايم ليس الا ان الدايم يصح ان يكون

مفتقر الى المؤثر والنزاع لم يقع الا فيه وهو مصادرة على المطلوب
اقول اما قوله لا حاجة الى بيان ان وجود الحادث مفتقر الى
الفاعل اذ لا خلاف فيه فليس بصحيح لان منشاء الخلاف فيه هو
ان المفعول في اي شيء يتعلق بفاعله فذهب الحكماء الى انه يتعلق
به في وجوده سواء كان المتعلق حادثا او غير حادث وذهب
الجمهور الى انه يتعلق به في حدوثه دون وجوده كما حكى الشيخ عنهم
في صدر النمط واعترف به هذا الفاضل فكان من الواجب
ان يحقق الحق في ذلك تحقيقا مفصلا لانه يتعلق في
وجوده ثم انما احتاج الى بيان ان سبب تعلق هذا الوجود بالفاعل
ما هو اذ لم يكن الوجود متعلقا بالفاعل كيف اتفق ليظهر من
ذلك ان التعلق حاصل في جميع اوقات هذا الوجود او في
وقت حدوثه فقط فان مطلوبه يتم بذلك فبينه في هذا الفصل
ولذلك سماه بالتكملة ولما ظهر ان سبب التعلق هو الوجوب
بالغير ظهر ان الواجب بالغير سواء كان دائما او غير دائم يتعلق
بالغير في وجوده ما دام موجودا وهذا مطلوب الشيخ اما البحث
عن علة الحاجة هو الامكان ام هو الحدوث فليس بمفيد في
هذا الموضع لان علة الحاجة لو كان هو الحدوث وكان المحدث
محتاجا في جميع اوقات وجوده لم يكن للشيخ ههنا انضمام لما
صرح به في هذا الفصل ولو كان هو الامكان وكان الممكن

غير موجود وغير متعلق بالفاعل لم يكن بنافع له فلذلك لم
يتعرض الشيخ لهذا البحث واما قوله انه لم يبين ان الدائم
بل يفتقر الى مؤثر ام لا فليس بشيء ايضا لانه بين ان الوجوب بالغير
لا ينافي الدائم وان علة التعلق بالغير هو الوجوب بالغير فالدائم
ان كان واجبا بغيره كان مفتقرا والا فلا وهذا القدر كاف
بحسب غرضه ههنا ثم قال والتحقيق ان الخلاف ههنا بين الحكماء
والمتكلمين لفظي لان المتكلمين جوزوا ان يكون العالم مع تقدير
كونه ازليا معلولا لعلة ازلية لكنهم نفوا القول بالعلة والمعلول
لا بهذا الدليل بل بما دل على وجوب كون المؤثر في وجود
العالم قادرا واما الفلاسفة فقد اتفقوا على ان الازلي
يستحيل ان يكون فعل فاعل مختار فاذن حصل الاتفاق
على ان كون الشيء ازليا ينافي افتقاره الى القادر المختار
ولا ينافي افتقاره الى العلة الموجبة واذا كان الامر كذلك
ظهر انه لا خلاف في هذه المسئلة اقول هذا صلح من غير تراضي
الخصمين وذلك ان المتكلمين باسرهم صدروا كتبهم بالاستدلال
على وجوب كون العالم محدثا من غير تعرض لفاعله فضلا
عن ان يكون فاعله مختارا او غير مختار ثم ذكروا بعد اثبات
حدوثه انه محتاج الى محدث وان محدثه يجب ان يكون
مختارا لانه لو كان موجبا لكان العالم قديما وهو باطل

بما ذكروه اولا فظهر انهم ما بنوا حدوث العالم على القول بالاختيار
بل بنوا الاختيار على الحدوث واما القول بنفي العلة والمعلول
فليس بمتفق عليه لان مثبتي الاحوال من المعتزلة يقولون به
صريحا وايضا اصحاب هذا الفاضل اعني الاشاعرة يثبتون
مع المبدء الاول قدماء ثمانية سموها صفات المبدء الاول
فهم بين ان يجعلوا الواجب لذاته تسعة وبين ان يجعلوها
معلولات لذات واجبة هي علتها وهذا شيء ان احترزوا عن
التصريح بلفظه فلا محيص لهم عن ذلك معنى فظهر انهم غير متفقين
على القول بنفي العلة والمعلول مع اتفاقهم على القول بالحدوث
واما الفلاسفة فلم يذهبوا الى ان الازلي يستحيل ان يكون فعلا
لفاعل مختار بل ذهبوا الى ان الفعل الازلي يستحيل ان يصدر
الا عن فاعل ازلي تام في الفاعلية وان الفاعل الازلي
التام في الفاعلية يستحيل ان يكون فعله غير ازلي ولما كان
العالم عندهم فعلا ازليا اسندوه الى فاعل ازلي تام في
الفاعلية وذلك في علومهم الطبيعية وايضا لما كان المبدء
الاول عندهم ازليا تاما في الفاعلية حكموا بكون العالم الذي
هو فعله ازليا وذلك في علومهم الالهية ولم يذهبوا الى
انه ليس بقادر مختار بل ذهبوا الى ان قدرته واختياره لا يوجبان
كثرة في ذاته وان فاعليته ليست كفاعلية المختارين من

الحيوانات ولا كفاعلية المجبورين من ذوي الطبايع الجسمانية
على ما سيجيء بيانه. تنبيه الحادث بعد ما لم يكن له قبل لم يكن
ليس كقبلية الواحد التي هي على الاثنين التي قد يكون بها ما هو قبل
وما هو بعد معا في حصول الوجود بل قبلية قبل لا يثبت مع
البعد ومثل هذا فيه ايضا تجدد بعدية بعد قبلية باطلة وليس
تلك القبلية هي نفس العدم فقد يكون العدم بعد ولا ذات
الفاعل فقد يكون قبل ومع وبعد فهو شيء اخر لا يزال فيه
تجدد وتصرم على الاتصال وقد علمت ان مثل هذا الاتصال
الذي يوازي الحركات في المقادير لم يتالف من غير منقسمات
يريد بيان ان كل حادث فهو مسبوق بوجود غير قار الذات
متصل اتصال المقادير اعني الزمان الا انه لم يتعرض لتسميته في
هذا الموضع بعد وبيانه ان الحادث بعد ما لم يكن يكون
بعديته هذه مضافة الى قبلية قد زالت فالقبل لا يوجد مع
البعد لا كقبلية الواحد على الاثنين وامثالها التي يوجد القبل
والبعد منها معا بل قبل يزول قبليته عند تجدد البعدية و
ليست هذه القبلية هي نفس العدم لان العدم كما كان قبل
فقد يصح ان يكون بعد ولا نفس الفاعل لانه قد يكون قبل
ومع وبعد فاذن هناك شيء اخر يتجدد ويتصرم فهو غير
قار الذات وهو متصل في ذاته من الجايز ان نفرض فيه

يقطع مسافة فيكون حدوث هذا الحادث مع انقطاع حركة
فيكون ابتداء حركة قبل هذا الحادث ويكون بين ابتداء الحركة
وحدوث الحادث قبليات وبعديات متصرمة ومتجددة بقطع
لاجزاء المسافة والحركة فظهر ان هذه القبليات والبعديات
متصلة اتصال المسافة والحركة وقد تبين في النمط الاول
ان مثل هذا المتصل لا يتألف من اجزاء لا تتجزى فاذن ثبت
ان كل حادث مسبوق بموجود غير قار الذات متصل اتصال
المقادير وهو المط فهذا ما في الكتاب في ان الزمان ظاهر
الانية خفي الماهية والشيخ قد نبه على انيته في هذا الفصل واشير
في الفصل الذي يليه الى ماهيته ولذلك سمى احد الفصلين بالتنبيه
والاخر بالاشارة وهذه المباحث تتعلق بالطبيعيات وانما
اوردها ههنا لاحتياجه اليها وكونها غير مذكورة فيما مضى من
الكتاب فاعلم انه انما نبه ههنا على وجود الزمان قبل كل حادث
بوجود القبلية والبعدية الخاصتين به فانه هو الشيء الذي
يلحقه لذاته القبلية والبعدية اللتان لا يوجدان معا وذلك
لان الشيء قد يكون قبل شيء آخر قبلية بهذه الصفة لا لذاته
بل لوقوعه في زمان هو قبل زمان ذلك الآخر فالقبلية والبعدية
للشيئين بسبب الزمان واما للزمان فليس بسبب شيء آخر بل
ذاته المتصرمة المتجددة صالحة للحوق هذين المعنيين بها لا

لشيء آخر فاذن ثبوت هذين المعنيين له لذاته وجود الزمان
ولا يصح تعريف الزمان بهما لان تصورهما لا يمكن الا مع
تصور الزمان وتميزهما عن سائر اقسام القبلية والبعدية
بانهما اللتان لا توجدان معا ايضا ليس تمييزا حقيقيا لان
المع يجري مجراهما في معانيهما المختلفة لكن لما كان الزمان
معروف الانية لم يلتفت الى ذلك والقبلية والبعدية
اللاحقتان بالزمان اضافتان لا توجدان الا في العقول
لان الجزئين من الزمان اللذين يلحقهما القبلية والبعدية
لا توجدان معا فكيف توجد الاضافة اللاحقة بهما لكن
ثبوتهما في العقل لشيء هو مع وجود معروضهما الذي هو الزمان
مع ذلك الشيء ولذلك استعمل الشيخ بعروض القبلية العدم
مع وجود زمان يقارنه واذا تقرر هذه المعاني فقد اندفع
اعتراض الفاضل الشارح بان هذه القبليات لو كانت موجودة
في الخارج لكانت القبلية الواحدة قبل موجودة بقبلية
اخرى وتسلسل وذلك لان الزمان هو الموجود في الخارج
الذي يلحقه القبلية لذاته ويلحق ما سواه مما يقع فيه بسببه في
العقل لا نفس القبلية فليست من الموجودات المختصة بآن
دون زمان لانها امر اعتباري يصح تعقله في جميع الازمنة
وان اخذ من حيث تقعه في زمان معين كان حكمه حكم سائر

الموجودات في لحوق قبلية اخرى يعتبرها الذهن بل ان
ذلك بل ينقطع بانقطاع الاعتبارات الذهنية ويندفع ايضا
اعتراضه بانهما اضافتان فيجب ان يوجدا معا وقد قيل
انهما لا يوجدان معا فيه ذلك لانهما اضافتان عقليتان
يجب ان يوجد معروضاهما في العقل ولا يجب ان يوجدا
في الخارج معا ويندفع ايضا اعتراضه بان العدم لو اتصف
بالقبلية الوجودية للزم اتصاف المعدوم بالموجود وذلك
لان العدم المقيد بشيء يكون معقولا بسببه فلذلك الشيء
يصح لحوق الاعتبارات العقلية به من حيث هو معقول
ثم انه اشتغل بالمعارضة فقال سبق بعض اجزاء الزمان
على البعض هو هذا السبق المذكور في عدم الحادث ووجوده بعينه
فيلزم من قولكم هذا ان يكون للزمان زمان آخر قال والفرق
بان الزمان متقض لذاته فلذلك استحقت القبلية والبعدية
العارضتان لبعض زمان آخر ولم تستحق القبلية والبعدية
العارضتان لغيره عنه ليس بمفيد لوجهين الاول ان اجزاء
الزمان ان كانت متساوية في الماهية استحال تخصيص بعضها
بعضا بالتقدم دون البعض الآخر وان لم يكن كان
انفصال كل جزء عن الآخر بماهيته فيكون الزمان غير
متصل بل مركبا من آنات ثم اذا ان يجوز وجود قبلية

وبعدية لا يوجدان معا في جزئين من الزمان من غير زمان آخر
تقتضي تجويز كون العدم قبل وجود الحادث من غير زمان آخر
قال والثاني ان قيل في الفرق ان القول بالقبلية والبعدية يكون
مع القول بكون كل جزء من الزمان مسبوقا بجزء آخر لكن
مع القول بالحادث هو اول الحوادث لا يتصور الا بالاشارة
الى ما هو قبل اول الحوادث اجيب بان معنى قولنا اليوم متأخر
عن امس ليس الا ان اليوم لم يوجد بعد لان اليوم ايضا لم يوجد
بل ليس معناه الا انه لم يوجد بعد كان في هذه المعية اضافة
عارضة لهما اعتبارية لانهما وكان المعقول منها ان اليوم
ما حصل في الزمان الذي حصل فيه الامس بل حصل بعده
الا لم يكن معه لانه لم يوجد معه بل كان بعده وان اليوم لم
يوجد معه كان بعده فلذلك كان الشعور بمضي زمان وذلك
يقتضي ايضا ان يكون للزمان زمان آخر قال والقول في
الزمان والحركة ايضا يقتضي مثل هذا البيان ووقوع الزمان في
زمان آخر والجواب ان الزمان ليس له ماهية غير الاتصال
الا انقضاء والتجدد وذلك لان اتصال الاجزاء الذي لا تقوم
فيه اجزاؤه بالفعل وليس فيه تقدم ولا تأخر قبل التجزئة
ثم اذا فرض له اجزاء فالتقدم والتأخر ليس بعارضين
يعرضان له بسبب امر آخر بل هما مقومان

بل تصور عدم الاستقرار الذي هو حقيقة الزمان يستلزم
تصور تقدم وتأخر لا بحسب المفروض بل لعدم الاستقرار
للشيء اخر وهذا معنى كون التقدم والتأخر ذاتيين بيان ذلك ان
حقيقة غير عدم الاستقرار لا يقارنها عدم الاستقرار كالحركة
وغيرها فانما يصير تقدما وتأخرا بتصور غيرها معها
وهذا هو الفرق بين مطلق التقدم والتأخر الذاتي و
بحسب غيره فانا اذا فرضنا اليوم والامس لم نحتج الى غيره في كون
اليوم متأخرا من الامس لان نفس مفهوميهما يشتمل على معنى هذا
التأخر اما اذا فرضنا العدم والوجود احتجنا الى قران معنى
التقدم باحدهما حتى يصير متقدما فاما المعية فمعية ما هو في
الزمان للزمان غير المعية بالزمان اعني معية شيئين في زمان
او زمان واحد لان الاولى تقتضي نسبة واحدة لشيء غير الزمان
الى الزمان من حيث ذلك الشيء والاخرى تقتضي نسبتين لشيئين
مشتركين في منسوب اليه واحد بالعدد وهو زمان ما ولذلك
لا تحتاج في الاولى الى زمان يغاير الموصوفين بالمعية و
تحتاج في الثانية اليه قال والاتصال الحقيقي لا يكون الا مع تغير
خارج تغير الحال لا يمكن الا لذي قوة لتغير الحال اعني الموضوع
فهذا الاتصال الاول متعلق بحركة ومتحرك اعني بمتغير و
متغير لا سيما يمكن فيه ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية

الدورية وهذا الاتصال يحتمل التقدير فان قيل قد يكون
ابعد وقبل قد يكون اقرب فهو كم مقدر للتغير وهذا هو الزمان
وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقدم والتأخر
الذين لا يجتمعان يريد بيان ماهية الزمان وتقريره ان
التجدد والتصرم اللذين ثبت وجودهما في الفصل المتقدم
لا يمكن ان يوجدا الا مع تغير حال وتغير الحال لا يمكن الا ان
يكون للشيء يصح منه التغير وهو الموضوع لان التغير عرض
والعرض لا يوجد الا في موضوع فهذا الاتصال اذن متعلق
الوجود بتغير هو عرض في متغير هو جسم يحل التغير فيه ومثل
هذا التغير الواقع لا دفعة يسمى حركة فهذا الاتصال متعلق
الوجود بحركة ومتحرك والبيان المذكور في الفصل السابق
قد دل على وجوب كون كل حادث مسبوقا بزمان وكل زمان
لا اول فهو حادث فاذن هو مسبوق بزمان اخر قبله و
يلزم من ذلك وجوب كون الزمان متصلا لا الى اول و
الحركات المستقيمة لا يمكن ان تتصل لا الى اول لوجوب تناهي
الامتدادات ولما سيأتي في النمط السادس فاذن الزمان
يتعلق بحركة يمكن ان تتصل ولا تنقطع وهي الوضعية الدورية
وهذا الاتصال يحتمل التقدير كما مضى بيانه فهو من مقولة
الكم ومن النوع المتصل فالزمان كم يقدر التغير اعني الحركة

وله ماهية وعندنا فيها صرح بتسميته فقال وهذا هو الزمان ثم
ذكر تعريفه فقال وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة
التقدم والتأخر اللذين لا يجتمعان وذلك لان للحركة كمية
من جهة المسافة فان الحركة تزيد بزيادة المسافة وتنقص
بنقصانها وكمية من جهة الزمان لان الحركة تزيد بزيادة الزمان
وتنقص بنقصانه وللمسافة اجزاء تقدم بعضها على بعض تقدما وضعيا
يوجد المتقدم والمتأخر مجتمعين في الوجود والحركة تتجزى بتجزي
المسافة ويصير بعضها متقدما وبعضها متأخرا بازاء تقدم اجزاء
المسافة وتأخرها الا ان المتقدم والمتأخر منها لا يجتمعان بخلاف
المتقدم والمتأخر من المسافة والزمان هو كمية الحركة لا من جهة
المسافة بل من جهة المتقدم والمتأخر اللذين لا يجتمعان وفي هذا
بيان ما ذكره ههنا وقد قال في الشفاء بهذه العبارة وانت
تعلم ان الحركة يلحقها ان تنقسم الى متقدم ومتأخر وانما يوجد فيها
المتقدم ما يكون منها في المتقدم من المسافة والمتأخر منها ما
يكون في المتأخر من المسافة لكنه يتبع ذلك ان المتقدم للحركة
لا يوجد مع المتأخر منها كما يوجد المتقدم والمتأخر من المسافة
معا فيكون للمتقدم والمتأخر في الحركة خاصية تلحقها من
جهة ما هي للحركة ليس من جهة ما هي للمسافة ويكونان معدودين
بالحركة فان الحركة باجزائها تعد المتقدم والمتأخر فيكون للحركة

عدد من حيث لها في المسافة تقدم وتأخر ولها مقدار
ايضا بازاء مقدار المسافة والزمان هو هذا العدد او المقدار
فالزمان عدد الحركة اذا انفصلت الى متقدم ومتأخر لا بالزمان
بل في المسافة والا كان البيان تحديدا بالدور وهذه عبارة
وغرضه بيان هذا التحديد الذي ذكره القدماء وغرضي من
ايراد هذه النكتة الاخيرة

اشارة كل حادث فقد كان قبل
حدوثه ممكن الوجود فكان امكان وجوده حاصلا وليس هو
قدرة القادر عليه والا لكان اذا قيل في المحال انه غير مقدور
عليه لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل انه غير مقدور عليه لانه غير
مقدور عليه او انه غير ممكن في نفسه لانه غير ممكن في نفسه فتبين اذن
ان هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرا عليه وليس شيئا معقولا
بنفسه يكون وجوده لا في موضوع بل هو اضافي فيفتقر الى
موضوع فاذا كل حادث يتقدمه قوة وجود وموضوع يريد
بيان كون كل حادث مسبوقا بموضوع او مادة وتقريره ان
كل حادث فهو قبل وجوده اما ممتنع الوجود واما ممكن الوجود
والاول محال والثاني حق فاذن لامكان وجوده قبل وجوده
وليس امكان وجوده هو قدرة القادر عليه لان السبب في
كون المحال غير مقدور عليه كونه غير ممكن في نفسه والسبب في
كون غير المحال مقدورا عليه هو كونه ممكنا في نفسه والشيء

لا يكون سببا لنفسه وايضا كونه ممكنا امر له في نفسه وكونه مقدورا
عليه امر له بالقياس الى القادر عليه فاذن كونه ممكنا هو امر مغاير
لكونه مقدورا عليه وهذا الامكان ليس شيئا معقولا بنفسه لان
الامكان يكون للشيء بالقياس الى وجوده كما يقال البياض يمكن
ان يوجد او بالقياس الى صيرورته شيئا آخر كما يقال الجسم
يمكن ان يصير ابيض فاذن هو امر معقول بالقياس الى شيء آخر
فهو امر اضافي والامور الاضافية اعراض والاعراض لا توجد الا
في موضوعاتها فاذن الحادث يتقدمه امكان وموضوع وذلك
الامكان قوة للموضوع بالنسبة الى وجود ذلك الحادث فيه
فهو قوة وجود والموضوع موضوع بالقياس الى الامكان
الذي هو عرض فيه وموضوع بالقياس الى الحادث ان كان
عرضا ومادة بالقياس اليه ان كان صورة فهذا تقرير ما في
الكتاب واعلم ان كل امكان فهو بالقياس الى وجود ووجود
اما بالعرض كوجود الجسم ابيض واما بالذات كوجود البياض اما
الامكان بالقياس الى وجود بالعرض فهو يكون للشيء بالقياس
الى وجود شيء آخر له او بالقياس الى صيرورته موجودا آخر
كما يقال الجسم يمكن ان يكون ابيض او يوجد له البياض او يقال الماء
يمكن ان يصير هواء والمادة يمكن ان تصير موجودة بالفعل
وظاهر ان جميع هذه الامكانات محتاجة الى موضوع موجود معها

فهو

وهو محلها واما الامكان بالقياس الى وجود بالذات فيكون
للشيء بالقياس الى وجوده ولا يخلو اما ان يكون ذلك الشيء مما
يوجد في موضوع او مادة او مع مادة كما يقال البياض يمكن ان
يوجد او يكون وكذلك الصورة والنفس وحكم هذا الامكان
في الاحتياج الى موضوع حكم القسم الاول ويكون الموضوع
حاملا لوجود ذلك الشيء واما ان لا يكون كذلك بل يكون ذلك
الشيء قائما بنفسه لا علاقة له بشيء من الموضوع والمادة ومثل
هذا الشيء لا يجوز ان يكون محدثا لانه لو كان محدثا لكان مسبوقا
بامكان لا محالة كما مر وامكانه لا يمكن ان يتعلق بموضوع دون
موضوع اذ لا علاقة له بشيء فيلزم ان يكون جوهرا قائما بنفسه
لكن الجوهر من حيث ذاته لا يكون مضافا الى الغير والامكان
مضاف فلا يكون الامكان هو حقيقة ذلك الجوهر واذا لم
يكن حقيقته فهو عارض له وقد فرض غير عارض لشيء هذا خلف
ولما تبين ان مثل هذا الشيء لا يمكن ان يكون محدثا فهو ان
كان موجودا كان دائم الوجود وان لم يكن موجودا كان
ممتنع الوجود وقد ظهر من ذلك ان الاشياء الحادثة تكون
اما اعراضا او صورا او مركبات او نفوسا توجد مع مواد
وان لم تكن حالة فيها وامكانات هذه الاشياء تكون قبل
وجودها ويعبر عنها بالقوة فيقال هذه الموجودات في موادها

بالقوة وهي تختلف بالقرب والبعد وتزول عنها مع خروج الموجودات من القوة الى الفعل وانما يقع اسم الامكان عليها بالتشكيك واما امكان الموجودات الممكنة في انفسها فهي امور لازمة لماهياتها عند تجردها عن الوجود والعدم بالقياس الى وجوداتها وكذلك الوجوب والامتناع الا ان الموصوف بالوجوب لا يمكن ان يكون فوق واحد والموصوف بالامتناع لا يمكن ان يوجد في الخارج والموصوف بالامكان ماهيات كثيرة مختلفة هي موجودات العالم باسرها وهذه الاختلافات احوال للموصوفات في انفسها فهذا ما اردت تحقيقه في هذا الموضع ليزول الاشكالات التي اوردها هنا فظهر بذلك ان قول الفاضل الشارح الشي قبل وجوده نفي صرف فلا يصح الحكم عليه بالامكان ثم معارضته ذلك بانه موصوف بانه مقدور للقادر وذلك يقتضي تميزه ثم معارضته للمعارضة بالممتنعات المتميزة عن الممكنات مع كونها نفيا صرفا خبط يقتضيه عدم التميز بين الاعتبارات العقلية والامور الخارجية واما قوله لو كان الامكان موجودا لكان واجبا او ممكنا والاول محال لكونه وصفا لغيره والثاني محال لانه يلزم من ذلك ان يكون للامكان امكان آخر فالجواب عنه ان الامكان في نفسه اعتبار عقلي متعلق بشي خارجي من حيث تعلقه بالشي الخارجي ليس بموجود في الخارج هو امكان بل هو امكان وجوده في الخارج

ولتعلقه بذلك الشي يدل على وجود ذلك الشي في الخارج وهو موضوعه ومن حيث كونه قايما بالعقل موجود في الخارج وله امكان آخر يعتبره العقل وينقطع التسلسل بانقطاع الاعتبار كما مر في التقدم لا يقتضي وجود شي دون الخارج جهل لان الجهل هو وجود صورة في الذهن على انها صورة لموجود خارجي مع عدم المطابقة والاعتبارات العقلية لا يوجد في العقل على انها صورة شي في الخارج بل على انها احكام موجودات في الخارج واحكام الموجودات غير موجودة في الخارج من حيث هي احكام بل تكون موجودة من حيث المحكوم عليها واما قوله امكان الحادث لا يجوز ان يكون حالا فيه لان الحادث قبل وجوده يمتنع ان يكون محلا لشي ولا يجوز ان يكون حالا في غيره لان نعت الشي لا يكون حاصلا في غيره فالجواب ان امكان الشي قبل وجوده حال في موضوعه فان معناه كون ذلك الشي في موضوعه بالقوة وهو صفة للموضوع من حيث هو فيه وصفة للشي من حيث هو بالقياس اليه فبالاعتبار الاول يكون كعرض في موضوعه وبالاعتبار الثاني يكون كاضافة لمضاف اليه ولما لم يكن وجود مثل هذا الشي الا في غيره لم يمتنع ان يقوم امكانه ايضا بذلك الغير واما قوله لما كان الامكان صفة اضافية مستدعية لوجود المتضايفين

فهو انما يتحقق بعد ثبوت الماهية والوجود ويلزم منه تقدم الوجود
على الامكان فالجواب انه من حيث كونه صفة اضافية انما يتحقق
عند ثبوت المتضايفين ولكن يكفيه ثبوتهما في العقل ولا يجب
من ذلك تقدمهما عليه في الخارج لكنه من حيث تعلق معروضه
الثابتين في العقل بامر وجودي في الخارج يستدعي لا محالة موضوعا
موجودا في الخارج كما مضى في التقدم بعينه واما قوله الحكم
بكون الامكان متعلقا بموضوع او مادة منقوض بالعقول
والنفوس المفارقة وبالهيولى فانها ممكنة مع انها غير متعلقة
بموضوع ولا مادة فالجواب عنه ما مر من الفرق بين الامكان
عند تعلقها بما في الخارج وان امكان مثل هذه الاشياء صفة
لماهياتها المجردة عن الوجود والعدم في العقل وهي من حيث ثبوتها
في العقل موضوع والامكان بهذا الاعتبار كعرض في موضوع
وهو ايضا صفة لوجوداتها ويكون بهذا الاعتبار كالاضافة
لمضاف اليه واما قوله لو قيل الشيء لا يحدث الا اذا صار وجوده
اولى ولا يصير اولى الا اذا كان له مادة قلنا المقدمتان ممنوعتان
اما الصغرى فلان الاولوية لو حصلت حال الحدوث لكان
الكلام في حصولها كالكلام في حدوث الحادث ويتسلسل العلل
دفعة ولو حصلت قبل الحدوث فوجود الحادث كان موقوفا
اما على وجودها او على عدمها والاول يقتضي وجود الحادث

فذلك كل حادث تكون له مادة

معاني التقدم والتاخر

معها لا بعدها والثاني يقتضي وجود الحادث قبلها لكنها تقتضي
بعدها واما الكبرى فلما مر فالجواب عنه ان الشيء لا يحدث الا اذا
صار وجوده واجبا فضلا عن الاولوية وانما يحدث مع تحقق
وجوبه غير متاخر عنه ولا متقدم عليه ووجوبه انما يتحقق بان
يتم استعداد مادته او موضوعه لقبوله وذلك الاستعداد
يتعلق بشرائط يستجمعها الحركة المتصلة التي لا اول لها الموجودة
في الجسم الابداعي كما فصل في العلم الالهي على ما بيانه تقدم الشيء قد
يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة مثل البعدية الزمانية والمكانية
وانما يحتاج الان من الجملة الى ما يكون باستحقاق الوجود وان
لم يمتنع ان يكونا في الزمان معا يريد اثبات الحدوث الذاتي
للممكنات ولما كان تحقيق الحدوث الذاتي مبنيا على تحقيق
التاخر الذاتي لان الحدوث فيه هو كون وجود الشيء متاخرا
عن لا وجوده ينقسم الى زماني والى ذاتي لانقسام التاخر اليهما
قدم الشيخ تحقيق معنى التاخر الذاتي على اثبات الحدوث الذاتي
واعلم ان تاخر الشيء عن غيره لو تحقق بمعان خمسة على ما حقق في
الفلسفة الاولى احدها بالزمان والثاني بالمرتبة او الوضع
الذي يكون التاخر المكاني صنفا منه والثالث بالشرف
والرابع بالطبع والخامس بالمعلولية والاخيران المشتركان
في معنى واحد وهو التاخر بالذات والمعنى المشترك هو ان

يكون الشيء محتاجا الى آخر فيتحقق ولا يكون ذلك الآخر
محتاجا الى ذلك الشيء فالمحتاج هو المتأخر بالذات عن المحتاج
اليه ثم لا يخلو اما ان يكون المحتاج اليه مع ذلك هو الذي بانفراده
يفيد وجود المحتاج او لا يكون والمحتاج بالاعتبار الاول
متأخر بالمعلولية وهو كحركة المفتاح بالقياس الى حركة اليد
وبالاعتبار الثاني متأخر بالطبع وهو كالكثير بالقياس الى
الواحد وكالمشروط بالقياس الى الشرط والمتأخر بالمعلولية
لا ينفك عن المتقدم بالعلية في الزمان ويرتفع كل واحد منهما
مع ارتفاع صاحبه الا ان ارتفاع المعلول يكون تابعا ومعلولا
لارتفاع العلة من غير انعكاس والمتأخر بالطبع يستلزم المتقدم
في الوجود من غير انعكاس فان المتقدم يمكن ان يوجد لا مع
المتأخر اما المتأخر فلا يمكن ان يوجد الا مع المتقدم وربما يسمى
المعنى المشترك تأخرا بالطبع ويخص التأخر بالمعلولية باسم
التأخر بالذات والشيخ استعملها في قاطيغورياس الشفاء كذلك
وذلك لانه قال عند ذكر التقدم بالعلية وان كان يقال
التقدم بالطبع على المتقدم بالعلية والذات واما في هذا الكتاب
فقد سمى المشترك تأخرا بالذات والدليل عليه انه مثل لحركة
المفتاح واليد وهو مختص بالمعلولية الذي هو احد قسميه ثم
اطلق اسم التأخر بالذات صريحا على القسم الآخر وهو تأخر ما

للشيء بحسب غيره مما يجب بذاته وهو مختص بالطبع لا بالعلية
وهذا التأخر اعني الذاتي بالمعنى المشترك هو تأخر حقيقي وما سواه
فليس بحقيقي لان المتأخر بالزمان او بالمرتبة والوضع او بالشرف
يمكن ان يصير بالغرض متقدما وهو هو لان المقتضي لتأخره
هو امر عارض لذاته واما المتأخر بالذات فلا يمكن ان يصير
متقدما وهو هو لان المقتضي لتأخره هو ذاته لا غيره ولهذا
خصه الشيخ بانه الذي يكون باستحقاق الوجود واعلم ان المتأخر بالمعلولية
يجب ان يكون في الزمان مع المتقدم بالعلية والمتأخر بالطبع
لا يجب ان يكون مع المتقدم بل يمكن ان يكون ويمكن ان
لا يكون ولذلك حكم الشيخ على المعنى المشترك بينهما بان يكون
العام الشامل للوجوب واللاوجوب هو قوله وان لم يجب
ان يكونا في الزمان معا **قوله** وذلك انه اذا كان وجود هذا
من آخر ووجود الآخر ليس عنه فما استحق هذا الوجود الا و
الآخر حصل له الوجود ووصل اليه الحصول واما الآخر فليس
يتوسط هذا بينه وبين ذلك الآخر في الوجود بل يصل اليه
الوجود لا عنه وليس يصل الى ذلك الا مارا على الآخر هو بيان
للتأخر بالذات بتقريره في بعض قسميه ومعناه ان هذا
المتأخر يكون اذا كان وجود هذا يعني المتأخر كالمعلول
مثلا من آخر يعني المتقدم كالعلة مثلا ووجود المتقدم ليس

بالمعلولية م

في الزمان م

عن المتأخر فما استحق المتأخر الوجود الا المتقدم حصل له الوجود
ووصل اليه الحصول عن علته ان كان له علة واما المتقدم فليس
يتوسط المتأخر بينه وبين علته في الوجود بل يصل اليه الوجود
لا عن المتأخر وليس يصل الى المتأخر عن تلك العلة الا بعد
على المتقدم وذهب الفاضل الشارح الى ان المراد ان العلة
متوسط بين ذات المعلول ووجوده والمعلول ليس بمتوسط
بين ذات العلة ووجودها ولست ارى هذا التفسير مطابقا
لالفاظ الكتاب قوله وهذا مثل ما تقول حركت يدي
فتحرك المفتاح او ثم تحرك المفتاح ولا تقول تحرك المفتاح
فتحركت يدي او ثم تحركت يدي وان كانا معا في الزمان
فهذه بعدية بالذات هذا ايراد المثال للتقدم الذاتي
ومعناه واضح واعترض الفاضل الشارح على التقدم بالعلية
فقال ان كان المراد من تقدم العلة على المعلول كونها مؤثرة
فيه كان معنى قولنا العلة متقدمة على المعلول هو ان المؤثر
في الشيء مؤثر فيه وهذا تكرار خال عن الفائدة وان كان
المراد شيئا اخر فلا بد من افادة تصوره وجعل قول الشيخ
الوجود لا يصل الى المعلول الا بعد العلة بيانا لذلك و
نسبه الى المجاز وجعل التمثيل بحركة اليد والمفتاح بيانا اخر
ونسبه الى الركاكة واقول تقدم الشيء الذي منه الوجود على

الذي له الوجود في الوجود معلوم ببديهة العقل وليس الغرض
من هذه البيانات والامثلة تعريفه ولا اثباته بل الغرض بيان
امكان انفكاكه عن التقدم الزماني فان الجمهور يظنون ان وجود
التقدم الزماني شرط في وجود هذا التقدم قوله ثم انت
تعلم ان حال الشيء الذي يكون للشيء باعتبار ذاته متخليا عن غيره
قبل حاله عن غيره قبلية بالذات فكل موجود عن غيره يستحق
العدم لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد بل انما يكون له
الوجود عن غيره فاذن لا يكون له وجود قبل ان يكون له
وجود فهو محدث حدوثا ذاتيا لما فرغ عن بيان معنى التقدم
الذاتي شرع في المقصود وهو اثبات الحدوث الذاتي
وتقريره ان حال الشيء الذي يكون له بحسب ذاته مع قطع
النظر عن غيره انما يكون قبل حاله بحسب غيره قبلية بالذات
لان ارتفاع حال الشيء بحسب ذاته يستلزم ارتفاع ذاته و
ذلك يقتضي ارتفاع الحال التي تكون للذات بحسب الغير
واما ارتفاع الحال التي بحسب الغير لا يقتضي ارتفاع الحال
التي بحسب الذات والموجود عن الغير الممكن بالذات
لو انفرد عن الغير لاستحق العدم بحسب الخارج واما بحسب
العقل فلم يستحق العدم ولا الوجود لان وجوده انما يكون
له باعتبار وجود علته وعدمه انما يكون باعتبار عدم علته

وكلاهما مغايران له في هذه الحالة اعني التجرد عن الاعتبارات لا
يكون الا في العقل فالحال التي له مجردا عن الغير اما العدم واما ان
لا يكون له وجود ولا عدم واما وجوده فهو حال ايجاب الغير فاذن
وجوده مسبوق اما بعدمه او بلا وجوده وهذا هو الحدوث
الذاتي قال الفاضل الشارح الممكن لا يستحق الوجود عن ذاته ولا
يلزم منه انه يستحق اللاوجود فان المستحق للاوجود هو الممتنع فاذن
وجوده مسبوق بلا استحقاق الوجود لا بالعدم او باللاوجود
ثم قال فنفي قول الشيخ انه يستحق العدم لو انفرد او لا يكون له
وجود لو انفرد معا لغلط لانه ان اراد بالانفراد اعتبار ذاته
من حيث هي هي فهو في هذه الحالة لا يستحق العدم او اللاوجود
والا لكان ممتنعا لا ممكنا وان اراد به اعتبار ذاته مع عدم
علته فلا يكون الانفراد انفرادا والجواب ان الماهية المجردة
عن الاعتبارات لا ثبوت لها في الخارج فهي وان كانت
باعتبار العقل لا تخلو من ان يعتبر اما مع وجود الغير او مع عدمه
او لا يعتبر مع احدهما لكنها اذا قيست الى الخارج لم يكن بين
القسمين الاخيرين فرق لانها ان لم يكن مع وجود الغير لم
يكن لها حصول فاذن انفرادها هو لا كونها وهذا معنى استحقاق
العدم واما باعتبار العقل فانفرادها تقتضي تجردها عن الوجود
والعدم معا ولفظ لا يكون له وجود في قول الشيخ اولا يكون

التاسع في امتناع تخلف المعلول عن العلة التامة

له وجود لو انفرد ليست بمعنى العدول حتى يكون معناه انه ثبت
له ان لا يكون له الوجود بل هي بمعنى السلب فان الفعل لا يعطف
على الاسم وتقدير الكلام كل موجود عن غيره فليس مع معنى الوجود
لو انفردت ماهيته وتقدير النتيجة ان تجرد تلك الماهية عن اعتبار
الوجود يكون لها قبل وجودها بالذات تنبيه وجود المعلول
متعلق بالعلة من حيث هي على الحالة التي بها يكون علة من طبيعة
او ارادة او غير ذلك ايضا من امور تحتاج الى ان يكون من
خارج ولها مدخل في تتميم كون العلة علة بالفعل مثل الة حاجة
النجار الى القدوم او المادة حاجة النجار الى الخشب او المعاون
حاجة الناشر الى ناشر اخر او الوقت حاجة الانسان الى
الصيف او الداعي حاجة الاكل الى الجوع او زوال المانع حاجة
الغسال الى زوال الدجن يريد ان يبين ان المعلول لا
يتخلف عن علته التامة فذكر ان وجود المعلول متعلق بعلته
المستجمعة لجميع ما يحتاج اليه في عليتها بالفعل كما مضى ثم اشار
الى بعض تلك الامور وقسمها الى ما يخرج عن ذات العلة
والى ما لا يخرج عنها والاول كالطبيعة المقتضية للحركة لا مع
الشعور والارادة المقتضية لها مع الشعور فان علة ما بين
الحركتين لا تحصل موجودة الا باحدهما وكذلك الحالة التي
للنفس النباتية التي تصير بها علة لحركة غير طبيعية ولا ارادية

في التنبيه السابق

والحالة التي تكون للعلل التي تكون فوق هذه العلل وقوله وفي
ذلك اشارة الى القسم الثاني اعني ما يخرج عن ذات العلة مما
له مدخل في تتميم عليتها بالفعل وقد ذكر ستة اصناف لكن
يشتمل عليها قسمة وهي ان تلك الامور تكون اما وجودية
واما عدمية والوجودية تكون اما شيئا ينضاف الى العلة
من العلية او شيء لا ينضاف اليها والاول اما شيء يتوسط بينها
وبين معلولها كالالة واما شيء لا يتوسط وهو اما ذات
ينضاف اليها كالمعاون او وصف لها كالداعي واما
الذي لا ينضاف اليها اما محل لفعلها كالمادة واما ليس بمحل
لفعل كالزمان واما العدمية فكالزوال المانع قوله والوقت
حاجة الادمي الى الصيف اي حاجة متخذ الاديم وهو منسوب
الى جمع الاديم والاديم يجمع على ادم كافيق وافق وهو الجلد
الذي لم يتم دباغته ويجمع ايضا على آدمة كرغيف وارغفة
والمنسوب اليه ادمي بفتح الالف والدال او ادمي بمد
الالف وكسر الدال والزمان هنا شرط وجودي لجودة
الصنعة لا في كون العلة علة بالفعل والداعي غير الارادة
فان الفاعل بالارادة قد يكون له داع وقد لا يكون فيجد
وهو في جميع الاحوال موصوف بانه فاعل بالارادة والدجن
في قوله حاجة الغسال الى زوال الدجن هو الباس الغيم السماء

وهو

وهو ضد الصحو وعلى زوال المانع اعترض الفاضل الشارح
بانه قيد عدمي والعدم لا يكون جزءا من العلة الموجودة
والجواب ان الشيخ لم يقل ان هذه الامور اجزاء بل ذكر
انها مما له مدخل في تتميم العلة عليتها وصيرورتها علة بالفعل
ولا شك ان العلة مع المانع عن التاثير لا يكون علة بالفعل
واعلم ان الامر العدمي ليس عدما صرفا بل هو عدم مقيد
بوجود شيء وهو من حيث هو كذلك امر ثابت في العقل فيصح
ان يكون علة لما هو ثابت كما يقال عدم العلة علة العدم ويصح
ان يكون شرطا لوجود معلول ثابت على الاطلاق ويصير
جزءا من المفهوم من علة تامة ان كان ذلك المفهوم مركبا
في العقل قوله وعدم المعلول متعلق بعدم كون العلة
على الحالة التي هي بها علة بالفعل كان ذاتها موجودة الا على
تلك الحالة او لم تكن موجودة اقول لما ذكر الامور التي تتم
بها علية العلة وبها يتعلق وجود المعلول جملتها ذكر ان
عدم المعلول يتعلق بعدم شيء من تلك الجملة اما عدم حالة
من الاحوال المعتبرة في العلية بالفعل وحدها واما عدم
ذات العلة مطلقا قوله فاذا لم يكن شيء معوق من خارج
وكان الفاعل بذاته موجودا ولكنه ليس لذاته علة توقف
وجود المعلول وجود الحالة المذكورة فاذا وجدت كان

طبيعة او ارادة جازمة او غير ذلك وجب وجود المعلول في ان
لم يوجد وجب عدمه وايهما فرض ابدا كان باقيا ابدا او وقتا ما
كان وقتا ما اي فاذا كان الفاعل موجودا ولا مانع ولم يكن
هو لذاته علة تامة بل يحتاج الى حالة من الاحوال المذكورة فوجود
المعلول موقوف على وجود تلك الحالة فاذا وجدت وجب وجود
المعلول لانه لم يتوقف الا عليها وان لم يوجد وجب عدمه
لانه توقف على شيء لم يوجد واي الامرين فرض ابدا او في
دون وقت كان باقيا مثله قال واذا جاز ان يكون
شيء متشابه الحال في كل شيء وله معلول لم يبعد ان يجب عنه
سرمدا فان لم يسم هذا مفعولا بسبب ان لم يتقدمه عدم
فلا مضايقة بعد ظهور المعنى اي اذا جاز ان يكون علة تامة
موجودة لا اول لوجودها ولا آخر وهي متشابهة الحال في
كل شيء لا يتجدد لها حال ولا يزول عنها حال ولها معلول
لم يبعد ان يجب عنها دايما وانما قال لم يبعد ولم يقل كان
الواجب ان يقول وجب ان يجب عنه سرمدا لان المقصود
ههنا ازالة الاستبعاد فان الجمهور يستبعدون وجود
دايم الوجود وايضا القطع بوجوده على هذا انما يبتني على
ان العلة الاولى يمتنع ان يكون لها صفة او حال يجوز ان
تتغير وذلك مما لم يسبق اليه اشارة بعد فلذلك اقتصر

ههنا على الحكم بالتجويز وازالة الاستبعاد وانما عبر عن الدوام
ههنا بالسرمد لان الاصطلاح كما وقع على اطلاق الزمان على
النسبة التي تكون لبعض المتغيرات الى بعض في امتداد الوجود
فقد وقع على اطلاق الدهر على النسبة التي تكون للمتغيرات
الى الامور الثابتة والسرمد على النسبة التي تكون للامور
الثابتة بعضها الى بعض ثم اومى الى ان مثل هذا المعلول
يكون بالحقيقة مفعولا فان لم يطلق لفظة المفعول عليه
بسبب ان لم يتقدم عليه عدم بالزمان فلا مضايقة في
وضع الاسامي بعد ظهور المعنى وظهر من ذلك ان المفعول
اعم من المحدث تنبيه الابداع هو ان يكون من الشيء
وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة او آلة
او زمان هذا التفسير لفظة الابداع بحسب اصطلاح الحكماء
من استعمال الجمهور قوله وما يتقدمه عدم زماني لم يستغن
عن متوسط وهذا تذكار لما سلف وهو ان كل مسبوق بعدم
فهو مسبوق بزمان ومادة والغرض منه عكس نقيضه وهو
ان كل ما لم يكن مسبوقا بمادة وزمان فلم يكن مسبوقا بعدم
ويتبين من انضياف تفسير الابداع اليه ان الابداع هو ان
يكون من الشيء وجود لغيره من غير ان يسبقه عدم سبقا زمانيا
وعند هذا يظهر ان الصنع والابداع متقابلان على ما استعملهما

وفي صدر النمط **قال** والابداع اعلى رتبة من التكوين والاحداث التكوين هو ان يكون من الشي وجود مادي والاحداث هو ان يكون من الشي وجود زماني وكل واحد منهما يقابل الابداع من وجه والابداع اقدم منهما لان المادة لا يمكن ان تحصل بالتكوين والزمان لا يمكن ان يحصل بالاحداث لامتناع كونهما مسبوقين بمادة اخرى وزمان آخر فاذن التكوين والاحداث مترتبان على الابداع وهو اقرب منهما الى العلة الاولى فهو اعلى رتبة منهما وليس في هذا البيان موضع خطابة كما ذهب اليه الفاضل الشارح **تنبيه واشارة** كل شي لم يكن ثم كان فتبين في العقل الاول ان ترجح احد طرفي امكانه صار اولى لشي وبسبب وان كان قد يمكن العقل ان يذهل عن هذا البيان ويفزع الى ضروب من البيان وهذا الترجيح والتخصيص عن ذلك الشي اما ان يقع وقد وجب عن السبب او بعد لم يجب بل هو في حد الامكان عنه اذ لا وجه للامتناع عنه فيعود الحال في طلب سبب الترجيح جذعا ولا يقف فالحق انه يجب عنه

المحدث لا يكون واجبا فهو ممكن والممكن يفتقر في ترجح احد طرفي وجوده وعدمه الى الآخر الى علة مرجحة لذلك الطرف وهذا حكم اولي وان كان قد يمكن العقل اي يمكن للعقل ان يذهل عنه ويفزع الى ضروب من البيان كما يفزع الى

واستدل بعض ارباب التحقيق على هذا المطلب بانه لو لم يجب صدور الشي عن موجده لا يصدر عنه فان صدر عنه اي من حيث انه صدر عنه لم يكن واجبا صدوره عنه لانه ان صدر عنه من حيث كيف صدر عنه كان من حيث وجب صدوره عنه ... فيكون ان صدر عنه واجبا

التمثيل بكفتي الميزان المتساويتين فانه لا يمكن ان يترجح احديهما على الاخرى من غير شي آخر ينضاف اليهما او الى غير ذلك مما يجري مجراه ويذكر في هذا الموضع ثم ان صدور المعلول مع ذلك الترجيح عن تلك العلة اما ان يكون واجبا او لا يكون بل يكون ممكنا اذ لا وجه لان يكون ممتنعا مع وقوعه فان كان ممكنا عاد الكلام في طلب سبب ترجحه جذعا اي جديدا وحديثا ولا يقف بل يؤدي الى الافتقار بعد كل سبب الى سبب آخر لا الى نهاية ويلزم منه ان لا يكون قد وجد سببا لسببه هو مرجح فاذن صدور المعلول مع الترجيح عن السبب الاول واجب وهو المط وظهر من ذلك ان العلة ما لم يجب صدور المعلول عنها لم يوجد المعلول وايضا ان العلة الاولى لما كانت واجبة لذاتها كانت واجبة في عليتها وانما وسم الفصل بالتنبيه والاشارة معا لاشتماله على حكم اولي وهو احتياج الممكن في وجوده الى السبب وهذا الحكم مع اوليته مشهور لم ينازع فيه احد ولاشتماله على حكم قريب من الوضوح وهو كون السبب في سببيته واجبا فهذا مما نازع فيه قوم من المتكلمين فانهم حكموا بان الفاعل المختار انما يصدر الفعل عنه على سبيل الصحة لا على سبيل الوجوب **تنبيه** مفهوم ان علة ما بحيث يجب عنها آخر غير مفهوم ان علة ما بحيث

قالت اذ ... الواحد لا يصدر عنه الا واحد واذ صدر عن واحد اثنان مختلفان ... [illegible]

[illegible]

عنها ب واذا كان الواحد تجب عنه شيئان من جهتين
مختلفتي المفهوم مختلفتي الحقيقة فاما ان يكونا من مقوماته
او من لوازمه او بالتفريق فان فرضنا من لوازمه عاد الطلب
جذعا فينتهي الى حيثيتين من مقومات العلة مختلفتين اما للماهية
واما لانه موجود واما بالتفريق فكل ما يلزم عنه اثنان معا ليس
احدهما بتوسط الآخر فهو منقسم الحقيقة يريد بيان ان الواحد
الحقيقي لا يوجب من حيث هو واحد الا شيئا واحدا بالعدد
وكان هذا الحكم قريبا من الوضوح ولذلك وسم الفصل
بالتنبيه وانما كثرت مدافعة الناس اياه لاغفالهم معنى الوحدة
الحقيقية وتقريره ان مفهوم كون الشيء بحيث يجب عنه
أ غير مفهوم كونه بحيث يجب عنه ب اي غير ما احدهما غير مقابلة
للآخر وتغاير المفهومين يدل على تغاير حقيقتهما فاذن
المفروض ليس شيئا واحدا بل هو شيئان او شيء موصوف بصفتين
متغايرتين وقد فرضناه واحدا هف فهذا القدر كاف
في تقرير هذا المعنى ولزيادة الوضوح قال وذانك الشيئان
اما ان يكونا من مقومات ذلك الشيء الواحد او من لوازمه فان
كان من لوازمه عاد الكلام الاول بعينه ولم ينقطع فهما اذن
من مقوماته وفي بعض النسخ زيادة او بالتفريق بعد قوله
فاما ان يكونا من مقوماته او من لوازمه والمراد منه ان يكون

675

[illegible]

676

احدهما من مقوماته والآخر من لوازمه وح لا يكون حيثية
استلزامه ذلك اللازم هي بعينها حيثية ذلك المقوم ويلزم ان
يكون مبدأ حيثية الاستلزام غير خارج عن ذاته وان فعلنا
الكلام وحملنا الحكم مع جميع التقديرات يلزم منه تركب اما في
ذلك الشيء اولا نه موجود بعد كونه شيئا او بعد وجوده
بتفريق له والاول كما في الجسم بحسب ماهيته المنقسمة الى مادة وصورة
والثاني كما في العقل الاول بحسب الكثرة الذي يلزمه عند وجوده
بسبب تغاير ماهيته ووجوده والثالث كما في الشيء المنقسم الى
اجزائه وجزئياته فاذن كل ما يلزم عنه اثنان معا ليس احدهما
بتوسط فهو منقسم الحقيقة وشرط ان لا يكون احدهما
بتوسط لان الاشياء الكثيرة يمكن ان تصدر عن الواحد
الحقيقي ولكن البعض بتوسط البعض وانما قال فهو منقسم الحقيقة
ولم يقل منقسم الماهية لان الماهية قد تكون بسيطة والكثرة
يلزمها اما للوجود او لما يعرض بعد الوجود كما مر وعارض
الفاضل الشارح ذلك بان الواحد قد يسلب عنه اشياء كثيرة
كقولنا هذا الشيء ليس بحجر وليس بشجر وقد يوصف باشياء
كثيرة كقولنا هذا الرجل قائم وقاعد وقد يقبل اشياء كثيرة
كالجوهر للسواد والحركة ولا شك ان مفهومات سلب تلك
الاشياء عنه واتصافه بتلك الاشياء وقبوله لتلك الاشياء

مختلفة ويعود التقسيم المذكور حتى يلزم ان الواحد لا يسلب عنه
الا الواحد ولا يوصف الا بواحد ولا يقبل الا واحدا والجواب
ان سلب الشيء عن الشيء واتصاف الشيء بالشيء وقبول الشيء للشيء
امور لا تحقق عند وجود شيء واحد لا غير فانها لا يلزم الشيء
الواحد من حيث هو واحد بل يستدعي وجود اشياء فوق واحد
يتعدد بها حتى يلزم تلك الامور لتلك الاشياء وباعتبارات
مختلفة وصدور الاشياء الكثيرة عن الاشياء الكثيرة ليس
بمحال بيانه ان السلب يفتقر الى ثبوت مسلوب ومسلوب عنه يتعددا
ولا يكفي فيه ثبوت المسلوب عنه فقط وكذلك الاتصاف
يفتقر الى ثبوت موصوف وصفة والقابلية الى قابل ومقبول
او الى قابل وشيء يوجد المقبول فيه واختلاف المقبول
كالسواد والحركة تفتقر الى اختلاف حال القابل فان الجسم
يقبل السواد من حيث ينفعل عن غيره ويقبل الحركة من حيث
يكون له حال لا يمتنع خروجه عنها واما صدور الشيء عن الشيء
فامر يكفي في تحققه فرض شيء واحد هو العلة والا لامتنع اسناد
جميع المعلولات الى مبدء واحد لا يقال الصدور ايضا لا
يتحقق الا بعد تحقق شيء يصدر عنه وشيء صادر لانا نقول
الصدور يطلق على معنيين احدهما امر اضافي يعرض للعلة
والمعلول من حيث يكونان معا وكلامنا ليس فيه والثاني

كون

كون العلة بحيث يصدر عنها المعلول وهو بهذا المعنى متقدم
على المعلول ثم على الاضافة العارضة لهما وكلامنا فيه وهو
امر واحد ان كان المعلول واحدا وذلك الامر قد يكون هو
ذات العلة بعينها ان كانت العلة علة لذاتها وقد يكون
حالة يعرض لها ان كانت علة لا لذاتها بل بحسب حالة اخرى
اما اذا كان المعلول فوق واحد فلا محالة يكون ذلك الامر
مختلفا ويلزم منه التكثر في ذات العلة كما مر [illegible]
قال قوم ان هذا الشيء المحسوس موجود لذاته واجب لنفسه
لكنك اذا تذكرت ما قيل في شرط واجب الوجود لم تجد هذا
المحسوس واجبا وتلوت قوله تعالى لا احب الآفلين فان
الهوى في حظيرة الامكان افول ما وقال آخرون بل
هذا الموجود المحسوس معلول ثم افترقوا فمنهم من زعم ان اصله
وطينته غير معلولين لكن صنعته معلولة وهؤلاء قد جعلوا
في الوجود واجبين وانت خبير باستحالة ذلك ومنهم
من جعل وجوب الوجود للضدين او لعدة اشياء وجعل
غير ذلك من ذلك وهؤلاء في حكم الذين من قبلهم ومن يريد
ذكر مذاهب الناس في وجوب بيان الموجودات الممكنة
وقدمها وحدوثها وان ينبه على ما هو الحق عنده منها
اول اختلافهم في الشيء الغني عن المؤثر الذي هو موجود لنفسه

واجب لذاته هو واحد ام اكثر من واحد والقايلون بانه اكثر
من واحد افترقوا الى قايلين بان هذه الموجودات المحسوسة وان كان
بانه غير ذلك فالفرقة الاولى زعمت ان الافلاك والكواكب
باشكالها وهياتها ونضدها والعناصر بكلياتها واجبة قديمة
وان الممكن الحادث في العالم هو هذه الحركات والتركيبات
وما يتبعها لا غير والشيخ رد عليهم بتذكير ما مر من شرط واجب
الوجود وهو انه واحد غير محتاج في قوامه الى شيء وغير منقسم
الحد والماهية ولا بحسب المعنى والقوام ولا بحسب الكمية الى اجزاء
ولا الى جزئيات ولا الى ماهية ووجود وان جميع ما هو موصوف
بشيء من ذلك ممكن ثم استشهد على امتناع كون هذه المحسوسات
الموصوفة بذلك مبادي بانفسها غنية عن غيرها بقوله تعالى
لا احب الافلين في قصة ابرهيم عليه السلام حكاية عنه حين حكم
بامتناع ربوبية الكواكب لافولها فان الامكان افول ما
واما الفرقة الثانية القايلة بان هذه المحسوسات ليست واجبة
فقد افترقوا الى قايلين بان مادة هذه المحسوسات وعنصرها واجبة
والى قايلين بانها ليست بواجبة اما القايلون بانها واجبة
فمنهم من ذهب الى انها هيولى مجردة عن الصور ككثير من
القدماء ومنهم من ذهب الى انها اجزاء هي اجسام لا
منقسمة بالنوع مختلفة بالاشكال وهم اصحاب ديمقراطيس

ومختلفة بالنوع وهم اصحاب الخليط ومنهم من ذهب
الى انها عنصر واحد هو ماء او بخار او هواء او غير ذلك ثم
اتفقوا على ان هذه المحسوسات كائنة من تلك المادة حادثة
معلولة واثبتوا علة مغايرة لها واجبة اما واحدة او فوق
واحدة اما القايلون بانها واحدة فهم بعض القايلين بالهيولى
المجردة وجميع من قال بالاجزاء او بالعنصر الواحد واما
القايلون بانها فوق واحد فهم من جملة القايلين بالهيولى
المجردة وهم الحرنانيون الذين قالوا بان المبادي خمسة
هيولى وزمان وخلا ونفس واله واما القايلون بان المادة
ليست بواجبة وان الواجب اكثر من واحد فهم الجاعلون
وجوب الوجود للضدين خير وشر ويعبرون عنهما تارة
بيزدان واهرمن وتارة بالنور والظلمة والشيخ رد على
جميعهم بتذكير البرهان على ان واجب الوجود واحد
ومنهم من وافق على ان واجب الوجود واحد ثم افترقوا
فقال فريق منهم انه لم يزل ولا وجود لشيء عنه ثم ابتدأ واراد
وجود شيء عنه ولولا هذا لكانت احوال متجددة من صنعه
شيء في الماضي لا نهاية لها موجودة بالفعل لان كل واحد
منها وجد فالكل وجد فيكون لما لا نهاية له من امور متعاقبة
كلية منحصرة في الوجود قالوا وذلك محال وان لم يكن كلية

حاصرة لاجزائها معا فانها في حكم ذلك وكيف يمكن ان
يكون حال من هذه الاحوال لوصف انها لا يكون الا بعد
ما لا نهاية له فيكون موقوفا على ما لا نهاية له فيقطع اليها
ما لا نهاية له ثم كل وقت يتجدد ويزداد عدد تلك الاحوال و
كيف يزداد عدد ما لا نهاية له ومن هولاء من قال ان العالم
وجد حين كان اصلح لوجوده ومنهم من قال لم يمكن وجوده
الا حين وجد ومنهم من قال لا يتعلق وجوده بحين دون حين
اخر بل بالفاعل ولا يسال عن لم فهولاء هولاء ولما فرغ
عن ذكر اقوال القايلين بان الواجب اكثر من واحد شرع
اقوال القايلين بانه واحد وهم بعد اتفاقهم على ذلك
افترقوا فرقتين ذهب احدهما الى ان ما عداه مسبوقا
بالعدم سبقا زمانيا وهم المتكلمين وكثير من سابر المليين
والثانية الى ان بعض ما عداه غير مسبوق بالعدم الا سبقا ذاتيا
وهم جمهور الحكماء فقالت الفرقة الاولى ان واجب الوجود لم
يزل غير موجد للشيء ثم ابتدا واوجد العالم بارادة واحتجوا على
ذلك بان الحال لو لم يكن كذلك لزم القول بحوادث لا
اول لها كما ذهب اليه الحكماء وهو باطل لا مور منها ان
كون تلك الحوادث موجودة بالفعل لان كل واحد منها
موجود فاذن يكون لما لا نهاية له كلية منحصرة في الوجود

والانحصار في شيء بما يقتضي عدم التناهي وان لم يكن ولها كلية
حاصرة لاحادها معا في الوجود فانها في حكم ذلك فعلى
ان الحكم على كل واحد هو الحكم على الكل الا حاد واشار
الى هذه الحجة بقوله موجودة بالفعل الى قوله فانها في حكم
ذلك ومنها امتناع وجود كل واحد من الحوادث لكونه موقوفا
الوجود على انقضاء ما لا نهاية له من الحوادث السابقة والامور
المترتبة الغير المتناهية يمتنع ان ينقضي واشار الى هذه الحجة بقوله
وكيف يمكن ان يكون حال من هذه الاحوال الى قوله فيقطع
اليها ما لا نهاية له ومنها وجوب تزايد عدد الحوادث بتجدد
كل حادث وما لا يتناهى يمتنع ان يزيد او ينقص والى هذه
الحجة اشار بقوله ثم كل وقت يتجدد ويزداد عدد تلك الاحوال
وكيف يزداد عدد ما لا نهاية له ثم ان هذه الفرقة اذ اطلبوا
بعلة تخصيص حدوث العالم بالوقت الذي حدث فيه دون
ساير الاوقات التي يمكن فرضها مما لا يتناهى قبله وبعده
افترقوا بحسب الاقوال الى قايل بثبوت التخصيص بالوقت
المعين اما لذات ذلك الوقت او للفاعل او لشيء غيرهما
والى قايل بنفي التخصيص في الحقيقة لا فرق بين نفي التخصيص
وبين نسبته بسبب الفاعل وحده لا غير فاذن الفرقة
المذكورة افترقوا الى ثلث فرق فرقة اعترفوا بتخصيص

ذلک الوقت بالحدوث والوجود علة لذلک التخصیص غیر الفاعل وهم جمهور قدماء المعتزلة من المتکلمین من یکری مجراهم قولنا انما یقولون بتخصیصه علی سبیل الاولویة دون الوجوب یجعلون علة التخصیص مصلحة تعود الی العالم وفرقة قالوا بتخصیصه لذات الوقت علی سبیل الوجوب وجعلوا احداث العالم فی حدوث غیر ذلک الوقت ممتنعا انه لا وقت قبل ذلک الوقت وهو قول ابی القسم البلخی المعروف بالکعبی ومن تبعه منهم وفرقة لم یعترفوا بالتخصیص خوفا من العجز عن التعلیل بل ذهبوا الی ان وجود العالم لا یتعلق بوقت ولا بشیء اخر غیر الفاعل وهو لا یسأل عما یفعل او اعترفوا بالتخصیص وانکروا وجوب استناده الی علة غیر الفاعل بل ذهبوا الی ان للفاعل المختار ان یختار احد مقدوریه لا لامر من غیر تخصیص تمثلوا فی ذلک بعطشان یحضره الماءان فی انائین متساویین النسبة الیه من کل الوجوه فانه یختار احدهما لا لمرجح وبغیر ذلک من الامثلة المشهورة وهم اصحاب ابی الحسن الاشعری ومن یحذو حذوه وغیرهم من المتکلمین المتأخرین واشار الشیخ الی هذه الاقوال بقوله ومن هؤلاء من قال الی قوله ولا یسأل عن لم وختم اقوال المتکلمین بقوله فهؤلاء هؤلاء

قوله وبازاء هؤلاء قوم من القائلین بوحدانیة الاول العزیز ان

ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود فی جمیع صفاته واحواله الاولیة له وانه لم یتمیز فی العدم الصریح حال الاولى به فیها ان لا یوجد شیئا او بالاشیاء وان لا توجد عنه وحال یحل فیها لما فرغ من بیان مذهب المتکلمین شرع فی بیان مذهب الحکماء وبدء بانهم یقولون ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود فی جمیع صفاته واحواله الاولیة له لان ذلک یقتضی قدم الفعل من جانب الفاعل فان الفاعل اذا کانت فاعلیته واجبة له وجب ان یکون فاعلا دائما اما اذا کانت فاعلیته ممکنة احتاج فی فاعلیته الی سبب اخر کما مضی بیانه ووجوب الوجود لا یجوز ان یکون کذلک واراد بالاحوال الاولیة الاحوال التی لا یتوقف وجودها علی شیء غیر ذاته ککونه قادرا او فاعلا وعالما بالاشیاء الثابتة المتقدمة وجود الغیر ککونه اولا واخرا او ظاهرا وباطنا وهی لا یکون واجب الوجود لذاته بل عند وجود غیره ثم ذکر بعد ذلک ما یتعلق بجانب الفعل فاشار الی ان العدم الصریح لا یتمیز فیه حال یکون فیها امساک الفاعل عن الفاعلیة اولی بالقیاس الیها ویکون لا صدور الفعل اولی بالقیاس الی الفعل من حال اخری یصیر فیها فاعلیة اولی به او صدور الفعل اولی بالفعل وغرضه من ذلک

الا رجحا القائلين بكون بعض الاوقات اصلح لان يفعل فيه
من الباقية **قال** ولا يجوز ان تسنح له ارادة متجددة الا
لداع ولا ان تسنح جزافا وكذلك لا يجوز ان تسنح طبيعة
او غير ذلك بلا تجدد حال وكيف تسنح ارادة لحال تجددت
وحال ما تجدد وكل حال ما يمهد لا التجدد فتجدد واذا لم يكن تجدد
كانت حال ما لم تجدد شي حالا واحدة مستمرة على نهج واحد
وسواء جعلت التجدد لامر تيسر او لامر زال مثلا كحسن
الفعل وقتا ما تيسر او معين او غير ذلك مما عدا او كقبح
كان يكون به لو كان قد زال او عائق او غير ذلك كان
قد زال لما كان الفاعل المختار عند المتكلمين هو الذي
يتساوى مقدوراته بالقياس اليه من حيث هو قادر
احتاجوا الى اثبات شي بسببه تخصص الطرف الذي يختاره
الطرف فاثبتوا الارادة تتعلق بذلك الطرف وهي متجددة
عند بعض المعتزلة وقديمة عند الاشاعرة وغير زائدة على
علمه عند الكعبي فاشار الشيخ الى ابطال الارادة المتجددة
اولا بانها لابد وان تتبع امرا متجددا يقتضي ايثار احد
المقدورات كشوق ما او ميل اليه وهو الداعي والا لكان
تعلقها بذلك المقدور دون ما عداه جزافا وهما منفيان
عنه تعالى بالاتفاق والجزاف لفظة معربة معناه الاخذ

بجزافه

بجزافه من غير تقدير وقد يطلق بحسب الاصطلاح على فعل يكون
مبدؤه شوقا تخيليا من غير ان تقتضيه فكر كالرياضة او طبيعة
كالتنفس او مزاج كحركات المرضى او عادة كاللعب باللحية
مثلا وهو باعتبار من الفاعل كما ان العبث يكون باعتبار
من الغاية والشيخ اطلقه هنا على الفعل الذي يتعلق الارادة
به للشعور به فقط من غير استحقاق واختصاص ثم الشيخ
جعل الحكم اعم مما فيه النزاع للاستظهار فقال وكذلك لا
يجوز ان تسنح طبيعة او غير ذلك بلا تجدد حال اي لا يجوز ان
يحدث شي من شرايط الفاعلية التي يتعلق بها الفعل
على الاطلاق سواء كانت طبيعة او ارادة او قسرا من غير
تجدد وابطل ذلك بان حال الشي المتجدد انما يكون كحال
الفعل المتجدد الذي كلامنا فيه وكما يحتاج الفعل الى ذلك
الشي في تجدده فكذلك يحتاج ذلك الشي الى تجدد امر اخر
ويتسلسل او يقف وهو باطل واما شيئا قبل شي وهو القول بحوادث
لا الى اول ثم اشار الى ابطال القول بالارادة القديمة
وبان الارادة غير زايدة على العلم بقوله واذا لم يكن
تجدد كانت حال ما لم تجدد شي حالا واحدة مستمرة على نهج
واحد وذلك يقتضي اما لا صدور الفعل عن الفاعل
اصلا واما صدوره في جميع اوقات وجوده واعلم ان المعتزلة

الذين لا يقولون بالارادة المتجددة لا يعترفون بتجدد شيء
انهم غير الفعل اصلا مع قولهم انما يكون لبعض الاوقات
اصلح للصدور واما بامتناع الصدور في غير ذلك او
فلما فرغ الشيخ عن ابطال القول بتجدد شيء وابطال القول
بان لا تجدد شيء اشار الى ان هذين القولين ايضا قول
بتجدد فقال وسواء جعلت التجدد لامر ما يحسن من الفعل
وقتا ما يسير يعني القول بصلوح بعض الاوقات لوقت
معين يعني ضرورة الفعل متأتيا بعد كونه ممتنعا او غير
ذلك مما يعبرون عنه بحسب اصطلاحاتهم او جعلته لامر زائل
كقبح كان فزال عند الوقت الصالح او امتناع كان فزال
عنه وقت امكان او غير ذلك بحسب عباراتهم فان
القول بجميع ذلك قول بتجدد شيء ما وقد ابطلناه قال
قالوا فان كان الداعي الى تعطيل واجب الوجود عن افاضة
الخير والجود هو كون المعلول مسبوق العدم لا محالة فهذا
الداعي ضعيف وقد انكشف لذوي الانصاف ضعفه
انه قايم في كل حال ليس في حال اولى بايجاب سبق منه
حال واما كون المعلول ممكن الوجود في نفسه واجب الوجود
بغيره فليس ينافي كونه دايم الوجود لغيره كما بينت فلما
فرغ عن الاشارة الى قدم الفعل بما هو من جانب

الفاعل وبما هو من جانب الفعل وابطل القول بالحدوث
اراد ان يشير الى ضعف حجج القوم وحججهم ايضا تنقسم الى ما
يتعلق بالفاعل والى ما يتعلق بالفعل فمما يتعلق بالفاعل هو
قولهم ان فعل الفاعل المختار يجب ان يكون مسبوقا بالعدم
ومما يتعلق بالفعل قولهم الفعل في نفسه يمتنع ان يكون الا
محدثا فذكر ان الداعي لهم الى القول بالحدوث مع كونه مشتملا
على التزام امر شنيع وهو تعطيل الواجب جل ذكره فيما لم
يزل عن افاضة الخير والجود ان كان هو ان يكون الفعل
مسبوقا بالعدم فهذا غرض ضعيف ومع ذلك فهو حاصل
في كل حال سواء حدث الفعل في الوقت الذي حدث او
في وقت اخر قبله او بعده من غير تخصيص واولوية لذلك
الوقت دون غيره وان كان الداعي لهم الى ذلك ظنهم
ان الفعل في نفسه يمتنع ان يكون غير حادث فقد بينت
في صدر النمط فساده وتبين لك ان المعلول يمكن
ان يكون دايم الوجود ثم انه اشتغل بالجواب عن حجج اكثرها
الحكمة عنهم من امتناع وجود حوادث لا اول لها وبيان
وجوه الخطأ فيها قال واما كون غير المتناهي كلا موجودا
لكون كل واحد وقتا ما موجودا فقولهم خطأ فليس اذا
صح على كل واحد حكم صح على كل محصل والا لكان يصح

الحكم على كل احد لا يستلزم الحكم على الكل   عشرة مثلا او زيد من غير تناه آخر

الحكم المستوعب لشرط الكل واحد او واسع على جميع المعادن الوجود وتلك من الاحاد منفردة او واقع على الاجتماع يصحب ذلك على المجموع كليا من غير اعتبار ... اما اختص بكل احد بشرط الانفراد كان حكم الجملة غير حكم الاحاد مثلا الاكل الا وان ... الجامع والقوس والاستدالة ...

بي الكل من غير المتناهي يمكن ان يدخل في الوجود ولان كل واحد يمكن ان يدخل في الوجود فيحمل الامكان على الكل كما على كل واحد اشارة الى الجواب عن الحجة الاولى وهو ان القول بصحة الحكم على الكل بكل ما يصح ان يحكم به على كل واحد يقتضي القول بامكان دخول غير المتناهي في الوجود لامكان دخول كل واحد منها في الوجود وهذا مما يصرحون بامتناعه فانهم يقولون مقدورات الله تعالى لا يتناهى ولا يمكن ان يدخل كلها في الوجود بحيث لا يبقى امر مقدور يخرج الى الوجود **قوله** قالوا ولم يزل غير المتناهي من الاحوال التي يذكرونها معدوما الاشياء بعد شيء وغير المتناهي المعدوم قد يكون فيه اكثر واقل ولا يلزم ذلك كونه غير متناهية في العدم اشارة الى الجواب عن الحجة الثالثة وهو ان غير المتناهي اذا كان معدوما فقد يمكن ان يزيد وينقص بالاتفاق كالحوادث المستقبلة التي ينقص كل يوم ومعلومات الله تعالى التي هي زائدة على مقدوراته مع كونها غير متناهية عندهم والحوادث التي كل منها فيها ليست بموجودة جميعا في وقت من الاوقات فاذن ازديادها لا يكون قادحا في كونها غير متناهية **قوله** واما توقف الواحد منها على ان يوجد قبله ما لا نهاية له او احتياج شيء منها الى ان ينقطع اليه ما لا نهاية له فهو قول كاذب فان معنى قولنا توقف كذا على كذا هو ان الشيئين وصفناهما بالعدم واثنا ان لم يكن يصح وجوده الا بعد وجود المعدوم الاول وكذلك الاحتياج ثم لم يكن البتة ولا في وقت من الاوقات يصح ان يقال ان الاخير كان متوقفا على وجود ما لا نهاية له او محتاجا الى ان ينقطع اليه ما لا نهاية له بل اي وقت فرضت وجدت بينه وبين كون الاخير اشياء متناهية فمعنى جميع الاوقات هذه صفته لا سيما والجميع عندهم وكل واحد واحد فان عنيتم بهذا التوقف ان هذا لم يوجد الا بعد وجود اشياء كل واحد منها في وقت آخر لا يمكن ان يجمع عددها وذلك صحيح فهذا هو نفس المتنازع فيه انه ممكن او غير ممكن فكيف يكون مقدمة في ابطال نفسه بان يغير لفظه تغييرا لا يتغير المعنى اشارة الى الجواب عن الحجة الثانية وهو ان معنى توقف الحادث اليومي على انقضاء ما لا نهاية له او احتياجه الى ذلك هو انه قد كان فيما مضى وقت بعينه لم يوجد هذا الحادث فيه ولا شيء من الحوادث وكان وجود الحادث اليومي في ذلك الوقت متوقفا على انقضاء ما لا نهاية له من الحوادث او كان هذا الحادث محتاجا في وجوده الى انقضاء ما لا نهاية له بعد ذلك الوقت الى ان ينتهي النوبة اليه فهو قول كاذب ومع ذلك مصادرة على المطلوب لان وجود مثل هذا الوقت هو مطلوبهم والحق ان كل وقت يفرض فيما

مضى فلا يقع بينه وبين الحادث اليومي من الحوادث الا عدد متناه واذا كان كل وقت وجميع الاوقات عندهم واحدا فقي جميع الاوقات هذا الحكم يكون حقا وان كان معناه ان الحادث اليومي لا يوجد الا بعد انقضاء ما لا نهاية له فهذا هو الممتنع فيه قال فالواجب من اعتبار ما بينها عليه ان يكون الصانع الواجب الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات والاشياء الكائنة عنه كونا اوليا وما يلزم لزوما ذاتيا الا ما يلزم من اختلافات يلزم منها فيتبعها التغير لما فرغ عن الاحتجاجات والجوابات ذكر ما هو الحاصل من مذهب الحكماء ههنا وهو ان الواجب لا يختلف نسبته الى الاوقات والى معلولاته الاولية يعني العقول التي لا واسطة بينها وبين المبدء الاول اولا واسطة غير قريبة بينها وما يلزم ذلك لزوما ذاتيا يعني النفوس الفلكية والاجرام الكلية فانها تصدر عن العقول بحسب جهاتها بلا توسط شيء آخر الا ما يلزم من اختلافات يلزم منها يعني الحركة السرمدية اللازمة من اختلاف اوضاع تلك الاجرام فيتبعه التغير يعني الحوادث اليومية قال فهذه هي المذاهب واليك الاختيار بعقلك دون هواك بعد ان تجعل واجب الوجود واحدا مراده ان التنازع في القدم والحدوث سهل بالقياس الى التنازع في وحدة واجب الوجود وكثرة

فان ذلك محال لا يرخص العقل فيه وليس مراده ان مسئلة الحدوث والقدم تتعلق بمسئلة التوحيد

النمط السادس

في الغايات ومباديها وفي الترتيب قال الفاضل الشارح غاية الشيء ما اليه يتحرك ومتى وصل اليها وقف والصواب ان ذلك هو غاية الحركة فقط اما الغاية المطلقة اعم من ذلك وهي ما لاجله يصدر المعلوم عن علته الفاعلية ثم قال هذا النمط تشتمل على ثلثة مقاصد احدها بيان ان كل فاعل بالقصد والارادة فهو مستكمل بفعله وثانيها اثبات العقول وثالثها بيان ترتيب الوجود وانما قدم الاول لانه تمام لما قبله في مسئلة القدم واما الحكمة فيما بعده بيان ان الاول هو ان الباري تعالى ان لم يكن مستكملا بغيره لم يكن فاعلا بالقصد والارادة كان موجبا وذلك يؤكد القول بالقدم وايضا عذر القائلين بالحدوث الذي عليه تعويلهم هو قولهم ان الباري تعالى اراد في الازل خلق العالم في وقت بعينه وبابطال انه يفعل بالارادة يندفع هذا العذر وبيان الثاني هو ان حركات الافلاك شوقية وشبهة الذي يستدل بها على وجود العقول انما تثبت بعد ثبوت ان حركاتها ليست لعناية بالسافلات وذلك انما تثبت بان يقال لو كانت حركاتها بالسافلات كانت مستكملة بها والعالي لا يكون مستكملا بالسافل

واقول انه لما اثبت للوجود مبدا اول في النمط الرابع كان
من الواجب ان يبين كيفية مبدأيته فذكر ذلك في النمط
الذي يتلوه المشتمل على الصنع والابداع ولما ذكر الافعال كان
من الواجب ان يشير الى غاياتها فبدء بالاشارة الى احكامها
الكلية وهي ان العالي من الفاعلين لا يكون لافعاله غاية وانهم يكون
لافعاله غاية ثم اشار الى غايات افعال الصنف الثاني فدل
ذلك على وجود موجودات مترتبة هي مبادي لغايات تلك
الافعال بل لوجود هذا الصنف من الفاعلين وساقه ذلك
الى النظر التام في اثبات تلك الموجودات ثم في ترتيب الوجود النازل
من المبدء الاول الى المرتبة الاخيرة ولذلك وسم النمط بالغايات
ومباديها والترتيب تنبيه اتعرف ما الغني التام هو
الذي يكون غير متعلق بشيء خارج عنه في امور ثلثة في ذاته و
في هيات متمكنة من ذاته وفي هيات كمالية اضافية لذاته
فمن احتاج الى شيء آخر خارج عنه حتى يتم له ذاته او حال
متمكنة من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حال اضافية
كعلم او عالمية وقدرة او قادرية فهو فقير محتاج الى كسب
هذا التعريف لمعنى الغني والمقصود منه مراعاة معناه المحمول
على المبدء الاول المقتضي ان لا يكون لفعله غاية مباينة لذاته
واعلم ان صفات الشيء تنقسم الى ما هو له في نفسه والى ما هو

له بسبب وجود شيء غيره والاول ينقسم الى ما ليس من شانه ان
يعرض له نسبة الى غيره والى ما من شانه ذلك وهذه ثلثة
اصناف فالاول هو الهيآت المتمكنة من ذات الشيء والثاني
هو الهيآت الكمالية الاضافية وهي كمالات للشيء في نفسه
وهي مبادي اضافات له الى غيره والثالث هو الاضافات
المحضة والشيخ ذكر ان الغني التام هو الذي لا يتعلق بغيره
في الاشياء ذاته والهيآت المتمكنة من ذاته والهيآت
الكمالية الاضافية له ولم يذكر الاضافات المحضة لانها متعلقة
الوجود بغيرها ثم لما ذكر ان الغني هو الذي لا يتعلق في هذه
الاشياء بغيره ذكر ان ما يتعلق في شيء من هذه الاشياء
بغيره فهو ليس بغني بل فقير محتاج الى كسب هذا الكلام
كعكس نقيض للاول لو كان الاول قضية قال الفاضل الشارح
قوله فمن افتقر في شيء من هذه الامور الى غيره فهو فقير محتاج
الى كسب كلام خارج عن قانون الخطابة فانه لا معنى للفقير
الا افتقاره في احد هذه الامور الى الغير وح يصير معنى الكلام
انه لو افتقر في شيء من الثلثة الى الغير لافتقر فيها الى الغير و
معلوم ان ذلك محال لا فايدة فيه وان كان يريد بالفقير
شيئا آخر فلا بد من افادة تصوره واقول كلام هذا الفاضل
يقتضي ان يكون كل قضية موضوعها ومحمولها شيء واحد

في خارجة عن قانون الخطابة وليس كذلك فان الحد يحمل على
المحدود ولكن يصير مفهوما قريبا من فهم الجمهور ويجعل ذلك مقدمة
خطابية على ان قولنا الفقير في شيء ما فقير ليس بمتكرر لان الموضوع
هو الفقير المقيد والمحمول هو الفقير المطلق وذلك يجري مجرى
قولنا الموجود في شيء موجود وايضا هذا الفاضل قد صدر شرحه
لهذا الفصل بان قال المقصود من هذا الفصل ذكر ماهية الغني
وهو الذي لا يفتقر الى الغير لا في ذاته ولا في شيء من صفاته
الحقيقية وذلك يقتضي ان يكون قولنا الغني هو الذي لا يفتقر
الى الغير في هذه الامور شيئا بعينه مشتملا على موضوع ومحمول
بمعنى واحد لان المحدود والحد شيء واحد واذا كان كذلك فلا
محالة يكون ما يقابل الحد وما يقابل المحدود بازائهما ايضا شيئا
واحدا او يكون كل منهما جاريا مجرى قول من يقول الانسان
هو الحيوان الناطق وما ليس بحيوان ناطق فليس بانسان فلا
ادري لم صار الاول تعريفا مقبولا والثاني قولا مستنكرا مع
كونهما في الحكم واحدا بل لو قال ان الشيخ قد قال في الاول ان
الغني هو الذي لا يتعلق بغيره وقال بعده فمن احتاج الى
غيره فهو فقير وكان من الواجب ان يقول ومن تعلق بغيره
فهو فقير لكان سؤالا لفظيا وكان الجواب انه لما كان في الاول
قاصدا للتعريف لم يورد الاحتياج لئلا يكون تعريف الغني

[Margin: [illegible]]

به

الفاعل لغرض مستكمل

[Margin note at top: [illegible] ... الكمال ... الفاعل ... [illegible]]

به تعريفا بما يقابله بل اورد التعلق الذي قام مقامه في افادة معناه
ولما لم يكن في الثاني قاصدا للتعريف اورد الاحتياج ليعلم انه
يستعملهما بمعنيين متقاربين تنبيه واعلم ان الشيء الذي الكمال
ان يكون عنه شيء حسن ويكون ذلك اولى واليق به من ان لا يكون
فانه اذا لم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو اولى وحسن به مطلقا وان
لم يكن ما هو اولى وحسن به مضافا فهو مسلوب كمال ما مفتقر فيه الى
كسب ان قوما من المتكلمين يعللون افعال الباري جل ذكره بما يحسن
الاولوية فيقولون ان ايصال النفع الى الغير في نفسه فعل اولى حسن
تركه فلاجل ذلك خلق ما خلق فاشار الشيخ اراد ان يبين ان هذا الحكم منهم
حق لانه تعالى منزه عن نقصان الاستناد ونقصان اليه وتقريره ان الشيء الذي
يحسن به ان يفعل فعلا ويكون ان يفعل احسن به من ان لا يفعل فانه
ان فعل كان ما هو حسن به في نفسه حاصلا وكان ما هو احسن به
من شيء حسن ايضا حاصلا وهما صفتان لاحدهما مطلقة و
الاخرى كانه اضافية الى شيء حسن فان لم يفعل لم يكن ما هو حسن به حاصلا
ولا ما هو احسن به من شيء حسن وبغير ذلك ان ما بين الصفتين فقد
يستفيدهما ذلك الشيء من فعله ويفعل غيره فاذن هو في ذاته مسلوب
كمال مفتقر الى كسب تنبيه فما يقبح ما يليق من ان الامور العالية بحال و
ان يفعل شيئا لما تحتها لان ذلك احسن بها واليق من فعلها الجميل
ذلك من المحاسن والامور اللائقة بالاشياء الشريفة وان الاول

[Margin glosses: [illegible]]

حسن

تعم المحقق

الكمال لغيره

الحق يفعل شيا لاجل شي وان لفعله لمية بل تصريح بالمقصد الذي
اومانا اليه في الفصل المتقدم وهو كنتيجة لما قبله ومراده وضح وقد
جعل الحكم عاما مثنا ولا لجميع العلل العالية التي هي غاية لما بذواتها او
لعللها مع ابداعها وانما سلب الغاية عن فعل الحق الاول جل جلاله مطلقا
لان الفاعل الذي يفعل لغاية فهو غير تام من وجهين احدهما من حيث
يقصد وجود تلك الغاية فان ذلك يقتضي كونه مستكملا بذلك الوجود
والثاني من حيث يتم فاعلية بجاهية تلك الغاية فان ذلك يقتضي كونه
من حيث ذاته ناقصا في فاعلية والحق الاول لما كان تاما بذاته وواحدا
لا كثرة فيه ولا شي قبله ولا معه فاذن لا غاية لفعله بل هو لذاته فاعل
وغاية للوجود كله تذنيب اي تعرف ان الملك الحق هو الغني
الحق مطلقا ولا يستغني عنه شي في شي وله ذات كل شي لان كل شي منه او
مما هو منه ذاته فكل شي غيره فهو له مملوك وسبيله الى الشي فقير سياقة
الكلام يقتضي ان يوسم هذا الفصل بالتنبيه والذي قبله بالتذنيب
ولا شك ان التقديم والتاخير سهو وقع من الناسخين وهذا الفصل
مشتمل على تعريف معنى الملك وقد اعتبر فيه ثلثة اشيا احدها كونه غنيا
مطلقا وهو سلبي والثاني افتقار كل شي منه في كل شي اليه وهو اضافي
والثالث كون كل شي له وهو ايضا اضافي وعلل ذلك بكون
كل شي منه فانه لما كان كونه غاية للاشياء هو كونه فاعلا لها صح
صح تعليل كون الاشياء له بكون الاشياء منه تنبيه اتعرف الجود

الجود افادة ما ينبغي لا لعوض فلعل من يهب السكين لمن لا ينبغي له
ليس بجواد ولعل من يهب ليستعيض معامل وليس بجواد وليس العوض
كله عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة والتوصل
الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغي فمن جاد ليشرف او ليحمد او
يحسن به ما يفعل فهو مستعيض غير جواد فالجواد الحق هو الذي تفيض منه الفوائد
لا لشوق منه وطلب قصدي لشي يعود اليه واعلم ان الذي يفعل شيا
لو لم يفعله قبح به او لم يحسن منه فهو بما يفيده من فعله متخلص يريد
تعريف معنى الجود وقد اعتبر فيه ثلثة اشيا احدها معنى الافادة
الثاني ان يكون ما يفيده المفيد شيا ينبغي للمستفيد اي يكون
مستغنى مرغوبا فيه مؤثرا بالقياس اليه والثالث ان لا يكون بعوض
وما في الكلام بيان للعوض وهو ظاهر قال الفاضل الشارح
مجاز اراد بها تارة الحسن العقلي كما يقال العلم مما ينبغي وتارة الاذن
الشرعي كما يقال النكاح مما ينبغي والحكماء لا يقولون بالحسن العقلي
لا يليق بهم التفسير الثاني ولا معنى لما سوى هذين واقول الكلام
يقتضي كون جميع العرب المستعملين لهذه اللفظة اي بلية اما
معتزلة يقولون بالحسن العقلي واما فقهاء يقولون بالاذن الشرعي
ان المعتزلة والفقهاء وليسوا بغير اذ هم مستعملين لهذا اللفظ
غاية ما في الباب انهم استعملوا بحسب النقل الاصطلاحي
هذين المعنيين لكن ذلك ما يدل على كونهما في اصل اللغة داخلين

[illegible]

اخر منفعة عنه وكيف لا ونعل والانفة جميعا ذكروا انها من افعال المطاوعة
يقول بغية اي طلبة فانبغى كما يقول كسرته فانكسر فهو قريب منه
واعلم ان القدح في امثال هذا الكلام الذي يستحسنه الخواص والعوام
جرى مجرى النكت مثل ما ذكره هذا الفاضل لا يليق بامثاله لانه يدل على
صدوره عن عصبية او حسد او قلة انصاف حاشاه عن ذلك ثم انه
القصد الى ايصال الفائدة الى الغير لو لم يكن معتبرا في الجود لكان
ان يقال الحجر الذي سقط من سقف ووقع على راس عدو انسان فانه
ذلك العدو انه جواد مطلقا لحصول ما ينبغي منه لا لعوض في الجود
ان الجواد انما يكون من يصدر عنه الجود بالذات لا بالعرض و
حصول ما ينبغي لم يصدر من الحجر بالذات لان الحاصل منه بالذات
هو حركته الطبيعية وهي مستفادة كمال منه لنفسه لا ايصال الكمال
الغيره وانما وقع على راس انسان اتفاقا والاتفاقي يكون بالعرض
ثم ان الوقوع على الراس لا يقتضي الموت بالذات بل يقتضي اختلال
اوضاع الاعضاء والموت سبب لحر لتقتضيه بالذات عند اختلال
الاعضاء ثم ان المقتضي للموت ان لا يكون مقتضيا بالذات
بل بالعرض فهذا حال مثاله الذي اورده وكذلك القول في الدواء
المصحح والمزيل للمرض فانه يصحح ويزيل المرض بالعرض وانما يفعل
بالذات كيفية مضادة للكيفية الغير الملائمة وكذا حال سائر الافعال
الطبيعية فانها لا تقصد غيرها بافعالها شيئا الا بالعرض فان

قيل

[illegible]

قيل فلم لم يقيد الشيخ تعريف الجود بانه ما يكون بالذات اجيب
بانه لو عرف الجود لاحتاج الى ذكر هذا القيد لكنه لما عرف الجود
لم يحتج اليه كما ان من عرف البارد بانه شيء يصدر عنه كيفية كذا
احتاج الى ان يقول بالذات اما اذا عرف البرودة بانها كيفية
كذا وكذا لم يحتج الى ان يقول بالذات ونعود الى المقصود فنقول
فاذن قد ظهر ان كل فاعل يفعل بالطبع من غير ارادة او بارادة
فهو مستكمل بما يفعل او مستعيض فالجواد هو كل فاعل يكون
الفاعل مرتبة من هذه المراتب قال الفاضل الشارح وقول الشيخ
اعلم ان الذي يفعل شيئا لو لم يفعل قبح به الى اخره اعاده لكلام
الذي ذكره في الفصل الثاني من هذا النمط واقول هما قضيتان
اشتركتا في الموضوع فقط وهو الفاعل الذي لو لم يفعل شيئا
لقبح ذلك به وتباينتا في المحمول فانه حكم عليه هناك بانه مسلوب
كمال وهنا بانه متخلص اي مستعيض وظهر ان هذا ليس باعادة
لذلك كما ظنه هذا الفاضل [illegible] والعالي لا يكون طالبا امرا
لاجل السافل حتى يكون ذلك جاريا منه مجرى الغرض فان ما هو
غرض لقصد تميز عند الاختيار عن نقيضه يكون عند المختار
اولى واوجب حتى انه لو صح ان يقال فيه انه اولى به في نفسه
ثم لم يكن عند الفاعل ان طلبه وارادته اولى به واحسن لم يكن
غرضا فاذن الجواد والملك الحق لا غرض له والعالي لا غرض له

[illegible]

في السافل الغرض هو غاية فعل فاعل يوصف بالاختيار فهو اخص
من الغاية والقايلون بان الباري جل ذكره انما يفعل لغرض
ذهبوا الى انه انما يفعل لغرض يعود لا الى ذاته وذلك استنادا في كونه غنيا
وجوادا فاشار الشيخ الى ان من يفعل لغرض فلا بد ان يكون ذلك
الفعل احسن به من تركه لان الفعل الحسن في نفسه ان لم يكن احسن بالفاعل
لم يمكن ان يصير غرضا له ثم انتج من ذلك ان الملك الحق لا غرض له
وان العالي لا غرض له لا مطلقا بل بالقياس الى السافل لانه قد
يكون له غرض بالقياس الى ما هو اعلى منه كالنفوس الفلكية التي لم
يبلغ كاملة فهي مستفيدة الكمال مما فوقها تنبيه وفي نسخة تتميم كل
دايم حركة بارادة فهو متوقع احد الاغراض المذكورة الرجوعية
حتى كونه متفضلا او مستحقا للمدح فاجل عن ذلك فضلا عن التحريك
والارادة معناه ان كل متحرك ذي ارادة فهو مستكمل في تخلصه من
النقيص الى ان ما لا يحتاج الى الاستكمال فليس بمتحرك ذي ارادة
والمقصود ان الباري تعالى والعقول الكاملة في ابداعها لا تنافي
التحريك وان النفوس المتحركة للافلاك بالارادة مستكملة بتحريكاتها
وهم وتنبيه اعلم ان ما يحق من ان فعل الخير واجب حسن في نفسه
شيء لا مدخل له في ان يختاره الغني الا ان يكون الاتيان بذلك احسن
تنزيهه وتمجيده وتزكيته ويكون تركه منقصة له وشينه وكل ذلك ضد
الغني لما تبين ان الفاعل الذي يفعل لغرض يعود اليه او الى غيره

مستكمل بوجه ما وهو ان يبقى الفاعل الكامل يفعل لا لغرض
يعود اليه او الى غيره بل لان الفعل في نفسه احسن فيكون الفعل
في نفسه على تلك الصفة مقتضيا لاختيار الفاعل اياه فهذا هو الوهم
وقد نبه على فساده بما مر وهو ان حسن الفعل ووجوبه في نفسه شيء لا مدخل له
في ان يختاره الغني بل المقتضي لاختياره هو كونه مما ينزهه من الذم
ويمجده ويصيره مستحقا للمدح وكل ذلك ضد الغنى واعلم ان القايلين
بالوجوب والحسن والقبح العقلية يعرفون الحسن بانه كل فعل يستحق فاعله
مدحا او لا يستحق ذما ولاجل ذلك هذا ما ذكر الشيخ كثيرا من لوازم
الحسن والواجب من التنزيه والتمجيد واستحقاق الثناء والمدح
والتخلص من المذمة وما يجري مجراها في هذه الفصول اشارة لا تجد
ان طلبت مخلصا الا ان تقول ان تمثل النظام الكلي في العلم السابق
مع وقته الواجب اللايق يفيض منه ذلك النظام على ترتيبه وتفاصيله
معقولا فيضانه وذلك هو العناية وهذه جملة ستهتدي سبيل
تفصيلها لما بين ان العلل العالية لا تفعل لغرض في الامور السافلة
وجب عليه ان يبين ان النظام الثابت في الموجودات الكائنة
الفاسدة كيف صدر عنها اذ لا يجوز ان يكون صدوره بالقصد
ارادة ولا بحسب طبيعة ولا بحسب الاتفاق والجزاف فذكر
هذا الفصل ان تمثل النظام الكلي اي تمثل جميع الموجودات من
الازل الى الابد في العلم السابق على هذه الموجودات مع الاوقات

المترتبة الغير المتناهية التي يجب ويليق ان يقع كل موجود منها في
واحد من تلك الاوقات بمقتضى افاضته ذلك النظام على ذلك
الترتيب والتفصيل والذات المفيضة في جميع الاحوال لعقل ذلك
الفيضان منها وذلك المعنى هو عناية البارى تع بمخلوقاته اولا
جملة وبعد بيان تفصيلها فيما بعد قال الفاضل الشارح المقصود
من هذه الفصول التسعة هو ان كل فاعل بالقصد والارادة فهو
مستكمل بفعله ووجه نظم الفصول ان تق لو كان البارى تع فاعلا
بالارادة لم يكن غنيا ولا ملكا ولا جوادا والتوالى باطلة بالاتفاق
فالمقدم مثلها بيان الشرطية ان من فعل بالارادة ففعله اولى له
فاذن هو مستكمل بفعله وذلك ينافي الغنى وينافي الملك ايضا
لاعتبار معنى الغنى في حده وينافي الجواد الذي لا يفعل لعوض لانه
انما فعل لان الفعل في نفسه حسن او لايصال النفع الى الغير لا نقول
الاتيان به فيرجح على عدم الاتيان او وقوعه في استحقاق الذم ومدح
بعوده الاستكمال ولما ثبت ان الفاعل بالارادة مستكمل ثبت
ان الفاعل لا يفعل لاجل السافل ولما ثبت به ان البارى ليس فاعلا
بالارادة وقد اتفقوا على عنايته وجب تفسيرها بما لا يستلزم ذلك
واقول ليس المقصود من هذه الفصول هو ان كل فاعل بالارادة مستكمل
بل هو مقدمة في اثبات المط والمقصود هو نفى الغرض عن افعال
المبادى العالية لان المط لما كان مشتملا على ذكر الغايات وجب

الابتداء بالمبادى الاول وغايات افعالها ووجه التلفيق بين
الفصول ان الشيخ اختار من صفات المبدء الاول المتفق عليها
هذه الثلثة لانها مما اشترك غيره فيها ومعانيها دالة على نفي الغرض
عن فعله وقدم الغنى لانه ادل على ذلك فذكره في الفصل الاول
واثبت المط وعده في فصلين بعده ثم فسر الباقيين في فصلين
وذكر في الفصل السادس والثامن ان الفاعل اذا قصد نفع الغير
او حسن الفعل كان ايضا مستكملا ولما كان البيان متناولا لغير
المبدء الاول من المبادى العالية جعل الحكم عاما ولما كان تحريك
الافلاك بحسب النظر الظاهر منسوبا اليها مع انها تابع للارادة
ان المبادى التي كلامنا فيها هى ليست مبادى بشر تحريكها ولما
فرغ من ذلك ذكر ان نظام الكائنات مع نفي الغرض عن مبادئها
كيف يصدر عنها وذكر انه هو الذى يعبر عنه بالعناية ثم قال
الفاضل الشارح والحجة بعد تهذيبها خطابية لانه يقال معنى انه
لو فعل بالارادة يلزم ان لا يكون غنيا ولا ملكا ولا جوادا ان
عنيت انه متى فعل ما وجب عليه لم يستحق الذم كان الزام الشيء
على نفسه فان التالى عين المقدم ولم لا يجوز ان يكون المبدء الحكيم
يستفيد الاولوية نفسه او دفع المذمة بفعله فان النزاع وقع
الا فيه وان عنيت به شيئا آخر فبينه ليظهر ان الحجة خطابية من
باب الخطابات اقول هذا ايضا يدل على انه يرى تكرار الشيء خطابة

والجواب عن قوله ما معنى قول البارى لو فعل بالارادة لم يكن غنيا
ان يق معناه انه لو فعل على وجه يستكمل به لم يكن كاملا بذاته بل كان
كاملا بفعله فان الحاصل لاجل تحصيله وعن قوله لم لا يجوز ان يكون
الله تع مستفيد الاولوية او دفع المذمة ان يق لان المستفيد
بشى لا يكون تاما ان لم يكن ذلك الشى والحكم بان هذا اقناعى من
باب الخطابيات او ليس مفوض الى من ينظر فى الكلامين وينصف

الثالثة فى طرق اثبات وجود العقول وهى اربع طرق

تنبيه قد تبين لك ان الحركات السماوية قد تعلق بارادة كلية
وبارادة جزئية ونعلم ان مبدء الارادة الكلية المطلقة الاولى
يجب ان يكون ذاتا عقلية مفارقة فان كانت مستكملة الجوهر بفضيلتها
لم يصحبها تغير كانت الارادة مما يشبه الغاية المذكورة و
نعلم ان المراد الكلى ليس مما يتجدد ويتصرم مع انقطاع او انفصال
بل اما ان يكون تحصيل الطبيعة او عددها والامور الدائمة التى
ان يق لم يزل شى لها مفقود ثم حصل ولا يجوز ايضا ان يق
لم يزل حاصلا وهو فقط بل كل كمالاتها حاضرة حقيقية وليست
جزئية ولا ظنية او تخيلية وليست نسبة امثال ما ذكرناه الى الاجرام
السماوية نسبة نفوسنا الى ابداننا اذ ان تحصيل حيوان وما
كما عليه حالنا لان نفس الواحد منا مرتبطة ببدنه من حيث انه
تطلب به الكمال منه ولولا هذا لكانا جوهرين متباينين واما
نفس السماء فهى صاحب الارادة الجزئية او صاحب ارادة كلية

متعلق

متعلق بها ان لا يعرض لها من الاستكمال ان كان وفيه بحث قال
الفاضل الشارح اثبت العقول فى هذا النمط باربع طرق وهذا الفصل مع
اربع فصول بعده يشتمل على الطريقة الاولى واقول انه لم يقصد اثبات
العقول اولا وقصدا بل قصد بعد نفى الغاية عن افعال البارى العالية ذكر
غايات افعال القوى المحركة للافلاك ولزم من ذلك اثبات العقول
فهذه فيما قصده بيان ان المبدء الفاعل لحركة السماء قوة نفسانية
غير عقلية وهذا الفصل يشتمل عليه وتقريره ان نقول قد تبين فى النمط الثالث
ان الحركات السماوية متعلقة بارادة بين كلية وجزئية وبين ان مبدء
الارادة الكلية المطلقة الاولى يعنى الارادة التى لا تتعلق بامر جزئى
التى تنبعث الارادة الجزئية عن القوى الجسمانية بسببها يجب ان يكون ذاتا
عقلية مفارقة القوام فان الاجسام وقواها لا يتصور الكليات و
تلك الذات اما ان يكون كاملة الجوهر بفضيلتها الذاتية اولا فان لا
يكون والاول هو المسمى بالعقل والثانى هو المسمى بالنفس لكن محرك السماء
لا يجوز ان يكون عقلا لثلث امور الاول ان العقل المحض لا يصحبه تغير
فيكون ارادة يشبهه الغاية المذكورة وقد تقرر فى النمط الثالث
ان المحرك السماوى يطلب بارادته ما هو حسن واولى به والثانى ان المراد
الكلى كما مر ليس مما يتجدد ويتصرم مع انقطاع كالحيوانات المنفصلة او
مع اتصال كالحيوانات المتصلة بل يكون شيئا واحدا لا موجودا بطبيعته
او عدد وجوهها دائما والامور التى هى المشابهة الاحوال اعنى المجردة

نعت الاطلاق منه
نعت الارادة منه
لا بسبب كمالها بعد منه

فهو ممتنع ولهم لا يجوز ان تكون للعقول اعتقادات راجحة ... لا يجوز ان تكون
... العقول ... حقيقة ... ان زوال ... الا انه ...
... الا انه ... ليس ... في ... الدورة

المحضة كالعقول لا يجوز ان يبقى كان فيها لم يزل لها شيء مفقود ثم
حصل او بقي كان حاصلا له وهو مع حصوله طالب له بل يكون كمالاتها
حاضرة حقيقة ليست جزئية متغيرة ولا ظنية ولا تخييلية لان الظنون
والتخيلات انما تكون بسبب الغواشي الجسمانية وهي بريئة عنها و
الحركة السماوية بخلاف ذلك فانه مريد لامور جزئية تتجدد وتتصرم على
الاتصال وقد تحصل لجميع المطلوب بالحركة ثم بفوته اذ ما من شيء الا
ان الجوهر العقلي لا يكون مرتبطا بجسم كنفوسنا مرتبطة باجسامنا من
حيث هي ناقصة تطلب مبادي الكمال منها وقد صارت بذلك متحدة بها
اتحادا واحدا ولولا هذا الارتباط لكانا جوهرين متباينين فاذن مبدأ
الارادة الجزئية المطلقة ليس هو نفس السماء وانما نفس السماء فهي انما لها
ارادة جزئية منطبعة في جسمها على ما ذهب اليه المشاؤون او صاحب ارادة
كلية مفارقة قد تعلق بالسماء وبعثت منه صورة منطبعة فيها انما كانت
من الاستكمال او بسط جرم السماء من الجوهر العقلي المفارق كما نا ونحو
بوسط ابداننا من العقل الفعال قوله ان كان اي ان كان صاحب
ارادة كلية كما وصفنا موجودا للسماء وانما اورد هذه اللفظة لانه لم
يرد ان يصرح بخلاف القوم على سبيل القطع والسر هو انه يوجب
القطع بوجود هذه النفس وان صاحب الارادة الكلية والجزئية يجب ان
يكونا شيئا واحدا حتى تحصل الارتباط ويتم الحركة المتصلة اشارة وتنبيه
ولا يمكن ان يقال ان تحريكها للسماء لداع شهواني او غضبي بل يجب ان يكون

التشبه بجوهر كما نا من بعقلنا العملي بل يمكن ان يشير الى غاية الحركة السماوية
وهي التشبه بالمبادي العالية التي هي العقول المجردة وان يبين
وجود تلك المبادي فنقول قد تبين مما مر ان التحريك الارادي يكون
صادرا اما عن تصور حسي او عن تصور عقلي والصادر عن التصور الحسي يكون
الداعي اليه اما جذب ملائم او دفع منافر فاذن هذا التحريك يكون
لداع اما شهواني او غضبي كما في انواع الحيوانات واما الصادر
عن التصور العقلي فهو كما يصدر عن نفس الانسان بحسب العقل العملي
وتحريك السماء لا يجوز ان يكون لداع شهواني او غضبي لانهما مختصان
بالجسم الذي ينفعل ويتغير من حال ملائمة الى غير ملائمة ثم يرجع الى الحالة الملائمة
فيلتذ او ينفعل من ... فيغضب وايضا ان كل حركة الى لذيذ او عن
شيء منفور موجود في الحيوانات متناهية فاذن هو تشبه بجوهر كما نا الفاضل
عن عقلنا العملي قوله ولا بد ان يكون لمعشوق ومختار ما فينال الى آخره
حاله او لينال التشبه بها كل تحريك ارادي فهو لشيء يطلبه المريد ويختاره
وكل مطلوب مختار فهو محبوب ودوام الحركة انما يكون من فرط الطلب
المقتضي لفرط المحبة الثابتة والمحبة المفرطة هي العشق فاذن لا بد ان يكون
تحريك السماء لمعشوق ومختار وذلك المعشوق يكون اما شيئا من شأنه ان يحصل
الذات او شيئا لا يحصل الذات فان لم يكن تحصل الذات جاز ان
تحصل بالحركة والا لكان الطلب طلبا للاشيء وجوهر الشيء المتحرك بالحركة
اينا او وضعا او كيفا او كما او ما يتبعها من كمالات الجسم ...

تكون الحركة لينال ذات المعشوق وان كان المعشوق تحصل الذات
والحركة لامحة تتوجه نحو حصولها للمتحرك فاما ان يكون له كمال حالة
من المعشوق كمماسة او موازاة او ملاقاة ولم يكن حاصلا فتحصل بالحركة
فح تكون الحركة لينال حالا من المعشوق واما ان لايكون له كمال حال
منه ويجب ان يكون مناسبا لذات المعشوق او حالا من احواله
والا فلا مدخل للمعشوق في الغرض من الحركة وح لاتكون الحركة حركة لما
هو هو فاذن يكون هذا القسم لاجل نيل حال التشبه بذات المعشوق او حاله
وظهر من ذلك ان تحريك السماء الذي كان للمعشوق لايخ من ان يكون
اما لان ينال ذاته او حاله او لينال التشبه بهما قوله ولو كان الاول
لوقف اذا نال او طلب المحال وكذلك لو كان لطلب نيل التشبه من
حيث يستقر فهو لنيل شئ لايستقر اي لو كان المعشوق مما ينال التحرك
ذاته او حالا منه وبالجملة يكون من كمالات التحريك الذي لايكون حاصلا
فيه لكان لايخ اما ان يحصل وقتا ما او لايحصل ابدا فان حصل وقتا ما
وجب ان يقف التحريك عند حصوله وان لم يحصل ابدا وكان
المتحرك يطلبه ابدا فهو طالب للمحال والارادة المنبعثة عن ارادة كلية
مقصودها جوهر عاقل مجرد عن الغواشي المادية يستحيل ان يكون
نحو شئ محال فاذن المعشوق ليس من كمالات المتحرك ولا مما يحصل
بالحركة ذاته او حاله بل هو شئ يحصل الذات خارجا عنه ليس من شانه
ان ينال وظهر ان المتحرك انما يريد نيل التشبه به ثم لايخ اما ان يكون

تحركا لنيل ما يستقر لكمالها فاذ لو وجد فيه تشبها بكمال المعشوق
او يكون لنيل شئ لايستقر والاول لايخ لانه يقتضي سكونها عند نيل المذكور
اعني او توقف عند النيل او طلب المحال فبقي ان يكون الحركة لنيل
لايستقر قوله فلا ينال الكمال الا على تعاقب نيل التشبه المنقطع بالدائم
وذلك اذا كان المتبدل مستبقى نوعه بالتعاقب ويكون كل عدد
مفروض منها بالقوة يكون له خروج الى الفعل لامحة ولنوعه او لصنفه
حفظ بالتعاقب اي فلا ينال التشبه بكمالها اذ هو غير مستقر الا
تعاقب نيل المنقطع الحاصل من الحركة بالدائم لاتصالها وذلك
اذا كان المتبدل من الجزئيات الغير القارة والعدد مستبقي نوعه
بالتعاقب في كل عدد مفروض مما هو بالقوة يكون له خروج الى
الفعل حين انتهاء النوبة اليه لامحة ولنوعه او صنفه حفظ بالتعاقب
والتشبه انما يكون بذلك البقاء المحفوظ دون المتصرم قوله فيكون
المعشوق متشبها بالامور التي بالفعل من حيث يترشح عنها ما هو
رشحا عنه الخير الفائض من حيث هو متشبه بالعالي لا من حيث
انا متشبه بما طلب قال فيكون المعشوق يعني محرك السماء متشبها بنحو ما
من التشبه وفي بعض النسخ فيكون المتشوق بفتح الواو متشبها ما
يعني يكون بالمتشوق المحرك متشبها بالامور التي بالفعل
المعشوق وهو العقل من حيث يترشح عنها من القوة ترشحا عنه الخير
الفائض اي في حال كونه يترشح عنه الخير من حيث هو متشبه بالعالي

الفلك والكواكب بعقل الاول ... اذ بهذا العقل ... كما تحت ... عشق ... ذلك
... كالواحد ... الا ان الفلك ... الكواكب ... العاشر

يعني مقصوده بالقصد الاول هو التشبه به من حيث البراءة من القوة
واما بالقصد الثاني فان يترشح عنه الخير على ما تحته كما يترشح من معشوقه في
نفسه ترشح استعارة لطيفة وهو ان الخير لا يفيض عن المحرك بالذات
بل يفيض من العقل عليه ويترشح عنه على ما تحته قوله ومبدء ذلك في
احوال الوضع التي هي هيأت فياضة وانما يجري ما بالقوة فيها مجرى
الفعل ما يمكن من التعاقب يعني مبدء ذلك الامر الذي يحصل التشبه
يكون في احوال الوضع وذلك لان الخروج من القوة الى الفعل على
الاتصال الغير القار اعني الحركة لا يقع الا في اربع مقولات كما
تبين في العلم الطبيعي والفلك لا يمكن ان يتغير في ثلثة منها الكم
والكيف والاين فاذن لا خروج له من القوة الى الفعل الا في الوضع
وانما قال التي هي هيأت فياضة لان الاجرام النيرة تفيض انوارها
على الاجسام السفلية بحسب اوضاعها والهيأت ليست بذاتها فياضة
لكن لما كانت معدات للافاضة وصفها بانها فياضة وانما يجري
ما بالقوة فيها يعني في السماء مجرى الفعل بما يمكن من التعاقب ولذلك
يحصل التشبه فهذا تقرير ما في الكتاب وتمام وسم الفصل بالاشارة
والتنبيه لاشتماله على بيان غاية الحركة السماوية التي هي التشبه وعلى
التنبيه على وجود الجوهر المتشبه به اعني العقل تنبيه ولو كان التشبه
واحدا لكان التشبه في جميع السماوية واحدا وهو مختلف فلو كان لكل واحد
منها مشابهة تشابهت في المنهاج وليس كذلك الا قليل

يريد التنبيه على كثرة العقول المفارقة واعلم ان الفصل الاول
فيه اشارة بعض القوم الى ان التشبه في الجميع بشيء واحد هو العقل
الاول وفيه اشارة الى موضع خطأ ان لكل فلك عقلا مفارقا
يتشبه ذلك الفلك به فنبه الشيخ في هذا الفصل على انها كثيرة ويدل
الوجه في كونه واحدا في الفصل الذي يتلوه وتقرير الكلام ان المتشبه
لو كان واحدا لكان التشبه في جميع الاجرام السماوية واحدا او ذلك
لان الجسم من حيث هو جسم لا يقتضي حركة الى جهة معينة ولا وضعا
معينا وليس للافلاك طبايع تقتضي وضعا معينا والا لكان الانتقال
عنه بالقسر ولا جهة معينة فان وجود كل جزء من اجزاء الفلك
على نسبة يحتمل في طبيعة الفلك المقتضية لتشابه اجزائه واحواله و
نفوسها ايضا لا يجوز ان يكون طبعها ان تريد تلك الجهة او
الوضع الا ان يكون الغرض بالحركة مختصا بذلك لان الارادة
تبع للغرض لا الغرض تبع لها فاذن السبب اختلاف الاغراض
ويلزم من ذلك اختلاف مباديها المتشبه بها واعلم ان بعض
المتفلسفة من الاسلاميين وغيرهم ذهبوا الى ان المتشبه به هو
الجسم لكل فلك سافل يتشبه بما يحيط به على ما سياتي بيانه والشيخ
ابطل ذلك بانه يقتضي تشابه الحركات في الجهات والاوضاع
وان اوجب قصورا فانما اوجب ضعف التشبه عن التشبه التام
لا مخالفته وليس التشبه بموجود الا انه قيل يعني في المتحركات بفلك

البروج غير مثل القمر فانها تشبه فلك البروج في الحركات والانتقالات
واعترض الفاضل الشارح بان تشبه الافلاك بالعقل هو بان تستخرج كمالاتها
اللائقة بها الى الفعل كما في العقل وهذا المعنى مشترك بين العقول وليس للتشبه
امتياز كل عقل عن غيره مدخل في ذلك فاذن المتشبه به واحد والجواب
ان خروج الكمالات الى الفعل امر كلي لا يمكن ان يصير غاية لحركات
جزئية بل يجب ان يكون غايات الحركات الجزئية امورا جزئية يلزمها
هذا المعنى الكلي وتلك الامور ان كان[ت] علل اختلاف الحركات فقد ذكرنا
علل انياتها لكن ليس لنا الى معرفة ماهياتها المتخالفة طريق يحتاج [illegible]
بيانه قال ويحتمل ان يكون سبب اختلاف حركاتها هو اختلاف هيولياتها
بالماهية كما يجب بيانه فلا يكون كل هيولى قابلة الا لحركة خاصة والجواب
عنه مضافا الى ما مر ان ذلك يقتضي كون الحركة المستديرة طبيعية
وقد مر فساده وهم وتنبيه ذهب قوم الى ان المتشبه به واحد
فقط وان الحركات كان يجوز فيها ان يكون متشابهة لكن لما
كان سواء عليها ان تتحرك الى اي جهة اتفقت في نيل الغرض بالحركة
ثم كان يمكن لها ان تطلب الحركة على هيئة نافعة لما تحتها ان لم
تمنع الحركة في اصلها لذلك جمعت بين الحركة لما تستغني بها الحركة
من الغرض وبين جعلها على هيئة نافعة ونحن نقول لو جاز ان يتوخى بهيئة
الحركة جاز ان يتوخى بالحركة ذلك ايضا وكان لقائل ان يقول لما
كان لها ان تتحرك وان تسكن سواء لديها الامران مثل جهتي الحركة

مسلم ان القابل لا يكون فاعلا

نفع السافل

ثم ان

ثم اذا كان ان تتحرك انفع للسافل اختارته بل اذا كان ان تحصل على
انها لا لاجل السافل بل انما تطلب شيئا عاليا فيتبعه نفع يجب
ان يكون هيئة الحركة كذلك قال الشيخ وسائر كتبه ان قوما لما
سمعوا ظاهر قول الاسكندر اذ يقول ان الاختلاف في هذه الحركات
وجهاتها يشبه ان يكون للعناية بالامور الكائنة الفاسدة التي
تحت كرة القمر وكانوا سمعوه من غيره وعلموا بالقياس ان حركات
السماويات لا يجوز ان تكون لاجل شيء غيرها وانها لا يجوز ان يكون
لاجل معلولاتها ارادوا ان يجمعوا بين المذهبين فقالوا ان نفس
الحركة ليس لاجل ما تحت القمر ولكن للتشبه بالخير المحض والشوق اليه
واما اختلاف الحركات ليختلف ما يكون من كل واحد منها في عالم
الكون والفساد واختلاف ينتظم به بقاء الانواع كما ان رجلا خيرا
لو اراد ان يمضي في حاجة سمت موضع وعرض له الى بلطريقان
احدهما يختص بوصوله الى الموضع الذي فيه قضاء وطره والاخر
يضيف الى ذلك ايصال نفع الى مستحق وجب بحكم خيريته ان
يقصد الطريق الثاني وان لم يكن حركته لاجل نفع غيره بل لاجل
ذاته قالوا وكذلك حركة كل فلك انما هي لشيء عال لا للاخير دونها
لكن الحركة بهذه الجهة وبهذه السرعة لينفع غيره فهذا تقرير هذا
الوهم ثم قال في ابطاله فاول ما نقول لهؤلاء انه ان امكن ان
يحدث للاجرام السماوية في حركاتها قصد الاجل شيء معلول

بدل: اذا ثم

بدل: واما اختلاف الحركات كان

في يكون ذلك القصد في اختيار الجهة فيمكن ان يحدث ذلك في جزء
في نفس الحركة حتى يقول قايل ان السكون كان يتم طلبه بحيث تحفظها
والحركة كانت لا تفيد بها في الوجود وينفع غيرها ولو لم يكن احدهما اصل
عليها من الشأن او عدمه فاختارت النفع وان كانت العلة الباعثة
من تقصير حركتها لنفع الغير استحالة قصدها فعلا لاجل الغير من المعلول
فهذه العلة موجودة في نفس قصد اختيار الجهة وان لم يمنع هذه العلة
قصد اختيار الجهة لم يمنع قصد الحركة وكذلك الحال في قصد السرعة
والبطوء قال في ذلك لان كل قصد يكون لاجل المقصد فهو انقص
وجودا من المقصد لان كل ما من اجله شيء آخر فهو اتم وجودا من
الآخر ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من الشيء الاخس فهذا
ما قاله الشيخ في هذا الموضع وهو صحيح قال الفاضل الشارح المعارضة
بالسكون غير واردة لان الحركة تستخرج الكمالات من القوة الى
الفعل بخلاف السكون فاذا كان المقصد هو استخراجها كان حاصلا
بجميع الحركات فكان الكل بالنسبة اليه على السواء ولم يكن حاصلا
بالسكون فلا جرم لم يكن الحركة والسكون هما بالنسبة الى غرض
على السواء واقول ليس مراد الشيخ تجويز السكون على الافلاك مع
تسليم ما ذهبوا اليه من القول بانه يطلب التشبه بل مراده بيان
ضعف ما تمسك به القوم من تعيين اصل الحركة وهيأتها بان
التمسك بمثل ذلك في جعل اصل الحركة لاجل نفع الغير ممكن

تقصير

في ذلك

في ذلك على تقدير كون الحركة والسكون بالنسبة الى الافلاك على السواء فالعلة
الداعية الى اسناد اصل الحركة الى التشبه هي بعينها داعية الى اسناد
هيأتها الى مثل ذلك **قوله** واذا كان كذلك في اختلاف
بسبب تقدم على ما هو جميع الاختلافات من النفع المتشبه بها امور مختلفة
بالعدد اي اذا كان الافلاك غير متحرك لاجل ما تحته وقع الاختلاف في
متقدم على ما يتاخر عن الاختلافات وهو نفع ما تحت الافلاك من حركتها
بالقصد وهو كون المتشبه بها امورا كثيرة **قوله** وان جاز ان يكون
المتشبه به الاول واحدا او احديث بعدت الحركات في انها دورية
اقول هذه اشارة الى ما ذكره وهو قول القايلين ان الاول ان المتشبه به
واحد وحمله الشيخ على ان ذلك هو المتشبه به الابعد يعني العلة الاولى
واعترض الفاضل الشارح عليه بان ذلك الواحد ان كان متشبها به
من حيث هو ذلك الواحد لزم تشابه الحركات في ان لم يكن
متشبها به كان المتشبه به غيره واشياء مركبا منه ومن غيره لم يكن
هو متشبها به وايضا تعليل الحركة الدورية في ذلك انما يجوز لو
صح على الافلاك غيرها اما اذا كان السكون والحركة المستقيمة ممتنعتين
عليها كانت الحركة الدورية واجبة لها لذواتها فتعليلها بكون المتشبه به
واحدا باطل والجواب عن الاول ان المتشبه به علة توجب الحركة
وان لم يكن علة تامة لها والعلل قد تكون بعيدة وقد يكون قريبة
فكون الواحد المتشبه به وبعيدا وكون المتشبه به القريب بحيث يمكن ان

فاذن

التشبه ذا الفرادة [illegible]

[illegible]

هو [illegible] الحركة الفلكية [illegible] الى [illegible]
[illegible] طلب الكمال [illegible] الى الفعل
ان كانت كمالات الكواكب [illegible] كمالات [illegible] الى [illegible]
بالفعل [illegible] الحركة [illegible] بالمحرك [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] التشبه [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] فاذن [illegible]
[illegible] المحرك [illegible]
الكمال [illegible] المفارق [illegible]
ذكر [illegible] الفضل [illegible] الحركات [illegible]
فليس [illegible] تفصيل [illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] كثيرة من كمالات
النفس الحيوانية [illegible]
[illegible] الشئ المقصود [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]

لا يقصد الا بعد وجوده مستفادا من العقل الاول فاذن ليس هو متشبها
الا مع اعتبار العقل الاول و لا بعد ان يكون استدارة الحركة [illegible]
فيها الا باعتبار العقل الاول و ما به يتمايز كل متحرك عن غيره باعتبار الشئ
المعشوق الذي هو موجود خاص و الجواب عن الثاني ان الحركة يمتنع ان
يكون لشئ واجبة لذاته لان المتصرم لا يجب لامر ثابت فاذن
دور الافلاك ليست تجب في ذاتها بل تجب بشئ اخر واذا جاز ان تكون
نفس الحركة تجب بشئ اخر فلا تجب جهات الافلاك فلان يكون [illegible]
التي هي هيأة تابعة لها بسبب شئ اخر اولى **زيادة تبصرة** [illegible]
ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه بعد ان [illegible]
فان قوى البشر وهم في عالم الغربة قاصرة عن اكتناه ما دون [illegible]
[illegible] اذا كان المحرك [illegible] مثل التحدد
ان يعرض منه في بدنه انفعال [illegible] بذلك التشبه في طلب الدوام
كما يعرض في بدنك من انفعالات تتبع افعال نفسك وانت اذا
طلبت الحق بالمجاهدة فيه [illegible]
واعلم انه كيف يمكن ذلك [illegible] الخيالات العقلية
صرفة وان كانت خيالات عن عقلية صرفة بحسب استعداد الالات القوية
الجسمانية وانت عند تلويح المعقولات في نفسك تصيب محاكاة لها
من خيالك بحسب استعدادك وربما ادت الحركات في بدنك
الى ان [illegible] من البدن مناسبا لما كنا فيه فاستمع

من تشبه مـ

نسخه

وقد اراد ان يعرض [illegible] الفعال [illegible] ٥

[illegible]

فوبتر

السادس بالمدة و العدة و الشدة

اعتبر لعله انعقاد وحركات الافلاك على ما سلف تحقيقه من الادراكات كما قاله الا انه يجب ان ... الفعل منه ما ذكره
... في الصعب العسر ... من العقل ... الكل ... له من المحركات ... ذكره انه ...
... النفس الفلكية او الحلقات باللذات العقلية ...
... فاذا كان المدرك ... المدرك ... والمعشوق ... الواجب بذاته

فثبت بهذه الامور ان التي تجوز فيه ... اعلام الفلك انفعال
ان يتبع الانفعال الحاصل في تصوره و تحريك جسمه ... في ...
... الانفعال الحاصل ... حركات ... القارنة
الحاصل ... النفس في ... النفس كون نفس الفلك محركة ...
بذاتها محركة للفلك ... حركة ...
في الفلك كما ... طرق ... الشيخ ... الكل
... اطلب الحق ... التأمل ... العكس
... غير ... ذلك ... الفلكية
والشيخ بعد ما ... احوال الفلك ... قبل ان ... احوال
النفس الفلكية ... الفصول و الشيخ ...
... احوال النفس ... ان ذلك ...
... مبادي ... العقول المفارقة
من البيان ان ذلك ... من الكلام ...
القوة قد تكون ... احوال متناهية مثل تحريك القوة ...
وقد تكون ... اعمال غير متناهية مثل تحريك القوة التي للسماء
... الاول متناهية ... غير متناهية ... ان كان ...
... المعنيين التناهي واللاتناهي من الاعراض ... الكم ...
... كل ... ولا شيء ... يتعلق بكمية ...
الكم المتصل وهو متناهي المقدار ولا متناهية ... العرض الكم

المتصل

المتصل وهو متناهي العدد ولا متناهية المقدار ... فرض
لا متناهية في الاشياء ولا متناهية المقادير ... الاتصال ...
... نهاية في الاشخاص ... الاعداد ... الانفصال
والشيء الذي له مقدار ... او عدد ... النهاية ...
... الشيء الذي ... او عدد ...
... في ... الاتصال ...
النهاية واللانهاية ... ذلك العمل ...
الا ... الذي ... المقدار ... فرض ...
... الاتصال ... فرض الاتصال ... العمل ...
... القوى ... الاعتبارات ...
... فرض ... تختلف ...
... محدودة ... تختلف ... الترتيب ... اقل ...
... الترتيب ... اكثر ... الكل ...
... فرض ...
... تختلف ...
... يكون ... اكثر ... الترتيب ... اقل ...
... المتناهية ... غير متناهية ...
... العدد ... تختلف بالعدد ...
... يكون ... الترتيب ... اكثر ...

يتصور فيها حدود اقل ويجب من ذلك ان يكون الحصول في الآن [illegible]
حدود غير متناهية وقال الحق في الاول انه يشتد وان شئت ... بالحدود التي
بالحدود واذا تقرر ذلك فنقول يشبه ان الشيخ في هذا الفصل يحكي عن
انقسام القوى بالنهاية واللانهاية فيها الاحتمال ان كان مراده
خلاف في النهاية واللانهاية بحسب الشدة والعدة فقط ولا
شك بالمدة التي تحرك حركة متناهية بحسبها وبالمسافة التي
تحرك حركة غير متناهية بحسبها وذكر ان المتناهي وغير المتناهي
يقال ان المقصود هيهنا الاحتجاج فيما تقدم فلا ان يكون اولى
ذو كم **اشارة** الحركات التي تفعل حدودا او نقطا هي الحركة
بها الوصول الى البلوغ غير حركة موصل يكون في آن الوصول او
بالفصل فان الاتصال ليس شيء المفارقة او الحركة وغير ذلك
مما لا يقع في آن بعينه يبدل الحركة موصلا في جميع زمان الحركة
المتحرك الى الحد ويكون غير موصل في حد وان تقرر انا
لا نكون لشيء مفارقا ومتحركا والآن الذي يصير فيه موصلا فهو
وجملة ان كان فيه موصلا فهو زمان السكون الذي هو
بيان امتناع اتصال الحركات المختلفة بعضها ببعض من غير ان
يتخلل بينها سكونات لبيين ان الحركة التي هي بعد الزمان
ذو اتصال ان اعلم ان القدماء اختلفوا في هذه المسئلة فذهب
المعلم الاول واصحابه الى اثبات هذا السكون وذهب الحكيم

[illegible] بعد الى ... والحصول والحد الى الفصل [illegible] والفصل
الحركة المشهورة لتثبيت ان المتحرك الى حد ما بالفعل انما يصير
اليه في آن ثم ان ذلك الحركة فلا يصير مفارقا او مباينا له
ان كان له واصلا بغير فرآن ولا يمكن اتحاد الآنين لان ذلك
يقتضي كون ذلك المتحرك فيه واصلا مباينا معا فاذن بين الآنين
ولا يمكن تتالي آنين من غير تخلل زمان بينهما لما مر من ابطال الجزء
بالاجزاء التي لا تتجزى فاذن بينهما سكون زمان والمتحرك
المذكور لا يمكن ان يكون في ذلك الزمان متحركا لانه ليس متحركا
الى ذلك الحد ولا عنه فاذن يكون ساكنا وهذه الحجة ضعيفة لانها
مبنية على تعين الحدود المفروضة في المسافات المتصلة والحال فيها
بحركة واحدة وقد اعطاها الشيخ في الشفاء بان قال ان الحركة
المتصلة المتحركة لم يقع في زمان كالحركة فان عنوا بالمباينة
طرف آن المباينة فليس يمتنع ان يكون ذلك الآن هو بعينه
آن الوصول لا طرف الحركة غير ذلك الحد وطرف الحركة حركة
ليس فيه حركة وان عنوا به آنا يصدق فيه الحكم على المتحرك بانه
فهو آن مفارق لذلك الآن ويكون بين الآنين زمان والمتحرك
المتحرك المذكور ساكن في ذلك الزمان بل يكون قاطعا لما يتخلل
بين الحد المذكور وبين الموضع المباين لذلك الحد ولا ولا
آن اول ورود ... المتقدمة المباينة للحركة فانه يجوز ان يكون

ان يكون المتحرك المذكور واصلا الى الحد [illegible] وكذلك الرجوع

زمان

اسبع قرر الحجة في الشفاء والنجاة ... المتحرك ... الى ... الميل الذي ... الحركة ...
... الى حد ما ... الى الميل الاول ... الميل الذي
يحرك الشيء ... الذي ... والا ... الميلين ... واحد ... الحركة ...
... الآنين زمان هو زمان السكون انتهى

الا وهو حيث تم اقام الحجة على ذلك بان الحركة الموصلة الى الحد المذكور
انما تصدر عن علة موجبة تسمى باعتبار كونها مزيلة للمتحرك عن حد ما
مقربة الى حد ما ميلا وتلك العلة هي علة وصول المتحرك الى الحد
المذكور لكنها لا تسمى باعتبار الايصال ميلا فاذن هي موجودة في آن
الوصول والميل من الاحوال التي توجد في آن وليس من الاحوال التي لا توجد
الا في زمان كالحركة واما المباينة فلا تحدث الا بعد وجود ميل بان
يحدث بعضه وبعض زمانا ما ولا يكون الا في آن الذي حدث فيه الميل الثاني
هو آن الوصول لامتناع اجتماع ميلين مختلفين في جسم واحد كما مر
فاذن بين الآنين زمان يكون المتحرك فيه عديم الميل فيكون ساكنا
وبعد تقرير هذه المقدمة نعود الى تقرير المتن فنقول الشيخ غير
الحركات المختلفة بالتي تفصل حدودا او نقطا والحدود من النقط
فان كل نقطة حد ولا عكس وجميع الحركات المختلفة تفصل حدودا
مثل الحركة في الكيف اذا كانت متوجهة الى غاية ما ثم راجعة عنها
فانها انما تنتهي الى حد ما ترجع عنها فهي قد فصلت وذكر الحد
انما ورد والنقطة بعد ذكر الحد ورد لان البيان في الحركات الاينية
المختلفة التي تفصل نقطا حرزا بالانعطاف او الرجوع يكون
اسهل واوضح وانما وصف تلك الحركات بانها هي التي يقع بها
الوصول والبلوغ لان الحركة المتوجهة الى حد ما انما تنتهي بالوصول
اليه فالحركة التي يقع بها وصول الفصل منقطعة والحركة الواحدة

التي

التي لا تنقطع لا يقع بها وصول الا بالعرض وانما ذكر المتحرك الموصول
لجواز غير متحرك موصول الى ... عليها عنده وهو الهيئة فكان
اجتماع الحركتين المختلفتين اعني الميلين وهو بسبب المتحرك الموصل الى الحد
الذي يسمى ميلا احترازا ... وانما وصف المتحرك بانه يكون من ان
الوصول موصلا بالفعل ليستدل بذلك على وجوده في ذلك الآن
واشار الى امكان وجوده في آن بقوله فان الايصال ليس مما
والحركة وغير ذلك مما لا يقع في آن ثم اثبت بعد ذلك ان الميل
بقوله ثم لا يزول عنه كونه موصلا الا في آن لا يكون الشيء مفارقا
متحركا وانما قال يزول عن المتحرك كونه موصلا مع ان المحرك
اعني الميل الاول لا يكون باقيا عند مفارقة المتحرك للحد لان المحرك
الاصلي الذي يحدث الميل هنا اعني الطبيعة والارادة او القوة
القاسرة ربما يكون باقيا ويزول عنه بسببه ان المحرك
وهو الميل ... بقوله جميع زمان المتحرك للحد الى الآن الزوال
المذكور انما يكون في جميع ذلك الزمان حاصلا ... وجوده
يكون ... غير موصل فيه وان بقي ... الى وجود الزوال
في الآن الذي هو مبدأ ذلك الزمان وذلك لان الشيء ...
موصل في زمان ... غير موصل في زمان ... بين
ينفصل عنه الا الميل ولا يجوز ان يكون الشيء في ذلك الآن ...
ولا غير موصل لامتناع خلوه عن النقيضين ولا يجوز ان يكون

الحركة الموصلة تسمى ميلا باعتبار الايصال والمقربة لا ... الانعطاف

موصلا لان الامر الموجود ما لم يرد عليه امر بعيد فانه لا يزول [illegible]
اذ كان حاله بعد فان كان الامر موجودا فالان [illegible]
الايصالي الذي هو حصول [illegible] حاصل بعده وانما لم يذكر المحرك لما
اعني الواحد المتجدد لان الحركة [illegible] من غيره فان الميلين المختلفين
ليسا مستقر الاجتماع لذاتيهما بل لان كل واحد منهما يستلزم [illegible]
وما كان [illegible] بوجود الميل الاول يمتنع الاجتماع مع عدمه اكتفى بذكر عدمه
المغني عن ذكر وجود الميل الثاني ثم اشار الى تغاير الانين بقوله
والان الذي يصير فيه غير مواصل فهو غير الان الذي صار فيه مواصلا [illegible]
اشار الى انه يجب وقوع زمان بين الانين بقوله وبينهما زمان يكون
فيه مواصلا وذلك لان الميل الثاني لم يتجدد فيه بعد وانما قال [illegible]
زمان السكون [illegible] لان سبب الحركة اعني الميلين معدوم [illegible]
الحجة قال الفاضل الشارح انها مبنية على [illegible] الان [illegible]
الشكل [illegible] ان يكون [illegible] التدريج او دفعة فالاول [illegible]
والانفصال الاول دفعيا او [illegible] يقتضي ان يكون الان [illegible] متصل
[illegible] وجود فيلزم تتالي الانين واجاب [illegible] الشيخ في الشفاء بان
قال [illegible] لان [illegible] ان يكون على التدريج او دفعة [illegible]
[illegible] وهو ان يكون [illegible] جميع الزمان الذي
بعده [illegible] ذلك الان حتى [illegible]
ابتداء جميع الزمان الذي بعده بل عن ابتدائه [illegible] ومعلوم ان [illegible]

ليس في جميع الزمان الذي بعده ولكان [illegible] بل بابتداء الزمان الذي
هو فيه بجميعه بعده وهو ليس الا الطرف [illegible] ذلك الان [illegible]
ان يتصف الشيء بصفة في زمان يكون ذلك الان الذي هو طرف
الزمان على خلاف تلك الصفة وقال في التقرير كلام الشيخ وان
[illegible] الاول ان حصول الشيء او عدمه على التدريج غير
معقول لان زمان الحصول يحتمل الانقسام ففي الجزء الاول
[illegible] ان لم يحصل ذلك الشيء لم يكن الحصول في كل ذلك الزمان
بل في بعضه وقيل في كل بعض ان حصل شيء كان [illegible] حاصل
الذي يحصل في الجزء الثاني بعينه كان ذلك الشيء في الجزء الاول
بعده [illegible] ان كان غيره لم يكن ذلك حصول الشيء التدريجي
بل حصول اشياء كثيرة في اجزاء ذلك الزمان [illegible]
[illegible] ان عدم الان [illegible]
فان كل حاصل بعده [illegible]
فيه [illegible]
ان يكون [illegible] جميع الزمان الذي بعده [illegible]
يكون لذلك الزمان طرف [illegible]
حاصلا في الزمان [illegible]
طرف [illegible]
في الوجه الاول يعني الحصول على التدريج هو حصول الذي [illegible]

الفضائية فيمكن ان يحصل الا في زمان كالحركة وما يتبعها فان الحركة
يمتنع وجودها في الآن فوقوعه لا يلزم من ذلك ان يكون حصولها حصول
اشياء كثيرة في اجزاء ذلك الزمان من حيث هي اشياء [illegible]
اشياء كثيرة بل هي شيء واحد من شأنه قبول القسمة الى اجزاء
هي قبل عروض القسمة لا يكون الا شيئا واحدا منطبقا على زمان فلا
يكون لذلك الزمان طرف هي فيه ذلك الشيء في ذلك الطرف لامتناع وجود
ممتنع الحصول في طرف الزمان او يجب ان يحصل منطبقا على جميع
الزمان واما بعد عروض القسمة فيكون بحسب اجزاء ذلك الزمان
شيئا متعددا [illegible] الاعتبار لا ينافي الاعتبار الاول فهذا هو حصول
على التدريج الا في طرف ان فعلى كوصول المتحرك على مسافة الى
منتصفها مثلا واما في زمان لا بمعنى ان يكون له اتصال منطبق على
ذلك الزمان بل بمعنى انه لا يوجد في ذلك الزمان آن الا ويكون ذلك
الشيء حاصلا فيه فهذا القسم ينقسم الى ما يكون حاصلا في الآن الذي هو
طرف حصوله كالكون في التربيع مثلا والى ما لا يكون حاصلا في ذلك الآن
كالملاصق وصول الكون المتحرك على مسافة فيما بين طرفيها فان جميع ذلك
انما يحصل في زمان في طرفه وفيه دون طرفيه لهذا حكم الشيخ
[illegible] القسمة وحكم ان عدم الآن انما يحصل في جميع الزمان الذي
يكون في ذلك الآن طرفه [illegible] تصور النقطة فان الحكم بان
النقطة موجودة هناك صادق على طرف الخط ليس صادقا على [illegible]

الخط المتصل واما الحكم بانها ليست موجودة هناك فصادق على
غير الخط وليس صادقا على طرفه ولا يلزم من ذلك ان يكون
للخط طرف آخر غير النقطة يصدق عليه الحكم بانها ليست موجودة
هناك [illegible] الوجدان [illegible] ان ذلك يقتضي ترتيب الحجة المشهورة
المذكورة في صدر هذا البحث ولا يقتضي ترتيب الحجة التي
[illegible] المماسة التي يجب ان يكون السبب [illegible] موجودا
فيها لا يمكن ان يكون [illegible] ذلك الزمان يزول فيه عن السبب
موصل الا في ذلك الزوال مفتقر الى حدوث سبب [illegible]
اجتماعه مع السبب الاول [illegible] ان ليسا من الموجودات التي
[illegible] من اطرافها ولا مما يوجد الا في اطراف الازمنة ولا
مما يكون منطبقا على [illegible] مما يوجد في الازمنة [illegible]
والفاصل [illegible] توهم ان الشيخ [illegible] الحجة المشهورة في الكتاب
ولذلك [illegible] في الشفاء والدليل
ان الشيخ [illegible] الحجة المشهورة [illegible] ذكر الحركة
الموصلة [illegible] الى وجوده [illegible] المماسة [illegible]
الفاصل وان الشيخ لم يتعرض لذكر [illegible]
معلوم [illegible] السبب [illegible] السبب الاول [illegible] ان الفاصل
[illegible] هذه الحجة [illegible]
[illegible]

آن واحد لا يوجد فيه الا احدهما او كلاهما او فيهما من الكلام هذا القدر
واحد من هذه المواضع كفاية. قوله فكل حركة في مسافة منتهية الى حد
منتهي الى سكون فيكون غير الحركة التي بها تحفظ الزمان المتصل
فالحركة الوضعية هي التي بها تستحفظ الزمان وهي الدورية لما
فرغ من اثبات السكون بين الحركتين المختلفتين شرع في ان
ذلك هو بيان ان الحركة الحافظة للزمان دورية وتقريره ان كل حركة
في مسافة منتهية تلك المسافة الى حد منتهي تلك الحركة الى سكون لما تقدم
فهي غير الحركة الحافظة للزمان لان الزمان الذي هو مقدار الحركة
لا اول له ولا آخر كما مضى بيانه فالحركة التي هو مقدارها يجب ان لا
يكون لها اول ولا آخر لكن الحركات الغير المختلفة يكون في نفسها
واما مستديرة كما سبق بيانه والمستقيمة لا يمكن ان تحصل فيها الا في
تناهي المسافات المستقيمة فاذن هي وضعية دورية وعلم ان الاكثر
بنفي السكون بين الحركات المختلفة مستندون الزمان انه اتصال الحركة
المستديرة دون غيرها لامتناع اتصال الحركات المختلفة بعضها
ببعض بحيث يصير المجموع حركة واحدة والزمان واحد متصل
يجب ان يكون مستندا الى ما هو شرط في الاتصال والوحدة ايضا ان
الحركة الحافظة للزمان متصلة دايرة ولا حركة متصلة دايمة غير الدورية
وقد ظهر من ذلك ان هذا المطلب لا يفتقر الى اثبات السكون المذكور
كل الافتقار. قوله انما يجب ان يكون فيما [illegible] غير متصل [illegible]

المتصل

اي الحركات التي لا يمكن فيها التمام [illegible]

المطلوب

[illegible]

[illegible]

التي يجب ان [illegible] الى القوة [illegible]

فاذن في الفصل الاول من الفصول الثلثة انه تبين ان القوة التي
لا نهاية لها هي التي تكون علة لحركات غير متناهية [illegible]
في الفصلين الاخيرين ان الحركة الغير المتناهية [illegible] من المدة [illegible]
الحركة المركبة ان [illegible] القوة عليها [illegible] من حيث [illegible]
من المدة الغير [illegible] هذا الحكم [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
بحسب الشدة او العدة [illegible]
قوة غير متناهية [illegible] جسما غير [illegible]
فاذا حركت القوة جسما [illegible]
ثم فرضنا التحريك [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المفروض [illegible] القوة [illegible]
الاخر [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
لو كانت جسمانية وحركت جسما [illegible]
[illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
غير متناهية [illegible]
[illegible] الجسم لا يمكن ان يكون [illegible]

ان يكون الا
تفرضه
جسمانية

متناهي

متناهي الا بعد وقد تحرك جسم بقوة جسمانية [illegible]
حركات لا نهاية لها بحسب الامتداد والزمان او بحسب العدة [illegible]
[illegible] الفصل ثم فرضنا [illegible]
تحرك جسما [illegible] الاول في الطبيعة [illegible]
تلك القوة بعينها [illegible] المفروض [illegible]
[illegible] الاول وذلك لان [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
ان [illegible] يكون [illegible] الاصغر [illegible]
الجسم الاعظم [illegible] الاصغر [illegible]
ان يكون [illegible] الاصغر [illegible]
تحريك الاصغر اكثر من تحريك الاعظم [illegible]
الفصل [illegible] الفصل [illegible]
[illegible]
[illegible] القوة [illegible]
النقصان [illegible]
متناهيا وقد فرض غير متناه هذا خلف [illegible]
ان هذا البرهان [illegible]
القوة الغير المتناهية [illegible]
ان يكون [illegible]

الى القوة بعد ان فرضت غير متناهية مطلقا وهنا ان القوة
الغير المتناهية سواء كانت جسمانية او غير جسمانية لا يمكن ان
بحسب الشدة في تحريك الاجسام [illegible] والشيخ خصصه بالقوى الجسمانية
غرضه في هذا الموضع هو نفي اللانهاية عن القوى الجسمانية والغرض
المشهور الذي اورده الفاضل الشارح عليه يجوز ان يكون التفاوت
في التحريك في السرعة والبطء ويرجع لا يلزم منه انقطاع احدهما لان
لان المراد بالقوة المذكورة ههنا هي التي لا نهاية لها بحسب المدة
او العدة او الشدة على ما مر ثم اورد عليه سؤالا حسنا وهو ان العالم
متناهي الحوادث لما استدلوا بوجوب زيادة الكل [illegible]
[illegible] الشيخ عليهم ان قال العالم يكن مجموعه موجودا في وقت من الاوقات
لم يمكن الحكم بالازدياد عليها الصحيح فضلا عن ان يكون مقتضيا لشيء
فان للقائل ان يرد عليه ههنا بما يرد هو عليهم حينئذ وهو ان يقول
ليس للحركات التي تقوى هذه القوة عليها مجموع موجود في وقت
فاذن لا يصح الحكم عليها بالزيادة والنقصان قال ابو العقد وقد رد
بعض تلامذته هذا السؤال فاجاب بان المحكوم عليه ههنا كون القوة
قوية على تلك الافعال وهذا المعنى حاصل في الحال [illegible] فان
كون القوة قوية على تحريك الكل اقل من كونها قوية على تحريك الجزء
فوقع التفاوت في القوة عليها بخلاف الحوادث فان مجموعها
لما لم يكن موجودا في وقت استحال الحكم عليها بالزيادة والنقصان

ثم قال الفاضل الشارح وللسائل ان يعود ويقول [illegible]
على اعداد قوة القسر في تحريك الكل والجزء هو وقوع التفاوت
في [illegible] فقال [illegible] يعود الاشكال [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الحوادث الغير المتناهية مطلقا [illegible]
[illegible] لا يمكننا ان يوجد في وقت [illegible] المعدوم [illegible]
يكون فيها اكثر واقل [illegible] ذلك كونه غير متناه في العدم [illegible]
الكلام [illegible] ان كثرة الشيء [illegible] ان كونه غير متناه [illegible]
وربما يوصف [illegible] باللانهاية [illegible]
[illegible] الكثرة والعدة وجهة اللانهاية [illegible]
ان كل واحد [illegible] العقل او في الخارج [illegible]
[illegible] ان يوصف [illegible]
[illegible] او يوصف [illegible]
[illegible] والحكم بالازدياد والانتقاص عليه لا يكون [illegible]
الموصوف باللانهاية [illegible] الكم [illegible]
[illegible] والعدة [illegible] اللانهاية [illegible]
المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] فلقول انما كانت [illegible]
[illegible]

لم يكن الاستدلال [illegible] وجوب [illegible] تحقيق كلام [illegible]
الافعال الصادرة عن القوة المذكورة فلما كان الاستعداد [illegible]
[illegible] واحدا لم يعرض [illegible] الزيادة والنقصان بحسب
طبايع المقسورات المختلفة وجب ان يكون التفاوت في الحركة
الاخرى واوجب التفاوت بينهما في الحركة ايضا [illegible]
الفرق القسرية [illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] الجواب المحكي عنه فلم يقع [illegible]
كان شي يحرك جسما [illegible] ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك
مثل قبول الاصغر لا يكون احدهما [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] بيان [illegible] القوى الجسمانية غير متناهية
التحريك [illegible] وان [illegible] متناهية [illegible]
بالطبع [illegible] اولا بما ذكره [illegible]
وهو ان الجسم من حيث هو جسم [illegible] التحريك [illegible]
بل كان ذلك لقوة [illegible] في كبيره وصغيره اذ [illegible]
[illegible] تلك القوة كانت [illegible] قبول التحريك [illegible]
الجسم من حيث هو جسم [illegible] قوله القوة الطبيعية في جسم
اذا حركت جسمها ولم يكن في جسمها معاوقة [illegible]
بسبب الجسم التفاوت في القبول [illegible]
[illegible] القوة الجسمانية المسماة بالطبيعة [illegible]

قوله

حركت جسمها [illegible] ذلك الجسم [illegible] عن المعاوقة [illegible]
الطبيعية طبيعة لذلك الجسم فلا يجوز ان يعرض بسبب الجسم [illegible]
تفاوت في القبول [illegible] في المقدمة الاولى [illegible] تفاوت
بسبب القوة [illegible] مختلفة [illegible] في المقدمة [illegible]
[illegible] بالتفاوت كما كان في الحركات القسرية [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] القوة [illegible]
الاكبر [illegible] القوة [illegible] الاصغر حتى [illegible]
[illegible] الاصغر [illegible] القوة [illegible] الاكبر [illegible]
والكثرة [illegible] بالقوة [illegible] وزيادة [illegible]
[illegible] القوى الجسمانية المتشابهة تختلف باختلاف الاجسام
[illegible] المختلفة بالكبر والصغر [illegible]
[illegible]
ان يكون [illegible] الاجسام قوة طبيعية تحرك [illegible]
[illegible] المقدمات [illegible] في المقصد [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] ان تكون [illegible] الجسم [illegible]
اشارة الى المقدمة الاخيرة [illegible] في القدر [illegible]
مع التحريك حتى يكون نسبة التحريكين [illegible]
الى المقدمة الاولى الى [illegible] المعاوقة
لو كانت في الكبير اكثر منها في الصغير مع ان القوة في الكبير [illegible]

اقوى منها ان الصغير لكانت نسبة المتحركين والمحركين واحدة لكن
كذلك لما مر في المقدمة الاولى بل المتحركان في حكم واحد لا يختلفان
والمحركان مختلفان اشارة الى ما سبق في المقدمة الثانية
وهو كون التفاوت بين النسبة الصغرى اقل من النسبة الكبرى بل
لان حركة جسميهما من مبدء معين حركات غير متناهية
عرضنا ذكرنا تقرير البرهان بالاحاطة على ما مر وهو انه يلزم من ذلك
وقوع التفاوت في الجانب الذي فرضنا غير متناه ويلزم منه تناهي
الاقل كما مر وان حركة الاصغر حركات غير متناهية
الزيادة [illegible] حركاتهما بحسب [illegible] متناهية فكان الجميع متناهيا
تتميم لهذا البرهان انما يحتاج الى ذلك لان اللازم مما حصل الا
وجوب تناهي الحركات المتفاوتة في جسم الاصغر لكن يكون
فالحجة التي ذكرنا لان القوة الواحدة تقتضي من حيث هي غير
متناهية حركات متناهيا ولم يكن بها اختلاف لان القوة [illegible]
بل انما لزم المحال من حيث ذكرنا وهو ان تناهي حركات الاصغر يقتضي
تناهي حركات الاكبر ايضا لكونهما متناسبة جسميهما المتناهية
في المقدمة الثالثة فهذا تقرير ما في الكتاب [illegible] ما ذكرنا والشيخ
يريد بيان امتناع كون القوة الجسمانية غير متناهية التحريك
فيشبه ان امتناع صدور التحريكات [illegible] الذي بالعدد والزمان
من غير متناهية لكن لما كان البرهان الذي اقامه على امتناع كون القوة

الجسمانية غير متناهية تحرك بالعدد او بالزمان في الموضع الذي [illegible]
فيه هذا البرهان الذي اقامه على امتناع كونها محركة بالعدد غير
متناه لا ما يجب في ذلك لانه لم يقم الا على امتناع صدور الحركات
الغير المتناهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بيان امتناع كون القوة [illegible]
[illegible]
فالقوة المحركة [illegible] غير متناهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وثبت [illegible] البرهان المذكور في الفصل المتقدم ان القوة

العقل مبدأ بعيد لحركة الفلك والنفس مبدأ قريب لها او كلاهما [illegible] والتحقيق

٧٣٩

الجسمانية لا تصدر عنها حركة غير متناهية فانتجت ان القوة التي
القوة المحركة للسماء ليست جسمانية وليس يجب ان يكون مفارقة
فاذن هي مفارقة عن المادة [illegible] النفس [illegible] العقل والنفس [illegible]
[illegible] تحريكها [illegible] وان تخرج ما فيها بالقوة من الكمالات
[illegible] الى التحريك فاذن من [illegible]
التحريك الى شيء يكون كمالاته موجودة بالفعل [illegible] الكمالات
النفسانية من القوة الى الفعل وذلك الشيء هو عقل [illegible] يكون
ذلك الشيء [illegible] التحريك للسماء فاذن القوة التي [illegible]
عنها تحريك السماء مفارقة عقلية [illegible] ولهذا [illegible]
السماء [illegible] وقد ذكرت من قبل [illegible] ان يكون المبادي
للتحريك [illegible] العقل [illegible] وقوة [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] التحريك [illegible] قوة جسمانية
[illegible] في الفصل [illegible] من هذا [illegible] ان محرك [illegible] يكون
يكون [illegible] نفسانية [illegible] مفارقة
[illegible] ان [illegible] الحكم
[illegible] للتحريك [illegible] ان يكون عقل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] اعلم ان تحريك النفس تحريك [illegible] وتحريك العقل تحريك
[illegible] الغاية وان كانت [illegible] مبدأ
بعيد [illegible] العقل [illegible]

الاولى

[illegible]

انى جاز ان العقل مبدأ قريب [illegible] الاشكال [illegible] ان [illegible]
ان المحرك القريب ان كان جسمانيا فهو [illegible]
[illegible] لا يجوز ان [illegible]
التحريك [illegible] التحريك [illegible] غير [illegible] حركة [illegible]
[illegible] ان يكون محرك غير متناهي التحريك [illegible]
[illegible] حركات غير متناهية [illegible] يصدر [illegible]
[illegible] المبدأ الاول [illegible]
[illegible] غير المتناهية [illegible] غير المتناهي [illegible]
[illegible] الوسائط [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] ان يكون المباشر
[illegible] قوة جسمانية [illegible] القوة [illegible] التحريك
[illegible] التحريك [illegible] حركة غير [illegible]
[illegible] ان يكون محرك غير محرك [illegible] غير متناهي التحريك
حركة [illegible] القوة [illegible]
[illegible] القوة حركات غير متناهية [illegible] الجسم
[illegible] القوة [illegible]
من [illegible] الحركة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بين [illegible] غير المتناهية وبين [illegible]
المتناهية على سبيل الوسائط وبين [illegible]

[illegible]

وذكر ان المنشأ للقوة الجسمانية [illegible] فقد [illegible]
الفاضل الشارح بان الامور العامة في النفس الجسمانية [illegible]
عن العقل [illegible] الثابت [illegible] للمتغير [illegible]
الحركات [illegible] الى العقل [illegible] القطع [illegible]
القوى الجسمانية [illegible] الى [illegible] احتمال [illegible]
عن العقل [illegible] التغير انما [illegible]
الحركة [illegible] الحركة [illegible] احوال [illegible]
المادة [illegible] لكونه كل حركة [illegible] التجدد [illegible]
[illegible] التجدد [illegible] في الحركة والحركات [illegible]
فان قيل [illegible] احوال [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الاحوال الى الطبيعة [illegible] الى النفس [illegible]
احتمال [illegible] القوى الجسمانية [illegible]
عن العقل [illegible] الامام [illegible]
لا [illegible] فالمبدأ المفارق [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] السماوية [illegible]
[illegible] الحركات السماوية [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] المفارق [illegible] ان المحرك
الاول [illegible] المحرك [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الحركات [illegible]

[illegible] الشارح [illegible] صاحب الشفاء [illegible] المحرك
كل كرة [illegible] غير [illegible] القوة [illegible]
بالقوة جسمانية [illegible] كثير من اصحاب [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] بالعرض [illegible]
عقلية [illegible] ان التصور العقلي غير ممكن للجسم [illegible] القوة
[illegible] لما تحرك بذاته او تحرك بالعرض اي [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان النفس [illegible]
متحرك بالعرض الا بالمجاز [illegible] الحركة بالعرض [illegible]
الشيء [illegible] وضع [illegible]
[illegible] كثرة العقول
[illegible] السماوات [illegible]
العقل الاول [illegible]
[illegible] الحركات السماوية
[illegible] العقول [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] المحرك [illegible] بالعرض [illegible] المحرك [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] غير متحرك
من حيث هو محرك [illegible] المحرك الذي لا يتحرك [illegible]
المحرك [illegible] العقل الاول [illegible]
من المحرك [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible]

قال الشيخ في الفصل المبدأ الاول ابدع الصنف الذي فيه صور الموجودات [illegible] والذي [illegible] العالم على الهيئات
الذي في العقل الاول [illegible] وجميع الموجودات [illegible] العالم [illegible]
[illegible] ذوات المبدأ الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الكواكب [illegible]

لا يجوز ان يكون المحرك غير متحرك من جهة ما هو محرك فيكون متحركا
من جهة جسم [illegible] من جهة كونه [illegible]
على الاكتفاء بالصور المنطبعة في مواد الافلاك وان النفوس المفارقة [illegible]
العقول [illegible] الشيخ في هذا الفصل [illegible] احدهما قول المعلم الاول [illegible]
فانهم يدعون [illegible] في ذلك [illegible] ان محرك كل كرة [illegible]
محرك كلي [illegible] بان التحريك [illegible]
وهذان القولان [illegible] ان المحرك لكل كرة جوهر مفارق [illegible]
المذكورين [illegible] عن جميع [illegible]
بان النفوس السماوية [illegible] عقلية [illegible]
ذلك ان التصور العقلي لا يمكن ان يكون جسما او قوة جسمانية [illegible]
[illegible] يتحرك بالذات او بالعرض [illegible]
جسم فان التصور العقلي لا يمكن ان يكون لما يتحرك [illegible]
[illegible] السماوية [illegible]
[illegible] بالعرض [illegible]
النفوس الناطقة [illegible] بالعرض [illegible]
معنى الحركة بالعرض [illegible] النفوس الناطقة وجميع ذلك
[illegible]
المذكور [illegible]
قول الشيخ في كتابه الموسوم بالمبدأ والمعاد فانه قال [illegible]

الجزو

المعلول الاول لا يمكن ان يكون جسما

[illegible]

والعقول في جميع عدد الكرات المتحركة [illegible]
[illegible] والمبادي المفارقة [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible] وجود [illegible] وحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] المعلول الاول [illegible]
لا يكون [illegible]
[illegible] هيولى وصورة [illegible] المبدأ الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعلول الاول [illegible] جسم [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] المعلول الاول [illegible]
ان يكون جسما بل هو عقل مجرد [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible]
[illegible] ان المبدأ الاول [illegible]

كثرة الاجرام

قلت لا تم اثبات الاول لم لم يبين هو كثره وجهات متعددة كالسلوب وغيرها وان كانت
اعتبارية ... لا يكون ... وانارة كالتقرير في المبدع الاول والتعقيب ...
... الا ان المعنى ... الامور ... او ... لا ... كالتعقل وبلا ... واحد
... المعلول ... الاول ... ان ... الا واحد
... كان الاول ... ه

كما يتبين في المقصد الرابع فيلزم كما علمت في المقصد الخامس ان لا يكون
شيئا الا الواجب تعالى بالتوسط وكل جسم كما علمت في المقصد
مركب من هيولى وصورة فيتضح لك ان المبدأ الاول الموجود جسم
يجب ان يكون شيئين الهيولى والصورة والجسم غير مبدأ يكون فيه حيثيات
فيتضح ان يصدر عنه الهيولى والصورة معا لانك علمت في المقصد
الاول ان يصدر الا واحد منهما معا ولا واسطة مطلقا لانه يلزم
كما ان معا الى ... واحد منهما فان ايجاد المركب
بايجاد جزئيه او ... ان يكون ... القريب
غير ... فاذن المعلول الاول جوهر ... ليس بجسم ولا جسماني
ولا نفس ... بل هو عقل محض وانت تعلم ...
وجود عدة عقول ... مبادي محركات الافلاك
ولانك ان هذا المبدع الاول ... هو محرك
فلك هو اول الافلاك ... العقل ان لم يكن محركا للفلك
اي يكون ... في التجرد والبراءة عن القوة ... قد يكون
علم ان الاجسام الكرية العالية افلاكا وكواكبا كثيرة العدد
... الفصل يشتمل على ... احكام ... ذلك
... انما جمعنا ... تذكيرا وتنبيها على كثرة العقول فالاول
هو معرفة كثرة الاجسام العالية والثاني معرفة كثرة محركاتها
اعني النفوس ... والثالث معرفة كثرة معشوقاتها اعني العقول

معشوقاتها

والرابع

... الاجرام ... الاوضاع ... المعروضة ... ه
... ان ... ما ... الاجرام ...
... ه
الفلك ... ه

والرابع معرفة اختلاف ... الذي ... بعد ... في بعض ...
... الفصل ... تعرف ... عليه ...
فذلك ان ... النظر في ... العلوم الرياضية ...
فان ... ان ... ولم يشتغل ...
... العلوم ... سبيل الاجمال فاقول ... الاجرام
العالية تنقسم الى كواكب والى افلاك ... الكواكب تنقسم الى سيارة
والى ثوابت والسيارة سبعة والثوابت كثيرة ...
... الفلك ... والطريق ...
... الكواكب ... ان ...
... الافلاك كثيرة ... الطريق الى اثباتها ...
... الكواكب ... بالرصد ... الاصول ...
... حركات ...
... بالعرض ... الفلك ...
... والخرق والالتئام ...
اجزائها وقد اختلف ... في عددها ...
... الكل ... حركة ...
والى ... الكلية ...
...
... مركز ...

... ١٤

كلام فخر الرياضي

[illegible]

الثوابت فانه ... ان كان الكون الثوابت ... [illegible]

... فلك البروج ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

كثرة النفوس الفلكية

التي فوق القمر فانها لا تتحرك غير الحركة المذكورة [illegible] الرجوع
الى [illegible] السرعة والبطوء والقرب والبعد وحركات الافلاك
الى [illegible] المذكورة [illegible] حركات الكواكب [illegible]
من هذه الحركات على التفصيل المذكور في كتب الهيئة و[illegible]
الموجودة [illegible] المتحيرة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] النفوس الفلكية العظيمين
[illegible] ان [illegible] وذلك [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الشيخ وغيره [illegible]
الى [illegible] الافلاك [illegible] اي [illegible]
الحركات [illegible] بعد [illegible] ذلك [illegible]
ذكرناه [illegible] بعدد الافلاك [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]

كثرة النفوس المحركة لعدد الافلاك [illegible]
[illegible] الفلكية [illegible] غير [illegible] حركات الافلاك
[illegible] الكواكب [illegible] الى ان كل كوكب [illegible]
مع [illegible] واحدة [illegible] نفس واحدة [illegible] الكوكب
[illegible] الكوكب [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الباقية [illegible] الحركة
[illegible] الكوكب الذي [illegible] افلاك [illegible]
[illegible] الباقية [illegible] النفوس الفلكية
[illegible] الفلكين العظيمين [illegible]
[illegible] ان كل فلك من الافلاك المذكورة [illegible] النفس محركة
[illegible] كل كوكب [illegible] الكوكب [illegible] حركات
[illegible] افلاك [illegible]
[illegible]

حينئذ ان الشيخ حكم هنا كما في الكتاب بقوله ان يجعل حسبانا فلكيا كان
او كوكبا شيئا واحدا وحركة مستديرة [illegible] الفلك
ذلك على الكوكب او يكونا ذكرناه قبل من وجوب ان لا في الافلاك
المراكز والتداوير والكواكب مختصة في الابداع بصور كليه
على صور المثلثات ثم ان الشيخ نقل الوهم المذهوب اليه في العوام
وهو ان الكواكب تتحرك في الافلاك كالحركات [illegible] فقال [illegible]
بحركة الحركات [illegible] الحركات [illegible]
البرهان الكلي المتقدم [illegible]
الحركات المستديرة بالطبع [illegible] ان الكوكب [illegible]
حول الارض [illegible] الاجسام الافلاك والكواكب
[illegible] الاختبار [illegible] مركز [illegible]
اوجه في كل دورة مرتين [illegible] والاستقبال
[illegible] مرتين [illegible] الشمس [illegible] مركز
[illegible] دورة مرتين [illegible]
[illegible] العقرب [illegible] الثور [illegible]
العقرب [illegible] الثور [illegible]
[illegible] مرتين [illegible]
[illegible] السرطان [illegible]
حركة [illegible] التدوير هو الذي [illegible] الحركة [illegible]

ذلك كذلك [illegible] الاوج [illegible] وتحرك [illegible]
البروج كل يوم اربعة وعشرين جزءا وكسر جزء [illegible]
جزءا [illegible] التدوير [illegible] بحركة [illegible] حركة
الحامل جميعا [illegible] الى احد عشر جزءا وكسرا [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] فصار [illegible]
[illegible] مركز التدوير [illegible] الاول [illegible] جزءا وكسرا
[illegible] مركز التدوير [illegible]
الشمس [illegible] الاوج الحامل [illegible] موضع المواضع
حركتيهما المذكورتين [illegible] الاوج [illegible] الشمس [illegible]
احد عشر جزءا وكسرا [illegible] مركز التدوير [illegible]
على بعد [illegible] جزءا [illegible] وحركة الشمس [illegible]
من جزء الى الجهة التي [illegible] المركز [illegible] الشمس [illegible]
الاوج ومركز التدوير [illegible] كل [illegible]
عشر جزءا وكسرا [illegible] مركز التدوير [illegible] الاوج [illegible]
ذلك البعد ضعف بعد المركز عن الشمس [illegible]
حركة الحامل [illegible] القمر [illegible]
حتى اذا صار بعد المركز عن الشمس [illegible] الاوج [illegible]
الجانب الاخر [illegible] كان [illegible] المركز والاوج [illegible]
[illegible] المركز [illegible] الاوج [illegible] اذا صار بعد المركز [illegible]

الكرة الاولى [illegible] بحركتي [illegible]

[illegible] الفلك النهار [illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك بما تقتضيه الحدس يكون الحركات متجهة

الى [illegible] الكوكب نفسها فاذن لا [illegible]

[illegible] بجواز كون الجسم الواحد متحركا بحركتين مختلفتين

[illegible] الى جهة يلزم حصول [illegible] الجهة [illegible]

[illegible] سواء كان الانتقال [illegible]

[illegible] الى جهة [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] البرهان [illegible] الجسم الواحد [illegible]

[illegible] من حيث [illegible] حركة واحدة [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] كانت الى جهة واحدة [illegible]

[illegible]

754

753

[illegible] الاوج [illegible]

[illegible] المركز [illegible] الاوج [illegible]

[illegible] التربيعين [illegible]

[illegible] المركز [illegible] المدير [illegible] اوج المدير [illegible] حركة [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون مركز المدير [illegible]

[illegible] اوج المدير [illegible]

[illegible] اوج الحامل [illegible] مركز المدير [illegible]

[illegible] المركز [illegible] اوج المدير [illegible]

[illegible] المركز [illegible] الاوج [illegible]

[illegible]

تحركاتها الاولى بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس
الى متحرك واحد بالذات بل لو كان فيها [illegible] البتة [illegible]
كانت لجدتها فقط واذ ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم كون تحريكها
بحركتين حصول دفعة في جهتين [illegible] الى الكواكب [illegible] مستقلا
عن محال قوله ونعلم انها كلها في [illegible] الحركة [illegible]
ثم العدد ونعلم انه لا يجوز ان يبقى [illegible] منها معشوقا
[illegible] قوة وهذا هو المطلب الثاني وهو معرفة كثرة العقول فان
اختلافات الحركات يقتضي اختلاف مباديها المعشوقة كما مر وانما
ثبت ذلك بعد ابطال القول بان الفلك الاسفل انما يتحرك شوقا
الى الفلك العالي كما مر [illegible] يجعلون اول الافلاك فلكها
معشوقا غير مشتاق [illegible] الاشتياق لا حتياج [illegible] وهذا الذي
مال اليه ابو البركات البغدادي ونسبه الى [illegible]
وانما عبر الشيخ [illegible] بعبارة [illegible] الى مذهب [illegible]
تقدم من ابطال هذا الرأي في الفصل الثاني عشر من هذه المقالة [illegible]
ههنا [illegible] اذ ثبت انها انما تتحرك شوقا الى معشوقاتها المجردة
لا الى الاجرام المحيطة بها [illegible] مذهب [illegible]
العقول [illegible] العقل [illegible]
عالم الكون [illegible] والذي يسمى العقل الفعال [illegible] الذي
ذهب الشيخ اليه يكون بعدد [illegible] الافلاك والكواكب [illegible]

ذلك م

ثم

ثم اعلم ان العدد المثبت بالدليل هو ما يقطع بان العقول ليست
اقل منه [illegible] اكثر من المحتملات [illegible]
قوله ونعلم انها [illegible] وحركاتها [illegible] بالطبع
الاولويات [illegible] طبيعة [illegible]
[illegible] بالقياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة وهذا هو
الفصل الرابع [illegible] الاجرام العالية [illegible]
[illegible] الحركات
[illegible] الطبائع [illegible]
بالانواع وكل نوع منها [illegible] الا واحدا [illegible]
مشترك [illegible] الحركات
[illegible]
[illegible] الى الطبائع [illegible]
طبيعة خامسة قوله [illegible]
[illegible] المفارقة [illegible]
[illegible]
الفاعلية [illegible] الاجرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيقتضي ل

وجه بها الامكان واما الوجود والوجوب فبعد وجود العقل ووجوبها
لكن وجود المحوي متقدم على الكل وفي الحاوي معا فاذا اعتبرنا [illegible]
الحاوي العقل كان [illegible] المحوي الامكان لان [illegible] العقل متقدم في الوجود
والوجوب على [illegible] الا ان يكون متقدم الكل و[illegible]
مع وجوبه او غيره واجب مع وجوبه فان كان واجبا مع [illegible]
كان المعلول المحوي واجبا مع وجوبه [illegible] بان انه يكون [illegible]
وجوبه وان كان لغيره واجب [illegible] ممكن في نفسه واجب [illegible]
[illegible] بذاته بل بسبب فقد بان انه ممتنع بذاته فليس [illegible]
المساوي الحاوي والمحوي فيه قال الفاضل الشارح [illegible]
فصول خمسة تشتمل على الطريقة الرابعة لاثبات العقول وهي ان [illegible]
امتناع كون الاجسام [illegible] مع الاشتراك [illegible] الاجسام ويلزم منه
ان يكون [illegible] ولا يجوز ان يكون الاول [illegible]
لامتناع صدور جسم [illegible]
بعد الاول وهي العقول الاول المقصد [illegible] الفصل [illegible] امتناع
كون بعض الاجسام العالية علة للبعض لما كانت الاجسام [illegible]
منقسمة الى حاو ومحوي وكانت علية الحاوي على تقدير [illegible]
الى الوهم قدم بيان امتناعها [illegible] البرهان [illegible] امتناع
صدور جسم [illegible] الواجب العالي [illegible]
لكن لما كان [illegible] بيان امتناع كون كل جسم حاو علة المحوي [illegible]

وهو يستلزم ثبوت الكل وقد مر ذكرها الوجه [illegible]
فان سلوك الطريق [illegible] الى البداية [illegible] من سلوك [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] مقدمات احدها ان الجسم [illegible]
لان يكون [illegible] موجودة [illegible] الا بعد [illegible]
فان [illegible]
وانا [illegible]
كان وجوب [illegible] وجود العقل فان [illegible]
المعلول مع وجود العقل كان [illegible] الامكان [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] احدهما [illegible] الوجوب
الامكان [illegible]
تقرير الحجة [illegible]
علة المحوي [illegible]
وجود المحوي [illegible]
لما بيناه في المقدمة الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
ممكن لما بيناه في المقدمة [illegible]

الخلاء ممتنع لذاته

٧٨٥٩٧

والا لكان الخلو [illegible] ممتنع لذاته بمعنى ان الخلو عن [illegible]
للمحوى واعلم ان قولنا الخلو ممتنع لذاته ليس معناه ان الخلو [illegible]
من المقتضية لامتناع وجوده بل معناه ان تصوره هو المقتضي لامتناع
وجوده والمقارن للمحوى [illegible] تصور ان المحوى [illegible]
[illegible] مع ذلك [illegible] لا يتصور الا مع [illegible]
المحوى من حيث هو [illegible]
ان [illegible] بعدم الخلو [illegible] لذاته [illegible]
المحوى واجبا لغيره وذلك لان [illegible] الذي يفيد [illegible] المحوى
[illegible] هو الذي يحل المحوى بحيث يمكن ان يتصور [illegible]
حتى يحكم بوجوب [illegible] المذكور ولذلك يحكم بامتناع
وجود المحوى والحاصل ان المحوى يكون واجبا لغيره [illegible]
الحاوى مع [illegible] الحاوى [illegible] ممتنع لذاته لا واجب لغيره
[illegible] الى [illegible] ونقول قول الشيخ [illegible]
[illegible] الى المقدمة الاولى [illegible] فلو كان [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible]
[illegible] لكان [illegible]
[illegible] الايضاح وهذا [illegible]
هو المقدمة الثانية وقوله ولا الوجود ولا الوجوب [illegible]
[illegible] ذلك الحكم [illegible] وجود المحوى وعدم

الخلاو

[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحاوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحوى [illegible]
[illegible]
[illegible]

٧٦٠

[illegible]

قبل وجود المحوي فيمتنع وقد تقرر ان الحاوي علة لما كان وجود يجب
امكان المحوي اذا كان علة لشيء يستحق المحوي فيكون المحوي مع وجود
امكان الخلاء يجب تحديد او وجوده بسطح فلا يجب [illegible] ثم ان كان
معلولا لم يجب [illegible] واما اذا لم يكن علة بل كان مع العلة
الى ان [illegible] تحديد سطح الى اصل وجود الكل والذي قبلنا ان العلة سابقة
[illegible] الا [illegible] للعلة [illegible]
العقد على نقول ان الحاوي والمحوي وجبا معا من حيث [illegible] فلا يلزم
ان [illegible] الا ان يحصل اجسام السماوية [illegible]
تحصل الحاوي معلولة لعلة متقدمة على علة وجود المحوي فيكون متقدما
عليه سواء جعلت الحاوي علة المحوي [illegible] علة وعلة او
غير [illegible] ذلك ايضا العقول [illegible] ان الخلاء [illegible]
الحاوي لتقدمه [illegible] على العقول [illegible] الحاوي [illegible] قول
الشيخ سواء كان علة واحدة [illegible] فلا بد [illegible] ان تقول لا يلزم
من [illegible] حاو ومحوي سواء كان علة واحدة او غير اثنين [illegible]
لان [illegible] ان كان كذا سواء كان [illegible] الحاوي والمحوي
او لزوم علتيهما علة واحدة او علة اثنين [illegible] كان الحاوي والمحوي
او تعلق [illegible] علة واحدة لم يكن للحاوي وجود قبل وجود المحوي ولا
لعلة الحاوي قبل علة المحوي فلم يكن ان يتوهم للحاوي تقدم او
انما يتوهم تقدمه ههنا بان يكون لعلته تقدم على علة المحوي او

لا يكون سبب العقل الذي هو علة واحدة او غير واحد ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] كان ان لزوم الحاوي وعلة المحوي [illegible]
او غير اثنين لم يكن [illegible] المتقدم ان [illegible] كون الحاوي
المحوي [illegible] او يكون احدهما [illegible] دون الاخر [illegible]
[illegible] واقوال [illegible] اختلف القائلون [illegible]
السماوية الى [illegible] فقال بعضهم انها [illegible]
العقل الاول [illegible] انما تختلف [illegible] الجهات [illegible]
التي [illegible] تتوقف [illegible] عليها فالحاوي [illegible]
[illegible] مرتبة من المحوي [illegible]
الى [illegible] مختلفة المراتب [illegible] العقول فاذن قول الشيخ سواء كان
لزوم الحاوي والمحوي [illegible] واحد او غير اثنين ان لم يكن [illegible]
[illegible] كان [illegible] الى المذهبين فان [illegible]
ان [illegible] على التقديرين والتقرير [illegible] التوهم ان
تقدم الحاوي على المحوي [illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] الحاوي علة [illegible] المحوي [illegible]
[illegible] كان المحوي [illegible] وجوب [illegible] مع حصول
التحدد لكونه المحوي معلولا [illegible] لم يكن الحاوي علة [illegible]
مع العلة [illegible] المذكور لم يجب تقدم فان [illegible]
المعية الاتفاقية لا يكون [illegible] الا اذا كان التقدم

زمانیا لما بالذات فانما یکون للعلة لا لما یتحقق ان یکون معها بالزمان
من التقدم الذاتی ههنا فان المحوی لا یستلزم تحاوی [illegible] ذاته
المجردة عن الاضافة من غیر العکس والمتاخر بالطبع یحتاج الی ان
یستلزم المتقدم من غیر العکس ای اعتراض الفاضل [illegible]
الحاوی وان لم یکن علة لکنه ان فرض متقدما بالطبع علی الاخر
والشیخ لم یتعرض لهذا الاحتمال لسقوطه بذلک [illegible]
ثم نقول اذا خرج عن الاصول التی تعرفت [illegible]
[illegible] بهذا الاثر المحوی [illegible] وجوب الحاوی
مع وجوب [illegible] الاخر بالذات والکل المحوی معلول [illegible]
الاخر فاذا اعتبرت [illegible] امکان [illegible]
حال [illegible] الحاوی [illegible] المحوی [illegible] هذا هو [illegible]
عند التحقیق وجوابه ذلک بعینه فان المحوی انما هو [illegible]
قیاسا الی الاثر الذی هو علته وذلک [illegible]
الکل [illegible] الحاوی [illegible] تحدد الحاوی
[illegible] المحوی ولیس کل ما هو بعد فهو مع بعد الا ان [illegible]
البعدیة اذا کان [illegible] المعلولیة [illegible]
والا معلولیة لم [illegible] بعدیة ولا قبلیة ولما لم [illegible] یکون
مع ما مع العلة علة لم [illegible] یکون ما مع القبل بالقبلیة
اللهم الا بالزمان هذا الوهم هو الوهم المذکور فی الفصل السابق

مع زیادة بیان وبرهان الحاوی والعقل الذی هو علة المحوی لما
[illegible] فعند وجیا منها [illegible] المحوی [illegible]
وجب [illegible] الذی هو علة واجبا فلا یکون مع وجوب الاخر
الذی هو الحاوی [illegible] واجبا مع الوجود المحدد [illegible]
هو الذی [illegible] مزید ایضاح وهو عن [illegible] الشرح
[illegible] نقول ان الحاوی والمحوی جمیعا یجب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] یجب الوجود [illegible]
[illegible] اذا [illegible] ممکنین [illegible] یتحدد [illegible]
ان [illegible] کان [illegible] انما یعرض ما یعرض اذا [illegible]
تحدیده ان یکون الحد محیطا [illegible] او غیر محیط [illegible]
هذا الفصل والشیخ وقد مر [illegible] اثناء شرح [illegible]
کون الحاوی علة للمحوی [illegible] وهذا [illegible]
التقدم الی [illegible] الحاوی [illegible] الصورة [illegible]
الی [illegible] ای البرهان المذکور [illegible] الحاوی علة [illegible]
قائم [illegible] العقل [illegible] الحاوی [illegible] یکون [illegible]
الصورة ای یکون العقل [illegible] الصورة [illegible]
العقل [illegible] الحاوی [illegible] استلزام [illegible] حاصل [illegible]
لا ان العقل [illegible] وجود [illegible] یکون [illegible]
بفرض [illegible] موجود الا مع [illegible]

دليل عام على امتناع علية الجسم — الجسم يفعل بصورته — مشاركة الوضع

767

ليست الاجسام السماوية علل بعضها لبعض وانت اذا تذكرت ما قد علمت ان الاجسام انما تفعل بصورها والصور انما تفعل بالاجسام والتي هي كالاجسام انما تصدر عنها افعالها بتوسط ما فيه قوامها ولا توسط لجسم بين الشيء وبين [illegible] او صورة حتى توجد بها او لا فيوجد بها الجسم فان الصورة الجسمية لا يكون لها سبب [illegible] الهيوليات لا الاجسام ولا الصور [illegible] يكون بعده لا جسام [illegible] الصور [illegible] لما تبين استناد كل واحد من السماويات علة لما يجوز [illegible] من المستبعد ان يكون المحوي علة للحاوي كان الحكم بان الاجسام السماوية ليست علل بعضها لبعض [illegible] نقل الشيخ [illegible] الحكم نتيجة الفصول المتقدمة لكنه لما كان [illegible] الحكم [illegible] البرهان العام على امتناع كون جسم علة لجسم [illegible] البرهان [illegible] من الوضوح [illegible] مقدمات احدها ان الجسم [illegible] بصورته لانه انما يكون موجودا بالفعل [illegible] ان يكون فاعلا ولا يمكنه ان [illegible] يكون بها موجودا بالقوة لا يكون من حيث هو بالقوة فاعلا [illegible] الشارح على امتناع كون المادة فاعلة بان المادة قابلة والشيء الواحد لا يكون قابلا وفاعلا [illegible] ان قال الشيخ [illegible]

تحقيق كون الشيء فاعلا وقابلا معا

768

الشارح [illegible] البارى [illegible] ذات البسيطة [illegible] قوله التعليل المذكور [illegible] الا ان الشيء الواحد انما لا يكون قابلا وفاعلا معا لشيء واحد فان الفاعل يجب ان يصدر عنه المفعول والقابل لا يجب ان يحل فيه المقبول بل يمكن [illegible] لا يكون نسبته الى واحد منهما بالوجوب [illegible] اختلف المقبول والمفعول [illegible] فاعلة [illegible] ولو كانت مادة جسم فاعلة لجسم آخر لكانت [illegible] الى ذلك الجسم [illegible] الى الصورة [illegible] وهما متغايران فاذن التعليل [illegible] باطل واما قول الشيخ [illegible] صورة [illegible] فان [illegible] ما ذكره كان الشيخ [illegible] كونه [illegible] غير اعتبار كونه عقلا مجردا [illegible] الصور المعقولة وان كان موضوع الاعتبارين [illegible] الصورة باعتبار [illegible] المستدرك في موضع المقدمة الثانية ان الافعال [illegible] عن صور الاجسام انما تصدر [illegible] مشاركة الوضع [illegible] الصور [illegible] الاجسام [illegible] تصدر [illegible] مشاركة [illegible] الوضع [illegible]

فان الصور لا تحصل اي شيء انفعل بها كان ماديا مجردا عنها او كان
من جنسها بحال فان المستعد للشيء كل شيء بل ما كان مقابلا مجردها وصورة
قوامها بذاتها لا بمواد الاجسام كالانفس المفارقة ذواتها ودون
افعالها لكن النفس انما حصلت فاعلة بحسب سبب ان فعلها كانت
حيث هي نفس انما يكون من ذلك الجسم فيه لا كانت مفارقة
الذات والفعل جميعا لذلك الجسم فلم يكن نفسا لذلك الجسم
فنقول ان الصور انما تفعل بمشاركة الوضع المقدمة الثانية
ان الفاعل بمشاركة الوضع لا يمكن ان يكون فاعلا لما لا وضع له
الا كان من غير مشاركة الوضع هذه المقدمة الرابعة ان علة
الجسم يكون اولا متقدمة بجزئيها اعني مادته وصورته هذا فقد تقرر بيانها
وبعد تقرير المقدمات نعود الى المتن فنقول قوله الاجسام انما
تفعل بصورها اشارة الى المقدمة الاولى وقوله والصور القائمة
بالاجسام والتي هي كمالية لها اعني النفوس انما تصدر عنها افعالها
بتوسط الاجسام التي فيها اشارة الى المقدمة الثانية وقوله ولا توسط
للجسم بين الشيء وبين ما ليس بجسم من هيولى او صورة اشارة
الى المقدمة الرابعة وقوله فاذن الصور الجسمية لا تكون اسبابا
لهيوليات الاجسام ولا لصورها نتيجة وهناك يتمشى امتناع صدور
الاجسام عنها وتم البرهان وقوله بل لعلها تكون معدة لاجل
اخر الصور ما يحدث وكيفياتها او امرها اشارة الى كيفية تاثير الصور

الاجسام الاخر وذلك بان تحيل موادها معدة لقبول صورة
ثوانية تحدث في تلك المادة او تجعلها معدة لقبول الاعراض كما
تجعل الاعراض بعضها بعضا في الاجسام من تحليل مقارنة عند
تصيير تلك الاجسام مستعدة لقبولها ولذلك هي موجودة
انعدامها بانعدام موادها وذلك كالشمس التي تعدل الحرارة
وسخن الشيء موجودة بعد زوال الشمس عن مقابلتها وبانقطاع
اخر الفصول المشتمل على اثبات العقول … فقد ثبت
لك ان جواهر غير جسمانية موجودة وان ليس الواجب الوجود
الا واحدا فقط لا يشاركه شيء اخر في نوعه … فليكون
هذه الكثرة من الجواهر الغير الجسمانية معلولة وقد علمت ان غير
ان الاجسام السماوية معلولة العلل غير جسمانية فتكون من
هذه الكثرة وقد علمت ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون سببا
الا لشيء واحد الا بتوسط احدهما ولا يسبقه الجسم الاخير
الا ان يكون المعلول الاول منه جوهرا من هذه الجواهر العقلية
واحدا وان يكون سائر الجواهر العقلية بتوسطه الى الجسمية
والسماوية بتوسط العقليات فقد ثبت بطرق الا يوجد الكثرة
وجود جواهر مجردة عقلية كثيرة وثبت بما مر ان واجب الوجود
واحد وان وجوب الوجود غير مقول على كثرة وقوله الا بتعين
او الانواع فاذن هذه الجواهر كثيرة الوجود لذواتها معلولة

للاول نفسه فايدة لا يجابه وسم الفصل بالملاك ثم انه شرع في ترتيب
مراتب الموجودات بعد ذلك اصولا فذكر انه قد ثبت بما
استناد السماويات الى علل غير جسمانية واستحالة كون الواجب
جسما والى الواحد واستحالة كون ذلك الواحد جسما او جسمانيا او
نفسا احكام ثلاثة احدها ان المعلول الاول واحد من هذه الجواهر و
الثاني ان باقية هذه الجواهر صادرة من الواجب بتوسط ذلك
الواحد والثالث ان السماويات صادرة من هذه الجواهر فلا
هذه الفوايد وسم الفصل ايضا بالتحصيل [illegible] ليس
يجوز ان تترتب العقول ترتيبا ويلزم جسم السماوي عن اخرها
لان لكل جسم سماوي مبدأ عقليا او نفسيا او جرم السماوي بتوسط
جرم سماوي فيجب ان يكون الاجرام السماوية متعددة في الوجود مع
اخرها باقي الجواهر العقلية من حيث لزوم وجودها [illegible]
الوجود مع نزول السماويات اقول هذا الفصل يشتمل على بحوث
تكلم اخر متفرع على ما عرفته وهو وجوب كثرة العقول المترتبة الصادرة
عن المبدأ الاول مع تعدد السماويات وان كانت السماويات
متكثرة بعددها وذلك لان العقول لو انقطعت قبل انقطاع
السماويات لبقيت الباقية مستندة الى ما لا نهاية لا يمكن ان
يستند الى غير العقول اذ ان العقول التي استفادت وجودها
معها الى العقل الفلكي الاخير واعلم ان الشيخ لم يحكم بكون العقول

منها

الاول محققا للفلك الاول الذي بانقطاع العقول عند الفلك الاخير
ولا الوجود سبب لوائيها في جملة الافلاك المتوالية ولا المتناهية
العقول لا على كل فرد العدد بل جرم يكونها مستمرة مع الا
دونها لا يكون قبل عدد من الافلاك فان الحكم الجزم فيها
ذلك محال لا يحصل اليه العقول البشرية ويظهر من ذلك ان
اعتراض الفاضل الشارح على الشيخ بتجويزه ما لم يحكم هو بكيفية
من الصدر ان يكون جوهر عقلي يلزم جرم [illegible]
عقلي او جرم سماوي اقول هذا ان بين كيفية صدور الكثرة
عن المبدأ الاول بعينه باستنادها الى الاول بكثرة وجب
عنه جوهر عقلي وجرم سماوي [illegible] ذلك ان وجوب
الاجرام السماوية عن الجواهر العقلية مع [illegible] وجود الجوهر
العقلية يقتضي بالقصد تعدد جرم سماوي وجوهر عقلي [illegible]
جوهر واحد عقلي [illegible] او شيئين من [illegible] واحد [illegible] القول
بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد [illegible] القول
بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد يقتضي [illegible]
الذي يقتضيه تجرد [illegible]
الاول اشياء [illegible]
[illegible]
للاخر [illegible]

انه شيء واحد من جميع الجهات

تحقيق ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد او كانت جهة الصدور واحدة

بيان كيفية تكثر الجهات بهذه الطريقة لا ما يعلم مما ورد من ان تلك الجهات مستندة الى الجرم بكثرة جهاته الصور والهيولى كما لا يخفى

من جهات غير محدودة وجهات العقل لا تحصى

قال ان الوجود والموجودات كثيرة فاعقل بعقب بحث عن ... الحكم المراد منه ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد او كانت جهة الصدور واحدة واما ان تكثرت جهات واعتبارات فيصدر منه اشياء كثيرة غير مترتبة ولذلك حكم يصدر من العقل كثرة معلولات مختلفة عن الجهة الواحدة لكن بحسب الجهات الكثيرة جهاتها واعتباراتها المنسوبة الى ذلك الاغراض والى ما ... اراد الشيخ بقوله معلوم ان الاثنين ايضا بحيث وادون جيثيتين فتكثر الجهات والاعتبارات ... في الصدور الاول لانه واحد من كل جهة تعالى عن ان يشتمل على جهات مختلفة ... كثرة ... وغير ... في معلولاته فمن لم يمكن ان يصدر عنه الكثير من واحد والكثير ان يصدر عنه معلول ذو جهة او جهات ... الكثرة الى الاول وجوب استناده الى غيره بالاجمال ... بيان كيفية تكثر الجهات المقتضية لامكان صدور الكثرة ... في المعلول بالتفصيل تقدم له مقدمة فنقول اذا فرضنا مبدءا او اوليا كيفنا ا ... شيء واحد وليكن ب فنقول ... معلول ... ان يصدر عنه ا ... بتوسط ب ... ومن جهة ... بالكثرة فيصير في ... المراتب ... تقدم لانه ... ان يكون ان يصدر ... بالنظر الى ... في ... المراتب ... اشياء ... اما ان يصدر عنها

... الوجود ... الجهة ... واما ... ان يصدر مع ... الفاعل ... ان ... الفاعل كان ... صادرا ... لكان ... الفاعل ... الاول

بتوسط ج وحده شيء وبتوسط د وحده وثالث وبتوسطهما جميعا ... هنا وبتوسط ب ... بتوسط ج ... بتوسط ... اربع ... وبتوسط ... ه ... وحده ... جميعا ... رابع ... بتوسط ... ثالث ... ومعه ... وحده ... ان ... في ... المرتبة الوجود ... ان يصدر ... بالنظر الى ... شيء ... في المرتبة ... الترتيب في المتوسطات التي تكون ... ولهذا ... في هذه المرتبة ... المراتب ... جاز وجود كثرة لا تحصى عددا في مرتبة واحدة الى ... لكن يكون ... ان يصدر ... اشياء كثيرة في مرتبة ... عن مبدء واحد ... فنقول الاول ... الاول شيء كان ... الشيء ... معلوم ... مغايرة للاول بالضرورة ... مفهوم كونه صادرا عن الاول غير مفهوم كونه ... فاذن ... المراد ... الوجود ... التي ... المعقول ... الاول ... الاول ... الكثرة ... من حيث العقل ... الماهية ... الوجود ... الامكان ...

الماهية بالقياس الى الوجود واذا قيست وحدها بل بالنظر
الى الاول عقل الوجوب بالغير فهو لازم لتلك الماهية بالقياس
الى الوجود مع النظر الى الاول ولذلك جاز اتصافها بكل واحد
من الماهية الوجود والامكان والوجوب ايضا واذا اعتبر كون
الوجود الصادر من الاول وحده دائما بذاته لزم ان يكون ممكنا
لذاته واذا اعتبر ذلك مع الاول لزم ان يكون واجبا بالاول
فهذه ثلثة اشياء وجود وهوية ووجوب فتعقل الذات
تعقل المبدء واحدها في اول المراتب هو الوجود وثانيها في
المراتب الهوية اللازمة للوجود وثالثها مغايرة للاول بالعقل
اللازم لتجرده وتعقل المبدء الذي استفاد منه الاول وبها
في الثانية هو الامكان والوجوب لانهما ظرفان للهوية
باعتبار تاخر الهوية عن الوجود اما باعتبار تقدمها عليه فهما في
المراتب مع الوجود والتعقل [illegible] فيهما واسم العقل الاول
يتناول هذه الامور جميعا [illegible] وان كان العقل الاول مع
هذه الجملة ليس [illegible] الاول واحدا والهوية والامكان يشتركان
في انهما له اذا كان العقل من حيث كونه بالقوة والوجود
والتعقل بالذات يشتركان في انهما له من حيث كونه بالفعل
والوجوب والتعقل للمبدء يشتركان في انهما له مستفادا من
هذه الاحوال الثلث من [illegible] عنهما بالتثليث الموجود في العقل

المبدء م

اى العقل الاول ...

والوجود والثانية يشتركان في انهما له في ذاته والثالث يشتركان
باضافته بالقياس الى مبدئه وهما المراد من قوله باعتبار
واذا تقرر هذا فلنرجع الى شرح المتن والعقل قوله
فمن العقل ان يكون جوهر عقلي لزم عنه جوهر عقلي وجرم سماوي
[illegible] انه لم يحكم بكون العقل الاول مصدرا للفلك الاول
[illegible] الى ذلك بل حكم بالاجمال بان مصدر الفلك الاول جوهر
سواء كان هو اول الجواهر او غيره لكنه ان كان اول الافلاك
هو الفلك المحوي على جميع الثوابت كما ذهب اليه بعض [illegible]
فالاشبه بمصدره ان يكون هو العقل الاول فان الكثرة فيه [illegible]
صدور [illegible] جميع الثوابت [illegible] هو عقل [illegible]
الاول قوله [illegible] الكل منها انه [illegible]
الوجود وهو بالاول واجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل الاول
اشارة الى ان استناد الكثرة الى العقل الذي هو معلول الاول لا
يمكن الا من هذا الوجه وانما ذكر [illegible] المذكورة
ولم يذكر الهوية والوجود لان المعلول الاول عبارة [illegible]
والحيثيات اللازمة له [illegible] قوله فيكون بما هو
يعقل الاول الموجب لوجوده [illegible]
اشارة الى امرين احدهما [illegible] الاول [illegible]
تحصيل [illegible] بالنظر الى الاول [illegible] يعقل الاول [illegible]

ان م

شيئ م

الوجود اللذين يحجبها عن العقل المجرد الى مبدئه وهو فيضه على الهيئة
الفلكية التي بها صار مبدأ العقل الفرد **قوله** وباعتبار ماهيته مبدأ
آخر اشارة الى ما ذكرناه مستوفى في الحاشية السابقة التي بها صار
مبدأ الفلك **قوله** ولانه معلول الى آخره من ان كونه هو مقتضى بأن
تختلف اشارة الى ان كان كون المعلولات متفرعة على كثرة
الوجوب الذاتية انما هو بالنسبة الى العقل الاول في كونه
كالذات اللازمة لا الى ما يكون منه في اول مراتب المعلولات وحده وان
ذلك منشأ واحد لكثرة **قوله** وكيف لا والماهية الممكنة وجود
واجب اشارة الى الماهية والوجود اللذين لم يذكرهما وقيل
انما ذكرهما هنا لكونهما منسوبين للوازم ووصفهما بالامكان
والوجوب بينهما على استلزامهما للاوصاف المذكورة **قوله** تجب
ان يكون من الامر الصوري منه مبدأ الكائن الصوري والامر الآخر
بالمادة مبدأ الكائن المناسب للمادة اي بعض الى
العقل الذي هو الى ما والتي الها ليس الى مبدأ وعلى الفلك
الذي هو الى العرض فانه ذاته بالمادة شبيه الكائن الفاعل
على ان مبدأه بالصورة اشبه والعلية العقدية بينهما
صرح ذلك **بقوله** فيكون منها هو ما فيه للاول الذي هو مبدأ
جوهر عقلي وبالآخر مبدأ الجوهر جسماني ثم اشار **بقوله** ولكن
لا يخفى تفصيل الشر الى امرين يصير بهما سبب الصورة وهو حيث

المادة متقدم على الصورة في زمن ما ان تقدمها في زمن آخر ... الصورة متقدمة بالعلية

الى تفصيل ما ذكرناه الى الحالتين المذكورتين احق القرابة من حيث
كونه بالقوة والفعل من حيث كونه العقل فانه بالاول مبدأ
لهيولي الفلك التي يكون الفلك بها فعليا بالقوة وبالثاني مبدأ
للصورة التي يكون الفلك بها فعليا بالفعل ولاجل كون الماهية
الامكان مقتضيين فرقا بينهما وجوديين لعقلية كانت المادة متقدمة
بالفعل او جوديا للصورة لاجل كون الماهية متقدمة على الوجود
من حيث العقل فتقدم من حيث الوجود وكانت المادة متقدمة
على الصورة من وجه متأخرة عنها من وجه كما هو في الفصل الاول
ولاجل كون الوجود اقرب الى المبدأ في الترتيب كان الصورة
تقدم العلية على المادة فتقدم بالذات والنحو الثاني القرابة
لا دون اكثر الفضلاء الذين يجعلوا في الاسباب الحكمية قد تحير في
هذه المسألة والقدماء جعلوها ما يجعل التحقيق منهم الكتب
التشنيع عليهم وشنع عليهم ابو البركات البغدادي في اثبات
المعقولات التي في المراتب الاخيرة الى المستفاد المتوسط الى
العالية والواجب ان ينسب الكل الى المبدأ الاول ويجعل الآخر
شروطا معدة لان قصده يصح موافقة نسبته الوجود الخاصة
فان الكل مستفيض عن مصدر الكل منه على ما يريد ان الوجود
الى مثال طريق ان يثبت اعيانها بمعهم لتسند الصورة
ليست مستندة الى العقول المفارقة والعرضية الى السرد

وغيره وكان لم يكن ذلك مستنا فيما استسوره وبقوله سابقه
الفاضل الشارح ممن ينسب كلامه في هذه المسئلة الى الجهة [illegible]
للسبب المذكور وقد ذكر في الشرح ان الشيخ صرح في هذا الكتاب
ساير كتبه ان كلامه يشعر تارة وتارة انما يعقل بعقل وذلك في العقل
الاول المنافيه من الامكان والوجوب فانه لا يعقل نفسه
يعقل غيره والعقل كان من الوجب عليه ان يفصل فان الجمهور
لا يفهم بهذا الموضع اقوال الشيخ لم يجعل الوجوب بعده مستندا
الجزء من ضعف في كتبه التي وضعها كالشفاء والنجاة
والمعاد والمباحثات والاشارات وغيرها من سائر [illegible]
جعل مقدار [illegible] الموجب لوجود هذا العقل حيث [illegible]
في كتاب اخر ورجع الى هذا الفصل [illegible] العقل [illegible]
وتعقل المبدء بعض [illegible] في ذكر لا منافات بينها كلام
الجمهور الذي ذكر [illegible] كانت فيه [illegible] في هذا الموضع [illegible]
بل الغرض [illegible] الشيخ [illegible] موضع [illegible] التفصيل
وشرح [illegible] ان اشتغل ببيان الامور المذكورة من الامكان والوجوب
والوجود وغيرها لا يصلح للعلية في هذا الموضع وكرر ما ذكره
من كونها امورا عدمية او امورا مشتركة [illegible] في جميع المباينات
والجمهور [illegible] وذلك بعد ما عرفت من الكلام فيها انها [illegible]
كونها امورا عدمية ليست [illegible] بها الى الشروط وحينئذ [illegible]

احوال العقل الموجود وهي العدميات فيصح لذلك ان تكون [illegible]
كونها امورا مشتركة فيها التساوي فليس كذلك بل هي مما يقع فيها
على ذلك الامور المشترك كالامر في الوجود ثم قال المعلول الاول [illegible]
ان يكون متقوما من مختلفات [illegible] الاول [illegible]
الى المعلول الاول [illegible] العقل الاول [illegible] جميع كمالاته [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الصادر الاول [illegible]
[illegible] ان [illegible] على التقدير الاول فيصح [illegible]
[illegible] المعلول الاول [illegible] مختلفات [illegible] التقدير [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] صرح بذلك في الشفاء [illegible]
الموضع فانه قال [illegible] العبارة [illegible] ان يكون [illegible]
ذات واحدة [illegible] الكثرة اضافية [illegible] الاول وجود [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الواحد [illegible]
الواحد [illegible] حكم [illegible] معلول [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك اللازم [illegible] الكثرة
كلها [illegible] ان يكون مثل هذه الكثرة من العقل [illegible]
وجود الكثرة [illegible] المعلول الاول ثم قال الفاضل الشارح
[illegible] المعلول الاول [illegible] ان يكون مركبا من مقومات [illegible]
[illegible] لان ذلك يقتضي كون المعلول
مركبا من جنس وفصل [illegible] كانت [illegible]

الوجود ... ما يجري مجرى ... السبب ... ثم قال ... كلام طويل
... الكثرة ... ان يكون مصدر المعلولات الكثيرة
في ... الذات ... السبب الاضافات
الكثيرة ... والجواب ان السابق ... الاضافات ... يعقل ... الغير
فلو ... الغير كان ... قال الشيخ لم ...
كون الاشياء ... الصور ... الاشياء
... الكائنات ... المادة ... كثيرة الكثرة
... الاثر ...
العقل ...
كيف ... المعقد ... الحق ...
... الشيء ... الاتحاد ... الكثرة
... المسبب ... السبب ...
... السبب ... يكون ... وجود ...
... بتوسط ... الكثرة ...
... الفعل ... الكثرة ...
ذلك ... العقل ...
... الطبيعة ... الكائنة ...
الى ... الطبيعة ...
... كيفية صدور الكثرة عن الواحد ...

٧٨٢

التفصيل ... فهو ... كيف ...
بالوجود ... تفاصيل الامور كما ذكر ...
ذكر ... صدور الكثرة عن الواحد احتمال ...
الامور ... ساير ... الفصل الشارح ...
... ان ... يكون من الاعراض ...
... بحسب ... الاعتبارات ...
مختلفة ... الى غير نهاية ... الموجبات ...
... الوجود ... الموجودة ...
... الوجود ... العقول ... كل عقل
... الجهات ... كل عقل
... الى نهاية ...
... العقل ... كثرة ...
من ذلك ... كثرة ...
... المعلول ... العقول ...
... العقول ...
... جوهر العقل ...
... الاجرام السماوية ...
الى جوهر ... جرم ...
... العقل ...

هو العقل الموجود الثالث المتقدم من غير توسط شيء آخر وكان شيئا موجودا
ولا بد ان كان المبدع بالحقيقة هو ذلك العقل فقط وحمل قول
الشيخ توسط جوهرا عقليا وجرما سماويا يبتنى حكما بان الموجود
الاول تتصوره بين اول الاجرام السماوية السبيل الا عقلا وافلاكا سبيل
الوجوب بل على سبيل الامكان والاحتمال كما هو الا دليل على ذلك
وادعى الفاضل الشارح ان قول الشيخ ان صدور العقل الثاني عن
المبدا الاول بتوسط العقل الاول كلام مجازي لان المؤثر في وجود
العقل الثاني ليس هو المبدا الاول بتوسط بل هو العقل الاول فقط
ثم انه لم يورد دعواه حجة بل قد كان تخصيص الشيخ العقل الاول
بانه المبدع بالحقيقة لان الابداع الحقيقي هو ما اقترن به المؤثر
بالايجاد من غير توسط فاذن لو كان الموجد للعقل الثاني هو العقل
الاول لكان العقل الثاني مبدعا بالحقيقة وكذلك سائر المعلولات
التي لا تستند الى شيء غير عللها القريبة ثم لم يكن اختصاص العقل
الاول بهذه الصفة توجيه وهنا كشيء آخر وهو انه يلزم ان
[illegible] كلامهم [illegible] الفصل [illegible]
لكونه جامعا لتحصيل المقاصد الفصول المتعلقة بترتيب العقول و
الافلاك والغرض منه افادة تحصيل الجميع على اشارة فيجب ان
يكون منتهى الى العالم العنصري لازما عن العقل الاخير فلا يتم ان
يكون الاجرام السماوية ضرب من المعادة فيه [illegible] ذلك

توقف صدور عالم العناصر

علة الهبوط العقل في الصورة والعناية دائما

استقرار لا وجهانا لم تقترن بها الصورة يريد بيان ترتيب وجود
ما في عالم الكون والفساد من هيولاها وصورها وبالهيولى المشتركة
للعناصر الاربعة فانتهينا الى العقل الاخير وهو العقل الذي لا يتبعه
جرم سماوي واليه تنتهي العقول ويعرف بالفعال فنقول لما ثبتت
الاجسام الكائنة من حيث الهيولى قابلة لجميع انواع التغير والحركة كان
الاجرام السماوية لم يمكن ان يكون سبب وجودها عقلا محضا بل و
ان يكون ما هو سببها القريب مشتملا على نوع من التغير والحركة [illegible]
بناء كل شيء مشتمل على التغير والحركة الا الاجرام السماوية فاذن وجب
ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المناسبة في تحصيل هذه الاجسام
ولما كانت هذه الاجسام مع القدر في هيولى مشتركة وصور مختلفة وكان
كل واحدة منها قابلا للتغير والحركة في نفسه وجب ان يكون الاختلاف
مما يؤثر فيها اختلاف في احوال الاجرام السماوية وان يكون [illegible]
ذا وجهها مما يؤثر فيه الاشتراك في احوال الاجرام السماوية والاجرام
مشتركة في الطبيعة المقتضية للحركة المستديرة السماوية بالطبيعة
فيجب ان يكون لمقتضى تلك الطبيعة تاثير في وجود المادة المشتركة و
يكون بما يختلف فيه سببا لتهيئة الصور المختلفة ولا يمكن ان يكون
ذلك كافيا في ايجاد المادة واولا فمن هذه الاجسام [illegible] وجها
لا يمكن ان يكون علة لمواد اجسام اخر كما هي وايضا فلا يمكن ان
الكثيرة المشتركة في النوع او الجنس لا يكون من واحد بلا اختلاف [illegible]

واحد معين متعلق لذات واحدة بل يكون بازاء كل واحد بدء واحد كما مر في النمط الاول في كون الصورة علة فاذن العقل الذي هو الذي يفيض بمعاونة الحركات السماوية مادة فيها يتشخص صور العالم الاسفل من جهة الانفعال الكائن في ذلك العقل شبها في جهة التفصيل وهذا هو المراد من قول الشيخ ولا يمتنع ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولكن لا يكفي وجود العقل والطبيعة الفلكية في استقرار لزوم المادة ما لم يقترن بها الصورة كما مر في النمط الاول فان قيل انكم تقيمتم امكان كون كل جسم ذو مادة جسم في المادة قد جعلتم الطبيعة الجسمانية جزءا من مادة جسم اخر اجيب بان الطبيعة الجسمانية ليست شريكة في افاضة المادة بل هي معينة في جعل ذلك الوجود بحيث يقبل التجزي والتركيب عنده كما مر [قوله] وانما الصور تفيض ايضا من ذلك العقل ولكن تختص في هيولي بما يختص من استحقاقها لها بحسب استعدادها المختلفة

[illegible] ذكر كيفية حدوث المادة العنصرية من مبدئها اشتغل بذكر الصور وبين انها تفيض ايضا من ذلك العقل ولكن تختلف في المادة المشتركة بحسب استحقاقاتها المختلفة المنسوبة الى الاستعدادات المختلفة الحاصلة من اختلاف اوضاع العلويات وحركاتها وذلك لان حصول المادة انما هو من التاثيرات السماوية بلا واسطة جسم عنصري او بواسطة فيجعلها لكل استعداد خاص بعد العام الذي كان

كلام في الاستعداد والاستحقاق للصور

الاستعداد والاستحقاق [illegible] الصور [illegible] الاستعداد [illegible]

اقول كلام [illegible] حصول الاستعدادات المختلفة للمادة [illegible] في ما بين [illegible] واذكر [illegible] حصول المادة [illegible] التاثيرات [illegible] الاستعداد [illegible]

جوهره فلا تخرج عن المفارق صورة خاصة وانما يتحقق ذلك الا ان كل شخص منها يتميز بمخصصات المادة بعد اتصافها بالعارض الذي يحدث عند الاستعداد [illegible] الا للامر الخاص الاول [illegible] فيكون [illegible] الاعداد [illegible] للوجود [illegible] من واهب الصور ولو كانت المادة تتهيأ الهيئة الاول [illegible] الى الصور الا ان يكون بحسب اختلاف المؤثرات فيها وذلك [illegible] بحسب [illegible] واحدة [illegible] المختص بمادة دون مادة [illegible] ترجيح التهيؤ وهو الاستعداد فاذن [illegible] في وجود الصور المختلفة من الاستعدادات المختلفة وتستند المادة اذا [illegible] فان مادة [illegible] الصورة [illegible] المناسبة للصورة الاولى [illegible] وهو الاستعداد [illegible] الى تفيض صورة الاولى [illegible] وزوال الصورة [illegible] وهو الاستحقاق [قوله] ولا يبعد ان تنتهي الى الاجرام السماوية تفصيل [illegible] الحركات [illegible] فعلى سبيل [illegible] الاستعدادات بحسبها [illegible] وجود صور العناصر [illegible] الاسباب [illegible] صور العناصر [illegible] الاجرام السماوية [illegible] التفصيل [illegible] المحيط الى [illegible] الفلك [illegible] مختلفة الصور [illegible] التفصيل [illegible]

[illegible]

الاوهام و اعلم ان الشيخ ذكر في الشفاء ان قوما من المتسببين الى
العلم يعني الكندي ومن تابعه قالوا ان الفلك ليست [illegible]
[illegible] شيء [illegible] من محاكته [illegible]
[illegible] كان تفصيل الى البرد و الكثف [illegible]
النار يكون حارا و لكنه اقل حرا من النار و ما يلي الارض يكون [illegible]
اقل [illegible] من الارض و قلة الحر [illegible] الكثف يوجبان الرطوبة [illegible]
[illegible] من الحر و اما من البرد [illegible]
و الذي يلي النار [illegible]
[illegible] ان يكون الوجود [illegible]
[illegible]
و السكون [illegible]
[illegible]

[illegible]

ثم لا يكون ان يحصل الواجب والعقول بتوسط الالة والمادة

لما كان هذه النفس الناطقة موجودة او بوسايط كثيرة حادثة بحدوث مادة كانت كالالة لها ... وجودها

٨٨٧

من الاشرف فالاشرف حتى انتهى الى الهيولى ثم عاد من الاخس فالاخس
الى الاشرف فالاشرف حتى بلغ النفس الناطقة والعقل المستفاد
لما ذكر في اخر النمط المتقدم مراتب الموجودات اراد ان ينبه هنا
على ان تلك المراتب [illegible] الى مبدء الوجود ومعاده فان الوجود في تلك
المراتب قد ابتدأ من المبدء الاول ثم عاد اليه ومراتب الابتداء
بعد المبدء الاول هي مرتبة العقول من العقل الاول الى الاخير وبعدها
مرتبة النفوس السماوية الناطقة من نفس الفلك الاعلى الى نفس الفلك
الادنى وبعدها مرتبة الصور من صورة الفلك الاعلى الى صور
العناصر وبعدها مرتبة الهيوليات من هيولى الفلك الاعلى الى
الهيولى المشتركة العنصرية وبها تنتهي مراتب الابتداء ويكون بعدها
مراتب العود [illegible] المتوجه الى الكمال بعد التوحيد واولها مرتبة
الاجسام المتوغلة في البسائط من الفلك الاعلى الى الارض وبعدها
مرتبة الصور [illegible] وبعد التركيب الصور المعدنية وغيرها
[illegible] وبعدها مرتبة النفوس النباتية باسرها وبعدها
النفوس الحيوانية [illegible] وبعدها مرتبة النفوس الناطقة المجردة
الانسانية جميعها والمرتبة الاخيرة هي مرتبة العقل المستفاد المشتمل
على صور جميع الموجودات [illegible] كما كانت العقول
في المرتبة الاولى مشتملة عليها [illegible] فالعقل المستفاد
[illegible] الوجود الى المبدء الذي ابتدأ منه [illegible] الكمال

في تحصيل الافضل الذي [illegible] وانما يكون بحسب
[illegible] واختلفت [illegible] ان يكون بحسب الكمال
الفاضل [illegible] ان [illegible] الافعال [illegible]
بحسب [illegible] كل [illegible] من تلك الافعال [illegible]
وتخصيص كل [illegible] دون غيره [illegible] العقول [illegible]
مشتمل [illegible] الاول [illegible]
من العقول [illegible] الوجود [illegible] المبدء الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **النمط السابع في التجريد**
[illegible] النفوس الانسانية بعد
[illegible] من المعقولات [illegible]
[illegible] المجردة [illegible] العقل الاول الواجب [illegible]
الموجودات [illegible]
وكيف يكون [illegible] لنظام الكل وكيفية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كيف تبدء الوجود

بقاء النفس بعد خراب البدن

من بقيد فهما وشاهد ان الشرف اعني البراءة عن القوة مرتب في المراتب بحسب الكمال فهو منته من الجانبين الى الهيولى التي وجود بها الا كونها بالقوة فهي في نهاية الخسة ويكاد يلحقها بالعدم والى العقول المجردة وما فوقها اقول ولما كانت النفس الناطقة التي هي موضوع للصور المعقولة غير منطبعة في جسم يقوم به بل انما هي ذات آلة الجسم فاستحالة الجسم عن ان يكون آلة لها وحافظا للعلاقة معها بالموت لا يضر جوهرها بل يكون باقيا بما هو مستفيد الوجود من الجواهر العقلية لما كانت النفس الناطقة واقعة في آخر مراتب العقول فتشتغل بالاستكمال بعد تجردها عن البدن وتستكمل بتجردها عن ذاتها وكمالاتها الذاتية عن المادة وما يتبعها وبانها غير متعلقة الوجود بالشيء غير مباين لها الوجود وما يبين في المنطق ان الشيء وحده يتعلق بالعلة كذلك اشار بقوله لما ثبت في المنطق ان محل انطباع النفس في الجسم انتفى بقول التي هي موضوع للصور المعقولة الى كمالاتها الذاتية الباقية معها ببقائها اذ هي انما تستكمل بالتجرد عن الجسم فهي باقية بعدم الجسم بقول بل انما هي ذات آلة الجسم الى انه لا ارتباط لها بالجسم وحدها ولا يلزم من انتفائها في وجودها وكمالها المذكورة اليه في جعل فرد في استحالة الجسم عن كونه آلة لها لا تضر جوهرها الى انها مادة لها وتتم مقصودة وبقولها بل يكون باقيا بما هو مستفيد الوجود من الجواهر الباقية وذلك لوجوب بقاء المعلم

مع علته الباقية فهذا ابران الى هو عمدة براهين هذا الباب ثم اورده الشيخ ابو البركات البغدادي واعلم ان الفساد حفظ العلاقة مع الجسم انما الى الجسم ليس فيه نقص لاستعداد حفظ المزاج الذي هو سبب العلاقة في النفس لا الى النفس لان النفس كما كانت حافظة لها بالذات في الجسم حافظا بغيره ولكنها بالعرض وذلك ان فساد المزاج المقتضي لقطع العلاقة انما تطرق من جهة الجسم وعوارضه لا لكونه استحالة البدن عن كونه آلة للنفس الى الجسم وعدم تطرق الفساد الى الشيء ما شأنه ان يتطرق منه الفساد حفظا لذلك الشيء لكونه حافظا بالعرض ثم ان الشيخ اكد هذا المطلوب بما اورده جعفر في الفصل اذ كانت النفس الناطقة قد ثبت ان لها الاتصال العقلي لم يفتقر الى الآلات لانها تعقل بذاتها كما علمت انها بالتها وعقلت بالآلات لكان من لا يعرض للآلة كلال البتة الا وقد عرض للقوة كلال كما يعرض لحس القوى من الحركة ولكنها ليس يعرض لها كلال بل كثيرا ما تكون القوى الحسية والحركية في طريق الانحلال وهذه العقلية اما ثابتة واما في طريق النمو والازدياد وليس اذا كان يعرض لها مع كلال الآلة كلال يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها وذلك انك علمت انك تستغني عن الآلة لا يتمنع ان يكون بما قد قلنا ان الشيء اذا عرض له من غيره ما يشغله عن فعل نفسه فليس ذلك دليلا على ان لا فعل له بنفسه اذا وجد ولم يعقد

غيره ولا يحتاج اليه دليلا ان لا [illegible] التنبيه جعل غير التنبيه كالتنبيه
تنبيه وان التنبيه جعل غير اليقظان كالنائم يقظانا ففي نسبة العقل
بالتبصرة دون التنبيه تعريض بان البحث المذكور فيها اوضح من الابحاث
المذكورة في الفصول الموسومة بالتنبيهات لان المباحث [illegible] حيث
الغافل عنه او كالنائم [illegible] انما يكون [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى النوم واما كون هذا البحث اوضح من غيره فلان [illegible]
العاقل لذاته بذاته وما عداه بعيد استبصاره بغيره فقوله اذا كان
[illegible] المعقولة [illegible] الاتصال بالعقل الفعال [illegible]
فقدان الآلات تكرار لما سلف في الفصل المتقدم مع [illegible]
وهو ان فقدان الآلات بعد حصول [illegible] الاتصال للنفس بالعقل
الفعال لا يضر [illegible] في نفسها [illegible] كما [illegible]
المستفادة من العقل الفعال فان الفاعل [illegible] موجود
عند فقدان الآلات [illegible] الآلات المفقودة ليست آلات [illegible]
وقوله لانها تعقل بذاتها كما [illegible] الى [illegible]
من [illegible] النفس [illegible] بذاتها لا بالآلات البدنية [illegible]
[illegible] ذلك ليتضح الفرق بين الكمالات [illegible]
مع [illegible] الكمالات البدنية [illegible] بعد المفارقة [illegible]
[illegible] منها واحدة في [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] آلاتها [illegible]

[illegible] قوله لكان [illegible] لان كمال [illegible] المعقولة كمال [illegible]
[illegible] لو كان تعقل النفس بالآلة [illegible] لكان [illegible]
[illegible] الآلات [illegible] كمال [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] وفائدة [illegible]
[illegible] الحاصل [illegible] الفصل [illegible]
وقد يكون [illegible] الحاصلة [illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible] القوة [illegible] الفقدان [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجوه [illegible]
[illegible] التجارب [illegible]
دون الوجه الاخير فانه لا يكون [illegible]
الفرق بين الامرين [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
كمال [illegible] الآلات [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد [illegible] الى العلوم فان [illegible]

٧٩٧

بحركة بحركات الفكر وبه النفس بعوض لا تزيد بكمالاتها وبه الحركات للعض
انتج تفصيل المقدم وهو ان بعضها ليس الكمالات بذاته بل بواسطة الحيوان
الشيخ انتقل بنفس وهم يمكن ان تكون بعض بها انما وهو ان لا يكون كمال
كمال النفس وبعضها مع كمال الازدياد ان بعضها ليس لاحج
وجود كل ما في بعضها مع كمال الازدياد ان بعضها الا زيادة
ان بدا الاستثناء والعين الثاني وهو غير منتج ثم زاد في بيانه بالشيخ
الفضل للشيء في صورة معينة الى كونه فاعلا لها تعلق الماهية
صورة معينة لا يدل على كونه غير قابل فقال الفاضل الشارح
علاوة لكلك يجوز ان يكون المعتبر في بقاء النفس على كمال العقل
من الصحة البدنية وجودها الى اخر تحقيقه ويكون النقصان
الحاصل في زمان الكهولة انقاضا يزيد على ذلك المعتبر فلا
الحاصل في زمن الشيخوخة وانه واقع في النفس ذلك المعتبر ويكون
النقصان الثاني يحصل دون الاول لكمال الصحة المعتبرة في بقاء
القوة الحيوانية بعد ما الاتقى تلك القوة بدونها ويجوز مع ان
وان يتقاص فيما وراء ثم انه حصل الازدياد في الكهولة على اجتماع
العلوم الكثيرة عند عدم قوة الحسن مع عدم الاختلال والقول
القوة الحيوانية تقع الاشتراك على الكمال الاول الذي يكون
الحيوان حيوانا وعلى الكمالات الثانية الصادر عنه الاول
امر لا يحتمل الزيادة والنقصان بخلاف الثانية فالحيوان

٧٩٨

الذي لا تزيد ولا تنقص بعد بقاء الاول والثاني في الصحة
القابلة للازدياد والتقاص وكذلك في الكمالات تزداد
وتنقص بتقاصها وهنا ليس الكلام في الكمال الاول المتعلق
بل في الكمالات الثانية القابلة للازدياد والتقاص وهي بانها
لو كانت مختلفة الالات المختلفة الاحوال اختلفت واختلفت
كما اختلفت الكمالات الحيوانية وليس الامر كذلك اذ حصل الازدياد
الحاصل في الكهولة على اجتماع العلوم الكثيرة بغير تكرر فيه على
مع ان الشيخ عرف ان بدء الحجة هو الحجة الى اورد بعد ما
الحجج الاتفاقية في هذا الباب على ما ذكره في سائر كتبه تعين
معتقد المتشرعين وان لم يكن مسكتا للمعاندين فان الاتفاق
العقلية تحو سائر الامثال يستعمل في الخطابة فانها تطلق هناك
على ما تفيد ظنا ما صادقا كان او كاذبا في هذا الاعتبار
التجربيات والحجج بحرها على اقصى الشعبيات ...
ايضا ان القوى القائمة بالابدان يكلها الكلال لكثرة
وخصوصا الاضعف بعد الغور وكان الضعيف عند
الكلال بحيث يشعر به كالرائحة الضعيفة اثر القوية ...
اثر مثل ان يكثر النظر في ... فيه حجة ثانية وتقريرها ان
الافاعيل وخصوصا الافاعيل القوية التي تكل القوى البدنية
باسرها وتشهد بذلك التجربة والقياس الا التجربة فظاهر وانما

٨٤٧

العقل فلان تلك الافاعيل لا تصدر عن قوة الا مع انفعال الموضوعات
تلك القوى كتأثر الحواس عن المحسوسات في المدركة وكتحرك الاعضاء
عند تحريكها غيرها في المحركة الانفعالية يكون الاعضاء مقهورة بطبيعة
المنفعل ومنبعثة عن المقاومة فهذه الانفعال وان كان مقتضى طبيعة
القوة لكنه لا يكون مقتضى طبايع العناصر التي منها موضوعات
تلك القوى فيها انكسر من تلك الطبايع مقهورة عليها مقاومة لتلك
القوى في افعالها والتنازع والتقاوم تقتضي الوهن فيها جميعا
فيبلغ الكلال او الوهن حد العجز عنده القوة عن فعلها او تبطل كما
يضعف بحيث يرى النور الشديد عن الابصار او تعجز قوله وافعال
القوة العاقلة قد يكون كثيرا الكلال فيما وصفت هذه القضية تجوز
الشيخ ذكرها مما مر وتقرر ان قوى العاقلة قد لا يكلها كثرة الافاعيل
وكل قوة بدنية فانها يكلها كثرة الافاعيل فالعاقلة ليست بدنية
والعاقلة وان كانت تعقلها مع انفعال الا انها لا تضعف ولا تكل
بالانفعال اليها طاهر بها وخلوها عن التقاوم المذكور كما في البدنية
والعاقلة قد يكون كثيرا الكلال فيها وصفت لم تعقل ايها الا ان العاقلة
اذا كان تعقلها بمعاونة من الفكرة التي هي قوة بدنية فقد تضعف
عن التعقل لا لذاتها ولكن لضعف معاونها واما اصل الى الكرر
الافعال او من القوى البدنية او تعطيلها ايا ما ان يوهن العقلية
ايضا بل لا يعوقها ما يحتاج اليه في فعلها [illegible]

بانه موضع والفهم فان القوى الجسمانية المدركة يدرك الضعيف بعد ادراك القوى فان القوة الحالة صارت بالتحلل [illegible] الشمس [illegible]
الادراك ومقدم الشمس كلام [illegible]

١٠٨٢

وقوله الفاضل الشارح بتجويز كون العاقلة حق الفعل الا الغور
بالنوع مع كونها بجميع بدنية وح لا يصح حقيقته الضعف بكلال
دون البعض بما قدر انه القياس المذكور بادا واما قوله ان البدنية
التي تعقل الكلي فلان الحكم بان الضعيف غير مشعور به الا القوي
ليس كليا لصحة ان لا يعوق الضعيف بالقوة المحسوسة بعد ذلك [illegible]
[illegible] فالضعف
بالكل ان تعقل الاثر لم يشعر بالفعل فانه لم يشعر بالفعل الاثر وانما
القوى الحساسة لا تدرك الا انها بوجه ولا تدرك ادراكا انها
لا انها الآلات لها الى الا انها ولا ادراكا انها ولا تعقل فلان الا
وليست القوى العقلية كذلك فانها تعقل كل شيء [illegible]
[illegible] من المذكور [illegible]
كل [illegible] لا تفعل الا [illegible] فلا تعقل [illegible] الا ان
[illegible] وبين ذلك الشيء [illegible]
[illegible] وهي قولنا كل مدرك بآلة جسمانية لا يمكن ان يدرك ذاته
ولا آلته ولا ادراكه فان الآلة الجسمانية لا يمكن ان [illegible]
[illegible] الا [illegible] فالعاقلة [illegible] لذاتها ولآلاتها
وجميع ما [illegible] انها الآلة [illegible] فليست العاقلة [illegible]
جسمانية [illegible] الفاضل الشارح [illegible]
الجسمانية [illegible]

صدور الافعال عن القوى الحالة في الاجسام من توسط الآلات الاجسام

قال الشيخ انما نقول بالقوى التي لا يمكن لها ان تدرك [illegible]

ولا آلاتها ولا ادراكاتها [illegible] والحكم على القوى الجسمانية المدركة

بادراك كل شي [illegible] لو كانت القوة العقلية منطبعة في

جسم من قلب او دماغ لكانت [illegible] العقل [illegible]

البتة [illegible] هذا المقدم [illegible]

احدها ان الادراك انما يكون بمقارنة صورة المدرك للمدرك

والثانية ان المدرك ان كان مدركا لذاته كانت المقارنة بحصول

الصورة في ذاته وان مدركا بآلة كانت بحصولها في آلته وهذان

[illegible] في النمط الثالث والثالثة ان الامور الجسمانية لا

يمكن ان يكون [illegible] موضوعها

[illegible] الآلات [illegible] في النمط الرابع

والرابعة ان الامور المتحدة بالماهية لا تتغاير الا بسبب اقترانها

بامور متغايرة المادية كتغاير الاشخاص المتفقة النوع [illegible] وغير

مادية كتغاير الانواع المتفقة بالجنس او بسبب اقتران البعض

وتجرد البعض عنه وذلك الشي اما مادي وهو كتغاير الانسان

للانسان من حيث هو طبيعة او غير مادي وهو كتغاير الانسان الكلي

للانسان من حيث هو طبيعة ويتبين من ذلك امتناع تغاير الامور

المتفقة بالنوع من غير تغاير المواد وما يجري مجراها [illegible]

المقدمة الرابع واذ تقدم هذا فنقول هذه الحجة مستفادة من

[illegible] قولنا لو كانت القوة

العاقلة منطبعة في جسم لكانت [illegible] المعقول [illegible]

او غير [illegible] في وقت من الاوقات واللازم [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] ان يكون تعقل [illegible]

لذاتها [illegible] الشيخ [illegible] هذا القسم [illegible]

[illegible] المقدمة المذكورة قوله لانها انما تعقل بحصول صورة

المعقول لها وهذه اشارة الى المقدمة الاولى [illegible]

[illegible] من المعقول [illegible]

[illegible] فان [illegible] تعقل [illegible] تحصل لها صورة

المعقول [illegible]

[illegible] اللازم [illegible]

ولانها مادية اشارة الى المقدمة الثالثة [illegible] المادة [illegible]

[illegible] المادية فيلزم ان يكون [illegible] صورة

من مادته موجودة [illegible] اشارة الى المقدمة الرابعة

ولان [illegible]

[illegible] اشارة الى تغاير الصور [illegible]

عند العقل [illegible]

لازم [illegible] المذكور قوله فيكون [illegible] تحصل في مادة [illegible]

باعراض لاحقة بها تصورنا ان الشيء احد معانيه اشارة الى المقدمة
الرابعة وانما قيد المادة بالكثيف لان الاعراض اللاحقة بها لاجل المادة
المختلفة قد يكون مقتضية لتغاير المادة قوله وقد سبق بيان ذلك
هذا اشارة الى ما مر في النمط الرابع وعند ذلك ظهر فساد التالي
المقتضي لنفي المقدم وهو غرض الشيخ [illegible] فتحصل الى آخره
ذلك ان العاقلة انما كانت عاقلة بالصورة المنتزعة الموجودة فيها
وهو المراد من قوله فاذن هذه الصورة التي بها تصير القوة العاقلة
متعقلة لا انها تكون الصورة التي للشيء الذي فيه القوة العاقلة
قوله والقوة العقلية مغايرة لها وانما اشارة الى [illegible]
في جميع الاقسام قوله فاما ان يكون تلك المقارنة توجب التعقل
او لا يحصل التعقل الا بالانتزاع [illegible] مقدم المتصلة الاولى المنفصلة
المذكورة [illegible] قوله وليس الا واحد من [illegible]
بتصحيح استثناء نقيض التالي لنفي المنفصلة معا [illegible]
كون الانسان [illegible] يعقل [illegible] فان المقدم
وهو كون العاقلة منطبعة في جسم [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الموضع [illegible]
في المقارنة الاولى المعقول من السماء محسوسا والسماء الموجودة
في الخارج في تمام الماهية [illegible] ان يكون السواد [illegible]
في تمام الماهية لان المناسبة بين السواد والبياض [illegible]

[illegible] محسوس اتم من المناسبة بين المعقول من
السماء الذي هو عرض غير محسوس حال في محل كذلك وبين السماء الموجودة
التي هي جوهر محسوس موجود في الخارج [illegible]
الى ماهية الشيء هو الحصول في العقل من ذلك الشيء نفسه دون هويته
الخارجية [illegible] الماهية من نفسها [illegible]
[illegible] بها وما كان ذلك [illegible]
المعقول من السماء محسوسا والسماء الموجودة في الخارج [illegible]
السماء المعقولة المجردة [illegible] والسماء المحسوسة
المقارنة [illegible] بعدم المساواة المجردة واللامجردة
[illegible] وان المراد بان مفهوم السماء [illegible]
والمقارنة [illegible] فان [illegible] المعقول من السماء [illegible]
للسماء الموجودة في تمام الماهية [illegible]
ان المعقول من السماء محسوسا والسماء الموجودة في تمام المعقول
الى [illegible] لكونها معقولة [illegible]
المعقول من السماء هو نفس ماهية السماء الموجودة [illegible]
واما كون السواد [illegible] في تمام المعقولات [illegible]
[illegible] المناسبة بين الموضعين غير صحيحة [illegible]
السماء المعقولة المحسوسة [illegible]
[illegible] الا في محل [illegible] الطبيعة النوعية [illegible]

٢٨٨٥٣

الماخوذة تارة مع عوارض وتارة مع مقابلاتها والفرق بين
السواد والبياض فرق بين الطبيعة الجنسية الغير المحصلة الماخوذة تارة
مع فصل يقومها نوعا وتارة مع فصل آخر يقومها نوعا مضادا
للاول على ان السماء المعقولة اذا اخذت من حيث هي عرض قائم
بنفس لم يكن مباينة للسماء وانما يكون مباينا لها من حيث يكون شيئا
حصلت في العقل مطابقة لها ومنها قوله لا يلزم من كون العاقلة
محلها لصورتين متساويتين محلها اجتماع صورتين متماثلتين في محلها لان
احدهما حالة في العاقلة والاخرى في محل لها والجواب عنه بعد ما عرفت
ان العاقلة لو كانت محلا لصورة من غير ان تحل تلك الصورة في
محلها كانت ذات فعل من غير مشاركة المحل اذ لا ما كان كل فاعل
فاعلا بمشاركة الجسم لما مر في المقدمة الثالثة كان كل فاعل من غير
مشاركة الجسم فهو غير جسماني فاذن العاقلة ليست جسمانية ولو كان
محل الصورة حالة في محلها عاد المحال المذكور فان قيل الفرق بين
الصورتين باق لان احدهما حالة في العاقلة وفي محلها معا والاخرى
حالة في محلها فقط قلنا هذا النوع من الحلول اقتران ما على ما مر في قرآن
الشيء باحد الشيئين المتقارنين دون الآخر غير معقول ومع ذلك
فالمحال المذكور باق بحاله للقول بحلول صورتين متحدة الماهية
في محل واحد ومنها قوله الجسم قد يحل فيه اعراض ولا شك ان
وجوداتها الزائدة مع ماهياتها متماثلة وحالة في الجسم فيلزم

ذلك

ذلك اجتماع المثلين والجواب ان الوجود ليس بعرض حال في محل
ووجودات الاعراض ليست فيها غير متخالفة بالحقائق و
مشاركة في لازم واحد هو الوجود المشترك المقول بالتشكيك عليها
وعلى غيرها وهذه الاعتراضات وامثالها متولدة من الاصول
الفاسدة التي سبق ذكرها ومنها قوله هذه الحجة بعينها تقتضي ما
كون النفس عالمة بصفاتها ولوازمها ابدا وهو غير عالمة بشيء منها
في وقت من الاوقات وذلك لبيان الحكم الذي ذكرتموه بعينه
والجواب ان الصفات واللوازم منقسمة الى ما يجب للنفس ان
يكون مدركة لذاتها والى ما يجب ان لا تعقلها مقارنتها بالاشياء
المتغايرة لها لكونها مجردة عن المادة وغير موجودة في الموضوع
والنفس مدركة للصنف الاول ابدا كما كانت مدركة لذاتها
ابدا وليست بمدركة للصنف الثاني الا حالة المقارنة لغروض
الشرط في غير تلك الحالة قال وبهذا تبين ان فاعلم من هذا ان
الجوهر العاقل مثلا ان يعقل بذاته فما فرغ من اقامة الحجة على كون
النفس عاقلة بذاتها عاد الى اكمال الكلام في اثباتها على كمالاتها
الذاتية بعد مفارقة البدن ولذلك رسم الفصل بتجرد النفوس
المتعلقة وحمل قوله فاعلم من هذا ان الجوهر العاقل منها ان
يعقل بذاته نتيجة الحجج المذكورة قوله لانه اصل قوتين يلزم فيها
من قوة قابلة للفعل ومقارنة لقوة الثبات فان

لا نعلم انها اصل بل كل مركب من شيء كالهيولى وشيء كالصورة فهما
بالكلام نحو الاصل من جزئيه فهذا اشد او احتياجه في البقاء فالنفس ليست
بالاصل لكل بسيط غير حال في شيء من شانه ان يوجد فيه امر اخر
وصورة ان يزول عنه تلك الامر اعني الصورة وهو باق فالحاصل ان
الاصل بالعكس ايضا واذ تقرر هذا فنقول كل موجود يبقى زمانا و
يكون من شانه ان يفسد كان قبل الفساد باقيا بالفعل وفاسدا
بالقوة وفعل البقاء غير قوة الفساد والا لكان كل باق فاسدا
وكل ممكن الفساد باقيا فاذن هما امران مختلفان في الاصل لا
يمكن ان يكون شيء مشتملا على مختلفين اذ هو بسيط فالنفس ان كانت
اصلا فلن يكون مركبا من قوة قابلة للفساد مغايرة لوجود الثبات
وان لم يكن اصلا اي لم يكن بسيطا غير حال كان اما مركبا واما حالا
والشق الاول باطل للعلم والمركب يكون مركبا من بسائط غير قابلة للفساد
كالمادة من الجسم واما كلها وعلى التقديرين فالبسيط غير الحال
الاصل موجود في المركب وهو غير مركب من قوة الفساد ووجود الثبات
قوله وان الاعراض وجودها في موضوعاتها فقوة فسادها وجودها
في موضوعاتها فلم يجتمع فيها تركيب [illegible] سؤال يتوهم
ان كثيرا من الاعراض والصور يكون باقية ممكنة الفساد مع [illegible]
فهلا كانت النفس كذلك فاجاب بان قوة فساد الحال انما
يكون في موضوعاتها الحاملة لوجوداتها وذلك لا ينافي بساطتها

بقوة وانها

قوة وانها انما لا يكون لها حاصل وجود فاجتماع الامرين فيها وثباتها
قوله واذ لم يكن كذلك لم يمكن اشتمال جوهر النفس على القابل للفساد
بعد وجودها لعلتها وثباتها بها اي اذ ثبت ان النفس اصل
اما ذات الاصل لم يجز ما يجري مجرى الاجزاء تركيب فيه ولا جوهر حال
في غيره مما يقبل الفساد وفعل البقاء وقوة الفساد ذلك يجتمعان في
البسيط والاول حاصل في الثانية [illegible] فاذن النفس لا يمكن
فسادها وانما قال بعد وجودها لعلتها وثباتها بها لان الحصول
بقاء يكون في حكمة الوجود مستفادين من علتها [illegible]
الفاضل الشارح فقال لو كان النفس هيولى [illegible]
الهيولى الاجسام وصورها وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النفس وان لم يكن للبدن تأثير في ابقائها فانها كانت باقية [illegible]
لم يكن البدن موجودا وهو المطلوب ثم ان [illegible]
التي بعد تلك الصورة لا يجوز ان تعدم ويتغير بعد انقطاع [illegible]
عن البدن [illegible]
الا صول الحكمية [illegible] مركبة من جنس
وفصل [illegible] الجنس والفصل [illegible] وصورة
فالنفس [illegible] مركبة من مادة وصورة [illegible] ذكرناه
الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] مركبة من مادة وصورة ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] لكان [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible]
وان [illegible] الامكان الى محل وهو البدن [illegible]
لامكان [illegible] ان يكون [illegible]
النفس [illegible]
[illegible] الشي محل الامكان [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكذا [illegible] ولذلك امتنع كون الشي محلا لامكان
[illegible] البدن ليس محلا لامكان حدوث النفس من حيث
[illegible] ولان [illegible] بل انما كان [illegible]
موجودة قبل حدوث النفس محل امكان [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] القريب لذاتها اعني النفس [illegible]
بحسب [illegible] الصورة المقارنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] امكان [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] امكان حدوث النفس اعني [illegible]
المخصوصة [illegible] البدن محل امكان [illegible] الصورة المقارنة
[illegible] ان يكون محلا [illegible]
البدن من حيث [illegible] البدن [illegible]
شرط في حدوث النفس من حيث [illegible]
حيث [illegible] وجودها [illegible]
[illegible] شرط في حدوث [illegible]
البناء الذي كان شرطا في حدوثه فان قيل لم اوجب [illegible]
البدن لحدوث صورة ما حدوث [illegible] الصورة [illegible]
يوجب [illegible] الصورة [illegible] ذلك [illegible]

مذهب اتحاد العاقل بالمعقول

بين الامرين قلنا الاول يقتضي حدوث حلول الثاني يقتضي حدوث
جميع ذلك المعنى بشرائطها والمقتضي في نفسه لا يقتضي فيه الا
بل بحيث [illegible] هذا ولو كان حديثا [illegible] ان قوما من
المتصدرين يقع عندهم ان الجوهر العاقل اذا عقل صورة عقلية
صار هو هي فلنفرض الجوهر العاقل عقل أ وكان هو على قولهم بعينه
المعقول من أ فهل هو كما كان حين لم يعقل أ او
بطل منه ذلك فان كان كما كان فسواء عقل أ او لم يعقلها وان كان
بطل منه ذلك أبطل على انه حال له او على انه ذاته فان كان على انه
حال له والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس مما يقولون وان
كان على انه ذاته فقد بطلت ذاته وحدث شيء آخر ليس انه صار هو شيئا آخر
على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقتضي هيولى مشتركة وتجدد مركب
لا بسيط انتهى [illegible] في وجوب [illegible] النفس [illegible]
المكتسبة [illegible] التي [illegible] الذهنية [illegible]
بتلك الكمالات [illegible] وابطال [illegible] فذلك كان [illegible]
[illegible] المعلم الاول عند المشائين [illegible] وهو القول باتحاد العاقل
بالصورة الموجودة فيه عند تعقلها [illegible]
حتى يقولوا ان قوما من المتصدرين يقع عندهم ان الجوهر العاقل اذا
عقل صورة معقولة صار هو هي واحتجاجهم على ذلك هو ما قرره في
كتابه الموسوم بالمبدأ والمعاد في فصل [illegible] بان واجب الوجود

معقول الذات وعقل الذات فانه صنف في ذلك الكتاب تقريرا
لمذهبهم في المبدأ والمعاد حسبما [illegible] تصنيفه ثم انه
[illegible] هذا المذهب بقوله فلنفرض الجوهر العاقل الى آخره
[illegible] زيادة تنبيه وايضا اذا عقل أ ثم عقل ب أيكون
كما كان عند ما عقل أ حتى يكون سواء عقل ب او لم يعقلها او صار
شيئا آخر ويلزم ما تقدم ذكره [illegible] وزيادة تنبيه فانه
يلزم انه اذا عقل أ صار أ فاذا عقل ب صار ب فان بطل
كونه أ فهو تجدد الذات عند كل تعقل وان لم يبطل عن ذلك
بقي أ ولم يصر ب فقصور مذهبهم وان بقي أ وصار مع ذلك
ب كان مع القول باتحاد العاقل بالمعقول قولا باتحاد جميع
المعقولات مع اختلافها في الماهيات [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] وهم آخر وتنبيه وهؤلاء [illegible]
يقولون ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئا فانما تعقل ذلك
الشيء باتصالها بالعقل الفعال وهذا حق قالوا واتصالها
بالعقل الفعال هو ان تصير هي العقل الفعال لانها تصير
العقل المستفاد والعقل الفعال هو [illegible] يتصل بالنفس فتكون
العقل المستفاد وهؤلاء بين ان يجعلوا العقل الفعال متجزئا
قد يتصل منه شيء دون شيء او يجعلوه متصلا بها بكليته
كاملا وصائرا الى كل معقول [illegible] في قولهم ان النفس

الناطقة هي العقل المستفاد حين ما يتصور به فما يرد هذا الوهم
قولهم النفس الناطقة عند تعقلها معقولا تتحد بالعقل الفعال
لاتحادها بالعقل المستفاد الذي اتحد بالعقل الفعال وبين ظ
فساده بلزوم ما هو المحال المبين بالتجزية العقل الفعال الذي هو
غير قابل للتجزية واما وجوب حصول جميع المعقولات التي [illegible]
العقل الفعال للنفس الناطقة عند تعقلها معقولا واحدا [illegible]
كان ثم ذكر ان هذا المحال لم يظهر لهم على سبيل الانفراد بل انما
لزمهم مضافا الى المحال الاول المذكور وهو عين قوله ثانيا ان ما لزم
في قولهم ان النفس الناطقة هي العقل المستفاد حين تتصور [illegible] فانه
محال لها واعلم انه كما لزمهم في الفصل المتقدم القول باتحاد جميع
الصور المعقولة فقد لزمهم في هذا الفصل القول باتحاد جميع [illegible]
ولهذا اورد هذه الفصول الثلثة في هذا المعنى [illegible] وكان لهم رجل
يعرف بفرفوريوس عمل في العقل والمعقولات كتابا يثني عليه [illegible]
وهو حشف كله وهم يعلمون من انفسهم انهم لا يفهمونه ولا فرفوريوس
وقد ناقضه من اهل زمانه رجل وناقض هو ذلك المناقض بما هو اسقط
من الاول [illegible]
الفصل [illegible] ان هذا المذهب كان مذهبا لجماعة [illegible]
وفرفوريوس هذا هو صاحب ايساغوجي [illegible]
القائل ان يكون شيئا ما يصير شيئا اخر لا على سبيل الاستحالة [illegible]

لاتحاد العاقل بالمعقول [illegible]

[illegible]

حال الا على سبيل التركيب مع شيء اخر بحيث يحدث منهما شيء ثالث [illegible]
انه كان شيئا واحدا فصار واحدا اخر قول شعري غير معقول لما
فرغ من ابطال المذهب المذكور شرع في ابطال [illegible]
وهو امتناع اتحاد الشيء بغيره فقال الاتحاد [illegible] وذكر ان معناه هو
المفهوم التحقيقي [illegible] ان يصير شيء شيئا اخر وبين ان هذا القول
[illegible] يطلق بالمجاز على تصيير [illegible] شيئا بطريق الاستحالة
[illegible] ان يزول عن ذلك الشيء الصائر شيء او ينضاف اليه شيء اخر
يكون بسببه [illegible] كما في صار الماء هواء [illegible] او صار ابيض او
[illegible] بالفعل او بطريق التركيب وهو ان ينضاف شيء اخر
الى الشيء الصائر فيتركب المجموع عنهما كما في صار التراب طينا
والخشب سريرا وهذا ليس المراد هو هذين المعنيين بل المراد منه
هو ما يفهم بحسب الحقيقة وهو ان كان شيئا واحدا فصار هو
واحدا اخر [illegible] وذكر ان ذلك القول شعري غير معقول [illegible]
الى الشعراء تخييل [illegible] عوام [illegible]
ثم اشتغل بذكر [illegible] فقال ان كان كل واحد منهما
الاخر موجودا فهما اثنان متميزان وان كان احدهما غير موجود
فقد بطل ان كان المعدوم [illegible] لم يحدث
كان المفروض [illegible] وان كانا معدومين [illegible]
احدهما الاخر بل انما يجوز ان يقال ان الماء صار هواء [illegible]

بالعوض

موضوع للمائية فيما للمائية وليس للهوية او ما يجري مجراها
تقريره ان هنا امرين امر كان قبل الاتحاد وامر حصل بعد الاتحاد
هو الصائر هذا الشيء والثاني هو المصير اليه لذلك الاول وذلك
بعد الاتحاد ولا يخلو اما ان يكون الامران موجودين معا واما ان يكون
احدهما موجودا والآخر معدوما واما ان لا يكون واحد منهما موجودا
وجميع الاقسام محال اما الاول فلقوله ان كان كل واحد من الامرين
موجودا فهما اثنان متميزان وذلك ينافي الاتحاد واما القسم الثاني
فيحتمل تقديرين احدهما ان يكون المعدوم بعد الاتحاد هو الامر الاول
والموجود هو الامر الثاني والآخر بالعكس والشيخ ابطل القسم
بابطال التقدير الاول فقط لان التقدير الثاني ظاهر المناقضة
للقول بالاتحاد فقال وان كان احدهما غير موجود يعني القسم الثاني
من القسمة فقد بطل ان كان اي المعدوم قبل ان حدث شيء او
لم يحدث شيء فقد بطل على تقدير كون المعدوم هو الاول المعدوم
سواء حدث بعد عدمه شيء آخر او لم يحدث ان كان الاول [illegible]
ومصيرا اياه بفتح الهمزة من ان وهي ان المصدرية [illegible]
كان فاعل لكلمة بطل اي فقد بطل كون الاول الامر [illegible]
اياه وذلك لان معنى الاتحاد هو كون الاول الصائر بعينه [illegible]
اياه فعلى تقدير عدمه لا يكون هو هذا والفاضل الشارح لما [illegible]
في تطبيق هذه العبارة [illegible] الى الاحتمال واما القسم الثالث

كلمة ارتسام المعقول في العاقل

العلم الفعلي والانفعالي وعلوم [illegible]

٧٦٨
٨١٦

فقد بطل القول وان كانا معدومين فلم يصر احدهما الآخر ثم
ذكر مثال احد قسمي مفهوم الاتحاد بالمجاز وهو الاستحالة واشار
الى القسم الآخر اعني التركيب بقوله وما يجري هذا المجرى
فظهر لك من هذا ان كل ما يعقل فانه ذات موجودة تتقرر فيها
الجلايا العقلية تقرر شيء في شيء آخر لما ابطل المذهب الذي [illegible]
بحجة اتصاف الجوهر العاقل [illegible] ذلك وهو [illegible]
هذه الفصول بما ذكرنا فقد ذكر انه يكون هناك [illegible] تقرر شيء في
شيء آخر والجلية في اللغة هو الخبر اليقين وانما عبر عن المعقولات
بالجلايا لانها الصور التي [illegible] الصور [illegible]
الصور العقلية قد تجوز ان توجد ما تستفاد من الصور الخارجية
مثل كما تستفيد صورة السماء من السماء وقد يجوز ان تسبق الصورة
اولا الى القوة العاقلة ثم تصير لها وجود من الخارج مثل ان
تعقل شكلا ثم تجعله موجودا ويجب ان يكون ما يعقله واجب الوجود
من الكل على الوجهين فلما فرغ من بيان كيفية ارتسام المعقولات
في الجواهر العاقلة اراد ان يبين ان الاول الواجب [illegible]
من المبادي العالية على اي نحو [illegible] يعقل المعقولات
فقسم المعقولات الى ما يكون علة للوجود [illegible]
صورها كالتعقل الانسان ان شكلا [illegible]
ما يعقله بعد ذلك ويسمى علما فعليا والى ما يكون [illegible]

ويسمى هذا العقل الانفعالي

ويسمى ذلك بالعقل الفعلي

الخارجية للعقل الانساني ان يشاهدها صورة يسمى بها انفعاليا [illegible]
الصنف الثالث غير الاول نعم لامتناع انفعاله عن غيره [illegible] كل واحد
من الوجهين قد يكون ان تحصيل مركب بسبب عقلي مصور للموجود الخارجي
في الاعيان او غير موجود فيها بعد في جوهر قابل للصور المعقولة ويجوز
ان يكون الجوهر العقلي من ذاته لا من غيره ولولا ذلك لذهبت
العقول المفارقة الى غير النهاية فواجب الوجود يجب ان يكون
ذلك من ذاته [illegible] قسمة اخرى [illegible] من القسمين المذكورين
وتقريره ان في كل صورة معقولة لشيء موجود في الاعيان [illegible]
كل تعقل انفعالي او لشيء لم يوجد بعد في الاعيان [illegible] وكل تعقل
فعلي فاما ان تحصيل مركب بسبب عقلي كالعقل الفعال للصور [illegible] في
جوهر عاقل بالقوة قابل لتلك الصور واما ان تحصيل من ذات ذلك
الجوهر لا من شيء خارج عنه والحاصل من الغير ينتهي الى الحاصل من
الذات والا لتسلسلت الاسباب اعني العقول المفارقة الى غير
النهاية وقد بانت استحالة ذلك فاذن الجوهر الذي يحصل تعقله
من ذاته هو موجود والاول الواجب يجب ان يكون علمه فعليا
وما حصل [illegible] من ذاته لا من غيره [illegible] وعلم ان [illegible] وجود صور
المعقول في ذات العاقل من ذاته نظرا الى ان الفاعل لا يكون قابلا
و[illegible] وجود الانفعاليات منها [illegible] لان العقل بالقوة
المخرج الى الفعل من غير مخرج خارجي كما مر في النمط الثالث

واجب الوجود يجب ان يعقل ذاته بذاته على ما تحقق ويعقل ما بعده
من حيث هو علة لما بعده ومنه وجوده ويعقل سائر الاشياء من
حيث وجوبها في سلسلة الترتيب النازل من عنده طولا وعرضا
لما تقرر ان علم الاول بذاته [illegible] اشار الى احاطته بجميع
الموجودات فذكر انه يعقل ذاته بذاته لكونه عاقلا لذاته معقولا لذاته
على ما تحقق في النمط الرابع ويعقل ما بعده يعني المعلول الاول من حيث
هو علة لما بعده والعلم التام بالعلة التامة يقتضي العلم بالمعلول
فان العلم بالعلة التامة لا يتم من غير العلم بكونها مستلزمة لجميع
لوازمها لذاتها وهذا العلم يتضمن العلم بلوازمها التي منها معلولها
الموجبة لوجودها ويعقل سائر الاشياء التي بعد المعلول الاول من
حيث وجوبها في سلسلة العلية النازلة من عنده اعني سلسلة
المعقولات المترتبة المنتهية اليه في ذلك الترتيب او عرضا اعني سلسلة
الحوادث التي لا ينتهي في ذلك الترتيب اليه لكنها تنتهي اليه من جهة
الجميع لكونه محتاجة اليه وهو استيعاب عرضي [illegible] جميع اجزاء
السلسلة فيها بالنسبة اليه اشارة ادراك الاول للاشياء
من ذاته في ذاته هو افضل انحاء كون الشيء مدركا ومدركا ويتلوه
ادراك الجواهر العقلية للاول باشراق الاول ولما بعده منه
وبعدها الادراكات النفسانية التي هي نقش ورسم [illegible]
عقلي [illegible] المبادي والمناسبة للادراك من حيث هو

اختلاف الادراک واقسامه

٨١٩

ادراک واعتبار من حیث هو حال فی المدرک واعتبار من حیث هو
حال فی المدرک وتختلف مراتبه بکل واحد من الاعتبارین اما اختلافه
بحسب ماهیته فلکونه تارة حسیا وتارة تخیلیا وتارة توهمیا وتارة عقلیا
واما اختلافه بحسب النسبة الی المدرک فلکون الادراک الفعلی المقتضی
لکون المدرک فاعلا اتم وجودا من الادراک الانفعالی المقتضی لکونه
منفعلا وایضا لان هذا مفید وجود وذاک مستفاد من وجود
واما اختلافه بحسب النسبة الی المدرک فلکون المدرک المجرد اتم
اتم من کونه مدرکا من المحسوس مثلا والمدرک بعینه اتم من المدرک
بمجعول ولما کان هذا کذا وکان العلم التام بالعلة التامة مقتضیا
للعلم التام بمعلولها ولم یکن العلم التام بالمعلول تاما بالعلة فان العلة
من حیث هی تامة توجب معلولها المعین من حیث هو هو والمعلول من
حیث هو معلول لا یقتضی علة معینة انما یقتضی علة ما لوجوده ولان العلم
بالعلة یقتضی العلم بماهیة المعلول وانیته والعلم بالمعلول یقتضی العلم
بانیة العلة دون ماهیتها کان اکمل الادراکات ادراک [illegible] ذواتها ادراک
الاول لذاته بذاته کما هو وجمیع ما سواه وایضا لانه من حیث هو
انه ظاهر وهو ایضا افضل انحاء کون الشیء مدرکا لانه فعلی [illegible]
انحاء کون الشیء مدرکا لانه تام حاصل من الوجه الذی یجب [illegible]
وبعده ادراک الجواهر العقلیة اما ادراکها للاول فغیر محکم [illegible] ذواتها
المعلولة الا ان الاول لما کان معقولا لذاته و[illegible] طاقة [illegible]

تعقل

تعقلت باشتراک الاول حیث تعقلت ذاتها دون الاول من الاول
تعقل دون تعقل الاول ایاه وبعده ادراکات النفوس المستفادة
من طرق الحواس والتخیلات وغیرها وهو کلما تعقل [illegible]
تعقلها ان یخرجها من القوة الی الفعل فیتعقل [illegible]
فیتشبع [illegible]
العقل وهو ادراکات متعددة الاعتبار لان بعضها یحصل من [illegible]
بالعرض [illegible] بعضها [illegible] من طرق غیرها [illegible]
المتناهیة [illegible] تنتقل من العلم [illegible] الی العلم بما [illegible]
الی العلم بما یقابله [illegible]
وقد یحصل ایضا [illegible] ذلک لان الادراک [illegible]
بالتحلیل [illegible] ولعلک تقول ان کانت المعقولات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الکثرة [illegible] الذات [illegible]
[illegible]
الوحدة والا [illegible] الکثرة [illegible]
[illegible]
ذاته [illegible] ان المعقولات [illegible]

٨٢٢

والاجسام جسمٌ بل هي صورٌ متباينة متقررة في جوهر العاقل وذكرت
الاول الواجب يعقل كل شيء فاذن معقولاته صورٌ متباينة متقررة في ذاته
وبذلك يلزم ان لا يكون ذات الاول الواجب واحدا حقا بل يكون
متقوما بالكثرة وتقرير التنبيه ان الاول لما عقل ذاته وعقل ذاته
كانت ذاته علة للكثرة لزمه تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته لانه علة
للكثرة ولازم معلول ان الصور الكثيرة التي هي معقولاته معلولاته
مترتبة ترتيب المعلولات غير متباينة في حقيقة ذاته متأخرة عن الوجود
عن العقد وذاته ليست متقومة بها ولا بغيرها بل هي واحدة وتكثر
اللوازم والمعلولات لا ينافي وحدة ملزومها وعلتها سواء كانت
اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة لها فاذن تقرر الكثرة المعلولة
في ذات الواحد القائم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجود لا يقتضي
تكثره والحاصل ان الواجب واحد ووحدته لا تزول بتكثر الصور المعقولة
المتقررة فيه فهذا تقرير التنبيه وباقي الفصل ظاهر ولا شك في ان القول
بتقرير لوازم الاول في ذاته قول بكون الشيء الواحد قابلا وفاعلا معا
وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية كما
ذكره الفاضل الشارح وقول بكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان معلوله الاول غير مباين له
وبانه تعالى لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل بتوسط الامور الحالة
فيه الى غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذهب الحكماء والقدماء

مخالفة الشارح مع الشيخ

٨٢٣

القائلون بنفي العلم عنه تعالى وافلاطون القائل بقيام الصور المعقولة
بذاتها والمشاؤون القائلون باتحاد العاقل بالمعقول انما ارتكبوا
تلك المحالات حذرا من التزام هذه المعاني ولولا ان استحسن
من نفسي نقض بعض المقالات ان اتعرض لذكر ما اعتقده فيها
احد ما يخالف لما اعتقده لبينت وجه التفصي من هذه المضايق
وغيرها مما ذهب اليه كثير من الشراح لكن مع ذلك لا ارى
رخصة ان لا اشير في هذا الموضع الى شيء من ذلك العرض فاتخير
الى اشارة خفيفة يلوح الحق منها لمن هو ميسر لذلك فاقول
كما لا يحتاج في ادراك ذاته الى صورة غير صورة ذاته التي بها هو
هو لا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاتها الى صورة غير صورة
ذلك الصادر التي بها هو هو واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا
بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل
بمشاركة من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة
بغيرها بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها
من غير ان تتضاعف الصور فيك بل ربما تتضاعف اعتباراتك
المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة فقط على سبيل التركيب واذا
كان حالك مع ما يصدر عنك بمشاركة غيرك هذا الحال فما ظنك
بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره فيها
ولا تظنن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها

فإنك تعقل ذاتك مع أنك لست بمحل لها بل إنما كان كونك محل تلك
الصورة شرطاً في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك إياها
فإن حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل التعقل
من غير حلول فيك ومعلوم أن حصول الشيء لفاعله في كونه حصولاً
لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فإذن المعلولات الذاتية للعاقل
الفاعل لذاته حاصلة له من غير أن تحل فيه فهو عاقل إياها من غير أن
يكون هي حالة فيه وإذ تقدم هذا فأقول قد علمت أن الأول عاقل
لذاته من غير تغاير بين ذاته وبين عقله لذاته في الوجود إلا في اعتبار
المعتبرين على ما مر وحكمت بأن عقله لذاته علة لعقله لمعلوله الأول
فإذا حكمت بكون العلتين أعني ذاته وعقله لذاته شيئاً واحداً في الوجود
من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين أيضاً أعني المعلول الأول وعقل
الأول له شيئاً واحداً في الوجود من غير تغاير يقتضي كون أحدهما مبايناً
للأول والثاني متقرراً فيه وكما حكمت بكون التغاير في العلتين اعتبارياً
محضاً فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فإذن وجود المعلول الأول هو
نفس تعقل الأول إياه من غير احتياج إلى صورة مستأنفة تحل في ذات
الأول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات
لها بحصول صور فيها وهي تعقل الأول الواجب ولا موجود إلا وهو معلول
للأول الواجب كانت جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه
الوجود حاصلة فيها والأول الواجب يعقل تلك الجواهر مع تلك الصور

بالصور التي فيها لا بأعيانها وبأعيان تلك الجواهر والصور وكذلك الوجود
على ما هو عليه فإذن لا يعزب عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من
المحالات المذكورة فهذا أصل إن حققته وبسطته انكشف لك
كيفية إحاطته بجميع الأشياء الكلية والجزئية إن شاء الله تعالى وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والأولى أن يحمل هذا البحث على إدراك الواجب
نسبة إلى كل ما سبقها لتحقيق أن وجوده ... سبيل ...
إليه كفاية لكن الاختصار ... هذا أولى وأولى إشارة الأشياء
الجزئية قد تعقل كما تعقل الكليات من حيث تجب بأسبابها منسوبة
إلى مبدأ نوعه يتخصص به كالكسوف الجزئي فإنه قد يعقل وقوعه
بسبب توافي أسبابه الجزئية وإحاطة العقل بها وتعقلها كما تعقل
الكليات وذلك غير الإدراك الجزئي الزماني الذي يحكم أنه وقع
الآن أو قبله أو يقع بعده بل مثل أن يعقل أن كسوفاً جزئياً يعرض
عند حصول القمر وهو جزئي ما وقت كذا وهو جزئي ما في مقابلة
كذا ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم يكن عند العاقل الأول إحاطة
بأنه وقع أو لم يقع وإن كان معقولاً له على النحو الأول لأن هذا إدراك
آخر جزئي يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله وذلك
الأول يكون ثابتاً الدهر كله وإن كان علماً بجزئي وهو أن العاقل
الأول يعقل أن بين كون القمر في موضع كذا وبين كونه
في موضع كذا يكون كسوف معين في وقت معين من زمان أول

الحالين محدود وفقد ذلك الامر ثابت قبل كون الحركة وبعده
فيه الفرق بين ادراك الجزئيات على وجه كلي لا يمكن ان يتغير و
بين ادراكها على وجه جزئي متغير بتغيرها ليبين ان الاول يصح على كل
عاقل بخلاف الثاني فانه ادراك الجزئيات من حيث هو متعلق بالوقت
دون الثاني وادراكها على الوجه الثاني لا يحصل الا بالاحساس او
التخيل او ما يجري مجراهما من الآلات الجسمانية وقبل تقرير ذلك قسم
كلية الادراك وجزئية متعلقان بجملة التصورات او تخصيصها بجزئيتها
ولا تدخل التصديقات في ذلك فان قولنا هذا الانسان يقول
القول في هذا الوقت جزئي وقولنا الانسان يقول القول في وقت
كلي ولم يتغيرهما الا لاجل الانسان والقول والوقت بجزئية وكلية
وكل جزئي متعلق بحكم فله طبيعة نوعية وتشخص انما تصير تلك الطبيعة
جزئية لا يدركها العقل ولا يتناولها البرهان والحد بسبب التشخص
معنى الاشارة الحسية اليها او ما يجري مجراها من المخصصات التي لا
سبيل الى ادراكها الا بالحس او ما يجري مجراه فان اخذت تلك الطبيعة
مجردة عن تلك المخصصات صارت كلية يدركها العقل ويتناولها
البرهان والحد وكان الحكم المتعلق بها حين كونها جزئية باقيا
بحاله اللهم الا ان يكون الحكم متعلقا بالامور المخصصة من حيث هي
مخصصة واذا ثبت هذا فنقول كل من يدرك الكليات من حيث
انها طبايع وادرك احوال الجزئية مع جميعها كلي مثلها وبيانها

وتسمى بها بعد ادراكها وتعقلها من حيث هي متعلقة بتلك الطبايع
وادرك الامور التي تحدث معها وبعدها وقبلها من حيث يكون الجميع
واقعة في اوقات تحدد بعضها ببعض على وجه لا يفوته شيء منه
فقد حصل عنده صورة العالم منطبقة على جميع كلياته وجزئياته الثابتة
والمتجددة الغير متناهية لا تختص بوقت دون وقت على الوجه غير
متغايرة بانها تبقى يكون تلك الصورة بعينها منطبقة على عوالم اخر
لو حصلت في الوجود مثل هذا العالم نفسه فيكون تصور كلية منطبقة
على الجزئيات اي ذلك الشيء فانها غير متغيرة بتغيرها كما ذا يكون ادراك
الجزئيات على الوجه الكلي ولنعد الى شرح الكتاب فنقول قال الشيخ
الجزئية قد تعقل كما تعقل الكليات اشارة الى ادراكها من حيث
هي طبايع مجردة عن المخصصات المذكورة وقيد العقول من حيث
تجب باسبابها ليكون الادراك لتلك الاشياء مع كونها متشخصة
غير ظني ثم قال منسوبة الى مبدء نوعه في تشخصه اي منسوبة الى المبدء
الطبيعة النوعية موجودة في تشخصه وذلك انها غير موجودة
غير ذلك الشخص بل مع تجويزها موجودة في غيره والمراد ان
تلك الاشياء انما تجب باسبابها من حيث هي طبايع
تتخصص اي تتخصص تلك الجزئيات بحسبه ذلك المبدء وانها
الى مبدء وكذلك ان الجزئي من حيث هو جزئي لا يكون معلولا
للطبيعة غير جزئية ولا الطبيعة من حيث هو كذلك وبانه كلي

طبيعة

الى قوله وهو ان العاقل لا ان يبين كون القمر في موضع كذا او جنوبيه
ان من تعقل ان يبين كون القمر في اول الحمل مثلا وبين كونه في اول الثور
يكون كسوف معين في وقت محدود من زمان كونه في اول الحمل كالجوزهر
الذي صار القمر فيه من اول الحمل عشر درجات فانما يكون تعقل ذلك
العاقل لهذه الامور امرا ثابتا قبل وقت الكسوف ومعه وبعده
فظهر من هذا البيان ان تجدد زمان الكسوف من اول الحمل الى ان يعني
كون القمر في اول الحمل وجب في وقت الكسوف انما تجدد به وكان بر
بحراره وليس زيادة غير محتاج اليه كما ظنه الفاضل الشارح قال
قد يتغير الصفات للاشياء بحسب وجوده هذا الفصل مشتمل على قسمة الصفات
الى اصنافها وبيان ما يتغير منها بتغير الامور الخارجة عن ذات الموصوف
وما لا يتغير ليستدل بذلك على نفي الصفات الاول عن الواجب الاول
جل ذكره وتلك القسمة ان يقال الصفة اما ان يكون متقررة في الموصوف
غير مقتضية لاضافة الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافة
وليست متقررة في ذاته واما ان يكون متقررة ومقتضية للاضافة
معا وهي تنقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه والى ما يتغير بتغيره
فهذه اربعة اصناف قوله منها مثل ان يسود الذي كان ابيض
وذلك بانه صفة متقررة غير مضافة هذا هو الصنف الاول
من الاربعة وهو ظاهر والصنف الثاني غير مذكور في هذا الفصل
قوله ومنها مثل ان يكون الشيء قادرا على تحريك جسم ما فلو عدم

ذلك

ذلك الجسم يستحيل ان يقال انه قادر على تحريكه كما يستحيل الذي
عن صفته ولكن من غير تغير في ذاته بل في اضافته فان كونه قادرا
صفة له واحدة لها اضافة الى امر كلي من تحريك الاجسام التي
ما مثل الى زيد اولا وليا ذاتيا ويدخل في ذلك زيد وعمرو وحجر وشجر
دخولا ثانيا فليس كونه قادرا متعلقا بهذه الاضافات الجزئية
تحقق في الابدية فانه لو عدم زيد الذي ... لم يتغير اضافة
القوة الى تحريك الى الماضي فكذلك كونه قادرا على تحريك
الاصل كونه قادرا لا يتغير بتغير احوال المقدور عليه من الاشياء ولا
بتغير الاضافات الخارجية فقط فهذا قسم كالمقابل الاول
وهذا هو صنف الثالث وهو الصفة المتقررة في الموصوف
المقتضية لاضافة الى شيء خارج الذي لا يتغير بتغير ذلك الشيء
في الخارج وان كانت تتغير اضافته الى ذلك الشيء ...
الجزئية اللازمة بسببها صح ان ...
لانه مقتضي كون القادر مضافا الى المقدور عليه ولا يتغير بتغير
اليه فان القادر على تحريك ... لا يتغير ... في ذاته ...
زيد ولكن يتغير اضافته ... لا يكون قادرا على تحريك
وان كان قادرا في ذاته والسبب في ذلك ان القدرة ...
الاضافة الى امر كلي ... اولا وبالذات والى الجزئيات ...
تحت ذلك الكلي ثانيا وبالعرض ... بسبب ذلك الكلي ...

الكلي الذي يتعلق الصفة به لا يمكن ان يتغير فلا يجوز ذلك الا بتغير
التغير الى الصفة واما الجزئيات فتتغير وتتغير بتغيرها الاضافات
الجزئية العرضية المتعلقة بها وهذه الصفة المقابل للاول الا
صفة متقررة ذات اضافة والاول متقررة عارية عن الاضافة
ومنها مثل ان يكون الشيء عالما بان الشيء ليس بموجود ثم يوجد
الشيء فيصير عالما بان الشيء ليس فتغير الاضافة والصفة المضافة
معا فان كونه عالما بالشيء الخفي الاضافة به حتى اذا وجد
عالما بمعنى كما لم يكن ذلك ان يكون عالما بجزئية جزئية بل يكون العلم
بالمتجددة كما ان لا يكون المتجدد يا اضافة متغيرة في نفس متجددة
لها اضافة متجددة مخصوصة غير العلم بالمعدوم وغيره
لا كما كان من كونه قادرا الى شيء واحد ذات اضافات شتى فهذا ان تغيرت
حال المضاف اليه من عدم ووجود وجب ان يتغير حال الشيء
الذي له الصفة لا في اضافة الصفة نفسها فقط بل وفي الصفة التي
تلزمها تلك الاضافة ايضا وهذا هو القسم الرابع وهو كصفة
المتقررة في الموصوف المقتضية لاضافة الى شيء اخر من خارج
يتغير بتغير ذلك الشيء في الخارج فيتغير كالعلم فانه صورة متقررة في
العالم مقتضية لاضافة الى معلومه وتتغير بتغير المعلوم فان العالم
يكون بشيء لا يتغير علمه بتجدد حصول الدار وذلك لان العلم انما
يتعلق بالاضافة الى معلومه المعين ولا يتعلق بغير ذلك المعلوم

بعين

بعين التعلق الاول بخلاف القدرة فان القدرة تتعلق بالمقدور
الكلي اولا وبسببه بالمقدور الجزئي الذي يقع تحت ذلك الكلي ثانيا
لا العلم فانه اذا تعلق بالكلي فلا يتعلق بالجزئي الذي يقع تحت ذلك الكلي
البتة الا ان يستأنف العلم ويتجدد فيتعلق بذلك الجزئي تعلقا جديدا ومثاله
العلم بان كل حيوان جسم لا يقتضي بانفراده العلم بكون الانسان جسما
لم يقترن الى ذلك علم اخر وهو العلم بكون الانسان حيوانا فان
العلم بكون الانسان جسما علم مستأنف له اضافة مستأنفة متجددة
جديدة الى النفس لها اضافة جديدة غير العلم بكون الحيوان جسما ويجوز
تحقق ذلك العلم ويلزم من ذلك ان يختلف حال الموصوف بالصفة
التي يكون من هذا الصنف باختلاف حال الاضافات المتعلقة بها
لا في الاضافات فقط بل وفي نفس تلك الصفة قال [illegible] موضوعا
للتغير لم يجز ان يعرض له تبدل بحسب القسم الاول ولا بحسب القسم الثاني
واما بحسب القسم الثالث فقد يجوز في اضافات بعيدة لا تؤثر في الذات
لما فرغ من احكام الصفات اورد قضية كلية وهي ان كل ما لا يكون
موضوعا للتغير لا يجوز ان يتبدل الصفات المتقررة العارية عن الاضافة
ولا الصفات المتقررة المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير الاضافة
ويجوز ان يتبدل الاضافات اللازمة للصفات المتقررة التي لا تتغير
بتغير تلك الاضافات ولا يجوز ذلك في الاضافات البعيدة لا
لزوما اوليا ثانيا ولا يمكن ان يكون في الاضافات القريبة اللازمة

اولها فان التغير فيها يقتضي التغير في نفس تلك الصفات وفي تغير
الذات موضوعة للتغير فهذا التقرير كما ترى انما يستقيم الفصل الآتي
للتقرير المذكور وبالاشارة وبهذا الحكم الكلي اعترض الفاضل
بان الاضافة وجودية عندهم فاذا جوز التغير فيها فلا يجوز في الصفات
الحقيقية ليس لو ايرادا لانهم يقولون ان الاضافة التي تجوز تغيرها الباري
يتعلق بها الموصوف لا الصفة المتقررة فيها بالذات بل بالعرض
ومعناه ليس الا وقوع الشي الذي يظهر ان الاضافة عارضة له كالقدرة
على تحريك زيد مثلا تحت ما عرضت الاضافة له كالقدرة على التحريك
مطلقا على ان وجود الاضافة هو كون الشي بحيث يعقل له امر
بالقياس الى غيره ولا يكون لذلك الامر وجود غير هذا التعقل فلا
يحدث من تغير الغير تغير في الشي بل قد يحدث منه تغير في الامر الموجود
فقط تحقيقه كونك يمينا وشمالا اضافة محضة وكونك قادرا او عالما
هو كونك في حال متقررة في نفسك يتبعها اضافة لازمة اولا حقيقة ثم
بها ذو حال مضافة لا ذو اضافة محضة بشارة الى الحصر الباقي
من الاصناف الاربعة وذكر الفرق بينه وبين الصنفين الآخرين
لئلا تلتبس بعضها ببعض وذلك في تنبيه فالواجب الوجود يجب
ان لا يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والماضي و
المستقبل فيعرض لصفة ذاته ان تتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات
على الوجه المقدس العالي عن الزمان والدهر هذا الحكم كالنتيجة لما

علمه تعالى بالجزئيات انما هو على الوجه الكلي

قبله وهو انما حصل من اضافه في قوله واجب الوجود ليس موضوعا
للتغير يعني بيّنت في النمط الرابع الى الحكم الكلي المذكور وهنا هو قوله كل
ما ليس بموضوع للتغير فلا يجوز ان يتغير الصفات تحلها التفصيل الآخر
ثم ان هذا الحكم لو بينه ما يقتضيه المعقول اي ان الكل معلول للواجب
العالم به ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول فذكر هنا المقدمة الاولى
[illegible] ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه الكلي الذي لا يتغير [illegible]
والاحوال [illegible] تفصيل
الاحكام المتعلقة بالكلي [illegible] وذلك لان الحكم [illegible]
العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول ان لم يكن كليا لم يكن [illegible]
الواجب بالكل وان كان كليا وكان الجزئي المتغير [illegible]
اوجب فذلك الحكم ان يكون [illegible]
حالا [illegible] الامتناع وكون الواجب موضوعا للتغير [illegible] الحكم
الكلي يحكم [illegible] في بعض الصور [illegible]
يجري مجرى [illegible] ولا يجوز ان يقع امثال ذلك في المباحث العقلية
لامتناع تعارض الاحكام فيها فالصواب ان يوضح [illegible]
من [illegible] ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول [illegible]
[illegible] الجزئيات المتغيرة من حيث هي متغيرة
لا يمكن الا بالآلات الجسمانية كالحواس [illegible]
بذلك [illegible] لا يكون موضوعا للتغير [illegible]

المحجوب فلا يمكن أن يكون إلا بالعقل والمدرك منه الإدراك الكلي لأن
لا يكون موضوعاً للتغير فإن الواجب الأول في كل لا يكون موضوعاً
للتغير بل كل ما هو عاقل يمتنع أن يدركها من جهة ما هو عاقل [illegible]
الأول يجب أن يدركها على الوجه الكلي [illegible] ويجب أن يكون عالماً
بكل شيء لأن كل شيء لازم عنه بوسط أو بغير وسط يتأدى إليه
قدره الذي هو تفصيل قضائه الأول تأدياً واجباً إذ كان ما لا
يكون كما علمت [illegible] هذا تأكيد لما علم من إحاطته بالكل وأقول في تقريره
لما كان جميع صور الموجودات الكلية والجزئية التي لا نهاية لها
حاصلة من حيث هي معقولة في العالم العقلي بإبداع الأول الواجب
إياها وكان إيجاد ما يتعلق منها بالمادة في المادة على سبيل الإبداع
ممتنعاً إذ هي غير متأتية لقبول صورتين معاً فضلاً عن تلك الكثرة
وكان الجود الإلهي مقتضياً لتكميل المادة بإبداع تلك الصور فيها
وإخراج ما فيها بالقوة من قبول تلك الصور إلى الفعل قدر بلطيف
حكمته زماناً غير منقطع الطرفين يخرج فيه تلك الأمور من القوة
إلى الفعل واحداً بعد واحد فيصير الصور في جميع ذلك الزمان
موجودة في موادها والمادة كاملة بها وإذ تقرر ذلك فأقول
القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة
ومجملة على سبيل الإبداع والقدر عبارة عن وجودها في موادها الخارجية
مفصلة واحداً بعد واحد كما جاء في التنزيل في قوله عز من قائل

وذلك لأن الواجب لما أبدع العقل الأول المصور بجميع الصور باعتبار كونها معقولة له
موجودة في القضاء باعتبار كونها صوراً موجودة في الخارج موجودة في القدر لكنها كانت
في علم الواجب بعين وجوده ولذلك كانت موجودة في القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارين أي باعتبار
كونها موجودة في القضاء مرة وباعتبار كونها موجودة في القدر

وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم والوجود
العقلي والعيني موجودة في القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارين
والعينية وما يتبعها موجودة فيهما مرتين وهناك يظهر معنى قول
الشيخ إن كل شيء يوجد عن الأول بوسط أو بغير وسط يتأدى إليه
قدره الذي هو تفصيل قضائه الأول إلى ذلك الشيء تأدياً واجباً
الوجوب فالعناية هي إحاطة علم الأول بالكل وبالواجب أن
يكون عليه الكل حتى يكون على أحسن النظام وبأن ذلك
واجب عنه وعن إحاطته به فيكون الموجود وفق المعلوم على أحسن النظام
من غير انبعاث قصد وطلب من الأول الحق فعلم الأول بكيفية
الصواب في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير في الكل
[illegible] تعطيل الغاية [illegible]
ذكر [illegible] وهناك بعد ذكر [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] النظام الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقوع الشر في القضاء

[illegible]

[illegible]

القسم الثاني ما يجب فيضانه [illegible]

[illegible]

تكملة

[illegible]

من حيث هي [illegible] لكن الكمالات فهذه ليست بشرور من حيث [illegible]
كالصور والأنواع من حيث هي موجودة تلك الأمور في أنفسها [illegible] المتصلة بالمواد
إنما يكون شروراً بالقياس إلى المتألم الفاقد لاتصال عضو [illegible]
من شأنه أن يتصل فإذن قد حصل من ذلك أن الشر إما عدم
وجود أو عدم كمال لموجود من حيث أن ذلك العدم غير لائق به [illegible]
[illegible] أن الموجودات ليست من حيث هي موجودات بشرور إنما
هي شرور بالقياس إلى الأشياء العادمة لكمالاتها اللائقة بها [illegible]
[illegible] إلى تلك الأعدام فالشرور أمور إضافية بالنسبة إلى أفراد
أشخاص معينة لا في أنفسها وبالقياس إلى الكل [illegible]
[illegible] وبعد تقرير هذا المعنى إلى الشرح فنقول الأشياء بحسب احتمال
وجود الشر فيها ينقسم إلى ما لا شر فيه أصلاً وإلى ما فيه [illegible]
الشر وإلى ما [illegible] الشر [illegible] والقسم الثاني ينقسم إلى ما يغلب فيه
الخير [illegible] وإلى ما يتساويان فيه وإلى ما [illegible]
[illegible] القسم الأول [illegible] فهو موجود [illegible] الوجود
[illegible] مع [illegible] كالعقول [illegible] الخير [illegible]
فيه [illegible] الشر [illegible] فإن الموجودات [illegible]
يمكن أن يكون [illegible] كما [illegible] أن [illegible]
[illegible] لا [illegible] ذلك [illegible] كان [illegible]
لا يمكن أن يكون [illegible] بحيث [illegible]

الجزئية لبعض المركبات بالاحتراق يكون من الخير [illegible]
أن يشتمل هذه الموجودات يكون [illegible] الأمارة [illegible]
[illegible] بالقياس إلى الكل [illegible] التقاوم المقتضي
[illegible] البعض [illegible] الأشياء [illegible]
[illegible] بعض المركبات [illegible] بعض [illegible]
الباقية التي [illegible] الشر فيها [illegible]
غير موجود [illegible] الوجودات الحقيقية والإضافية في الموجودات
لا يكون [illegible] الأعدام الإضافية [illegible] الوجه المذكور
الشيخ أشار إلى القسمين الأولين [illegible] الأمور الممكنة في الوجود إلى
[illegible] المتحركات [illegible] إلى الشخص [illegible] القسمة
[illegible] الإطلاق [illegible] وجوداً [illegible]
[illegible] الخير المحض إلى [illegible]
[illegible] الأشياء [illegible] الحيوانات [illegible]
المركب [illegible] الذي [illegible] حيوان [illegible]
حيث [illegible] الأمور [illegible]
[illegible] المعاد [illegible]
فإن هذه الأشياء [illegible] إلى الشرور [illegible]
العالم [illegible] الصور [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] إلا أن يكون [illegible]

ذا العدد

الاشياء وهي اقسام الوجود وان كانت كثيرة بالعدد [illegible]
الشرور معلومة في العناية [illegible] مقصودة ولا بالذات [illegible]
ومرضي بها [illegible] من حيث [illegible] لوازم خير كثير
لا يمكن ان تكون منفكة عنها قال الفاضل الشارح هذا البحث [illegible]
من الفلسفة [illegible] لا تستقيم الا مع القول [illegible]
الحسن والقبح العقليين كما هو مذهب المعتزلة [illegible] مع القول [illegible]
[illegible] الحسن والقبح عن الافعال الالهية لا يكون السؤال [illegible]
واردا [illegible] الفلاسفة [illegible] من جملة العقول [illegible]
[illegible] كيف صدر الشر [illegible] خير بالذات [illegible]
مع ان الصادر [illegible] الشر فان صدور الحركات [illegible]
الشرور الجزئية ليس بشر [illegible] كون الشر [illegible]
[illegible]
الى الاستدلال [illegible]
الى معرفة [illegible] التصديق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهو معرفته الأذى في الآخرة ويكون بحسب الطرفين والوسط بين
فالتي هي أن يستنبط إليها الطرف الفاضل ... الأول البحث بحثه
دائرة لما كان قوى الإنسان التي هي مبادئ الأفعال الإنسانية
... بعيد او شهوية غضبية ووهمية
وكانت السعادة والشقاوة العاجلتان ... بالعبادة في
الآخرة ... كان الغالب على الناس بحسب النظر الظاهر
ان يكونوا ... بحسب القوى اعني الجهل ... وهو
... الى كون الأكثرين اشقياء في الآجل وذلك يقتضي
غلبة الشر في نوع الإنسان الذي هو اشرف انواع الكائنات
الشيخ ... الجهل الذي هو ضد اليقين اعني الجهل
المركب الراسخ نادر ... والعلم الفاضل هو الجهل
البسيط الذي ... كثير ضرره وكذلك القول في ...
... فان وجود المضادة ... الفاضلة
والعلم ... التي ... الفضيلة والرذيلة
... في هذه الأحوال بالأبدان في الجمال والصحة
... والمرض ... والمتوسط بينهما
ان المتوسط مع احد الطرفين غالب ... الشر
ذلك ... الشقاوة الأبدية ... بالطرف ...
وهو ... كل ... وهو معرفة ...

يعني أن معرفة الشيء ومعرفة الغني إذا كان مقتضيا لشيء يعتبر
ذلك الشيء بعزته وقلته ... تنبيه ولا تظنن أن
السعادة في الآخرة نوع واحد ولا تظنن ... انها لا تنال
إلا بالاستكمال في العلم وإن كان ذلك يجعل نوعها أشرف
ولا تظنن أن الزلل ... يقطع طريق النجاة بل إنما
يهلك الهلاك السرمدي ضرب من الجهل وإنما يعرض للعذاب المحدود
ضرب من الرذيلة وحد منه ... في أقل أشخاص الناس ولا تصغ
إلى من يجعل النجاة وقفا على عدد ومصروفة عن أهل الجهل والخطايا
صرفا إلى الأبد واستوسع رحمة الله ... وسنعيد لهذا فضل بيان
... كون الشقاوة الأبدية مختصة بالطرف ...
... العظيمة التي ... والعصبية ...
الإنسان ... يستحق ... الهلاك السرمدي
ضرب من الجهل والرذيلة ... يقتضي الشقاوة
... الشقاوة ... واستوسع رحمة
... كل شيء ...
... الطرف
... تنبيه ... الأكثر ...
... الشر ...
... وكان ... الأول ...

الفصل وضله ليس يمكن ان يكون الخير الكثير متعلق به الا ويتبعه شرية
يتحقق شر القدر عند المصادمات الجارية فاذا عرض هذا فقد قيل بحصول
نفسه وكان ان الله قد خلقت هذه الاشياء خيرا لها وخيرا لنا ولو ترك ذلك لوجد
بها الخير وهو في الصفة المذكورة غير لايق بالجود وعلى ما جاء في
هذا الفصل حتى في الشرح [illegible] ولعلك ايضا تقول فان
كان القدر يحكم العقاب فما لي اراك ان العقاب للنفس على خطيئتها
كما ستعلمه هو كالمرض للبدن على نهمه فهو لازم من لوازم ما ساقه
الاحوال اللاطفية التي لم يكن من وقوعها بد والامر في وقوع ما يتبعها واما
العقاب الذي يكون على جهة اخرى من مبتدئ له من خارج فحديث آخر
ثم اذ سلم معاقب من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه قد
كان الحسان يكون التخويف موجودا في الاسباب التي تبعث على
الاكثر والتصديق تاكيد للتخويف فاذا عرض من سبب القدر ان
فارتكب واحد مقتضى التخويف الاستبصار فركب الخطايا وجب
وجب التصديق لاجل الغرض العام وان كان غير ملائم لذلك قد
والاولى به من مختار رحيم لو لم يكن هناك الا ايجاب المبتلى بالعقاب
يكون في العقد باجزائه المصلحة كلية عامة كثيرة لكن الالتفات
الجزئي لاجل الكلي كما التفت لعنت الجزء لاجل الكل فيقطع عضو
وغيره لم لاجل البدن وكليته واما ما يورد من حديث القدر
العدل من حديث الفعال الذي هو من الظلم وافضل

حلت

تكملة

نار الله الموقدة — العقاب الجسماني

وجوب ترك هذه والاقدام على تلك على ان ذلك من المقدمات الاولية
غير واجب وجوبا كليا بل اكثره من المقدمات المشهورة التي
اجمع عليها لارتياد المصالح ولعل فيما صح بالبرهان بحسب نظر
العاقلين واذ حققت الحقائق فلنلتفت الى الوجهيات ونشابهها
وانت قد عرفت اصناف العقاب في موضع آخر تعرف
السؤال الذي بقي ان كانت الافعال الانسانية صادرة عنه على
سبيل الوجوب تشبهها مع سائر الجزئيات في العالم العقلي وثبوت
حدوث ما يحدث منها في هذا العالم مطابقا لما اثبت هناك فلم
يعاقب الانسان على شيء صدر عنه على سبيل الوجوب فالشيخ اجاب
عنه اولا بجواب بمقتضى القواعد الحكمية وهو قوله ان العقاب
للنفس على خطيئتها كما ستعلمه هو كالمرض للبدن الى قوله ولكن
وقوع ما يتبعها واحوط وهذا النوع من العقاب انما يكون للنفس
الانسانية بسبب ملكاتها الردية الراسخة فيها فحينئذ يكون
داخل ذاتها وهو نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ولكن
الآيات الواردة بالوعيد في الكتب الالهية لو اجريت على ظواهرها
اقتضت القول بعقاب جسماني وارد على بدن المسيء من خارج
على ما يوصف في التفاسير والاخبار فاشار الشيخ الى ذلك ايضا بقوله
واما العقاب الذي يكون على جهة اخرى من مبتدئ له من خارج
فحديث آخر اي اشارة على الوجه المشهور ولو كان حقا لكان حسنا

ثم اراد ان يذكر ان ذلك لا يضر في تقرير تسليم كونه كما يفهم اول البحث
ليس مما لا يجوز وقوعه في الحكمة الالهية اي ليس بشر فقال الخير المسلم
معاقب من خارج فان ذلك يقتضي ان يكون حسنا واراد كونه
حسنا هو الخير المقابل للشر لما يذهب اليه المتكلمون في مباحثه
ويستدل على ذلك بان وجود التخويف في مبادي الافعال الاختيارية
حسن لنفعه في اكثر الاشخاص وهو الايقاف وذلك التخويف يتعذر بدون التحقيق
تأكيد التخويف ويقتضي لازدياد النفع فهو ايضا حسن بخير بين ان
التعذيب انما يكون شرا بالقياس الى الشخص المعذب ويكون خيرا
بالقياس الى الاكثرين من نوعه فلا يلتفت الى الجزئي لاجل
الكلي اذ لا ينظر اليه فهذا الشر من جملة الخير الكثير الذي يلزمه شر
قليل وقد استشهد بقطع العضو لصلاح البدن فان الحكم بوجوب ذلك
وان كان مشتملا على شر ما مقبول عند الجمهور وقد تبين من ذلك ان
ما ورد به التنزيل اذا حمل على ظاهره لم يكن مخالفا للاصول الحكمية
وبعض المتكلمين المنكرين لمسالك الاصول كالمعتزلة انما يقررون ذلك
على وجه حسن هو قولهم تكليف العباد واجب على الله او حسن منه
اذ في ذلك صلاح حالهم العاجلة والآجلة والوعد والوعيد على
الطاعة والمعصية حسنان اذ فيهما تقريبهم الى الطاعة وتبعيدهم عن
معصيته وتعذيب العاصين عدل حسن والاخلال بتعذيب المطيعين
ظلم قبيح الى امثال ذلك مما يبتني على مقدمات مشهورة مشتملة على

تحسين بعض الاحكام وتقبيح بعضها بحسب العقل بعيد ونهايتها من البينات
فذكر الشيخ ان تلك المقدمات ليست من الاوليات بل اكثرها انما
اشتهرت لكونها مشتملة على مصالح الجمهور ويمكن ان يقع فيها
ما يصح بالبرهان بحسب بعض الفاعلين اعني الاشخاص الانسانية
على ما عرف في المنطق فاذن بناء بيان الحكم في افعال الواجب الوجود
عليها غير صحيح قال الفاضل الشارح هذا الجواب ضعيف لانا
اذا بنينا على وجوب التخويف فلنا ان نقول ان كان القدر في العقاب
يجوز ان يقال ان كان القدر في التخويف ويكون حكمها واحدا
فان لم يجز ان يحصل احدهما مقصودا في بيان الكاذب واما ثانيا
فلانه لا يمشي على قول المليين لانهم يحكمون بكون الباري مكرما
بما لعفو وعندهم اكثر من ان يحصى وكان غرضه شيئا لهم
بل الجواب الصحيح ان يقال ان العقاب يحصل من القدر على ...
المقتضي القدر باطل والقول في الاول القول بالقدر في ذات الله
الحكماء هو وجوب كون الجزئيات مستندة الى اسبابها المتكثرة
مخالف للقول بالقدر على ما ذهب اليه الاشاعرة من المتكلمين
لانهم يقولون لا فاعل ولا مؤثر في الوجود الا الله والجواب
انه على ما ذكره الشيخ كان موافقا للاصول فان فعل الانسان مستند
عنده الى قدرته وارادته وكل منهما مستندان الى اسبابها ومن جملة اسبابها
ارادة فعل الخير التخويف فاذن وقوع التخويف في الاسباب

المقتضية للخير وجب منع كونه من القدر والتعليل صحيح على ما ذكره
الشيخ وهو لا ينافي كونه من القدر لان جميع ما في القدر معلل عنده
واما على اصول الاشاعرة فلما لم يكن للتخويف اثر كان التعليل
باطلا على ما ذكره الفاضل الشارح وانما ينقطع الكلام في القدر
بقطع التعليل مع الاطلاق لذلك يقولون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
الى ان الشيخ لا يرتضيه واعلم ان ما حكى الملية في الحكم
في الكتاب آية في الباب وليس فيها ذكر التنزيل واكثر
اكثر من ان يحصى بل يمكن ان يوجد فيه ما يتعلق بالحكم والاخر

النمط الثامن في البهجة والسعادة

البهجة السرور والسعادة
ما يقابل الشقاوة والمراد منهما ها هنا ما يكون منهما
لذوي الكمال من جهة الخير والكمال. وهم وتنبيه انه قد يسبق الى الاوهام
العامية ان اللذات القوية المستعلية هي الحسية وان ما عداها لذات
ضعيفة وكلها خيالات غير حقيقية وقد يمكن ان ينبه من جملتهم
من له تمييز ما فيقال له أليس ألذ ما تصفونه من هذا القبيل هو المنكوحات
والمطعومات وامور تجري مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبة
ولو في امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيرفضهما
لما يعتاضه من لذة الغلبة الوهمية وقد يعرض مطعوم ومنكوح على طالب
العفة والرياسة مع صحة جسمه في صحبة حشمة فينفض اليد منهما مراعاة للحشمة فتكون مراعاة الحشمة
آثر والذ لا محالة هناك من المطعوم والمنكوح واذا عرض للكرام من الناس

الالتذاذ بانعام يصيبون موضعه آثروه على الالتذاذ بمشتهى حيواني
متنافس فيه وآثروا فيه غيرهم على انفسهم مسرعين الى الانعام به
كذلك فان كبير النفس يستصغر الجوع والعطش عند المحافظة على ماء الوجه
ويستحقر هول الموت ومفاجات العطب عند مناجزة المبارزين
وربما اقتحم الواحد على عدد دهم ممتطيا ظهر الخطر لما يتوقعه من لذة
الحمد ولو بعد الموت كان ذلك يصل اليه وهو ميت فقد بان ان
اللذات الباطنة مستعلية على اللذات الحسية الظاهرة وليس ذلك في
العاقل فقط بل وفي العجم من الحيوانات فان من كلاب الصيد ما
يقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه والراضعة من
الحيوان تؤثر ما ولدته على نفسها وربما خاطرت محامية عليه اعظم من
مخاطرتها في ذات حمايتها نفسها فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم
من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك في العقلية
الملاك وفيهم اي فضل من غريزية والدرهم العدد الكثيرة وهو
من المشهورات ان السعادة هي اللذة فقط ثم ان العوام يظنون
ان اللذة هي المدركة بالحواس الظاهرة واما المدركة بغيرها فانهم
ينكرون تحققها وينسبونها الى الخيالات لا حقيقة لها وانما يحكمون
بالقياس الى الحسية فنبه الشيخ في هذا الفصل على وجوه ظهر منها ان الباطنة
هي اقوى من الحسية الظاهرة الوجوه منها ان لذة الغلبة الموهومة
ولو كانت في امر خسيس ربما تؤثر على لذات عظيمة انها اقوى اللذات

العاقل اكثر قرار من ...

الحسية ومنها ان اللذة نيل الحشمة والجاه يوثر ايضا عليها ومنها ان
الكريم يوثر لذة ايثار الغير على نفسه فيما يحتاج اليه ضرورة على لذة
التمتع بها ومنها ان كبير النفس يوثر لذة الكرامة المتوقعة عن حفظ
ماء الوجه او من الاقدام على الاهوال مع عدم العلم بسلامتها على
الحسية على ما عند تحمل الام الجوع والعطش ويقاسي اهوال الموت في الحال
معها وهذه صغريات تنضاف اليها كبرى مشهورة هي ان كل
ما هو آثر عند شخص فهو الذ بالقياس اليه لان اللذة موثرة والموثر
لذيذ فينتجان ان اللذات الباطنة مستعلية على الحسية ولما كانت
اللذات الباطنة المذكورة حيوانية نبه على ان من سائر الحيوانات
ما يشارك الانسان في ذلك فان كلب الصيد يوثر اللذة الوهمية
التي هي الظفر من توقع اكرام صاحبه اياه على لذة الاكل والرضيعة
من الحيوانات تؤثر اللذة الوهمية التي هي حضور سلامة اولادها
على لذة سلامتها نفسها ثم تدرج من ذلك الى المقصد فذكر ان
اللذات الباطنة الحيوانية لما كانت اعظم من الظاهرة فان تكون
العقلية اعظم منها اولى وذلك لان قوة اللذة وضعفها تابعان
لقوة الادراك وضعفه فان اللذة ادراك على ما سيأتي
قوله ولعلك تشتهي ان تستمع الى قول من يقول انا اذا حصلنا على حالة لا
ناكل فيها ولا نشرب ولا ننكح فاية سعادة تكون لنا والذي يقول هذا
يجب ان يبصر ويقال له يا مسكين لعل الحال التي للملائكة وما فوقها الذ

وابهج واشرف من حال الانعام بل كيف يمكن ان يكون نسبة احداهما الى
الاخرى نسبة يعتد بها القائلون بان السعادة هي اللذة الحسية وحدها
السعادة التي تثبتها الحكماء للنفس الانسانية الكاملة بعد الموت
غير تامة على رايهم وذلك لان لا يكون حينئذ حيوة الاكل والشرب والنكاح
سعيدا عندهم ولما كان غرض الشيخ من الرد عليهم اثبات تلك السعادة
وكان ما ذكره في الفصل السابق مقتضيا لها ومذهبهم صريح
بهذا الفصل بالرد عليهم باثبات تلك السعادة واللذات التي
هي فيها مقصودة وبين بالمقايسة بين حال الملائكة وما فوقها وبين
حال الانعام وما يجري مجراها بحسب الكمال والخير الموجود فيهما ان
النسبة بينهما بعيدة جدا بل لا نسبة لاحديهما الى الاخرى لعدم
الاشتراك بين كماليهما في الماهية تنبيه ان اللذة هي ادراك ونيل
لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك والالم هو
ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر يريد التنبيه على ماهية
اللذة والالم ليتبين به بالنظر الحكمي ان السعادة بالمعنى الذي يفهمه الجمهور
للذوات العاقلة لا تحصل من الاحساس الحيوانية وكذلك الشقاوة وما
فذكر ان اللذة هي ادراك ونيل الى اخر ما ذكره ثم شرع بشرح هذه الالفاظ
فقوله هي ادراك انما لم يقتصر على الادراك لان ادراك الشيء
قد يكون بحصول صورة تساويه وليس لكونه الا بحصول ذاته والحقيقة
انما يتم بحصول ذاتها واللذة انما تتم بحصول ذاته فلهذا لم يقتصر على

اللذة والالم

والنيل لانه لا يدل على الادراك الا بالمجاز وانما اوردهما معا لقصور
لفظ [illegible] عن المعنى المقصود [illegible] بتقديم الاعم الدال بالحقيقة [illegible]
تخصيص الدال بالمجاز وانما قال لوصول ما هو عند المدرك [illegible]
لما هو عند المدرك لان اللذة ليست هي ادراك اللذيذ فقط بل
ادراك حصول اللذيذ للملتذ ووصوله اليه وانما قال ما هو عند المدرك
كمال وخير لان الشيء قد يكون كمالا وخيرا بالقياس الى شيء وهو لا يعتقد
كماليته وخيريته فلا يلتذ به وقد لا يكون كذلك وهو يعتقده فيلتذ به
فالمعتبر كماليته وخيريته عند المدرك لا في نفس الامر والكمال والخير [illegible]
الشيء المقيسين الى الغير هما حصول شيء ما من شانه ان يكون لذلك
الشيء اي حصول شيء يناسبه [illegible] ويصلح له [illegible] بالقياس الى
ذلك الشيء والفرق بينهما ان ذلك الحصول يقتضي [illegible] من
القوة [illegible] ذلك الشيء هو بهذا الاعتبار كمال وباعتبار كونه [illegible]
خير [illegible] الشيخ انما ذكرنا [illegible] معنى اللذة [illegible] ذكر الخير [illegible]
[illegible] ذلك المعنى وانما قال من حيث هو كذلك لان الشيء قد يكون
كمالا وخيرا من جهة دون جهة والالتذاذ به يتحقق بالجهة التي هو بها
كمال وخير [illegible] اللذة [illegible] كما ذكر [illegible]
الى التحصيل [illegible] قولهم اللذة ادراك الملائم والالم ادراك المنافي
[illegible] الشيخ [illegible] ذكر [illegible]
تعريف اللذة بالخير الذي [illegible] اللذة

ادراك الموجود وكذلك [illegible] ادراك المعدوم [illegible]
اللذة [illegible] ادراك [illegible] الاعضاء والاصوات المستكرهة [illegible]
ليست [illegible] انها موجودات والالم [illegible] العدم [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] البصائط [illegible]
التعريف [illegible] قولنا اللذة هي ادراك اللذة [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] حصول [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
يكون [illegible] كمالات [illegible] التحقيق [illegible]
اللذة والالم [illegible] التعريف [illegible] ذكرنا [illegible]
الشيخ [illegible] الوجه [illegible] اللذة
[illegible] التعريف [illegible]
[illegible] بحسب القياس [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقول [illegible] ان [illegible]
[illegible] اللذة [illegible] العقلي [illegible]
[illegible] الالام [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب [illegible] العقل [illegible] العقلي [illegible]

في شرح الهياكل لله دره الامر الحاصل للشيء باعتبار كونه موثرا عنده اي اللائق به وما يصلح له يسمى خيرا وباعتبار انه حصل له
بعضهم ... ما لم ... القوة كالا والذي يفهم من الاشارات وشرحها ان الكمال هو ما يحصل بالفعل مطلقا
والخير المضاف الى الشيء هو الكمال الذي يقصده ذلك الشيء باستعداده الاول فيعم ح الكون الكمال اعم مطلقا
... الحاصل للشيء باعتبار كونه موثرا عنده يسمى خيرا وباعتبار حصوله ما بالقوة كمالا ... الكمال
اعم ... وهذا كما لا يخفى

الفرق بين الخير والكمال

وباعتبار فاكهي وتارة باعتبار الجميل ان الحق خير عنده كون العاقل
قابلا منها فوقه بالقياس الى القوة النظرية والجميل خير عنده كونه متصرفا
فيما دونه بالقياس الى القوة العملية واراد بقوله ومن العقليات
مثل الشكر ووفور المدح الخيرات التي تكون للعقل يشاركه فيها الغير
وهي التي تختلف الهمم فيها لاختلاف احوال الناس لا القسم الذي
لا تختلف البتة قوله وكل خير بالقياس الى شيء فهو الكمال الذي يختص
به ويحوه باستعداده الاول اراد الفرق بين الخير والكمال فذكر
ان الخير المضاف الى شيء هو الكمال الخاص الذي يقصده ذلك الشيء
باستعداده الاول فان الشيء لا يقصد شيئا ولا يميل اليه الا اذا كان
ذلك الشيء مؤثرا بالقياس اليه وذلك يدل على اشتمال معنى الخير
على اعتبار كونه مؤثرا كما مر واما قوله باستعداده الاول ففائدته
ان الشيء قد يكون له استعدادان احدهما بالطبع والآخر ولا يكون
الشيء الذي يحوه ذلك الشيء باستعداده الثاني خيرا بالقياس الى
ذاته بل يكون خيرا بالقياس الى ذلك الاستعداد الطاري كالانسان
فانه مستعد بفطرته لاقتناء الفضائل ثم اذا طرء عليه اعتياد
الرذائل قصدها بحسب استعداده الثاني ولا يكون هي خيرا بالقياس
الى ذاته مع الاستعداد الاول ومن العجب ان الفاضل الشارح ذكر
في هذا الموضع بعد ان صرح الشيخ بان الخير هو كمال يقصده
الى ان كلام الشيخ مشعر بان الخير والكمال واحد وحكم بذلك

والاستعداد

متميزا عن الآخر قوله وكل لذة فانها تتعلق بامرين بكمال خيري
وبادراك له من حيث هو كذلك لما فرغ عن تحقيق معنى اللذة ذكر تفصيل
ما يحصل به وهو ان اللذة تتعلق بشيئين احدهما وجود كمال خيري
والثاني ادراك له من حيث هو كذلك فان المدرك في هذا النحو ...
قوله ولعل ظانا يظن ان من الكمالات والخيرات ما لا
يلتذ به اللذة التي يناسبه مثل الصحة والسلامة فلا يلتذ بهما كما
بالحلو فجوابه بعد المساعدة والتسليم ان الشرط كان الحصول والشعور
جميعا ولعل المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها فان المريض
والوصب يجد عند التوب الى الحالة الطبيعية مخالفة يحس
بالتدريج لذة عظيمة الوصب المرض الطويل ... الشيء
الى الغير وسنة قول الصوفية ... والثوب الرجوع الى
الشيء بعد ... فيه ... الغريزة ... الى
الفصل ... ذلك ... اللذة المذكورة ... الصحة
... الكمال الخيري ... والادراك ... الشيخ
سبيل المسامحة وهو ان الادراك الذي ... اللذة
كما فصل ... المحسوسات ... النفس عن ...
مع التجدد ... الادراك ... اللذة ...
فيكره كراهية بعض المرضى للحلو ... عن ان يشتهي ...
وليس في ذلك ما ينافي ... خيرا ... ذلك الكمال ...

فيه موضع النظر الشيخ اراد ...
لحوق طارية ... فضل ...
... المريض ...
... الطبيعية
... العقل ...

الحس من حيث هو خير كما ان الفصل الاول كان مشتملا على بحث
النقص الوارد في شرح اللذة بسبب انفعال احد الامرين اللذين
تتعلق بهما اللذة وهو الادراك فهذا الفصل مشتمل على بحث
النقص الوارد عليه بسبب انفعال الامر الاخر وهو حصول الكمال
او الخير بالقياس الى الملتذ وما لم يكشف النقض فيه هو الموهم
فان الجمهور لا ينكرون لذة الحلو بسبب كراهة المريض له وجعل
الفصل مشتملا عليه وهو تنبيه [illegible] الاول [illegible] اذا اردنا ان
نستظهر في البيان [illegible] العقد لغيره وتحقيق
ان اللذة هي ادراك كذا من حيث هو كذا [illegible]
فانه اذا لم يكن سالما فارغا امكن ان لا يشعر بشئ اما غير السالم
فمثل عليل المعدة واذا عاف الحلو واما غير الفارغ فمثل الممتلي جدا
يعاف الطعام اللذيذ وكل واحد منهما اذا زال ما به عاد [illegible]
وشهوته [illegible] عاف الطعام اي كرهه
الغرض من هذا الفصل ان الشرح المذكور للذة يمكن ان يزاد فيه [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] وهو ان [illegible]
[illegible] المدرك [illegible]
كما [illegible] الطعام [illegible] كما [illegible]
اللذة [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] الموت

٨٥٢

من المريض او معده [illegible] فاذا انبعثت القوة او زال
العائق [illegible] ان [illegible] فذكر ان اللذة
كمال تحصيل مع وجود الملتذ عند عدم الادراك به فان لم يحصل لا
تحصيل مع وجود [illegible] عند عدم الادراك به وهو ظ [illegible] انه قد يصح
اثبات لذة [illegible] المعنى الذي [illegible]
يجد اليها شوقا وكذلك قد يصح ثبوت [illegible]
المعنى الحسي [illegible]
مثال الاول حال العنين [illegible] لذة الجماع ومثال الثاني حال
[illegible]
وان كان [illegible] لا يوجب الشوق اليها [illegible]
بوجودها الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشاهدة [illegible]
[illegible] ذكر ماهية اللذة [illegible]
[illegible] اللذة
العقلية [illegible] لفظ اللذة [illegible]
في جميع اللذات [illegible] اللذة [illegible] اللذة [illegible]
تقتضي [illegible] المعنى فان معنى الادراك والنيل [illegible]

المراد انه يصح [illegible] اللذة [illegible] الشوق اليها [illegible]

اللذات العقلية

في مفهوم اللذة تحقيق كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك هو
بالقياس اليه خير ثم لا شك في ان الكمالات وادراكاتها متفاوتة فكمال
الشهوة مثلا ان يتكيف العضو الذائق بكيفية الحلاوة مأخوذة عن
مادتها ولو وقع مثل ذلك لا عن سبب خارج كانت اللذة قائمة
كذلك الملموس والمشموم ونحوهما وكمال القوة الغضبية ان تتكيف
النفس بكيفية غلبة او بكيفية شعور باذى يحصل في المغضوب عليه وكمال
الوهم التكيف بهيئة ما يرجوه او يذكره وعلى هذا حال سائر القوى و
كمال الجوهر العاقل ان تتمثل فيه جلية الحق الاول قدر ما يمكنه ان ينال
منه ببهائه الذي يخصه ثم يتمثل فيه الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن
الشوب مبتدأ فيه بعد الحق الاول بالجواهر العقلية العالية ثم الروحانية
السماوية والاجرام السماوية ثم ما بعد ذلك تمثلا لا يباين الذات فهذا
هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي بالفعل وما سلف هو الكمال
الحيواني والادراك العقلي فاتصل الى الكنه عن الشوب والحسي مشوب
كله وعدد تفاصيل العقلي لا يكاد يتناهى والحسية محصورة قلة
وان كثرت فبالاشد والاضعف معلوم ان نسبة اللذة الى اللذة
نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى الادراك فنسبة اللذة العقلية
الى الشهوانية نسبة جلية الحق الاول وما يتلوه الى نيل كيفية الحلاوة
وكذلك نسبة الادراكين تريد اثبات اللذات العقلية وبيان
انها اكمل من الحسية وبيان البحث ها هنا عن معظم مسائل هذا النمط

الشوب

الفرق

وتقريرها ان يقال لما كانت اللذة ادراك كمال خيري يحصل للمدرك
كان كل مستلذ به اي كل ما يحصل لذة فهو سبب كمال يحصل للمدرك
وذلك الكمال يكون خيرا بالقياس الى ذلك المدرك ثم ان الكمالات
وادراكاتها اللتين يعنى بهما اللذة متفاوتة بحسب تفاوت القوى
فمنها ما يتعلق بالقوة الشهوانية وهو تكيف العضو الذائق بكيفية
الحلاوة مثلا مأخوذة من مادة خارجية من شيء حلو فاذا حصلت
في العضو من سبب خارج فان كيفيتها في افادة اللذة مثلها و
[illegible]
كذلك في سائر الحواس الظاهرة ومنها ما يتعلق بالقوة الغضبية وهو
تكيف النفس الحيوانية بكيفية [illegible]
عليه ومنها ما يتعلق بالقوى الباطنة كتكيف الوهم بصورة شيء
يرجوه او بصورة شيء يتذكره [illegible] وكذلك في سائر [illegible]
كمالات حيوانية تختلف وادراكات حيوانية متفاوتة بحسبها
بحسبها والجوهر العاقل ايضا كمال وهو ان يتمثل فيه ما يعقل من
الحق الاول بقدر ما يستطيع ان يعقل من الحق الاول على ما هو عليه
[illegible] ثم ما يعقل [illegible] الوجود كله [illegible]
خاليا عن شوائب الظنون والاوهام [illegible]
[illegible]
فان هذا الكمال خير بالقياس الى المدرك [illegible] الكمال الحاصل

[illegible] السواد [illegible]

هذا الكمال إليه فإذن هو علته بذلك وهذه هي اللذة العقلية ثم إذا
قايسنا بين اللذتين أعني العقلية والحيوانية من حيث الكمية ومن
حيث الكيفية وجدنا العقلية أقوى كيفية وأكثر كمية أما الأول فلأن
العقل يصل إلى كنه المعقول فيعقل حقيقته المكتنفة بعوارضها
كما هي والحس لا يدرك إلا كيفيات تقوم بسطوح الأجسام [illegible]
الإدراك العقلي خالص [illegible] الثوب الحسي مشوب [illegible] وأما الثاني
فلأن عدد تفاصيل المعقولات لا يكاد يتناهى وذلك لأن أجناس
الموجودات وأنواعها غير متناهية وكذلك المناسبات والمغايرات بينها
والمدركات بالحواس محصورة في أجناس قليلة وإن كثرت فإنما تكثر
بالأشد والأضعف كالحلو [illegible] المختلفين فإذن الكمالات
العقلية أكثر وأدوم وأتم [illegible] ثم كانت اللذة التي تحصل لها أشد لأن
اللذة إلى اللذة كنسبة الكمال إلى الكمال والمدرك إلى المدرك والإدراك إلى
اللذة العقلية [illegible]
[illegible] اللذة إلى اللذة نسبة المدرك إلى المدرك والإدراك إلى
الإدراك [illegible]
[illegible] الشدة والضعف [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible]

[illegible] الذي يكون [illegible] تعرف اللذة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] قبل الموت [illegible]
[illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] حصول اللذة [illegible]
[illegible] اللذة [illegible]
[illegible]
[illegible] اللذة [illegible]
[illegible]
كل صورة [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] اللذة [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] اللذة
إدراك [illegible]
[illegible] اللذة [illegible]

حصول هذه العلوم جزءا او لا يكون عالما بها من جهة ما هو مجرد
عن الالتفات الى الشرايط فلا يلزم ان يكون محروما عن اللذة فانا نرى كثيرا
من المتعلمين الذين لم يحصلوا الا القليل يعتقدون انهم يحصلون بهذا
ابتهاجا ويؤثرون الاشتغال بهذا كرتها على لذات الدنيا وما فيها
عن اللذة شعورا ما او شكوكا ما تنبيه الآن اذا كنت في البدن وفي شواغله
وعوائقه لم تشتق الى كمالك المناسب او لم تتألم بحصول ضده
فاعلم ان ذلك منك لا منه وفيك من اسبابه بعض ما نبهت
عليه يريد ان ينبه على حل اشكال يرد في هذا الموضع وهو ان
كل قوة تشتاق الى كمالاتها وتلتذ بها وتتألم لحصول اضداد
تلك الكمالات لها كالباصرة فانها تشتاق الى النور وتتألم من
الظلمة فان كانت المعقولات كمالات للنفس الانسانية فما بالها لا
تشتاق الى حصولها ولا تتألم بحصول اضدادها وهذا تقرير
الحل ان سبب فقدان الاشتياق وعدم التألم بالجهل راجع اليها
لا الى المعقولات موجود فيها غير متعلق بها واحال بيانه الى
ما سبق وهو اشتغال النفس بالمحسوسات عن الالتفات
الى المعقولات فما لم تحصل لها لم تجد ذوقا منها فلم تشتق
شوقا اليها واما اضدادها فلما كانت مستمرة الوجود غير متجددة
وكانت النفس مشغولة بغيرها لم يكن ادراكها اياها فلم تكن متألمة بها
تنبيه واعلم ان هذه الشواغل التي كانت مضرة انها الفعالات

وسمعت في تفسير الموقدة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد في قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة قال ان
النار تأكل ... الموقدة ... الافئدة ...
... كل ... ذكره

وهيئات تنحو النفس بها نحو البدن ان تمكنت بعد المفارقة
بعد الكمالات فيها لكنها تكون كالامر الممكن كان عنها شاغل فوقع
فراغ فادركت من حيث هي منافية وذلك الالم المقابل لمثل تلك
اللذة الموصوفة وهو الم النار الروحانية فوق الم النار الجسمانية
يريد ان ينبه على بقاء الامور المضادة لكمالات النفس الانسانية
التي هي اسباب الشقاوة معها بعد الموت ومع حصول التألم
بها مع حصول سببه وعلى ان ذلك الالم اشد من الالم الجسماني
والفاظه ظاهرة تنبيه ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من جنس
نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى بعد المفارقة فهو غير مجبور
وما كان بسبب غواشي غريبة فيزول ولا يدوم بها التعذيب
يريد بيان مراتب الاشقياء وتقدم لذلك مقدمة وهي ان النقصان في
كمالات النفس يكون اما لعدم استعداد او لعدم الاستعداد
يكون اما لامر عدمي كنقصان غريزة العقل او وجودي كوجود
الامور المضادة للكمالات فيها وهي اما راسخة او غير راسخة
فهذه اقسام ثلثة تشترك في كونها رذايل وهي اسباب النقصان ثم
كل واحد منها يكون اما بحسب القوة النظرية واما بحسب القوة العملية
فتصير ستة فالذي يكون بسبب نقصان الغريزة بحسب القوتين
معا فهو غير مجبور بعد الموت الا انه لا يكون سببا للتعذيب وهو الذي
ذكره الشيخ والذي يكون بحسب القوة النظرية ويكون راسخا فهو

كمت
الكمالات ... عارضة غريبة
غير مجبور
فيزول

ايضا غير مجبور لكنه يدوم به التعذيب لانه الجهل المركب المضاد لليقين
الذي صار صورة للنفس غير مفارقة عنه والشيخ لم يتعرض لذكر هذا
القسم صريحا في هذا الفصل لكنه ايضا يفهم من قوله تحت النقصان
الذي حكم الشيخ عليه بانه غير مجبور والمسالة الباقية هي الفطرية
غير الراسخة كاعتقادات العوام والمقلدة والهيئة الراسخة وغير
الراسخة كالاخلاق والملكات الردية المتحكمة وغير المتحكمة فغير الراسخ
تكون بسبب امر ما غريبة وجميعها تزول بعد الموت اما لعدم
رسوخها واما لكونها هيئات مستفادة من الافعال والامزجة
فيزول بزوالها لكنها تختلف في شدة الرداءة وضعفها وفي سرعة
الزوال وبطوئه وتختلف التعذيب بها بعد الموت في الكم والكيف
بحسب الاختلافين تنبيه اعلم ان رذيلة النقصان انما تتاذى بها
نفس تشتاق الى الكمال وذلك الشوق تابع لتنبه يفيده الاكتساب
والبله بمنجاة من هذا العذاب انما هو للجاحدين والمهملين والمعرضين
عما القي اليهم من الحق فالبلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء
اراد ان يبين في هذا الفصل من النفوس المتعذبة بنقصانهم
سواء دام تعذبهم او لم يدم ومن النفوس الذين لا يتعذبون
بنقصانهم فقال النفس الساذجة الصرفة لا يكون فيها شوق الى
كمالاتها لانها لم تعرفها اصلا فان الحكم بان للنفوس كمالات حقيقية
ليس باولي والشوق اليها هي التي عرفت بالاكتساب النظري

ان لها كمالا ثم انها ان لم تكتسب الكمال فلم يخلق الان كسبت
اضداد الكمال فصارت جاهلة لكمالها من حيث الماهية وان
كانت معترفة به من حيث الانية او اشتغلت بما صرفها عن اكتساب
الكمال مما ليس باضداد فصارت معرضة عنه او لم تشتغل بشيء من
العلوم لكنها كانت في اقتناء الكمال فصارت مهملا له
فهولاء اصحاب رذيلة النقصان الذين يتعذبون بنقصانهم
لاشتياقهم الى الكمال الغائب عنهم وانما حصل ذلك الاشتياق لهم
بالاكتساب النظري القاصر عن الوصول الى المشتاق اليه فطانتهم
البتراء وسوء حالهم بما يجدونه وهم الذين يعذبون دائما
واما اصحاب النفوس الساذجة فهم الذين سماهم الشيخ بالبله و
في اللغة هو الذي غلب عليه سلامة الصدر وقلة الاهتمام في تحصيل
الدنيا اي قليل الغموم وهولاء لا يتعذبون لانهم غير عارفين بكمالاتهم
غير مشتاقين اليها واعترض الفاضل الشارح بان النفوس ذوات
العقائد الباطلة الجازمة بانها حقة اذا فارقت الابدان فان
جاز ان يزول عنها ذلك الجزم فليجوز زوال العقائد الباطلة
عنها ويصير من اهل السعادة وان لم يجز فلا يكون لها شعور
بنقصاناتها كما لم يكن قبل الموت فلا يكون مشتاقة متعذبة و
الجواب ان النفوس الكاملة تتمثل صور المعقولات فيها على ما
عليه فانها انما تلتذ بمشاهدة ما اكتسبته ووجدان ما ادركته

لانهم

الوجه الذي ادركته لكنها ما كانت تتوق الى ادراكه فتتوق ومثال صحيح
ذلك لذات عنين و ثم بذلك اللذة لو انها التي تشتت اعضاء الكمالات قبلها
واعتقدت انها كمال و رجت الوصول اليها ادركت فانها الحق فحينئذ
بعد الموت يا رحمة تخيب و تصير متعذبة بفقدان ما رجت الوصول
اليه لا بزوال الجزم عنها تنبيه والعارفون المتنزهون اذا وضع عنهم
درن مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس
والسعادة وانتقشوا بالكمال الاعلى وحصلت لهم اللذة العليا
وقد عرفتها يريد بالعارف الكامل بحسب القوة النظرية وبالمتنزه
الكامل بحسب القوة العملية فان كمال القوة العملية هو التجرد عن
العلائق الجسمانية واطلاق الدرن على الهيئات البدنية استعارة
لطيفة فانها تمنع النفس عن الاتصاف بالكمال التام كما يمنع الدرن
الثوب عن الانصباغ التام وانما قال خلصوا الى عالم القدس
لانهم كانوا ذوي تعلق به فصاروا ذوي عيان له كانهم كانوا
قد حبوا الى ذلك العالم ولكن لا بالكلية فهم الآن بالكلية
حصلت لهم اللذة العليا التي ذكرنا من قبل بهذا الوصول
وليست اللذة مفقودة من كل وجه والنفس في البدن بل المنغمسون
في تامل الجبروت المعرضون عن الشواغل يصيبون وهم في الابدان
من هذه اللذة حظا وافرا قد يتمكن منهم فيشغلهم عن كل شيء
هذا اخبار عن وجود اللذة الحقيقية قبل الموت وتنبيه عليها

العقلي واما تحقيقه فمن باب تسهيل الحافظة تعويضه عن الشرح تنبيه
والنفوس السليمة التي هي على الفطرة ولم تفظظها مباشرة الامور
الارضية الجاسية اذا سمعت ذكرا روحانيا يشير الى احوال المفارقات
غشيها غاش شائق لا يعرف سببه واصابها وجد مبرح مع لذة
مفرحة يفضي بها ذلك الى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد
جرب هذا تجريبا شديدا وذلك من افضل البواعث ومن كان
باعثه ذلك لم يقنع الا باستتمام الاستبصار ومن كان باعثه طلب
والمنافسة فقنع بما بلغه الغرض هذه حال اللذة العارضة من جهة
بالنفوس السليمة التي هي على الفطرة النفوس التي لم تنتقش فيها
ولم تنتقش بالعقائد المخالفة للحق ولم تفظظها اي لم تغلظها
والفظ هو الرجل الغليظ والجاسية الشديدة الصلبة والغاشية
شديدة بالعرش اي جعلت غشيها او وجد مبرح اي شديد
يقال ضربه ضربا مبرحا اي شديدا و برح به الامر اي جهده والمنافسة
الرغبة في الشيء على وجه المباراة في الكرم والغرض من هذا الفصل
بيان حال المستعدين للكمال والمعنى انه من كان باعثه اياه
من كان باعثه طلب الكمال لمناسبة ذاتية للكمال لم يقنع الا بالوصول
التام اليه ومن كان باعثه شيئا غيره لكان تعينه حصول غرضه
واما البله فانهم اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة
تليق بهم ولعلهم لا يستغنون فيها عن معاونة جسم يكون موضوعا لتخيلات

[illegible] ولا يمتنع ان يكون من ذلك جسما سماويا او ما يشبهه واعلم ان [illegible]
الخروج الى الكمال [illegible] اتصال المستعد الذي للعارفين [illegible]
بيان احوال النفوس الكاملة والمستعدة للكمال [illegible] المعاد
ان [illegible] حال النفوس [illegible] الكمال [illegible] وهي النفوس البله
[illegible] الفضل [illegible] القدماء [illegible] النفس [illegible]
في [illegible] فانه لا يبعد ان تكون معطلة [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] النفوس الناطقة تقتضي [illegible]
بقائها [illegible] انها تبقى [illegible] متناهية [illegible]
فوق الشقاوة [illegible] ويوافق هذا المذهب [illegible]
في الخبر وهو قوله عليه السلام اكثر اهل الجنة البله ثم انها لا يجوز ان تكون
معطلة عن الادراك [illegible] الآيات [illegible]
بعضهم الى انها تتعلق باجسام اخر [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] ذكره الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المبدأ [illegible]
[illegible] المبدأ والمعاد [illegible] ان بعض اهل العلم [illegible]
[illegible] الفارابي [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] والبدنية [illegible]
[illegible] الى البدن [illegible] الابدان [illegible]

ان النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] سماوية [illegible] النفس [illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible] الكمال [illegible]
التي كانت [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] الخيرات [illegible]
[illegible] ان يكون هذا الجرم [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الادراكات العقلية [illegible]
ان تعلق النفس [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] والشيخ [illegible]
النفس المذكورة [illegible] الى الاستعداد [illegible] اتصال المستعد الذي [illegible]
[illegible] قال [illegible] الشيخ [illegible] اجسام [illegible]
[illegible]
النفس [illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible] المذهب [illegible]
[illegible] الابدان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] الذي هو [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] والعشق الحقيقي هو الابتهاج بتصور حضرة
ذات ما والشوق هو الحركة الى تتميم هذا الابتهاج اذا كانت الصورة
متمثلة من وجه كما تتمثل في الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق ان لا يكون
متمثلا في الحس حتى يكون تمام التمثل الحسي للامر الحسي فكل مشتاق فانه قد
نال شيئا ما وفاته شيء واما العشق فمعنى آخر والاول عاشق لذاته معشوق لذاته
عشق من غيره او لم يعشق ولكنه ليس لا يعشق من غيره بل هو معشوق
لذاته من ذاته ومن اشياء كثيرة غيره [illegible] لما فرغ عن بيان احوال
النفوس في المعاد وقد تقرر فيما مضى ان وقوع اللذة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالعشق التام لا يكون الا مع [illegible]

التام ويكون ذلك مقتضيا لحصول لذة تامة وابتهاجا تاما فان العشق
الحقيقي هو الابتهاج بتصور حضرة ذات ما [illegible] المعشوق ثم بين ان
الشوق عندنا من لوازم العشق [illegible]
الى الشوق ايضا وذكر انه الحركة الى تتميم هذا الابتهاج [illegible]
ذلك لانه اذا كان المعشوق حاضرا من وجه غائبا من وجه [illegible]
[illegible] العشق الحقيقي للاول [illegible]
[illegible]
[illegible] عند الجمهور [illegible]
من الحكماء المحققين [illegible] الشوق [illegible]
[illegible] عاشق لذاته معشوق لذاته [illegible]
[illegible]
الفاضل الشارح [illegible]
ادراك الكامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للاول [illegible]

بذواتهم من حيث هم مشتغلون به وهم الجواهر العقلية القدسية
ليس بينها الى الاول الحق ولا الى التاليين من فضل [illegible]
شوق فاذا هذه هي المرتبة الثانية وهي مرتبة العقول [illegible]
اليها [illegible] القوة [illegible] بعد المرتبتين مرتبة [illegible]
هم من حيث هم عشاق وقد [illegible] من حيث هم
مشتاقون [illegible]
كان اذى لذيذا وقد يحكى في مثل هذا الاذى من الامور [illegible]
بعيدة جدا [illegible] الاذى الحكة والدغدغة [illegible]
بعيدا [illegible] الشوق [illegible]
[illegible]
نالت الغبطة العليا في حياتها الدنيا كان اجل احوالها ان
تكون عاشقة مشتاقة لا تخلص عن علاقة الشوق اللهم الا في الحياة
الاخرى فهذه هي المرتبة الثالثة وهي مرتبة النفوس الناطقة
الفلكية والكاملة من الانسانية ما دامت في الابدان وقد [illegible]
لهم العشق والشوق معا وبحسب الشوق الاذى وذكر ان الاذى لما
كان من قبل المعشوق كان اذى لذيذا او الاذى الذي يحصل من المعشوق
الى العاشق انما يكون من عنده ولهذا [illegible] وصول اثر المعشوق الى [illegible]
ووصول الاذى اثر الوصول [illegible] الاذى [illegible] الحكة
الدغدغة ثم ذكر ان ذلك تشبيه بعيد وذلك لوجهين احدهما ان الاذى

[illegible] في الدغدغة [illegible] ان [illegible] الاذى
واللذة في الدغدغة [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
في [illegible]
لكل شيء من [illegible] الجسمانية [illegible]
الكمال [illegible] طبيعيا [illegible]
[illegible] في العلوم [illegible]
تفصيل [illegible]
العشق [illegible] الشوق [illegible]
النفوس [illegible] تفصيل [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
الاجسام [illegible] والمركبة [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
اليها [illegible]
لطيفة في العشق [illegible]

[illegible]

النمط التاسع في مقامات العارفين لما اشار في النمط المتقدم
الى ابتهاج الموجودات وكمالاتها المختصة بها على مراتبها اراد ان
يشير في هذا النمط الى احوال اهل الكمال من النوع الانسانى ويبين كيفية
ترقيهم في مدارج سعاداتهم ويذكر الامور العارضة لهم في درجاتهم و
قد ذكر الفاضل الشارح ان هذا الباب اجل ما في هذا الكتاب فانه رتب
فيه علوم الصوفية ترتيبا ما سبقه اليه من قبله ولا لحقه من بعده
ان للعارفين مقامات ودرجات يخصون بها وهم في حياتهم الدنيا دون
غيرهم فكانهم وهم في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا
الى عالم القدس ولهم امور خفية فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها
من ينكرها ويستكبرها من يعرفها ونحن نقصها عليك الجلابيب الملاحف
والجلباب ثوب واسع تغطي به المراة ثيابها فوق خمارها وقيل هو الرداء
[illegible] فكانهم وهم في جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا
الى عالم القدس اى لتوسطهم الكمالات وان كانت نفوسهم في ابدانهم
المختصة بها فكانهم قد خلعت الابدان
عن جميع الشواغل المادية واتصلت الى عالم القدس [illegible]
المجردات [illegible] ان الشر والنفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

فكان الكمال يستنكرون ما فيهم وانهم يكشفون عن المخفي
حيث انها تعرف بالمعجزات والكرامات وهي التي يستنكرها من ينكرها
اى لا يسكن اليها قلب من لا يعرفها ولا يقربها ويستكبرها من
يعرفها اى يستعظمها من يقف عليها ويقربها قال واذ قرع
سمعك فيما يقرعه وسرد عليك فيما تسمعه قصة سلامان وابسال
فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسال مثل ضرب لدرجتك
في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطقت يريد الحكاية
التي ان سمعتها ولايته وقال ان سيرد عليك ادا كان الحديث سابق
وسلامان ابسال اسم الموضع وهما بعض من اسماء الرجال
[illegible] والبيت فاذا اذهب الملائكة [illegible]
الشيخ [illegible] قبل الكتاب قال الفاضل الشارح هذا الكتاب
ان ما ذكره الشيخ ليس من قبل الاحاجي التي ذكر فيها صفات الجواهر
مجموعها للشيء اختصاصا بعيدا عن الفهم ليكون الاهتداء اليها
ولا [illegible] القصص المشهورة بل هما لفظان وضعهما الشيخ لبعض
الامور واشار بذلك الى [illegible] العقل بالوقوف [illegible]
تكليف الشيخ [illegible] التكليف بمعرفة [illegible]
فيه ان المراد [illegible] ادم عليه السلام [illegible] الجنة [illegible] المراد
بادم نفسك الناطقة وبالجنة درجات سعادتك وباخراج ادم
الجنة [illegible]

الى الشهوات والقول الكامل للشيخ مشعر بوجود قصة يذكر فيها هذان
الاسمان ويكون سياقها مشتملا على ذكر طالب للمطلوب لا يناله
الا شيئا فشيئا ويعظم بذلك النيل فيها كمالا بعد كمال الحكم بتمثيل الشيخ
على ذلك الطالب وتطبيق ابسال على مطلوبه ذلك وتطبيق ما جرى
بينهما من الاحوال على الرمز الذي اراد الشيخ تحديده وليس ان يكون تلك
القصة من قصص العربيان ان اليمين اللفظين قد تجريان في اسامي
وحكايات بينهم وقد سمعت بعض افاضل خراسان يذكر ان ابن الاعرابي
اورد في كتابه الموسوم بالنوادر قصة ذكر فيها ان رجلين وقعا في
قوم احدهما مشهور بالخير اسمه سلامان والآخر مشهور بالشر من قبيلة
جرهم اسمه ابسال فتعدى سلامان المشهور بالسلامة وانقذ من آل
ابسال المشهور بالشرارة حتى هلك وصار مثلهما في العرب مثلا يذكر فيه
خلاص سلامان وهلاك ابسال صاحبه والا انكر ذلك المثل ولم يتفق
مطالعة القصة من الكتاب المذكور وهي على هذا الوجه القصة
غير مطابقة للمقصود لكونها دالة على وقوع هذين اللفظين في
نوادر حكايات العربيان كان ذلك كذلك [illegible]
مما وضعه الشيخ على بعض الامور وكلف غيره معرفتها ووضعه
ذكرا كما انى سمعت تلك القصة فانهم سلامان وابسال المذكور
فيها لنفسك ودرجتك في العرفان ثم اشتغل بحل الرمز وبحسب
القصة بحيث لا تعسف في احوال العارفين فان الامر كل الرمز

تكليف بمعرفة الغيب انما هو موقوف على استماع تلك القصة وبعد
يكون مما يستقل العقل في الوقوف عليه والاهتداء اليه ثم اقول
قد وقع الي بعد تحرير هذا الشرح قصتان منسوبتان الى سلامان
وابسال احداهما وهي التي وقعت الي اولا ذكر فيها انه كان في قديم
الدهر ملك لليونان والروم ومصر وكان مصاحبا لحكيم فتح له
بتدبيره جميع الاقاليم وكان الملك يريد ابنا يقوم مقامه من
غير ان يباشر امرأة فدبر الحكيم حتى تولد من نطفته في غير رحم
امرأة ابن له وسماه سلامان وارضعته امرأة اسمها ابسال وربته
فلما بلغ عشقها ولازمها وهي دعته الى نفسها والى الالتذاذ
بمعاشرتها ونهاه ابوه عنها وامره بمفارقتها فلم يطعه وهرب
معها الى ما وراء بحر المغرب وكان للملك آلة يطلع بها على الاقاليم
وما فيها ويتصرف بها فيها فاطلع بها عليهما ورق لهما واعطاهما
ما يعيشان به واهملهما مدة ثم انه غضب من تمادي سلامان في ملازمة
المرأة فجعلهما بحيث يشتاق كل منهما الى صاحبه ولا يصل اليه مع انه يراه
فتعذبا بذلك وتفطن سلامان به ورجع الى ابيه معتذرا وتنبه ابوه
على انه لا يصل الى الملك الذي رشح له مع مقارنة الفاجرة
المفتتن بها فقصد سلامان وابسال القاء كل منهما نفسه مع صاحبه
في البحر فنجا سلامان بإعانة روحانية الماء بامر الملك بعد ان اشرف على الهلاك
وغرقت ابسال فاغتم سلامان ففزع الملك الى الحكيم في امره فدعاه

الحكيم فقال الطبيعي وصل ابسال الى ابيك في طاعة وكان له بعض [illegible]
فتسلى بذلك رجاء وصالها الى ان صار مستعدا لمشاهدة صور النجوم
فاراه الحكيم صورة الزهرة فشغف بها وبقيت معه ابدا فتنفر عن ابسال
واستعد للملك بسبب مفارقتها فجلس على سرير الملك وبنى الحكيم الهرمين
باعانة الملك [illegible] ووضعت هذه القصة
فيهما ولم يتمكن احد من اخراجها غير ارسطو فانه اخرجها بتعليم افلاطون
[illegible] القصة ونقلها حنين بن اسحق من اليونانية
الى العربية وهذه قصة اخترعها احد من جهلة الحكماء [illegible] كلام
الشيخ اليها على وضع لا يتعلق بالطبع [illegible] بعد ان ذكر ان ذلك
يقتضي ان يكون الملك هو العقل الفعال والحكيم هو الفيض الذي
يفيض عليه مما فوقه وسلامان هو النفس الناطقة فانها [illegible]
تعلقها بالجسمانيات وابسال هو القوة البدنية الحيوانية التي بسببها تكمل النفس
[illegible] وتحقق سلامان ان ابسال ميلها الى اللذات البدنية [illegible]
ابسال الى [illegible] تعلق غير النفس البعيدة [illegible] النفس
الى ماوراء البحر المغرب اشتغالها بما في الامور الفانية البعيدة عن الحق
[illegible] كذلك [illegible] بها بالشوق الى الحق
[illegible] ان بقاء ميل النفس مع فتور القوى عن افعالها بعد
سن الانحطاط ورجوع سلامان الى ابيه التحصيل الشيخ لكمالها
عند الاشتياق الى الباطل والقاء نفسه في البحر [illegible]

ان البدن لا يكمل الا بالقوى والمزاج واما النفس فلانها جعلها [illegible]
سلامان تعلقا بالبدن [illegible] صور الزهرة [illegible]
بالابتهاج بالكمالات العقلية وجلوسه على سرير الملك ووصولها
الى كمالها الحقيقي والهرمان الباقيان على ممر الدهر الصورة والمادة
الجسمانيتان فهذا تاويل القصة وسلامان [illegible] يطابق لما ذكره الشيخ
الا ان ابسال غير مطابق لانه اريد به درجة العارف في العرفان وهاهنا
مثل لما يعوق عن العرفان والكمال فهذه الوجوه [illegible]
مناسبة لما ذكره الشيخ وذلك دليل على قصوره ثم [illegible]
الى فهم غرضه منها واما القصة الثانية وهي وقعت الي بعد عشرين
سنة من اتمام الشرح وهي منسوبة الى الشيخ وكانها هي التي اشار
الشيخ اليها فان ابا عبيد الجوزجاني اورد في فهرست تصانيف الشيخ
ذكر قصة سلامان وابسال له وحاصل القصة ان سلامان وابسال
كانا اخوين شقيقين وكان ابسال اصغرهما سنا وقد تربى بين
يدي اخيه ونشا صبيح الوجه عاقلا متادبا عالما عفيفا شجاعا فعشقته
عشقته امراة سلامان وقالت لسلامان اخلطه باهلك ليتعلم منه اولادك
فاشار اليه سلامان بذلك فابى ابسال من مخالطة النساء فقال له سلامان
ان امراتي لك بمنزلة الام فدخل عليها فاكرمته واظهرت حبها بعد
حين في خلوة عشقها فانقبض ابسال من ذلك وادركت انه لا يطاوعها
فقالت لسلامان زوج اخاك اختي فاملكها به فقالت لاختها [illegible]

ادا لو حنكسب ابطال الملكوت لكن خاطفة وان ابطل الكل اساسا بحث [illegible]
قالت ابطال الان حتى نحو حيث لاتدخل فيها نار او لا الحكب الا [illegible]
تطلب كلب ليتا الزقاق ثبتا امر اتصال بانه اخبر في [illegible]
ثم دخل ابطال البيت انه قتل نفسها فبادرت بعضهم بعضا [illegible]
فاراد ابطال الذلك قال في نفسه ان كان الغير لا تعقد [illegible]
وقد تغيير السماء بعظم بطلع فلاح مشرق ابصر بعضه وجهها [illegible]
من عنده بادر عزمه على مقاربتها وقال السلام اي اريد ان افتح تلك
البلاد فانه بادر بعد ذلك في اخذ جيشا وحارب اهلها وفتح البلاد [illegible]
برا وبحرا واسر فادو غزا من غير منة عليه وكان اول ما في [illegible]
حالا وجيه الارض المارح الى ارض وحيث مناسبة عادة وتالي [illegible]
والقصد بعد نعمة فالي وارتجها وظهر اسم عده [illegible] ابطال [illegible]
في جيوش فرقت المرأة فرديها جيش الى اموال الى نفسه في الموكب
نفعها او ظفر بالاعداء وتركه وحيدا او يريد فاذا حسب [illegible]
على طريقه من حيوانات الوحش والعقبة قتل منها واخذ من ذلك الى
ان جيش اعوانه فرجع الى السلامة وقد احيط بالعدد واذا لو [illegible]
من نفقة اخيه فادرك ابطال واخذ الجيش والعدة وكربها الاعداء [illegible]
واسر عظيمهم سوى الملك لاحيه ثم واطاعت المرأة حاجته واطاعم [illegible]
مال استعداد واسمه وما تلك ان حصد بقا كبير اسباب وحسبا وعملا [illegible]
من بعده اخوه والمنزل من ملكه وفوض الى بعض معابده [illegible]

اي القطعها من مكانها

[illegible]

الشديد القوي هو

لا خصم

اليه حيث يحال فيتعلق المرأة في لطائفه ولطائفه تخفيهم يستقر [illegible]
فيه لا يشتمل عليه القصة وفيها ان ابطال يمثل المتطرف [illegible]
وابطال للعقل النظري المترقي الى تحصيل عقل مستفاد [illegible]
في المعرفة ان كانت مترقية الى الكمال وامرأته السلامة النفس [illegible]
الامارة بالشهوة والغضب المتحدة بالنفس متمايزة شخص من الكامل [illegible]
عشقها لابطال ميلها الى تسخير العقل كما تحت سائر القوى [illegible]
لها لتحصيل اربها الفانية وابائه انجذاب العقل الى عالمه [illegible]
في القوة العقلية السماوية بالعقل العملي المطيع للعقل النظري وهو [illegible]
المعلومة وتمييزها نفسها بدل الخيال النزول المنتظر الامارة [illegible]
الكثيف ترد وجمالها انها مصابيح حقيقة والبرق اللامع من العلم
العظيم هو الحطة الالهية التي تستنير فيها كاشتغال [illegible]
وهو حقيقة من حضرات اللاهوت وازدياد المرأة اغراض العقل عن [illegible]
البلاد الى حين اطلاع النفس القوة النظرية على الجبروت والملكوت [illegible]
الى العالم الالهي وقدرتها بالقوة العملية تحسين تدبيرها في مصالح
بدنها وفي نظر امور المنازل والمدن ولذلك سماه باول في [illegible]
استولى على وجه الارض فانه تعلم كان من ملكه فاقتص ونقض [illegible]
الجيش لما انقطاع القوى الحسية والخيالية والوهمية عنها [illegible]
الى الملاء الاعلى وشعور تلك القوى لعدم التفاتها اليها وتعذرت
عليه واني خصه الكمال لديه فما فوقه من المفارقات لهذا العالم [illegible]

اي [illegible]

الوحش

فعال من ... القصة ... ان اضطراب النفس عند ابتهاجها بالتدبير بما يشغلها
فوقها ورجوعها الى اخيها التفات العقل الى انتظام مصالحها في تدبيرها
البدن والطباخ هي القوة الغضبية المشتعلة عند طلب الانتقام والطاعم هي
القوة الشهوية الجاذبة لما يحتاج اليه البدن وتواطؤهما على هلاك
ابسال اشارة الى اضمحلال العقل في ارذل العمر مع استعمال النفس اياه
اياها لازدياد الاحتياج بسبب الضعف والعجز وانكساره ...
النفس في استعمال القوى البدنية اخر العمر وزوال هيجان الغضب
والشهوة وانكسار عاديتهما واعتزال الملك وتفويضه الى غيره انقطاع
تدبيرها عن البدن وصيرورة البدن تحت تصرف غيرها وهذا التاويل
مطابق لما ذكره الشيخ ومما يؤيده انه قصد بهذه القصة انه ذكر في رسالة
في القضاء والقدر قصة سلامان وابسال اذ ذكر فيها حديث لمعان البرق
من الغيم المظلم الذي اظهر لابسال وجه امراة سلامان حتى اعرض عنها
فعلم انما قصد الشيخ انه من امر هذه القصة وما اوردت القصة هنا
لئلا يطول الكتاب **تنبيه** المعرض عن متاع الدنيا وطيباتها يخص
باسم الزاهد والمواظب على فعل العبادات من القيام والصيام
ونحوهما يخص باسم العابد والمتصرف بفكره الى قدس الجبروت
مستديما لشروق نور الحق في سره يخص باسم العارف وقد يتركب بعض هذه
مع بعض. طالب الشيء يبتدئ بالاعراض عما يعتقد انه يعوقه عن المطلوب
ثم بالاقبال على ما يعتقد انه يقربه اليه ثم ينتهي عنده وجدان المطلوب

دركان الزهد طلب ... الزهد ... درجات الزهد ... ترك الدنيا ...
... درجات المرغوب فيه ...
... الثواب ...

الحق وهو غاية الطلب فالاعراض عما سوى الحق لاستعداد التقرب
المعني بمتاع الدنيا وطيباتها ثم الشغل بما يعتقد انه يقرب الى الحق
وهو ما سماه الجمهور الافعال الحسنة من العبادات ثم ان يجاوز الى
العبادة ... والتبري والتولي ... ثم ... وجد الحق
فاول درجات الحركة ... ومراده من المعرفة فاذن احوال الطالب
هي هذه الثلاثة ولذلك ... الشيخ تعريفها ثم ان هذه الاحوال
قد توجد لا لاختصاص بسبيل الانفراد وقد توجد بسبيل الاجتماع
وذلك بسبب اختلاف الاغراض والاجتماعات الثنائية تكون
ثلثة والثلاثي ... الى ذلك اشار الشيخ بقوله وقد يتركب بعض
هذه مع بعض **تنبيه** الزهد عند غير العارف معاملة ما كأنه يشتري
بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره
عن الحق وتكبر على كل شيء غير الحق والعبادة عند غير العارف
معاملة ما كأنه يعمل في الدنيا لأجرة يأخذها في الآخرة هي الأجر
والثواب وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة
ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر
الباطن حينما يستجلي الحق لا تنازعه فيخلص السر الى الشروق الساطع
ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء السر اطلع الى نور الحق غير مزاحم
من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكليته منخرطا في سلك القدس
لما اشار الى وجود التركيب بين الاحوال الثلاثة اراد ان ينبه على فرق

العارف وغير العارف من الزهد والعبادة ليتبين الفضل بينهما
فذكر ان الزهد والعبادة من غير العارف معاملتان فان الزاهد
غير العارف يجري مجرى تاجر يشتري متاعا بمتاع والعابد غير العارف
يجري مجرى اجير يعمل عملا لاخذ اجرة فالفعلان مختلفان والغرض
واحد واما العارف فزهده في الحالة التي يكون فيها متوجها الى الحق
معرضا عما سواه تنزه عما يشغله عن الحق ايثارا لما قصده وفي
الحالة التي يكون فيها ملتفتا من الحق الى ما سواه تكبر على كل شيء غير الحق
استحقارا لما دونه واما عبادته فارتياض لهممه ولقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة
ويعوّد بها الشهوية والغضبية وغيرهما من القوى ليجرها بالتعويد الى
ليجرها جميعا عن الميل الى العالم الجسماني والاشتغال به الى العالم العقلي
مشيعة اياه عند توجهه الى ذلك العالم ولتصير تلك القوى معودة لذلك
التشييع فلا تنازع العقل ولا تزاحم السر حالة المشاهدة فيتخلص العقل
الى ذلك العالم ويكون جميع ما تحته من القوى معينة له متوجهة
التوجه الى ذلك الجناب **اشارة** لما لم يكن الانسان بحيث يستقل
وحده بامر نفسه الا بمشاركة آخر من بني جنسه بمعاوضة ومعارضة
تجريان بينهما يفرغ كل واحد منهما لصاحبه عن مهم لو تولاه بنفسه لازدحم
على الواحد منها كثير وكان مما يتعسر ان امكن وجب ان يكون
بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع يفرضه شارع متميز باستحقاق
الطاعة لاختصاصه بآيات تدل على انها من عند ربه ووجب

ان يكون للمحسن والمسيء جزاء من عند القدير الخبير فوجب معرفة المجازي
والشارع ومع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففرضت عليهم العبادة
المذكرة للمعبود وكررت عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت
الدعوة الى العدل المقيم لحياة النوع ثم زيد لمستعمليها بعد النفع العظيم
في الدنيا الاجر الجزيل في الاخرى ثم زيد للعارفين من مستعمليها
المنفعة التي خصوا بها فيما هم مولون وجوههم شطره فانظر الى الحكمة
ثم الى الرحمة والنعمة تلحظ جنابا تبهرك عجائبه ثم اقم واستقم لما ذكر
في الفصل المتقدم ان الزهد والعبادة قد يصدران من غير العارف
لا لكسب الاجر والثواب في الاخرة اراد ان يشير الى اثبات الاجر
والثواب اللذين يكونان من ثمرات النبوة والشريعة وما يتعلق بهما على
طريقة الحكماء ولا نسوق الكلام الى اثبات النبوة وتقرير ذلك
ان نقول الانسان لا يستقل وحده بامور معاشه لانه يحتاج الى
غذاء ولباس ومسكن وسلاح لنفسه ولمن يعوله من اولاده الصغار
وغيرهم وكلها صناعية لا يمكن ان يرتبها صانع واحد الا في مدة
لا يمكنه ان يعيش تلك المدة فاقدا اياها او يتعسر ان امكن لكنها تتيسر
لجماعة يتعاونون ويتشاركون في تحصيلها يفرغ كل واحد منهم
لصاحبه عن بعض ذلك فيتم بمعاوضة وهي ان يعطي كل واحد صاحبه
عملا ويأخذ منه اجرة عمله فاذن الانسان بالطبع محتاج في

لان اجتماعهم يؤدي الى اصلاح معاشهم وهو المراد من قولهم الانسان مدني بالطبع
والتمدن في اصطلاحهم هو هذا الاجتماع فهذه قاعدة ثم نقول
اجتماع الناس على التعاون لا ينتظم الا اذا كان بينهم معاملة وعدل
لان كل واحد يشتهي ما يحتاج اليه ويغضب على من يزاحمه في ذلك
وتدعوه شهوته وغضبه الى الجور على غيره فيقع من ذلك الهرج ويختل
امر الاجتماع اما اذا كانت معاملة وعدل متفق عليهما لم يكن كذلك
فاذن لا بد منهما والمعاملة والعدل لا يتناولان الجزئيات الغير المحصورة
الا اذا كانت لها قوانين كلية وهي الشرع فاذن لا بد من شرع
والشريعة في اللغة مورد الشاربة وانما سمي المعنى المذكور بها لاستواء
الجماعة في الانتفاع منه وهذه قاعدة ثانية ثم نقول ان الشرع لا بد له
من واضع يقنن تلك القوانين ويقررها على الوجه الذي ينبغي وهو
الشارع ثم ان الناس لو تنازعوا في وضع الشرع لوقع الهرج المحذور
منه فاذن يجب ان يمتاز الشارع منهم باستحقاق الطاعة ليطيعه
الباقون في قبول الشريعة واستحقاق الطاعة انما يتقرر بآيات
تدل على كون تلك الشريعة من عند ربه وتلك الآيات معجزاته
اما قولية واما فعلية والخواص للقولية اطوع والعوام للفعلية اطوع
ولا يتم الفعلية مجردة عن القولية لان النبوة والاعجاز لا يحصلان
من غير دعوة الى خير فاذن لا بد من شارع هو نبي ذو معجزة وهذه
قاعدة ثالثة ثم ان العوام وضعفاء العقول يستحقرون اختلال

الشرع والنبوة والفصل

العدل

العدل النافع في امور معاشهم بحسب النوع عند استيلاء الشوق
عليهم الى ما يحتاجون اليه بحسب الشخص فيقدمون على مخالفة الشرع
واذا كان للمطيع والعاصي ثواب وعقاب اخرويان يحملهم الرجاء و
الخوف على الطاعة وترك المعصية فالشريعة لا تنتظم بدون ذلك
انتظامها به فاذن وجب ان يكون للمحسن والمسيء جزاء من عند
الاله القدير على مجازاتهم الخبير بما يبدونه او يخفونه من افكارهم
واقوالهم وافعالهم ووجب ان يكون معرفة المجازي والشارع
واجبة على الممتثلين للشريعة في الشريعة والمعرفة العامية قل ما
تكون يقينية فلا تكون ثابتة فوجب ان يكون معها سبب حافظ
لها وهو التذكار المقرون بالتكرار والمشتمل عليهما انما يكون عبادة
مذكرة للمعبود مكررة في اوقات متتالية كالصلوة وما يجري مجراها
فاذن يجب ان يكون النبي داعيا الى التصديق بوجود خالق خبير
قدير وداعيا الى الايمان بشارع مبعوث من قبله صادق وداعيا الى الاقرار
بوعد ووعيد اخرويين وداعيا الى القيام بعبادات يذكر فيها الخالق
بنعوت جلاله وداعيا الى الانقياد للقوانين الشرعية التي يحتاج اليها الناس
في معاملاتهم حتى يستمر بذلك الدعوة الى العدل المقيم لحيوة النوع
وهذه قاعدة رابعة ثم ان جميع ذلك مقدر في العناية الاولى لاحتياج
الخلق اليه فهو موجود في جميع الاوقات والازمنة وهو المطلوب
وهو نفع لا يتصور نفع اعم منه وقد اضيف لمستعملي الشرع الى النفع

العظيم الدنيا وفي الاجر الجزيل الاخروي حسبما نعده وقضية لطف [illegible]
منهم الى النفع الاجل والاجر الجزيل التحقيق المذكور فانظر الى الحكمة
وهي تقضية النظام على هذا الوجه ثم الى الرحمة وهي ايفاء الاجر الجزيل
بعد النفع العظيم والى النعمة وهي الابتهاج الحقيقي المضاف اليها
تحقيق جناب مفيض جميع الخيرات جنابا يبهرك عجايبه اي يغلبك [illegible]
ثم اقول اي قال الشارح وسنقرر في التوجه الى ذلك الجناب [illegible]
واعترض الفاضل الشارح فقال ان عنيتم بالوجوب في قولكم لما كان
المنشأ الى الشارع وجب في جوده الوجوب لذاته فهو صحيح وان عنيتم
انه وجب على الله كما يقوله المعتزلة فهو ليس مذهبكم وان عنيتم ان
ذلك سبب النظام الذي هو خير ما وهو مقتضى جوده وكل خير فاوجب
وجب وجوده ذلك عنه فهو ايضا باطل لان الاصلح ليس يجب ان
يوجد والا لكان الناس كلهم مجبولين على الخير فان ذلك الاصلح
وايضا قولكم المعجزات دالة على كون شارع من قبل الله غير ثابت
بحكم لان سبب المعجزات عندكم امر نفساني يحصل للانبياء ولغيرهم
من السحرة كما في [illegible] الكاشف بيان ان النبي عن غيره [illegible]
الى الخير ومن الشر والتمييز بين الخير والشر عقلي فاذن لا دلالة للمعجزة
على كون صاحبها نبيا وايضا القول بان المعجزة دالة على صدق
صاحبها مبني على القول بالفاعل المختار العالم بالجزئيات الزمانية
وانتم لا تقولون به وايضا القول بالعقاب على المعاصي لا يستقيم

على اصولكم فان عقاب المعاصي عندكم هو [illegible]
الى البدن [illegible]
[illegible]
الافعال الطبيعية الى غاياتها الوجهية مع القول [illegible]
على الوجه المذكور كان في اثبات الغاية [illegible]
الافعال الى غاياتها [illegible]
التي هي غاياتها فلولا كون تلك الغاية مقتضية لوجود الفعل [illegible]
التفصيل بها واما قولكم الاصلح [illegible] فنقول [illegible]
غير الاصلح بالقياس الى البعض الاول [illegible]
[illegible] الخير من ذلك التفصيل كما مر واما [illegible]
فبان نقول الامور الغريبة التي منها المعجزات قولية وفعلية
كما مر والمعجزات التي تختص بالانبياء وليست الفعلية [illegible] فان
اقتران الفعلية بالقولية خاص بهم وهو دال على صدقهم واما
الثالث فبان نقول [illegible] القول في العقول والنفوس
[illegible] المعجزات التي [illegible] النفوس الانبياء [illegible]
[illegible]
نقول [illegible] العقاب على المعاصي [illegible]
[illegible]
مقتضى [illegible] العقاب [illegible] ان جميع ما ذكره الشيخ [illegible]

الشريعة والنبوة ليست مما لا يمكن ان يعيش الانسان الا بها
يعود لا يحل النظم المؤدي الى تسلط العموم في المعاش والمعاد
التي هي الغاية لتكميل فان تعيش نوع من البشر يكفيهم
الضرورة وان كان ذلك النوع منوطا بجذب الى الخير وكراهة
الرذيل في ذلك التعيش بكان الطرائف العارف بالتسبب الحق

العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئا
على عرفانه وتعبده له فقط ولانه مستحق للعبادة ولانها نسبة شريفة
اليه لا لرغبة او رهبة وان كانتا فيكون المرغوب فيه او المرهوب
عنه هو الداعي وفيه المطلوب ويكون الحق ليس الغاية بل الواسطة الى
شيء غيره وهو الغاية وهو المطلوب دونه لما ذكر غرض الزاهد وغير
العارف من الزهد والعبادة وشبهت سيأتي غرض غيرهما في نفس
الثواب والعقاب اشار في هذا الفصل الى غرض العارف فيهما لتقصد
فقول العارف الكامل الحقيقي ما قال ان يلتفت الى احد منهما
فانه وهي مجيئه لذلك الكمال الى التاثير النفساني عند حبيبا وحركته
فطلب القرب اليه فسبح غرضه الاول بالارادة وغرضه الثاني بالعبادة
وذكر ان ارادة العارف فقط فتعلقان بالحق الاول لاجل كونه
لذاته ولا يتعلقان بغيره لذاته فذلك الغير ان تعلقا بغيره
تعلقا لاجل الحق ايضا فقول العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره
بيان ان تعلق ارادته بالحق لذاته وقوله ولا يؤثر شيئا على عرفانه

اي لا يؤثر شيئا غير الحق على عرفانه فان الحق مؤثر على عرفانه لان
العرفان ليس بمؤثر لذاته عند العارف على ما صرح به فيما يجيء
وهو قوله من اثر العرفان للعرفان فقد قال بالثاني وذكر ان الحق
مؤثر وليس بمؤثر لذاته فهو مؤثر لا محالة لغيره فالعرفان مؤثر لغيره
وذلك الغير هو الحق لا غير فاذن الحق مؤثر على العرفان ومعنى
هذا القول ان العارف لا يؤثر شيئا غير الحق على العرفان لان غير
العارف يؤثر مثل الثواب الاخروي على العقاب على العرفان
فانه يريد العرفان لاجلهما اما العارف فلا يؤثر شيئا الا الحق
الذي هو فقط مؤثر لذاته بالقياس اليه قوله وتعبده له فقط اشارة
الى تعلق عبادة العارف ايضا بالحق فقط فان قيل فيما ذكر
ذكره فيما مر وهو ان عبادة العارف رياضة لقواه ليجرها الى جناب
الحق فان جر القوى الى جناب الحق ليس هو الحق ذاته فيكون اذن
ليس ان العارف لا يقصد في تعبده غير الحق مطلقا بل هو لا
لا يقصد غير الحق بالذات انما يقصد الحق بالذات ويقصد
غيره بالعرض لاجل الحق كما مر فهذا حكم من حيث الاغراض
نفسها بالقياس الى الحق الاول الذي هو مراده لذاته ثم اذا اخذ
كل واحد من الحق والعبادة بالقياس الى الاخر وجد حسنا ان العبادة
الى الحق واجبا من الجنبين اما باعتبار ملاحظة الحق بالقياس
العبادة فما ذكره من قوله ولانه مستحق للعبادة واما باعتبار

ثم ان الله مراد ام لا

العبادة بالقياس الى الحق فلما ذكره فرغوا وانها نسبت شريفة
وذكر الفاضل الشارح في هذا الموضع ان تعبد العارف يكون للحق
الحق او لصفة من صفاته او لتحصيل نفسه من صفات [illegible]
الشيخ الى الاول بقوله متعبد له فقط والى الثاني بقوله ولانه
مستحق للعبادة والى الثالث بقوله ولانها نسبة شريفة اليه
فهذا التفسير يجوز ان يكون للعارف يعبد بالذات غير الحق [illegible] الفضل
[illegible] ان الشيخ اشار الى كون غرض العارف [illegible]
غيره بقوله لا لرغبة او رهبة اي لا لرغبة في الثواب [illegible] العقاب
[illegible] ذلك غرضا بالقياس الى العارف بقوله وان كان
اي ان كانت الرغبة او الرهبة المذكورتان غايتين للعبادة [illegible]
الثواب المرغوب فيه او العقاب المرهوب عنه هو الداعي الى عبادة
الحق فيها مطلوب [illegible] الحق ويكون الحق غير الغاية بل هو الواسطة
الى نيل الثواب او الخلاص من العقاب الذي هو الغاية وهو المطلوب
فيكون هو المعبود بالذات لا الحق فهذا شرح هذا الفصل قال الفاضل
الشارح من الناس من احال القول بكون الله مرادا لانه زعم
ان الارادة صفة لا تتعلق الا بالممكنات لانها تقتضي ترجيح احد
طرفي المراد على الآخر وذلك لا يعقل الا في الممكنات قال و
الشيخ [illegible] في هذا الفصل [illegible] ان كل من يريد شيئا لا بد
وان يكون حصوله له [illegible]

في المراد [illegible]

[illegible]

[illegible] ان كل مريد [illegible]
[illegible] بل [illegible]
[illegible] الا بالممكنات [illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible] بالقياس الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

و[illegible] جامع بين [illegible] بشدة الى [illegible]
[illegible] وبلاد [illegible] المخرج ان نقص [illegible]
الى قدر ما يحتاج اليه [illegible] الخلق والولد محتاج الى الحلول [illegible]
وحكمة [illegible] الحكمة اي الحركات التجارية فحركات تحرك [illegible]
[illegible] الطعام او الشراب [illegible]
[illegible] الشيء اي [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الى الشيء [illegible]
بالتعذيب الفكر وقد اخذ الشيخ بيانها قول النبي صلى الله عليه
[illegible] في [illegible]
والشهوة [illegible] طرق الوداعي [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
الحق [illegible]
الحق [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
والصفات [illegible] الحكمة وهو نقصان [illegible]
[illegible]
الاولى [illegible]
[illegible]
كونه [illegible] الزاد [illegible] اللذات [illegible]

ان [illegible] اقرب الى الطبع [illegible]
[illegible] الى [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] اللذات الحسية [illegible]
[illegible] البطن والفرج بالذكر وقد ذكر [illegible]
ان [illegible] المرحوم [illegible] اللذات [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
موضوعات [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] اول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الارادة
وهو ما يعتري المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد الايماني
من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس
لينال من روح الاتصال فما دامت درجته هذه فهو مريد [illegible]
[illegible] العروة [illegible]
ذكر [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
ان [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الكمال [illegible]

الاول الغاية ان ... المستعدين من خلقه ... وتم
والقصد بوجوده وقصد ... مع ... النفس او ...
مستفاد من ... او كان ايمانيا مستفادا من ... قبول
الائمة الهادين الى الحق فان كل واحد منهما اعتقاد ...
تحريك صاحبه في طلب ذلك الغير ولما كانت الارادة مرتبة
على هذه القصد لم يعرفها بانها حالة تعتري بعد الاستبصار
العقد المذكور ثم صرح بانها رغبة في الاعتصام بالعروة الوثقى
التي لا زوال لها ولا تغير فهي سبب حركة السر الى عالم القدس ليتمكنها
نيل روح الاتصال بذلك العالم واعلم ان الشيخ ذكر في النمط
الثالث ان الحركة الارادية الحيوانية لها اربع مبادئ مترتبة الادراك
ثم الشوق المسمى بالشهوة او الغضب ثم العزم المسمى بالارادة
ثم القوى المؤثرة المنبثة في الاعضاء والحركة المذكورة ههنا
ارادية لكنها ليست حيوانية فلها من المبادئ المذكورة الادراك
المعبر عنه بالاستبصار او العقد اللذان يشبهان النفس الناطقة
الثالثة المعبر عنها بالارادة والحاجة ... ههنا الى ...
لا يتبين ان الاعتقاد اختلف ... عن الصوارف ...
لا يتصور مع سكون النفس الذي يشترط ههنا وسقطت الرغبة
لان هذه الحركة ليست حيوانية والفاضل الشارح اورد ...
هذا الفصل اعتراضا فطالب الحق والرياضات اللائقة بكل

الرياضة وأدواتها

ولذلك تميزنا ... سابقا فيه اشارة ثم انه ليحتاج الى الرياضة
والرياضة موجهة الى ثلاثة اغراض الاول تنحية ما دون الحق عن مستن
الايثار والثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة لتنجذب قوى
التخيل والتوهم الى التوهمات المناسبة للامر القدسي منصرفة عن
التوهمات المناسبة للامر السفلي والثالث تلطيف السر للتنبه والاول
يعين عليه الزهد الحقيقي والثاني يعين عليه عدة اشياء العبادة
المشفوعة بالفكرة ثم الالحان المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما
لحن به من الكلام موقع القبول من الاوهام ثم نفس الكلام الواعظ من
قائل زكي بعبارة بليغة ونغمة رخيمة وسمت رشيد واما الغرض
الثالث فيعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذي يأمر فيه
شمائل المعشوق ليس سلطان الشهوة ... الايثار طريقة والمشفوعة
المقرونة وكلام رخيم اي رقيق ... والشمائل
الخلق وجمعه شمائل والمعشوق ... في الفصل ذكر احتياج المريد الى
الرياضة فاقول الرياضة رياضة البهائم منعها عن اقدامها على حركات لا
يرتضيها الرائض واجبارها على ما يرتضيه لتتمرن على طاعته والقوة
الحيوانية التي هي مبدأ الادراكات والافاعيل الحيوانية في الانسان
اذا لم يكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة غير مرتاضة
تدعوها شهوتها تارة وغضبها تارة اللذان تثيرهما التخيلات والتوهمات
بسبب ما يتذكرانه تارة وبسبب ما يتأدى اليهما من الحواس الظاهرة تارة

في القوى الامارة واللوامة والمطمئنة

التي يلائمها فيتحرك حركات مختلفة حيوانية بحسب تلك المدارك وتستخدم
القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة تصدر عنها افعال
مختلفة المبادي بحسب الدواعي المختلفة متوقعة ومنكرة مقهورة لها واذا راضتها القوة
العاقلة منعتها عن التخيلات والتوهمات والاحساسات والافاعيل المثيرة للشهوة
والغضب واجبرتها على ما يقتضيه العقل العملي الى ان يصير طاعتها ملكة
متادية في ذلك تامرها فتمتثل ونهيها فتنتهي كانت العقلية مطمئنة لا يصدر
عنها افعال مختلفة المبادي وبقيت القوى بأسرها مؤتمرة مسالمة لها وبين
الحالتين حالات مختلفة بحسب ميل واحدة منهما الى الاخرى تكون
فيها احيانا بعد هوا ما ناهية للعاقلة ثم تندم فتلوم نفسها وتكون لوامة
وانما سميت هذه القوى بالنفوس الامارة واللوامة والمطمئنة على ما
جاء به ذكرها في التنزيل الالهي فان في بعض النسخ نفسها امارة بالسوء
والامر بالسطاعة ... وانها وذلك فان اغراض العقلية مختلفة كانت
الرياضات مختلفة منها الرياضات العقلية المذكورة في الحكمة العملية
ومنها الرياضات السمعية المسماة بالعبادات الشرعية واوفق الرياضات
العارفين لانهم يريدون وجه الله لا غير بخلاف ما سواه فيكون غرضهم
منع النفس عن الالتفات الى ما سوى الحق الاول واجبارها على التوجه نحوه
ليصير الاقبال عليه والانقطاع عما دونه ملكة لها وقد بين الكل
هو رياضة بالحقيقة في نوع الرياضة ولا تخلو الا انها تختلف بحسب
مراتبهم في سلوكهم بحسب مراتب اصنافها وينتهي عند ادنها فهذا

اقول

القول في الرياضة فارجع الى المقصد فاقول الغرض الاقصى للرياضة
شي واحد وهو نيل الكمال الحقيقي الا ان ذلك الامر موقوف على
حصول امر وجودي هو الاستعداد وحصول ذلك الاستعداد موقوف على
المانع والموانع اما خارجية واما داخلية فاذن للرياضة بهذا الاعتبار
موجهة نحو ثلاثة اغراض احدها تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار
وهو ازالة الموانع الخارجية والثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة
لتنجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلي الى الجانب القدسي وتتبعهما
سائر القوى ضرورة وهو ازالة الموانع الداخلية اعني الدواعي
الحيوانية المذكورة والثالث تلطيف السر للتنبيه وهو تحصيل الاستعداد
لنيل الكمال فان مناسبة السر مع الشي اللطيف لا يمكن الا بلطفه
واللطف السر عبارة عن تهيوه لان يتمثل فيه الصور العقلية بسرعة
ولان ينفعل عن الامور الالهية المهيجة للشوق والوجد بسهولة
ثم ان الشيخ لما فرغ عن ذكر اغراض الرياضة ذكر ما يعين على
الوصول الى كل واحد من تلك الاغراض اما الاول فقد ذكر انه يعين
عليه شيئا واحدا وهو الزهد الحقيقي المنسوب الى العارفين لانه
هو التنزه عما يشغل السر عن الحق كما مر في الكتاب واما الثاني فذكر
ما يعين عليه ثلاثة اشياء الاول العبادة المشفوعة بالفكر
المنسوبة الى العارفين وفائدة اقترانها بالفكر ان العبادة
البدنية مما يليق بالنفس فان كانت النفس مع ذلك متوجهة

الى جناب الحق بالفكر صار الانسان بحيث يقبل على الحق الا وقت
العبادة بحسب الشغل وكذا قال عز وجل فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون ووجه اعانة جز العبادة في الغرض الثاني
انها [illegible] بالجنة [illegible] العبادة العارف قوى نفسه ليجرها بالتعويد
عن جناب الغرور الى جناب الحق كما مر واما الالحان [illegible]
[illegible] الغرض ووجه اعانتها بالذات ان النفس الناطقة تقبل [illegible]
[illegible] المستخدمة لقوى النفس [illegible]
[illegible] استعمال القوى الحيوانية في اغراضها [illegible]
[illegible] القوى [illegible] ووجه اعانتها بالعرض
انها توقع الكلام المقارن لها موقع القبول من الاوهام [illegible]
[illegible] التي [illegible] فاذا كان ذلك الكلام
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام المفيد للتصديق [illegible]
[illegible] النفس [illegible] القوى [illegible] اذا
اقترنت بامور اربعة احدها يعود الى القائل المذكور وهو كونه زكيا
فان [illegible] تصديقه [illegible]
بكذب قوله والثلثة الباقية يعود الى القول منها واحد يعود الى
اللفظ وهو كونه بعبارة بليغة [illegible] حسنة ونغمة [illegible]

[illegible] الى [illegible] والقابل [illegible]
[illegible] في المعنى [illegible] الى [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] الصوت [illegible]
[illegible] القبول [illegible] القبول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بالعبودية [illegible]
وقال الشيخ [illegible] الفكر اللطيف
[illegible] والكيفية [illegible]
[illegible]
الادراك العقلي [illegible] الفكر [illegible] النفس
[illegible] العشق العفيف [illegible]
العشق [illegible]
الى نفساني [illegible] حيواني [illegible]
نفس العاشق للنفس المعشوق [illegible] شمائل المعشوق
لانها اثار صادرة عن نفسه [illegible]

٩٠٤٢٠٣

شهوانية وطلب لذة بهيمية ويكون اكثر حظ العاشق فيه بصورة
المعشوق وخلقته ولونه وتخطيط اعضائه لانها امور بدنية
الشيخ اشار الى العشق العفيف الى الاول من المجازي حيث قال ان [illegible]
استعمال النفس اللطيفة [illegible] وهو حين لها [illegible]
ويكون في الاكثر مقارنا للفجور ويحرض عليه الاول يكون في ذلك
وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد ورقة منقطعة عن الشواغل
الدنيا ويشعر بحضرة سواه معشوقه جاعلا جميع الهموم هما واحدا
ولذلك يكون الاقبال على المعشوق الحقيقي اسهل على صاحبه
من غيره فانه لا يحتاج الى الاعراض عن اشياء كثيرة والى هذا اشار
من قال من لم يعشق [illegible]
اذا [illegible] الارادة والرياضة [illegible]
نور الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حقيقيا غير معترض [illegible] الشيخ [illegible] الى
درجات الوجد [illegible] الاتصال [illegible] بعد حصول [illegible]
الاستعداد المكتسب بالارادة والرياضة [illegible] الاستعداد
وقد [illegible] الوقت قول النبي صلى الله عليه وآله لي مع الله

٩٠٤٢٠٣

وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والوجدان [illegible]
الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] الوجد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاتصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويتعلق التعبير فيه مشاهدة ثم [illegible]
[illegible] وتحصيل [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
سقطا بعض المشايخ [illegible]
[illegible]
الطهر والكشف [illegible] الشباب [illegible]
وفي بعض النسخ [illegible]
وسقطا اي [illegible] المعنى مشاهدة والعلاء الى [illegible]
فاذا [illegible]
[illegible]
انه قبل هذا المقام كان [illegible] الابتهاج [illegible]
[illegible]
جنيبه جاز ان اتصال الحجاب بالكمال [illegible]
غايب [illegible] مشاهدة و [illegible]
احيانا ثم [illegible] بعض النسخ [illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ما لم [illegible]

والفرح عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible]
[illegible]
عليها الالذات [illegible]
وسقطا الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الالذات الحقيقية [illegible]
نظر الى الحق [illegible]
التردد بين الجانبين مشاهدة ثم [illegible]
النفس [illegible]
[illegible] الوصول [illegible] السلوك الى الحق [illegible]
الوصول التام [illegible] درجات السلوك [illegible]
الفنا في التوحيد [illegible] المقام [illegible] التردد [illegible]
النفس [illegible] الوصول الى الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]

لاحظ الحق كونه لاحقا فقد لاحظ نفسه الا ان بينه الملاحظة والملاحظة
التي كانت قبلها اذ كان هناك لاحظ النفس من حيث هي متقيدة
متلذذة بزينتها وحصلت ملاحظة فهو يبتهج بالنفس لا ابتهاج النفس بل ان
كانت بسبب الحق اي من باب الحق وتوجه الى النفس فاذن هو تارة متوجه
الى النفس وتارة متوجه الى الحق ولذلك حكم عليه بالتردد واما ههنا فهو
متوجه بالكلية الى الحق وانما يلاحظ النفس من حيث يلاحظ المتوجه اليه اذ
لا ينفك عن ملاحظة المتوجه فقط فهي ملاحظة النفس اي بالعرض
ولذلك حكم هنا بالوصول الحقيقي فقد تحقق شرح هذه الكتاب في
تقييدنا ان نذكر الوجه في تعدد بعض الفصول والدرجات المذكورة فيها
فاقول لكل حركة فلها مبدء ووسط ومنتهى واذا كانت المقامات
من المبدء والمرور على الوسط والوصول الى المنتهى لا دفعة كان
لكل واحد منها ايضا ابتداء وتوسط وانتهاء والجميع عشرة فالشيخ
اورد بعد فصل الرياضة سبعة فصول مشتملة على ذكر بعض الدرجات
الثلث الاولى التي ذكر فيها اول الاتصال الحسي الوقت الذي يحصل فيه
يحصل في حال الارتياض والاستقرار بحيث يزول بعد الانقراض
مشتملة على مراتب بداية السلوك والثلثة التي بعدها التي ذكر فيها
الدوام والاتصال الذي هو عبارة عن الوقت الذي يستمر
حتى يتلبس اثر الحصول باثر الحصول والاستقرار بحيث يحصل
مشتملة على مراتب الوسط والثلثة الاخيرة التي ذكر فيها حصول الا

مع عدم الثبات والاستقرار ومع عدم الرياضة وثبوته مع عدم
ملاحظة النفس مشتملة على مراتب المنتهى الالتفات الى المتنزه عنه
شغل والاعتداد بما هو طوع من النفس عجز والتبجح بزينة الذات
من حيث هي لذات وان كانت بالحق تيه والاقبال على الكل
[illegible] لما فرغ من ذكر درجات السلوك فهي الى درجة الوصول
اراد ان ينبه على نقصان جميع الدرجات التي قبل الوصول الكامل
فبدء بالزهد الذي هو تنزه والتفات عن الحق وذكر انه [illegible]
فقال الالتفات الى المتنزه عنه يعني ما سوى الحق شغل فاذن الزهد
الى ما هو خير [illegible] ثم عقب بالعبادة التي هي من طوع النفس الا انه
لتصور المنفعة في افعالها [illegible]
ذكر [illegible] فقال والاعتداد بما هو طوع من النفس عجز اي [illegible]
النفس [illegible] فان العبادة [illegible] الى [illegible]
عقب [illegible] درجات السلوك المنتهية الى الوصول [illegible]
[illegible] نقصان [illegible] وذكر ان الابتهاج [illegible]
التبجح من حيث هو لذة [illegible]
[illegible] الى جانب [illegible]
الهداية [illegible] فقال التبجح بزينة الذات من حيث هي لذات
كان بالحق [illegible] السلوك [illegible]
الى ما هو خير [illegible] السلوك ثم ذكر ان الخلاص من جميع ذلك بالوصول الا

ذكره في اخر المراتب فقال والاقبال بالكلية على الحق فلنذكره
فهذا بيان معنى قوله والمخصوص به من حظ عظيم (نشاد) العرفان
مبتدي من تفريق و النفس وترك ورفض منتهي في جمع هو جمع صفات
الحق للذات المريدة بالصدق منتهي الى الواحد ثم الوقوف هذه
جمع الشيخ جميع مقامات العارف في هذا الفصل والقول في تقرير
ان المشهور بين اهل الذوق ان تكميل الناقصين يكون بشيئين تخلية
وتحلية كما ان مداواة المريض يكون بشيئين تنقية وتقوية الاول
سلبي والثاني ايجابي وربما يعبر عن التخلية بالتزكية وذكر الشيخ ههنا
درجات اما درجات التزكية فهي التي ذكرناها وقد رتبها الشيخ
في هذا الفصل في اربع مراتب تفريق ونفض وترك ورفض فالتفريق
عبارة عن التفرقة وهو الفصل بين شيئين لا ترجيح لاحدهما على الاخر
من فرق الشعر والنفض تحريك شيء لينفصل عنه شيء مستحضر بالعنان
اليه كالغبار عن الثوب والترك تخلية وانقطاع عن شيء والرفض
ترك مع اهمال وعدم مبالاة فالعرفان مبتدي من تفريق بين ذات
العارف وبين جميع ما يشغله عن الحق ثم نفض لاثار تلك
الشواغل كالميل والالتفات اليها عن ذاته وتكميلها بالتحلية
سوى الحق والاتصال به ثم ترك لسوى الحق الكامل والميل في ان
لذاته بالكلية وهذه درجات التزكية واما التحلية فهي التي ذكرها
وذكر درجاتها في الفصل الذي يتلو هذا الفصل فبيان درجاتها ان

ان العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة
في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي
لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته
التي يمتنع ان يتأبى عليها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال
فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر
وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم
الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة
وهذا معنى قول العرفاء ان المعرفة جميع صفات سائر صفات
الحقيقة بالصدق ثم انه يجد ذاته متعالية عن جميع الصفات
وما يجري مجراها متكثرة بالقياس الى الكثرة متحدة بالقياس الى
الواحد فان نظر الذات بما هو هي منزهة عن النسب وعن تعينها الذي
ذكرناه مغايرة والاولى في وجود ذاتها نظر الى الصفات مغايرة للذات
والذات موصوفة بالصفات بل الكل شيء واحد كما قال الامام
اتحد الكل واحد هو حول شيء نظيره وهذا معنى قوله منتهي الى الواحد
ويمكن ان يجري هذا الكلام مع تعين الاسماء الى الوقوف
معروف هو مقام الوقوف (نشاد) من اثر العرفان للعرفان
فقد قال الى الثاني ومن اثر العرفان كانه لا يجده بل يجد المعروف
فقد خاض لجة الوصول اي ثم الكلمات ليست تلك مما ذكر
وانما انما فيها الاستعارة فيها ما عملها الكلمات الا غيرها

ولا يكشف الحق الشيا غير العيان و[illegible] تعرفها فلا ترج
الى ان تصير من اهل المشاهدة دون المشاهدة من الوصول العيني
دون السامعين لان العرفان حال للمحجوب [illegible] الى المعروف
الذي لا يحق غير المعروف لمن كان غرضه من العرفان نفس العرفان
ليس من الموحدين لانه يرى مع الحق شيئا غيره وهذا حال من يحجب
برؤية ذاته وان كان [illegible] امر عرف الحق [illegible]
لا محق غير العرفان الذي هو حاصل لذاته فقد قصد العرفان [illegible]
بل يحب المعروف فقد [illegible] الوصول [illegible]
درجات من درجات التحلية بالامور الوجودية التي هي النعوت الالهية
وهي الصفات اقل من درجات ما قبلها اعني درجات التزكية من الامور
الخلقية التي تعود الى الاوصاف العدمية وذلك لان الالهيات
محيطة غير متناهية والخلقيات [illegible] متناهية [illegible]
قوله عز من قائل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي الاية فلا [illegible] الدرجات سلوك الله
وفيه هو سلوك في الله ونهاية السلوك الى الله الفناء في التوحيد [illegible]
ان العبارة [illegible] هذه الدرجات [illegible] ان العبارة [illegible]
التي قصد اهل التحقيق [illegible] ثم [illegible]
تعليما [illegible]
[illegible]

وكما ان المعقولات لا تدرك بالاوهام والموهومات لا تدرك بالخيالات
والمتخيلات لا تدرك بالحس كذلك ما هو من شان العيان [illegible]
اليقين فلا يمكن ان يدرك بعلم اليقين فالواجب على من يريد ذلك
ان يجتهد في الوصول اليه بالعيان [illegible] البرهان [illegible]
بيان ما ذكره الشيخ [illegible] في قوله ولا يكشف عن الغطاء
غير العيان [illegible] الكاشفة [illegible] العارفين [illegible]
ذواتهم [illegible] العالم القدسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الرحمة [illegible] لما فرغ من ذكر درجات العارفين
شرع في بيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الوصف [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible]

اوصاف العارفين

باب الرضا

من تمايل بر رضوان من الله اكبر ومستعين [illegible] عن الجنة
ذلك هو الفوز العظيم قال العارف الا احوال الا تحتمل لبسا من
فضل عن سائر السلوك التي تجرد عنها اوقات [illegible]
اذا راح حجابا من نفسه او من حركته وقبل الوصول فانه [illegible]
فانه يشغل بالحق عن كل شيء والاستغراق [illegible] القوة وكذلك
الانصراف في [illegible] الكراهة [illegible] الصوت
الخفي وضعيف الحس [illegible] كذلك ضعيف جناح الطائر [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان للعارف احوال لا تحتمل فيها الاحساس [illegible]
كان في ذلك الشيء اضعف [illegible] احوال [illegible]
[illegible] الى الحق اذ [illegible] حجاب [illegible] الوصول
الى الحق او [illegible] حجابا من جهة نفسه [illegible]
للوصول ومن جهة حركته [illegible]
الى شيء غير الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
فلا يكون كذلك لانه عند الوصول [illegible]
القوة بحيث لا يقدر مع الاشتغال بالحق [illegible] الى غيره [illegible]

او [illegible] الاشتغال [illegible] مشغولا بالحق [illegible] عن غيره
[illegible] فيحبس الشواغل الخارجية [illegible] ان يكون القوة
[illegible] الامور الخارجية لانها لا يكون [illegible]
عن الحق واما عند الانصراف فانه يكون [illegible] الحق [illegible]
الحق [illegible] قال العارف
[illegible] الغضب عند مشاهدة المنكر [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
وفي الحديث [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] احوال [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
[illegible] الغضب عند مشاهدة [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
[illegible] المعروف
[illegible]
المعروف [illegible] الغيرة [illegible]
[illegible] العارف [illegible]

وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل وصفّاح وكيف لا ونفسه
اكبر من ان تجرحها زلة بشر ونسّاء للاحقاد وكيف لا وذكره مشغول
بالحق الكرم يكون اما ببذل نفع لا يجب بذله او بكف ضرر لا يجب كفه
والاول يكون اما بالنفس وهو الشجاعة او بالمال وما يجري مجراه وهو الجود
وهما وجوديان والثاني يكون اما مع القدرة على الاضرار وهو الصفح
والعفو واما لا مع القدرة وهو نسيان الاحقاد وهما عدميان و
العارف موصوف بالجميع كما ذكر الشيخ وذكر علله تنبيه العارفون
قد يختلفون في الهمم بحسب ما يختلف فيهم من الخواطر على حسب ما يختلف عندهم
من دواعي العبر فربما استوى عند العارف القشف والترف بل ربما
آثر القشف وكذلك ربما استوى عنده التفل والعطر بل ربما آثر التفل
وذلك عندما يكون الهاجس بباله استحقار ما خلا الحق وربما صغى الى الزينة
واحب من كل جنس عقيلته وكره الخداج والسقط وذلك عندما يعتبر
عادته من صحبة الاحوال الظاهرة فهو يرتاد البهاء في كل شيء لانه مزية حظوة
من العناية الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف عليه بهواه
وقد يختلف هذا في عارفين وقد يختلف هذا في عارف بحسب وقتين
يقال قشف الرجل اذا لوحته الشمس او الفقر فتغير واصابه قشف والمتقشف
الذي يتبلغ بالقوت والمرقع والترفه النعمة اي الطعمة وهو التفل
التفل الريح غير الطيب والصغو الميل والعقيلة كل شيء اكرمه وعقيلة
البحر دره والخداج النقصان والسقط رديء المتاع والرذال

مع اختلاف في محل الذهاب الى البهاء والحسن والزينة العقيلة وخطوة
المراد منه ربما خطوة بالضم والكسر قربا ومنزلة وعكف عليه
اي اقبل عليه مواظبا والمعنى انه لما كان حظوة من العناية
الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف عليه بهواه وجبلته
اي بحسب الميل الفطري الى البهجة التي هي افضل الغايات كان ذلك
من حيث الامر القدسي تنبيه العارف ربما ذهل فيما يصار به
فغفل عن كل شيء فهو في حكم من لا يكلف وكيف والتكليف لمن
يعقل التكليف حال ما يعقله ولمن اجترح بخطيئته ان لم يعقل التكليف
اجترح اي كسب المراد ان العارف ربما ذهل في حال اتصاله بعالم
القدس عن هذا العالم فغفل عن كل ما في هذا العالم وصدر عنه خلل
بالتكاليف الشرعية فهو لا يصير بذلك مستحقا للاثم في حكم من لا تكليف
لان التكليف لا يتعلق الا بمن يعقل التكليف في وقت تعقله
ذلك او بمن يأثم بترك التكليف ان لم يعقل التكليف
كالنائمين والغافلين والصبيان والذين في حكم المكلفين تنبيه
جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا
واحد بعد واحد ولذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل
عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لا تناسبه وكل
ميسر لما خلق له الشريعة مورد الشاربة
المقصود والمراد ذكر قلة عدد الواصلين الى الحق والاشارة الى ان

النمط العاشر

لكان الجمهور لمعظم المذكور في هذا النمط هو حينئذ [illegible] فان [illegible]
[illegible] اجتهدوا الى ان هذا النوع من الكمال ليس مما يحصل [illegible]
التحقيق بل انما يحتاج مع ذلك الى جوهر مناسب بحسب الفطرة
النمط العاشر في اسرار الآيات [illegible] في هذا النمط [illegible]
[illegible] الآيات الغريبة كالامساك عن القوت اليسير [illegible]
[illegible] والاخبار عن الغيب وغير ذلك عن الاولياء [illegible]
[illegible] اشارة اذا بلغك
ان عارفا امسك عن القوت المرزوء له مدة غير معتادة فاسجح با
لتصديق واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة المشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة وان [illegible]
[illegible] تنبيه اذكر ان القوى
الطبيعية التي فينا اذا شغلت عن تحريك المواد المحمودة بهضم
المواد الردية انحفظت المواد المحمودة قليلة التحلل غنية عن البدل
فربما انقطع عن صاحبها الغذاء مدة طويلة لو انقطع مثله في
غير حالته بل عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحيوة
[illegible] الامساك عن القوت قد يعرض بسبب عوارض غريبة بدنية
كالامراض الحادة والعارضة النفسانية كالخوف [illegible]

ان الامساك عن القوت مع العوارض الغريبة ليس بممتنع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] لسبب من العوارض [illegible]
[illegible] الموضع
في الفصل [illegible] الامساك عن القوت [illegible]
بسبب الامراض الحادة [illegible] الطبيعية
[illegible] المواد الردية [illegible]
غير واجدة [illegible] الكمال
[illegible] القوت [illegible]
[illegible] عن القوت [illegible]
[illegible] الامساك [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الامساك عن القوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجذب بحسب شدة الحاجة الى [illegible] فاشتغال [illegible] بجذب المواد [illegible]
[illegible] الى الطبيعة [illegible] الى [illegible] البدنية [illegible]
التحليل [illegible] المرض [illegible]
[illegible] التحليل الحرارة [illegible] الطبيعة [illegible] ذلك [illegible]
المرض [illegible]
[illegible] المرض [illegible] الطبيعة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] التحليل [illegible] المزاج [illegible] المرض [illegible]
[illegible] البدن [illegible] حركات البدن [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] العرفان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العرفان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العرفان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] يكون
[illegible] المرض [illegible]
[illegible] العرفان [illegible] المرض [illegible]
[illegible] الاحتياج الى الغذاء [illegible]

اما البدنية وهو تحليل الرطوبات البدنية بسبب الحرارة الغريزية
المستولية بسوء المزاج فان الحاجة الى الغذاء انما يكون بسبب تحلل
الرطوبات ولهذا كان التحليل اكثر كانت الحاجة اشد وان شئت ارجع
الى الصورة وهو تقصير القوى البدنية بسبب حصول المرض [illegible]
لها بالبدنية وانما يحتاج الى حفظ الرطوبات لحفظ تلك القوى [illegible]
الا مع اعتدال الاركان و[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] كانت [illegible]
اكثر كانت الحاجة الى [illegible] اشد والعرفان [illegible]
ايضا عدم الاحتياج الى الغذاء وهو سكون البدن الذي [illegible]
[illegible] القوى البدنية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الغذاء مدة [illegible] بغير غذاء تلك
المدة [illegible] اذ [illegible] ان [illegible]
او حركة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الى [illegible] الطبيعة [illegible]
للعارف [illegible]
قد يكون الانسان [illegible] اعتدال [illegible]
[illegible] المنتهى [illegible]
[illegible] المنتهى حتى [illegible]
[illegible] او حزن او مرض [illegible]
حتى يستقل [illegible]

تنبيه باب خيبر بقوة ربانية

د عند الانتشاء المعتدل او الفرح المطرب فما تعجب او قوة [illegible]
هزة كالعزة عند الفرح فاولت القوة التي لسلاطة او خشية قوة
كما تعتري عند المنشء فاستعملت في اوجهه وكان ذلك اعظم مما
مما يكون عند غضب او طرب لبعضا وذلك يصرح الحق ويبدأ
القوى وحصل الرحمة المثيرة للقوة والاسترسال الانبعاث و
الانتشاء والسكر وعن اعراض في الهزة انتشار الارتياح وانواع
اي انتشاط لغ الية معروفة او بسلاطة القهر اعلم ان مبدأ
القوة البدنية هو الروح الحيواني فالعوارض المقتضية لانقباض
الروح حركته الى داخل كالخوف او الحزن تقتضي انحطاط القوة
والمقتضية لحركته الى خارج كالغضب والمنافسة او الانبساط
غير مفرط كالفرح المطرب او الانتشاء المعتدل تقتضي ازديادها
وانما قيد الانتشاء بالاعتدال لان السكر المفرط يوهن القوى لافراط
في الدماغ والارواح الدماغية ثم لما كان فرح العارف ببهجة الحق
اعظم من فرح غيره بغيره وكانت الامور التي يعرض له وتحركه اعوار
بالحق او حمية الهية اشد مما يكون لغيره كان اقتداره على حركة
لا يقدر غيره عليها امرا ممكنا وفي ذلك تنبيه على معنى الكلام المنسوب
الى علي عليه السلام والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن
قلعتها بقوة ربانية. اشارة اذا بلغك ان عارفا حدث عن غيب
فاصاب متقدما ببشرى او نذير فصدق ولا يتعسرن عليك الايمان

فان لذلك في مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة جدا وما قيل [illegible]
الشرح من المذكورين او ما امنع من التفصيل في سببهما في حجة
معتدة. اشارة التجربة والقياس متطابقان على ان للنفس الانسانية
ان تنال من الغيب نيلا ما في حال المنام فلا مانع من ان يقع مثل ذلك
النيل في حال اليقظة الا ما كان الى زواله سبيل ولارتفاعه امكان
اما التجربة فالتسامع والتعارف يشهدان به وليس احد من الناس الا
وقد جرب ذلك في نفسه تجارب الهمته التصديق اللهم الا ان يكون
احدهم فاسد المزاج نائم قوى التخيل والتذكر واما القياس فاستبصر فيه
من تنبيهات. يريد بيان ان ما قد منعنا وجه فنذكر ان الانسان قد
يطلع على الغيب حالة النوم فاطلاعه عليه في غير تلك الحالة غير
بعيد اللهم الا ان يقوم عليه مانع وذلك بان يزيل [illegible] التجويز
يرتفع [illegible] الا ما احل عنه الغيب في النوم فيدل عليه التجربة
والقياس والتجربة يثبت [illegible] احدهما باعتبار حصول الاطلاع
المذكور للغير وهو التسامع والثاني باعتبار حصوله للناظر نفسه
هو التعارف انما جعل المانع عن الاطلاع المذكور فساد المزاج وقصور
التخيل والتذكر لتعلق [illegible] المتخيلة في حفظ ما تدركه
بالمتذكرة [illegible] للصور المنتقشة في المبادي المفارقة [illegible]
المزاجية واما القياس فبيانه في التنبيهات. تنبيه قد علمت فيما سلف ان
الجزئيات منقوشة في العالم العقلي نقشا على وجه كلي ثم قد

٩٢٣

الهام

و دار الهاما حرمه ابلغ
اوه الوجود ٥

ان الاجرام السماوية لها نفوس ذوات ادراكات جزئية وارادات
جزئية تصدر عنها اي جزئيا ولا مانع عن حصول اللوازم الجزئية لها
الجزئية من الكائنة عنها في العالم العنصري ثم ان كان ما يوجد في
من النظر ستورا الا ما ذكر تحقيق في الحكمة المتعالية ان لها بعد العقول
المفارقة التي هي لها كالمبادي نفوسا ناطقة غير منطبعة في موادها
بل لها معها علاقة ما كالنفوس مع ابداننا وانها كما ان لنا كمالا عقليا
كذلك لها كمالا حسب اجرامها السماوية زيادة معنى في ذلك لها جزئيا
جزئيا حسيا ويحصل لك مما نبهنا عليه ان للجزئيات في العالم العقلي
نقشا على هيئة كلية وفي العالم النفساني نقشا على هيئة جزئية شاعرة
بالوقت منقوشة النقش الدال على امكان اطلاع الانسان على
الغيب التي نوره ويقظة سبيلها مقدمتين احديهما حصول الجزئيات
الكائنة مرتسمة في المبادي العالية قبل كونها والثانية ان للنفس الانسانية
ان ترتسم بما هو مرتسم فيها والمقدمة الاولى قد تبين فيما مر والشيخ
اعاد ما في هذا الفصل فقوله وقد علمت فيما سلف ان الجزئيات منقوشة في
العالم العقلي نقشا على وجه كلي اشارة الى ارتسام الجزئيات على
الوجه الكلي في العقول وقوله ثم قد نبهت ان الاجرام السماوية
الى قوله في العالم العنصري اشارة الى اثبات وجود نفوس سماوية
منطبعة في موادها من كونها ذوات ادراكات جزئية هي مبادي لحركاتها
والى ما تقرر من كون العلم بالعلة والملزوم غير منفك عن العلم باللوازم

٩٢٤

والملازم قال الشيخ وذلك سبيل لها على ارتسام الكليات والجزئيات
باسرها التي هي مبادي الحركات الفلكية ولوازمها في النفوس الفلكية
الا ان ذلك يقتضي كون الحيثيات العقلية مرتسمة في شي والجزئيات
الجسمانية في شي جسماني وذلك يقتضي ان لها شيئين ثم ان شيئا
ثم ان كان ما يوجد ضرب من النظر الى قول الشيخ ظاهر ان جزئيا
كليا او الاولى ان فاض منها التي لها ... [illegible]
ناطقة مدركة للكليات والجزئيات ... [illegible] ... بقول ابن سينا
شي واحد مدرك للكل ... [illegible] ... وللفظ ان في قوله ثم ان
كان ما يوجد ... [illegible] ... الى قوله كما ان
حقا عقليا وقوله بحسب اجرامها السماوية زيادة معنى في ذلك
وهذا والى ارتسام الجزئيات في المبادي ... تقرير كون النفس الفلكية
نفوسا ناطقة يكون ... [illegible] ... وكل
الاخر جزئيا ... [illegible] ... النفس الانسانية
منقوشة ... [illegible] ... النفس
في بعضها ... [illegible] ... العقول
يوجد ... [illegible] ... بالحكم بوجود
الذي ذكره الشيخ في موضع ... [illegible] ... الى ذلك الحكم
وقوله ان لها بعد العقول المفارقة نفوسا ناطقة ... [illegible]
وانما جعل ... [illegible] ... المتعالية لان ... [illegible]

بحيث تصرفه وبذلك واشباهها المباحث على البحث في الذوق كشف
الذوق فالحكم المشتمل عليها متعلقة بالحس اى الاول ثم الشيخ
لما فرغ من ذكر ما قد اشار اليه اجتمع من ذلك بقوله وتحيل الى
[illegible] عليها اى مرشد [illegible] بالوقت اى الى حصول الشيخ
[illegible] والبحث فيها الى اقتضائه وقد جعل الشيخ
[illegible] وهو الظاهر في العالم [illegible] الى الاعتقاد [illegible]
[illegible] الى الاول او [illegible] الى الثاني
والنفس [illegible] في ذلك [illegible] الاستعداد [illegible]
الحايل وقد علمت ان ذلك [illegible] ان يكون [illegible] الغيب [illegible]
[illegible] اقول هذا الفصل يشتمل على ان
المقدمة الثانية التي اشار اليها في الفصل السابق وقد جعل [illegible]
الغيب في النفس الانسانية مشروطا بالشرطين [illegible] وجود
الاستعداد وعدم [illegible] زوال الحايل [illegible] النفس [illegible]
الشرطين في الفصل [illegible] انما يجب [illegible] وجود
قابل [illegible] الغيب في النفس الانسانية [illegible]
عند حصول هذين الشرطين لكن البحث عن هذين الشرطين [illegible]
قال الشيخ [illegible] ذلك [illegible] الحكم الاجمالي [illegible] فصول [illegible]
النفس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحس الباطن [illegible]

اشتغال النفس ببعض الافاعيل منعها عن الآخر

والامر [illegible] وبالعكس واذا انجذب الحس الباطن الى الحس الظاهر
العقل [illegible] وان حركت [illegible]
[illegible] ان النفس [illegible] الى حركة [illegible]
القوة [illegible] التي لها بالاستعداد [illegible]
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الى النفس [illegible] في الفصل السابق [illegible]
مقدمات [illegible] هذا الفصل وهو ان اشتغال النفس [illegible]
[illegible] عن الاشتغال [illegible]
[illegible] القوى النفسانية متجاذبة متنازعة [illegible]
ثم بالحس الباطن [illegible] الظاهر [illegible]
اكثر [illegible] باشتغال النفس بالحس الظاهر
الباطن [illegible] الحس الباطن الى الحس الظاهر [illegible] العقل
[illegible] الانجذاب [illegible] العقل [illegible]
للعقل [illegible] الظاهر [illegible] ذلك الحركة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] العقل [illegible] انجذاب العقل
[illegible] الشيخ [illegible] العقل [illegible]
ثم قال [illegible] اشتغال النفس [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] العقل ثم ذكر احكام [illegible]

النفس بالحس الباطن عن الاشتغال بها فقال واذا تمكنت النفس من ضبط
الحس الباطن حتى تعرف عن الحواس الظاهرة اي ضعفت
عن جذبها الى الظاهر والرجل اي ضعف [illegible] وفي بعض النسخ [illegible]
[illegible] الحس المشترك هو لوح النقش الذي اذا
تمكن منه صار النقش في حكم المشاهد وربما زال الحس
عن الحس [illegible] صورة [illegible] في الحس المشترك [illegible]
دون المتوهم والمتخيل وذلك كما قيل [illegible] القطرات النازلة
مستقيما والنقطة الجوالة محيط دائرة فاذا [illegible]
في لوح الحس المشترك صارت مشاهدة سواء كانت في ابتداء حالها
[illegible] من المحسوس [illegible] الخارج او بقائها مع زوالها
المحسوس او ثبوتها بعد زوال المحسوس او وقوعها فيه لا من قبل
المحسوس [illegible] مرة بعد مرة اخرى [illegible]
من فعل الحس المشترك وهو ان المرتسم فيه يكون مشاهدا تاما
[illegible] سبب [illegible] من خارج [illegible]
من خارج يحدث مع حدوث السبب لحصول الصورة [illegible]
في الخيال [illegible] الاول ويبقى [illegible] مع بقاء
كبقاء صورة [illegible] الثاني [illegible]
الثاني وتارة مع زوال السبب كبقاء صورة [illegible]
الاول [illegible] الثاني [illegible]

فان مشاهدة القطرات النازلة خطا مستقيما [illegible]
الذي يكون من سبب داخل يحتاج الى بيان لعلة وجوده كما سيأتي
ولذلك لم يتعرض الشيخ في هذا الفصل لوجوده [illegible]
[illegible] من المرضى [illegible] صورا محسوسة ظاهرة حاضرة [illegible]
[illegible] الى المحسوس خارج فيكون انتقاشها [illegible] من سبب
باطن او من سبب [illegible] الحس المشترك [illegible]
من الصور الحاصلة في معدن التخيل والتوهم كما كانت [illegible]
ينتقش في معدن التخيل والتوهم من لوح الحس المشترك [illegible]
يجري بين المرايا المتقابلة [illegible] وجود الاثار
الخيالية من سبب الداخل وتقريره ان الصور [illegible]
من المرضى مثل الذين غلبت المرة السوداء على مزاجهم [illegible]
[illegible] في الاصحاء ليست [illegible]
في الخارج [illegible]
ان يرتسم الصور المحسوسة فيها [illegible] الحس المشترك [illegible]
فيه [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] القوة المتخيلة المتصرفة في خزانة الخيال [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الصور منها بواسطة المتخيلة [illegible]
[illegible] الى الحس المشترك [illegible]
الحس المشترك ينتقش من الصور الحاصلة في معدن التخيل والتوهم

اي الصور التي تعلق بها الفعال اي من القوتين فان التخيل اذا
اخذت في التصرف فيها ارتسم بحيث تصرفها في ... من الصور
في الحس المشترك كما كانت مرتسمة فيه فتنتقش في معدن التخيل والتوهم
في لوح الحس المشترك اي تنتقش ما يتعلق بالخيال والوهم من تلك الصور
او لواحقها فيها عند حصول تلك الصور في الحس المشترك من الخارج وانما
يشبه عكس الصور في المرايا المتقابلة هذا ما في الكتاب قال الامام
الشارح كون مشاهدة ما لا يكون موجودا في الخارج [illegible]
[illegible] فان ... مشاهدة المرضى لتلك الصور [illegible] والقوى
العقلية كافية في الفرق بين الصنفين ثم ان الصارف [illegible]
الانتقاش [illegible] فلان حسي فان ... لوح الحس المشترك [illegible]
[illegible] كانه ... الخيال [illegible] عقليا او [illegible]
او وهم [illegible] الضبط التخيل عن الاشتغال [illegible] فيما [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] على الحس المشترك فلا يمكن [illegible]
فيه الا ان حركة ضعيفة لا انها لا تعقل الا [illegible]
و[illegible] عمل واحد في [illegible] الضبط فتستبد التخيل على الحس المشترك
فلوح فيه الصور المحسوسة مشاهدة ارتسام الصور في الحس المشترك
من السبب الباطني [illegible] والقسم [illegible]
الاول [illegible] عن ذلك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] في هذا الفصل [illegible] وذكر [illegible]

منع القابل عن القبول وهو المانع من الحس فان تشتغل الحس المشترك
بما يورد عليه من الصور الكائنة من خارج عن قبول الصور من السبب
الباطني [illegible] عن المتخيلة اي [illegible] عقليا او
غضبيا اي منع الفاعل عن الفعل وهو العقل في الانسان والاوهام
في سائر الحيوانات فانهما اذا [illegible] في النظر [illegible] الصور المحسوسة
اجبر التفكر والتخيل على الحركة فيما يطلبانه وشغلاه عن التصرف
في الحس المشترك فيما يفيضه [illegible] التخيل على الاحتمال [illegible]
هو العقل مع [illegible] مع [illegible] الصور [illegible]
او الموهوم [illegible] احد [illegible]
الشاغل [illegible] الضبط [illegible] التخيل الى [illegible] الصور
في الحس المشترك مشاهدة [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الصور الكثيرة [illegible] الحس
المشترك [illegible] من الصور [illegible] الا [illegible]
[illegible] الصغير [illegible] الكبير [illegible]
ما ذكر في فصل [illegible] الالتفات [illegible]
[illegible] من الالتفات الى الجانب الاخر [illegible] النوم [illegible]
[illegible] ظاهرا [illegible] في الاصل [illegible]
[illegible] الى جانب الطبيعة [illegible] الغذاء [illegible]
فيه الطالبة للراحة عن الحركات الاخر [illegible]

فانها اذا استغلت باعمال النفس شغلت الطبيعة عن افعالها
فتح باب يستعمل فيكون من الصور الطبيعية يكون للنفس
الى مظاهرة الطبيعة مشاغل يعني ان النوم بسبب المرض مشابه لليقظة
واذا كان كذا كانت القوة المتخيلة الباطنة قوية السلطان
وجدت الحس المشترك معطلا فلوحت في الحس المتخيلة مشابه
المنام احوال قريحة مشابهة لما يريد ان يذكر الاحوال التي
احدها تمثيل المذكورين ان كلا منهما وبين النوم فلان يكون
المتخيلة اذا جذبت نقل فيظاهر شيء عن الاستدلال ويكون
اشد اختصار يكون الكثير وفي ذلك ان الطبيعة في حال النوم
الاحوال الى الهضم في الغذاء وحضر وسط الحس [illegible]
المتصفح للاعيان وتجذب النفس اليها بسبب احدهما ان النفس
تجذب اليها في احدث [illegible] تعب الطبيعة [illegible]
من تدبير الغذاء فاحتمل امر البدن لكنها تجوه [illegible] تدبير البدن
بالطبع [illegible] ان النوم بالمرض بسبب [illegible]
حال بعرض للتحول [illegible] الى تدبير البدن [illegible] والغذاء
النضج آخر الاعضاء ويقتضي المرض يكون مشتغلا بالطبيعة
تدبير البدن لا تفرغ لفعلها الخاص الا بعد [illegible]
الى حال اليقظة ولنوم [illegible] ان يجيء المتخيلة قوية السلطان
للمشترك غير ممنوع عن القبول فلوحت الصور [illegible]

تخيلها النوم من رويا اشارة واذا استولى على الاعضاء الرض
من من اجتذبت النفس كل الانجذاب الى جهة المرض وشغلها
عن الضبط الذي لها فضعفت عن انضباطها بطبيعتها
تلوح الصور المتخيلة في لوح الحس المشترك لفتور احد الضابطين
[illegible] ان المرض الذي يكون
يكون اقل [illegible] ومع ذلك لا يكون [illegible]
ولما كانت النفس قوية قوة كانت [illegible]
وكان [illegible] شديد وكلما كان بالعكس كان [illegible]
وكذلك كلما كانت النفس اقوى قوة كان استغالها [illegible]
وكان [illegible] الجانب الاخر [illegible]
القوة كان هذا المعنى فيها قويا [illegible]
عن [illegible] [illegible]
اثبات [illegible] الحس المشترك [illegible]
ارتسامها في حال النوم و [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]
خاصية النفس [illegible] [illegible]
بعض قواها كالشهوة عن افعال [illegible]
بافعال بعض قواها عن افعالها الخاصة بها وكلما كان [illegible]
كان الامر بالعكس ولما كانت القوة والضعف من الامور [illegible]

والضعف كانت مراتب النفوس بحسبها غير متناهية فاذا كلما كانت
النفس اقوى قوة كان انفعالها عن المحاكيات اقل وفي بعض النسخ
كان انفعالها عن المحاذيات اقل وهذه النسخة اقرب الى الصواب
وكان الاول تصحيف لها لان في الرواية الاولى فيه ان التخيلة
انما ينتقل عن الاشياء الى ما يناسبها من غير توسط والى ما يناسبها
بتوسط ما يناسبها بالمحاكاة لا عن انفعال النفس عن المحاكيات تخيلة
يشغلها عن افعالها الخاصة بها فذكر الشيخ ان النفس كلما كانت اقوى
في جوهرها كان انفعالها عن المحاكيات قليلا بحيث لا يعاوقها عن
افعالها التي تخصها وكان ضبطها للطرفين اشد واما [illegible]
[illegible] انفعالها ان النفس كلما كانت اقوى كان انفعالها عن المحاذيات
التي المذكورة فيها كالشهوة والغضب اكثر من انفعالها [illegible]
اقل وكان ضبطها التي بين بين اشد وكلما كانت اضعف كان [illegible]
وكذلك كلما كانت النفس اقوى كان اشتغالها بما يشغلها عن فعل آخر
اقل وكان الفضل منها لذلك الفعل فضلة اكثر ثم اذا كانت [illegible]
كان انفعالها عن [illegible] الرياضة اي احترازها عما يبعدها عن [illegible]
بالرياضة واقبالها على ما يقربها اليها اقوى [illegible] اذا ثبت هذا
الحسية وبقيت منها فضلة لم يبعد ان يكون للنفس فلتات تخلص
عن شغل التخيل الى جانب القدس فانتقش فيها نقش من الغيب
الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك وهذا في حال النوم او [illegible]

ينفعل

المرض فيشغل الحس ويوهن التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد
يوهنه كثرة الحركة الموجبة لتحلل الروح الذي هو آلته فيميل الى
سكون ما وفراغ فيجذب النفس الى الجانب الاعلى بسهولة فاذا جذبت
النفس عرض انزعاج التخيل اليه دفعة فيحضر ذلك [illegible]
وحركة التخيل بعد [illegible] فالحس [illegible] الى [illegible]
واما استحكام النفس [illegible] فانه من [illegible] النفس [illegible]
[illegible] السوانح [illegible] التخيل [illegible] الشوق [illegible]
الحس المشترك يكون للنفس فلتات اي فرص تجد النفس [illegible]
اي [illegible] المتزحزح [illegible] ان الشوق [illegible]
[illegible] ان تجد النفس فرصة اتصال بالعالم القدسي [illegible]
من استعمال التخيل [illegible] من الغيب [illegible]
الى التخيل [illegible] التخيل في الحس المشترك [illegible]
[illegible]
[illegible] المرض الموهن للتخيل فان التخيل [illegible]
[illegible] الروح [illegible] وسط الدماغ [illegible] الحركة
الفكرية فاذا [illegible] التخيل [illegible] النفس [illegible] بعالم
[illegible] فان [illegible] النفس [illegible] التخيل [illegible]
[illegible] الى التخيل [illegible]
وكان [illegible] بالطبع [illegible]

وحركة

عن

روح القدس نفث في روعي الحديث

للامور الغريبة فانهما يعودان الى الحس وهو ان النفس تستعمل التخيل
بالطبع في جميع حركاته وافعاله فاذا قويا التخيل وكان التخيل الصور
مشاهدة بسبب النوم او المرض تنقش منه في لوح الحس المشترك
واذا كانت النفس قوية الجوهر تسع الجوانب المتجاذبة لم يبعد ان يقع
لها هذا الخلس في الانتباه حال اليقظة فربما نزل الاثر الى الذكر
فهناك وربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا واضحا و[illegible]
الخيال لوح الحس المشترك الى جهته فرسم ما انتقش فيه منه لا سيما [illegible]
ان النطق ظاهرة ولا غير صارت متمثلا قد تعطل الوهم والفكر [illegible]
وهذا الوحي اذا انفعل به الحس الاثر مشاهدة بصر او مسموعا او [illegible]
وربما تمثل مثال او صوت الهيئة او كلام محصل النظم وربما كان في اجل
احوال الرتبة مثال الاثر ان نزل الى الذكر او [illegible] ومنه قول النبي
عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي كذا وكذا ومثال ما الاثر
والاشراق في الخيال او الارتسام او الصح في الحس المشترك ما يحكى عن الانبياء
عليهم السلام من مشاهدة صور الملائكة واستماع كلامهم ونظائر ذلك
هذا الفعل في المرضى والممرورين لتوهمهم الفاسد وتخيلهم المختلف
ويقع في الاولياء والاخيار لنفوسهم القدسية الشريفة القوية فهذا
اولى واحق بالوجود من ذلك ثم ان الارتسام يكون مختلفا في الضعف
والشدة فمنه ما يكون مشاهدة وجه او حجاب [illegible] ومنه ما يكون سماع
صوت [illegible] ومنه ما يكون مشاهدة مثال

[illegible]

الروح [illegible] للعقل

صورة الهيئة او استماع كلام محصل النظم ومنه ما يكون في اجل احوال
الرتبة وفي بعض النسخ في اجل احوال الرتبة وهو ما عبر عنه بمشاهدة
وجه الله الكريم او استماع كلامه من غير واسطة تنبيه ان القوة المتخيلة
جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية سريعة
التنقل من الشيء الى شبهه او الى ضده وبالجملة الى ما هو منه بسبب
ولهذا التخصيص اسباب جزئية لا محالة وان لم نحصلها نحن باعيانها
ولو لم تكن هذه القوة على هذه الجبلة لم يكن لنا ما نستعين به في انتقالات
الفكر يستنتج الحدود الوسطى وما يجري مجراها [illegible] امور
منسية وفي مصالح اخرى فهذه القوة [illegible] كل حال الى ما لا
يضبطه [illegible] القوة [illegible] من [illegible]
جلاء الصورة المنتقشة فيها [illegible] شديد الوضوح
[illegible] ذلك عارض عن التقدير والتردد [illegible]
ما يلوح فيه القوة [illegible] كما [illegible]
الادراكية [illegible] الخيرات والفضائل [illegible]
الشرور والرذائل [illegible] الصفراء بالاشياء [illegible]
[illegible] السوداء بالالوان السود [illegible]
[illegible] الحدود والوسطى [illegible]
الاخيرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

القوة الباطنة المستعملة لها او ما يشبه الامساك في الاستقرار والتمثيل
والمصالح الاخرى التي ذكرناها من تعطيل التعقل والفكر من الامور
الجزئية التي تعجز ان يفعل او الفعل بهذه القوة حتى التخيل ومحاكيها
اي يحاكيها ويحركها فيبدد كل سانح من خارج او باطن الى مناسبة
او ضبطها اي لا ان ضبط والضبط لسببين احدهما قوة تعقل الجوهر
لذلك السانح فانها اذا اشتدت وثبت التخيل عما يريده لتبعه من
ان يجاوز الى الصور كما يكون حال الشجاع الراي حال تفكره في امر تهمهم
وثانيهما شدة ورسوخ الصور في الخيال فانه صادف التخيل عن التردد
اي الالتفات يمينا وشمالا وعن التردد واي الذهاب شدا وورودا
كما يفعل الحس عند ذلك عند مشاهدة حالة غريبة مثل اثرا في الذهن شديدا
والسبب في ذلك ان القوى الجسمانية اذا اشتدت ادراكاتها فعجز
عن الادراك الضعيف كما مر والغرض من ايراد هذا الفصل تمهيد لحاصل
الحافظ في اصلاح ما يعقل ان رسخ الخيال من الامور الغيبية في حالتي
النوم واليقظة الى تعبير وتاويل الحكاية فالاثر الروحاني
السانح للنفس في حالتي النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال
والذكر ولا يبقى له اثر فيهما وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك الخيال
الخيال يمعن في الانتقال وتخلي عن الطرح فلا يضبطه الذكر ويبقى
انتقالات التخيل وحكاياته وقد يكون قويا جدا ويكون النفس عنده
رابطة الجأش فترتسم الصورة في الخيال ارتساما جليا ويكون

النقش مرتسما في الذكر ارتساما قويا ولا يتشوش بالانتقالات
وليس انما يعرض ذلك في الاشياء التي تلقاه في اليقظة بل وفيما يلقى في
النوم وفي اليقظان وربما يضبط فكره في الذكر وربما نسيها
اشياء يحدث تعيبات منها تحتاج الى التحليل بالعكس اي تحليل
السانح المضبوط الى السانح الذي هو سبب ويعقد منه اليه وكذلك
فربما يتفق ما اتصل من جهة الاول وربما انقطع عنده وانقطع
من التحليل والتدرج للاثار الروحانية السانحة للنفس في النوم
واليقظة مراتب كثيرة بحسب ضعفها وشدتها وقد ذكر
منها ثلث ضعيفا لا يبقى له اثر في ذكره ومتوسط يتقبل في التخيل
ويمكن ان يرجع اليه وقوي يكون النفس عنده رابط الجاش
لشدة رباطة القلب ويكون ما يبقى بها يحفظه ولا يزول عنها
ثم ذكر ان هذه المراتب ليست منحصرة في ثلث تتقدم بل يختلف في
ان يحفظ الذهن قبل ان ينتقل الذهن عنده منها ما ينتقل منه
وينقسم الى ما يمكن ان يعود اليه بضرب من التحليل وما لا يمكن
ذلك فما كان من الاثر الذي فيه الكلام محفوظا
حال اليقظة او نوم ضبطا مستقرا كان الهاما او وحيا صرفا او
لا يحتاج الى تاويل او تعبير وما كان قد بطل هو وبقيت حكايته
ولواحقه احتاج الى احدهما وذلك يختلف بحسب الاشخاص والاوقات
والعادات فالوحي الى تاويل والحلم الى تعبير الصراح اي الخالص هنا

يختلف المقام وايراد التعبير بحسب الاشخاص والاوقات والعادات [illegible]
التخييل بالفعل الى ثبات حقيقة انما يكون فيما [illegible]
يختلف بالقياس الى كل شخص ويختلف ايضا بالقياس الى شخص [illegible]
وقتين [illegible] الفصل [illegible] وقد تم [illegible]
وتم الكلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

لما اثبت ... ما يبتدئ من السعادة المستغرقة ... استنباط ان
جميع هذه الامور في النفس ... افراد ... حتى يكون الكل
تجرد ... في اثبات امر عجيب ... تجرد ... الكائنات ...
جميع ... اطاقات النفس ... وجود ...
... العقل ...
المهمة ...
فلذلك ... الكلام ...
التفصيل ...
فوق ... سعادة ... للعقل ... على الغيب ...
سائر القوى ... الفصل ... في كيفية الاخبار عن الغيب
ولعلك قد يبلغك عن العارف اخبار تكاد تاتي بقلب العادة
فتبادر الى التكذيب وذلك مثل ما يقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا او
استشفى لهم فشفوا او دعا عليهم فخسف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه اخر
او دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان والسيل والطوفان
او خشع لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طائر او مثل ذلك مما لا يأخذ في طريق الممتنع
الصريح فتوقف ولا تعجل فان لامثال هذه اسبابا في اسرار الطبيعة
وربما يتأتى لي ان اقص بعضها عليك لما فرغ عن بيان الاثار
التي تنسب الى العارفين وغيرهم من الاولياء اراد ان يبين ...
سائر الافعال الموسومة بخوارق العادة فذكر ما في هذا الفصل ...

وبهذا الفصل تم الفصول المعهودة

في الفصل الذي يتلوه وانما قال تكاد تاتي بقلب العادة ولم يقل
تاتي بقلب العادة لان تلك الافعال ليست عند من يعتقد عللها
الموجبة بخارقة للعادة وانما هي خارقة بالقياس الى من لا يعرف
تلك العلل والموتان ... موت يقع في البهائم
والموتان ... الحيوان ...
مناسب لهذا الموضع **تذكرة وتنبيه** اليس قد بان لك ان النفس الناطقة
ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضرب من علاقة اخر
وعلمت ان هيئة العقد منها وما يتبعه قد تتأدى الى بدنها مع مباينته
لها بجوهرها حتى ان الوهم الماشي على جذع معروض فوق فضاء يزلق
ازلاقا لا يفعله لو كان الجذع على قرار ...
مزاج ...
يكون لبعض النفوس ملكة يتعدى تأثيرها بدنها وتكون لقوتها كأنها
نفس ما للعالم وكما يؤثر بكيفية مزاجية تكون قد اثرت بمبدأ جميع ما عددناه
او مبادئ هذه الكيفيات لا سيما في جرم صار اولى به لمناسبة تخصه
مع بدنه لا سيما وقد علمت انه ليس كل ... ولا تستنكرن
ان يكون لبعض النفوس هذه القوة حتى تفعل في اجرام اخرى تنفعل عنها
انفعال بدنه ولا تستنكرن ان يتعدى عن قواها الخاصة الى قوى نفوس
اخرى تفعل فيها لا سيما اذا كانت قد شحذت ملكتها بقهر قواها البدنية
التي لها فتقهر شهوة او غضبا او خوفا من غيرها ... تذكرة في الفصل ...

ليس كل مسخن حارا كالشعاع ولا كل مبرد باردا كالقمر والماء

لشيئين احدهما ان النفس الناطقة ليست بمنطبعة في البدن انما هي متعلقة بها
لا متعلقة بالبدن غير تعلق التدبير والتصرف والآخر ان هيئات الاعتقادات
المتمكنة في النفس وما يتبعها كالظنون والتوهمات بل كالخوف والفرح
قد تتأدى الى بدنها مع مباينة النفس بجوهرها للبدن والهيئات التي تتبع
تلك الهيئات النفسانية ومما يؤكد ذلك امران احدهما ان توهم
الماشي على جذع معترض اذا كان الجذع فوق فضاء لا اذا كان
قريبا من الارض والثاني ان توهم الانسان قد يغير مزاجه الى الفرح
بغتة فتنبسط روحه او ينقبض ويحمر لونه ويصفر وقد يبلغ هذا التغير حدا
البدن الصحيح يصير مريضا وبالضد البدن المريض في الافاق اي برء وقد
يبرأ فرق المريض من مرضه فاذا اي اقبل واما التنبيه فهو ان يعلم
هذا ليس ببعيد ان يكون لبعض النفوس ملكة تتجاوز تأثيرها عن بدنها الى
سائر الاجسام ويكون تلك النفس لفرط قوتها كانها نفس مدبرة لاكثر اجسام
العالم وكما يؤثر في بدنها بكيفية مزاجية مباينة الذات لها كذلك يؤثر
ايضا في اجسام العالم بمبادي تحصل غير ذكره في الفصل المتقدم التي يحدث
عندنا في تلك الاجسام كيفيات هي مبادي تلك الافعال خصوصا في
جسم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه بكمالات اياه او شفاعته
فان توهم متوهم ان صدور مثل هذه الافعال لا يجوز ان يصدر عن النفس
الناطقة لان العقل لا يقتضي شيئا لا يكون موجودا فيها
ولو كان بالاثر فينبغي ان يتذكر انه ليس كل مسخن بحار فان الشعاع مسخن

وليس بحار ولا كل مبرد ببارد فان صورة الماء مبردة وليست باردة
انما البارد مادتها الفاعلة لما تثيره فاذن لا يستنكر وجود نفس يكون
لها هذه القوة حتى يفعل في اجرام غير بدنها فعلها في بدنها ويتعلق
بها ان غير بدنها صور تأثيرا في قوى بدنها خصوصا
ملكتها بجسم توسط البدن اي مرات حتى تحدث الكيفيات
المراد انها اذا حصلت لها ملكة تقتدر بها على قوى بدنها
والغضب وغيرهما سهولة التي تقتدر بحسب تلك الملكة على غيرها
من غيرها قال الفاضل الشارح هذا الاستدلال لا يفيد المطلوب
الحكم بكون الوهم مؤثرا في البدن لو وجب الحكم بان يكون للنفس التي
هو اشرف تأثير اعظم من تأثير الوهم وايضا التخيلات التي
تختلف حال الفرح كالغضب والفرح جسمانية فالاستدلال بها على الصور
الجسمانية موجبة للتغيرات لا يجوز ان يكون لها بدنها قوة تقتضي
الافعال الغريبة اولى من الاستدلال بذلك لا يجوز ان تكون هذه
القوة قائمة بالنفس فاذن لا تعلق لهذا الاستدلال بالنفس ولا بكونها مجردة
فان كان المقصود اثبات الاستبعاد فقد كان ذلك حاصلا بالتنبيه
عندنا على صحة المقصود ولا على مشاهدة هذه القدرة بعض
والقول في هذا غير مختلف بالشيخ يقول النفس التي ذكر الجزئيات
وقد مر الكلام فيه لكنه لما كان عند الشيخ الى التوهم والتخيل
والفرح ادراكات جزئيات تكون في النفس بوساطة الات جسمانية

٩٥١

كان هذا الاعتراض ساقطا وايضا فهذا الفاضل قد نسي ما قاله الشيخ
قول الشيخ ان هذه الامور ليست بخفية الحكاية ادت اليها امور
اتفاقية وتجارب لما ثبتت تطلب اسبابها والا لم يجز الاكتفاء بالعجل
ببيان الدعوى المذكور. قوله هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب
المزاج الاصلي لما تفيده من هيئات نفسانية تصير للنفس الشخصية [illegible]
وقد تحصل لمزاج يحصل وقد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة
لشدة الذكاء كما يحصل للاولياء الابرار لما ثبت وجود [illegible]
الانسانية احتاج الى ان القوة التي هي مبدأ الافعال الغريبة المذكورة و
اسنادها الى علة تختص بها ذلك البعض من النفوس فذكر الشيخ ان تلك العلة
يجوز ان يكون مزاجا يختص به ذلك البعض من النوع ويجوز ان يكون
امرا غيره واما حاصل الجواب بالكسب فان الاقسام [illegible]
كلام ان هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي [illegible]
الهيئات النفسانية المستفادة من ذلك المزاج التي هي بسببها [illegible]
[illegible] النفس [illegible] شخصية ربما تحصل [illegible] ربما تحصل بالكسب
للاولياء والفاضل الشارح ذكر ان الشيخ انما احتاج الى اثبات علة
لهذه الخصوصية لكون النفوس البشرية متساوية في النوع مع انه لم يذكر
من كتبه في ذلك شيئا فضلا عن حجة او برهان [illegible] وقوع النفوس
تحت حد نوعي واحد كما في الدلالة [illegible] متساوية في النوع وذلك
[illegible] ما ذكره الشيخ [illegible] غير معدودة [illegible] قوله

٩٤٦

الاصابة بالعين

ويقع لها في جبلة النفس ان يكون [illegible] مركبا للنفس [illegible]
من الانبياء وكرامة من الاولياء والتزكية للنفس [illegible]
[illegible] حسنة فيتبع السبيل الاقصد [illegible] في المعجزات [illegible]
يستعمل في الشر فهو الساحر الخبيث وقد يكسر [illegible] نفسه من غلوائه [illegible]
قوله [illegible] الاذكياء [illegible] العقوبة [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الحال ان الحكمة [illegible] الحكماء [illegible] ذلك
ذلك الجانب بعض الوسوسة من جانب الذي يتعاطيه. قوله الاصابة
بالعين يكاد ان يكون من هذا القبيل والمبدأ فيها حالة نفسانية [illegible]
[illegible] المتعجب [illegible] ان يكون [illegible]
الاجسام [illegible] او [illegible] في [illegible]
استبعدها [illegible] الشرط [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصابة بالعين يكاد ان يكون من [illegible]
القبيل ولم يجزم بكونه من هذا القبيل [illegible] لم يجزم بوجوده [illegible]
واشباهها من الامور الخفية [illegible] بالملاقاة [illegible]
القعر [illegible] الحديد [illegible]
والماء وما يعلوه من الهواء [illegible]
الماء الذي في القعر [illegible] الشمس سطح الارض [illegible]
قوله ان الامور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة احدها الهيئة النفسانية

قال بعض اهل الطلسمات ... وضع ... صور الكواكب السعد ...
... الكواكب ... صورة ... فلك الكواكب ...
... ثم ... الكواكب ... فلك الكواكب ...
... التي يعرف بها ساعات ... النهار ...

الفعالية المذكورة وما فيها من جعل الاجسام العنصرية مثل حدوث الفعل
المحمودة بعقوبة فتحقق انها قوى سماوية فيها او بين امزجة الاجسام الشخصية
بهيات وضعية لديها او بين قوى الكواكب ارضية مخصوصة بحوالي
فعلية او انفعالية مناسبة مع حدوث ما غريبة او سحر من قبيل القسم
الاول او المعجزات والكرامات والنيرنجات من قبيل القسم الثاني والطلسمات
من قبيل القسم الثالث لما فرغ عن ذكر السبب في جميع الافعال الغريبة
الى الانحصار الى ثلثة حاول ان يبين اسباب الحوادث الغريبة
الحادثة في هذا العالم فجعلها اسبابا مخصوصة ثلثة قسم
يكون مبدؤه النفوس الجزئية وقسم يكون مبدؤه الاجسام السماوية
يكون مبدؤه الاجرام السماوية وهو ما لا يكون بسبب الحادث
ارضي ما لم ينضم اليها قابل مستعد ارضي كما في الكتاب والفصل
جعل القسم المنسوب الى الاجسام العنصرية باسره النيرنجات فقد جعل
المتفلسفين الجديد في حيلها وذلك مخالف للعرف في كلام الشيخ لان
النيرنجات عند المتفلسفين معنى الى ذلك القسم لم يذكر ان ذلك القسم
نيرنجات وكذلك في الطلسمات **تنبيه** اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك
عن العامة هو ان تنبري منكرا لكل شيء فذلك طيش وعجز وليس الخرق
في تكذيبك ما لم تستبن لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك ما لم تقم
بين يديك بينته بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار
ما يوعاه سمعك ما لم تتبرهن استحالته لك فالصواب لك ان تسرح

947

948

٤٦٤

امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم يذدك عنه قائم البرهان واعلم ان
في الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعلة
اجتماعات على غرائب ...
...
...
...
...
...
...
...
...
خاتمة ووصية ايها الاخ اني قد مخضت لك في هذه الاشارات عن
زبدة الحق والقمتك قفي الحكم في لطائف الكلم فصنه عن المبتذلين
والجاهلين ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة
وكان صغاه مع الغاغة او كان من ملحدة هؤلاء المتفلسفة ومن
همجهم فان وجدت من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه
عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضا والصدق
فآته ما يسألك منه مدرجا مجزأ مفرقا تستفرس مما تسلفه لما تستقبله
وعاهده بالله وبايمان لا مخارج لها ليجري فيما يأتيه مجراك متأسيا بك فان
اذعت هذا العلم او اضعته فالله بيني وبينك وكفى بالله وكيلا

يعني مخففة اللين لاجل تذوده والزبد بالعين والزبدة [illegible]
والقفي والقفية الشيء الذي يوثر به الضيف وابتذال الثوب [illegible]
وترك صيانته والوقادة شعلة بسرعة والذرية الجراءة [illegible]
وكل امر وصفاء ميل والغافر من الناس الكثير المختلطون والكدر
في الدين اي حاد عنه وعدل والمنهج جمع حجة وهي ذات صغير
سقط عليه وجه الفتنة وتجبر واعتبار لاوثق للدعائم من الناس المحققر
انما هو صحيح وثيق شيئا بالكسر فيها وتسرع اي تبادر والوسوسة
حديث النفس والاسم منها الوسواس والترجيح اي كذا ان الوقادة
في التسريع والاستغراس طلب الفرصة واستعين اغتنموا
تقدم وتاني اي تعرفني به وانواع الكبائر فتشاهده واعلم ان العقلا
اذا اعتبر عقايدهم بالقياس الى المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية
كانوا اما معتقدين لها واما معتقدين لاضدادها واما خالين عنهما
مستعدين لاحدهما وكل واحد من المعتقدين لها ولاضدادها اما ان يكونوا
جازمين او مقلدين فهذه خمس فرق والمعتقدون للحقايق اي الذين
يعتقدون الى الحق وطالبين له الطالبون اي طالبين يعرفون قدرها
وطالبين لا يعرفون قدرها والمسلكون متعززون عن التعلم
بينما استقرني في شيئا من غير الفضلاء مضيقا بينها عن جنس فرقت
اولهم الطالبون الذين لا يعرفون قدرها وهم المبتدئون والثاني المعتقدون
لاضدادها وهم الجاهلون والثالث الخالون عن النظر فيهم الذين

لم يدركوا الفضيلة الوقادة والذرية والعادة والرابع المقلدون
لاضدادها وهم الذين خيفاهم مع الغافرون والخامس المقلدون
لها وهم محمودون لحصول الفضيلة فيهم واما الفرقة الباقية وهم
الطالبون الذين يعرفون قدرها فقد اقسم المتحانهم بان سعوا امورا
راجحا اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية وهو الوقوف
بتعلمها سرايرهم والثاني الى عقولهم العملية وهو الوقوف على حقائقهم
والثاني راجع الى اليهم في انفسهم بالقياس الى ما سواهم احدها
بالقياس الى الطرف الذي يقتضي التعلم وهو فكرتهم عن خوالد الاوهام
والوقوف على ما يسرع اليه الوسواس وثانيهما بالقياس الى الطرف الحق
وهو نظرتهم الى الحق بعين الرضا والصدق ثم امر بعد وجود هذه
الشرائط بالاحتياط التام عقلا وربما حسب ذكره في صحيحه
وهو اخر فصول الكتاب فيه ذكر ما سنل من حل مشكلات الكتاب
والتنبيه على قدر الفضائل وقصور الباع في هذه الصناعة وتعذر
الحال وتراكم الاشتغال والتزام الشرط المذكور في فتح الابواب
واما التوقع ممن يرجع اليه كتابي هذا ان يصلح ما عثر عليه من الخلل
[illegible] بعد ان ينظر فيه بعين الرضا ويجتنب طريق العناد والتعصب
السداد والرشاد ومنه المبدء واليه المعاد وكان قد فرغ
المصنف من تتميم هذا الشرح والتسويد في اواسط صفر لسنة اربع وعشرين
وستمائة هجرية حامدا مصليا والداعية تعز

٩٥۴

٩٥٢

٩٥٥